

الفوائد
في غريب الحديث
للعلامة جارا الله محمود بن عمر الرمخشي

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

على محمد البجاوي

الجزء الأول

عيسى البابي الحلبى وشركاه

الطبعة الثانية
قوبلت على أوثق الأصول الحطية
حقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

جَمَعُ الغَرِيبِ مِنَ الحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ، وَشَرَحَهُ وَتَرْتِيبَهُ ، مَوْضُوعَ أَفْرَدَ لَهُ العُلَمَاءُ نَاحِيَةَ خَاصَّةٍ بَيْنَ عِلْمِ اللُّغَةِ وَالْحَدِيثِ ؛ وَمَا زَالُوا عَلَى الزَّمَنِ يَسْتَقْرِثُونَ وَيَسْتَوْعِبُونَ ، وَيَصَنِّفُونَ الكُتُبَ ، وَيَضْعَمُونَ المَعَاجِمَ ؛ كُلٌّ عَلَى طَرِيقَتِهِ الخَاصَّةِ ، حَتَّى أَوْفَوْا عَلَى الغَايَةِ .

وَقَدْ أورد ابن الأثير في مقدمة كتابه « النهاية » نبذة عن هذا الموضوع وتدرجه في سبيل الكمال ، قال فيها :

كان أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي أول من جمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات ، وقد سدَّ حاجته في عصره ، إذ كان الناس فيهم بقية من معرفة .

ثم جاء أبو الحسن النضر بن شميل المازني ، وعبد الملك بن قريب الأصمعي ، ومحمد ابن المستنير المعروف بقُطْرُب ، فجمعوا أحاديثَ تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق معدودات ، ولم يكذِّ أحدُهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكروه .

ثم جاء أبو عبيد القاسم بن سلام بعد المائتين وألف كتابه المشهور في غريب الأحاديث والآثار ، فصار القدوة في هذا الشأن ، سَلَخَ في تأليفه أربعين سنة ، فكان مرجع الناس وعُمدتهم إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، فصنَّف - رحمه الله - كتاباً حذا فيه حذو أبي عبيد ، ولم يُودِعْهُ من الأحاديث المودعة في كتابه إلا ما دعت الضرورةُ إليه .

وفي زمانه أَلَّفَ الإمامُ إبراهيم بن إسحاق الحرَبي كتابه في غريب الحديث في مجلدات ؛ ولكنهُ استقصى الأسانيد ، وأطال ذكر المتون ، فطال كتابه ، وهجره الناس .

ثم أَلَّفَ جماعة منهم أبو العباس المعروف بشعَلب وشَمِر بن حَمْدويه والمبرِّد ومحمد بن

القاسم الأنباري ؛ وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد شيئاً . واستمرت الحال على ذلك حتى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن أحمد الخطابي البستي بعد سنة ٥٣٦٠ هـ ، فألف كتاباً نهج فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة وذكر ما لم يذكره ، فكان كتابه متمماً لكتابيهما ، وظلت هذه الكتب مرجع العلماء حيناً . . .

ثم جاء أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ، وصنّف كتاباً جمع فيه ما بين غريب القرآن والحديث ، ورتّبته مقفى على حسب حروف المعجم ، وعُني بالكلمات اللغوية ، فاستخرجها من أماكنها وأثبتها في حروفها ، وذكر معانيها ، واستوعب فيه ما تقدّمه من الكتب ؛ وكان ما صنعه من ترتيب الكلمات الغريبة ترتيباً حسناً ما جعل ذكره يسير ، وأمره ينتشر .

وما زال الناس بعده يقتفون هديته ، ويتبعون أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع ؛ والأيام تنقضي ، والأعمارُ تفتي ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن ، إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزنخشي الحوارزمي رحمه الله ، فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث ، وسماه « الفائق » .

ولقد صادف هذا الاسم مُسمى ، وكشف عن غريب الحديث كل مُعنى ، ورتّبته على وضعٍ اختاره مُقفى على حروف المعجم ؛ ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفةٌ ومشقة ، وإن كانت دون غيره من مُتقدّم الكتب ؛ لأنه جمع في التتفّية بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجىء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فتزد الكلمة في غير حرفها ^(١) ، وإذا تطلّبها الإنسان تعب حتى يجدها ^(٢) ؛ فكان كتاب الهروي أقرب متناولاً ، وأسهل مأخذاً ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتم ، والفائدة أعم ^(٣) .

(١) استدرك هذا بإشارته - بعد كل فصل - إلى الكلمات في المواضع التي وردت فيها .
(٢) في فهرس الكتاب ، وبخاصة فهرس اللغة الذي تراه في آخر الكتاب ، ما يسهل معرفة مواضع كل كلمة شرحت في الكتاب . (٣) ابن الأثير : ١ - ٧ .

هذا ما أورده ابن الأثير من تاريخ وضع معاجم غريب الحديث حتى عهد الزمخشري وما وصف به كتاب الفائق . وقد التزم الزمخشري أن يُوردَ الكلمات الغريبة من الأحاديث أو الآثار التي لم تذكر في المادة بعدها ، ويدلّ على مواضعها من أبواب الكتاب ، فكان بما صنع مكماً للترتيب ، مُيسراً للانتفاع . وقد رتبّه على حروف المعجم ؛ وكل باب رتبّه على الحرف الأول مع الثاني ؛ فهو يذكر الهمزة مع الباء مثلاً ، ثم الهمزة مع التاء ثم مع الناء وهكذا ؛ ولكنه فيما وراء الحرف الثاني قد لا يلتزم الترتيب ، فهو مثلاً يذكر : أبط قبل ابن ، وجدل قبل جدف^(١) ؛ أو يأتي بالكلمة ثم يتركها لغيرها ، ثم يعود إليها . فهو يذكر مثلاً : جرر ثم جرد ثم جرش ويعود بعد ذلك إلى جرر^(٢) ومثل هذا كثير .

وقد رجعنا في تحقيق هذه الطبعة إلى نسخة خطية بدار الكتب تحت رقم ٢٥ ش ، وهي في مجلدين كبيرين .

وهذه النسخة مضبوطة ضبطاً كاملاً ، وبها هوامش قيمة ، وكانت عمدتنا في المراجعة ، وقد رمزنا إليها بالحرف (ش) .

كما رجعنا إلى مطبوعة الهند ، وهي خالية من الضبط ، ولكنها - على كل حال - تعد أصلاً ؛ لأنها طبعت من أصول خطية ، وقد رمزنا بالحرف هـ .

وسيرى القارئ أن الكتاب قد حوى نصوصاً أدبية نادرة ، قد أضيف عليها الزمخشري من علمه وقته ما جلاها ؛ وأن ذلك النقص الذي رماه به المؤلفون في هذا العلم كان خيراً ، إذ اشتمل الكتاب على كثير من الآثار الأدبية كاملة أو قريبة من الكمال ؛ فهو بذلك كتاب لغة وأدب .

والزمخشري عالم بالنحو والبلاغة ، لذلك تجده ، حين يفسر كلمة أو يبين معنى عبارة ، يبيث آراءه في النحو والبلاغة ، ويستشهد بكثير من كلام العرب ، وأمثالهم ، وشعرهم . فالكتاب تحفة أدبية نادرة ، نرجو - إذ تقدمه مطبوعاً في مصر أول مرة - أن ينتفع به شدة اللغة والأدب .

(١) صفحة ١٧٨ من هذه الطبعة . (٢) صفحة ١٨٦ ، ١٨٧ من هذه الطبعة .

ومؤلف هذا الكتاب العظيم جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري؛ صاحب المؤلفات المشهورة في التفسير والحديث والنحو واللغة والأدب، ولد سنة ٤٦٧ هـ في زمخشّر، وهي قرية من قرى خوارزم؛ لم تكن معروفة المحل؛ أو سائرة الذكر؛ ولكن أبا القاسم خلد اسمها، وفرض على معاجم البلدان ذكرها. قال الأمير أبو الحسن علي بن حمزة العلوي، يمدح الزمخشري ويذكر قريته:

وكم للإمام الفرد عندي من يدٍ وهاتيك مما قد أطاب وأكثرًا
أخي العزمة البيضاء والهمة التي أنافت بها علامة العصر والورى
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها داراً فداء زمخشرا
فلولاه ما طنّ البلاد بذكرها ولا طار فيها منجدا ومغورا
فليس ثناها بالعراق وأهله بأعرف منها بالحجاز وأشهرًا

أخذ عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، وأبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري، وشيخ الإسلام أبي منصور بن نصر الحارثي، وأبي سعد الشقاني. ولما شب وكبر، طلب العلم من آفاقه، والتسمه عند شيوخه، ثم طاف الآفاق؛ وجاب الأقطار، وتنقل ما بين بغداد ونيسابور زمانا؛ ثم أقام بالحجاز، ولقب نفسه جار الله؛ إذ كان مجاورا للبيت العتيق؛ وبهذا اللقب عُرف وشهر؛ ومن هناك راسله العلماء، وتهادت كتبه طلاب المعرفة والعلم من مختلف الأصقاع والأمصار. وكان أيما حلّ وأيما رحل معروف المحل؛ كريم المنزلة.

قال ابن الأنباري:

قدم الزمخشري إلى بغداد فاصدا للحج فجاء الشريف ابن الشجري مهنتًا له بقدمه، فلما جالسه أنشده الشريف متمثلاً:

وأستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبرُ

ثم أثنى عليه، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه، فلما فرغ شكر الشريف وعظمه، وتصاغره له، وقال:

إن زيد الخليل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين بصر به النبي صلى الله

عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين ؛ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا زيد الخليل ؛ كل رجل وُصف لي وجدته دون الصِّفةِ إلا أنت ، فإنك فوق ما وصفت ، وكذلك الشريف ، ودعاه ، وأثنى عليه .

وكان جريئاً في الحق لا يبالي ، صريحاً في الرأي لا يدارى ؛ فقد كان صاحب رأى في الاعتزال أعلنه في كتبه ، وصرَّح به في مجالسه ، ونادى به في رسائله ؛ وكان إذا قصد صاحباً له استأذن عليه في الدخول ويقول لمن يأخذ له الإذن : قل له : أبو القاسم المعتزلى بالباب .

وغير هذا فقد كان كثير التواضع ، شديد الحياء على علم جم ، وفضل كبير . يتحرز في الإجازة ، ويتحفظ من الفتيا . روى ياقوت وابن خلكان القصة الآتية :

كتب الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السَّلفي من الإسكندرية وهو مجاور بمكة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته - وأبو طاهر كما يقول ابن خلكان لم يكن في عصره مثله - فردَّ الزمخشري جوابه بما لا يشفي الغليل ؛ فلما كان في العام الثاني كتب إليه أيضاً مع الحجاج استجازة أخرى اقترح فيها مقصوده ؛ ثم قال في آخرها : ولا يحوج أدام الله توفيقه إلى المراجعة فالمسافة بعيدة ؛ وقد كاتبته في السنة الماضية ، فلم يجب بما يشفي الغليل ؛ وله في ذلك الأجر الجزيل . فكتب إليه الزمخشري جواباً جاء فيه :

« ما مثلى مع أعلام العلماء إلا كمثل الشها مع مصابيح السماء ، والجهم الضُّمير والرَّهام ، مع الغوادي الغامرة القيعان والآكام ، والشكَّيت الخلف عن خيل السِّباق ، والبُغاث مع الطير العِتاق . . . وما التلقيب بالعلامة إلا شبه الرقم والعلامة ، والعلم مدينة أحد بابيها الدراية ، والثاني الرواية ، وأنا في كلا البابين ذو بضاعة مُزجاة ، ظلّي فيها أقلص من ظلّ حصاة . أما الرواية فحديثه الميلاد ، قرينة الإسناد ؛ لم تستند إلى علماء نحارير ، ولا إلى أعلام مشاهير . وأما الدراية فتمد لا يبلغ أفواها ، وبرّض ما يبيل شفاهها . . . ولا يغرنكم قول فلان وفلان في . . . فإن ذلك اغترار بالظاهر المموّه ، وجهل بالباطن المشوّه ، ولعلّ الذي غرهم منى ما رأوا من حسن النصيح للمسلمين ، وبلوغ الشفقة على المستفيدين ، وقطع المطامع ، وإفادة المبارّ والصنائع ، وعزة النفس ، والرأب بها عن

السفاسف ، والإقبال على خوَيْصتى ، والإعراض عما لا يعنينى ، فجَلَّلت في عيونهم ،
وغلطوا فيّ ، ونسبوني إلى ما لستُ منه في قبيل ولا دبير .

وما أنا فيما أقول أهضم نفسي كما قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى في قول أبي بكر
الصدّيق رضوان الله عليه : ولّيتُ عليكم ولست بخيركم ، إن المؤمن ليهضم نفسه . وإنما
صدقت الفاحص عنى ، وعن كُنههِ روايتى ودرايتى ، ومن لقيته وأخذت عنه ، وما بلغ
علمى وقصارى فضلى ، وأطلعت على أمرى ، وأفضيت إليه بعينيّة سرّى ، وألقيت إليه
عُجْرى وبُجْرى ، وأعلمته نجْمى وشَجْرى (١) »

وقد ظفرت المكتبة العربية بالكثير من مصنفاته ومؤلفاته ؛ التى امتاز فيها بالبحث
الدقيق ؛ والعلم الغزير ؛ فشرقت وغربت ، وأغارت وأنجذت ؛ وعلى كثرة ما مُنيت به
المكتبة العربية من ضياع وإتلاف ؛ فإن كثيراً من كتب الزمخشري ما زال باقياً يتدارس
ويقرأ ، وقد أورد يا قوت في معجم الأدياء ، وابن خلكان فى وفيات الأعيان ، ويوسف
سركيس فى معجم المطبوعات ، وجورجى زيدان فى تاريخ آداب اللغة العربية ، الكثير
من مصنفاته ؛ مع الإشارة إلى مطبوعها ومخطوطها ؛ وأشهرُ هذه الكتب : الكشاف
فى تفسير القرآن الكريم ، وأساس البلاغة فى اللغة ، والمفصل ، والأتمودج فى النحو ،
والفائق فى غريب الحديث ، وأطواق الذهب فى المواعظ .

وللزّمخشري رسائل مسجوعة ، ومقامات مصنوعة ، محلاة بالبديع ، وفيها أثر
التعمل ؛ جريباً مع العصر الأدبى الذى كان يعيش فيه .

وله أيضاً ديوان شعر تشيع فيه عبارة الفقهاء ، ومن قوله :

سهرى لتنقيح العلوم الذلى من وصل غانية وطيب عناقِ
وتمايلى طرباً لحل عويصةِ أشهى وأحلى من مدامة ساقِ
وصرير أقلابى على أوراقها أحلى من الدوكاء والعشاقِ

وَأَلذَّ مِنْ نَقَرِ الْفَتَاةِ لَدَفِّهَا نَقَرَى لِأَلْقَى الرَّمْلَ عَنْ أَوْرَاقِ
أَأَيِّتِ سَهْرَانَ الدَّجَى وَتَبِيئَتِهِ نَوْمًا وَتَبَغَى بَعْدَ ذَلِكَ لِخَلْقِ
وَمِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا سَأَلُوا عَنِ مَذْهَبِي لَمْ أَجِبْ بِهِ وَأَكْتَمْتُهُ ؛ كَتَمْتَانِهِ لِي أَسْلَمِ
فَإِنْ حَنْفِيًّا قُلْتُ ، قَالُوا بَأَنْتِي أَبِيحُ الطَّلَا وَهُوَ الشَّرَابُ الْحَرَمُ
وَإِنْ مَالِكِيًّا قُلْتُ ، قَالُوا بَأَنْتِي أَبِيحُ لَهُمْ أَكْلَ الْكِلَابِ وَهُمْ هُمُ
وَإِنْ شَافِعِيًّا قُلْتُ ، قَالُوا بَأَنْتِي أَبِيحُ نِكَاحِ الْبَنْتِ وَالْبَنْتِ تَحْرِمُ
وَإِنْ حَنْبَلِيًّا قُلْتُ ، قَالُوا بَأَنْتِي ثَقِيلُ حُلُولِي بَغِيضِ مَجْسَمِ
وَإِنْ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحِزْبِهِ يَقُولُونَ تَيْسٌ لَيْسَ يَدْرِي وَيَفْهَمُ
تَعْجَبْتُ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ أَلْسِنِ النَّاسِ يَسْلَمُ
وَأَخْرَجَنِي دَهْرِي وَقَدِمَ مَعْشَرًا عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَأَعْلَمُ

وفي بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد ، فعطبت رجله ، واضطر إلى بثرها ، واتخذ رجلاً غيرها من الخشب ، فكان إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال ؛ فيظن بعض الناس أنه أعرج ؛ وكان يصحب معه مخضراً بشهادة خلق كثير ممن اطلعوا على الحادث ؛ خوفاً من أن يظن من رآه أن رجله قطعت في ريبة ؛ فعل ذلك تحريزاً وتورعاً .

وكانت وفاته في جرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة سنة ٥٨٣ هـ . وأوصى بأن تكتب على قبره هذه الأبيات :

يَا مَنْ يَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَيْلِ
وَيَرَى عُرُوقَ نِيَّاطِهَا فِي نَحْرِهَا وَالْمُخَّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ النَّحْلِ
اغْفِرْ لِعَبْدٍ تَابَ مِنْ فِرْطَاتِهِ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

أما عملنا في هذا الكتاب فقد كان - بعد مقابلة مخطوطته التي وصفناها ،
ومطبوعته الهندية التي أشرنا إليها - الرجوع إلى كتب اللغة ، والحديث ، والأدب ،
ودواوين الشعر ، فأشرنا إلى ما ورد بها مخالفا لضبطه أو شرحه ، وخرّجنا أبياته ،
وأشرنا إلى سُور آياته .

هذا إلى ضبط الكلمات ، والأعلام ، والأماكن ، وشرح ما رأينا أنه في حاجة
إلى الشرح والتعليق ، حتى يتيسر الانتفاع بالكتاب .

ثم وضعنا للكتّاب فهرس منوّعة تسهّل الرجوع إليه والإفادة منه .

والله نسأل التوفيق والسداد ، إنه سميع مجيب .

المحققان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم

الحمد لله الذي فَتَقَ لسانَ الذَّبَّيحِ بالعربية البينة وَاخْطَابَ الفصيحِ ، وتولاه بأثره التقدّم في النطقِ باللغة التي هي أفصح اللغات ، وجعله أبا عُدْرٍ التصدّيّ للبلاغة التي هي أتمُّ البلاغات ، واستلَّ من سُلَّالته عَدْنانَ وأبناءه ، واشتقَّ من دَوْحته قَيْحَانِ وأحياءه ، وقسم لكل من هؤلاء من البَيَانِ قِسْطًا ، وضرب له من الإبداع سَهْمًا ، وأفرز له من الإعراب كِفْلًا ؛ فلم يُخْلِ شعبًا من شعوبهم ، ولا قبيلةً من قبائلهم ، ولا عمارةً من عمائرهم ، ولا بطنًا من بطونهم ، ولا فَيْخْدًا من أنخادهم ، ولا فصيلةً من فصائلهم ، من شعراء مُفْلِقِينَ ، وخطباء مَصَاقِعِ^(١) ، يرمون في حدقِ البيان عند هَدْرِ الشقاشق ، ويصيّبون الأغراض بالكلمِ الرواشق ، وينتافنون من السحر في مناظم قريضهم ورجزهم وقصيدهم ومُتَطَعَاتِهِمْ ، وخطبهم ومقاماتهم ؛ وما يتصرفون [عليه]^(٢) فيها ، من الكناية والتعريض ، والاستعارة والتثيل ، وأصناف البديع ، وضروب المجاز والافتنان في الإشباع والإيجاز ، مالمو عثر عليه السَّحْرَةُ في زمن موسى عليه الصلاة والسلام والمؤخِّذون^(٣) ، واطَّلَع طِلْمُه أولئك المُشْعُوذُونَ ، لقعدوا مقمورين مَقْهُورِينَ ، ولبقوا مهوتين مبهورين ، ولاسْتَكَانُوا وأذعنوا ، وأسهبوا في الاستعجاب^(٤) وأمعنوا ، ولعلموا أن نفثات العرب بألسنتها أحقُّ بالنسمية بالسَّحْرِ ، وأنهم في ضَخْضَاحِ منه ، وهؤلاء اجَّجُوا^(٥) في البحر . ثم إن هذا البيان العربي كأن الله عزَّتْ قدرته تحضه وألتي زُبْدته^(٦) على لسان محمد عليه أفضل صلاة وأوفر سلام ؛ فما من خطيب يقاومه إلا نكص متفكك الرجل^(٧) ، وما من مصتقع يُناهزه إلا رجع فارغ السَّجْلِ ، وما قرن بمنطقه منطقًا إلا كان كالبرذون مع الحصان المُطَهَّم ، ولا وقع من كلامه شيء في كلام الناس إلا أشبه الوَضْحَ في نُقْبَةِ الأُدْهِم . قال عليه السلام : أوتيت جوامعَ الكلم . وقال : أنا أفصحُ العرب بيْدَ أني من قريش ، واسترَضعت في بني سَعْدِ بن بكر .

(١) أي فصحاء - هامش ه . (٢) من ، ش . (٣) التأخيد : نوع من السحر ، من الأخذة ، وهي رقية كالسحر ، أو خزيمة يؤخذ بها . (٤) استعجبت منه كعجبت منه . (٥) لجج : خاس اللجة . (٦) الزبد : زيد السمّن قبل أن يسلا ، والقطعة منه زبدة . (٧) في ه : الرجل - بالحاء المهملة . وفي هامش ش : متفكك الرجل كناية عن العجز عن المقاومة .

وقد صنّف العلماء رحمهم الله في كشف ما غرّب من ألفاظه واستنبههم ، وبيان ما اعتاص من أغراضه واستمعهم ، كُتُبًا تنوّقوا في تصنيفها ، وتجوّدوا ، واحتاطوا ولم يتجوّزوا^(١) ، وعكفوا اللهم على ذلك وحرّصوا ، واغتنموا الاقتدار عليه وافترصوا ، حتى أحكموا ماشاءوا وأترّصوا^(٢) ، وما منهم إلا من بطش فيما انتحى بباع بسيط ، ولم يزل عن موقف الصواب مقدار فسيط^(٣) ، ولم يدع المتقدم للتأخر خصاصة^(٤) يستظهر به على سدّها [٢] ، ولا أنشوطه^(٥) يستنهضه لشدّها ، ولكن لا يكاد يجد بدءاً من نبع في فن من العلم ، وصبغ به يده ، وعانى فيه وكده^(٦) وكده ، من استحباب أن يكون له فيه أثر يكسبه في الناس لسان الصدق وجمال الذكر ، ويخزن له عند الله جزيل الأجر وسنيّ الذخر .

وفي صوب هذين الغرضين ذهبت عند صنعة هذا الكتاب غير آلي جهداً ، ولا مقصر عن مدى ، فيما يعود لمقتدسه بالنصح ، ويرجع إلى الراغبين فيه بالنصح^(٧) ، من اقتضاب ترتيب سلّم في كلمات الأحاديث نسقاً ونضداً ، ولم تذهب بدداً ، ولا أيدي سباً ، وطرائق قدّداً ، ومن اعتماد فسر^(٨) موضح ، وكشف مفصح ، اطلعت به على حاق^(٩) المعنى وفص^(١٠) الحقيقة اطلاعاً مؤدّاه طمأنينة النفس ، وتلج الصدر ، مع الاشتقاق غير المستكره ، والتصريف غير المتعسف ، والإعراب المحقق البصري ، الناظر في نص سيديويه وتقرير الفسوي^(١١) ، فأية نفس كريمة ، ونسمة زاكية ، نور الله قلبها بالإيمان والإيقان ، مرّت على هذا التبيان والإتقان ، فلا يذهبن عليها أن تدعولي بأن يجعله الله في موازيني نقلاً ورُجحاً ، ويثيبني عليه روحاً وريحاناً . والله عزّ سلطانه المرغوب إليه في أن يؤزّ عنا الشكر على طوّله وفضله ، والأُنْقدم^(١٢) الإعلى أعمال الخير خالصة لوجهه ومن أجله ؛ إنه المنعم المنان .

(١) أي لم يتساهلوا - هامش ه . (٢) أترّصه : سواه وعسده - هامش ه .
 (٣) الفسيط : قلامة الظفر . (٤) الخصاصة : الخلل والثقب الصغير . (٥) الأنشوطه :
 عقدة يسهل انحلالها . (٦) الوكد : السعي والجهد . (٧) في ش : على النجح . (٨) الفسر : البيان .
 (٩) حاق المعنى : صادقه . (١٠) فص الحقيقة : مفضلها . (١١) الفسوي : هو أبو علي الفارسي
 نسبة إلى فسا : اسم قرية بفارس (هامش ش) . (١٢) في ش : ولا تقدم .

حرف الهززة

الهزمة مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - في ذكر مجلسه ، عن علي رضي الله عنه : **مَجْلِسٌ حِلْمٌ وَحَيَاءٌ وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحُرْمُ ، وَلَا تُنْتَنِي (١)** فَلَتَأْتُهُ ؛ إِذَا تَكَلَّمَ أُطْرَقَ جُلُوسًا وَهُوَ كَأَنَّ عَلَى رِءُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا (٢) عَنِ مُكَافِيٍّ .

أَبْنُ لَا تُؤْبِنُ : أَيْ لَا تُتْقَدَفُ وَلَا تُتَعَابُ ، يُقَالُ : أَبْنَيْتُهُ آبِنُهُ . وَأَبْنَاهُ [أَبْنَاءٌ] (٣) وَهُوَ مِنَ الْأَبْنِ ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ فِي الْقَضْبَانِ ؛ لِأَنَّهَا تَعْيِبُهَا .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسٍ أَبْنُوا أَهْلِي .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنْ نُؤْبِنَ بِمَا لَيْسَ (٤) فَيُنَا فَرُبَّمَا زُكِّيًّا بِمَا لَيْسَ فَيُنَا .

الْبَثُّ وَالنَّثُّ وَالتَّمْنُو : نِظَائِرٌ .

الْفَلْتَةُ : الْهَفْوَةُ . وَافْتَلَيْتَ الْقَوْلَ : رُمِيَ بِهِ عَلَى غَيْرِ رُويَةٍ ؛ أَيْ إِذَا فَرَطْتَ مِنْ بَعْضِ حَاضِرِيهِ سَقَطَتْ لَمْ تَنْشُرْ عَنْهُ ، وَقِيلَ هَذَا نَفْيٌ لِلْفَلْتَاتِ وَنَشْوَاهَا ، كَقَوْلِهِ (٥) :

* وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ *

كَأَنَّ عَلَى رِءُوسِهِمُ الطَّيْرَ : عِبَارَةٌ عَنْ سَكُونِهِمْ وَإِنْصَاتِهِمْ ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ إِذَا تَقَعَّ عَلَى السَّاكِنِ ، قَالَ أَلْهَدَى :

إِذَا حَلَّتْ بَنُو كَيْثٍ عُكَاظًا رَأَيْتَ عَلَى رِءُوسِهِمُ الْغُرَابَا

[٣] الْمَكَافِيَّةُ : الْجَازِيَّةُ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اصْطَنَعَ فَاثْنِيَّ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الشُّكْرِ وَالْجَزَاءِ تَقَبَّلَهُ . وَإِذَا ابْتَدَى بِنِشَاءِ تَسَخُّطِهِ ، أَوْ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا عَنِ يَكْفِيٍّ بِنِشَائِهِ مَا يَرَى فِي الْمُنْتَنِي

(١) لَا تُنْتَنِي : لَا تَنْدَاعُ . (٢) أَيْ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَا فَضْلٍ (هَامِشٌ ش) .

(٣) لَيْسَ فِي شَيْءٍ . (٤) فِي شَيْءٍ : بِمَا هُوَ . وَفِي هَامِشِهِ : فِي خَيْءٍ لَيْسَ - كَمَا هُنَا .

(٥) فِي وَصْفِ مَفَازَةٍ ، وَصَدْرُهُ : * لَا تَنْزِعِ الْأَرْبَابَ أَهْوَالَهَا *

عليه ، أى يماثل به ولا يتزيد في القول ، كما جاء في وصف عمر رضى الله عنه زهيراً :
وكان لا يمدح الرجل إلا بما فيه .

وكتب لوائل بن حُجْر : من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية : إن وائلا
يُسْتَسَمَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتِ .

وروى أنه كتب له : من محمد رسول الله إلى الأقبال العباهلة من أهل حَضْرَمَوْتِ
بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التَّيْمَةِ شاةً ، والتَّيْمَةِ لصاحبها ، وفي الشُّيُوبِ الْخُمْسِ ،
لا خِلَاطٍ وَلَا وِرَاطٍ ، وَلَا شِنَاقٍ وَلَا شِفَارٍ ، وَمَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرْبَى ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .
وروى إلى الأقبال العباهلة والأرواع المشاييب من أهل حضرموت بإقام الصلاة
المفروضة وأداء الزكاة المعلومة عند محلها ؛ في التَّيْمَةِ شاةً ، لا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ وَلَا ضِنَاكًا ،
وَأَنْطُوا النَّبْجَةَ ، وَفِي الشُّيُوبِ الْخُمْسِ ، وَمَنْ زَنَ مِنْ بَكْرٍ فَاصْقَعُوهُ مِائَةَ وَاسْتَوْفِضُوهُ
عَامًا ، وَمَنْ زَنَى مِنْ ثَيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ، وَلَا تَوْصِيمٍ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلَا غُمَّةٍ
فِي فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . ووائل بن حُجْرٍ يَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْبَالِ ، أَمِيرُ أَمْرِهِ
رَسُولُ اللَّهِ فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا .

وروى أنه كتب : إلى الأقبال العباهلة ، لا شِفَارٍ وَلَا وِرَاطٍ ، لِكُلِّ عَشْرَةٍ مِنْ
السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ . وَقِيلَ هُوَ الْقِرَافُ .

أبو أمية : تَرِكَ فِي حَالِ الْجُرِّ عَلَى لَفْظِهِ فِي حَالِ الرَّفْعِ ؛ لِأَنَّهُ اشْتَهَرَ بِذَلِكَ وَعُرِفَ ،
فَجَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ الَّذِي لَا يَغْيَرُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ .
يُسْتَسَمَى : يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، مِنْ السَّاعِي وَهُوَ الْمَصْدَقُ .

ويترفل : يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأَّسُ . يُقَالُ : رَفَلْتَهُ فَتَرَفَلَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا أَمْرًا سَادَ قَوْمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذَكَّرُ

استعاره من ترَفِيلِ الثوب ، وهو إسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ .

حَضْرَمَوْتِ : اسم غير منصرف رُكِبَ مِنْ اسْمَيْنِ وَبُنِيَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا عَلَى الْفَتْحِ .
وقد يضافُ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي فَيَعْتَقَبُ عَلَى الْأَوَّلِ وَجُوهُ الْإِعْرَابِ وَيُخَيَّرُ فِي الثَّانِي بَيْنَ

الصرف وتركه . ومنهم من يضمُّ ميمه فيخرجه على زنة عنكبوت^(١) .

أقوال : جمع قَيْل . وأصله قَيْل^(٢) فَيَعِل من القول فحذفت عينه . واشتقاقه من القول كأنه الذى له قول ، أى ينفذُ قوله . ومثله أموات فى جمع مَيِّت . وأما أقيال فمحمول على لفظ قَيْل ، كما قيل أرياح فى جمع رِيح ؛ والشائع أرواح ؛ ويجوز أن يكون من التقييل وهو الاتباع كقولهم تبع .

العبايلة : الذين أقرُّوا على مُلكهم لا يُزالون [عنه^(٣)] ، من عَبَّلهُ بمعنى أبهله إذا أهمله [٤] ، العين بدل من الهمزة ، كقوله^(٤) :

أَعْنُ تَوَسَّمتَ^(٥) [من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عَيْنَيْكَ مَسْجُوم^(٦)]

وقوله : ولله عن بُشْفِيك أغنى وأوسع^(٧) .

وعكسه : أفرّة فى عُفْرَة^(٨) ، وأباب فى عُباب ، والتاء لاحقة لتأكيد الجمع كتاء صياقلة

وقشاعة . والأصل عباهل . قال [أبو وجزة السعدي]^(٩) :

* عباهلٍ عبهلهما الورادُ *

ويجوز أن يكون الأصل عباهيل ، فحذفت الياء وعوّضت منها التاء ، كقولهم : فرّازنة وزنادقة فى فرّازين وزناديق ، وحذف الشاعر ياءها بغير تعويض على سبيل الضرورة كما جاء فى الشعر : المرازبة الججاج . وأن يكون الواحد عبهولا ، ويؤنّس به قولهم : العزّهول واحد العزاهيل ، وهى الإبل المهملة . ويجوز أن يكون علماً للنسب ، على أن الواحد عبهلىّ منسوب إلى العبّهلة التى هى مصدر ، وقد حذفها الشاعر ، كقولهم : الأشاعث فى الأشاعثة .

التّبيعة : الأربعون من الغنم ، وقيل : هى اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة ، كالخمس

من الإبل وغير ذلك ، وكأنها الجُملة التى للسعاة عليها سبيل . من ناع إليه يتبع إذا ذهب

(١) هذا ما ذكره علماء اللغة فى تركيب حضرموت ، والحق أنها لفظة مهربية وليست عربية ونظائرهما فى بلاد مهرة وما جاورها كثير كبرهوت وسيحوت وريسوت وغيرها أسماء أمكنة وقرى - هامش ه .

(٢) أى قيلول . (٣) زيادة تكمل المعنى . (٤) هو لذى الرمة كما فى اللسان ، وديوانه : ٥٦٧ .

(٥) فى اللسان والديوان ، ش : ترسمت . (٦) ما بين القوسين ليس فى ش .

(٧) أى ولله أغنى وأوسع من أن يرضن بشفائك . وهو عجز بيت صدره : رعاك الله يا أم مالك - كما

فى هامش ش . (٨) يقال : جاء فلان فى عفرة الحر وأفرته : شدته . (٩) ليس فى ش .

إليه ، أو لهم أن يرفعوا منها شيئاً يأخذوا ، من تاع اللبأ^(١) والسمن يتوع ويتيسع
إذا رفعه بكسرة أو تمرة . أو من قولك : أعطاني درهماً فتعت به أى أخذته ، أو أن
يقعوا فيها ويتهافتوا من التتابع^(٢) في الشيء . وعينها متوجهة على الياء والواو
جميعاً بحسب المأخذ .

التيمة : الشاة الزائدة على التيمة حتى تبلغ الفريضة الأخرى . وقيل : هي التي
ترتب عليها في بيتك للاحتلاب ولا تسميها . وأيتهما كانت فهي المحبوسة إما عن السوم
وإما عن الصدقة ، من التتيم ، وهو التعبيد والحبس عن التصرف الذي للأحرار ،
ويؤكّد هذا قولهم لمن يرتبط العلائف : مُبَنَّ ، من أبن بالمكان إذا احتبس
فيه وأقام . قال :

يعيرني قومٌ بأنّي مُبَنَّ وهل بنن الأشراف^(٣) غير الأكارم
الشيوب : الرّكاز ، وهو المال المدفون في الجاهلية أو المعدن ، جمع سيب ،
وهو العطاء ؛ لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه .

الخلاط : أن يخالط صاحب الثمانين صاحب الأربعين في الغنم ، وفيهما
شاتان لتؤخذ واحدة .

الوراط : خيداع المصدق بأن يكون له أربعون شاة فيعطى صاحبه نصفها لثلاث يأخذ
المصدق شيئاً ، مأخوذ من الورطة ، وهي في الأصل الهوة الغامضة ، فجعلت مثلاً لكل
خطة وإبطاء عشوة ، وقيل هو تغييبها في هوة أو حمر لثلاث يعثر عليها [ه] المصدق ، وقيل
هو أن يزعم عند رجل صدقةً وليست عنده فيورطه .

الشناق : أخذ شيء ، من الشنق ، وهو ما بين الفريضتين ، سُمي شناقاً لأنه ليس
بفريضة تامة ، فكأنه مشنوق أى مكفوف عن التمام ، من شنقت الناقة بزمامها إذا
كففتها ، وهو المعنى في تسميته وقصا ؛ لأنه لما لم يتم فريضةً فكأنه مكسور ، وكذلك
شنق الدية : العدة من الإبل التي كان يتكرّم بها السيد زيادةً على المائة . قال الأخطل^(٤) :

قرمٌ تعلق أشناقُ الدياتِ بهِ إذا المئون أمرت فوقه حملاً

(١) اللبأ : أول اللبن في التاج . (٢) التتابع : التهافت والإسراع في الشر .

(٣) الأشراف : الأشراف والأرذال . (٤) اللسان - شنق .

السُّنَّارُ : أن يُسَاغِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته ،
ولا مَهْرَ إِلا هَذَا ، من قولهم : شَفَرْتُ بِنِي فُلَانٍ مِنَ الْبَلَدِ إِذَا أَخْرَجْتَهُمْ . قال :

وَنَحْنُ شَفَرْنَا ابْنَ زِيَارٍ كِلَيْهِمَا وَكَلْبًا بِوَقْعٍ مُرْهَقٍ^(١) مُتَقَارِبٍ

ومن قولهم : تَفَرَّقُوا شَعْرَ بَعْرٍ ؛ لِأَنَّهُمَا إِذَا تَبَادَلَا بِأَخْتَيْهِمَا فَقَدْ أَخْرَجَ كُلٌّ وَاحِدٌ
مِنْهُمَا أُخْتَهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَفَارَقَ بِهَا إِلَيْهِ .

أَجْبِي^(٢) : بَاعَ الزَّرْعَ قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهِ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنْ جَبَأٍ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
كَفَّ عَنْهُ ، وَمِنْهُ الْجَبَاءُ : الْجَبَانُ ؛ لِأَنَّ الْمَيْتَاعَ مَمْتَنَعٌ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ ، وَإِنَّمَا
حُقِفَ لِيُزَوِّجَ أَرْبِي^(٣) .

وَالْإِرْبَاءُ : الدَّخُولُ فِي الرَّبَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا بَاعَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ كَذَا قَفِيْزًا ، وَذَلِكَ
غَيْرُ مَعْلُومٍ ، فَإِذَا نَقَصَ عَمَّا وَقَعَ التَّمَاقُدُ عَلَيْهِ أَوْ زَادَ فَقَدْ حَصَلَ الرَّبَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ .
الْأُرُوعُ : الَّذِينَ يَرُوعُونَ بِجَهَارَةٍ الْمُنَاطِرَ وَحُسْنِ الشَّارَاتِ ، جَمْعُ رَائِعٍ ،
كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ .

الْمَشَايِبُ : الزُّهُرُ الَّتِي كَانَتْ تُسَبِّتُ أُلْوَانَهُمْ ، أَيْ أَوْقَدَتْ ، جَمْعٌ مَشْبُوبٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
* وَمِنْ قَرِيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَعْرَّ *

الْأَقْوِرَارُ : تَشَانُ الْجِلْدِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ لِلْهَزَالِ ، وَيَفْضُلُ حَيْثُ نَزَلَ عَنِ الْجِسْمِ وَيَتَسَبَّحُ ؛
مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارٌ قَوْرَاءٌ .

الْلَيْطُ : الْقَشْرُ اللَّاصِقُ بِالشَّجَرِ وَالْقَصَبِ ، مِنْ لَاطَ حُبُّهُ بَقَايَ يَلِيْطُ وَيَلُوطُ
إِذَا لَصِقَ ، فَاسْتَمْعِرَ لِلْجِلْدِ . وَأَسْعَ فِيهِ حَتَّى قَيْلٍ : لِيَطُ الشَّمْسُ اللَّوْنَهَا ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ
مَجْمُوعًا ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ لِيَطُ كُلَّ عَضْوٍ .

الضَّنَّاكُ : الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمَ ، مِنَ الضَّنْكَ ؛ لِأَنَّ الْاِكْتِنَازَ تَضَامٌ وَتَضَائِقٌ ، وَمُطَابَقَةٌ^(٤)
الضَّنَّاكُ الْمَقْوَرَةُ فِي الْاِسْتِقْااقِ لَطِيْفَةٌ .
الإِنْطَاءُ : الإِعْطَاءُ ، يَمَانِيَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : مُرْهَبٌ . (٢) رَسَمَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْأَلْفِ ، وَقَالَ : إِذَا أَنْ يَكُونُ هَذَا تَحْرِيفًا .
الرَّوْيُ أَوْ يَكُونُ تَرْكُ الْهَمْزِ لِلزَّادِ وَجَاءَ بِأَرْبِي . (٣) انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ .

(٤) أَرَادَ بِالْمُطَابَقَةِ الْجَمْعَ بَيْنِ الضَّنْكَ ، وَهُوَ الضِّيْقُ ، وَالْمَقْوَرَةُ ، وَهُوَ الْمَتَسَعَةُ (هَامِشٌ ش)

ألق تاء التأنيث بالتَّيِّج ، وهو الوَسَط ؛ لانتقاله من الاسمية إلى الوصفية ؛ والمراد أعطوا المتوسطة بين الخيار والرُّذال^(١) .

قَلْبُ نون « من » ميا في مثل قوله : مم تَيْبٍ لغة يمانية كما يُبدلون الميم من لام التعريف ، وأما ميمٌ بكرٍ فلا يختص به أهل اليمن ؛ لأن النور الساكنة عند الجميع تُقلبُ مع الباء ميا ، كقولهم شَبَّاءٌ وعنبر . والبِكر والثَّيِّب يطلقان على [٦] الرجل والمرأة . الصَّعْق : الضرب على الرأس ، ومنه : فرس أصقع وهو المُبَيِّضُ أعلى رأسه ؛ والمراد ههنا الضرب على الإطلاق .

الاستيفاض : التغريب ، من وفض وأوفض إذا عدا وأسرع .

التَّضْرِيح : التَّدْمِيَّة ، من الضرج ، وهو الشقُّ .

الأضاميم : جواهر الحجارة : الواحدة إضامة ، إفعالة من الضم ، أراد الرَّجْم .

التَّوَصِيم : أصله من وَصَم القناة وهو صَدَعُهَا ، ثم قيل لمن به وَجَع وتكسَّر في عظامه مُوَصَّم ، كما قيل لمن في حَسَبِهِ تَعْمِيزَةٌ مُوَصَّوم ، ثم شبه الكسلان المتناقل بالوَجَع المتكسَّر ، فقيل به تَوَصِيم . كما قيل : مَرَّضٌ في الأمر . والمعنى لا هوادة ولا محاباة في دين الله !

الغُمَّة : من غَمَّه إذا ستره ؛ أى لا تُخَفَى فرائضه وإنما تُظْهَر ويُجَاهَر بها^(٢) .

القِرَاب : شبه جِرَاب يضع فيه المسافر زاده وسلاحه .

والقِرَاف : جمع قَرَف وهو ما يُحْمَل فيه الخَلْع^(٣) . أوجب عليهم أن يزودوا كل

عشرة من السرايا المجتازة ما يسعه هذا الوعاء من التمر .

سُئِلَ عن بعير شَرَدَ فرماه بعضهم بِسَنَمٍ حبسه الله به عليه ، فقال : إن هذه البهائم أي أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا .

أبد

أوابد الوحش : نُفَرُهَا . أَبَدَتْ تَأَبَّدُ وتَأَبَّدُ أبوداً ، وهو من الأبد ؛ لأنها طويلة العمر لا تسكاد تموت إلاً بآفةٍ ، ونظيره ما قالوه في الحية إنها سُميت بذلك لطول

(١) في هـ : الزوال . والمثبت في ش ، واللسان . (٢) في هـ : ويخاير بها . (٣) الخلع : لحم الجزور يطبخ بشحمه ثم يجعل فيه توابل ثم تفرغ في هذا الجلد .

حياتها . وحكوا عن العرب : ما رأينا حيةً إلا مقتولة ولا نسرّاً إلا مُقشَباً^(١) .
البهيمة : كل ذات أربع في البر والبحر ، والمرادُ ههنا الأهلية ، وهذه إشارةٌ إليها .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - كانت رِدْبَتُهُ التَّابُطُ .
هو أن يُدخل رداءه تحت إبطه الأيمن ، ثم يُلقيه على عاتقه الأيسر .
الرَّدْبِيَّةُ : اسم لَصَرْبٍ من ضُرُوبِ التَّرْدِي كَاللَّبْسَةِ وَالْجِلْسَةِ ؛ وليست دلالتها على
أن لام رداءٍ ياء بَحْتَمٍ ، لأنهم قالوا : قَنِيةٌ^(٢) ، وهو ابن عمي دنيا^(٣) .

عُمرُو - قال لعمر رضى الله عنه : إني والله ما تَأَبَّطْتَنِي الإِمَاءُ ، ولا حملتني البَغَايَا
في غُفْرَاتِ المَالِي - أى لم يحضنني .

البغايا : جمع بَغْيٍ فَعُولٌ بمعنى فاعلة [من البغاء^(٤)] .

الغُفْرَاتُ : جمع غُفْرٍ ، جمع غَايِرٍ ؛ وهو البقيّة .

المَالِي : جمع مِثْلَاةٍ وهى خِرْقَةٌ الحائِضُ ههنا ، وخِرْقَةٌ النَّائِضَةِ فى قوله :

* وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَ المَالِي^(٥) *

ويقال : آلتِ المرأَةُ إِبْلَاءً إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَاةً . ويقولون للتسليّة المتأليّة . نفى عن

نفسه الجمع بين سَبْتَيْنِ : إحداهما أن يكون لَغِيَّةً^(٦) ، والثانية أن يكونَ مَحْمُولًا فى بَقِيَّةِ
حَيْضَةٍ ، وأضاف [٧] الغُفْرَاتِ إِلَى المَالِي لِمُلاِبَسَتِهَا لها .

يحيى بن يعمر - أى مال أَدْبَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدَ ذَهَبَ أَبْلَتَهُ^(٧) .

أبلى همزتها عن واو ، من السكلاؤ الوبيل ؛ أى وبأله ومأتمته .

وَهَبَ - لَقَدْ تَأَبَّلَ^(٨) آدَمُ عَلَى ابْنِهِ المَقْتُولِ كَذَا وَكَذَا عَامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءَ .

(١) كل مسموم قشيب ومقشِب (اللسان ، قشِب) . (٢) القنية (بضم القاف وكسرهما) : الكسبة
(بكسر الكاف) قلت فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها . (٣) دنيا - بالفتح وبالتنوين إذا كان
ابن عمه لحا . (٤) ليس فى ش . (٥) عجز بيت للبيد - كما فى اللسان - فى وصف سحاب ، صدره :

* كَأْتِ مَصْفَحَاتِ فى ذِراهِ *

(٦) أى لزنية . (٧) فى ابن الأثير : الأبله - بفتح الهمزة والباء : الثقل والطلبة أيضا .

(٨) وفى اللسان والنهاية رواية أخرى هى : تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَوَاءَ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِهِ
كَذَا وَكَذَا عَامًا .

أى امتنع من غشيان حواء متفجعاً على ابنه ، فعُدِّي بعلى لتضمينه معنى تفجع ، وهو من أبلت الإبل وتأبلت إذا جزأت (١) .

في الحديث: يأتي على الناس زمان يُغبطُ الرجلُ بالوحدة كما يُغبطُ اليوم أبو العشرة . هو الذى له عشرة أولاد ، وغبطته بهم أن رحله كان يُخصب (٢) بما يصيرُ إليه من أرزاقهم ؛ وذلك حين كان عيالاتُ المساكين يُرزقون من بيت المال .

وروى : يُغبطُ الرجلُ بخفةِ الحاذِ ، أى بخفةِ الحالِ ، حُذِفَ الراجع من صفة الزمان إليه ، كما حذِفَ في قوله تعالى (٣) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . والتقديرُ يُغبطُهُ ولا تجزيه ، أى يُغبطُ فيه ولا يجزي فيه .

لا تبيع النمر حتى تأمنَ عليه الأبلَةُ (٤) .

هى العاهة بوزن الأهبة ، وهزنتها كهزمة الأبلَة فى انقلاها عن الواو من الكلاء الويل ، إلا أنها منقلبة عن واو مضمومة ، وهو قياس مطرد غيرُ مفتقر إلى سماع ، وتلك - أعنى المفتوحة - لا بد فيها من السماع .

مأبورة فى (سك) . ليس لها أبو حسن فى (عض) . لا يؤثبه له فى (ضع) . إبان فى (قح) . لا أبالك فى (له) . أبطحي فى (قح) . مآبضه فى (حن) . بأبى قحافة فى (نغ) . ابن أبى كبشة فى (عن) . الإباق فى (دف) .

الهزمة مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - سأل عاصم بن عدى الأنصارى عن ثابت بن الدحداح حين توفى: هل تعلمون له نسباً فيكم؟ فقال: إنما هو أتيُّ فينا . فقضى بميراثه لابن أخيه . هو الغريبُ الذى قدم بلادك . فَعول بمعنى فاعل ، من أتي .

(١) فى القاموس: إذا جزأت عن الماء بالربط . (٢) أى يصير ذا خصب - هامش ه . (٣) سورة البقرة ، آية ٤٨ . (٤) قال فى اللسان: الأبلَة بوزن العهدة وهم ، صوابه الأبلَة بفتح الهزمة والباء كما جاء فى أحاديث أخر .

توفى ابنه إبراهيم فبكى عليه فقال : لولا أنه وعدتُ حقاً ، وقولُ صدقٍ ، وطريقٌ
مِثْلُنا لحزنا عليك يا إبراهيم حزناً أشدَّ من حُزْنِنا .

هو مِفْعَالٌ من الإتيان ؛ أى يأتيه الناسُ كثيراً ويسلكونه ، ونظيره دارِ مَحْلَالٍ
للتى تُحَلُّ كثيراً ، أراد طريق الموت .

وعنه عليه السلام أن أبا ثعلبة الخُشَنِي استفتاه في اللقطة ، فقال : ما وَجَدْتَ في طريقٍ
مِثْلُنا فعرّفهُ سَنَةً .

عثمان رضى الله عنه - أرسل سَلِيطَ بن سَلِيطَ وعبدَ الرَّحْمَنِ بن عتّاب إلى عبد الله بن
سَلَامٍ فقال : استيأه فتنكّر له وقولا : إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ وَقَدْ صَنَعَ النَّاسُ مَا تَرَى فَمَا
تَأْمُرُ؟ فقال له ذلك ، فقال : لستُما بِأَتَاوِيَيْنِ وَلَكِنِ كَمَا فَلانِ وَفَلانِ وَأرسلكما
أُميرُ الْمُؤْمِنِينَ .

الأَتَاوِيّ : منسوب إلى الأَتِيّ وهو الغريب . والأصل أَتَوَى [٨] كقولهم في
عدى عدوى ، فزيدت الألف ؛ لأن النسب باب تغيير ، أو لإشباع الفتحة ، كقوله :
بمُنزَاحٍ (١) . وقوله : لا تُهَالِه (٢) .

ومعنى هذا النسب المبالغة ، كقولهم في الأجر أحرى ، وفي الخارج خارجى ،
فكانه الطارىء من البلاد الشاسعة . قال (٣) :

يُضِيحُنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ هَيْهَاتَ عَنِ (٤) مُصْبِحِهَا هَيْهَاتِ
هَيْهَاتِ حَجْرٍ مِنْ صُنْدُوبِيَعَاتِ

عبد الرحمن - إن رجلاً أتاه فرأه يُوءَى الماءَ في أرضٍ له .
أى يُطَرِّقُ له ويُسهِّلُ حَجْرَاهُ ، وهو يُفَعِّلُ من الإتيان .

(١) يقال : أنت بمنزاح من كذا ، أى ببعيد منه ، وهذه الكلمة من بيت لابن هرمة يرثى ابنه :

فأنت من الفوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنزاح

كما في اللسان - نزح .

(٢) في هامش ش : أصل لاتهاله : لاتهله . وفي اللسان : فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها
واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف
لالتقاءهما . وهو من هالتي الأمر : أفزعى (هول) . (٣) هو لحيد الأرقط ، كما في اللسان .

(٤) في اللسان ، والعكبرى : من .

إثب الذَّخَعِي - إن جارية له يقال لها كَثِيرَةٌ زَنَتْ فجلدها خمسين ، وعليها إثب لها وإزار .
هو البَقِيرَةُ ، وهي بُرْدَةٌ تُبَقَّرُ أَي تُشَقُّ فتنابس بلا كَمِّين ولا جَيْب .

الهززة مع الشاء

أثل النبي صلى الله عليه وسلم - قال في وصيِّ اليتيم يَأْكُلُ من ماله غير مُتَأَثِّلٍ مَالاً .
أى [غير] ^(١) متخذ إياه لنفسه أَثْلَةً ، أى أصلاً ؛ كقولهم : تَدَبَّرْتُ المَكَانَ إِذَا اتَّخَذْتَهُ
دَاراً لَكَ ؛ وَتَبَدَّيْتَهُ ، وَتَسَرَّيْتَهَا ، وَتَوَسَّدْتُ سَاعِدِي .

ومنه حديث عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره في أرضه بخبير أن يَحْدِسَ
أصلها ويجعلها صدقةً ، فاشترط ، فقال : ولان وَلَيْهَا أَن يَأْكُلَ منها وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا غير
مُتَأَثِّلٍ - وروى غير مُتَمَوِّلٍ .

أثر خطب في حِجَّتِهِ أو في عام الفتح فقال : أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي
الجاهلية فهي تحت قدمي هَاتَيْنِ ؛ منها دَمُ ربيعة بن الحارث إِلا سِدَانَةَ الكَعْبَةَ
وسِقَايَةَ الحَاجِّ .

المَأْتِرَةُ : واحدة المَأْتِرِ ، وهي المَكْرَمُ التي تُؤْتِرُ ؛ أى تُرَوِّى ، يعنى ما كانوا يتفاخرون
به من الأَنَسَابِ وغير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية .

سِدَانَةَ الكَعْبَةَ : خِدْمَتَهَا ، وكانت هي واللواء في بني عبد الدار ، والسقاية والرِّقَادَةُ
إلى هاشم ، فأقرَّ ذلك في الإسلام على حاله . وإِنما ذكر أحدَ الشَيْثَيْنِ دون قرينة - أعنى
السدانة دون اللواء ، والسقاية دون الرِّقَادَةَ ؛ لأنهما لا يفترقان ولا يخلو أحدهما من
صاحبه ؛ فكان ذِكْرُ الواحد متضمناً لذكر الثاني .

وهذا استثناء من المَأْتِرِ وإِن احتوى العطف على ثلاثة أشياء . ونظيره قولك :
جاءتني بنوضبَّة ، وبنو الحارث ، وبنو عبس ، إِلا قَيْسَ بن زهير . وذلك لأن المعنى
يدعوهُ إِلَى متعلِّقهِ ^(٢) .

قوله : تحت قدمي ، عبارة عن الإهدار والإبطال ، يقول المَوَادِعُ لصاحبه :

(١) ليس في ش . (٢) في هامش ش : فإن قيس بن زهير من بني عبس فلا يتعلق إلا بهم .

اجعل ماسلف تحت قدميك ، يريد طأ عليه واقعه .
الضمير في منها يرجع إلى معنى كل ، كقوله تعالى (١) : ﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ .
وكذلك الضمير في كانت وفي قوله فهي .

فإن قلت : هل يجوز أن يكون لفظ كانت صفة للذي أُضِيفَ إليه كلّ والمعطوفين عليه فيستكنّ فيه ضميرها ؟ قلت : لا والمانع منه أن الفاء وقع في الخبر لمعنى الجزاء الذي تتضمنه النكرة الذي هو كل ، وحقه أن يكون موصوفاً بالفعل ، فلو قطعنا عنه كانت لم يَصْلُحْ لأن يقع الفاء في خبره ؛ فكانت إذن في محل النصب على أنه صفة كل وكائن فيه ضميره ، وفيه دليل على أن إنَّ لا يُبطل معنى الجزاء بدخوله على الأسماء المتضمنة لمعنى الشرط .

أبطل الدماء التي كان يَطْلُبُ بها بعضهم بعضاً فيدوم بينهم التفاور والتناجز (٢) ،
والأموال التي كانوا يستحلونها بعقود فاسدة ، هي عقود ربا في الإسلام ، والمفاخر التي كانت ينتج (٣) منها كل شر وخصومة وتهاج وتعاد .
وأما دم ربيعة فقد قُتِلَ له ابن صغير في الجاهلية فأضاف إليه الدم ، لأنه ولَّيْهِ ،
وربيعة هذا عاش إلى أيام عمر .

[وفي الحديث] (٤) : مَنْ سَرَّتَهُ أَنْ يَسْطُرَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ .
قيل هو الأجل ؛ لأنه يَنْتَبِعُ العمر ، واسْتَشْهِدَ بقول كعب (٥) :

وَالرُّبُءُ مَا عَاشَ مَمْدُودُهُ أَمَلٌ لَا يَنْتَهِي الْعَمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ
ويجوز أن يكون المعنى إن الله يُبْقِي أثر واصل الرِّحِمِ في الدنيا طويلاً فلا يضمحلّ
سريعاً كما يضمحل أثر قاطع الرحم .

عمر رضى الله عنه - سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بأبيه ، فنهاه ، قال : فما
حلفتُ بها ذاكراً ولا أنثراً .
مِنْ آثَرِ الْحَدِيثِ إِذَا رَوَاهُ ، أَى مَا تَلَفَّظْتُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ « أَبَى » لَا ذَاكِرًا

(١) سورة النمل ، آية ٨٧ .

(٢) في ش : والنناحر . (٣) في ش : ينتج . (٤) ليس في ش .

(٥) نسبة في اللسان لى زهير .

لها بلساني ذِكْرًا مجرّداً من عزيمة القلب ولا مُحَبَّرًا عن غيري بأنه تسكّم بها؛ مبالغة في تصوّني وتحمّظي منها. وإنما قال حلفت، وليس الذكرُ المجرد ولا الإخبار بحلف حلفاً؛ لأنه لا يلفظ بما يلفظ به الحالف.

الحسن رحمه الله - ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً. أي تجنباً للإثم؛ ومثله: التحوّب والتحرّج [والتهجّد] ^(١).

إثم

مِنَ الْأَثَامِ فِي (شَب). وَأَثَرَتَهُ فِي (كَل). فجلد بأثكول النَّخْلِ فِي (حَب).
لَاثِينَ بَكَ فِي (تَب). الْأَثَلُ فِي (زَخ).

الهمزة مع الجيم

النبي صلى الله عليه وسلم - مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - وَرَوَى اِرْتَجَّ ^(٢) - فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ. أو قال: فلا يلومنَّ إلا نفسه.
الإِجَارُ: السَّطْحُ ^(٣).

إجار

ومنه حديث ابن عمر رضی الله عنهما: ظهرتُ على إجارٍ لحفصة فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم جالساً على حاجته مستقبلاً بيت المقدس مستدبراً الكعبة. وكذلك الإِجَارُ. وجاء في حديث الهجرة ^(٤): فتلقَى [١٠] الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في السُّوقِ وعلى الأناجِيرِ.

ما يَرُدُّ قَدَمَيْهِ: أي لم يحوِّط بما ^(٥) يَمْنَعُ مِنَ الزَّلِيلِ وَالسَّقُوطِ.

الذِّمَّةُ: العهدُ كَأَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ ذِمَّةً بِالْكَلاَةِ، فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَدْ خَذَلْتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَتَبَرَّأَتْ مِنْهُ.

(١) ليس في ش. وتهجد: نام، وسهر.

(٢) في هذه اللفظة لفتان: ارتج بتشديد الجيم، وأرتج بفتح الهمزة والجيم، وبهنا يفهم الشاهد الأخير.

(٣) في اللسان والنهاية: السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه. (٤) في ش: في البعث.

(٥) في ش: ما يمنع.

التَّجَّ: من اللجة ، وارتجج: من الرَّجَّةِ وهي الصوت والحركة . وارتجج: زخر وأطبق
بأمواجه ، قال :

* في ظُلْمَةٍ من بعيدِ القَعْرِ مِرْتَجِحٍ *

أراد أن يصلي على جنازة رجل فجاءت امرأة معها محرر ، فما زال يصيح بها حتى
توارت بأجام المدينة .

هي الحصون ، الواحد أجم ، سمي بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو . ومنه
الأجمة لكونها ممتعة . وأجم الطعام : امتنع منه كراهية . وكذلك الأطم لقولهم :
به إطم (١) ، وهو احتباس البطن ، ولالتقاءهما قالوا : تأطم عليه وتأجم إذا
قوى غضبه .

أجر له رجل : إني أعمل العمل أسره فإذا اطلع عليه سررتي . فقال : لك أجران :
أجر السر وأجر العلانية .

عرف منه أن مسرته بالاطلاع على سره لأجل أن يقتدى به ؛ فلهذا
بشره بالأجرين .

أسره في محل النصب على الحال أي مسرأله .

أجل مكحول رحمه الله - كنى مرابطين بالساحل فتأجل متأجل ، وذلك في شهر
رمضان ، وقد أصاب الناس طاعون فلما صلينا المغرب ، ووضعت الجفنة قعد الرجل
وهم يأكلون فخرق .

أى سأل أن يضرب له أجل ويؤذن له في الرجوع إلى أهله ؛ فهو بمعنى استأجل ،
كما قيل تعجل بمعنى استعجل .

خرق : سقط ميتا ، وأصل الخرق أن يبهت لمفاجأة الفرع .

في الحديث في الأضاحي : كلوا وادخروا وأتجروا .

(١) بكسر الهمزة وضمها .

أى اتخذوا الأجرَ لأنفسكم بالصدقة منها ، وهو من باب الاشتواء والأذباح .
واتجروا على الإدغام خطأ ؛ لأنّ الهمزة لا تُدغم في التاء ، وقد غلط من قرأ : الذى
أئمن ، وقولهم : أتزر عاى ، والفصحاء على اثتزر .

وأما ما روى أن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته
فقال : مَنْ يَتَجَرِّ فَيَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ .

فوجهه - إن صحّت الرواية - أن يكون من التجارة ؛ لأنه يشتري بعمله المأثوبة ،
وهذا المعنى يعضده مواضع في التنزيل والأثر ، وكلام العرب .

نفرج بها يَوْجُحُ في (دو) . ارتوى من آجِنِ في (ذم) . أجم النساء في (ثم) .
ترمضُ فيه الآجالُ في (رص) . أجنك في (جل) . أجل في (ذق) .

الهمزة مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - قال لسعد بن أبي وقاص وراه يومئذ بأصبعيه :
أحد أحد أحد . أحد

أراد وحّد ، فقلب الواو بهمزة ، كما قيل أحد وأحد وإحدى ، فقد تلعب بها
القلبُ مضمومة ومكسورة ومفتوحة . والمعنى أشيرُ بإصبع [١١] واحدة .

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ فَسَكَتَ ، ثُمَّ
سَأَلَهُ آخِرَ ، فَقَالَ : إِحْدَى مِنْ سَبْعَ ، يَصُومُ شَهْرَيْنِ وَيُطْعَمُ مَسْكِينًا .

أراد أن هذه المسألة في صعوبتها واعتياصها داهية ، فجعلها كواحدة من ليالى عاد^(١)
السَّبْعِ التى ضُربت مثلاً فى الشدّة . تقول العرب فى الأمر المتفاقم : إِحْدَى الإِحْدِ
وإِحْدَى مِنْ سَبْعَ .

إحنة في الحديث : فى صدره إحنةٌ على أخيه .

(١) وروى ابن الأثير : إنه يريد به إحدى سنن يوسف المجذبة .

هي الحقد ، قال (١) :

مَتَى يَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَثِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينَهَا
وَأَحْنٌ عَلَيْهِ يَأْحَنُ ، ولعل ههنا عن واو ؛ فقد جاء وَحِنَ (٢) بمعنى ضَمِنَ . قال
أبو تراب : قال الفراء : وَحِنَ عَلَيْهِ ، وَأَحْنٌ ؛ أى حَقِدَ . وعن الأحياني وَحِنَ عَلَيْهِ
وَحْنَةٌ (٣) ؛ أى أَحْنُ إِحْنَةً ، وأما ما حكى عن الأصمعي أنه قال : كنا نظن أن الطرمّاح
شئ حتى قال :

وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَى قَوْمِي هَجَائِي الْأَرْدَلَيْنِ ذَوِي الْحِنَاتِ
فاستردّال منه لَوْحِنَ وقضاء على الهمز بالإصالة ، أو بِرَفْضِ الواو في الاستعمال .

أَحَدٌ أَحَدٌ فِي (شَب) .

المهززة مع الخاء

أخ عمر رضى الله عنه - كان يكلم النبي عليه الصلاة والسلام كأخِي السَّرَّارِ ، لا يَسْمَعُهُ
حتى يَسْتَفْهِمَهُ .

أى كلاما كمثل المسارّة وشبهها لخفض صوته . قال امرؤ القيس (٤) :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاءَ وَسَيْرُنَا أَخُو الْجُهْدِ لَانَلَوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

ويجوز في غير هذا الموضع أن يُراد بأخِي السَّرَّارِ الجهار ، كما تقول العرب : عرفت
فلاناً بأخِي الشر ، يعنون بالخير ؛ وبأخِي الخير يريدون بالشر . ولو أريد بأخِي السَّرَّارِ
المسارّة كان وجهاً ، والكاف على هذا في محل النصب على الحال . وعلى الأول هي صفة
المصدر المحذوف ، والضمير في لا يَسْمَعُهُ يرجع إلى الكاف إذا جعلت صفة للمصدر .
ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية ، وإذا جعلت حالا كان الضمير
لها أيضاً إلا أنه قدّر مضاف محذوف ، كقولك يسمعُ صوته ، فحذف الصوت وأقيم

(١) هو الأقبيل القيني ، كما في اللسان . (٢) كفرح وكوعد أيضا .

(٣) هذا في ش . وفي اللسان : وحن عليه حنة مثل وعد عدة . (٤) ديوانه : ٦٢ ، وروايته فيه :

بسير يضحج العودُ منه يمينه لا يلوى

الضميرُ مقامه ، ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالا من النبي صلى الله عليه وسلم لأن
المعنى يصير خلفاً .

أخذ عائشة رضی الله عنها - جاءتہا امرأة فقالت : أُوخذُ جملي؟ فلم تَفطنُ لها حتى فطنتُ
فأمسرتُ بإخراجها - وروى أنها قالت : أُوقيدُ جملي؟ فقالت : نعم . فقالت : أُوقيدُ جملي؟
فلما علمت ما تريد قالت : وَجْهِي من وَجْهِكَ حرام .

جعلت تأخيدَ الجمل وهو المبالغة [١٢] في أخذه وضبطه مجازاً عن الاحتيال
لزوجهما بحيل من السحر تمنعه بها عن غيرها ، ويقال : لفلانة أخذة تؤخذُ بها
الرجال عن النساء .

حرام : أى ممنوع من لقائه ، تعنى أنى لا ألقاك أبداً .

مَسْرُوقِ رَحْمَةِ اللَّهِ - ما شَبَّهتُ أصحابَ محمدٍ إلا الإِخَاذَ ؛ تَكْفِي الإِخَاذَةَ الرَّأبِ
وتكفي الإِخَاذَةَ الرَّأبِ كَبِينٍ ، وتكفي الإِخَاذَةَ الفِئَامَ من الناسِ .
هى المستنقع الذى يأخذ ماء السماء . وسمى مَسَاكَةً (١) لأنها تُمْسِكُهُ ، وتَنْهِيهِ ونَهْيَا
لأنها تنهاه ، أى تحبسه وتمنعه من الجرى ، وحاجرا لأنه يَحْجُرُهُ ، وحائراً لأنه يحار فيه
فلا يدري كيف يَجْرَى . قال عدى :

فاضَ فيه مِثْلُ العُهُونِ من الرِّوِّ ضِ وَمَا ضَنَّ بالإِخَاذِ (٢) غُدُرُ

وفى بعض الحديث : وكان فيها إِخَاذَاتُ أُمْسَكِ المَاءِ . يقال : شَبَّهتُ الشَّيْءَ
بالشَّيْءِ ، ويُعَدَّى أيضاً إلى مفعولين فيقال : شَبَّهتُهُ كَذَا ؛ وعليه وردَ الحديثُ .
الفِئَامُ : الجماعة التى فيها كثرة وسعة ، من قولهم للهوَدَجُ الذى فُتِمَّ أسفله ، أى وَسِعَ ،
وللأَرْضِ الواسعة : الفِئَامُ . والمُقَامُ (٣) من الرِّحَالِ : الواسعُ المَزِيدُ فيه بَدِيْقَتَانِ (٤) ،
ومن الرجال : الواسع الجوف . أراد تفاضلهم فى العلوم والمناقب .

(١) فى اللسان والقاموس : المساك : الموضع الذى يمسك الماء . (٢) فى هـ : بالإِخَاذَةِ ، وهذه رواية
اللسان أيضاً . (٣) وبسكون الفاء أيضاً . (٤) البديقة : رقعة تزداد فى نوب ليقسع .

في الحديث : لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ .
هي جمع أَخِيَّة ، وهي قطعةُ حَبَلٍ تُدْفَن طَرَفَاها في الأَرْض فتظهر مثل العُرْوَة
فتشدُّ إليها الدابة ، وتسمى الآرَى والإدْرُون ، وهذا الجمع على خلاف بنائها ، كقولهم في
جمع ليلة : لَيْال . وجمعها القياسي^(١) أَوْاخِي كأَوَارِي . وقياس واحد الأَخْيَا أَخِيَّة
كأَلِيَّةِ وَأَلَايَا ، كما أن قِياسَ واحدة اللَّيالي لَيْلَاة .
أراد لا تقوِّسوها^(٢) في الصلاة حتى تصيرَ كهذه العُرَى .

جَوْف اللَّيْلِ الآخِرِ فِي (سَم) .

المهزة مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - قال للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه - وخطب امرأة -
لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يؤدَمَ بينكما .
الأدَمُ والإيدام : الإِصلاح والتوفيق . من أدَمَ الطعام وهو إِصلاحُه بالإِدَام وجعله
موافقاً للطعام .

لو هذه : في معنى آيت ، والذي لاقى بينهما أن كل واحدة منهما في معنى التقدير .
ومن ثم أُجيبت بالفاء ، كأنه قيل ليتك نظرت إليها فإنه ، والغرض الحثُّ على النظر .
ومثله قولهم : لو تأتيتني فتحدثني ، على معنى ليتك تأتيتني فتحدثني .

والهاء في قوله : فإنه راجعة إلى مصدر نظرت ، كقولهم : من أحسن كان
خيراً له .

وقوله : أن يؤدَمَ : أصله بأن يؤدَم ، فحذفت الباء ، وحذفتها مع أن وأن كثير .
والمعنى فإن النظر أولى بالإِصلاح وإيقاع الألفه والوفاق بينكما ، ويجوز أن تكون الهاء
ضمير الشأن . وأحرى أن يؤدَم جملة في موضع خبر أن .

نعم الإِدَامُ المخلل .

هو اسم [١٣] لكل ما يؤدَم به ويُصْطَبَغ^(٣) ، وحقيقته ما يؤدَم به الطعام أي

(١) هذه الكلمة فيها ثلاث لغات : أخية ، بفتح المهزة والياء مخففة ، وفتح المهزة وتشديد الياء ،
ومد المهزة . (٢) في ه : لا تقوسوا بها . (٣) في ه : ويصنغ ؛ وهي بمعنى يؤدَم .

يُصْلِح ، وهذا البناء يجيء لما يُفَعَلُ به كثيراً ، كقولك : الرُّكَّابُ لما يركبُ به ، والحِزَامُ لما يحزم به ؛ ونظائره جَمَّة .

لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ^(١) عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالنُّوْقَ الْأُدْمَ فَعَلَيْكَ بِنَبِيِّ مُدَلِّجٍ . فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ مَنَعَ^(٢) مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ لِيَصْلَحَ الرَّحِمَ ، وَطَعْنَهُمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ - وَرَوَى لَبَّاتٌ .

الأُدْمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ .

عَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ الزَّمَهُ ، وَعَلَيْكَ بِهِ : أَيْ خُذْ بِهِ ، وَالرَّادُ هَاهُنَا أَوْقَعُ بِنَبِيِّ مُدَلِّجٍ .

الْأَلْبَابُ : جَمْعُ لَبَبٍ ، وَهُوَ الْمَنْجَرُ ، وَاللَّبَّةُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : جَمْعُ لُبٍّ ، وَهُوَ الْخَالِصُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَنْجَرُونَ خَالِصَةً لِإِبَاهِمَ وَكِرَائِمَهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ لَبَّةٍ^(٣) عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ النَّاءِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ بَدْرَةٍ بَدْرٍ^(٤) وَشِدَّةٍ أَشَدَّةٍ . وَصَفَّهُمْ بِالْكَرَمِ وَصَلَةَ الرَّحِمِ وَأَنْهُمْ بَهَاتِينَ الْخِصْلَتَيْنِ اسْتَوْجَبُوا الْإِمْسَاكَ عَنِ الْإِيْقَاعِ بِهِمْ .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ - سَمِعْتُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا لَقِيتُ بِعَدِكَ مِنَ الْإِدَدِ وَالْأَوْدِ - وَرَوَى مِنَ اللَّدَدِ !
وَالْإِدَّةُ : الدَاهِيَةُ ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥) : « لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا » . وَالْأَوْدُ : الْعِوَجُ .
وَاللَّدَدُ : الْخِصُومَةُ .

مَا لَقِيتُ بِعَدِكَ : يَرِيدُ أَيْ شَيْءَ لَقِيتُ ! عَلَى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَقَوْلِهِ :

* يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ *

ابن مسعود رضى الله عنه - إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةٌ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ - وَرَوَى مَأْدُبَةَ اللَّهِ فَمِنْ دَخَلَ فِيهَا^(٦) فَهُوَ آمِنٌ .

(١) فِي هـ : مِنْ مَكَّةَ . (٢) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ : مَنَى . وَالْمَبْتُ فِي هـ ، ش . (٣) وَهِيَ الْهَيْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصُّدْرِ وَفِيهَا تَنْجَرُ الْإِبِلُ (النِّهَايَةُ) . (٤) فِي ش : بِدُور . وَفِي الْقَامُوسِ : الْبَدْرَةُ : جِلْدَةُ السِّخْلَةِ ، وَجَمْعُهَا بِدُورٌ ، وَبَدْرٌ . (٥) سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةٌ ٨٩ . (٦) فِي هَامِشِ ش : خُ : فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ

المأذبة : مصدر بمنزلة الأدب ، وهو الدعاء إلى الطعام كالمعتبة بمعنى العتب . وأما
المأذبة فاسمٌ للصنيع نفسه كالوَكيرة^(١) والوليمة . وشبهها سيبويه بالمسربة^(٢) ، وغرضه
أنها ليست كمفعلة ومفعلة في كونها بناءين للمصادر والظروف .

وفي حديث كعب رحمه الله : إنه ذكر ملحمة للرؤم ، فقال : ولله مأذبة من لحوم
الرؤم بمروج عكاء .
أى ضيافة للسباع .
وعكاء : موضع .

في الحديث : يوشك أن يخرج جيش من قبيل المشرق آدى شيء وأعدّه ، أميرهم
رجلٌ طوال أذلم أبرج .

آدى وأعدّ : من الأداة والعدّة ، أى أكمل شيء أداة ، وأتمه عدّة ، وهما مبنيان
من فعلٍ على تقدير فعل ، وإن كان غير مستعمل^(٣) ، كما قال سيبويه فى قولهم :
ما أشهاها ! بمعنى ما أفضلها فى كونها مشتهاة : إنه على تقدير فعل وإن لم يستعمل .
ويجوز أن يكون من قولك : رجل مؤد : أى كامل الأدوات . أو من استعد على حذف
الزوائد كقولهم : هو أعظام للدينار والدرهم . وهو آداهم للأمانة . ويجوز أن يكون
الأصل آيدُ شيء وأعدّه فقيل : آدى على القلب ، كقولهم : شاك فى شأنك . وأعدّه على
الإدغام ، كقولهم ودّ^(٤) فى وتد .

الطوال : البليغ فى الطول ، والطوال أبلغ منه .

الأذلم [١٤] الأسود ، ومنه سى الأرنذج بالأذلم .

الأبرج : الواسع العين الذى أهدق بياضُ مُقاتته بسوادها كله لا يغيبُ منه شيء ،

ومنه التبرج وهو إظهار المرأة محاسنها . وسفينة بارجة لا غطاء عليها .

فى الأذاف الدية كاملة .

هو الذّكر . فُعال من ودّف إذا قطر ، وقلبُ الواو المضمومة همزة قياس مطرد . قال :

(١) الوكيرة : طعام يتخذ عند الفراغ من البنيان . (٢) هى اسم للشعر - بفتح العين .

(٣) أى الثلاثى . (٤) لغة تميم .

أُولِجْتُ^(١) فِي كَعْتَبِهَا الْأَدَاغَا مِثْلَ الدَّرَاعِ يَمْتَرِي^(٢) النَّطَّافَا

ويروى الأذاف - بالذال المعجمة - من وذف ، بمعنى قطر أيضا .

كاملة نصب على الحال ، والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل والظرف مستقر ، ويجوز أن ترفع على أنها خبر ويبقى الظرف لغوًا .

أَدِمَّةٌ فِي (قَر) . أَدَبَةٌ فِي (نَج) . فَاسْتَأْأَاهَا فِي (سَو) . مُؤَدُونٌ فِي (قَو) (آدَم) فِي (هَب) وَ (زَه) .

الهمزة مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - مَا أذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كاذِبٍ لِنبيٍّ يَتَعَنَّى بِالقُرْآنِ .

والأذُنُ : الاستماع . ومنه قوله تعالى^(٣) : ﴿ وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ . وقال عدى :

فِي سَمَاعٍ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي^(٤) مُشَار

المراد بالتغنى : تحزين القراءة وترقيقها . ومنه الحديث : زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ .

وعن عبد الله بن المغفل^(٥) رضى الله عنه - أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ

سُورَةَ الْفَتْحِ . فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي يَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْنَا لِحَكِيمَتِكَ تِلْكَ الْقِرَاءَةُ وَقَدْ رَجَعْتُ . وَالْمَعْنَى

بِهَذَا الاسْتِمَاعِ الْإِعْتِدَادُ بِقِرَاءَةِ النَّبِيِّ وَإِبَانَةُ مَرْبِّتِهَا وَشَرَفِهَا عِنْدَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ : الْأَمِيرُ

يَسْمَعُ كَلَامَ فُلَانٍ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُ عِنْدَهُ وَزَنَا وَمَوْقَعًا حَسَنًا .

فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ .

يريد أن كل ما يؤذى من الحشرات والسباع وغيرها يكون في نار جهنم عقوبة

لأهائها . وقيل : هو وعيد أن يؤذى الناس .

وأما الأذى في قوله : الإيمان نيف وسبعون درجة أدناها إمطة الأذى عن الطريق ؛

فهو الشوك والحجر وكل ما يؤذى المسالك .

وفي قوله في الصبي : أَمِيطُوا الْأَذَى عَنْهُ ؛ هُوَ الْعَقِيْقَةُ تُحَاقُّ عَنْهُ بَعْدَ أُسْبُوعٍ .

بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ فِي (قَر) . الْأَذْرَبِيُّ فِي (بَر) .

(١) في اللسان : أُولِجَ . (٢) في اللسان : يَمْتَرَى . (٣) سورة الانشقاق ، آية ٢ .
(٤) الماذى : العسل . (٥) في النهاية : بن مغفل .

الهمزة مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - أَتَى بِكَتِفٍ مُؤَرَّبَةٍ فَأَكَلَهَا وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .
هي الموقرة التي لم يؤخذ شيء من لحمها ، فهي متابسة بما عليها من اللحم متعقدة به ؛
من أَرَبْتُ العقدة إذا أَحَكَمْتُ شَدَّهَا .

أرب

من الناس من يُوجِبُ الوضوءَ بِأَكْلِ ما مَسَّتْهُ النارُ ، وعن أهل المدينة أنهم كانوا
يرون هذا الرأى ، وهذا الحديث وأشباهه رُدُّ عليهم .

إن الإسلام ليأرِزُ إلى المَدِينَةِ كما تَأرِزُ الحِيَةُ [١٥] إلى جُحْرِها .

أى تنضوى إليه وتنضم ، ومنه الأروز للبخيل المنقبض .

وعن أبي الأسود الدؤلى : إن فلانا إذا سئِلَ أَرَزَ ، وإذا دُعِيَ اتَهَزَ - وروى اهتَزَ .

أرز

قال يزيد بن شيبان : أتاننا ابن مِرْبَعِ الأنصارى ونحن وقوف بالموقف بمكانٍ
يباعده عمرو ، فقال : أنا رسولُ رسولِ الله إليكم ، اثبتوا على مشاعركم هذه ، فإنكم
على إرثٍ من إرثِ إبراهيم .

أرث

هو الميراث ، وهمزته عن واو ، كإشاح وإسادة^(١) ، وهذا قياسٌ عند المازنى .

من للتبيين ، مثلها فى قوله تعالى^(٢) : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ .

المشاعر : مواضع النسك ؛ لأنها معالم للحج .

أَتَى بِلَبَنِ إبْلِ أَوَارِكٍ وهو بَعْرِفَةٌ فَشَرِبَ مِنْهُ - أتاه به العباس .

أرك

أَرَكْتَ الإِبْلُ تَأْرِكٌ وَتَأْرُكٌ : أقامت فى الأراك ؛ فَعِلَ ذلك لِيَعْلَمَ أصاأم هو أم مفطر .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما : حججتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فلم يَصُمْه ، ومع عثمان فلم يَصُمْه^(٣) ، وأنا لا أصومه ولا آمر بصيامه ولا أنهى عنه .

اشتكى إليه رجلٌ امرأته ، فقال : اللهم أرِّ بينهما - وروى أنه دعا بهذا الدعاء

لعلّى وفاطمة عليهما السلام .

(١) الإشاح : الوشاح . والإسادة : الوسادة . (٢) سورة الحج ، آية ٣ .

(٣) أى يوم عرفة . هامش ه .

التَّأْرِيَّةُ : التَّثْبِيْتُ وَالتَّمَكِينُ . وَمِنْهُ الْآرِيَّةُ^(١) . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَرَّ لِفَرْسِكَ وَأَوْ كَدَلَهُ ؛ أَيْ أَشَدَّهُ لَهَ آرِيًّا فِي الْأَرْضِ ؛ وَهُوَ الْمَحْبُسُ مِنْ وَتَدٍ أَوْ قِطْعَةٍ حَبْلٍ مَدْفُونَةٍ . وَالْمَعْنَى الدَّعَاءُ بِثَبَاتِ الْوَدِّ بَيْنَهُمَا .

قَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أَرَبَ مَا لَهُ ؟ تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ - وَرَوَى أَرَبُ^(٢) مَا لَهُ !

قِيلَ فِي أَرَبٍ : هُوَ دَعَاءٌ بِالْإِفْتِقَارِ مِنَ الْأَرَبِ ، وَهُوَ الْحَاجَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَعَاءٌ بِتَسَاقُطِ الْأَرَابِ ؛ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَمَا لَهُ : بِمَعْنَى مَا خَطَبُهُ ؟ وَفِيهِ وَجْهٌ آخِرٌ لَطِيفٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَرَبٌ مِمَّا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَدَّدَ وَتَحَكَّرَ ؛ مِنْ تَأْرَبِ الْعُقْدَةِ ، ثُمَّ يُتَأَوَّلُ بِمَنْعٍ ؛ لِأَنَّ الْبَخْلَ مَنَّعٌ ، فَيَعْدَى تَعْدِيتهُ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى مَنَّعٌ .

مَا لَهُ : دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِلُصُوقِ عَارِ الْبِخْلَاءِ بِهِ وَدُخُولِهِمْ لَهُ فِي غِمَارِ اللَّثَامِ عَلَى طَرِيقَةِ طَبَاعِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِ الْأَشْتَرِ :

بَقِيْتُ وَفَرِيٌّ وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بَوَجْهِ عَبُوسٍ
وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ سَأَلَهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطَوَّفُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ تَنْفِرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرِفَ^(٣) طَوَافَ الصَّدْرِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا . فَأَفْتَاهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ الْحَارِثُ : كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عُمَرُ : أَرَبْتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ .

وَرُوِيَ : أَرَبْتُ مِنْ [ذِي^(٤)] يَدَيْكَ^(٥) ؛ أَتَسَأَلُنِي وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْ أَحَالَفَهُ ؟ وَمَعْنَاهُ مُنِعْتَ عَمَّا يَصْحَبُ يَدَيْكَ وَهُوَ مَا لَهُ .

وَمَعْنَى أَرَبْتُ مِنْ يَدَيْكَ : نَشَأَ بَخْلُكَ مِنْ يَدَيْكَ ، وَالْأَصْلُ فِيمَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي [١٦] هِيَ : قَاتَلَكَ اللَّهُ ، وَأَخْرَاكَ اللَّهُ ، وَلَا دَرَّ دَرَّكَ ، وَتَرَبَّتْ يَدَاكَ وَأَشْبَاهُهَا .

(١) الآري : حبل تشد به الدابة في محبسها (اللسان) . (٢) في هذه اللفظة ثلاث لسات : أرب ماله (بكسر الراء وفتح الباء واللام) ، وأرب ماله (بكسر الراء وضم الباء منونة وتشديد الميم) ، وأرب ماله (بفتح الراء وضم الباء منونة وتشديد الميم) . (٣) أرف : اقترب . وفي ش : من غير أن تطوف طواف . (٤) ليس في ش . (٥) أي ذهب ما في يدك حتى تحتاج .

وهم يريدون المدح المفرط والتعجب للإشعار بأن فعل الرجل أو قوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذي لسماعه أن يحسده وينافسه حتى يدعو عليه تضجراً أو تحسراً ، ثم أكثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب ؛ وما نحن فيه متمحّض للتعجب فقط . ولتغيّر معنى قاتله الله عن أصل موضوعه غيروا لفظه ، فقالوا : قاتعه الله وكاتعه (١) .

ويجوز أن يكون على قول من فسر أرب بافتقر وأن يجري مجرى عدم فيعدى إلى المال . وأما أرب فهو الرجل ذو الخبرة والفتنة . قال (٢) :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفِرْسَانِ وَهُوَ بِلَفْظِهِمْ أَرِبٌ

وهو خبر مبتدأ محذوف ، تقديره هو أرب ؛ والمعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه بالفتنة أو لا ثم قال : ماله ؟ أى لم يستفتى فيما هو ظاهر لكل فطن ، ثم التفت إليه فقال : تعبد الله ؛ فعدّد عليه الأشياء التي كانت معلومة له تبكيّتاً .

وروى أن رجلاً اعترضه ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام : دَعُوا الرجل أرب ماله ؟

قيل معناه احتاج فسأل . ثم قال : ماله ؟ أى ما خطبه يصاح به - وروى دعوه فأرب ماله : أى فحاجة ماله . وما إبهامية ، كمثلها في قولك : أريد شيئاً ما .

ذكر الحيات فقال : مَنْ خَشِيَ إِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا .

أى دهيهن (٣) وخبهن ، ومنه المواربة (٤) ؛ والمعنى ليس من جملتنا من يهاب الإقدام عليهن ويتوقى قتلهن كما كان أهل الجاهلية يدبنونهن .

لا صيام لمن لم يؤرّضه من الليل .

أى لم يهيئه بالنية ، من أرّضت المكان : إذا سوّيته ، وهو من الأرض . أرض

عن أبي سفيان بن حرب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل :

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم :

(١) كاتعه وقتعه الله : قاتله (القاموس) . (٢) هو أبو العيال الهنلى ، وروايته في اللسان : يلف طوائف الأعداء . . . (٣) الدهى والدهاء بمعنى . (٤) المواربة : المخادعة - هامش ه .

سلام على من اتبع الهدى . أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم
يؤفك الله أجره مرتين ، فإن توليت فإن عليك الأريسيين^(١) ، ويأهل الكتاب تعالوا
إلى كلمة سواء بيننا وبينكم .. الآية .

قال أبو سفيان : فلما قال ما قال ، وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجج ،
وارتفعت الأصوات .

أرس الأريس والأريسي^(١) : الأكار . قال ابن الأعرابي : وقد أرس يأرس أرساً وأرساً .
والمعنى أن أهل السواد وما صاقبه^(٢) كانوا أهل فلاحه وهم رعيتة كسرى ودينهم الجوسية ،
فأعلمه أنه إن لم يؤمن - وهو من أهل الكتاب - كان عليه إثم الجوس الذين لا كتاب لهم .
فلما قال : يعنى الرسول الذى أوصل الكتاب إليهم وقرأه على هرقل .

اللجج : اختلاط الأصوات [١٧] ، وأصله من لجب البحر ، وهو صوت التظام أواجه .

أرف إذا وقعت الأرف^(٣) فلا شفعة .

هى الحدود .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إنه خرج إلى وادى القرى ، وخرج بالقسام ،
فقسّموا على عدد السهام ، وأعلموا أرفها ، وجعلوا السهام تجرى ؛ فكان لعثمان خطر ،
ولعبد الرحمن بن عوف خطر ، ولفلان خطر ، ولفلان نصف خطر .

الخطر : النصيب ، ولا يستعمل إلا فيما له قدرته ومزية ، يقال فلان خطير فلان ،
أى معادله فى المنزلة .

وفى الحديث : أى مال اقتسم وأرف^(٤) عليه فلا شفعة فيه .

أى أدبرت عليه أرف .

عمر رضى الله عنه - قال أسلم مولاه : خرجت معه حتى إذا كنا بحجرة واقم فإذا
نارٌ تورث بصرار ، نخرجنا حتى أتينا صرّارا فقال عمر : السلام عليكم يأهل الضوء ،
وكره أن يقول : يأهل النار ؛ أأذنو؟ فقيل : ادن بخير أودع ، قال : وإذا هم ركب قد
قصر بهم الليل والبرد والجوع ، وإذا امرأة وصبيان ، فنكص على عقبيه ، وأدبر يهرول

(١) فى القاموس : والأريسي ، والأريس - تجليس وسكيت : الأكار ، وجمعه أريسون ولأريسون
وأرارسة ، وأراريس ، وأرارس . (٢) أى قاربه . هامش ه . (٣) الأرف : جمع أرفة ،
وهى الحدود والعالم . (٤) أى حدد وأعلم .

حتى أتى دارَ الدقيق ، فاستخرجَ عِدلاً من دقيق ، وجعل فيه كُبَّةً من شَحْم ، ثم حمّله حتى أتاهم ، ثم قال للمرأة : ذرى وأنا أحرُّ لك .

أرث

تَأْرِيثُ النَّارِ : إِيقَادُهَا .

صِرَارٌ : بئرٌ قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على ^(١) طريق العراق .

أَوْدَعٌ : يريد أَوْدَعُ الدنوّ إن لم يكن بخير .

وإِذَا هُمْ : هي إذا المفاجأة . وهي اسم [أى ظرف] ^(٢) مكان ، كأنه قال : وبحضرته

هم ركب ، والمعنى أنهم فجئوه عند دُنُوّه .

قَصَّرَ بِهِمْ : حبسهم عن السير .

الهِرْوَلَةُ : سرعة المشى .

السُّكْبَةُ : ^(٣) الجروهق .

الذَّرُّ : التفريق ، يقال : ذرَّ الحبَّ في الأرض ، وذرَّ الدواء في العين .

والمراد ذرّى الدقيق في القدر .

أَحْرُ - بالضم ^(٤) : أتخذ حريرة ، وهي حساء من دقيق ودسم .

أرض

ابن عباس رضی الله تعالى عنهما - أزلزلت الأرض أم بي أرض .

هي الرعدة . قال ذو الرمة ^(٥) :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ مُومٌ ^(٦)

عائشة رضی الله عنها - كان النبي صلى الله عليه وسلم يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وهو صائم ،

ولكنه كان أملككم لإربه ^(٧) .

والإرب : الحاجة . وقيل هو العضو ، أرادت بملكه حاجته أو عضوه قمعه لشهوته .

عبد الرحمن بن يزيد رضی الله عنه - قال محمد ابنه : قلت له في إصره الحجاج :

يا أبة ؛ أنغزو ! فقال : يا بني لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدّى الأريان .

هو الخراج . قال الحنفيطان :

(١) في اللسان : من طريق العراق . (٢) ليس في ش . (٣) هذا في ش ، والقاموس . وفي هامش ش : الجروهق تعريب كروهة . ويريد بعضاً من شحم . (٤) الذي في اللسان بفتح الحاء وكسرهما . (٥) ديوانه : ٥٨٧ . (٦) في اللسان والجمهرة والديوان : أو به الموم . والأرض : الزكام . والموم : البرسام . (٧) قال ابن الأثير : أكثر الحديثين يروونه بفتح الهمزة والراء ، يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، والثاني أرادت به العضو .

وقلم لقاح لا تؤدّي إناوة وإعطاء أربان من الضر أيسر
وكانه فعلان من التارية؛ لأنه شيء أكد على الناس وألزموه . وقيل الأشبه بكلام
العرب أن يكون الأربان بالباء وهو الزيادة على الحق . يقال : أربان^(١) وعربان .

أرن
الشعبي رحمه الله - اجتمع جوارٍ فارين وأشرن ولعين الخزقة .
الأرن : النشاط ، ومهر أرن . ومنه قول زيد بن عدى للنعمان : لقد عقدت لك
أخية لا يجلها المهر الأرن .
الخرقة : لُعبة ، من التحزق وهو التقبض .

أروى
عون رحمه الله - ذكر رجلا فقال : تكلم فجمع بين الأروى^(٢) والنعام .
أى بين كلامين متباعدين ؛ لأن الأروى جبلية والنعام سهلية .
وفي أمثالهم :
ما يجمع^(٣) بين الأروى والنعام ؟

أرم
في الحديث : مؤاربة الأريب جهل وعناء .
وهي الأدهاة والمخاتلة ، من الإرب^(٤) وهو الدها ، والنكر . يريد أن العاقل لا يخذع .
كيف تبلفك صلاتنا وقد أرمت .

قيل : معناه بليت^(٥) .

كمثل الأرزة في (خو) . جعلت عليه آراماً في (سر) . ذى أروان في (طب) .
مس أرنب في (غث) . كما تتوقل الأروية في (وق) . والأرف تقطع في (فح) . إربة
أربتها في (حو) . أرز في (هى) . الأرنبة والأرينة في (قل) . أرن في (رى) . أرز
الكلام في (جد) .

(١) هو بضم الهمزة في ش . وقد ضبطه في النهاية - بالفتح - مقيدا ، فقال مثل شيطان .
(٢) الأروية والإروية - بضم الهمزة وكسرها : الأتى من الوعل . وثلاث أراوى على أفاعيل لى
العشر ، فإذا كثرت فهي الأروى على أفعل ، على غير قياس (ارجع لى اللسان - مادة روى ، ففيه
بجث شامل لهذه الكلمة) . (٣) فى اللسان : لا يجمع ، و «ما» فى المثل استفهامية ؛ أى أى شى ؟
(٤) بكسر الهمزة وتضم ، كما فى القاموس . (٥) من أرم المال : إذا فنى .

الهمزة مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يُصَلِّي وَجْوَافَهُ أَزِيْرًا كَأَزِيْرِ الْمِرْجَلِ مِنَ الْبِكَاءِ .
هو الغليان .

المرجل ، عن الأصمعي : كل قدر يطبخ فيها من حجارة أو خرف أو حديد . وقيل :
إنما سمي بذلك لأنه إذا نُصِبَ فَسَكَانُهُ أُقِيمَ عَلَى أَرْجَلِ .

في حديث كسوف الشمس^(١) - قال : فدفعنا إلى المسجد ، فإذا هو بأَزْرٍ -
وروى : يَتَأَزَّرُ^(٢) ، وذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه خطب وذكر
خروج الدجال ، وأنه يُحْصِرُ الْمَسَاهِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قال : فَيُؤْزَلُونَ أَزْلًا شَدِيدًا .
الأَزْرُ : الامتلاء والتضام .

وعن أبي الجَزَلِ الْأَعْرَابِي : أَتَيْتُ السُّوقَ فَرَأَيْتُ النِّسَاءَ أَزْرًا . قيل : مَا الْأَزْرُ ؟
قال : كَأَزْرِ الرَّمَّانَةِ الْمُحْتَشِيَةِ .

يَتَأَزَّرُ : يتفعل من الأزير ، وهو الغليان ؛ أي يغلي بالقوم أكثرتهم .
الإحصار : الحبس .

يُؤْزَلُونَ : يُضَيَّقُ عَلَيْهِمْ . يقال : أَزَلْتُ الْمَاشِيَةَ وَالْقَوْمَ : حَبَسْتَهُمْ وَضَيَّقْتُ عَلَيْهِمْ .
وَأَزَلُوا : قَحَطُوا .

أز في حديث المبعث - قال له وَرَقَةَ بن نوفل : إِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .
أى قويًا ، من الأَزْرِ وهو القُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ، ومنه الإزَارُ ؛ لأنَّ الْمُؤْتَزِّرَ يَشْدُ
به وَسَطَهُ ، وَيُحْكِي صُلْبَهُ ، من قوله^(٣) :

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ *

(١) في ش : نسخة : القمر . (٢) في النهاية : فإذا هو بارز ، قال : وهو خطأ من الراوي ،
قاله الخطابي في المعالم ، وكذلك قال الأزهرى في التهذيب .

(٣) صدره : * أجل إن الله قد فضلكم *

والبيت لعدي بن زيد ، كما في اللسان ، وأحكيت العقدة : شددتها كأحكأتها . ورواه نعلب :

* فوق من أحكى بصلب وإزار *

أى فوق من شد لإزاره عليه ، ويروى : فوق ما أحكى بصلب وإزار . أى فوق ما أقول ، من الحكاية
(لسان - مادة حكأ ، حكى ، أزر) . وفوق كلمة « أحكأ » في ش أحكم ، وكأنه يفسرها .

وأزرت الرجل : شددتُ عليه الإزار . فكانَ المُوَزَّرَ مستعاراً من هذا ، ومعناه
المشدد المقوى . قال جواس :

وأيامَ صدقَ كلِّها قد علمتم نصرنا ويومَ المَرَجِ^(١) نصرًا مُوَزَّرًا

قال للأنصار ليلة العقبة : أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبنائكم .
فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : نعم ، والذي بعثك بالحق لمنمعتك مما تمنعُ
منه [١٩] أزرنا .

كنى عن النساء بالأزر كما كنى عنهنّ باللباس والفُرش . وقيل : أراد نفوسهم
من قوله^(٢) :

[ألا أبلغ أبا حفص رَسُولًا^(٣)] فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي نِقَةَ إِزَارِي

وهذا كما قيل في قول ليلى :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابِ خِفَافٍ [فَلَنْ تَرَى لَهَا شَبَهَا إِلَّا النَّعَامَ الْمَفْرَا^(٤)]
أَرَادَتِ النَّفُوسَ .

كان إذا دخل العشرُ الآخر أيقظ أهله وشدَّ المِزْرَ - ورؤى : ورفع المِزْرَ .
أى أيقظهم للصلاة واعتزل النساء ، فجعل شدَّ الإزار كنايةً عن الاعتزال كما يجعل
حله كنايةً عن ضدِّ ذلك . قال الأخطل :

قومٌ إذا حاربوا شدُّوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار
ويجوز أن يُراد تسميره للعبادة ، ومن شأن المشمر المنكش أن يقلص إزاره
ويرفع أطرافه ويشدها . وقد كثر هذا في كلامهم حتى قال الراجز في وصف حمار
وحشٍ ورد ماء :

شدَّ على أمرِ الورودِ مِزْرَهُ [لَيْلًا وَمَا نَادَى أَذِينَ^(٥) الْمَدْرَةَ^(٥)]

اختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثٌ وهلك سائرُها ؛ فرقة

(١) يوم المَرَج : لروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري . (٢) هو لنفيلة الأكبر الأشجعي ،
وكنيته أبو التمهال . (٣) ليس في ش . (٤) الأذنين هنا : المؤذن . والمدرة : القرية . اللسان -
مادة مدر . (٥) ليس في ش .

آزَتِ الملوكَ وقاتلتهم على دينِ الله ودينِ عيسى حتى قُتِلوا . وفرقة لم تكن لهم طاقةٌ بمؤازاة الملوك ، فأقاموا بين ظهرَ آنى قومهم فدعَوْهم إلى دينِ الله ودينِ عيسى ؛ فأخذتهم الملوك فقتلتهم وقطعتهم بالمناشير . وفرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرَ آنى قومهم فيدعَوْهم إلى دينِ الله ودينِ عيسى فسأحوا في الجبال وترهبوا ، وهم الذين قال الله تعالى [فيهم ^(١)] : ^(٢) (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) .

آزاه

المؤازاة : المُقاومة ، من قولك : هو إزاء مال ، أى قائم به .
سأرها : باقيا ، اسم فاعل من سأر إذا بقي ، ومنه السؤر . وهذا مما تغلط فيه
الخاصة فتضعه موضع الجميع .

أقام فلان بين أظهرِ قومه وظهْرانِيهم : أى أقام بينهم .
وإقحام الأظْهرُ : وهو جمع ظَهْر - على معنى أن إقامته فيهم على سبيل الاستظهارِ بهم والاستنادِ إليهم . وأما ظهرَ انِيهم فقد زيدت فيه الألف والنون على ظَهْرٍ عند النسبة ^(٣) للتأكيد ، كقولهم : فى الرجل العيُون نَفْسَانِي وهو نسبة إلى النفس بمعنى العين ، والصيْدِلَانِي والصيْدِنَانِي منسوبان إلى الصيْدِل والصيْدِن ، وهما أصولُ الأشياءِ وجواهرُها . فألحقوا الألف والنون عند النسبة للمبالغة ، وكأن معنى التثنية أن ظَهْرًا منهم قدَّامه وآخر وراءه ، فهو مكنوف من جانبيه ، هذا أصله ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا وإن لم يكن مكنوفا .

أبو بكر - رضى الله عنه - قال للانصار يوم سقيفة بنى ساعدة : لقد نصرتم وأزرتم [٢٠] وآسيتم .
أى علونتم وقويتم .
آسيتم : وافقتم وتابعتم ؛ من الأسوة وهى القدوة .

نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكبت لأنزعها ، فأقسم على أبو عبيدة فأزم بها بئنيته فحذبها جذبا رفيقا .
الأزم والأرم : العض . ويقال للأسنان : الأزم ^(٤) والأرم .

أزم

(١) زيادة يقتضيا التركيب . (٢) سورة الحديد ، آية ٢٧ . (٣) فى ش : عند التثنية .
(٤) وبخفيف الزاى أيضا .

عمر - رضی اللہ عنہ - سأل الحارث بن كَلْدَةَ : ما الدَّوَاءُ ؟ فقال : الأَزْمُ .
هو الحَمِيَّةُ . ومنه الأَزْمَةُ^(١) مِنَ المِجَاعَةِ والإِمْسَاكِ عَنِ الطَّعَامِ .

فَأَزَمَ القَوْمُ فِي (حَف) . عام أَزَبَةٌ فِي (صَف) . مُؤَزِلَةٌ فِي (صَب) . أَزَبٌ فِي
(وِل) . أَزَلِكُمْ فِي (اَل) . مُتَزَّرٌ فِي (كَس) . بِإِزَاءِ الخَوْضِ فِي (شَب) . إِزْرَ صَاحِبِنَا
فِي (حَش) . فَأَزَمَ عَلَيْهَا فِي (هَت) .

الهزمة مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - سُئِلَ عَنِ مَوْتِ الفُجَاءَةِ . فقال : رَاحَةٌ للمُؤْمِنِ
وَأَخْذَةٌ أَسْفٍ للكَافِرِ .

أَسْفٌ
أى أَخْذَةٌ سَخِطٌ ، من قوله تعالى^(٢) : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ . وذلك لِأَنَّ
الغُضبانَ لا يَخْلَوُ من حُزْنٍ ولَهْفٍ ، فقليلٌ لَهُ أَسْفٌ . ثم كثر حتى اسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعٍ
لا بِمَجَالٍ لِلحُزْنِ فِيهِ .

وهذه الإضافة بمعنى مِنْ كخاتم فضة ؛ ألا ترى أن اسم السخبط يقع على أَخْذَةٍ
وَقَوْعِ اسمِ الفضة على خاتم . وتكون بمعنى اللام نحو قوله : قولُ صَدِيقٍ ووَعْدُ حَقٍّ .

ومنهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ : إِنْ كَانُوا يَلَيِّكِرْهُونَ أَخْذَةً كَأَخْذَةِ الأَسْفِ .
إِنَّ هَذِهِ هِيَ الخِطْفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالسَّلَامُ لِلفَرَقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ النَّافِيَةِ . والمعنى إِنَّهُ
كَانُوا يَلَيِّكِرْهُونَ ؛ أى إِنْ الشَّأْنُ والحَدِيثُ هَذَا .

أَسْفٌ
أَيُغْلِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصَاحِبَ صُويِحْبَهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَا هُوَ
أَوَّلَى بِهِ اسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ : رَبِّ أَسْنِي^(٣) لَمَّا أَمْضَيْتَ ، وَأَعِنِّي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ - وَرَوَى أُسْنِي
عَمَّا^(٤) أَمْضَيْتَ - وَرَوَى أُتْبِنِي عَلَى مَا أَمْضَيْتَ .

التَّأْسِيَةُ : التَّعْزِيَةُ ، وَهِيَ تَحْرِيبُ المُصَآبِ عَلَى الأَسَى وَالصَّبْرِ . والمعنى امْنَحْنِي الصَّبْرَ
لأَجْلِ مَنْ أَمْضَيْتَهُ . وَإِنَّمَا قَالَ « مَا » ذَهَابًا إِلَى الصِّفَةِ .

(١) الأزمة : القحط . (٢) سورة الزخرف ، آية ٥٥ . (٣) في ش : أسنى - بتشديد السين
المهمله . والمثبت في النهاية أيضا . ويعززه رواية ش تفسيره الآتي للتأسية . (٤) في رواية : لما - هامش ه .

أُسْنِي مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعِوَضُ . قَالَ رُوْبَةُ :
[يَأْقَانِدُ الْجَيْشَ وَزَيْدُ الْمَجْلِسِ ^(١)] أُسْنِي فَقَدْتُ رِفَادُ الْأَوْسِ
عَلَى مَا أَبْقَيْتِ : أَى عَلَى شُكْرِهِ ، فَحَذَفَ . اسْتَمْنَحَهُ الصَّبْرَ عَلَى الْمَاضِي أَوْ انْخَلَفَ عَنْهُ ،
وَاسْتَوَزَعَهُ الشُّكْرَ عَلَى الْبَاقِي .

أَيْغَلِبُ : مِنْ غَلَبَ فُلَانٌ عَنْ كَذَا إِذَا سُلِّبَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ .
وَالْأَصْلُ عَلَى أَنْ يَصَاحِبَ مُحَذَفٌ ، وَحَذَفُ حَرْفِ الْجُرِّ مَعَ أَنْ شَائِعٌ كَثِيرٌ ، وَمَعْنَاهُ
أَتَوْخَذَ مِنْهُ اسْتِطَاعَةً ذَلِكَ حَتَّى لَا يَفْعَلَهُ .

التَّصْفِيرُ فِي الصُّوَيْحِبِ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ وَتَلَطِيفِ الْحُلِّ .
مَعْرُوفًا : أَى صَحَابًا مَرَضِيًّا تَتَقَبَّلُهُ النُّفُوسُ فَلَا تَنْسَكِرُهُ وَلَا تَنْفِرُ عَنْهُ .
مَا هُوَ أَوْلَى بِهِ : أَى أَخْلَقُ بِهِ مِنْ صَحْبَتِهِ ، وَهُوَ الْإِنْتِقَالُ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ .

كُتِبَ : مِنْ مُحَمَّدٍ [٢١] رَسُولِ اللَّهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْدِيِّينَ ؛ مَلُوكِ عُمَانَ وَأَسَدِ عُمَانَ ،
مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ - وَرَوَى الْأَسْبِذِينَ ^(٢) .

أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ يَقُولُونَ فِي الْقَبِيلَةِ الَّتِي مِنَ الْيَمَنِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْأَزْدَ : الْأَسْدُ .
وَالْأَسْبِدُونَ ^(٣) : كَلِمَةٌ أُعْجِمِيَّةٌ مَعْنَاهَا عَبْدَةُ الْفَرَسِ . وَكَانُوا يَعْبُدُونَ فَرَسًا ،
وَالْفَرَسَ بِالْفَارَسِيَّةِ أُسْبُ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ رَجَلَا أَتَاهُ فَذَكَرَ أَنْ شَهَادَةَ الزَّوْرِ قَدْ كَثُرَتْ فِي أَرْضِهِمْ ،
فَقَالَ : لَا يُؤَسَّرُ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ بِشَهْدَاءِ السَّوِّءِ ، فَإِنَا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعَدُولَ .
أَى لَا يُسْجَنُ ، وَفَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى ^(٤) : ﴿ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ؛ بِالْمَسْجُونِ .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا قَوْدَ إِلَّا بِالْأَسْلِ .
هُوَ كُلُّ حَدِيدٍ رَهِيْفٍ مِنْ سِنَانٍ وَسَيْفٍ وَسَكِينٍ . وَالْأَسْلُ فِي الْأَصْلِ الشُّوكُ
الطَّوِيلُ فَشُبِّهَ بِهِ ، وَالْمُؤَسَّلُ الْحَدَّادُ . قَالَ مُزَاحِمٌ ^(٥) :

(١) لَيْسَ فِي ش . (٢) هَذَا فِي ه ، ش . (٣) فِي اللِّسَانِ : الْوَاحِدُ أُسْبِذِي ، وَفِي الْعَرَبِ :
أُسْبِذُ اسْمُ قَائِدٍ مِنْ قَوَادِ كَسْرَى عَلَى الْبَحْرَيْنِ . (٤) سُورَةُ الْإِنْسَانِ ، آيَةٌ ٨ .
(٥) اللِّسَانُ - بَزْمٌ - أُسْلٌ . وَالْمُؤَسَّلُ : الْمَرْقِيُّ . مِنْ أُسَلَّتِ الْحَدِيدُ إِذَا رَقَّقَتْهُ .

تُبَارَى سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ شَبًّا مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْسَلِ (١)

عائشة رضی اللہ عنہا - قالت حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن
يصلِّي بالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : إِنَّ أبا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَمَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ
لا يقدر على القراءة .

هو السريع الحزن والبكاء ، فعيل بمعنى فاعل من أسيف ، كحزين من حزن ،
ويقال : أسوف أيضاً .

خالد الرُّبَيْعِي رَحِمَهُ اللهُ - إِنْ رَجُلًا مِنْ عُبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ تَابَ ،
فَنَقَبَ تَرْقُوتَهُ فَجَمَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ، ثُمَّ أَوْثَقَهَا إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أُوَاسِيِ الْمَسْجِدِ .
هي السارية ، قال النابغة :

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُذَمِّمٍ أُوَاسِيِ مُلْكٍ أَثْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ
سَمِيَتْ آسِيَةً لِأَنَّهَا تُصَلِّحُ السَّقْفَ وَتُقِيمُهُ بَعْدَ إِيَّاهُ ، مِنْ أَسْوَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ :
إِذَا أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ .

ثابت الأبناني رحمه الله - كان داودُ عليه السلام إذا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ ،
فَلَا يَشُدُّهَا إِلَّا الْأَسْرَ .
أسر
أى العصب .

إِنْ خَرَجَ أَسَدٌ فِي (غث) . ذَا الْأَسَدِ فِي (بَج) . فَأَسَنَ فِي (خَش) . يَأْسُنُ
فِي (نَه) . إِسَافًا فِي (رَى) . الْأَسَامَاتِ فِي (حَو) . هَذِهِ الْأَوَاسِي فِي (قَل) . وَالْأَسْفَاءُ
فِي (عَس) . وَأَسَيْتُمْ فِي (أَز) .

الهمزة مع الشين

النبي صلى الله عليه وسلم - كان في سفرٍ فَرَفَعَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ صَوْتَهُ (٢) : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) . فَتَنَاشَبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا حَتَّى
مَا أَوْضَحُوا بَضَاحِكَةَ .

(١) الإبريم : حديدة : تكون في طرف حزام السرج يسرج بها . (٢) سورة الحج آية ١

أى التفوا عليه ، من أشب الشجر وهو التفافه .
ومنه حديثه : إن ابن أم مكتوم قال له : إني رجلٌ ضريبٌ ، وبينى وبينك أشبٌ
فرخص لي في العشاء والفجر . قال : هل تسمعُ النداء ؟ قال : نعم ، فلم يرخص له .
أراد التفاف النخل .

ألبسوا : سكنوا ، ومنه الناقة الملبَّاس ، وهى التى لا ترغو من شدة الضبعة . وإنما
قيل لليأس عن الشيء مُبلس ؛ لأن نفسه لا تحدثه بعقد الرجاء به .
حكى عن الزجاج أوضح : بمعنى [٢٢] وضح ، ويقال للمُقبِل : من أين أوضحت ؟
أى من أين طلعت ؟

والمعنى ما طلعوا بضاحكة ؛ وهى واحدة الضواحك من الأسنان ؛ أى ما أطلعوا
ضاحكة ، والضاحك^(١) أشيع .

كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظمهم .
همزته مبدلة من هاء الهشاش ؛ كما قيل فى ماهٍ : ماء . وتلحقه التاء كما يقال : المشاشة .
« ما » فى مما يعظمهم : مصدرية ، وقبلها مضافٌ محذوف ؛ أى كان من أهل موعظتهم
إذا رام نشيطين لها ، ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من إرادة لمعنى الوصفية .
الأشياء تين فى (بر) . مؤنثب فى (دى) . تأشبو فى (صو) .

الهمزة مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - قال له عمر : يا رسول الله ؛ أخبرتني عن هذا السلطان
الذى ذلت له الرقاب ، وخضعت له الأجساد ؛ ما هو ؟ قال : ظلُّ الله فى الأرض ، فإذا
أحسنَ فله الأجر وعليكم الشكر ، وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر .
هو الثقل الذى يأصر حامله ؛ أى يجبسه فى مكانه لفرط ثقله ، والمراد الوزر العظيم .
ومنه حديث ابن عمر : من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها .
قيل : هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو مشي أو نذر . وكلُّ واحد من هذه فيه ثقلٌ
فادح على الحالف ؛ لأنه لا يتفصى عنه بكفارة كما يتفصى بها عن القسم بالله تعالى . وإنما
قيل للعهد إصر ؛ لأنه شيء أصير : أى عُقد .

(١) أى من غير تأنيث .

معاوية رضى الله عنه - بلغه أن صاحب الروم يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صيفين ، فكتب إليه يحلف بالله لئن تمت على ما بلغنى من عزمك لأصالحن صاحبي ، ولأكونن مقدمته إليك ؛ فلا جعلن القسطنطينية البحرَاء (١) حممة سو داء ، ولأنز عنك (٢) من الملك انتزاع الإصطقلينة (٣) ، ولأرؤد نك إريسا من الأرارسة ترعى الدوابل . هي الجزيرة (٤) شامية ، والجمع بحذف (٥) التاء .

إصطقل

ومنه حديث القاسم بن مخيمرة رحمه الله تعالى : إن الوالى لينحيت أقاربه أمانته كما تنحيت القدم الإصطقلينة ، حتى تخلص إلى قلبها .
مر الإريس في (أر) (٦) .

الدوابل : جمع دوابل ، وهو الخنزير ، وقيل الجحش .

تم على الأمر : إذا استمر عليه وتممه ، كما يقال : مضى على ما عزم إذا أمضاه .
اللام في كين هي الموطئة للقسم ، وقد لف القسم والشرط ثم جاء بقوله : لأصالحن ؛ فوقع جواباً للقسم وجزاء للشرط دفعة .

المقدمة : الجماعة التي تتقدم الجيش ؛ من قدم بمعنى تقدم ، وقد استعيرت لأول [٢٣] كل شيء فقيل منه : مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام ؛ وفتح الدال خلف .

أصلة في (زه) . بالأصطبة في (عل) . الإضر في (وص) .

المهزة مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم - أتاه جبريل وهو عند أوضة بني غفار ، فقال : إن الله تعالى يأمرك أن تقرى أممك على سبعة أحرف .
هي الغدير (٧) .

أضا

الأحرف : الوجوه والأصحاء التي ينحوها القراء ، يقال : في حرف ابن مسعود كذا ؛ أى فى وجهه الذى ينحرف إليه من وجوه القراءة .
ومنه حديثه الآخر : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف فاقروا كما علمتم .

(١) فى اللسان : الحمراء . والمثبت فى النهاية أيضا ، وقال : وصفها بذلك لبخار البحر . (٢) فى اللسان : ولأنز عنك . (٣) قال ابن الأثير : ليست الكلمة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا . (٤) تفسير الإصطقلينة . (٥) أى الإصطقلين . (٦) صفحة ٣٦ (٧) تفسير للأضاه .

الهمزة مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي ، فقال : لا ، والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً .
الأطر : العطف ، ومنه إطار المنخل . قال طرفة^(١) :

[كأن كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا^(٢) وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيِّدٍ^(٣)]

حتى متعلقة بلا ، كأن قائلاً قال له عند ذكره مظالم بني إسرائيل : هل تُعذَرُ في تخليئة الظالمين وشأنهم ؟ فقال : لاحتي تأخذوا . أى لا تعذرون حتى تجبروا الظالم على الإدعان للحق ، وإعطاء النصفة للظالم ؛ واليمين معترضة بين لا وحتى ، وليست لاهذه بتلك التي يحىء بها المتقسم تأكيداً لتقسمة .

لما خرج صلى الله عليه وسلم إلى أحد جعل نساءه في أطم ، قالت صفية بنت عبد المطلب : فأطل علينا يهودى فقامت فضربت رأسه بالسيف ، ثم رميت به عليهم ؛ فتقضضوا وقالوا : قد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوافاً

الأطم^(٤) : الحصن . ومنه حديثه : إنه انطلق في رهط من أصحابه قبيل ابن صياد ، فوجده يلعب مع الصبيان عند أطم بنى مَعَالَةَ ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ، ثم قال : أتشهد أنى رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صياد فقال : أشهد أنك رسول الأميين ، ثم قال ابن صياد له : أتشهد أنى رسول الله ؟ فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : آمنت بالله ورسوله .
ومنه حديث بلال : إنه كان يؤذّن على أطم في دار حفصة يرقى على ظليلات أفتاب مفرزة في الجدار .

أطل : أشرف ، وحقيقته أوفى بطله وهو شخصه ، وأما أطله فمعناه ألقى عليه ظله ، يقال : أظلتهم السحابة والشجرة . ثم اتسع فيه فقيل : أظله أمر ، وأظلمنا شهر كذا ؛ والفرق بينهما أن أطل متعد بنفسه ، وأطل يعدى بعل .

(١) يذكر ناقة وضلوعها . (٢) ليس في ش . (٣) في اللسان : مؤيد ، بالباء .

(٤) بضم الطاء وسكونها ، كما في القاموس .

تقتضوا : تفرّقوا ، وهو من معنى القضا لا من لفظه .

خُلُوفًا : أى خالين من حَامٍ . يقال : القوم خُلُوفٌ إذا غابوا عن أهاليهم لرعي وسقى ، كأنه جمع خالف وهو المستقي [٢٤] . ويقال لمن تركوا من الأهالي : خُلُوفٌ أيضاً ؛

لأنهم خَلَفُوهم في الديار ؛ أى بقوا بعدهم .

رَصَّهُ : ضَمَطَهُ وضمَّ بعضه إلى بعض .

الظَلِّمَاتُ : الخشبات الأربع التي تقعُ على جنبَي البعير .

أنس - رضى الله عنه - قال ابن سيرين : كنتُ معه في يومٍ مطيرٍ حتى إذا كنَّا بأَطَطٍ^(١) والأرضُ فُضْفَاضٌ صَلَّى بنا على حمارٍ صلاةَ العصر ، يومئذ برأسه إيماء ، ويجعلُ السجودَ أخفضَ من الركوع .

أَطَط

هو موضعٌ بين البصرة والكوفة .

فُضْفَاضٌ : من قولهم : الحوضُ ملآنٌ يتفضفضُ ؛ أى يفيض من نواحيه امتلاءً ، أراد كثرةَ المطر ، وإنما ذكَّره لأنه أراد واداً أو أبطح فُضْفَاضٌ ، أو تأوَّل الأرض بالمسكان كقوله :

* ولا أرضَ أبقلَ إبقالها *

وقد سهل أمره أنه وإن كان صفة فليس له فعل كأسماء الفاعلين والصفات المشبهة ، فضرب له هذا سهماً في شبه الأسماء الجامدة .

مَطِيرٌ : فعيل بمعنى فاعل ، لقولهم : ليلة مطيرة ، كأنه مطرٌ فهو مطير ، كقولهم : رفيعٌ وفقيرٌ من رَفَعُ وفَقَّرُ المتروك استعمالهما .

عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - سئل عن السنَّة في قصِّ الشارب ، فقال : أنْ تَقْصَّهُ حتى يَبْدُو الإطَارَ .

هو حرف الشفَّة المحيطُ بها .

أَطَر

(١) في اللسان : بأطيط ، قال : وهو موضع بين البصرة والكوفة .

في الحديث : أَطَّتِ السَّمَاءُ ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَتَّطَّ ؛ فَمَا فِيهَا مَوْضِعٌ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ .

الأطيط : الحنَّين والنقيض^(١) ، والمعنى أن كثرة ما فيها من الملائكة أثقلتها حتى أنقضتها ، وهذا مثل وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثمة أطيط .

أهل أطيط في (غث) . فأطَّره في (وط) . وأَطَّى العِشَاءَ في (وط) .

الهمزة مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لبشير ابن الخصاصية^(٢) : بمن أنت ؟ قال : مِنْ رَبِيعَةٍ . قال : أنتم تزعمون لولا ربيعة لَأُتْفِكَتِ الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا .

أى لا نَقَلَبْتُ بِأَهْلِهَا ، مِنْ أَفْكَه فَانْتَفَكَتِ . ومنه الإفك : وهو الكذب ؛ لأنه مقلوبٌ عن وجهه ، والمعنى : لولاهم هلك الناس .

تزعمون بمعنى تقولون ، ومفعولها الجملة بأسرها .

أبو الدرداء رضى الله عنه - نعم الفارس عويمرٌ غيرُ أفةٍ .

أف أف غيرُ جبان ، وهو من قولهم : أف له أى نَدْنَا وَدَفَرْنَا ، بقوله المتضجر من الشيء ، فكأن أصله غير ذى أفةٍ ؛ أى غير متأفف من القتال . وقولهم للجبان : يَأْفُوفٌ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وغير خبر مبتدأ محذوف تقديره هو غير أفةٍ .

وأما حديث : فَأَلْقَى طَرْفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ : أُفَّ أُفَّ - فهو اسم للفعل الذى هو أتضجر أو أتكره مبنى على الكسر .

الأحنف - رضى الله عنه - خرجنا حُجَّاجًا ، فمررنا بالمدينة أيام قتل عثمان ، فقلت لصاحبي : قد أفدَ الحجُّ ، وإني لا أرى الناس إلا قد نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ ، وَلَا أَرَاهُمْ إِلَّا قَاتِلِيهِ .

أفد : حان وقته . قال النابغة [٢٥] :

أفدِ الترحُّلَ غيرَ أن رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكُنْ قَدِ

(١) النقيض : الصوت . (٢) الخصاصية أمه .

نَسَبُوا: أى وقعوا فيه وقوعاً لا منزع لهم عنه .

أَفَاقَ فِي (بج) . وَالْأَفْنَ فِي (سأ) . الْمُؤْتَفِكَاتِ فِي (رس) . أَفِيْقَةُ فِي (دب) .
أَفِيْقُ فِي (سف) .

الهمزة مع القاف

أَقَطُ فِي (نو) . أَقِطاً أُمَّ تَمْرًا فِي (شع) .

الهمزة مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - قال بعضُ بنى عُذرة: أتيتُه بقبوك ، فأخرج إلينا ثلاث
أَكَلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ^(١) .
جمع أَكَلَةٌ وهى القُرْصُ .

أكل

الوطيئة: القعيدة . وهى الغرارة التى يكون فيها السكَمُكُ والقَدِيدُ ؛ سميت بذلك
لأنها لا تفارق المسافر ، فكأنها تواطئه وتقاوده .

[النبي صلى الله عليه وسلم]^(٢) - ما زالت أَكَلَةٌ خَيْبَرِ تُعَادُنِي ، فهذا أَوَانُ
قَطَعْتُ أَبْهَرِي .
هى اللقمة .

المعَادَةُ : مُعَاوَدَةُ الْوَجْعِ لَوْ قَتِ مَعْلُومٌ . وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهُ كَانَ يَحَاسِبُ صَاحِبَهُ أَيَّامَ
الْإِفَاقَةِ ، فَإِذَا تَمَّ الْعُدْدُ أَصَابَهُ ، وَالْمُرَادُ عَادَتُهُ أَكَلَةَ خَيْبَرَ فَحَذَفَ .

الْأَبْهَرُ : عَرَقٌ مُسْتَبْطِنٌ [فِي]^(٣) الصَّلبِ وَالْقَلْبِ مُتَّصِلٌ بِهِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ مَاتَ
صَاحِبُهُ . قَالَ :

وَالْفُؤَادِ وَجَيْبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْقَلَامِ وَرَاءَ الْعَيْبِ^(٣) بِالْحَجَرِ

(١) اللسان وابن الأثير .
(٢) ليس فى ش .
(٣) فى هـ : وراء العيب (بالعين) .
والدم : الضرب .

أوانٌ : يجوز فيه البناء على الفتح ، كقوله :

* على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا^(١) *

نهى عن المُواكَلَة

هى أن يتحف الرجل غريمه فيسكت عن مطالبته ؛ لأن هذا يأكل المال وذلك يأكل التحفة فهما يتأكلان .

أَمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى ، يقولون يثرب .

أى يفتح أهلها القرى ويفنمون أموالها ؛ فجعل ذلك أكلاً منها للقرى على سبيل التمثيل ، ويجوز أن يكون هذا تفضيلاً لها على القرى ، كقولهم : هذا حديث يأكل الأحاديث . وأسند تسميتها يثرب إلى الناس تحاشياً من معنى التثريب . وكان يسميها طَيِّبَةً وَطَابَةً .

يقولون : صفة للقرية ، والراجع منه إليها محذوف والأصل يقولون لها .

عمر رضى الله عنه - الله^(٢) ليضربنَّ أحدكم أخاه بمِثْلِ آكَلَةِ اللحم ، ثم يرى أنى لا أُقِيدُهُ منه ، والله لا يُقِيدُهُ منه .

قيل : هى السكين ، وأكلها اللحم : قطعها له ، ومثلها العصا المحددة أو غيرها . وقيل : هى النار ، ومثلها السيّاط ؛ لإحراقها الجلد .

الله : أصله أبا الله ، فأضمر الباء ، ولا تُضمّر فى الغالب إلا مع الاستفهام . يرى : يظن .

فى الحديث : لِعِنِ آكَلِ الرَّبِّا وَمُوْءُ كَلِّهِ .
أى مُعْطِيهِ .

لا تَشْرَبُوا إِلا مِنْ ذِي إِكَاءٍ .

أى من سقاء له إكاء ، وهو الوِكَاء .

أ ك أ

الأَكْوَلَةُ فى (غذ) . الأَكْرَةُ فى (زق) . الأَكْمَةُ فى (زو) . الأَكَلُ فى (زف) .

* فقلت أماً أصح والشيب وازع *

(١) تمامه :

(٢) فى اللسان : والله .

أَكَلَةً أَوْ أَكَلْتَيْنِ فِي (شَف) . مَا كُول فِي (هَب) .

الهمزة مع اللام

النبي صلى الله عليه وسلم - عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلَّكُمْ^(١) وَقُنُوتِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ
إِيَّاكُمْ . [٢٦] وَرُوِيَ : مِنْ أَزَلِكُمْ .

أَلَّ وَالْأَلَّ وَالْأَلِيلُ : الْأَيْنِ وَرَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبِكَاءِ . أَل

والمعنى أن إفراطكم في الجوار والنحيب ، فعل القانطين من رحمة الله ، مُسْتَعْرَبٌ
مع ما ترون من آثار الرأفة عليكم ، وَوَشَكَ الاستجابة لِأَدْعِيَتِكُمْ .
وَالْأَزْلُ : شِدَّةُ الْيَأْسِ .

وَبِلِّ الْمَتَالَيْنِ مِنْ أُمَّتِي .

قيل : هم الذين يحلفون بالله متحكما عليه فيقولون : والله إن فلانا في الجنة وإن
فلانا في النار .

ومنه حديث ابن مسعود : إن أبا جهل قال له : يا بن مسعود لأقتلنك . فقال : من
يتأل على الله يكذب به . والله لقد رأيت في النوم أني أخذت حَدَجَةَ حَنْظَلٍ فوضعتها بين
كتفيك ، ورأيتني أضرب كتفك بِنَعْلٍ ، ولئن صدقت الرؤيا لأطأن على رقبتك ،
ولأذبحنك ذبح الشاة .

لَأَقْتُلَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، معناه والله لأقتلنك ، ولهذا قال : من يتأل
على الله يكذب به ؛ أي من يقسم به متحكما عليه لم يصدق الله فيما تحكم به عليه ،
نحيب مأمو له .

الْحَدَجَةُ : مَا صَلَبٌ وَاشْتَدَّ وَلَمَّا يَسْتَحْكِمُ إِدْرَاكَهُ مِنَ الْحَنْظَلِ أَوْ الْبَطِيخِ .

إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا أَلْبًا وَاحِدًا .

فيه وجهان : أحدهما أن يكون مصدرا ، من أَلَبَ إِلَيْنَا الْمَالُ إِذَا اجْتَمَعَ ، أَوْ مِنْ أَلْبَنَاهُ
نَحْنُ إِذَا جَمَعْنَاهُ ، أَيْ اجْتَمَاعًا وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا وَاحِدًا . وَاِنتِصَابُهُ إِمَّا عَلَى أَنَّهُ خَبَرَ كَانَ عَلَى

أَلْب

(١) قال في اللسان : قال أبو عبيد : المحدثون روه من إلهم - بكسر الهمزة . والحفوظ عندنا من
ألكم بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر ، كأنه أراد من شدة قنوطكم .

معنى ذوى اجتماع أو ذوى جمع ، وإمّا على أنه مصدر ألبوا الدّال عليه : كانوا علينا ؛ لأن كونهم عليهم فى معنى التّألب عليهم والتعاون على مُنّاصبتهم . والثانى : أن يكون معناه يدا واحدة ، من الإلب وهو الفتر . قال حسان^(١) :

والنّاسُ إلب علينا فيك^(٢) ليس لنا إلا السيوف وأطراف القمّاء وزرّ
تفل^(٣) فى عينِ على ، ومسحها بألّيةٍ إبهامه .

هى اللّحمة التى فى أصلها ، كالضّرّة فى أصل الخنصر .

عمر رضى الله عنه - قال له رجلٌ : اتق الله يا أمير المؤمنين . فسمعها رجل فقال :
أَتَأْتِى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فقال عمر رضى الله عنه : دَعُهُ فَلَئِنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا قَالُوا لَنَا .
يقال : أَلْتَهُ يَمِينًا إِذَا أَحْلَفَهُ ، وتقول العرب : أَلْتُكَ بِاللّهِ لَمَّا فَعَلْتَ . وَإِذَا لَمْ يَعْطِكَ
حَقَّكَ فَقَيْدُهُ بِالْأَلْتِ . وهو من أَلْتَهُ حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَحْلَفَكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَخَذَ
مِنْكَ شَيْئًا وَنَقَصَكَ إِيَّاهُ . ولما كان من شأن المُحْلِفِ الجسارَةَ على المَرْجِ إِلَى اليمين
والتشنيعُ عليه قال : أَتَأْتِى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ بمعنى أَتَجَسَّرُ وَتَشْنَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الْآلَتِ ؛
والضمير فى « فسمعها ، وقالوها » للمقالة التى هى : اتق الله .

ألف ابن عباس رضى الله عنهما - لقد عَلِمْتُ قَرِيْشٌ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهَا الْإِيْلَافَ
وَأَجَازَ لَهَا الْعِيْرَاتِ لَهَا شَمٌ .

الإيلاف : الحبل ؛ أى العهد الذى [٢٧] أخذه هاشم بن عبد مناف من قيصر
وأشرافِ أحياء العرب لقومه بألّا يُتعرّض لهم فى مُجتازاتهم ومسالكتهم فى رحلتهم .
وهو مصدر من آلفه بمعنى آلفه ؛ لِأَنَّ فى الْعَهْدِ الْآلِفَةَ وَاجْتِمَاعَ كَلِمَةٍ ، ويقال له أيضا :
إِئْفَ وَإِالَافَ . قال^(٤) :

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَمْ إِئْفَ وَلَيْسَ لَكُمْ إِالَافٌ^(٥)
العِيْرَاتِ : جمع عِيْر . قال الكميّ :

(١) الديوان ١٦٥ (٢) فى الديوان : ثم . (٣) فى ش : فتفل . (٤) لمساور بن هند يهجو
بنى أسد . (٥) بعده :

أُولَئِكَ آمَنُوا جُوعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاعَتِ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

عِيراتِ الفِعالِ والحَسَبِ العَوِّ دِ إليهم مَحْطُوطَةٌ الاغْكامِ
قال سيبويه : أجمعوا فيها على لغة هذيل ، يعنى تحريك الياء فى مثل قوله (١) :

* أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ *

وكان القياسُ التسكين ، وأن يقال عِيراتُ كما يقال بَيْضَاتُ .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يقوم له الرَّجُلُ من إِيَّتِهِ - ورُوى من لِيَةِ (٢)
نفسه - ورُوى من لِيَّتِهِ ، فما يجلسُ فى مجلسه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
لا يقيمَنَّ أحدُكم أخاه فيجلس فى مكانه .

الإلية واللّية : كلتاها فِعْلَةٌ من ولى ، فقلبت الواو همزة أو حُذفت (٣) .

الأ - لى

والمعنى : كان يلى القيام طَيِّبَةً به نفسه من غير أن يُفصَّبَ عليه ، ويُجَبَّرَ على
الانزعاج من مجلسه .

وأما اللّية فالأقرباء الأذنون من اللّى ؛ لأنَّ الرجالَ يُنْتَقَى (٤) بهم ، فكانه
يلوِيهم على نفسه .

ومعناه : كان يقوم له الرجل الواحد من أقاربه . ويقال فى الأقارب أيضا : لِيَةٌ
بالتخفيف من الولى وهو القرب .

ابن عمر رضى الله (٥) عنهما - ذكر البصرة فقال : أَمَا إِنَّهُ لا يُخْرِجُ أَهْلَهَا
مِنْهَا إِلَّا الْأَلْبَةَ .

هى المجاعة ، من التألُّب وهو التجمُّع ؛ لأنهم فى القَحْطِ يخرجون جماعة إلى الامتياز .

البراء رضى الله عنه - السجود على أَلْيَتِي الكفُّ .

أَرَادَ أَلْيَةَ الْإِبْهَامِ وَضَرَّةَ الْخِنْصَرِ ، فغَلَبَ ؛ كقولهم : العَمْرانُ والقَمْرانُ .

(١) فى اللسان : أبو بيضات ، وتامه :

* رفيق بمسح المنسكين سَبُوحٌ *

(٢) فوقها علامة تخفيف الياء فى ش . (٣) أى أصل الأولى ولية فقلبت الواو همزة ، والثانية
كالشبية من وشى يشى . (٤) فى هـ : الرجال تطيف بهم . (٥) فوقه فى ش : عبدالله بن عمرو بن العاص .

وهُيب رضى الله عنه - إذا وقع العبدُ في أُلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ ، ومُهَيِّمِيَّةِ الصَّادِقِينَ ،
وَرَهْبَانِيَّةِ الأَبْرَارِ لم يجدْ أحداً يأخذُ بقلبه ولا تلحقه عينه .

أله هذه نسبة إلى اسم الله تعالى ، إلا أنه وقع فيها تغيير من تغييرات النسب ، واقتضابُ
صيغةٍ ، ونظيرها الرَّجُولِيَّةُ في النسبة إلى الرجل ؛ والقياس إلهية ورجلية كالمهيمنية
والرهبانية في النسبة إلى المهيمن والرهبان ؛ والرهبان : وهو الرَّاهِبُ فعلانٌ من رَهَبَ ،
كغضبان من غضب .

والمهيمن : أصله مُؤَيِّمِينَ ، مُفَيِّعِلٌ من الأمانة . والمراد الصفات الإلهية والمعاني
المهيمنية والرهبانية ؛ أى إذا علق العبدُ أفكاره بها وصرفَ وَهْمَهُ إليها أَبْغَضَ النَّاسَ ،
حتى لا يميل قلبه إلى أحد ولا يطمح طرفه نحوه .

في الحديث : اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَلْسِ والأَلْقِ والكِبَرِ والسَّخِيمَةِ .

ألس الألس : اختلاط العقل [٢٨] ، قال المتأهس :

* إني إذن لضعيفُ الرَّأْيِ مَأْلُوسٌ ^(١) *

وقيل : الخيانة ، قال الأعشى ^(٢) :

* هُمُ السَّمْنُ بالسَّنَوْتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ *
ألق الألق : الجنون ، ألقَ فهو مألوق . وقيل : الكذب ، ألقَ يَأْلِقُ فهو ألق :

إذا انبسط لسانه بالكذب .

السخيمة : الحقد .

إِلَّ اللهُ الأَرْضُ في (هض) . وهو إِلَيْكَ في (خش) . اللهم إِلَيْكَ في (ور) .
تَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ في (حب) . وَفِي الأَلِّ في (غث) . لم يخرج من إلِّ في (نق) . المألَى
في (أب) . آل ، وألَّى في (أو) . لم آله في (ثم) . إبلاء في (حد) . الألوَّة في (لو) .
علمى إلى علمه في (قر) .

(١) أوله :

* لئن تبدلت من قومي حديثكم *
(٢) ليس في ديوان الأعشى ، وهو منسوب في اللسان - سنت ، قرد - إلى الحصين بن القعقاع ، وورد
في اللسان أيضا - ألس - غير منسوب . ومجزه :

* وهُمُ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا *
والسنوت : العسل .

الهمزة مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - إن الله تعالى أَوْحَى إلى شَعْبِيَا أَنِي أُبْعَثُ أَعْمَى فِي عُيَمَانَ
وَأُمِيًّا فِي أُمِيَيْنَ؛ أُنزِلَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأُوَيْدُهُ بِالْحِكْمَةِ، لَوْ يَمْرُؤُ إِلَى جَنْبِ السَّرَاحِ لَمْ يَطْفُقْهُ،
وَلَوْ يَمْرُؤُ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ .

أم
نَسَبُ الْأُمِيِّ إِلَى أُمَّةِ الْعَرَبِ حِينَ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ الْخَطَّ وَيَحْضِرُ غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ،
ثُمَّ بَقِيَ الْأَسْمُ وَإِنْ اسْتَفَادُوهُ بَعْدُ . وَقِيلَ : نَسَبُ إِلَى الْأُمِّ ؛ أَيُّ هُوَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .
السَّكِينَةُ : الْوَقَارُ وَالطَّمَأْنِينَةُ . فَعِيلَةٌ مِنْ سَكَنَ كَالْفَغِيرَةِ مِنْ غَفَرَ . وَقِيلَ لِآيَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
سَكِينَةً ؛ لِسُكُونِهِمْ إِلَيْهَا .

الرَّعْرَاعُ : الطَّوِيلُ الْمَهْتَزُّ ، مِنْ تَرَعْرَعُ الصَّبِيِّ وَهُوَ تَحْرُكُهُ وَإِبْقَاعُهُ ، وَمِنْ تَرَعْرَعِ
السَّرَابِ وَهُوَ اضْطِرَابُهُ . وَصِفَ بِأَنَّهُ بَلَغَ مِنْ تَوْقَرِهِ وَسُكُونِ طَائِرِهِ أَنَّهُ لَا يُطْفِئُ السَّرَاحَ
مَرُورُهُ بِهِ مُلَاصِقًا لَهُ ، وَلَا يَحْرُكُ الْقَصَبَ الطَّوِيلَ الَّذِي يَكَادُ يَتَحْرُكُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتُ تَحْرُكِهِ .

أم
كَانَ يَجِبُ بِلَا لَاءٍ وَيُمَازِحُهُ ، فَرَأَاهُ يَوْمًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ حُبَيْنٍ .
هِيَ عِظَايَةٌ لَهَا بَطْنٌ بَارِزٌ ؛ مِنْ الْحَبْنِ وَهُوَ عِظَمُ الْبَطْنِ .

أم
إِنْ أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيلَ .

هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمُوَافَرَةِ وَهِيَ الْمَشَاوَرَةُ ، قَالَ زَهِيرٌ (١) :

وَقَالَ أَمِيرِي هَلْ (٢) تَرَى رَأْيِي مَا نَزَى أَنْ نَحْتَلَّهُ عَنْ نَفْسِهِ أُمَّ نَصَاوِلِهِ
وَمِثْلُهُ الْعَشِيرُ وَالنَّزِيلُ ، بِمَعْنَى الْمَعَاشِرِ وَالْمَنَازِلِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يُبَيِّنُ صَاحِبَهُ أَمْرَهُ ، أَوْ يَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهِ وَمَا يَأْمُرُ بِهِ . وَالْمَرَادُ لِلْوَيْ وَصَاحِبِي الَّذِي أَفْزَعَ إِلَيْهِ .

ابن مسعود رضى الله عنه - لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً (٣) . قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ :
الَّذِي يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ .

(١) ديوانه : ٢٧ . (٢) في ط : ما نرى . والمثبت في الديوان أيضا . (٣) في اللسان :
ولا تكن إمعة .

وعنه : اَعْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَعْدُ إِمَّةً .

وعنه كُنَّا نَعْدُ الْإِمَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ؛
وَإِنَّ الْإِمَّةَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ .

الإمعة : الذي يَتَّبِعُ كُلَّ نَاعِيٍّ ، ويقول لكل أحد : أنا معك ؛ لأنه لا رأى له
يرجع إليه .

وَوَزَنَهُ فِعْلَةٌ كَدَيْمَةٌ ^(١) ، ولا يجوز الحكم عليه بزيادة [٢٩] الهمزة ؛ لأنه ليست في
الصفات إِفْعَلَةٌ ، وهي في الأسماء أيضاً قليلة .

المُحَقَّبُ : المُرْدِفُ ، من الحقيبية ، وهي كل ما يجعله الراكب خلف رحله .
ومعناه المقلد الذي جعل دينه تابعاً لدين غيره بلا روية ولا تحصيل بُرْهَانٍ .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا مِنَّا إِلَّا رَجُلٌ بِهِ آمَةٌ يُبَجِّسُهَا الظُّفْرُ ^(٢) .

أم هي الشجّة التي تبلغ أمّ الرأس ، والمأمومة مثاها . يقال : أَمَّتُ الرَّجُلَ بِالْعَصَا إِذَا
ضَرَبْتَ أُمَّ رَأْسِهِ ؛ وهي الجلدة التي تجتمعُ الدِّماغُ ، كقولك : رَأْسُهُ وَصَدْرُهُ وَظَهْرُهُ :
إِذَا ضَرَبْتَ مِنْهُ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ ؛ فَالْأَمُّ : الضَّارِبُ ، والمأمومة : أم الرأس . وإنما قيل
للشجّة آمَةٌ ومأمومة بمعنى ذات أم ، كقولهم : رَاضِيَةٌ ، وسيل مُنْعَمٌ .
وفي الحديث : فِي الْآمَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ - وروى في المأمومة .

يُبَجِّسُهَا : يُفَجِّرُهَا . أراد ليس منا أحد إلا به عيب فاحش . وضرب الشجّة الممتلئة
من القَيْحِ الْبَالِغَةِ مِنَ النَّضْجِ غَايَتَهُ الَّتِي لَا يَعْجُزُ عَنْهَا الظُّفْرُ فَيُحْتَاجُ إِلَى بَطِّهَا ^(٣) بِالْمَبْضَعِ
مثلاً لذلك .

الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ الْخَمْرَ فَلَا أُمَّتَ فِيهَا .

أمت أى لا نقصَ في تحريمها .

يعنى أنه تحريم بليغ ، من قولهم : مَلَأَ مَزَادَتَهُ حَتَّى لَا أُمَّتَ فِيهَا ؛ أَوْ لَا شَكَّ ،

(١) الدنمه - بكسر الدال وشد النون : القصيرة ، والذرة (القاموس) .

(٢) يبجسها : يفجرها . والظفر - بضمه - وبضمين . (٣) بط الجرح : شقه .

من قولهم : بيننا وبين الماء ثلاثة أميال على الأمت ؛ أى على الحزْر والتقدير ؛ لأن الحزْر ظنُّ وشكّ . أو لا لين ولا هوادة ، من قولهم : سار سيراً لا أمت فيه .

ابن عباس - رضى الله عنهما - لا يزالُ أمرُ هذه الأمة مؤاماً ما لم ينظروا في الولدانِ والقدرِ .

المؤامّ : المُقَارِب ؛ مُفَاعَل من الأَمِّ وهو القَصْد ؛ لأن الوسطَ مشارف للتناهى مُقَارِب له ، قاصدٌ نحوه ، وقولهم : شىء قَصْد ، والاقتصاد يشهد لذلك .

ومنه الحديث : لا تزالُ الفِتنَةُ مؤاماً بها ما لم تبدأ من الشّام .
ومؤامّ ههنا تقديره مُفَاعَل بالفتح ؛ لأن معناه مقارِباً بها . والباء للتعدية .
الولدانِ : أطفال المشركين ، أراد ما لم يتنازعاوا الكلام فيهم وفي القدر .

الزهري رحمه الله - من امتنجن في حدِّ فأمه ، ثم تبرأ فليست عليه عقوبة ، وإن عُوقب فأمه فليس عليه حدٌّ إلا أن يأمه من غير عُقوبة .

الأمه : النسيان . وفي قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما (١) : (وادَّكَّرَ بَعْدَ أُمَّهِ) . والما كان في نسيان الشىء ترْكُه وإغفاله ؛ ولهذا فسّر قوله تعالى (٢) : (فَنَسِيَتْهَا) بالترك ، قال : فأمه ؛ أى ترك ما كان عليه من التبرؤ والجحود تركَ الناسى له ، ومعناه يؤول إلى الاعتراف (٣) .

الحجاج - قال للحسن : ما أمدك يا حسن ؟ قال : سنتان من خلافة عمر رضى الله عنه . فقال : والله [٣٠] لعينك أ كبرُ من أمدك .

أراد بالأمد مبلغ سنّته والغاية التي ارتقى عليها عدد سنّته (٤) ، قال الطرمّاح :
كلُّ حَيٍّ مستكملٍ عدّة العُمُرِ ومُودٍ إذا انقضى أمدُهُ .

(١) سورة يوسف ، آية ٤٥ . (٢) سورة طه ، آية ١٢٦ .

(٣) أى أن معناه أقر ، ومعناه أن يعاقب ليقر ، فأقراره باطل ، قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمة بمعنى

الإقرار إلا في هذا الحديث . وقال الجوهري : هى لغة غير مشهورة . (٤) فى هـ : سنينه .

سنتان : أى صدر ذلك وأوله سنتان ؛ فحذف المبتدأ ؛ لأنه مفهوم . ومعناه :
ولدت وقد بقيت سنتان من خلافة عمر .

أمم
في الحديث - كانوا يتأَمُّونَ^(١) شِرَارَ ثَمَارِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ .
أى يقصدون ، وفي قراءة عبد الله^(٢) : (وَلَا تَأْتَمُّوا الْحَبِيثَ) .

أمر
إِنَّ آدَمَ لَمَّا زَيَّنَتْ لَهُ حَوَاءُ الْأَكْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا فَعَاقَبَهُ^(٣) اللَّهُ قَالَ :
مَنْ يُطِيعْ إِمْرَةً لَا يَأْكُلْ ثَمْرَةَ .
هى تَأْنِيثُ الْإِمْرَةِ^(٤) : وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقولُ لغيره :
مُرْنِي بِأَمْرِكَ .

والمعنى : من عمل على مشورة امرأةٍ حمقاء حُرِمَ الْخَيْرِ .
ويجوز أن تكون الإمرّة - وهى الأنثى من أولاد الضَّانِّ ؛ كناية عن المرأة ، كما
يكنون عنها بالشاءة .

أمن
الأمانةُ غِنَى .
أى من شُهر بها كثر مُعَامَلُوهُ فَاسْتَعْنَى .

مَأْمُورَةٌ فِي (سَك) . الْإِمَاقُ فِي (صَب) . وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ فِي (تَح) . تَقَعُ الْأَمْنَةُ
فِي (هِر) . لَا يَأْتَمِرُ رَشْدًا فِي (هِى) . بِإِمْرَةٍ فِي (ضَر) . يَوْمَ أَمَّارٍ فِي (حَص) . فِي
تَأْمُورَتِهِ فِي (حَب) . أُمَّ الْقُرْمَى فِي (بَك) . وَأَمْرُ الْعَامَّةِ فِي (خَص) . أُمَّةٌ فِي (رَب)
أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ فِي (قَص) . وَأَمِينًا فِي (خِي) .

الهمزة مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - إن رجلا جاء يوم الجمعة ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم

(١) قال ابن الأثير : ويروى يتيممون ، وهو بمعناه . (٢) قراءة حفص : ولا تيمموا الحبث
(سورة البقرة ، آية ٢٦٧) . (٣) فى ه : فعاقبه . (٤) وقد تطلق الإمرة على الرجل ،
والهاء للمبالغة كما تقول : رجل لئمة .

يخطب ، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما فرغ من
صلاته قال : أما جمعت يا فلان ؟ فقال : يا رسول الله ؛ أما رأيتني جمعتُ معك ؟ فقال :
رَأَيْتَكَ أَنْيْتَ وَأَذَيْتَ .

أني

أى أخزت الحجيء ، قال الخطيئة^(١) :

وَأَنْيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ

وهو من التأنى .

حُكْمُ جَعْلٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ حَكْمٌ كَادٌ فِي اقْتِضَائِهِ اسْمًا وَخَبْرًا هُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ
فِي تَأْوِيلِ اسْمِ فَاعِلٍ . وَبَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى مَسَافَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ وَهِيَ أَنَّ كَادَ لِمُقَارَبَةِ الْفِعْلِ
وَمُشَارَفَتِهِ ، وَجَعْلٌ لِبَتْدَائِهِ وَالْحَوْضُ فِيهِ .

التجميع : إتيان الجمعة وأداء ما عليه فيها .

والمعنى أنه جعل تجميعه في فقد الفضيلة لإيذائه الناس بالتخطى وتأخير الحجيء كالأ
تجميع ؛ ونظيره لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد .

من استمع إلى حديث قومٍ وهم له كارهون صُبَّ في أذنيه الآنك يومَ القيامة -

وروى : ملأ الله مسامعه من البرم - وروى : ملأ الله سمعه من البيرم .

الآنك : الأُسْرَبُ^(٢) أجمية .

آنك

ومنه حديثه : مَنْ جَلَسَ إِلَى قَيْئَةٍ لَيْسَتْ مِمَّنْهَا صُبَّ فِي أذُنِهِ الْآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

البرم والبيرم : الكحلُّ المذاب .

التوم : الرجال خاصة [٣١] . قال الله تعالى^(٣) : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى

أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ﴾ . وقال زهير^(٤) :

* أقوم آل حِصْنٍ أُمِّ نِسَاءٍ *

(١) اللسان - أنى . (٢) في ش : الأسرف - بالفاء آخره . وفي هامشة : خ : الأسرب . وفي
القاموس : الأسرف : الآنك . وفي اللسان : هو الرصاص القلعي . وقال كراع : هو القزدير ، ليس في
الكلام على فاعل غيره . وفي النهاية : الرصاص الأبيض ، وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يجيء
على أفعال - واحدا - غيره ، وقيل : يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لأفعل ، وهو أيضا شاذ .

(٣) سورة الحجرات ، آية ١١ .

(٤) ديوانه : ٧٣ ، وصدده :

* وما أدري وسوف إخال أدري *

وهذه صفة غالبية . جمع قائم كصاحب وصاحب ، ومعنى القيام فيها ما في قوله تعالى ^(١) :
(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) .

الواو في وهم : واو الحال ، وهي مع الجملة التي بعدها منصوبة المحل ، وذو الحال
فاعل استمع المستتر فيه ، والذي سوغ كينونتها حالا عنه تضمنها ضميره . ويجوز أن تكون
الجملة صفة للقوم ، والواو لنا كيد لصوق الصفة بالموصوف ، وأن الكراهة حاصلة لهم
لا محالة . ونظيره قوله تعالى ^(٢) : ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَنَاهُمْ كُلُّهُمْ ﴾ .

المسامع : جمع مسمع ، وهو آلة السمع ، أو جمع سمع على غير قياس ، كمشابه
وملامح في جمع شبه ولمحة ، وإنما جمع ولم يثن للإرادته المسمعين وماحولها مبالغة وتغليظا .
القينة عند العرب : الأمة . والقين : العبد . ولإن الغناء أكثر ما كان يتولاه الإماء
دون الحرار سميت المغنية قينة .

في قصة خروجه إلى المدينة وطلب المشركين إياه - قال سُرَاقَةُ بن مالك : فبينما أنا
جالس أقبل رجل فقال : إني رأيت أنفاً أسوداً بالساحل أراهم محمداً وأصحابه . قال :
فقلت : ليسوا بهم ، ولكن رأيت فلانا وفلانا وفلانا انطلقوا بُغْيَانًا .
أنفا : أي الساعة ، من ائْتَنَفَ الشيء وهو ابتدأه ، وحقيقته في أول الوقت
الذي يقرب منا .

ومنه : إنه قيل له : مات فلان ، فقال : أليس كان عندنا أنفاً ؟ قالوا : بلى ! قال :
سبحان الله ! كأنها أخذت على غضب . المحروم : من حرم وصيته .
الأسود : جمع سواد ، وهو الشخص .
البُغْيَان : الناشدون ، جمع باغٍ ، كراعٍ ورُعِيَان .

المؤمنون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الأنف ، إن قيد انتقاد ، وإن أنيخ
على صخرة استنوخ .

أنف البعير : إذا اشتكى عقر الحشاش أنفه ، فهو أنف . وقيل : هو الذلول
الذي كأنه يأنف من الزجر فيعطى ما عنده ويسلس لقائده . وقال أبو سعيد الضمير :

رواه أبو عبيد : كالجلل الآنف ، بوزن فاعل ، وهو الذى عَقَرَهُ الخِشَاشُ ؛ والصحيح
الآنف على فِعْلٍ ، كالفَقْرِ والظَّهِيرِ .

والمحدوفة من ياءى هين ولين الأولى . وقيل الثانية .

السكاف مرفوعة المحلّ على أنها خبر ثالث ، والمعنى : أن كل واحد منهم كالجلل الآنف .
ويجوز أن ينتصب محلها على أنها صفةٌ لمصدر محذوف تقديره كَيُنُونٌ لينا مثل
لين الجمل الآنف .

قال لرافع حين مسح بطنه فألقى شحمة خضراء : إنه كان فيه سبعة أناسى .
جمع إنسان ، يعنى سبعَ أعين .

إنّ المهاجرين قالوا : يا رسولَ الله ؛ إن الأنصارَ قد فَضَّلُوا ؛ إنهم آوونا وفعلوا
بنا [٣٢] وفعلوا . فقال : أَلَسْتُمْ تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : بلى ! قال : فإنّ ذلك .

ذاك : إشارة إلى مصدرِ تعرفون ، وهو اسم إن ، وخبرها محذوف ، أى فإن عرفانكم
المطلوبُ منكم والمستحقُّ عليكم . ومعناه أن اعترافكم بإيوائهم ونصرهم ومعرفتكم
حقّ ذلك - ما أنتم به مطالبون ، فإذا فعلتموه فقد أدّيتُم ما عليكم .

ومثله : قول عمر بن عبد العزيز لقرشى متّ إليه بقرابةٍ : فإنّ ذلك . ثم ذكر
حاجته فقال : لعلّ ذلك .

أى فإنّ ذلك مُصدّق ، ولعلّ مطلوبك حاصل .

عمر رضى الله عنه - رأى رجلاً يَأْنَحُ (١) ببطنه ، فقال : ما هذا ؟ فقال : بركةٌ
من الله . فقال : بل هو عذابٌ يعذبك الله به .

أنح الأنوح : صَوْتٌ من الجوف معه بُهْرٌ يعترى السمين والحامل حملاً ثقيلاً .
قال يصف منجنيقا :

ترى الفئام قياماً يَأْنَحُونَ لها دأبُ المَعْضَلِ (٢) إذ ضاقت مَلاقيها

على رضى الله عنه - بعث عماراً إلى السوق فقال : لا تَأْكُلُوا الأَنْكَلِيْسَ من السمك . أنكليس

(١) أى يقله مثقلاً به من الأنوح . (٢) عضت الحامل وأعضت : إذا صعب خروج ولدها .

قيل : هو الشُّق ، وقيل : سمك شبيه بالحيات ، وتزعم الأطباء أنه رديء الغذاء
وكرهه لهذا لأنه محرّم . وفيه لغتان الأَنْكليس والأَنْقليس بفتح الهمزة واللام ،
ومنهم من يكسرهما .

أندرورد

أقبل وعليه أندَرُورْدِيَّةٌ .

الأَنْدَرُورْدُ : نوع من السراويل مشمّر فوق الثُّبَّان (١) يُغَطِّي الركبة .

ومنه حديث سلمان قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا ،

وعليه كساء وأَنْدَرُورْدُ .

والأَنْدَرُورْدِيَّةُ منسوبة إليه ؛ أي سراويل من هذا النوع .

أن

ابن مسعود رضى الله عنه - إنَّ طَوَلَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ .

قال أبو زيد : إنه لَمَثْنَةٌ مِنْ ذَاكَ ، وَإِنْ هُنَّ لَمَثْنَةٌ : أَي مَخْلَقَةٌ . وكلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ

على شَيْءٍ فَهُوَ مَثْنَةٌ لَهُ . وأنشد (٢) !

وَمَنْزِلٌ مِنْ هَوَى جُبْلِ نَزَلَتْ بِهِ مَثْنَةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ الْمَنِيَّاتِ (٣)

وأنشد (٤) غيره :

تَسْقَى عَلَى دَرَّاجَةٍ خَرُوسٍ (٥) [مَعْصُوبَةٌ بَيْنَ رَكَيَا شُوسٍ (٦)]

مَثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ (٧) النَّفُوسِ

ويقال : إن هذا المسجد مَثْنَةٌ للفقهاء . وأنت عمدتنا ومَثْنَتْنَا .

وحقيقتها أنها مَفْعِلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنَّ التَّيَّ كِيدِيَّةٌ غَيْرُ مَشْتَقَةٍ مِنْ لَفْظِهَا ؛ لِأَنَّ الحُرُوفَ

لَا يُسْتَقُّ مِنْهَا . وَإِنَّمَا ضَمِنَتْ حُرُوفَ تَرْكِيبِهَا لِإِبْضَاحِ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا . كَقَوْلِهِمْ :

سَأَلْتُكَ حَاجَةً ، فَلَا لَيْتَ فِيهَا . إِذَا قَالَ : لَا ، لَا . وَأَنْعَمَ لِي فَلَانَ إِذَا قَالَ : نَعَمْ . وَالْمَعْنَى :

مِثْلَ قَوْلِ الْقَائِلِ : إِنَّهُ كَذَا . وَلَوْ قِيلَ : اشْتَقَّتْ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَ مَا جُعِلَتْ اسْمًا ، كَمَا

أَعْرَبْتَ لَيْتَ وَلَوْ وَنَوْنَتَا فِي قَوْلِهِ :

(١) سراويل صغيرة . (٢) اللسان - أن . (٣) في ه ، واللسان : الثنات .

(٤) هو لدكين ، كما في اللسان - أن . دراجة : بكرة . (٥) في ش : جروس بالجيم . وفي ه :

خروس ، وهي : البكرة التي ليست بصفية الصوت . والجروس بالجيم : التي لها صوت (اللسان - أن) .

(٦) من اللسان . وليس في ه ، ش . (٧) القلت : الهلاك .

* إن لَوْا وإنَّ لَيْتَمَا عَمَاءَ * كانَ قَوْلًا .

النَّخَعِي [٣٣] كانوا يكرهون المُوَنَّثَ من الطَّيِّبِ ، ولا يرون بَدْ كُورَتِهِ بِأَسَا .
هو ما يتطَيَّبُ به النساء من الزَّعْفَرانِ والتَّحْلُوقِ وماله رَدْعُ .
والذَّكُورَةُ : طَيِّبُ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَدْعُ ، كَالكافورِ والمِسْكِ والعودِ وغيرها .
التَّاءُ فِي الذَّكُورَةُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ ، مِثْلِهَا فِي الحِزْوَةِ والسَّهْوَةِ .

أنث

وفي الحديث - لكلِّ شَيْءٍ أَنْفَةٌ^(١) ، وَأَنْفَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الأُولَى .
أى ابتداءً وأوَّل . كَأَنَّ التَّاءَ زِيدَتْ عَلَى أَنْفٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الذَّنْبِ ذَنْبَةُ .
جاءَ فِي أمثالِهِمْ : إِذَا أَخَذْتَ بِذَنْبَةِ الضَّبِّ أَعْضَبْتَهُ . وعن الكَسَائِي أَنْفَةُ الصَّبَا :
مِيعَتُهُ وأولِيَّتُهُ . وأنشُد :

أنف

عذرتك في سلمى بأنفة الصبا وميعته إذ تزدهيك ظللها

مُونِقًا فِي (حى) . وَإِنَّهُ فِي (هض) . الأَمْرُ أَنْفٌ فِي (قف) . أطولُ أَنْفًا فِي (عش) .
ورمُ أَنْفُهُ فِي (بر) . أَتَأَنَّقُ فِي (اه) . لَجَعَلْتُ أَنْفَكَ فِي قَفَاكَ فِي (بر) . إِنَّهُ وَإِنَّهُ فِي (غو) .
أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ فِي (مخ) . الأَنْفَلَيْسُ فِي (صل) . آئِنَيْتُمْ فِي (خم) . آانسَهُمْ فِي (نف) .
أَنْبَاهِهَا فِي (خص) . أَنْفٌ فِي (رد) .

الهمزة مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم - لا يَأْوِي الصَّلَاةَ إِلا ضَالًّا .
أَوَيْتُهُ بِمَعْنَى آوَيْتُهُ^(٢) . قال الأزهري : سمعت أعرابيا فصيحاً من بني مُنَمَّرٍ بَرَعَى^(٣)
إِبْلًا جُرْبًا ، فلما أراحها بالعشى نَحَّأها عن مأوى الصَّحاحِ ، ونادى عَرِيفَ الحَيِّ ، فقال :
[أَلَا ،]^(٤) إِلَى أَيْنِ آوَى بِهَذِهِ المَوْقِسَةِ^(٥) ؟

أوى

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام للأَنْصارِ : أَبِيعْكُمْ عَلَى أَنْ تَأْوُونِي وَتَنْصُرُونِي .

(١) قال ابن الأثير : هكذا روى بضم الهمزة ، وقال الهروي : الصحيح بالفتح . وهى بالفتح فى ش أيضا .
(٢) ارجع لى اللسان - مادة أوى ؟ ففیه تفصیل الخلاف بين اللغويين فى هذه الكلمة .
(٣) فى اللسان : سمعت أعرابية فصیحة كانت ترعى إبلا جربا . (٤) لیس فى ش .
(٥) الموقسة : الجرب . وفى ش : الموقسة - القاف غیر مشددة .

الضالة : صفة في الأصل للبهيمة فعلبت . والمعنى أن مَنْ يَضُمُّهَا إلى نفسه متمسكاً لها ولا يَنْشُدُهَا فهو ضالٌّ .

قال فيمن صامَ الدهرَ : لاصامَ ولا آلَ - وروى : ألا - وروى : ألى .
آل : رجع . وهذا دعاءٌ عليه ؛ أى لا صامَ هذا الصوم ولا رجع إليه .
وألا : قصر ، وترك الجهد .

وألى : أفرط في ذلك . قال الربيع بن ضَمْعِ الْفَزَارِيِّ (١) :
وإنَّ كِنَانِي لِنِسَاءِ صِدِّيقِي وَمَا أَلَى بَنِيَّ وَلَا أَسَاءُوا
ولا في هذا الوجه نافية بمنزلتها في قوله : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى . والمعنى : لم يصم ؛
على أَنَّهُ لم يترك جهداً .

عمر رضى الله عنه - إن نَادِبَتَهُ قَالَتْ : وَأَعْمَرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ ، وَشَفَى الْعَمَدَ . فقال
على رضى الله عنه : ما قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلُهُ .

الأود : العوج . يقال : أَدَتْهُ فَأَوِدَ ، كعجته فعوج .
العمد أن يَدْبَرَ ظَهْرُ البعير وَيَرِمُ ، وهو متفرع على (٢) العميد ؛ وهو المريض الذى
لا يتمالك أن يجلس حتى يُعمد بالوسائد لأنه مريض .
قَوْلُهُ الشَّيْءُ وَأَقَوْلُهُ : إِذَا لَقْنَتْهُ إِيَّاهُ وَأَلْقَيْتُهُ عَلَى لِسَانِهِ .

والمعنى أن الله أَجْرَاهُ عَلَى لِسَانِهَا . أراد بذلك تصديقه في قولها والثناء على عمر .
لا بد [٣٤] للندبة من إحسدى علامتين : إما يا وإما وا ؛ لأنَّ النَّدْبَةَ لِإِظْهَارِ التَّنَجُّعِ ؛
ومدَّ الصوت وإلحاق الألف في آخرها لفصلها من النداء وزيادة الهاء في الوقف إرادة
بيان الألف لأنها خفية ، وتحذف عند الوصل كقولهم : واعمرأ أمير المؤمنين .

مُعَاذِ رَضَى اللهُ عَنْهُ - لَا تَأْوُوا لَهُمْ ؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ ضَرَبَهُمْ بِذَلِّ مُقَدِّمِ (٣) ، وَأَنْهَمُ
سَبَّوْا اللهُ سَبًّا لم يسبّه أحد من خلقه ؛ دَعَا اللهُ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ .

(١) في ش : ضميم ، والمثبت في ه ، واللسان - ألى .

(٢) في ه : عن . (٣) في ه : مقدم - بالقاف . والمثبت في النهاية أيضا .

أى لا ترقوا للنصارى ولا ترجموهم . قال (١) :

* ولو أننى استأويته ما أوى لياً *

وهو من الإيواء ؛ لأن المؤوى لا يخلو من رقة وشفقة على المؤوى .
ومنه الحديث : كان يصلى حتى تأوى له .

المقدم : من الصَّبغ المُقَدَّم ، وهو المُشْبَع الخائر . والمعنى : بذل شديد محكم مُبَالَغ فيه .

ابن عمر رضى الله عنهما - صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ما بين أن يَنكفِتَ أهلُ المَغْرِبِ إلى أن يَثُوبَ أهلُ العِشاءِ (٢) .

أوب
هم التَّوَابُونَ الرَّاجِعُونَ عن المعاصى . والأَوْبُ والتَّوْبُ والتَّوْبُ أخوات .
انكفاتهم : انكفاؤهم إلى منازلهم . وهو مطاوع كَفَتَ الشيءُ : إذا ضمه ؛ لأن المنكفى
إلى منزله منضم إليه .

وثووبهم : عودهم إلى المسجد لصلاة العشاء . والمعنى : الإيذان بفضل الصلاة فيما بين العشاءين .
معاوية رضى الله عنه - قال يوم صِفِّينَ : آها أبا حفص !

أوه
قد كان بعدك أنبأً وهنبتةٌ لو كنتَ شاهداً لم تكثر الخُطْبُ
هى كلمة تأسف ، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر . كقولهم : ويحآله ! وتقدير
فعل ينصبها ، كأنه قال تأسفاً : على تقدير أتأسف تأسفاً .

الهنبتة : إثارة الفتنة ، وهى من النبت (٣) ، والماء زائدة . ويقال للأمر الشدادتهناً يث .
يريد ما وقع الناس فيه من الفتن بعد عمر رضى الله عنه . وهذا البيت يعزى إلى فاطمة .

الأحنف - كتب إليه الحسين رضى الله عنه ، فقال للرسول : قد بكوناً فلاناً وآل
أبى فلان فلم نجد عندهم إيالة للملك ولا منكيدة فى الحرب .

أول
آل الرعية يؤولها أولاً وإيالاً وإيالة : أحسن سياستها . وفى أمثالهم : قد أنأنا وإيال
عليننا . وإنما قلبت الواو ياء فى الإيالة لكسر ما قبلها وإعلال الفعل كالقيام والصيام .

لا تَأْوَى فى (زو) . من كل أَوْب فى (حس) . أسنى فى (أس) .

(١) هو ذو الرمة ، وصدره - كما فى اللسان والديوان : ٦٥١ :

* على أمرٍ من لم يُشَوِّنِي ضُرَّ أمره *

واستأويته : استرحته .

(٢) فى هـ : إلى أن يثوب . وفى اللسان : إلى أن يثوب أهل العشاء . (٣) ارجع إلى اللسان - مادة هنبت .

الهمزة مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لو جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي
النار ما احترق .

هو الجلد ؛ قيل لأنه أُهْبَةُ الْحَيِّ ، وبناء للحماية له على جسده ، كما قيل له الْمَسْكُ ؛
لِإِمْسَاكِهِ مَاوِرَاءَهُ ؛ وهذا كلام قد سُلِكَ به طريقُ التَّمْثِيلِ ، والمراد أنَّ حملة القرآن
والعالمين به مَوْقِفُونَ مِنَ النَّارِ .

كان يُدْعَى [٣٥] إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ فَيَجِيبُ .

أهل هي^(١) الودك . وعن أبي زيد : كلُّ دُهْنٍ يُوْتَدَمُ بِهِ .
السَّنِيخَةُ وَالزَّنِيخَةُ : الْمُتَغَيَّرَةُ لِطَوْلِ الْمَكْتِ .

ابن مسعود رضى الله عنه - إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِيئَاتٍ ،
أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ .

أصل آل أهل ، فأبدلت الهاء همزة ثم أَلِفًا ؛ يدل عليه تصغيره على أهيل . ويختص
بالأشهر الأشرف ، كقولهم : القراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وسلم ؛ ولا يقال :
آل الخياط والإسكاف ، ولكن أهل . والمراد السور التي في أوائلها حم .
الدَّمْتُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ ذُو الرَّمْلِ .
التَأْتِقُ : تَطَلُّبُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُعْجَبِ وَتَتَبُّعُهُ .

فيه أهْبُ فِي (سِف) . مَتْنُ إِهَالَةٍ فِي (بِص) . أَهْبُ فِي (سِف) . خَيْرُ أَهْلِكَ فِي
(بِر) . آل داود في (زَم) . إِلَى أَهْلِهَا فِي (فِر) . فَأَهْرِيَقُوا فِي (عَق) .

الهمزة مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فِي حَدِيثِ كَسُوفِ الشَّمْسِ عَلَى عَهْدِهِ ، وَذَلِكَ حِينَ
ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَيْدَ^(٢) رُحْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ : اسْوَدَّتْ حَتَّى آصَتْ كَأَنَّهَا تَنْوُمَةٌ .
أَي صَارَتْ^(٣) ، قَالَ زَهْرِيرُ^(٤) :

أيض

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْأَلُّ آصَ كَأَنَّهُ سَيْوْفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِي

(١) فِي ه : هُو . (٢) قَيْد : قَدْر . (٣) رَجَعَتْ . (٤) فِي اللِّسَانِ : هُوَ الْكَعْبُ ، يَصِفُ أَرْضًا قَطَعَهَا .

وأصل الأيض : العود إلى الشيء ، تقول : فعلت ذلك أيضاً إذا فعله مُعَاوِداً ؛ فاستعير لمعنى الصيرورة ؛ لالتقاءهما في معنى الانتقال . تقول : صار الفقير غَنِيًّا وعاد غنياً . ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف ؛ لما في النسيان من معنى الترك ، وفي الرجاء من معنى التوقع . وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به .
التَّنُومُ : نَبَتٌ فيه سواد ، وزنه فَعُولٌ ، ويوشك أن تكون تاؤه منقلبة عن واو ، فيكون من باب وَنَمَ .

أصل قيد : قَوْدٌ ، واشتقاقه من القَوْدِ وهو القِصَاصُ ؛ لما فيه من معنى المائلة والمقايسة ، يدلُّ عليه قولهم : قَيْسٌ رُمِحَ ، وانتصابه على أنه صفة مصدر محذوف تقديره : ارتفعت ارتفاعاً مقدار رُمِحِينَ .

على رضى الله عنه - من يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ .
ضَرَبَ طَوْلَ الْأَيْرِ مَثَلًا لِكَثْرَةِ الْوَلَدِ ، قال (١) :
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
قال الأصمعي : كان للحارث أحدٌ وعشرون ذكراً .
والانتطاق مثلٌ للتعوى والاعتضاد . والمعنى : مَنْ كَثُرَ إِخْوَتُهُ كَانَ مِنْهُمْ فِي عَزٍّ وَمَنْعَةٍ .

معاوية رضى الله عنه - قال عطاء : رأيتُه إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ
كَانَتْ إِيَّاهَا .

أيه اسمٌ كان وخبرها ضميراً السجدة . والمعنى : هي هي ، لم يقترن بها قعدةٌ بعدها ؛ أى كان يرفع رأسه منها ، وينهض للقيام إلى الركعة [٣٦] من غير أن يقعد قعدة خفيفة .

عِكْرَمَةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ طَالُوتُ أَيَّابًا .

(١) في هـ : كما قال .

أيب

أى سقاء، وهى فارسية .

أبو قيس الأوديّ - سئل ملك الموت عن قبض الأرواح . فقال : أُوَيِّه بها كما
يُوَيِّهُ بِالْحَيْلِ ، فَتُجِئِنِي (١) .

التأويهُ : أن يدعو ويقول له : إيه ؛ ونظيره التّأفّف في قوله : أفّ ،
قال طرفة :

فَعَدَا فَأَيَّهْمُنْ فاستعرضنه فَنَتَيْ لَهْنٌ بِحَدِّ رَوْقِ مِدْعَسِ

مثل الأيم في (جه) . الأيِّمة في (عى) . نفاق أيمه في (حظ) . بقتل الأيم في
(جن) . إيه والاله في (نط) . إياى في (مج) . إى في (حل) .

هذا آخر كتاب المهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الباء

الباء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم - الصلاة مثنى وتشهد في كل ركعتين وتبأس - وروى :
وتبأس وتمسكن وتقمع بديك - وروى : وتقمع رأسك ، فتقول : اللهم
اللهم ؛ فمن لم يفعل ذلك فهي خداج .

بأس

تبأس : أى تذلل وتخضع ذلّ البأس وخضوعه .
والتبأوس : التفاقر وأن يرى من نفسه تخشع الفقراء إخبأتاً وتضرعاً .
تمسكن : من المسكين ، وهو مفعيل من السكون ؛ لأنه يسكن إلى الناس كثيراً .
وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يروها سيبويه إلا في هذا وفي تمدرع [وتمندل]^(١) ، وكان
القياس تسكن وتدرع . ونظيره شذوذاً استحوذ^(٢) عن القياس دون الاستعمال .
إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلاً ببطونهما وجهك . وإقناع الرأس : أن ترفعه
وتقبل بطرفك على ما بين يديك .

الخداج : مصدر خدجت الحامل : إذا ألت ولدها قبل وقت النتاج ، فاستعير .
والمعنى ذات خداج ؛ أى ذات نقصان ؛ فحذف المضاف .
الضمير الراجع من الجزاء إلى الاسم المضمن معنى الشرط محذوف لظهوره ؛
والتقدير : فهي منه خداج ، ومثله قوله تعالى^(٣) : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ
عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ ؛ أى إن ذلك منه .

إن رجلاً آتاه الله ما لا فلم يبتغر خيراً .
أى لم يدخر ؛ من البوثرة وهي الحفرة ، أو من البثرة^(٤) ، والبثرة : الذخيرة .

(١) من ه . من المدرعة والنديل . (٢) قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً ، وإن
كان القياس داعياً إلى ذلك . (٣) سورة آل عمران ، آية ١٨٩ . (٤) في ش : أو من البثر .
والثبت في اللسان أيضاً .

على رضى الله عنه - سلم عليه رجل ^(١) فرد عليه ردّ السفّة . وكان فى الرجل باء ^(٢) ، فقال له : ما أحسبك عرفتنى ، قال : بلى ، وإنى لأجد بنته الغزل منك . فقام الرجل ، وكان له فى نفسه قدر . فقيّل له : يا أمير المؤمنين ؛ ما كان هذا ؟ قال : كان أبوه ينسج الشمال باليمن ^(٣) .

الباء : الكبر والعجب .

باء

البنة : الرائحة ، من الإبنان وهو اللزوم ؛ لأنها تعبق وتلزم .

الشمال : [٣٧] جمع شملة وهى كساء يشتمل به .

أريد السؤال عن الصفة ، فقيّل : ما كان هذا ؟ ولم يقل : من كان ؟ وموضع ما نصب ، تقديره أى شىء كان هذا ؟

لولا بأوفيه فى (كل) . من أفواه البئار فى (هب) . فبأوت بنفسى فى (حو) .

باءت فى (بو) . أبؤساً فى (غو) .

الباء مع الباء

عمر رضى الله عنه - لئن عشتُ إلى قابل لألحقنّ آخر الناس بأولهم ، حتى

بيان

يكونوا بيّاناً .

أى ضرباً واحداً فى العطاء . قال أبو على الفارسى : هو فعّال من باب كوكب ،

ولا يكون فعّالان ؛ لأن الثلاث لا تكون من موضع واحد . وأما بيّة فصوت لا عبرة به .

وعن بعضهم بيّاناً ؛ وليس بثبت .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يقول إذا أقبل عبد الله بن الحارث : جاء بيّة .

(١) هو الأشعث بن قيس ، وقد جاء إليه يخطب ابنته .

(٢) كذا فى ه ، ش ؛ والذى ورد فى لسان العرب ونهاية ابن الأثير والقاموس : البأو (بفتح الأول

ولسكال الثانى) . (٣) رماه بالحيافة .

بيرة هذا صوت كان يُصَوِّت به في طفوليته ، فُلَقَّبَ به . وكانت أمُّه (١) تقول
في ترقيصه (٢) :

لَأُنْكِحَنَّ بِيَهُ جَارِيَةً خِدْبَهُ

كعب رحمه الله - قال في قصة جُرَيْجِ الزاهد [الراهب (٣)] : لَمَّا رُمِيَ بتلك المرأة
فجاءوا بمهْدِ الصبي قال : يا بَابُوس ؛ من أبوك ؟ ففتح الصبي حلقه وقال : فلان
الراعى . ثم سكت .

هو الصبي الرضيع ، قال ابن أحرر (٤) :

حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا (٥) فَمَا حَنِينُكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذِّكْرُ

الباء مع التاء

النبي صلى الله عليه وسلم - سئل عن البِتْعِ ؛ فقال : كلُّ شرابٍ أَسْكِرَ
فهو حرام .

هو نبيذ العسل ؛ سمي بذلك لشدة فيه ، من البتّع وهو شدة (٦) العنق .

وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أنه خطب فقال : خَمْرُ المَدِينَةِ مِنَ البُسْرِ
والتمر ، وخمرُ أهل فارس من العنب ، وخمرُ أهل اليمن البِتْعِ وهو من العسل ، وخمر
الحبش الشُّكْرُ كَرَّة (٧) .

لاصيام لمن لم يُبَيِّت الصيام من الليل - وروى يَبْتُ .

أى لم يَقْطَعَهُ على نفسه بالنميمة .

على رضى الله عنه - قال عبدُ خير : قلت له : أأصلى الضُّحَى إذا بزغت الشمس ؟

قال : لا ، حتى تَبْهَرُ البُتَيْرَاءُ الأَرْضَ .

هى اسم للشمس فى أول النهار قبل أن يَقْوَى ضوءها وَيَغْلِبَ ؛ كأنها سُمِّيت بالبُتَيْرَاءِ

(١) هى هند بنت سفيان . (٢) اللسان - ييب ، وخب . (٣) ليس فى ش .

(٤) قال الأصمعى : لم نسمع به لغير الإنسان إلا فى شعر ابن أحرر . (٥) فى اللسان : طربا .

(٦) فى اللسان : من البتّع ، وهو طول العنق . (٧) يتخذ من الذرة . وفى هامش ش : نبيذ الذرة .

مصغرة ؛ لتقاصر شعاعها عن بلوغ تمام الإضاءة والإشراق وقلته .
وعن سعدٍ أنه أوتر برَكعةٍ فَأَنكَرَ عليه ابنُ مسعود رضى الله عنه ، وقال :
ما هذه البتيراء التي لم نكن نعرفها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

سعد رضى الله عنه - لقد ردَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم التبتلَ (١) على
عثمان بن مظعون ، ولو أُذِن له لا ختصمنا (٢) .

هو (٣) أن يتكلف بتل نفسه عن التزوج ؛ أى قطعها .

بتل

حديفة رضى الله عنه - أقيمت الصلاة فتدافعوا فصلى بهم ، ثم قال : لتبتلن لها
إماماً غيرى أو لتصلنَّ وُحداناً .

أى لتنصبنَّ إماماً ، ولتقطعن الأمرَ [٣٨] بإمامته .

الوُحدان : جمع واحد ، كراكب ورُكبان .

عليه بتّ فى (جل) . ولا تبتل فى (زم) . عشر البتات فى (ضح) . والأبتر

فى (طف) . المنبت فى (وغ) . أبتر فى (صع) . البات فى (دف) .

الباء مع الشاء

ابن مسعود رضى الله عنه - ذكر بنى إسرائيل وتحريفهم ، وذكر عالمًا كان فيهم
عرضوا عليه كتابًا اختلقوه على الله ، فأخذ ورقةً فيها كتابُ الله ، ثم جعلها فى
قرن (٤) ، ثم علّقه فى عنقه ، ثم لبس عليه الثياب . فقالوا : أتؤمن بها ؟ فأوماً إلى صدره
وقال : آمنت بهذا الكتاب ، يعنى الكتاب الذى فى القرن . فلما حضره الموت بذبشوه
فوجدوا القرن والكتاب فقالوا : إنا عنى هذا .

أى كشفوه وفتشوه ليعلم البش .

بشيث

وَبَشِيثًا فى (غث) . وصار بَنِيَّةً فى (بن) .

(١) فى ه : البتل . (٢) فى ه : لاخصى . (٣) فى النهاية : أراد ترك النكاح .

(٤) القرن - بالتحريك : الجعبة (اللسان ، والنهاية) .

الباء مع الجيم

النبي صلى الله عليه وسلم - أتى القبورَ ، فقال : السلامُ عليكم ، أصبَّتمُ خيراً بجميلاً ،
وسبَّتمُ شرّاً طويلاً .
بجل
أى عظيماً ، من قولهم : رجلٌ بجمالٍ وبجميلٍ ، وهو الضخمُ الجميلُ ، عن الأصمعي ؛
ومنه التبجيل .

ما أخاف على قريش إلا أنفسهم . ثم وصفهم وقال : أشحَّةُ بجرة ، يفتنون الناس
حتى تراهم بينهم كالغنم بين الحوضين ، إلى هذا مرَّةً وإلى هذا مرَّةً .
بجر
الْبَجْرَةُ (١) من الأجر ، وهو النَّاتِيُ السَّرَّةُ ، كالصَّلْمَةِ من الأصلع ، والنَّزَعَةُ
من الأنزع .

والمعنى ذوو بجرة فحذف المضاف . أو وُصِفُوا بِهَا كأنهم عين البجرة مبالغة في
وصفهم بالبطانة وفتوة السرر .
ويجوز أن يكون هذا كناية عن كنزهم الأموال ، واقتنائهم لها وتركهم
التسّمح بها .

إن لقمان بن عادٍ خطب امرأة قد خطبها إخوته قبَّله ، فقالوا : بئسَ ما صنعت !
خطبتَ امرأةً قد خطبناها قبلك ، وكانوا سبعةً وهو ثامنهم ! فصالحهم على أن ينعتَ
لها نفسه وإخوته بصدق ، وتختار هي أيَّهم شاءت .
فقال : خذِي مِنِّي أختي ذا البجل . إذا رعى (٢) القومُ غفل . وإذا سعى القومُ نسل .
وإذا كان الشأن اتَّكَل . قريبٌ من نَضِيج . بعيدٌ من نِيء . فلحياً لصاحبنا لحياً .
فقالت : عيال لا أريدُهُ .
ثم قال : خذِي مِنِّي أختي ذا البجلة . يَحْمِلُ ثِقْلِي وَثِقْلَهُ . يَخْصِفُ نَعْلِي وَنَعْلَهُ .
وإذا جاء يومُهُ قُدِّمَتْ قَبْلَهُ .

(١) في النهاية . بجرة - بضم الباء وسكون الجيم ، وقال : هي جمع باجر ، وهو العظيم البطن .
والضبط المثبت في ش . (٢) في ه : رأى .

فقال: خادم لا أريده .
ثم قال : خذى منى أخى ذا العفّاق . صَفّاق أفّاق . يُعْمِل النَّاقَةَ والسَّاق .
فقال: فَيَج (١) لا أريده .
ثم قال : خذى منى أخى ذا الأسد . جَوَابُ لَيْلِ سَرْمَدٍ [٣٩] . وَبِحَرِّ ذُو زَبْدٍ .
فقال: سارق لا أريده .
ثم قال : خذى منى أخى ذا النمر . حَيَّ خَفِر . شَجَاعُ ظَفِر . أُعْجِبْنِي وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ
ذَلِكَ إِذَا سَكَرَ .

فقال: يشرب الخمر فلا أريده .
ثم قال : خذى منى أخى ذا الحُمّة . يَهَبُ (٢) البَسْكَرَةَ السَّنِمَةَ ، والمائة البقرة
العَمَمَةَ (٣) . والمائة الضائفة الزنيمة . وإذا أتت على عادٍ ليلة مظلمة ، رتب رُتوبَ الكعب
وولاهم شُرْهَهُ . وقال : اكَفُونِي المَيْمَنَةَ . سَأَ كَفَيْكُم المَشَامَةَ . وليست فيه لَعْنَمَةٌ .
إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمَّةٍ .

فقال: مُسْرِفٌ لا أريده .
ثم قال : خذى منى أخى حُزَيْنًا . أَوْلَانَا إِذَا غَدَوْنَا . وَآخِرُنَا إِذَا اسْتَجَبْنَا . وَعَصْمَةٌ
بَنَاتُنَا إِذَا شَتَوْنَا . وَفَاصِلُ خُطَّةٍ أُعِيَتْ عَلَيْنَا . وَلَا يَمُدُّ فَضْلَهُ لَدِينَا .
ثم قال : أَنَا لِقَمَانِ بْنِ عَادٍ . لِعَادِيَّةٍ وَعَادٍ . إِذَا انْضَجَّتْ لَأَجْلَنْظِي . وَلَا تَمَلَأْ رِثِي
جَنَبِي (٤) . إِنْ أَرَّ مَطْمَعِي فَجِدًّا تَلَمَّعَ (٥) . وَإِلَّا أَرَّ مَطْمَعِي فَوْقَاعٌ بَصُلَعٌ . فَتَزَوَّجَتْ حُزَيْنًا .
فُسِّرَ ذُو البَجَلِ : بذي الضخامة . وقيل : هو من قولك بَجَلِي هذا ؛ أَي حَسْبِي .
ومنه الحديث : فآلتى تمرات (٦) كَنَّ فِي يَدِهِ ، وقال : بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا .
والمعنى أَنَّهُ قَصِيرُ الهِمَّةِ ، مُقْتَصِرٌ عَلَى الأَدْنَى . فَإِذَا ظَفَرَ بِهِ قَالَ : بَجَلِي .
وَالوَجْهُ أَنَّهُ يَكُونُ هَذَا وَسَائِرُ مَا ابْتَدَأَ بِهِ ذَكَرَ إِخْوَتَهُ أَسَامِيهِمْ أَوْ ألقَابَهُمْ .
إِذَا رَعَى القَوْمَ غَفَلَ : أَي إِذَا اهتموا برعاية بعضهم بعضًا ، أَوْ برعاية ما معهم ،
أَوْ برعى الإبل لم يهتم بشيء من ذلك وكان غافلاً عنه .

(١) الفيح : المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد . وفي هـ : فنيح . وفي اللسان الفنيح : الرخو
الضعيف . (٢) في اللسان : يهب المائة البسكرة السنمة . (٣) في اللسان : العميمة . (٤) في هـ :
جنبي . والمجلنظي - يهزم ولا يهزم : المستلق على ظهره رافعا رجليه . (٥) في النهاية : خدو تلعم
وسياتي . وفي اللسان : خدأ وقم . (٦) في هـ : تمرات .

وإذا سعى القومُ نَسَلٌ : أى إذا بذلوا السعىَ وتناهضوا فيما يُبغى عليهم خيراً
أو يُنجيهم من بليّةٍ نَسَلٌ هو من بينهم ؛ أى خرج وكان بمَعزِلٍ من السعى معهم .
اتَّكَل : أى اعتمد على غيره فى كفاية الشان ، ولم يتولّه بنفسه عجزاً .
النّى : غير النضيج ؛ يريد أنه لازمٌ بيتِ جَنَامَةٍ ، لا يصيد ولا يفرّز فياً كل
اللحم المَلهُوجِ (١) .

ويُحتمل أنه ليس بجلد يخدم أصحابه فى السفر ويطبّخ لهم كالموصوف بقوله :
رُبَّ ابنِ عمٍّ لسليمةٍ مُشمَعِلٍ طبّاخِ ساعاتِ الكرى زادِ الكسلِ
ولكنه يتكاسل عن ذلك ، وعن معاوتهم أيضاً إذا باشروا الطبخ . فإذا قدّموا
أكل ؛ فهو بعيد عن النّى وطبخه ، قريبٌ من النضيج وأكله .

فَلَحِيحاً : من كَلَيْتُ العودَ بمعنى لَحَوْتُهُ ؛ وهو دعاء عليه بالهلاك ، والتكرير للتأكيد .
قيل فى ذى البَجَلَةِ : هو ذو الشارة الحسنة ، كأنه الذى له من الرّواء ما يُبَجِّلُ لأجله .
وإذا جاء يومه : أى وقت وفاته وأجله . حمده لإعانتِهِ له وسخّله عنه ، ودعاه له .
ذو العِفَاقِ : من عَفَقَ يَعِفُقُ إذا أَسْرَعَ فى الذهابِ . والعِفَاقُ : الحلبُ أيضاً . قال (٢) :

عَلَيْكَ الشاءُ شاءَ بَنِي تَمِيمٍ فَعافِقُهَا (٣) فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ
[٤٠] صَفَاقٍ مِنَ الصَّفَقِ (٤) ، وهو الجانب . يقال : جاء أهل ذلك الصَّفَقِ .

وأفَاقٍ : من الأفق ، أراد أنه مِسْفَارٌ مُنقَبٌ فى النواحي والآفاق .
يُعْمِلُ الناقَةَ والساقَ : أى يركب تارةً ويترجّل أخرى جَلادَتِهِ .
ذو الأَسَدِ : أى ذو القوة الأَسَدِيَّة . والأَسَدُ : مصدرُ أُسِدَ ، بمعنى اسْتَأْسَدَ .
ليل سَرْمَدٍ : أى دائم غير منقطع لقرط طوله .

والسَنِمَةُ : العظيمة السَنَامِ .

العممة : التامة .

قوله : والمائة البقرة والمائة الضائنة بإدخال لام التعريف على المائة المضافة مما لا يُجيزه
البصريون ؛ ويقولون : أخذت مائة الدرهم لا غير . وكذلك ثلاثة الأثواب ، والثلاثة الأثواب

(١) لهوج اللحم : لم ينعم شيه . (٢) هو ذو الحرق الطهوى ، يخاطب الذئب . وقد أنشده فى
اللسان شاهداً على أن العفاق معناه السرعة . وليس فى المعاجم التى بين أيدينا العفاق بمعنى الحلب .
(٣) فى اللسان : فعافقه . (٤) بفتح الصاد ، وتضم . وهذا الضبط فى ش .

خَلَّفَ عندهم ؛ لأن الإضافة مُعرِّفة ، فإذا عرِّف الاسم باللام لم يعرف ثانياً بالإضافة .
ويستشهدون بمثل قول الفرزدق^(١) :

* وسما وأدرك خمسة الأشبار *

وقول ذى الرمة :

* ثلاث الأثافي والديارُ البلاقعُ *

ويحظون من روى مثل هذا . ويقولون : الصواب ومائة البقرة ومائة الضائنة ؛
وبرهانهم القياسُ الصحيح ، واستعمال الفصحاء .

الزَّيْمَةُ : ذات الزَّيْمَةِ ، وهي شئٌ يقطع من أذنها ويترك معلقاً - وروى
الزَّيْمَةُ - بمعناها .

الرُّتُوبُ : الثبوت .

وَلَّاهُمْ شُرُنَهُ^(٢) ؛ أى ولَّاهم عُرُضَهُ ، فخطبهم بنفسه . يقال : ولَّيته ظهري ، إذا
جعلته وراءه وأخذ يذبُّ عنه . ومعناه جعلت ظهري يليه - وروى : شَرَنَهُ ؛ أى شَدَّته
وغلظته . ومعناه : دافع عنهم ببأسه .

اللَّعْمَةُ : التَّوَقُّفُ ؛ أى ليس في صفاته التي توجب تقديمه توقُّف .

إلا أنه ابنُ أمة : أى هذا عيبه فقط .

استنجينا : من النَّجاء وهو الفِرار . يريد إذا خرجنا إلى العزِّو تقدّمنا وبادرنا .
وإذا أنهزَمنا تأخَّرَ عنا ، ليحامي علينا ممن يتبعنا .

العَادِيَةُ : خيل تعدو ، أو رَجُلٌ يَعْدُونَ . والعادى الواحد ؛ أى أنا لجماعة ولو واحد ،
يعنى أن مقاومته للجماعة والواحد واحدة لا تتفاوت لشدة بأسه وقوة بطشه .

نظير أَضَجَعَهُ فأنضَجَعَ في مجيئ الفعل مطاوعاً لأفعل أزججه فأنزعج ، وأطلقه
فانطلق ؛ وحقُّ الفعل أن يطاوع فَعَلَ لا غير ؛ وإنما فَعَلَ هذا على سبيل إنابة
أفعل مناب فَعَلَ .

(١) ديوانه : ٦٢ ، وصدرة :

* ما زال مُذَّعقدتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ *

(٢) بفتح الشين والزاي ، وبضمها ، وبضم الشين وسكون الزاي .

الاجلنظاء . الاستلقاء ورفع الرجلين ؛ يعنى أنه ينام على جنبه مستوفزا ؛ كما قيل في تأبط شرا :

ما إن يمسُّ الأرضَ إلا جانبٌ منه وحرفُ الساقِ طيَّ المحمل
ولا تملأُ رثتي جنبي : أى لست بجبان فينتفخ سَجْرِي حتى يملأَ جنبي بانتفاخه .
يَلْمَعُ : يخفق بجناحيه - وروى فَحِدَوْ تَلْمَعُ . والتَلْمَعُ : تفعل منه .
والْحِدَاؤُ : الحِدَاؤُ بِلغة أهل مكة .
الصَّلْعُ : الحجر الأملس . وقيل : الموضع الذى لا ينبت من صلح الرأس . أراد
أن [٤١] عيشه عيش الصعاليك ؛ إن ظفر بشيء أَلْمَأُ^(١) عليه . وإلا فهو موطن نفسه
على معاناة خشونة الحال ، وشطف العيش ؛ كالحداؤ الذى إن أبصر طعمته انقضت عليها
فاختطفها ، وإن لم ير شيئاً لم يبرح واقما على الصلّع .

عثمان رضى الله عنه - تكلمَّ عنده صعصعة بن صوحان فأكثر ؛ فقال : أيها الناس ؛
إنَّ هذا البَجْبَاجُ النَّفَّاجُ لا يَدْرِى ما اللهُ ولا أينَ اللهُ .
البَجْبَاجُ : الذى يَهْمَزُ^(٢) الكلام ، وليسَ لِكلامه جِهَةٌ - وروى : النَّفَّاجُ ؛
وهو الصَّيَّاحُ المِكْثَارُ ، وقيل : المأفون المختال .
والنَّفَّاجُ : الشديد الصلْفُ .

البججاج

لا يَدْرِى ما اللهُ ولا أينَ اللهُ : معناه أن حاله فى وضع لسانه - من إكثار الخطأ
وما لا ينبغى أن يقال - كلَّ موضع كحال من لا يدري أن الله سميعٌ لكلِّ كلام ، عالمٌ
بما يجري فى كلِّ مكان .

ولم ينسبه إلى الكُفْر ؛ وقد شهد صعصعة مع على رضى الله عنه يوم الجمل ،
وكان من أخطب الناس ؛ وأخوه زيد الذى قال فيه النبى عليه الصلاة والسلام :
زيد الخير الأجدمُ من الخيار الأبرار .

(١) أُلْمَأُ عليه : ذهب به خفية (القاموس) . وفى ه : مال عليه . (٢) فى ه : يهيم . والهمز :
الغمز ، وكل شيء دفعته فقد همزته .
وفى النهاية : البججاج : الكثير الكلام .

أمير المؤمنين على رضى الله عنه - لما التقى الفريقان يوم الجملِ صاح
أهلُ البصرة :

* ردُّوا علينا شيخنا ثم بجل *
فقالوا :

* كيف نردُّ شيخكم وقد قحَل (١) *
ثم اقتتلوا .

قال الراوى : فما شبهتُ وقعَ السيوف على الهام إلا بضرب البيّازر على المواجهين .
بجل : بمعنى حسَب ، وسبب بنائهما أن الإضافة منويّة فيهما . وإنما بنى بجل على
السكون دون حسَب ؛ لأنه لم يتمكن بالإعراب فى موضع تمكّنه .
قحَل : مات فجفّ جلده على عظمه . يقال : قحَل قحولا وهو الفصيح ،
وقحِل قحلا .

البيّازر : جمع بيّزر ؛ وهو الخشبة التي يدقّ بها القصار . والبيزرة : العصا .
وبزّره بها ، إذا ضربه .
المواجهين : جمع ميجنة ؛ وهى خشبته التي يدقّ عليها .

جُبَيْر رضى الله عنه - نظرتُ والناسُ يقتتلون يومَ حنينٍ إلى مثلِ البجادِ الأسودِ
يهوى من السماء ، حتى وقع ؛ فإذا نملٌ مبعوثٌ قد ملأ الوادى ؛ فلم يكن إلا هزيمةُ
القوم ؛ فلم نشك فى أنها الملائكة .

البجاد : الكساء المخطّط ؛ سُمي بذلك لتدّاخل ألوانه من قولهم : هو عالم ببجادة
أسره . أى بدخيلته (٢) .

والأسود من البجد : هو المنسوج على خطوط سود يفصل بينها بيض دقاق ؛

(١) الشعر :

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل الموت أحلى عندنا من العسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب : * كيف نرد شيخكم وقد قحَل *
(٢) فى ه : بدخيلته .

فالمعنى أن النمل كان يَهْوِي متساطرا كخطوط البجّاد الأسود . ومنه : قيل لعبد الله (١) ابن عبد نهم : ذو البجّادين ؛ لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها بائنين فأتت تر بأحدهما وارتدى بالثاني .

ومنه حديث معاوية : إنه مازح الأحنف بن قيس فما رُئى مازحان أوقرَ منهما ؛ قال له : يا أحنف ؛ ما الشيء الملقف في البجّاد ؟ فقال : هو السخينةُ يا أمير المؤمنين ! ذهب معاوية إلى قول [٤٢] الشاعر (٢) :

بِحُبْزٍ أَوْ بتمرٍ أَوْ بَسَمْنٍ أَوْ الشَّيْءِ المَلْفَفِ فِي البَجَادِ (٣)
والأحنف إلى السخينة التي تُعبر بها قريش ، وهي شيء يعمل من دقيق وسمن ؛ لأنهم كانوا يولعون به حتى جرى مجرى النبز لهم قال كعب بن مالك (٤) :
زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَعْلِبُ رَبَّهَا وَلِيُعْلَبَنَّ مُعَالِبُ الغَالِبِ

البجّة في (جب) . بجراء في (عز) . وبججني في (غث) . البجر في (بر) .
يُججسها في (أم) . بجري في (جد) .

الباء مع الحاء

النبى صلى الله عليه وسلم - شكا عبد الله بن أبي إلى سعد بن عبادة ، فقال :
يا رسول الله ؛ اعفُ عنه ، فوالذي أنزل عليك الكتاب ، لقد جاء الله بالحق ، ولقد
اصطلح أهل البجّرة على أن يُعصّبوه بالعصّابة ، فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاك
شريق بذلك .

أراد بالبجّرة : المدينة . يقولون : هذه بجزتنا ؛ أي أرضنا وبلدتنا . وأصل البجّرة :
فجوة من الأرض تستبحر (٥) ؛ أي تنبسط وتقع . قال يصف رسم الدار :
كأن بقاياها ببجّرة مالك بقية سحق (٦) من رداء محبر

بحر

(١) في اللسان : عنيسة بن نهم . (٢) اللسان - بجد .
(٣) الملقف في البجّاد : وطب اللين يلف فيه ليجمى ويدرك ، وكانت تميم تعبر بها ؛ فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله ، وقبله :
إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجى . بزاد
(٤) اللسان - سخين . (٥) في ه : تنبحر . (٦) السجق : الثوب الخلق البالي .

العصابة : العمامة ؛ لأنه يُعَصَّبُ الرأسُ بها ، وعَصَبَهُ : عَمَّه . قال :
فتاةُ أبوها ذو العمامة [وابنه أخوها فما أكفاؤها بكثير ^(١)]
وروى : ذو العصابة ، ثم جعل التعصيب بالعصابة كنايةً عن التسويد ؛ لأن العمام
تيجان العرب .

وقيل للسيد : المعمم والمعصَّب ، كما قيل له : المتوجَّ والمسوَّد .
شَرِقَ بذلك : أى لم يقدر على إيساغته والصَّبْرِ عليه لتعاضده إياه ؛ فكأنه اعترض
في حلقة فغصَّ به كما يغصُّ الشارب بالماء .

مَنْ سرَّه أن يسكنَ بـجُبُوحةِ الجنةِ فليَنزِمِ الجماعةَ ؛ فإن الشيطان مع الواحد وهو
من الاثنين أبعد .

بجبوحة هي من كل شيء وسطه وخياره ، قال جرير ^(٢) :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بـجُبُوحةِ الدَّارِ

ابن عباس رضى الله عنهما - قال أنس بن سيرين : استحيضت امرأة من آل أنس
ابن مالك فأمروني فسألت ابن عباس عن ذلك فقال : إذا رأيت الدَّمَّ البَحْرَانِيَّ فلتدعِ
الصَّلَاةَ ؛ فإذا رأيت الطُّهْرَ ولو ساعةً من النهار فلتغتسل وتصلِّ .

البَحْرَانِيَّ : الشديد الحمرة الضارب إلى السواد . منسوب إلى البحر ، وهو عمق البحر
الرحم ، قال ^(٣) :

* وَرَدُّ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ *

في الحديث - تخرج بـجِنَانَةً من جهنم فتلقُ المناقين لقط الحمامة القرطم .
هي الشرارة الضخمة العظيمة ، من قولهم : رجل بـجَوْنٌ : عظيم البطن ، ودلو
بـجَوْنَةٌ ، وجِلَّةٌ ^(٤) بـجَوْنَةٌ [٤٣] إذا كانتا واسعَتين .

(٢) ديوانه : ٣١١ .

(١) ليس في ش . وقد أكله في هامشه .

(٤) الجلة : قفة كبيرة للتمر .

(٣) من قول العجاج ، كما في اللسان .

الْقِرْطَمُ : حَبُّ الْعَصْفَرِ .

إِنْ غَلَامِينَ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ .

هِيَ لَعِبٌ بِالْتَرَابِ .

بَحْثَةٌ

بَحْثَةٌ فِي (صر) . بَحْرًا فِي (قر) . بَحْرِيَّةٌ فِي (نش) . بَحْرَاهَا فِي (حل) . سُورَةُ
الْبُحُوثِ فِي (عد) . بُحَيْرَةٌ فِي (رج) .

الباء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وسلم - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالنَّخْرُ
بِالنَّبِيدِ ، وَالْبَيْخُسُ بِالزَّكَاةِ ، وَالسُّحْتُ بِالْهَدِيَّةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ .

المُرَادُ بِالْبَيْخُسِ الْمَكْسُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا النِّقْصَانُ ، يُقَالُ : بَيْخَسَنِي حَقِّي
وَمَكْسَنِيهِ ؛ وَقَدْ رَوَى فِي قَوْلِهِ (١) :

بَيْخُسٌ

* وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دَرَاهِمٍ *

بَيْخُسٌ دَرَاهِمٍ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يُؤْخَذُ الْمَكْسُ بِاسْمِ الْعَشْرِ يُتَأَوَّلُ فِيهِ مَعْنَى الزَّكَاةِ ،
وَهُوَ ظُلْمٌ .

وَالسُّحْتُ : أَيُّ الرِّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَاتِ وَالشَّفَاعَاتِ وَغَيْرِهَا بِاسْمِ الْهَدِيَّةِ ،
وَيَقْتُلُ مَنْ لَا تَحِلُّ الشَّرِيعَةُ قَتْلَهُ لِيَتَّعِظَ بِهِ الْعَامَّةُ .

أَنَا كَمِ أَهْلِ الْيَمِينِ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً وَأَبْجَعُ طَاعَةً .

أَيُّ أَبْلَغُ طَاعَةً . مِنْ بَجَعَ الذَّبِيحَةَ : إِذَا بَالِغٌ فِي ذَبْحِهَا ؛ وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رِقَبَتِهَا
وَيَبْلُغُ بِالذَّبْحِ الْبِجَاعَ .

الْبِجَاعُ

وَالْبِجَاعُ - بِالْبَاءِ : الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ .

وَالنَّخْعُ دُونَ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ النُّخَاعَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي

فِي الرَّقَبَةِ .

(١) اللسان - مكس . وصدده :

* أَيْ كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ لِأَنَاوَةِ *

وَنَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَى جَابِرِ بْنِ حَنِيٍّ الثُّعَلِيِّ .

هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كلِّ مبالغةٍ ، فقبل : بختت له نُصْحِي وَجَهْدِي
وطاعتي . والفعل ههنا مجعول لللطاعة ، كأنها هي التي بختت ؛ أي بالغت ، وهذا من
باب : نَهَارُكَ صَائِمٌ ، ونام ليلُ الهَوْجِلِ (١) .

الفؤاد : وسط القلب ، سمي بذلك لتمفؤده أي لتوقده .

زيد بن ثابت - في العين القائمة إذا بَخِخْتُ مائة دينار .

أي فقتت ، يعني أنها إذا كانت عوراء لا يُبَصِّرُ بها إلا أنها غير منخسفة ، فعلى
فاقمها كذا (٢) .

القرظي - قال في قوله تعالى (٣) : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ) . لو سَكَتَ عنها
لتَبَخَّصَ بها رجالٌ فقالوا : ماصمداً ؟ فأخبرهم أن الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوواً أحد .

أخذ من البَخْصِ ، وهو لَجْمٌ (٤) عند الجفن الأسفل يظهر من الناظر عند التَّحْدِيقِ البخص
إذا أنكر شيئاً أو تعجَّب منه .

يريد لولا أن البيان اقترن بهذا الاسم لتَحَيَّرُوا فيه حتى تَنَقَّلِبَ أجنابهم ،
وتَشَخَّصَ أبصارهم .

الحجاج - أتى يزيد بن المهلب يرْسُفُ في حديد ، فأقبل يخطر بيده ، فعاظ ذلك
الحجاج فقال (٥) : * جَمِيلُ الْمُحَيَّا بِخَتْرِي (٦) إذا مشى *
وقد ولى عنه فالتفت إليه فقال (٧) :

* وفي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمُنْكَبَيْنِ شِنَاقُ *

(١) من بيت لأبي كبير :

فأتت به حوشَ الفؤادِ مُبَطَّنًا سهداً إذا ما نام ليلُ الهَوْجِلِ

والهوجل : الرجل الأهوج .

(٢) عبارة اللسان وابن الأثير : أنه في العين القائمة إذا بختت (بالقاف) مائة دينار . أراد إذا كانت
العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر ، ثم بختت بعد ففيها مائة دينار ، قال شمر :
أراد زيد أنها إن عورت ولم تنخسف وهولا يبصر بها إلا أنها قائمة ثم فقتت بعد ففيها مائة دية .

(٣) سورة الإخلاص ، آية ٢ ، ١ . (٤) في اللسان : تحت الجفن الأسفل .

(٥) اللسان - بختر - وفيه الحديث كله . (٦) وهي مشية المنكب المعجب بنفسه . (٧) أي يزيد .

فقال الحجاج : قاتله الله ! ما مضى جنانه ، وأحلف لسانه !

الْبَخْتَرِي : الْمُتَبَخَّرِي .

الشَّدَاق : الطويل .

رجل حليف اللسان : أى ذَرِبُهُ [٤٤] .

والبَخْتَاءُ في (صف) . مَبْخُوضُ الكَعْبَيْنِ في (نه) . بَخَّ بَخَّ في (نس) . يَبْخَعُ لَنَا في (ضج) . وَبَخَعَهَا في (زف) . باخق العين في (صع) . مَبْخِرَةٌ في (زو) . بَخَّ في (بر) وَتُبَخَّلُونَ في (جب) .

الباء مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - إِنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْى أَبْدَعَ بِي فَأَحْلَنِي .

أَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةَ : إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٍ .

جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعاً منها ؛ أى إنشاء أمرٍ خارج عما اعتيدَ منها وأُلف ، واتَّسع فيه حتى قيل : أَبْدَعَتْ حُجَّةً فَلَانَ . وَأَبْدَعَ بِرَّهُ بِشُكْرِي : إِذَا لَمْ يَفِ شُكْرُهُ بِرَّهُ .

ومعنى أَبْدَعَ بِالرَّجْلِ انْقِطَعُ بِهِ ؛ أى انقطعت به راحلته ، كقولك : سار زيد بعمرٍ و ؛ فَإِذَا بَنِيَتَ الفِعْلَ للمفعول به وحذفتَ الفاعل قلتَ سِيرَ بعمرٍ و ؛ فَأَقَمْتَ الجَارَ والمجرور مقامَ الفاعل . وكما أن المعنى في سِيرَ بعمرٍ و : سِيرَ عَمْرٍ و ، كذلك المعنى في انْقِطَعُ بِالرَّجْلِ ؛ قُطِعَ الرَّجُلُ . أى قُطِعَ عَنِ السَّيْرِ .

نَفَّلَ في البِدْأَةِ الرَّبِيعَ ، وفي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ .

بِدْأَةُ الأَمْرِ : أَوَّلُهُ وَمُبْتَدَأُهُ ، يُقَالُ : أَمَا بَادِيُ بَدْأَةٍ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ .

وهي في الأصل المرّة من البدء ، مصدرُ بدأ ؛ والمرادُ ابتداءُ الغزو .

يعنى أنه كان إذا نهضت سرية من جُملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت نفلها الربع ممّا غنمت ، وإذا فعلت ذلك عند قُفُولِ العسكر نفلها الثالث ؛ لأنّ الكرّة الثانية أشقُّ واخْطَءَ فيها أعظم .

لا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُ مَهْمَا أَسْبَقْتُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تَدْرِكُونِي إِذَا

بختري

بدع

البداة

رَفَعْتُ ، ومهما أُسْبِقَكُم به إذا سجدتُ تدركوني إذا رفعتُ ؛ إني قد بَدَنْتُ^(١) .
أى صرتُ بَدْنَا ، والبَدَنُ : المسِنَّ ، وانظيره عَجَزَت^(٢) المرأة ، وعود^(٣) الجمل ،
ونَيْبَت^(٤) الناقة .

وروى بَدَنْتُ : أى تَقَلَّتْ على الحركة ثقلها على الرَّجُلِ البادن وهو الضخم البدن ،
يقال : بَدَنُ بُدْنًا ، وبَدْنٌ بُدْنًا وِبَدَانَةً ؛ ولا يصح ؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم
يُوصَفْ بالبَدَانَةِ .

تدركوني ، أى تدركوني به ، فحذف لأنه مفهوم ، كحذفهم «منه» في قولهم : السمن
منوان بدرهم .

والمعنى أى شيء من الركوع أو السجود سبقتكم به عند خفض الرأس فإنكم مُدْرِكُوهُ
عند رفعه لثقل حرركتي .

قال سالم بن الأَكْوَعِ رضى الله عنه : قَدِمْتُ المَدِينَةَ من الحُدَيْبِيَةِ مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرجتُ أَنَا وِرَبَاحُ [ومعى فرسُ أَبِي طَلْحَةَ^(٥)] أُبْدِيهِ مع
الإبل ، فلما كان بَغَاسُ أَغارَ عبدُ الرحمن بن عُيَيْنَةَ على إِبْلِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقتل رَاعِيَهَا ، ثم ذكر لحوقه به ورميه المشركين . قال : فإذا كنتُ فى الشَّجَرَاءِ
خَزَقْتُهُمْ [٤٥] بالنبل . فإذا تضايقت الثنايا علوتُ الجبلَ فردتُهُمْ^(٦) بالحجارة . ثم ذكر
مجيئته إلى النبي عليه الصلاة والسلام قال : وهو على الماء الذى حَلَّاهُمْ^(٧) عنه بذي قرد^(٨) ،
فقلت : خلني فانتخب من أصحابك مائة رجل فأخذ على الكفار بالَعَشْوَةِ ؛ فلا يبقى
منهم مخبر إلا قتلته .

الإبداء

أُبْدِيهِ : أُبْرِزُهُ إلى المرعى .
الشَّجَرَاءُ : الأشجار الكثيرة المتكاثفة . وهى اسم جمع للشجرة كالقصباء والطرَّفاء^(٩) والأشياء .
الْخَزَقُ : الإصابة ، يقال : سهم خَازِقٌ وخَاسِقٌ ؛ أى مُقَرَّطِسٌ نافذ .

(١) فى اللسان : روى بالتخفيف ، وقال الأُموى : إنما هو بدنت بالتشديد ، يعنى كبرت وأسنت ،
وأما بدنت بالتخفيف فليس له معنى إلا كثرة اللحم ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا .
(٢) عجزت : صارت عجوزا . (٣) عود البعير تعويذا : صار عودا ، والعود : المسنن من الإبل .
(٤) نيبت الناقة : هربت . (٥) من اللسان ، وفى الطبرى : وخرجت بفرس طلحة بن عبيدالله .
وليس فى ه ، ش . (٦) ردها بحجر : رماه به . (٧) حلأه عن الماء : طرده ومنعه .
(٨) ذو قرد : موضع قرب المدينة . (٩) المفرد قصبه ، وطرفة .

الرَّذِي : الرَّمِي بالحجر ، وهو المرذاة .
التَّحْلُتَةُ : المنع والطرْد ، ومنها التَّحْلِيَّةُ (١) التي يَقْشُرُهَا الدَّبَاغُ عن الجِلْد ؛
لأنها تمنع الدباغ .

العُشْوَةُ - بالحركات الثلاث : ظُلمة الليل ، وقالوا في المثل : أَوْطَأَتْهُ (٢) العُشْوَةُ ؛
إذا سابه أمراً ملتبساً يَعْتَرِثُهُ به ، لأن من وَطِئَ الظَّلمةَ يَطَأُ ما لا يُبْصِرُهُ فربما تَرَدَّى في هُوَّةٍ
أو وضع قدمه على هامَّةٍ ، ثم كَثُرَ ذلك حتى اسْتُعْمِلَت العُشْوَةُ في معنى الغِرَّةِ ، فقيل :
أَخَذْتُ فُلَانًا على عَشْوَةٍ ، وسمَّته عَشْوَةً .

إِنْ تَهَامَةٌ كَبَدِيْعِ الْعَسَلِ حُلُوُّ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ .
البديع : الزَّقُّ الجديد ، وهي صفةٌ غالبيةٌ كالحية والعجوز .
والمعنى استطابةُ أرضِ تهامةٍ كُلِّهَا ، أولها وآخرها ، كما يُسْتَحْلَى زِقُّ العسل من
حيث يُبْتَدَأُ فيه إلى أن ينتهي .

البديع

وقيل : معناه أنها في أول الزمان وآخره على حالٍ صالحةٍ .
وقيل : لا يَتَغَيَّرُ طَبِيعُهَا ؛ كما أن العسل حلوُّ أولِ ما يُشْتَارُ ويجعل في الزق ، وبعد
ما تمضى عليه مدَّةٌ طويلةٌ .

لما كان انْكِشَافُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا قُبْضَةً (٣)
من تراب ، فَخَذَا بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ ؛ فَمَا زَالَ حَدُّهُمْ كَلِيلًا .
أى مَدَّهَا ، يقال : أَبَدَّ السَّائِلَ رَغِيْفًا ؛ أى مَدَّ يَدَكَ بِهِ إِلَيْهِ .
ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : إنه لما حضرته الوفاة قال : أَجْلَسُونِي فَأَجْلَسُوهُ ،
فقال : أَنَا الَّذِي أَمْرَتَنِي فَفَقَصَّرْتِ ، وَنَهَيْتَنِي فَفَعَصَيْتِ ، وَلَسْكَنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ثم رفع
رأسه فَأَبَدَّ النَّظَرَ ، وقال : إني لا ؛ أى إني لا أشرك ، أو إني لا أعيش .
القُبْضَةُ : بمعنى المقبوض ، كالغرفة بمعنى المغروف .
حَدًّا وَحَدًّا : واحد ، كجذًا وجثًّا .

بدد

(١) شعر وجه الأديم ووسخه وسواده . (٢) في ه : أوضمت . والمثبت في اللسان أيضا .
(٣) القبضة - بالضم - بمعنى المقبوض ، كالغرفة بمعنى المغروف . وهي بالضم الاسم . وبالفتح :
المرّة . (النهاية) .

من بَدَا جَفَاً ، ومن اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، ومن اقْتَرَبَ من أبوابِ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ .
بَدَوْتُ أَبْدُو : إذا أُتِيَتِ البَدْوُ ، ومنه قِيلَ لِأَهْلِ البَادِيَةِ : بادِيَةٌ ، كما قِيلَ
لِحَاضِرِي الأَمْصَارِ : حَاضِرَةٌ .
جَفَاً : أي صار فيه جفاء الأعراب لتوحشه وانفراده عن الناس .
غَفَلَ : أي شغل الصيد قلبه وألهاه حتى صارت فيه غفلة .
وليس الغرض ما يزعمه جهلة الناس أن الوحش نَعَمَ الجَنِّ فمن تعرَّض لها
خَبَلَتْه وغفلته [٤٦] .

الخليل مُبَدَّأً^(١) يوم الورد .
أي مقدّمة على غيرها يُبَدَأُ بها في السقي .

أُتِيَ بِبَدْرٍ فيه خَضِرَاتٍ من البُقُولِ .
هو الطَّبَقُ ، سُمِّيَ بِدْرًا لاستِدَارَتِهِ ، كما يسمَّى القَمَرُ حين يَسْتَدِيرُ بِدْرًا .
خَضِرَاتٍ : غَضَّاتٍ ، يقال : بَقَلَةٌ خَضِرَةٌ وورق خَضِرٌ ، قال الله تعالى^(٢) :
﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ .

على عليه السلام - الأبدال بالشام ، والنُجَبَاءُ بمصر ، والعصائب بالعراق .
هم خيارٌ بدل من خيار ، جمع بَدَلٌ وبَدَلٌ .
العصائب : جمع عِصَابَةٍ . يريد طوائف يجتمعون فيكون بينهم حربٌ .

لما خطب فاطمة عليهما السلام قيل له : ما عندك ؟ قال : فرسي وبدني .
هي الدرع القصيرة ؛ سُمِّيَتْ بذلك لأنها مجول للبدن ليست بسابغةٍ تعم الأُطْرَافَ .
الزبير - كان حسن الباد على السرج إذا ركب .
البادان : أصلاً الفخذين ؛ سُمِّيَا بذلك لانفراجهما . وقيل لامرأة من العرب :
علام تمنعين زوجك القصة^(٣) فإنه يعتلُّ بك ؟ قالت : كذب ! والله إني لأطأطي
الوساد ، وأرخي الباد^(٤) .

(١) في النهاية : وقد تحذف الهزمة فتصير ألفا ساكنة . (٢) سورة الأنعام ، آية ٩٩ .

(٣) القصة : عذرة الجارية . (٤) تريد أنها لا تضم ثغفيها .

والمعنى أنه كان حسن الرتبة .

حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بن المغيرة بالسيف حتى شقه باثنين ، وقطع
أبدوج سرجه ، ويقال : خلص إلى كاهل الفرس ، فقيل : يا أبا عبد الله ؛ ما رأينا مثل
سيفك ! فيقول : والله ما هو السيف ، ولكنها الساعد أكرهتها .
هو اللبد ، كأنها كلمة أعجمية .

بدج

سعد رضى الله عنه - قال يوم الشورى ، بعد ما تكلم عبد الرحمن بن عوف
رضى الله عنه : الحمد لله بدياً^(١) كان و آخرأ يعود . أحده كما أنجاني من الضلالة ،
وبصرتني من الجهالة ؛ بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم استقامت الطرق ، واستنارت
السبل ، وظهر كل حق ، ومات كل باطل ، إني نكبت^(٢) قرني ، فأخذت السهم
الفاليج ، وأخذت لطلحة بن عبيد الله ما أخذت لنفسى في حضوري ، فأنا به زعيم ،
وبما أعطيت عنه كفيلاً ، والأمر إليك يا ابن عوف .

البدى : الأول ، ومنه : أفعل هذا بادي بدى ؛ أى كان الله عز وجل أولاً قبل
كل شيء ، ويكون حين تفتى الأشياء كلها ، ويبقى وجهه آخر كما كان أولاً ؛ فهو
الأول والآخر .

ومعنى يعود : يصير ، وقد مضى شرحه .

القرن : جعبة صغيرة تُقرن إلى الكبيرة .

الفالج : السهم الفائز في النضال .

والمعنى : إني نظرت في الآراء وقلبتهم فاخترت الرأى الصائب منها ، وهو الرضاء
بحكم عبد الرحمن بن عوف ، وأجزت على طلحة مثل ما أجزته على نفسى ، وأنا زعيم
بذلك : أى ضامن .

أم سامة - إن مساكين سألوها فقالت : يا جارية أ بديهم تمرّة تمرّة .

(١) في الطبرى : بديثا كان . وفي هـ : بدء ما كان . والمثبت في النهاية أيضا .

(٢) نكبت : كبيت ونثرت .

أى فرَّقِي فيهم ، من التبديد ، يقال : أْبَدَدْتُهُمْ^(١) العطاء : إذا لم تجمع بين اثنين . التبديد [٤٧] قال أبو ذؤيب^(٢) :

فَأَبَدَّهُنَّ حُبُوفُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ

ابن المسيَّب - في حَرِيمِ الْبَيْرِ الْبَدِي^(٣) خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَفِي الْقَلِيبِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا .

هى التى بُدِّئَتْ فَحُفِرَتْ فِي الْأَرْضِ الْمَوَاتِ ، وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفَرَ حَوْلَهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا .

وَالْقَلِيبُ : الْعَادِيَّةُ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا وَيَتَّخِذَهَا دَارًا ؛ فَإِنَّهَا عَامَّةُ النَّاسِ

عِكْرَمَةٌ - إِنْ رَجُلًا بَاعَ مِنَ التَّمَّارِينَ^(٤) سَبْعَةَ أَصْوُعَ بَدْرَهْمٍ ، فَتَبَدَّدُوهُ بَيْنَهُمْ ، فَصَارَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حِصَّةٌ مِنَ الْوَرَقِ ، فَاشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ تَمْرًا أَرْبَعَةَ أَصْوُعَ بَدْرَهْمٍ ، فَسَأَلَ عِكْرَمَةَ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ أَخَذْتَ أَنْقَصَ مِمَّا بَعْتَ .

تَبَدَّدُوهُ : أَى اقْتَسَمُوهُ بِدَادَا : أَى حِصَصًا عَلَى السَّوَاءِ .

بَكَرَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ - كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِمَّازِحُونَ^(٥) حَتَّى يَتَبَادَحُونَ بِالْبَطِيخِ ، فَإِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ كَانُوا هُمُ الرِّجَالُ أَصْحَابَ الْأَمْرِ . أَى يَتَرَامُونَ .

وَالْبَدْحُ : رَمِيكَ بِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ رَخَاوَةٌ .

حتى هذه هى التى يبتدأ بعدها الكلام . كالتى فى قوله^(٥) :

* وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدُنُ بِأَرْسَانِ *

والتقدير حتى هم يتبادحون ، ولو كانت هى الجارة لسقطت النون لإضمار أن بعدها .

بَوَادِرُ فِي (ظهِ) . بَادِنًا فِي (شَدَّ) . الْمَبْدِيُّ فِي (نَكَ) . فَلَا تَبَدَّحِيهِ فِي (سَدَ) .

الْبَدْنُ فِي (رَجَ) . بَدَدَا فِي (عَلَّ) . وَذُو بَدَوَانَ فِي (عَدَّ) . بَوَادِرُهُ فِي (سَا) .

(١) وَأَبَدَ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءَ . (٢) يَصِفُ الْكَلَابَ وَالنُّورَ (اللسان - بَدَدَ) .

(٣) وَتَهْمَزُ أَيْضًا فَيُقَالُ : الْبَدِيُّ . وَهُوَ الْمَثْبُوتُ فِي ش . (٤) التَّمَارُ : الَّذِي يُبَيِّحُ التَّمْرَ .

(٥) الرُّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ : يَتِمَّازِحُونَ وَيَتَبَادَحُونَ . (٦) دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : ٩٣ ، وَصَدْرُهُ :

* مَطُوتٌ بِهِمْ حَتَّى تَسْكِلَ مَطِيَّهُمْ *

الباء مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - البَدَاذَةُ من الإيمان .

بداذة يقال : بَدَذْتَ بَعْدَى بَدَاذَةٍ وَبَدَاذًا وَبَدَاذًا : أى رَثْتَ هَيْئَتَكَ . والمراد التواضع في اللباس ، ولُبَسَ مَالًا يُؤَدِّي مِنْهُ إِلَى الْخِيَلَاءِ وَالرَّفْوَالِ ، وأن لذلك موقعاً حسناً في الإيمان .
ورجل باذٌ الهَيْئَةُ وَبَدَاذًا .

ومنه : إن رجلاً دخل المسجد ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطب ، فأمره أن يصلي ركعتين . ثم قال : إن هذا دخل المسجد في هَيْئَةٍ بَدَاذَةٍ ، فأمرته أن يصلي ركعتين ، وأنا أريد أن يفطن له رجل فيتصدق عليه .

يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ (١) من الدُّلِّ .

بذج هى كلمة فارسيّة تسكمت بها العرب ، وهو أضعف ما يكون من الحُمْلَانِ ، وتُجْمَعُ عَلَى بَدَجَانٍ .

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ عَنِ الْبَادِقِ ؛ فَقَالَ : سَبَقَ (٢) مُحَمَّدَ الْبَادِقِ ، وما أسكر فهو حرام .

بذق هو تعريب باذَه ، ومعناها الخمر .

الشعبي رحمه الله - إذا عظمت الحلقة فإنما هى بَدَاءٌ وَنِجَاءٌ .

بذاء أى مُبَاذَاةٌ ؛ وهى الفاحشة ، ومناجاة (٣) .

فيه بَدَاذَةٌ فِي (تَا) . فِي هَيْئَتِهِ بَدَاذَةٌ فِي (حَجَج) . بَدِيًّا فِي (طَف) . بِيذًا الْقَوْمِ فِي (مَغ) . فَا بَدَعَرٌّ فِي (زَف) . الْبُدْرُ فِي (نُو) . فَمَا ابْدَقَرٌّ فِي (مَذ) .

الباء مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - لما توجه نحو المدينة خرج [٤٩] بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) في ه : بذح - بالخاء . (٢) أى لم يكن في زمانه ، أو سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه . وفي الهامش في ش : خ : أى لم يكن الباذق في أيام محمد . ويجوز أن يكون معناه سبق قوله الباذق وغير الباذق . (٣) يعنى يكثر فيها ذلك .

في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سَهْم ، فتلقَى نبيَّ الله ليلاً . فقال له :
مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : بُرَيْدَةٌ ، فالتفت إلى أبي بكر وقال : يا أبا بكر ؛ بَرَدَ أَمْرُنَا وصلاح ،
ثم قال : مِمَّنْ ؟ قال : من أسلم . قال لأبي بكر : سَلِمْنَا . ثم قال : ممن ؟ قال : من بني سَهْم .
قال : خَرَجَ سَهْمُكَ .

بَرَدَ أَمْرُنَا : أى سهل ؛ من العيش البارد ، وهو النَّاعِمُ السَّهْلُ ، وقيل : ثبت ،
مِنْ بَرَدَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ .
خَرَجَ سَهْمُكَ : أى ظفرت . وأصله أَنْ يُجِيلُوا السَّهَامَ عَلَى شَيْءٍ ، فمن
خرج سَهْمُه حازَه .

مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

هما الغداة والعشي ، لطيب الهواء وبرده فيهما .

إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة .

أى صلّوها إذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال ، وإذا كانوا في سفر فزال
الشمس وهبت الأرواح تنادوا : أَبْرَدْتُمْ بِالرَّوْحِ .

وحقيقة الإبراد الدخول في البرد . كقولك : أظهرنا وأخبرنا .

والباء للتعدي . فالعنى ادخلوا الصلاة في البرد .

الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ .

هى التى تجى عَفْواً من غير أن يُصْطَلَى دونها بنار الحرب ، ويُباشِر حرَّ القتال .

وقيل : الثابتة الحاصلة ، من بَرَدَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ . وقيل : الهنيئة الطيبة

من العيش البارد .

والأصلُ في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهفأة أن الهواء والماء لما كان طيبهما

ببردهما خصوصاً في بلاد تِهامة والحجاز قيل : هواء بارد ، وماء بارد ، على سبيل الاستطابة ،

ثم كثر حتى قيل : عَيْشٌ بَارِدٌ ، وغنيمة باردة ، وبرَدَ أَمْرُنَا .

كان يكتب إلى أمرائه: إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بَرِيداً فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ .

أى إذا أرسلتم إلى رسولاً .

والبريد : فى الأصل : البعل ، وهى كلمة فارسية أصلها بُرَيْدَه دُم (١) : أى محذوف الذَّنَب ؛ لأنَّ بغالَ البريد كانت محذوفة الأذنان ، فعربت (٢) الكلمة وخفقت ، ثم سُمى الرسولُ الذى يركبه بَرِيداً ، والمسافةُ التى بين السكنتين بَرِيداً .
والسَّكَّة : الموضعُ الذى يسكنه الفيُوج (٣) المرتبون من رباط أو قُبَّة أو بيتٍ أو نحو ذلك - وبُعْدُ ما بين السكنتين فرَسَخان ، وكان يُرْتَبُ فى كُلِّ سَكَّة بغال .

بريد

أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينَ .
أى ضَحَّوْا بِالْبَرْقَاءِ ، وهى الشاةُ التى تشقُّ صوفها الأبيض طاقات سود .
والعَفْرَاء : التى يضربُ لونها إلى بياض ، من عَفْرَةَ الأَرْض .

برقاء

سئل - أى الكسب أفضل ؟ فقال : عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور .
بره ، أى أحسن إليه فهو مبرور . ثم قيل : برَّ الله عمله إذا قبله [٥٠] كأنه أحسن إلى عمله بأن قبله ولم يرده .
ومنه حديث أبى قلابة : إنه قال لخالد الحذاء وقد قدم من مكة : برَّ العمل (٤) .
والبيع المبرور : هو الذى لم يخالطه كذب ولا شىء من المأثم ؛ كأنَّ صاحبه أحسن إليه بإخلائه عن ذلك .

يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ فِيهَا بَيْنَ الْبَرِّ وَالْأَحْمَرِ
وبين كذا .

هو الأرض اللينة ، جمعها برات .

الضمير فى منها لحمص ، وإنما قال ذلك لأنَّ جماعة كثيفة من المؤمنين قُتِلُوا هُنَاكَ .

برث

(١) الضبط فى ش . وانظر العرب للجواليق : ٢٣٨ (٢) فى ش : فأعربت (٣) الفجج : المسرع فى مشيه الذى يحمل الأخبار من بلد لى بلد ، وجمعه فيوج . (٤) أراد عمل الحج ، دعا له أن يكون مبرورا لا مأثم فيه .

أَهْدَى مِائَةَ بَدَنَةٍ مِنْهَا جَمَلٌ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ .
هي الحَلَقَةُ ، ونقصانها واو ، لقولهم : بُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أى معمولة .
برة

سئل عن مُبْضَرٍ ، فقال : كِنَانَةٌ جَوْهَرُهَا ، وَأَسَدٌ لِسَانُهَا الْعَرَبِيُّ ، وَقَيْسٌ فُرْسَانُ اللَّهِ
فِي الْأَرْضِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَلْحَمِ ، وَتَمِيمٌ بُرْنُومَتُهَا وَجُرْنُومَتُهَا .
برثمة قيل : أَرَادَ بِالْبُرْنُومَةِ : الْبُرْنُومَةَ وَاحِدَ الْبَرَانِ ، وَهِيَ الْخَالِبُ ، وَالْمُرَادُ شَوْكَتُهَا
وَقَوَّتُهَا ؛ فَأَبْدَلَ مِنَ النُّونِ مِيمًا لِتَعَابُقِهِمَا وَلِتَزَاوِجِ الْجُرْنُومَةِ ، كَالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا .
والجرثومة : الجرثومة ؛ وهى أصلُ الشئِ ومُجْتَمَعُهُ .

انطلق للبراز فقال ارجل : ائتِ هاتينِ الْأَشْيَاءِ تَيْنِ فَقُلْ لِمَا حَتَّى تَجْتَمِعَا ، فَاجْتَمِعَا
فَقَضَى حَاجَتَهُ .

البراز : الفِضَاءُ ، وَاشْتَقَّ مِنْهُ تَبْرَازٌ ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْغَائِطِ : نَعْوِطٌ .
الأشياء : النخلة الصغيرة (١) .

إِن أَبَا طَلْحَةَ قَالَ لَهُ : إِن أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرَحِيٍّ ، وَإِنِّي صَدَقْتُ اللَّهَ أَرْجُو بَرَّهَا
وَذَخَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَخٌّ ! ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ،
أَوْ قَالَ رَائِحٌ .

بِرَاحِيٍّ (٢) : اسْمُ أَرْضٍ كَانَتْ لَهُ ، وَكَانَتْهَا قَيْعَلِيٍّ ، مِنَ الْبَرَّاحِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمَفْكُشْفَةُ الظَّاهِرَةَ .

بَخٌّ : كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُعْجَبُ بِالشَّيْءِ .

رَاجِحٌ : ذُو رِيحٍ ، كَقَوْلِهِمْ : هُمْ نَاصِبٌ .

رَائِحٌ : قَرِيبُ الْمَسَافَةِ يَرُوحُ خَيْرُهُ وَلَا يَعْزِبُ . قَالَ :

سَأَطْلُبُ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ

(١) وقيل : النخل عامة . (٢) قال ابن الأثير : هذه اللفظة كثيرا ماختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون : بيراخ - بفتح الباء وكسرهما ، وفتح الراء وضمها ، والمد فيهما والقصر .

خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما
 اللبثي عبد الله بن أريقط ، فمروا على خيمتي أم معبد ، وكانت برززة جلدة تحتبي (١)
 بفناء القبة ثم تسقي وتطعم . فسألوها لحما وتمراً يشترونه منها ، فلم يصيبوا عندها
 شيئاً من ذلك . وكان القوم مرملين (٢) مشتتين - وروى مسنتين ؛ فنظر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة ، فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت :
 شاة خلفها الجهد عن الغنم . فقال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من
 ذلك ! قال : أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : بأبي أنت وأمي ! إن رأيت بها
 حلباً (٣) فاحلبها .

وروى أنه نزل هو وأبو بكر بأم معبد [٥١] وذفان (٤) فمخرجه إلى المدينة . فأرسلت
 إليهم شاة فرأى فيها بصرة (٥) من لبن ، فنظر إلى ضرعها ، فقال : إن بهذه لبنا ،
 ولكن أبغيني شاة ليس فيها لبن ، فبعثت إليه بعناق (٦) جذعة ، فدعا بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ودعا لها في شائها ؛ فتفاجت عليه
 ودرت واجترت .

وروى أنه قال لابن أم معبد : يا غلام ؛ هات قرّوا ، فأناه به ، فضرب ظهر الشاة
 فاجترت ودرت ، ودعا بإناء يربض الرهط ، فحلب به تمجاً حتى علاه البهاء - وروى :
 الثمال ، ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رءوا ، فشرب آخرهم ، ثم أراضوا
 عللاً بعد نهل ، ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها ، ثم بايعها
 ثم ارتحلوا عنها .

فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعزاً عجافاً تشاركن هزالا - وروى :
 تساوكن - وروى : ما تساوكن ، مخن قليل . فلما رأى أبو معبد اللبن عجب ، وقال : من

(١) في اللسان : تحتبي . (٢) أرملاوا : نفذ زادهم . (٣) الحلب : اللبن .
 (٤) أي عند مخرجه . (٥) أي أثرا قليلا يبصره الناظر إليه . (٦) عناق - كسحاب : الأنتى
 من أولاد العز ، والجذع : ما قبل الثني ، والأنتى جذعة ، وأجذع ولد الشاة دخل في السنة الثانية ، وقال
 ابن الأعرابي : الإجداع وقت وليس بسن ، فالعناق تجذع لسنة ، وربما أجذعت قبل تمامها للخصب
 فتسمن فيسرع لإجداعها ، فهي جذعة ، ومن الضأن إذا كان من شابين يجذع لسته أشهر إلى سبعة ،
 وإذا كان من هرمين أجذع من ثمانية إلى عشرة : (المصباح - مادة جذع) .

أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حِيَال^(١) ، ولا حَلُوبَ في البيت ؟

قالت : لا والله إلا أنه مرَّ بنا رجلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حاله كذا وكذا . قال : صِفِيهِ لِي يا أم معبد . قالت : رأيتُ رجلاً ظاهراً الوضوء ، أبلج الوجه ، حَسَنَ الخلق ، لم تعبهُ مُجَالَةٌ ، ولم تُزِرْ به صُقْلَةٌ - وروى صُقْلَةٌ - وروى لم يعبه نُحْلَةٌ^(٢) ، ولم يزر به صُقْلَةٌ ، وَسِيماً قسيماً ، في عينيه دَعَجٌ ، وفي أشفاره عَطْفٌ . أو قال غَطْفٌ - وروى وَطْفٌ . وفي صَوْتِهِ صَحَلٌ ، وفي عُنُقِهِ سَطَعٌ ، وفي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ ، أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوَقَارُ ، وإن تكلم سما وعلاه البهَاءُ ، أجلّ الناس وأبهام من بعيد ، وأحسَنُهُ وأجملُهُ^(٣) من قريب ، حُلُو المنطق ، فَضْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ^(٤) ، كأنما منطقهُ خَرَزَاتٌ نَظْمٌ يتحدّرن ، رَبْعَةٌ لا يَأْسُ من طول ، ولا تقتمه عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، عُصْنٌ بين عُصْنَيْنِ ، فهو أنصر الثلاثة مَنْظَرًا ، وأحسنهم قَدْرًا ، له رُفَقَاءٌ يَحْفَوْنَهُ ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادرُوا إلى أمره ، محفود محشود ، لا عابِسٍ ولا مُعْتَدٍ .

قال أبو معبد : هو والله صاحبُ قُرَيْشٍ الذي ذُكِرَ لنا من أمرِهِ ما ذُكِرَ بِمَكَّةَ ، لقد هممتُ أن أصحبَهُ ولأفعلنَ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلًا .

فَأَصْبَحَ صَوْتُ بِيكَةِ^(٥) عَالِيَا يَسْمَعُونَ الصَوْتَ وَلَا يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ :

جزى الله ربّ الناس خيرَ جزائه	رفيقين قالَا خِيَمَتِي أُمّ مَعْبَدٍ [٥٢]
هما نَزَلَاها بِالهُدَى واهتدت ^(٦) بهم	فقد فاز ^(٧) من أُمْسَى رَفِيقٌ مُحَمَّدٌ
فيا لِقْصَى ما زوى اللهُ عنكمُ	به من فَعَالٍ لا يُجَارَى وَسُوْدٌ
لِيَهِنَ ^(٨) بنى كعبَ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ	ومقعدُها للهؤَمْنينَ بِمَرْصَدٍ
سَلُوا أختكم عن شاتِها وإِناءِها	فإنكم إن تسألوا الشاةَ تَشْهَدِ
دعاهَا بِشاةٍ حائِلٍ فَتَحَلَّيْتُ	له بصريحِ ضَرَّةٍ الشاةِ مُزِيدٍ

(١) عازب حِيَال : أى بعيدة المرعى لا تأوى إلى المنزل إلا في الليل ، والحِيَال : جمع حائل ، وهى التى لم تحمل . (٢) النحلة : الدقة والهزال . (٣) في هـ : وأحسنهم وأجملهم . (٤) في النهاية : التزر : القليل ، أى ليس بقليل فيدل على عيب ولا كثير فاسد . وضبط هذر بالسكون مرة وبالفتح مرة أخرى . والضبط المثبت في (ش) . (٥) في هـ : بمكة . (٦) في الطبرى : واعتدوا به . (٧) في الطبرى : فأفلق . (٨) في الطبرى :

فغادرها رهنًا لديها لحالب يرددها في مَصْدِرٍ ثم مَوْرِد
الْبَرْزَةِ : العفيفة الرزينة التي يتحدث إليها الرجال فتبرز لهم ، وهي كَهْمَلَةٌ قد خلاها
سنّ ، فخرجت عن حدّ الحجوبات ، وقد بَرُزَتْ بِرَازَةٍ .

المُرْمِلُ : الذي نفد زاده فرقت حاله وسخفت ، من الرَّمْل وهو نسجٌ سخيف ،
ومنه الأرملة لِرِقَّةِ حالها بمد قِيَمِهَا .

المُسْتِي : الداخل في الشتاء .

والمُسْنِتُ : الداخل في السنّة ، وهي القَحْطُ ، وتاؤه بدل من هاء لأنّ أصل
أُسْنِتٌ أُسْنِتَتْ (١) .

السِكْر - بالكسر والفتح : جانب البيت .

وَذِفَانٌ مَخْرَجِيهِ : أى حَدَثَانٌ خروجه ، وهو من تَوَذَّفَ إذا مرّ مرًا سريعاً .

البُصْرَةَ : أثر من اللبن يُبَصَّرُ في الضَّرْعِ .

التَفَاجُ : تفاعل من الفَجَجِ ، وهو أشد من الفَجَجِ ، ومنه قوس فجّاء .

وعن ابنة الخسّ في وصف ناقة ضبيعة : عَيْنِهَا هَاجٌ (٢) ، وصلّاها راج ،
وتمشى وتَفَاجٌ .

القَرُو : إناء صغير يردّد في الحوائج ، من قروت الأرض : إذا جُلت فيها وتردّت .

الإرباض : الإرواء إلى أن يثقل الشارب فيربض .

انتصابٌ مُجَمًّا بفعل مضمّر ؛ أى يثج مُجَمًّا ، أو يجلب لأن فيه معنى تُجج ، ويجوز أن
يكون بمعنى قولك ثاجًا نَصَبًا على الحال .

المراد بالبهاء وببص الرغوة .

والثَمَالُ : جمع ثمالة ، وهي الرغوة .

(١) في ش : أسنيت . (٢) عين هاجة : غائرة . قالت : هاجا (بالتشديد) فذكرت على
إرادة العضو أو الطرف وإلا فقد كان حكمها أن تقول : هاجة ، وهو إما أن يسكون على هجت وإن لم
يستعمل ، وإما أنها قالت : هاجا اتباعا لقولهم راجا ، وقد رواه في اللسان : هاج ، وراج (بفتح الجيم)
في مادة رج . وقد ضبطت الجيم في الكلمات الثلاث بالسكون في ش .

أَرَاضُوا : من أَرَاضَ الحَوْضُ : إذا اسْتَنْقَعَ فِيهِ المَاءُ ، أَيْ نَقَعُوا بِالرَّيِّ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى .

تَشَارَكَنَ هُزَالًا : أَيْ عَمَّيْنِ الهُزَالِ فَكَأَنَّهُنَّ قَدْ اشْتَرَكَنَ فِيهِ .
التَّسَاوُكُ : التَّمَايَلُ مِنَ الضَّعْفِ : قَالَ كَعْبٌ (١) :

حَرَفٌ تَوَارَتْهَا السَّفَارُ فَجَسَمُهَا عَارٍ تَسَاوُكٌ وَالْفُؤَادُ حَاطِفٌ
تَسَاوُكٌ الغَمِّ : تَتَابَعَهَا فِي السَّيْرِ ، كَأَنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضَهَا .

والمعنى : أَنهَا لضعفها وفَرَطُ هُزَالها تَتَخَاذَلُ وَيَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنِ بَعْضٍ .

الْحَلُوبُ : الَّتِي تَحْلِبُ . وَهَذَا مِمَّا يَسْتَفْرِغُ بِهِ أَهْلُ اللُّغَةِ زَاعِمِينَ أَنَّهُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ

نظرا إلى الظاهر ، والحقيقة أَنَّهُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الفِعْلَ كَمَا [٥٣] يَسْنَدُ إِلَى
مُبَاشِرِهِ يَسْنَدُ إِلَى الحَامِلِ عَلَيْهِ وَالْمُطَّرَقِ إِلَى إِحْدَائِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢) :

* إِذَا رَدَّ عَافِي القَدْرِ مَنْ يَسْتَعْمِرُهَا *

وقولهم : هَزَمَ الأَمِيرُ العَدُوَّ ، وَبَنَى المَدِينَةَ . ثُمَّ قِيلَ عَلَى هَذَا النِّهَجِ : نَاقَةُ حَلُوبٍ ؛

لأنها تَحْمِلُ عَلَى إِحْتِلَابِهَا بِكُونِهَا ذَاتَ حَلَبٍ ، فَكَأَنَّهَا تَحْلِبُ نَفْسَهَا لِحَمْلِهَا عَلَى الحَلَبِ ،

وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ضَبُوثٍ : الَّتِي يُشَكُّ فِي سَمِّهَا فَتُضَبِّثُ (٣) ، فَكَأَنَّهَا تَضَبِّثُ نَفْسَهَا لِحَمْلِهَا

عَلَى الضَّبْثِ بِكُونِهَا مَشْكُوكَا فِي شَأْنِهَا . وَمِنْ ذَلِكَ : المَاءُ الشَّرِيبُ ، وَالطَّرِيقُ

الرَّكُوبُ ، وَأَشْبَاهُهَا .

بَلَجَ الوَجْهَ : بَيَاضُهُ وَإِشْرَاقُهُ . وَمِنْهُ : الحَقُّ أَبْلَجٌ .

الثَّجَلَةُ وَالثَّجَلُ : عِظَمُ البَطْنِ .

وَالصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ : طُولُ الصُّقْلِ ؛ وَهُوَ الخُضْرُ ، وَقِيلَ ضُمْرُهُ وَقَلَّةُ لَحْمِهِ وَقَدْ صَقَلَ ،

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَقَلَتُ النَّاقَةُ إِذَا أَضْمَرَتْهَا بِالسَّيْرِ .

والمعنى : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِمُنْتَفِخِ الخُضْرِ وَلَا ضَامِرِهِ جَدًّا .

(١) هُوَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (اللِّسَانُ - سَوَكٌ) (٢) لِلْمُضَرِّسِ الأَسَدِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* فَلَا تَسْأَلْنِي وَأَسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي *

(اللِّسَانُ - عَقَا) . وَارْجِعْ إِلَى اللِّسَانِ فِي شَرْحِهِ إِنْ أَرَدْتَ .

(٣) أَيْ تَجَسَّسَ .

والنُّحْلُ : النُّحُولُ .

والصَّعْلَةُ : صِغَرُ الرَّأْسِ ، يقال : رَجُلٌ صَعْلٌ وَأَصْعَلٌ ، وامرأةٌ صَعْلَاءُ .

القَسَامُ^(١) : الجمال ، ورجلٌ مُقَسَّمٌ الوَجْهَ ، وكَانَ المعنى أَخَذَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مِنَ الجمالِ قِسْمًا ، فهو جميلٌ كُلَّهُ ، ليس فيه شيءٌ يُسْتَمْتَبِحُ .

العَطْفُ : طولُ الأَشْفَارِ وانعطافِها ، أي تَنَبُّها . والعطفُ والعَطْفُ ، وانعطفُ

وانعطفُ وانعطفُ أَخواتُ .

الوَطْفُ : الطولُ .

الصَّحْلُ : صوتٌ فيه بُحَّةٌ لا يَبْلُغُ أنْ تَكُونَ جُشَّةً^(٢) ، وهو يُسْتَحْسَنُ لِحُلُوِّهِ عَنِ

الحِدَّةِ المؤذِيَةِ للصَّخاخِ .

السَّطْعُ : طولُ العُنُقِ ، ورجلٌ أَسطَعٌ وامرأةٌ سَطْعَاءُ ، وهو من سَطُوعِ النارِ .

سَمًا : قيلَ ارتفعُ وَعَلَا على جُلْسَانِهِ . وقيلَ : عَلَا برَأْسِهِ أو بِيَدِهِ . ويجوزُ أنْ يَكُونَ

الفعلُ للبهَاءِ ؛ أي سَمَاهُ البَهَاءُ وَعَلَاهُ على سبيلِ التَّنْكِيدِ للمُبَالَغَةِ في وصفِهِ بالبَهَاءِ والرَّوْنِقِ

إذا أَخَذَ في الكلامِ ؛ لأنه عليه السلامُ كانَ أفصحَ العربِ .

فَصَلٌ : مصدرٌ مَوْضوعٌ اسمُ الفاعلِ ؛ أي مِنْطَقَتَهُ وَسَطَ بَيْنِ النَّزْرِ وَالْمَذَرِ

فاصلٌ بَيْنَهُمَا .

قالوا : رَجُلٌ رَبْعَةٌ فَأَنْتُوا ؛ والموصوفُ مذكَّرٌ على تَأْوِيلِ نَفْسٍ رَبْعَةٌ . ومثلهُ : غَلَامٌ

يَفْعَةٌ^(٣) وَجَمَلٌ حُجَّاءَةٌ^(٤) .

لا يَأْنِسُ مِنْ طُولٍ : يروى أَنَّهُ كانَ فَوْبِقُ الرَّبْعَةِ . فالمعنى أَنَّهُ لم يَكُنْ في حَدِّ

الرَّبْعَةِ غيرَ مُتَجَاوِزٍ لَهُ ، فجعلَ ذَلِكَ القَدْرَ مِنْ تَجَاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَةِ عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ

بعضِ الطُّولِ .

وفي تَنْكِيرِ الطُّولِ دليلٌ على البَعْضِيَّةِ - وروى : «رَبْعَةٌ لا يَأْنِسُ مِنْ طُولٍ» .

يقالُ في المَنْظَرِ المُسْتَمْتَبِحِ : اقْتَحَمْتَهُ العَيْنُ ؛ أي أزدَرَّتْهُ ، كَأَمَّا وَقَعَتْ [٥٤] مِنْ قُبْحِهِ

في قُبْحَةٍ ، وهى الشَّدَّةُ .

(١) والقسامة أيضا . (٢) شدة الصوت ، وصوت غليظ من الحياشيم فيه بحه .

(٣) يقال غلام يافع ، وجمعه يفعة ، وغلام يفع وجمعه أيفاع ، وغلام يفعة محركة ولا يثنى ولا يجمع .

(٤) في هـ : حجاة . والضبط في ش .

مَحْفُودٌ : مَخْدُومٌ . وَأَصْلُ الْحَفْدِ مُدَارَكَةُ الْخَطْوِ .

مَحْشُودٌ : مَجْتَمَعٌ عَلَيْهِ ؛ تَعْنَى أَنَّ أَصْحَابَهُ يَزِفُونَ فِي خِدْمَتِهِ ، وَيَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ .

خَيْمَتِي ، نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، أَجْرَى الْحُدُودَ مَجْرَى الْمُبْهَمِ كَيْتِ الْكِتَابِ :

* كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ ^(١) *

اللام في « يَا لِقْصِي » للتعجب ، كالتي في قولهم : يَا لِلدَّوَاهِي وَيَا لِلْمَاءِ ! والمعنى :

تَعَالَوْا يَا قِصِي لِتَعْجَبَ ^(٢) مِنْكُمْ فِيمَا أَغْفَلْتُمُوهُ مِنْ حَظِّكُمْ ، وَأَضَعْتُمُوهُ مِنْ عِزِّكُمْ بَعْضِيَانَكُمْ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَإِلْجَائِكُمْ إِيَّاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ .

وقوله : « مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ » ، تَعْجَبَ أَيْضًا مَعْنَاهُ أَيْ شَيْءٌ زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ !

الضَّرْعَةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ . وَقِيلَ : هِيَ الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءَ ^(٣) .

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - دخل عليه عبد الرحمن بن عوف في علفته التي

مات فيها فقال : أراك بارئاً يا خليفة رسول الله ، فقال : أما إني على ذلك لشديد الوجع ،

ولما لقيتُ منكم يامعشر المهاجرين أشدُّ عليَّ من وجعي ؛ وَلَيْتُ [أمورك] ^(٤)

خَيْرَ كُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِيمٌ ^(٥) أَنْفُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ ، وَاللَّهُ

لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَابِاجِ وَسُتُورَ الْحَرِيرِ ، وَلَتَأْتِنَنَّ النُّومَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا

يَأْلُمُ أَحَدُكُمْ النُّومَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَنْ يَقْدَمَ أَحَدُكُمْ

فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدِّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوُضَ غَمْرَاتِ الدُّنْيَا . يَاهَادِي الطَّرِيقِ

جُرْتُ ؛ إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ - وَرَوَى : الْبَجْرُ .

قال له عبد الرحمن : حَفِضْ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! فَإِنَّ هَذَا يَهَيِّضُكَ إِلَى

مَا بَيْكَ . وَرَوَى أَنَّ فَلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ فَنَالَ مِنْ عَمْرٍ ، وَقَالَ : لَوْ اسْتَخَلَفْتَ فَلَانًا ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَجَعَلْتُ أَنْفَكَ فِي قَفَاكَ ، وَلَمَّا أَخَذَتْ

مِنْ أَهْلِكَ حَقًّا .

(١) سيبويه ١ : ١٦ ، ١٠٩ ، ونسبه لساعدة بن جؤية ، وهو بتمامه :

لَدُنْ بِهِزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

أراد عسل في الطريق . (٢) ش : « ليتعجب » . (٣) الطي (بكسر الطاء وضمة) :

حذات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع ، وجمعها أطباء . (٤) تسكلة من ش .

(٥) ورم أنفه : اغتاط من ذلك ، قال في اللسان : وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاط يرم أنفه ويحمر .

ودخل عليه بعضُ المهاجرين وهو يشتكي في مرضه ، فقال له : أتستخلف علينا
عمر ، وقد عتأ علينا^(١) ولا سلطانَ له ، ولو ملكنا كان أعتى وأعتى ! فكيف تقول
لله إذا لقيته ! فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : أبا لله تُفرقني فإني أقولُ
له إذا لقيته : استعملتُ عليهم خيراً أهلك .

برى من المرض ، وبرأ ، فهو بارئ ، ومعناه مُزايلة المرض والتباعد منه ، ومنه :
برى من كذا براءة .

وَرَمُ الأنف ، كناية عن إفراط الغيظ ؛ لأنه يرَدُّف الاغتيال الشديد أن
يرِم^(٢) أنفُ المغتاط وينتفخ منخره ، قال :

* ولا يهاجُ إذا ما أنفه ورِمًا^(٣) *

النضائد : الوسائد والفرش ونحوها مما يُنضدُ ، الواحدة نَضيدة .

الأذريّ [٥٥] منسوب^(٤) إلى أذريجان - وروى : « الأذريّ » .

البحرُ : الأمر العظيم . والمعنى : إن انتظرت حتى يُضئ لك الفجرُ أبصرت
الطريق . وإن خبَطت الظلمات أفضت بك إلى المسكروه . وقال المبردُ فيمن رواه البحرُ :
ضرب ذلك مثلاً لغمرات الدنيا وتحجيرها أهلها .

خَفَضَ عليك ، أى أبقى على نفسك ، وهونَ الخطبَ عليها .

الهيض : كسر العظم الجبور ثانية ، والمعنى أنه ينكسك إلى مرضك .

جعل الأنف في القفا عبارة عن غاية الإعراض عن الشيء وإلى الرأس عنه ؛ لأن
قصارى ذلك أن يُقبلَ بأنفه على ما وراه ، فكأنه جعل أنفه في قفاه ؛ ومنه قولهم
للمنهزم : عيناه في قفاه لينظره إلى ما وراه دائماً فرقاً من الطلب ؛ والمراد لأفرطت في
الإعراض عن الحق ، أو لجمعت ديدنك الإقبال بوجهك إلى من وراك من أقاربك
مختصاً لهم ببرك ، ومؤثراً إياهم على غيرهم .

تفرقني : تُخوِّفني من أهلك . كان يقال لقريش : أهل الله ؛ تفخياً لشأنهم ، وكذلك

(١) العتو : التجبر والتكبر . (٢) كذا في ش ، وفي هـ : « يتورم » . (٣) اللسان ، والنهاية

لابن الأثير من غير نسبة . (٤) على غير قياس . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ، والقياس تقول :

أذرى بغير باء ، كما يقال في النسب إلى رام هرمز : « رامى » ، وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة .

كلّ ما يُضَافُ إلى اسمِ الله كعبتِ الله وكتبوهم : لله أنت ، وكتبول امرئ القيس :
فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرَّقِي أَشْتَّ وَأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ (١)

أمير المؤمنين عمر رضی الله عنه - قال رجل : ضربتني عمر ، فسقط البُرُنْسُ عَنْ رَأْسِي ، فَأَغَاثَنِي اللَّهُ بِشَعَفَتَيْنِ فِي رَأْسِي .

البُرُنْسُ : كلّ ثوبٍ رأسُه منه ملتزقٌ به ، دُرَّاةٌ كان أوجِبَةً أو مِمطراً .
الشَّعَفَةُ : خُصْلَةٌ في أعلى الرأس .

أمير المؤمنين على عليه السلام - خيرُ بئرٍ في الأرض زَمَزَمَ ، وشرُّ بئرٍ في الأرض بَرَهُوت .

بَرَهُوتُ : هي بئرٌ بحضرموت يزعمون أن بها أرواح الكفار ؛ وقيل : وادٍ باليمن .
وقيل : هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر (٢) ، والقياس في تأمها الزيادة ، لكونها مَزِيدَةٌ في أخواتها الجائية على أمثالها مما عُرِفَ اشتقاقه ؛ كالتَّرَبُوت (٣) والخرَبُوت وغير ذلك .

سعد رضی الله عنه - قال : لما قُتِلَ على رَايَةِ المشركين مَنْ قُتِلَ من بني عبد الدّار أَخَذَ اللّوَاءَ غِلامٌ (٤) لَهُمْ أَسْوَدٌ ، وكان قد انبتكس ، فنصبه العبد وبرّ بريسب ، فرميته وأصببت نُعْرَتُهُ ، فسقط صريعاً ، فأقبل أبو سفيان فقال : مَنْ رَدَاهُ ؟ مَنْ رَدَاهُ ؟
البربرة : كثرة الكلام ، ويحكى أن إفريقيس أباً بلقيس غزا البربر (٥) فقال :
ما أكثر بربرتهم ! فسّموا بذلك .
رَدَاهُ : رماه بحجر .

(١) ديوانه ٤٣ ، والمحصب : موضع رمي الجار يعني . (٢) برهوت : وادٍ معروف مشهور بأسفل حضرموت قريب من بلاد مهرة ، وقد ذهب إليه للاستكشاف على حقيقة البئر المذكورة ، واستخرجت بعض البادية الساكنين به عنها فذهب بنو إلى مغارة مظلمة عميقة منتنة فدخلنا إليها على نور الشمعة حتى قل نورها وكادت الحطاطيف أن تطفئها ، فعدنا مرتاعين ووجدنا آثار الحشرات كادت تطمس آثار أقدامنا ولم نبلغ البئر - للسيد أبو بكر بن شهاب - من تعليق على ه . (٣) بكر تربوت : مذلل .
(٤) هامش ش : « قلت : اسم هذا الغلام صؤاب » .
(٥) قال في المعرب للجوابي : أجمعى معرب ، والجمع بربرة .

عمار رضى الله عنه - الجنة تحت الباردة .

هى السيوف لبريقها ، وهذا كقولهم : الجنة تحت ظلال السيوف .

البارقة

ابن مسعود رضى الله عنه - أصل كل داء البردة .

هى الثخمة ؛ لأنها تبرد حرارة الشهوة ، أو لأنها ثقيلة على المعدة بطبيعة الذهب ،

البردة

من برد إذا ثبت وسكن ؛ قال :

اليوم يوم بارد سئومه من جزع اليوم فلا تلومه^(١)

والمعنى ذم الإكثار من الطعام ؛ وعن بعضهم [٥٦] : لو سئل أهل القبور :

ما سبب آجالكم ؟ لقوالوا : الثخمة^(٢) .

حذيفة رضى الله عنه - قال سبيع بن خالد : أتينا الكوفة ، فإذا أنا برجال مشرفين

على رجل ، فقالوا : هذا حذيفة بن اليمان ، فقال : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، فبرشموا إليه .

أى حددوا النظر وأداموه إنكاراً لقوله وتعجباً منه ، يقال برشم إليه وبرهم ؛

وإنما كان يسأله عن الشر ليتوقاه فلا يقع فيه ؛ ولهذا كانت عامة ما يروى من أحاديث

الفتن منسوبة إليه .

أبو هريرة رضى الله عنه - استعمله عمر على البحرين ، فلما قدم عليه قال له :

يا عدو الله وعدو رسوله ؛ سرقت من مال الله ، فقال : لست بعدو الله ولا عدو رسوله ،

ولكنى عدو من عادتها ، ولكنها سهام اجتمعت ونتاج خيل ، فأخذ منه عشرة

آلاف درهم فألقاها فى بيت المال ؛ ثم دعاه إلى العمل فأبى ، فقال عمر رضى الله عنه : فإن

يوسف قد سأل العمل ، فقال : إن يوسف منى برى وأنا منه برء ، وأخاف ثلاثاً

واثنتين ، قال : أفلا تقول خمسا ؟ قال : أخاف أن أقول بغير حكم ، وأقضى بغير علم ،

وأخاف أن يضرب ظهري ، وأن يشتم عرصى ، وأن يؤخذ مالى .

(١) فى اللسان - برد : «تلومه» . وسموم بارد : ثابت لا يزول . (٢) الذخم : جمع تخمة .

البراء : البرىء . والمراد بالبراءة بُعدُه عنه فى المقايسة ، لقوة يوسف عليه السلام برىء وبراء على الاستقلال بأعباء الولاية وضعفه عنه . وأراد بالثلاث والاثنتين الخلال المذكورة ، وإنما جعلها قسمين لكون الثنتين وبالا عليه فى الآخرة ، والثلاث بلاء وضرارا فى الدنيا .

ابن عباس رضى الله عنهما - لكل داخل برقة .
هى المرة من البرق ، مصدر برق يبرق (١) إذا بقي شاخص البصر حيرةً ؛ وأصله أن يشيم البرق فيضعف بصره .
ومنه حديث عمرو بن العاص : إنّه كتب إلى عمر رضى الله عنه : يا أمير المؤمنين ؛ إنَّ البحرَ خلقٌ عظيم ، يركبه خلقٌ ضعيف ، دُودٌ على عود ، بين غرق و برق .
يريد أن ركب البحر إما أن يفرق أو يكون مدهوشاً من الفرق .

علقمة رضى الله عنه - قال أبو وائل : قال لى زياد : إذا وليت العراق فأتنتى ، فأتيتُ علقمة فسألته ؛ فقال : لا تقربهم فإنَّ على أبوابهم فتناً كمبارك الإبل ، لا تصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك مثليته .
أراد مبارك الإبل الجربى . يعنى أن هذه الفتن تُعدى من يقربهم أعداء هذه المبارك الإبل المُلس إذا أنيخت فيها . قال :

* تُعدى [٥٧] الصحاح مباركُ الجرب (٢) *

على بن الحسين صلوات الله عليهما - اللهم صلِّ على محمد عدد البرى والثرى والورى .
البرى : التراب الذى على وجه الأرض ، وهو العقر ، من برى له إذا عرض وظهر .

الثرى : الندى الذى تحت البرى ، ومنه قولهم : التقى الثريان ، أى ندى المطر برى وندى الثرى .

(١) ضبط الفعل فى ش بفتح الراء ، وفى القاموس : برق ، كفرح ونصر ، أى تحير .

(٢) العقد ٥ : ٢٣٧ ، ونسبه إلى ذؤيب بن كعب بن عمرو ، وصدره :

* جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ *

مجاهد رحمه الله - قال في قوله عز وجل : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾^(١) الْبَرْطَمَةَ .
 هذا تفسيرٌ للسمود ، والسَّامِدُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا ، وَالْمُبْرَطِمُ : الْمُتَخَاوِسُ^(٢) فِي
 النَّظَرِ ، وَقِيلَ : الْمُقَطَّبُ الْمُتَغَضَّبُ لِكِبَرِهِ . وجاء في تفسير ابن عباس رضى الله عنهما في
 قوله : ﴿ سَامِدُونَ ﴾ متكبرون .

قتادة رضى الله عنه - تخرجُ نارٌ من مشارقِ الأرضِ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى مَغَارِبِهَا
 سَوْقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ .
 هو الجمل تعريب « بَرَّة » .

في الحديث - لا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ .
 أى لا تَخَفُّوا عَنْهُ ، ولا تَسَهَّلُوا عَلَيْهِ من عقوبة ذَنْبِهِ بِسَمْتِهِ وَلَعْنِهِ .

الْبَيْرَمُ وَالْبَرَمُ فِي (ان) . التَّبْرِيحُ فِي (ول) . يَتَبَرَّضُهُ فِي (خب) . الْبُرْدُ فِي (خي) .
 وَثَلَاثِينَ بُرْدَةً فِي (سر) . من هذا الْبَرْحُ فِي (سر) . غير أَبْرَامَ فِي (عب) . كثيرات
 الْمَبَارِكُ فِي (غث) . الْبَرْهْرَهَةُ فِي (هو) . بَكْمُ بَرَّةً فِي (مس) . أبر عليهم فِي (نص) .
 من الْبُرْحَاءِ فِي (وغ) . بَرَانِيًّا فِي (جو) . وهذه الْبَرَّازِقُ فِي (طر) . الْبَرَّجَةُ فِي (رس) .
 إِنْ الْبَرِّدُونَ الْإِثْمُ فِي (رب) .

الباء مع الزاى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كانت نُبُوَّةَ رَحْمَةٍ ، ثم تكون خِلَافَةَ رَحْمَةٍ ، ثم
 تكون مُلْكًا يَمْلِكُهُ اللهُ مِنْ إِشَاءِ مِنْ عِبَادِهِ ، ثم تكون بَرِّبَرِيًّا : قَطْعَ سَبِيلِ ، وَسَفْكَ
 دِمَاءٍ ، وَأَخْذَ أَمْوَالٍ بِغَيْرِ حَقِّهَا .

أى استيلاءً منسوباً إلى الْبَرِّبَرَةِ ؛ وهى الْإِسْرَاعُ فِي الظُّلْمِ ، وَالخِلْفَةُ إِلَى الْعَسْفِ ،
 وَأَصْلُهَا السَّوْقُ الشَّدِيدُ - وَرَوَى « بَرِّبَرِيٌّ » بوزنِ « خَلِيفِي » ، وهى مصدر من بَرَّ
 إِذَا سَلَبَ ، وَمَعْنَاهَا كَثْرَةُ الْبَرِّ . الضمير في « كانت » للحال ، وكذلك في « تكون » .

(١) سورة النجم ٦١ . (٢) تخاوس : غض من بصره شيئاً ، وهو في ذلك يمدق النظر كأنه
 يقوم سهماً .

خطب يومَ فتح مكة فقال: ألا في قتيل^(١) خطأ العمد ثلاث وثلاثون حقة^(٢)،
وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه.

يقال: جمل بازل وناقه بازل: إذا تمت لها ثمان سنين ودخلا في التاسعة. وإذا أتى
على الجمل عامٌ بعد البزول قيل له: مُخَلِّفٌ، فأما الناقة فلا تكون مُخَلِّفًا، ولكن يقال لها:
بَزُولٌ وبازِلٌ عامٍ. والضمير في «عامها»، يرجع إلى موصوف محذوف؛ لأنَّ التقدير:
إلى ناقة بازل عامها، ولا يجوز رجوعه إلى «بازل» نفسها، لأنَّ البازل مضافة إلى العام،
فلو رجعت فأضفت العام إليها كنت بمنزلة من يقول: سيّد غلامه، أي سيّد غلام
السيّد، وهذا محالٌ، ونظيره [٥٨] في قول حاتم يخاطب امرأته:

أماوى إني ربّ واحدٍ أمّه أجرتُ فلا غرم عليه ولا أسرُ^(٣)
والمخلّفة: واحدة الخاض، وهى الحوامل على غير لفظها.

في قصيدة أبى طالب يعاتبُ قريشا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
كذبتُم وبيتَ الله يُبزى مُحمّدٌ ولما نطأعن دُونَهُ ونُقاَتِلِ^(٤)
أى لا يُبزى، نخذه لأنه لا يُلبس، ومثله:

* فقلت يمينَ الله أبرحُ قاعدا^(٥) *

وقوله * آيتُ حبِّ العراقِ الدّهرُ أطعمه^(٦) *

والبزّو: القمّهر والغلبة، ويجوز أن يكون من الإبزاء، قال:

وإنى أخوك الدائم العهد لم أحلّ^(٧) إن ابزأك خضمّ أو نبأ بك منزلي^(٧)

أمير المؤمنين [على^(٨)] رضى الله عنه - قال سعد بن أبى وقاص: رأيتَه يوم

بدر وهو يقول^(٩):

(١) العبارة في سيرة ابن هشام ٤ : ٣٢ : « ألا وقتيل الخطأ مثل العمدة بالسوط والعصا ، ففيه الدية مغالطة ، منها أربعون في بطونها أولادها » . (٢) الحق (بالكسر) : من الإبل ما طعن في السنة الرابعة ، والجهم حقائق ، والأنتى حقة ، قيل سمى البعير بذلك لأنه استحق أن يحمل عليه . (٣) ديوانه ١١٨ . (٤) ديوانه ١١٠ ، وفيه : « وتناضل » . (٥) لامرئ القيس ، ديوانه ٣٢ ، وبقيته :

* ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى *

(٦) من شواهد الكتاب لسبويه ١ : ١٧ ، ونسبه للمتلمس ، وبقيته :

* والحبّ يأكله في القرية السوسُ *

(٧) لمن بن أوس ، ديوانه ٥٧ . (٨) نكلمة من ش . (٩) اللسان : مادة بزل ، وعون ، ونسبها لأبى جهل .

بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثٌ سَنِي سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِئْتُ
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي مَا تَنْقِمُ^(١) الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي
[* سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِئْتُ^(٢) *]

وروى :

* سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ *

بازلُ عامين : هو البعير الذي تمت له عشر سنين ، ودخل في الحادية عشرة فبلغ
نهايته في القوة ، وهو الذي يقال له : مُخْلِفُ عَامٍ ؛ والمعنى : أنا في استكمال القوة كهذا
البعير مع حداثة السن .

بازل

السَّنَحْنَحُ وَالسَّمْعَمَعُ مِمَّا كُرِّرَ عَيْنُهُ وَلَا مَهَ مَعًا ، وَهِيَ مِنْ سَنَحَ وَسَمِعَ . فَالسَّنَحْنَحُ :
العريض الذي يَسْنَحُ كثيراً ، وإضافته إلى الليل على معنى أنه يُكثِرُ السُّنُوحَ فِيهِ لِأَعْدَانِهِ
والتعرض لهم بجلادته . وَالسَّمْعَمَعُ : الخفيف السريع في وَصْفِ الذَّنَابِ ، فَاسْتَعِيرَ ،
وَالذَّنْبُ مَوْصُوفٌ بِحَدَّةِ السَّمْعِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لَوْلَدِهِ مِنَ الضَّيْعِ : السَّمْعُ ، وَضُرِبَ بِهِ الْمِثْلُ
فَقِيلَ : أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ .

السن : أنثت في تسمية الجارحة بها ، ثم استعيرت للعمُر ، للاستدلال بها على طولِه
وقصره ، فقيل : كَبُرَتْ سَنِي ؛ مُبْتَقَاةً عَلَى التَّأْنِيثِ بَعْدَ الاسْتِعَارَةِ ، وَنَظِيرُهَا الْيَدُ وَالنَّارُ
فِي إِبْقَاءِ تَأْنِيثِهِمَا بَعْدَ مَا اسْتَعِيرْنَا لِلنَّعْمَةِ وَالسَّمَةِ .

وقوله : حَدِيثٌ سَنِي ، كَمَا يُقَالُ : طَلَعَ الشَّمْسُ ، وَاضْطَرَمَّ النَّارُ^(٣) ؛ لِأَنَّ « حَدِيثٌ »
مَعْتَمِدٌ عَلَى « أَنَا » الْمَحذُوفِ وَليْسَ بِمُخْبِرٍ قُدِّمَ .

خَفَّفَ يَاءَ « جِئْتُ » ضَرْوَةً ، وَيَجُوزُ فِي الْقَوَافِي تَخْفِيفُ كُلِّ مُشَدَّدٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

* أَحْصَوْتَ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هِرْ *

خالف بين حَرَفي الروي ؛ لتقارب النون والميم ، وهذا يسمي الإكفاء
فِي عِلْمِ الْقَوَافِي ، وَمِثْلُهُ :

(١) في رواية اللسان : « ما تنكر » ، وحرِبَ عَوَانَ : كان قبلها حرب . (٢) تكملة من ش .
(٣) أي في جواز التأنيث ؛ لأن الفاعل مجازي التأنيث .

يَارِيهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ (١)

زيد رضى الله عنه - قضى في البازلة بثلاثة أبعرة .

بازلة هي في الشجاج : المتلاحة ، لأنها تَبْزُلُ اللَّحْمَ [٥٩] أى تَشُقُّهُ .

بَزِيْعٌ فِي (خَش) . بِأَشْهَبَ بَازِلٌ فِي (شَه) . الْبِيَّازِرُ فِي (بَج) . بَزَّةٌ فِي (شَك) .

الباء مع السين

النبى صلى الله عليه وسلم - يخرج قومٌ من المدينة إلى العراق والشام يَبْسُونُ (٢) المدينة ، والمدينة خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

البسُّ : السَّوْقُ وَالطَّرْدُ ، يُقَالُ : بَسَّ الْقَوْمَ عَنْكَ ، أى اطْرُدْهُمْ ، وَمِنْهُ بَسَّ عَلَيْهِ عَقَارِيْبَهُ ؛ إِذَا بَثَّ نَمَامَهُ ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ (٣) :

* وَأَنْبَسَ حَيَاتُ الْكَثِيْبِ الْأَهْيَلِ (٤) *

وبه فسر قوله تعالى : ﴿ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥) ﴾ . والمعنى يسوقون بهائمهم سائرين ؛ ولا محلّ له من الإعراب ؛ لأنه بدل من « يخرج قومٌ » ، ولا يجوز أن يُقال : هو في محلّ النصب على الحال ؛ لأن الحال لا ينتصب عن النكرة ، ويجوز أن يكون صفةً لقوم ؛ فيُحْكَمُ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالرَّفْعِ .

يَدَا اللَّهِ بُسْطَانٍ (٦) لَمْ يَسْمَعْ النَّهَارَ حَتَّى يَتَوَبَّ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ اللَّيْلَ حَتَّى يَتَوَبَّ بِالنَّهَارِ .

بسط يقال : يَدُ فُلَانٍ بُسْطٌ : إِذَا كَانَ مِنْفَاقًا مَنبَسِطِ الْبَاعِ ، وَمِثْلُهُ فِي الصِّفَاتِ : رَوْضَةٌ

(١) نسبة في اللسان - جرد ، بين لحنظلة بن مصبح ، وبعده :

التَّارِكُ الْمَخَاضِ كَالْأَرْوَمِ وَفَلْهَا أَسْوَدٌ كَالظَّلْمِ

ومبين : موضع ، وقيل : اسم بئر ، والقصيم : نبت ، والأجاردة من الأرض : مالابنت ، وقيل القصيم : موضع بعينه في الرمال المتصلة بجبال الدهناء . وفيه : القصيم بالضاد . ويأريها : أى يارى ناقتي على هذا الماء ، فأخرج الكلام مخرج النداء وهو « تعجب » . (٢) فيه اقتان : بس وأبس . (٣) الطرائف الأدبية : ٦٢ ، وقبله هناك :

* وَمَاتَ دَعْمَوْصُ الْعَدِيرِ الْمُثْمَلِ *

(٤) انبست الحية : انسابت على وجه الأرض . (٥) سورة الواقعة ، آية ٥ . (٦) هى بكسر الباء وضما ؛ قال في اللسان : والأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان ، فأما بالضم فى المصادر كالغفران والرضوان ، وقال الزمخشري : ... ونقل بعد ذلك ما فى هذا الكتاب .

أَنْفٌ ، وَمِشِيَّةٌ سُجْحٌ ، ثُمَّ يَخْفَفُ فَيُقَالُ : بُسِطَ كَعُنُقٍ وَأُذُنٍ ، جُعِلَ بَسِطُ الْيَدِ كِنَايَةً
عَنِ الْجُودِ ، حَتَّى قِيلَ لِلْمَلِكِ الَّذِي يُطْلَقُ عَطَايَاهُ بِالْأَمْرِ وَالْإِشَارَةِ : مَبْسُوطُ الْيَدِ ،
وَإِنْ كَانَ لَمْ يُعْطِ مِنْهَا شَيْئًا بِيَدِهِ ، وَلَا يَبْسُطُهَا ^(١) بِهِ الْبِتَّةَ ، وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :
يَدَا اللَّهِ بَسُطَانٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ يَدَاؤُهُ مَبْسُوطَتَانِ ^(٢) ﴾ الْجَوَادُ وَالْإِنْعَامُ لَا غَيْرَ ،
مِنْ غَيْرِ تَصَوُّرِ يَدٍ وَلَا بَسْطِهَا ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ : مَبْسُوطُ الْيَدِ وَجَوَادٌ عِبَارَتَانِ مَعْتَقِبَتَانِ
عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ بِالْغَفْرَانِ لِلْمَسِيءِ التَّائِبِ . رَزَقْنَا اللَّهَ التَّوْبَةَ
وَمَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ . وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ بَلْ يَدَاؤُهُ بَسُطَانٌ ﴾ .

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لَيْسَ كَنْ وَجْهَكَ بَسُطًا تَكُنْ أَحَبَّ
إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ .
أَيُّ مُنْبَسُطًا مُنْطَلَقًا .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَاتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَأُبْسِلَ مَالَهُ بِدَيْنِهِ ، فَبَلَغَ
عَمْرٌ ، فَرَدَّهُ فَبَاعَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ مَتَوَالِيَةً فَقَضَى دَيْنَهُ .

أَيُّ أُسْلِمَ إِذَا كَانَ مُسْتَفْرَقًا بِالْدَّيْنِ ، وَمِنْهُ أُبْسِلَ فُلَانٌ بِجَرِيرَتِهِ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :
هَذَا لِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسِلًا بِالْجَرَاثِرِ ^(٣)
وَكَانَ الْمَالُ نَخْلًا فَبَاعَهُ ، أَيُّ بَاعَ ثَمَرَتَهُ حَتَّى قَضَى مِنْهَا دَيْنَهُ .
قَالَ فِي دَعَائِهِ : آمِينَ وَبَسْلًا .

بس

قِيلَ : مَعْنَاهُ إِجْبَابًا وَتَحْقِيقًا . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ ^(٤) :

لَا خَابَ مَنْ نَفَعِكَ مَنْ رَجَاكَ بَسْلًا وَعَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مُتَابِطُهُ ، وَهُوَ
يَاقُوتَةٌ مِنْ يَوْاقِيتِ الْجَنَّةِ ، وَنَزَلَ بِالْبَاسِئَةِ وَنَخْلَةَ الْعَجْوَةِ - وَرَوَى : « وَنَزَلَ بِالْعَلَاةِ » .

(١) ش : « وَلَا يَبْسُطُهَا » . (٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٦٤ . (٣) دِيْوَانُهُ ٣٦ ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ :

* سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسِلًا لَجَرَاثِرِي *

مَادَةُ بَسَلٍ . وَرَوَاهُ فِي مَادَةِ سَجِيسَ :

* سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسِلًا بِالْحَرَاثِرِ *

(٤) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ - بَسَلٌ - لِلْمَتَامِسِ .

[٦٠] الباسنة: آلات الصنّاع، وقيل سكة الحرّاث^(١).
 العجوة: ضربٌ من أجود التمر. وعنه عليه وآله الصلاة والسلام: العجوة من الجنة.
 وهي شفاء من السمّ.
 العلاة: السندان.

الأشجع العبدىّ رضى الله عنه - لا تبسروا ولا تشجروا^(٢) ولا تعافروا فتسكروا.
 البسر: خلط البسر بالتمر وانتبأهما.
 والبسر^(٣): أن يؤخذ تجير البسر فيلقى مع التمر، وهو نُفْلُهُ.
 والمعاقرة: الإدمان، مأخوذٌ من عُقْر^(٤) الحوض؛ وهو مقام الشاربة، أى لا تلموه
 لزوم الشاربة العقر.

الحسن رحمه الله - قال له وليدُ التّياس^(٥): إني رجل تيّاس. قال:
 لا تبسر ولا تحلب^(٦).
 وروى: سألت الحسن عن كسب التّياس. فقال: لا بأس به ما لم يبسر ولم يحصر.
 هو أن يحمل على الشاة غير الصارف والناقة غير الضبيعة.
 المصّر: أن يحلب بإصبعين، أراد ما لم يسترق اللبن.

قد بس منه في (ع). البساط في (عم). وبواسقها في (قع). فأنجاد بسل في (فر).
 بعد تبسق في (رب). ومرة بالبسر في (رغ). الباسة في (بك). أشام من
 البسوس في (زو).

الباء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يوطن من المسجد للصلاة والذّكر رجل
 إلا تبشش^(٨) الله به من حين يخرج من بيته كما تبشش أهل البيت بقائهم إذا قدم عليهم.

(١) في اللسان: «سكة الحرث». (٢) في ه: «لا تشجروا» تصحيف. (٣) في ه: «الشجر»،
 بالعين، تحريف. (٤) عقرا الحوض: أصله. (٥) في ه: «التياس». بالياء، تحريف. والتياس:
 الذى يمسك التيس، وهو الذكر من المعز. (٦) كذا في ش، وفي ه: «ولا تحلب». (٧)
 هذا تفسير للبسر. (٨) كذا في ش، ه: «يبشش».

التَّبَشِيشُ بِالْإِنْسَانِ : الْمَسْرَّةُ بِهِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْبِشَاشَةِ لَا مِنْ لَفْظِهَا
عِنْدَ أَصْحَابِنَا الْبَصْرِيِّينَ ؛ وَهَذَا مِثْلُ لَارْتِضَاءِ اللَّهِ فَعَلَهُ وَوُقُوعِهِ الْمَوْقِعِ الْجَمِيلِ عِنْدَهُ .
يُخْرَجُ : فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ بِإِضَافَةِ حِينَ^(١) إِلَيْهِ ، وَالْأَوْقَاتُ تَضَافُ إِلَى الْجَمَلِ ، وَمِنْ لَابْتِدَاءِ
الْغَايَةِ ؛ وَالْمَعْنَى : إِنْ التَّبَشِيشُ يَبْتَدِئُ مِنْ وَقْتِ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ؛
فَتَرَكْ ذِكْرَ الْإِنْتِهَاءِ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ ، وَنَظِيرُهُ :

* شَمْتُ الْبَرْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ *

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْتَحَ « حِينَ » كَمَا فَتَحَهُ فِي قَوْلِهِ :

* عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا^(٢) *

لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مُعْرَبٍ ، وَذَلِكَ إِلَى مَبْنِيٍّ .

ابن مسعود رضى الله عنه - من أحبَّ القرآنَ فليُبَشِّرْ - وروى فليُبَشِّرْ .
يَقَالُ : بَشَّرْتُهُ ، بِمَعْنَى بَشَّرْتَهُ ، فَبَشَّرَ ، كَجَبَّرْتَهُ فَجَبَّرَ ، وَبَشَّرْتَهُ فَبَشَّرَ كَمَا لَجَّجْتَ
صَدْرَهُ فَتَلَجَّجَ ، وَالْمَعْنَى الْبُشَارَةُ بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصَفَ ؛ وَلِهَذَا الْمَعْنَى
حَذَفَ الْمُبَشِّرَ بِهِ .

بشر

وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : « فليُبَشِّرْ » بِالضَّمِّ أَنْ يَضُمَّرَ نَفْسَهُ لِحِفْظِهِ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الطَّعَامِ
تَنْسِيهِ إِيَّاهُ ، مِنْ بَشَّرَ الْأَدِيمَ وَهُوَ أَخَذُ بَاطِنِهِ بِشْفَرَةٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : « إِنْ لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى
الرَّجُلَ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ » . وَنَظِيرُ الْبَشَّرِ فِي وَقُوعِهِ عِبَارَةٌ عَنِ التَّضْمِيرِ النَّحْتِ وَالْبَرَى
فِي التَّعْبِيرِ بِهِمَا عَنِ الْمَزَالِ وَذَهَابِ اللَّحْمِ . يَقَالُ : بَرَاهُ السَّفَرَ [٦١] ، قَالَ :

* وَهُوَ مِنَ الْإَيْنِ حَفِّ نَحْيَتِ^(٣) *

وَمِنْ الْبَشَّرِ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو : أَمَرْنَا أَنْ نَبَشِّرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا .

أَرَادَ أَنْ نُحْفِيَهَا حَتَّى تَظْهَرَ الْبَشْرَةَ .

(١) ه : « الحين » . (٢) للناطقة الديباني ، ديوانه ٥١ ، وبقيته :

* وَقَلْتُ أَلْمَأَ أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ *

(٣) جل نحيت : انتحنت مناسمه .

ابن غَزْوَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - خَطَبَ النَّاسَ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ ^(١) مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْبَشَامِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا ، مَا مِنَّا الْيَوْمَ رَجُلٌ إِلَّا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ .
وروى : « سابع سبعة قد سلقت أفواهنا من أكل الشجر » .

البشام

البشام : شجر يُسْتَأْكَلُ بِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَدَّ كُرُّ يَوْمٍ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا بِفِرْعَ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ ^(٢)
سَلِقَتْ ، مِنَ السَّلَاقِ ، وَهُوَ بَتْرٌ يَخْرُجُ فِي بَاطِنِ النِّعَمِ .

السابع على معنيين : يكونُ اسماً للواحد من السبعة ، واسمَ فاعلٍ من سَبَعَتِ الْقَوْمَ ؛ إِذَا كَانُوا سِتَّةً ، فَأَتَمَّتْهُمْ بِكَ سَبْعَةٌ . فَالْأَوَّلُ يُضَافُ إِلَى الْعَدَدِ الَّذِي مِنْهُ اسْمُهُ ، فَيُقَالُ : سَابِعٌ سَبْعَةٌ ، إِضَافَةٌ مَحْضَةٌ بِمَعْنَى أَحَدٍ سَبْعَةٌ ، وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ ﴾ ، وَثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ . وَالثَّانِي يُضَافُ إِلَى الْعَدَدِ الَّذِي دُونَهُ فَيُقَالُ : سَابِعٌ سِتَّةٌ إِضَافَةٌ غَيْرُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، كضارب زيد ، والمعنى سابع ستة .

الحجاج - دخل عليه سَيَابَةٌ ^(٣) بن عاصم السَّامِيُّ ، فَقَالَ : مِنْ أَىِّ الْبُلْدَانِ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ حَوْرَانَ ^(٤) قَالَ : هَلْ كَانَ وِرَاعُكَ مِنْ غَيْثٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! أَصْلَحَ اللهُ الْأَمِيرَ . قَالَ : انْعَمْتُ لَنَا كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبَشِيرُهُ ؟ قَالَ : أَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِحَوْرَانَ ، فَوَقَعَ قَطْرُ كِبَارٍ وَقَطْرُ صُغَارٍ ، فَكَأَنَّ الصُّغَارَ لِحْمَةٌ لِلْكِبَارِ ، وَوَقَعَ سَبْطًا مُتَدَارِكًا ، وَهُوَ السَّحْبُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ ؛ وَادٍ ^(٥) سَائِلٌ ، وَوَادٍ نَادِحٌ ، وَأَرْضٌ مُقْبَلَةٌ ، وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ ، وَأَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ بِالْقَرَرِ يَتَيْنِ ^(٦) فَلَبِدَتِ الدَّمَائِثَ ، وَأَسَالَتِ الْعَرَازِ ، وَصَدَعَتْ عَنِ السَّكْمَةِ أَمَا كُنْهَا ، وَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ جَارٍ ^(٧) الضَّبْعِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : تَاسِعٌ تِسْعَةٌ . (٢) دِيوَانُهُ ٥١٢ وَرَوَايَتُهُ :

* أَتَنْسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمَى *

(٣) هـ : « سَيَابَةٌ » ، بِالْيَاءِ ، تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ مِنْ شِ وَالْقَامُوسُ . (٤) حَوْرَانَ : كُورَةٌ بِدِمَشْقٍ ، وَمَاءٌ بِبَجْدَةٍ ، وَمَوْضِعٌ بِبَادِيَةِ السَّوَادِ . (٥) ش : « فَوَادٍ » (٦) بَلْدَةٌ قَرِبَ النَّبَاجِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ ، وَبَلْدَةٌ بِحِمصٍ ، وَمَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ . (٧) فِي هـ : وَجَارٍ . وَالْوَجَارُ : جَعْرُ الضَّبْعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْمُطَابَّرِيُّ : هُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ ، يُقَالُ : غَيْثٌ جَارُ الضَّبْعِ أَيْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يَخْرُجَهَا مِنْهُ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : وَجِئْتُكَ فِي مَاءِ يَجْرُ الضَّبْعِ وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا .

وروى : فَلَبَدَّتِ الدَّمَآثَ ، وَدَحَّضَتْ ^(١) التَّلَاعَ ، وَمَلَأَتِ الحَفْرَ ، وَجَثَّتْ فِي مَاءٍ يَجْرُ الصَّبْعُ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا ؛ فِقَاءتِ ^(٢) الأَرْضُ بَعْدَ الرِّسِيِّ ، وَامْتَلَأَتِ الإِخَاذَ ^(٣) وَأُفَعِمَتِ الأَوْدِيَةَ .

ثم دخل عليه رجلٌ من أهل اليمامة ، فقال : هل كان وراءك من غَيْثٍ ؟ فقال : نعم ، كانت سماءٌ ولم أرها ، وسمعتُ الرِّوَادَ تدعو في رِيَادَتِهَا ^(٤) ، فسمعتُ قَائِلاً يقول : أُظْهِرْكُمْ إِلَى مَحَلَّةٍ تُطْفَأُ فِيهَا النِّيرَانُ ، وَتَشْتَكِي فِيهَا النِّسَاءُ ، وَتَنَافِسُ فِيهَا المَعْرَى .

فلم يفهم الحجاج ما قال ، فاعتلَّ عليه بأهل الشام ، فقال : ويحك ! إِنَّمَا تُحَدِّثُ أَهْلَ الشَّامِ فَأُفْهِمُهُمْ . فقال : أَمَا طَفُّ النِّيرَانِ ، فَإِنَّهُ : أَخْصَبَ النَّاسَ فَكَثُرَ السَّمْنُ [٦٢] وَالزَّبْدُ وَاللَّبَنُ فَلَمْ يُحْتَجِ إِلَى نَارٍ يُخْبِزُ بِهَا . وَأَمَا تَشْكِي النِّسَاءُ فَإِنَّ المَرَأَةَ تَرَبِّقُ ^(٥) بِهَمَّهَا ^(٦) وَتَمَخَّضُ ^(٧) لِبِنِهَا فَتَبِيَّتْ وَلَهَا أَنْبِنُ . وَأَمَا تَنَافَسُ المَعْرَى فَإِنَّهَا تَرَى مِنْ وَرَقِ ^(٨) الشَّجَرِ وَزَهْرِ النَّبَاتِ مَا يُشْبِعُ بَطُونَهَا وَلَا يُشْبِعُ عَمِيونَهَا ؛ فَتَبِيَّتْ وَلَهَا كِظَّةٌ مِنَ الشَّبْعِ وَتَشْتَرُّ ^(٩) فَتَنْزِلُ الدَّرَّةَ .

ثم دخل رجل من بني أسد ، فقال له : هل كان وراءك من غَيْثٍ ؟ قال : أَغْبِرُ ^(١٠) البِلَادَ ، وَأُكَلِّ مَا أَشْرَفَ مِنَ الحِجَّةِ ؛ فَاسْتَيْقَنَّا أَنَّهُ عَامُ سَنَةِ . فقال : بئس الخبيرُ أنت !

ثم دخل رجل من الموالي من أشدَّ الناس في ذلك الزمان ، فقال له : هل كان وراءك من غَيْثٍ ؟ قال : نعم ، أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَحْسَنُ أَنْ أَقُولَ كَمَا قَالَ هُوَلاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَتْنِي سَحَابَةٌ فَلَمْ أَزَلْ فِي مَاءٍ وَطِينٍ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الأَمِيرِ .

(١) كذا في ش بالتشديد ، وهو الصواب ، وفي ه بالتخفيف .
 (٢) قاءت الأرض : أظهرت نباتها وخرائنها . (٣) الإخاذا : الغدران ، أو مصنع للماء يجتمع فيه ، كما سيأتي . (٤) في اللسان : يدعون إلى رِيَادَتِهَا . (٥) الربق - بالكسر : جبل فيه عدة عرى تشد به البهم ، كل عروة مربعة ، وفي ش « تربق » ، بالتشديد . (٦) البهمة : الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر ، جمعه بهم . (٧) من باب قطع ونصر وضرب . (٨) في ه : « ودق » ، تحريف . (٩) ش : « تجتر » . (١٠) أغبرت السماء : جد وقع مطرها واشتد . وفي ش : « اغبر » - بتشديد الراء .

فضحك الحجاج ثم قال : والله لئن كنت من أقصرهم خطبة في المطر إنك لمن أطولهم خطوةً بالسيف .

التبشير : واحد التبشير ؛ وهي الأوائل والمبادئ . ومنه تبشير الصُّبح ، وهو في الأصل مصدر بَشَّرَ ؛ لأن طُلوع فاتحة الشيء كالْبُشارة به ، ومثله التعشيب والتنبيت .
لُحمة للكِبَار ؛ أراد أن القَطْرَ قد انتَسَجَ لفرط تتابعه ، فشبه الكِبَار بسدى النسيج والصفار بلُحْمته .

السَّبَط : الممتد المنبسط ، وقد سَبَطَ وَسَبَطَ^(١) .

النَّادِح : الواسع ، من نَدَحَ يَنْدَحُ^(٢) إذا وَسَّعَهُ ، وهو من باب العيشة الراضية ، والماء الدافق ، ومنه المندوحة وهي السَّعة ، مصدر من نَدَحَ كالمكذوبة والمصدوقة .

الدِّمَّات : السهول ، جمع مكانٍ دَمَتْ أو أرضٍ دَمِثَةٌ .

العَرَّاز : الأرض الصلبة .

دُحِّضَتِ التَّلَاع : صيرتها مداحض : أى مزالِق .

الإِخَاذ : المصانع^(٣) .

أُفِعِمَت : مُلِثت .

الرِّيَاذَة : مخرجة على زنة الخياطة والقِصارة ؛ لأنها صناعة .

الكِظَّة : الامتلاء المفرط من طعام أو شراب ؛ من اكتظَّ الوادى إذا

غَصَّ بالماء .

قلبت جيم « تجتر » شيئاً لتقاربهما .

قيل في « تشكى النساء » وجه آخر ؛ وهو اتِّخَاذهنَّ شِكَاءَ اللَّبن ، جمع شِكْوَة ،

وهي القِرْبَة الصغيرة يقال : شَكَى الراعى وَتَشَكَّى ، قال :

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ^(٤) تَشْرَى وَشَكَتِ الْأَيَّامَى وَأَضْحَى الرَّئِمَّ بِالْدَوِّ طَاوِيَا^(٥)

الجنة : عامة الشجر التي ترتب^(٦) في الصَّيف .

(١) في هـ : وبسط ، والفعل كفرح وكرم . (٢) ش : « من ندحه يندحه » .

(٣) المصانع : مواضع يجتمع فيها الماء . (٤) في هـ : « العنز » . (٥) البيت في اللسان - شكاً - من غير نسبة . (٦) الربل : ضروب من الشجر يتفطر في آخر القيظ بعد الهيج ببرد الليل من غير مطر ، وتربل : أكله ، وتربل الشجر : أخرجه ، والقوم : رعوه .

السَّنة : الفَحْط ، أراد بطول الخطوة التقدم إلى الأقران ، من قول ابن حطان :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَتْ وَصْلُهَا خُطَاَنَا إِلَى أَعْدَانِنَا فَنَضَارِبُ [٦٣]

وَأَبْشَرَهُ فِي (قَر) . فَبَشَّكَهُ فِي (طَر) . وَالبَّشَامَ فِي (ظَر) . بِشَقِّ

فِي (غَث) .

الباء مع الضاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن طريف : كنتُ شاهداً للنبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصرٌ أهل الطائف ، فكان يصلي بنا صلاة البصر ، حتى لو أن إنساناً رمى بذبلة أبصر مواقع نبله .

البصر ، بمعنى الإبصار ، يقال : بَصُرَ به بَصَرًا . وقيل لصلاة الفجر أو المغرب على خلافٍ فيها : صلاة البصر ؛ لأنها تُصَلَّى في وقت إبصار العيون للأشخاص بعد حيولة الظلمة أو قبلها .

البصر

ذكر قوما يؤثون البيتَ ورجل متعوذٌ بالبيت قد لجأ به من قريش ، فإذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم . فقيل : يارسول الله ؛ أليس الطريقُ يجمعُ التاجر وابنَ السبيل والمستبصرَ والمجبورَ ؟ قال : يهلكون مهلكاً واحداً ، ويصدرون مصادِرَ شتى .
المستبصر : ذو البصيرة في دينه .

المجبور : المجرَّب على الخروج ، يقال : جَبَرَهُ على الأمر وأَجْبَرَهُ ؛ ومعناه أن قوما يقصدون بيت الله ليُلهِجُوا في الحرم فيخسف بهم الله . فقيل له : إن تلك الرقعة قد تجمَعُ مَنْ لَيْسَ قَصْدُهُ قَصْدَهُمْ . فقال : يهلكون جميعاً ، ثم يذهبون مذاهبَ شتى في الجزاء .

ابن مسعود رضى الله عنه - بين كل سماءين مسيرةُ خمسمائة عام ، وبُصِرُ كلِّ سماءٍ مسيرةُ خمسمائة عام .

البُصْر : غِلاظُ الشئ ، يقال : ثوب ذو بُصْر ؛ إذا كان غليظاً وثيِجاً^(١) . ومنه البَصْرَةُ والبِصْرُ لنوع من الحجارة .

(١) الوثيِج : السكثيف .

ويجوز أن يُراد بالمسيرة المسافة التي يُسارُ فيها كما قيل: المَتِيهَة^(١) والمزلة. ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى السَّير^(٢) كالمعيشة والمعيش، والمعجزة والمعجز.

كعب رضى الله عنه - تَمَسَّكَ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبِصَّ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ،
فَإِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ نَادَى مُنَادٍ : أَمْسِكِي أَصْحَابَكِ وَدَعِي أَصْحَابِي فَتَخَنُّسُ
بهم - وروى : فَتَخَسِّفُ بِهِمْ ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ نَدِيَّةً ثِيَابُهُمْ .
البصيص : البريق .

الإهالة : الودك .

خَنَسَ بِهِ يَخْنُسُ وَيَخْنُسُ : إِذَا أَخْرَهُ وَغَيَّبَهُ .

بَصِيرٌ وَأَعْمَى فِي (سَف) . مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ فِي (كَذَا) . بُصْرَهُ فِي (بِر) . وَبَصْرَهَا
فِي (فِر) . أَصْحَبَ بَصْرِيَّ فِي (خَس) .

الباء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لما تزوج خديجة بنت خويلد دخل عليها عمرو بن
أسيد^(٣) ، فلما رأى النبي عليه السلام قال : هَذَا الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ -
وروى : لَا يُقْدَعُ .

وروى : أَنَّهُ لَمَّا خَطَبَ خَدِيجَةَ اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا وَهُوَ تَمِيلُ فَقَالَ : هُوَ الْفَجَلُ لَا يُقْرَعُ
أَنْفَهُ ؛ فَنَحَرَتْ بَعِيرًا ، وَخَلَقَتْ أَبَاهَا [٦٤] بِالْعَبِيرِ . وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرَ ؛ فَلَمَّا صَحَا
مِنْ سُكْرِهِ قَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ ؟ وَهَذَا الْعَقِيرُ ؟ وَهَذَا الْعَبِيرُ ؟

البُضْعُ : مَصْدَرُ بَضَعَ الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا ، وَمِثْلُهُ فِيمَا حَكَاهُ سَيْبُوِيَه : قَرَعَهَا قُرْعًا ، الْبُضْعُ
وَذُقَطُهَا^(٤) ذُقَطًا ؛ وَفَعَلَ فِي الْمَصَادِرِ غَيْرُ غَرِيبٍ ؛ مِنْهُ الشُّغْلُ وَالشُّكْرُ وَالْكَفْرُ
وَأَخْوَاتُهَا . وَيُقَالُ لِعَقْدِ النِّكَاحِ : بُضِعَ أَيْضًا ، كَمَا اسْتَعْمَلَ النِّكَاحُ فِي الْمَعْنِيِّينَ .
وَأَرَادَهَا هُنَا صَاحِبَ الْبُضْعِ الْخَذْفِ .

(١) أرض متيهة مثال معيشة : مضلة . (٢) في هـ : « بمعنى المسيرة » . (٣) في هـ : أسد .

(٤) ذقط الطائر أثناء سفدها .

قَرَعُ الأنف: عبارة عن الردّ ، وأصله في الفحل المهجين إذا أراد أن يضرب في كرائم الإبل قَرَعَ أنفه بالعَصَا [ليرتد عنها ^(١)] .

والقَدَعُ : قريب من القَرَع ، قالت كَيْلَى الأَخْيَلِيَّة ^(٢) :
ولم يقدع الخضم الألدَّ ويملاً الـ جِفان سديفاً ^(٣) يوم نكباء صرصر
أراد بالحبير: البُرْد الذي كَسَتْه ، وبالعبير: الذي خلقتَه به . وبالعقير: البعير المنحُور .

عمر رضى الله عنه - كان لرجلٍ حقٌّ على أم سامة ، فأقَمَ عليها أن تعطيه ، فضربه
أدباً له ثلاثين سوطاً كلها يبضع ويحدر - وروى : يُحدر .
أى يشقُّ الجلد ، ومنه المَبْضَع ، ويورم ، يقال : أحدره الضرب وحدره حدرًا .
وحدر الجلدُ بنفسه حُدُورًا . قال عمر بن أبى ربيعة :

لو دَبَّ ذرٌّ فوقَ ضاحيِ جِلدها لأبانَ مِنْ آثارِهنَّ حُدُورًا
وقيل : يُحدرِ الدمُ ؛ أى يسيله .

النَّخَعَى رحمه الله تعالى - يقال : إن الشيطان يجرى في الإحليل ، ويبيض في الدُّبر ،
فإذا أحسَّ أحدُكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً .
البَضِيضُ : سيلان قليل ، شبه الرِّشْح ؛ والمعنى أنه يدب فيه فيخيل إليك
أنه بَضِيضٌ بَلَل .

البضيض

الحسن رحمه الله تعالى - ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً يملخ في الباطل ملخاً ،
ينفض مذرّوبه ، ويضرب أسدرية ^(٤) ، يقول : هأنذا فاعرِفونى ! قد عرفناك
ففتك الله ، ومقتك الصالحون .

البض : الرقيقُ البَشرة الرِّخَصُ الجسد .

البض

الملخ : الإسراع والمرّ السهل ، يقال : بكرة ملوخ ، وقال رؤبة ^(٥) :

* مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ المَلَقِ *

(١) الزيادة من اللسان . (٢) ترى توبة بن الحمير . (٣) السديف : السنام . (٤) ويروى بالصاد
أيضاً . (٥) يصف الحمار ، ورواية اللسان : « مقتدر التجليخ » .

أى سريع فى الملقى ، وهو ما استوى من الأرض .
المذروان : فرعا الأليتين ، وإنما لم يقل : مذريان كقولهم : مذريان فى تثنية مذرى
الطعام ؛ لأن الكلمة مبنية ^(١) على حرف التثنية ، كما لم تقلب ياء النهاية ، وواو الشقاوة
همزة لبنائهما على حرف التأنيث .
الأسدران : العطفان ، أى يضرب بيديه عليهما . عن ابن الأعرابى : وهو مثل
للفارغ ، ونفض المذروين [٦٥] للمختال .
قد عرفناك : يسمى التفاتا ، وله فى علم البيان موقع لطيف .

وتبضع طيها فى (كى) . ما تبض ببال فى (صب) . يبض ماءً أصفر فى (ند) .
من كل بضع فى (سح) . أن يستبضع فى (نظ) .

الباء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - رأيت عيسى بن مريم عليه السلام ، فإذا رجل أبيض
مبطن مثل السيف .
هو الضامر البطن .

بطن

ابن عمرو ^(٢) رضى الله تعالى عنهما - يؤتى برجل يوم القيامة ، وتخرج له بطاقة فيها
شهادة أن لا إله إلا الله ، وتخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياها فترجح بها .

بطاقة

قال ابن الأعرابى : البطاقة : الورقة - وروى «نطاقة» بالنون . وقال شمر : هى كلمة
مبتدلة بمصر وما والآها ، يدعون بها الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه ؛
لأنها تُشد بطاقة من هذبه ، وقيل لها : النطاقة ؛ لأنها تنطق بما هو مرقوم عليها .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال رجاء بن حيوة : كنت معه فضُعب السراج
فقلت : أقوم فأصلحه ، فقال : إنه للوئم بالرجل أن يستخدم ضيفه ، فقام فأخذ البطاة

(١) قال فى اللسان : المذروان : أطراف الأليتين ليس لهما واحد وهو أجود الأقوال ، لأنه لو قال مذرى
لقيل فى التثنية مذريان بالياء ، ولما كانت بالواو فى التثنية فهو لم يثن على الواحد ، فجرت الألف فى مذروان
بجى الواو فى عنفوان : لسان - مادة ذرا . (٢) ه : « ابن عمر » .

فزاد في دُهن السراج ثم رجع فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز !

البطة : الدبّة بلغة أهل مكة ، وقيل : هي إناء كالفأورة ، وكانها سُميت بذلك لأنها على شكل الطائر المعروف .

النّخعي رحمة الله تعالى - كان يُبطنُ لِحِيتهُ ويأخذ من جوانبها .

أى يأخذ شعرها من تحن الذّقن والحنك .

أبطحوا في (رف) . وبطن في (ظه) . والبطحاء في (جد) . بطيحاء في (كم) .

ذو البطين في (جب) . بطاقة في (كه) . ليستبطنها في (غل) . أبا البطحاء في (قح) .

إنّ الشوّط بطين في (رح) . ببطننتك في (غض) . الأباطيل في (دح) . البطريق

في (رس) . ما بطأ بهم في (ثب) .

الباء مع الظاء

على عليه السلام - أتى في فريضة ، وعنده شريح فقال له : ماتقول أنت أيها العبدُ الأَبْظَرُ ؟

هو الذي في شفته العليا بظارة ، وهي هنة نائمة في وسطها لا تكون لكل أحد ،

ويقال لحمه ضرع الشاة : بظارة أيضاً ، وقيل : الأَبْظَرُ الصخّاب الطويل اللسان ؛

وجعله عبداً ؛ لأنه وقع عليه سبأ في الجاهلية .

بظيت في (زر) .

الباء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما سقى منها بعلًا ففيه العُشْر .

البعل : النخل النابت في أرض تقربُ مادةً مائها ، فهو يَجْتزئُ بذلك عن المطر

والسقى ؛ وإياه أراد النابغة في قوله :

مِنِ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ (١)

وإنما سقى بعلًا لأنه باجترائه كلُّ على منابته ومراسخ عروقه ، من قولهم [٦٦] :

أصبح فلان بعلًا على أهله ؛ إذا صار كدلاً وعيالا عليهم .

(١) ديوانه ٤٦ ، جمل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان .

ومنه حديثه : إن رجلا أتاه فقال : يا رسول الله ؛ أبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بعل ؟ قال : نعم ، قال : انطلق فجاهد فيه ، فإنَّ لك فيه مجاهداً حسناً .
قيل معناه : هل لك من يلزمك طاعته من أبٍ وأمٍ ونحوها ؟ من قولهم : هو بعل الدار والدابة ، أى مالكهما . ومنه بعل المرأة . ويجوز أن يكون مخففاً عن بعل ، وهو العاجز الذى لا يهتدى لأمره من بعل^(١) بالأمر ، وامرأة بعلة : بلهاء لا تحسن اللبس ولا إصلاح شأن النفس .
بعلًا ، نصب على الحال ، والمعنى ما سقاه الله بعلًا .

تسكَّم لديه رجل فقال له : كم دون لسانك من حجاب ؟ فقال : شفتاى وأسنانى .
قال : إن الله يكره الانبعاق فى الكلام^(٢) .
هو الإكثار والاتساع فيه ، من انبعق المطر ؛ وهو أن يسيل بكثرةٍ وشدةٍ .

الانبعاق

ذكر أيام التشريق فقال : إنها أيام أكلٍ وشربٍ وبِعال .
هو المباعلة ، وهى ملاعبة الرجل أهله ، قال الحطيئة :

بعال

وكم من حصان ذاتِ بعلٍ ترَ كتمها إذا الليل أذجى لم تجد من تباعله^(٣)

ابن مسعود رضى الله عنه - ما مُصَلَّى لامرأة أفضل من أشدَّ مكان فى بيتها ظلمة ، إلا امرأة قد بئست من البعولة فهى فى منقلبيها .

البعولة

هى جمع بعل ، والتاء لتأنيث الجمع ، كالسهولة والحزونة ، ويجوز أن يكون مصدرًا ، يقال : بعلت المرأة بعولة ، أى صارت ذات بعل .
المنقل : الخلف ، قال السكيت :

وكان الأباطحُ مثل الإرينِ وشبهه بالخفوة المنقل^(٤)

أى هى لابسَة خفيها لخروجها من البيت ، وترددها فى الحوائج ، والمعنى كراهة الصلاة فى المسجد للشواب والترخيص فيها للعجائز .
لامرأة : فى موضع الرفع صفة لمصلى .
وأفضل إيمان أن يُنصب على لغة أهل الحجاز ، أو يرفع على لغة بنى تميم .

(١) بعل بالأمر بعلا فهو بعل : برم فلم يدر كيف يصنع . (٢) تمام الحديث : « فرحم الله امرأ أوجز فى كلامه » - هامش ه . (٣) ديوانه ٣٨ . (٤) اللسان - نقل .

حذيفة رضى الله عنه - قال : ما بقى من المناقنين إلا أربعة ، فقال رجل : فأين الذين
يَبْعُقُونَ لِقَاحَنَا ، وَيَنْقُبُونَ بِيوتَنَا ؟ فقال ^(١) : أولئك هم الفاسقون - مرتين .
بعق الناقة : نحرها ، وبعق للتكثير .

البعق

وفى كلام الضبي - كانت قبلنا ذئبة مجرية ^(٢) ، فأقبلت هى وعرسها ليلا ،
فبعقتنا ^(٣) غنمنا .
أى شقتنا ^(٤) بطونها ، أو المراد اللصوص الذين يُغيرون على أهل الحى فيستاقونها ،
ثم ينحرونها ويأكلونها .

إن للفتنة بَعَثَاتٍ وَوَقَفَاتٍ ، فن استطاع أن يموت فى وَقَفَاتِهَا فَلْيَفْعَلْ .
جمع بَعَثَةٌ ، وهى المرّة من البعث ؛ أى إثارات وتهيجات .

بعثة

معاوية رضى الله عنه - قيل له : أخبرنا عن نفسك فى قريش ^(٥) ؟ فقال :
أنا ابن بُعْثِطِهَا [٦٧] والله مأسوبت إلا سبقت ، ولا خُصْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةٌ ^(٦)
إلا قطعتمها عرّضا .

البعثط

البُعْثِطُ : سرّة الوادى ، أراد أنه من صميم قريش وواسطتها . وخوض الغمر عرّضا
أمر شاق لا يقوى عليه إلا الكامل القوة ، يقال : إن الأسد يفعل ذلك . والذى
عليه العادة أتباع الجرية حتى يقع الخروج ببعده من موضع الدخول ، وهذا تمثيل
لإفحامه نفسه فيما يعجز عنه غيره ، وخوضه فى مستصعبات الأمور وتفصيه منها
ظافراً بمباغية .

عروة رضى الله عنه - قال : قتل فى بنى عمرو بن عوفٍ قَتِيلٌ ، فجعل عقله على بنى
عمرو بن عوف ؛ فإزال وارثه ، وهو عمير بن فلان ، بعلياً حتى مات .
هو منسوب إلى البعل من النخل ، وقد سبق تفسيره ، والمراد ما زال غنيا ذا نخل

بعليا

(١) أى حذيفة . (٢) الجرية : ذات الجرو . (٣) ش : «بعقا» . (٤) ش : «شققا» .
(٥) فى اللسان : « عن نسبك فى قريش » . (٦) الغمرة : الماء الكثير ، ضربه مثلا لقوة رأيه
عند الشدائد .

كثير ، ويجوز أن يكون بمعنى البعل وهو المالك ، من قولهم : هو بعلُ هذه الناقة ، والباء ملحقة للمبالغة مثلها في أخرى ودَوَّارِيٌّ؛ أي كثير الأملاك والقنينة^(١) . وقيل : يشبه أن يكون بعلِاء من قول العرب في أمثالها : مازال منها بعلِاء ، يُضْرَبُ لمن يفعل فعلة تَكْسِبُه شرفاً ومجداً ، ومثله قولهم : مازال بعدها ينظر في خير .
والعَلِيَاءُ : اسم للمكان المرتفع كالنجد واليَفَاع ، وليست بتأنيث الأعلى ؛
الدليل عليه انقِلاب الواو فيها ياء ، ولو كانت صفةً لقييل : العَلَوَاءُ ، كما قيل :
العشواء ، والقنواء والخذواء ، في تأنيث أفعالها ، ولأنها استعمات منكّرة ، وأفعل التفضيل
ومؤنثه ليسا كذلك .

فبِعَّهَا فِي (كَر) . يَوْمُ بُعَاثٍ فِي (قِي) . تَبَعَّلُ أَزْوَاجَكَ فِي (قِصَّ) . وَلَا بَاعُونا
فِي (قَل) . بَعَجَتْ لَهُ فِي (حَنَّ) . اغدوا المبعث في (غَد) . بَعَجَ الأَرْضُ فِي (زَف) .
بَعَلَ بالأمر فِي (هَط) . وبعيثك فِي (دَح) . من البعل فِي (ضَح) . بُعِدَ ما بين السماء
والأرض فِي (رَف) . بَعَلِي رَسُولُهَا فِي (سَح) .

الباء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كانوا معه في سفر ، فأصابهم بُعَيْشٌ^(٢) فنادى مُنَادِيَهُ :
من شاء أن يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ .

تصغير بُعْش ، وهو المطر الخفيف ، وقد بعشت السماء الأرض تبغشها . قال رؤبة :

* سَيْدَا كَسِيدِ الرَّذْهَةِ الْمِبْغُوشِ^(٣) *

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - خرج في بُعَاءٍ إبِلٍ ، فدخل عند الظهيرة على
امرأة يقال لها حَبَّة^(٤) ، فسقته ضَيْحَةً حَامِضَةً .

(١) القنية ، بالكسبر : ما اقتنى من شاة أو ناقة . (٢) رواية اللسان : « فأصابهم بُعْش » .

(٣) هامش هـ - أوله :

* أَعْدُو لِهَيْشِ الْمَغْمِ الْمِبْغُوشِ *

وفي اللسان : « المهبوش » بدل « المبعوش » ، وروى أيضاً : « أَعْدُو » (بالعين) .

(٤) ش : « حبة » تحريف .

بغاء أخرج بُغَاءَ الشيء على زِنَةِ الأَدْوَاءِ كَالْعُطَّاسِ (١) وَالذُّجَازِ (٢) تشبيهاً للشغل قلب الطالب بالذَّاءِ ، وبِغَاءِ المرأَةِ على زِنَةِ العيُوبِ كَالشَّرَادِ وَالْحِرَانِ (٣) ؛ لأنه عيبٌ فاحش .

الضَّيْحَةُ : من الضَّيْحِ ، وهو اللَّبَنُ المَرَّقُ ، كَالشَّحْمَةِ مِنَ الشَّحْمِ ، [٦٨] وَالشَّهْدَةُ مِنَ الشَّهْدِ ، وهى الشَّيْءُ اليسيرُ منه .

أبو هريرة رضى الله عنه - إذا رأيتك يا رسول الله قرأت عيني ، وإذا لم أرك تبغثت نفسى .

التَّبَغُّثُ : خَبَثَ النفس من غَثَيانٍ وسوءِ ظنٍّ وغير ذلك ، والمراد هاهنا خُبَيْهَا للوَحْشَةِ بفقد المشاهدة .

بايغ وهادٍ فى (كر) . بُغِيَانًا فى (ان) . بَعَوْتَهَا فى (صح) . ابغى فى (غف) . [لا] (٤) ينبغى له أن ينام فى (قس) . باعوثنا (٥) فى (قل) . البغايا فى (أب) . ابغىها الطَّعام فى (دى) .

الباء مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ (٦) .
التَّبَقَّى : بمعنى الاستبقاء ، كالتَّقَصَّى بمعنى الاستقصاء ، وفى أمثالهم : لا ينفَعُكَ من زادٍ تَبَقَّى . وقال ذو الرِّمَّة (٧) :

* وَأَدْرَكَ المَتَبَقَّى من نَمِيلَتِهِ (٨) *

(١) فى هـ : العطاش (بالشين) . (٢) النجاس - كغراب : داء للابل فى رثتها تسعل به شديدا .
(٣) فى هـ : « كالشراء والحراب » . (٤) تكملة من ش . (٥) هـ : « باعوثنا » ، بالعين المعجمة ، صوابه من ش . (٦) هو أمر من البقاء والوقاء ، والهاء فهما للسكت . (٧) يصف عيرا وابنه . (٨) « ديوانه » ١١ ، وعمامة :

* وَمِنْ مَمَّا لِيَهَا وَأَسْتُنْشِيءُ العَرَبُ *

والمثيلة : البقية من الطعام والشراب تبقى فى البطن ، وأستنشىء ، أى شم . والغرب ، بالفتح : الماء يسيل من الحوض .

والمعنى الأمرُ باستقباء النفس ، وألا يُلقَى بها إلى التهلكة ، والتحرّز من المتآلف ،
والهاء ملحقةٌ للسكت .

نهى عن التَّبَقُّرِ في الأهلِ والمال .

التبقر : تفعل ، من بقر بطنه ؛ إذا شقّه وفتحّه ، فوُضِعَ موضع التفرّق والتبدّد .
والمعنى النهى عن أن يكونَ في أهلِ الرجل وماله تفرّق في بلادٍ شتى ؛ فيؤدّي ذلك إلى
توزّع قلبه . وهذا التفسير معنى قول ابن مسعود رضى الله عنه : فكيف بمالٍ برِ أذان
ومالٍ بكذا ؟

قال أبو مؤيّهبة رضى الله عنه : طرقتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا أبا مؤيّهبة ؛ إني قد أمرتُ أن أستغفرَ الله لأهلِ البقيع ؛ فانطلقتُ معه ، فلما تفوّهَ
البقيع قال : السلام عليكم . في كلام ذكره .

بقر

المراد بَقيعَ الفَرَقَدِ : مقبرة بالمدينة .

تفوّهَ ، أى دخل فوّهته ، وهى مدخله ، يقال : تفوّهت الزقاق والسكّة .

أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه - قال أبو موسى الأشعري حين أقبلت الفتنه بعد
مقتله : إنّ هذه الفتنه بأقربة كداء البطن ، لا يدري أين يؤتى له !

بقر

أى صادرة للألفة شاقّة للعصا ، وشبهها في تعدّد تلافيها والحيلة في كشفها بداء
البطن الذى أعضل وأعيت مداواته .

أمير المؤمنين على عليه السلام - حمل على عسكر المشركين فما زالوا يَبْقَطُونَ .

التبقيط

التبقيط^(١) : الإسراع في المشى والسكّام . ويقال : بقط في الجبل وبرقط : أسرع
في صعوده ، والمعنى تمادوا إلى الجبالٍ مُنهزمين .

معاذ رضى الله عنه - بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في صلاة العشاء ،

(١) ه : « التبقيط . والمثبت من ش .

حتى ظننا أنه قد صلى ونام ، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء .
 أى انتظرنا ، والاسم منه البَقْوَى ، قلبت الياء فيها واواً . وكذلك كل « فَعَلَى »
 إذا كانت اسماً كالتقوى والرَّعْوَى والشَّرْوَى ، وإذا كانت صفة لم تقلب ياؤها كقولهم :
 امرأة صديا وخزياً . قال (١) :

بقي

فَهِنَّ يَعْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهِنَّ (٢) جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوُ أَلْوِيَاتِهَا
 * كَالطَّيْرِ تَبْقِي مَتَدَاوِمَاتِهَا (٣) *

[٦٩] أبو هريرة رضى الله عنه - يُوشك أن يُستعمل عليكم بُقَعَانُ أهل الشام .
 أراد خُبثاؤهم ، فشبههم في خُبثهم بالبُقَع من الغراب التي هي أخبثها وأقذرُها .
 وقيل : أراد المولدين بين العرب والرُّوميات لجمعهم بين سَوَادِ لَوْنِ الآباءِ وبياضِ
 لَوْنِ الأمهات .

بقع

وفي حديث الحجاج : إن بعضهم قال له في خيل ابن الأشعث : رأيت قوماً بُقَعًا .
 قال : ما البُقَعُ ؟ قال : رَقَعُوا ثيابهم من سوء الحال .
 شبه الثياب المرقعة بلَوْنِ الأبقع .

ابن المسيب رحمه الله - قال : لا يَصْلُحُ بَقَطُ الحِنَانِ .
 أى لا يجوز إعطاء البساتين على الثلث والرَّبع ، وإنما سمي هذا بَقَطًا ؛ لأنه خَاطُ
 المَلِكِ وتَصْيِيرُهُ مشاعاً ، من قولهم : بَقَطَ الأَقْطَ : إذا بَكَلَهُ (٤) .

بقط

ابن ميسرة (٥) رحمه الله - إنَّ حِكْمًا من الحِكْمَاءِ كَتَبَ ثَلَاثًا مِائَةً وَثَلَاثِينَ مُصْحَفًا حِكْمًا (٦)

(١) اللسان - بقى ، ونسبه لى الأحمر . (٢) الحديد : هذا الجوهر المعروف ، النقطه منه حديدة
 والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع . (٣) قال فى اللسان : « يعنى تنظر إليها » .
 (٤) كذا فى ش ، وهو الصواب ، وفى ه « أبكته والبكىل : الخلط . (٥) ه : « الميسرة » ،
 والمثبت من ش . (٦) فى اللسان نقلًا عن صاحب العين : بلغنا أن علما من علماء بنى إسرائيل وضم
 للناس سبعين كتابا من الأحكام و صنوف العلم ، فأوحى الله لى بنى من أنبيائهم أن قل لفلان : إنك قد ملأت
 الأرض بقاء ، وإن الله لم يقبل من بقاءك شيئا .

فبشّها في الناس فأوحى الله تعالى : إنك قد ملأت الأرض بَقَاقًا ، وإن الله لم يقبل من بَقَاقِكَ شيئًا .

هو كثرة الكلام ، يقال : بَقَّ علينا فلان يَبُقُّ بَقَاقًا ، كقولك : فكّ الرهن يفكّ بَقَق .
فَكا كا ؛ إذا اندفع بكلام كثير ، ومنه بَقَّتِ المرأة : كَثُرَ وَلَدُهَا .
وتكلم أعرابي فأكثرَ ، فقال له أخوه : أَحْسَنُ أَسْمَائِكَ أَنْ تُدْعَى مِبَقًّا .
لَمَّا وَبَقَا فِي (لِق) . باقعة في (نس) . عين بَقَّة في (حَز) . وَبَقَر خَوَاصِرَهَا^(١)
في (شَر) .

الباء مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بشارب خمر ، فقال : بَكَّتُوهُ فَبَكَّتُوهُ .
التَّبَكُّيت : استقباله بما يكره من ذمٍّ وتقرّيع ، وأن تقول له : يا فاسق ؛ أَمَا تَقِيمْتِ !
أَمَا اسْتَحْيَيْتِ ! ومنه قيل للمرأة المَعْقَاب : مُبَكَّتْ ؛ لِأَنَّهَا كَلِمًا وَضَعَتْ أَنْتِ اسْتَقْبَلْتِ
زَوْجَهَا بِمَكْرُوهِ .

نحن مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ [فِينَا]^(٢) بَكَّء .
أى قِلَّةُ كَلَامٍ ؛ مِثْلُ بَكَّءِ النَّاقَةِ أَوْ الشَّاةِ ، وَهُوَ قِلَّةُ لِبْنِهَا ، يُقَالُ : بَكَّاتُ وَبَكُّوتُ^(٣)
بُكَاءً وَبَكًّا وَبُكُوًا ، فَهِيَ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ .

وفي حديث عمر رضى الله عنه - إنه سأل جَيْشًا : هل يثبت لكم العدو قَدْرَ حَلَبِ
شَاةٍ بَكِيَّةٍ ؟ فقالوا : نعم ، فقال : غلّ القوم .
أى خانوا في القول ، ومعناه يكذبهم فيما زعموا من قلة ثبات العدو لهم .

على عليه السلام - كانت ضرباته مُبْتَكِرَاتٍ لَا عُونًَا^(٤) .
الضَّرْبَةُ الْمُبْتَكِرَةُ : هِيَ الَّتِي ضُرِبَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَعَاوَدْ لِشِدَّتِهَا وَإِتْيَانِهَا عَلَى نَفْسِ
الْمَضْرُوبِ ؛ شَبَّهَتْ بِالْجَارِيَةِ الْمُبْتَكِرَةِ وَهِيَ الْمُنْقِضَةُ ؛ لِأَنَّهَا الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

(١) هـ : «خواصرهما» ، والصواب ما أثبت من ش . (٢) تكلمة من ش . (٣) يجعل وكرم .
(٤) العون : جمع العوان .

والعَوَان : التي وقعت مُخْتَلَسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى الْمَعَاوِدَةِ ؛ شَبَّهَتْ بِالرَّأَةِ الْعَوَانِ وَهِيَ النَّيْبُ . ومنه : حرب عَوَان ، وحاجة عَوَان ، ويجوز أن يُراد أنه كان يوقعها [٧٠] على صفةٍ في الشدَّة لم يسبقه إلى مثلها أحدٌ من الأبطال .

مجاهد رحمه الله تعالى - من أسماء مكة بَكَّة ، وهي أم رُحْم ، وهي أم القرى ، وهي كُوَيْ ، وهي الباسة - وروى النَّاسَةُ .

قيل : سميت بَكَّة لتبكي الناس فيها ؛ وهو ازدحامهم . وقيل : لأنها تبكي أعناق الجبابرة ومن أُلْحِدَ فيها بظلم ؛ أي تدقها .

بكك

وهي الباسة أو النَّاسَةُ ؛ لأنها تَبْسُمُ أي تطردهم . وتنبسهم أي تَرْجُمُهم وتسوقهم .

وأم رُحْم : أصل الرَّحْمَة ، يقال : رَحِمَهُ رَحْمًا ورُحْمًا . قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ ^(١) - قرىء بالفتين ، وقال زهير :

وَمِنْ ضَرِيْبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللهُ وَالرُّحْمُ ^(٢)

وقيل في أم القرى : لأنها أول الأرض وأصلها ومنها دُحَيْت .

وكُوَيْ : بقعة بمكة ، وهي محلة بني عبد الدار ، قال ^(٣) :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنَ كُوَيْ وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ ^(٤)

ليس كُوَيْ الْعِرَاقِ أَعْنَى وَالِكِنْ كُوَيْةَ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

يريد بكُوَيْ العراق ؛ قرية وُلِدَ بها إبراهيم صلوات الله عليه .

الحجاج - كتب إلى عامل له بفارس : ابعث إلىَّ بعسل ^(٥) أَبْكَارَ ، من عَسَل

خُلَّار ^(٦) من الدَّسْفَشَار ، الذي لم تمسه النار .

أراد أَبْكَارَ النحل وهي أفتاؤها ^(٧) ؛ لأن العسل إذا كان منها كان أطيب ، وقيل أراد

أن أَبْكَارَ الْجَوَارِي يَلِينُهُ . والأول أصح ، لأنه قد روى : ابعث إلى بعسل من

عَسَلِ خُلَّارٍ مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ .

(١) سورة الكهف ٨١ . (٢) ديوانه ١٦٢ . (٣) لسان بن ثابت ، ديوانه ٢٢٨ .

(٤) أمعر : افتقر وفنى زاده ، وأمعرت الأرض : لم يكن فيها نبات أو قل نباتها .

(٥) كذا في ش ، وفي ه : « عسيل » . (٦) خلار : موضع بفارس ، يجلب منه العسل ، ذكره

ياقوت ، وأورد الخبر . (٧) جمع فتى - هامش ه .

خَلَّار : موضع بفارس .

الدِّسْتَفْشَار^(١) : كلمة فارسية ؛ أى مما عَصَرْتَهُ الأيدي وعالجته .

بَكَرَ وابتَكَرَ فى (غس) . أبكار أولادكم فى (نب) إن تَبَكَّرْتِ بها فى (قر) .
فبعكته فى (قر) . وبكره فى (رج) . بكأت فى (اب) . مِمُّ بَكَرٍ فى (اب) . مَنْ بك فى
(خص) . شاة بكىء فى (نو) .

الباء مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - يقول الله تعالى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا
عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلْهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ^(٢) .
بَلْهَ : من أسماء الأفعال ، كرُوَيْدٌ ، ومَهٌ ، وصَهٌ ، يقال : بَلَّهَ زيدا ؛ بمعنى دَعَّه
واتركه . وقد يوضع مَوْضِعُ المصدر فيقال : بَلَّهَ زيدٌ ، كأنه قيل : تَرَكَ زيدٌ ، ويقلب
فى هذا الوجه فيقال : بَهَلَّ زيدٌ ؛ لأن حال الإعراب مظنة التصرف .

وما أطلعهم عليه : يصلح أن يكون منصوبَ المحلِّ ومجروره على مقتضى اللغتين .
وقد روى بيت كعب بن مالك الأنصارى^(٣) :

تَذَرُ الْجَمَّاحِمَ ضَاحِحًا هَاماماتُها بَلْهَ الأَكْفِ كَأَنَّها لم تُخَلَقِ
على الوجهين . المعنى : رأته وسمعتَه ، تُخَذَفُ لاستطالة الموصول بالصلة ، ونظيره
قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا^(٤) ﴾ .

بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ ولو بالسَّلام .

لبسأروا بعض الأشياء [٧١] يتصل ويختلط بالندأوة ، ويحصل بينهما التَّجافى
والتفرق باليبس استعاروا البَلَّ لمعنى الوصل ، واليبس لمعنى القطيعة ، فقالوا فى المثل :
لا تُؤْبِسِ الثرى بينى وبينك^(٥) . قال^(٦) :

فلا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثرى فإنَّ الذى بينى وبينكم مُثْرِي

(١) وروى أيضا : « من النحل الأبكار من المستشار » . (٢) عبارة اللسان : « بل ما اطلعتم » .

(٣) ديوانه ٢٤٥ ، يصف السيف ، وقبلة :

نَصِلُ السَّيْفِ إِذَا قُصِرْنَ بِخَطْوِنَا قُدُماً وَنَلْحَقُهَا إِذَا لم تَلْحَقِ

(٤) سورة الفرقان ٤١ . (٥) الميدانى ٢ : ٢٢٩ . (٦) اللسان - ثرى ، ونسبه لى جرير ،

ومر ، أى لم ينقطع .

وفي حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى - إذا استقشنت^(١) ما بينك وبين الله فابذلته بالإحسان إلى عباده .

إن أهل الجنة أكثرهم البله .

هم الذين خلوا عن الدهاء والنكر والخُبث، وغلبت عليهم سلامة الصدور وهم عقلاء.

البله

وعن الزبير بن بدر : خير أولادنا الأبله العقول ، قال النمر بن تَوَلب^(٢) :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مِيَالَةٍ بَلْهَاءٍ تَطْمَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

وفي المقامات التي أنشأتها في عظة النفس في صفة الصالحين : « هَيْنُونَ لَيْنُونَ ،

غير أن لا هَوَادَة في الحق ولا إِذْهَان ، مُبْلَهٌ خِلا أَنْ غَوَّصَهُمْ عَلَى الْحَقَائِقِ

يَعْمُرُ الْأَبَابَ وَالْأَذْهَانَ .

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يِرَقَّ قَلْبُهُ فَلْيَدِّ مِنْ أَكْلِ الْبَلَسِ .

هو التين ، وروى البلس والبلسن ، وهما العدس ، وقيل : حب يشبهه ، والنون

البلس

في البلسن مزبدة مثلها في خلبن ورعشن^(٣) من الخلابة والرّعشة .

ذكر الدجال فقال : رأيتُه بَيْمَانِيًّا أَقْمَرُ هِجَانًا ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ دُرِّي -

وروى قَيْمَانِيًّا وَقَيْمَانًا .

الْبَيْمَانِيّ : الضَّخْمُ الْمُنْتَفَخُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَبْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَخَتْ شَفَتَاهُ ،

يلم

ورأيت شفتيه مُبْلَمَتَيْنِ ، وَأَبْلَمْتُ النِّدَاقَةَ : وَرِمَ حَيَاؤُهَا ، وَيُقَالُ اطُّوْطُ^(٤) الْبَرْدِي :

الْبَيْمُ لَطُولُ انْتِفَاخِهِ .

وَالْفَيْمَانِيّ وَالْفَيْمُ : الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ امْرَأَةً فَيْمَانًا أَيَّ عَظِيمًا . وَقَالَ الْمَذَلِيُّ^(٥) :

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْمُ

(١) استقشنت : أخلق . (٢) في اللسان - بله ، ورواه عن ابن شميل . (٣) امرأة خلبن : حمقاء .

ورعشن ، أي مرتعشة . (٤) الطوط : المقطن ، وقيل : قطن البردي خاصة . وفي حاشية ش : « طوطه »

شيء في رأسه كالقطن . (٥) قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده للبهذلي يروى على روايتين

قال : وهو لعياض بن خويلد البهذلي ، ورواه الأصمعي :

يَشْدِبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْمُ

قال : وليس في البيت الثاني شاهد على الرجل العظيم الجمّة كما ذكر ، لأنما ذلك على من رواه : كما فر ذو

اللمة الفيل . قال : وقد قيل : لأن الفيل من الرجال : الضخم ، وأما الفيل في البيت على ما رواه : كما فرق

اللمة الفيل ، فهو المشط - اللسان - فلم .

والألف والنون والياء المشددة المزيدات على الفَيْلِم مبالغات في معناه .
الأقمر : الأبيض . والهيجان تأكيد له .

عمر رضى الله تعالى عنه - أرسل إلى أبي عبيدة رسولا ، فقال له حين رجع : كيف رأيت أبا عبيدة ؟ فقال : رأيتُ بللاً من عيش . فقصر من رزقه ، ثم أرسل إليه وقال للرسول حين قدم عليه : كيف رأيتَه ؟ قال : رأيتُ حُفُوفاً^(١) . فقال : رَحِمَ اللهُ أبا عبيدة بسَطْنَا له فبَسَطَ ، وقبضنا له فقبض .

جعل البلل والحفوف - وهو اليبس - عبارة عن الرخاء والشدة ؛ لأن الخصب بلل مع وجود الماء والجدب مع فقدَه . يقال : حَفَّتْ أرضنا : إذا يبس بقائها .
وعن أعرابي : أتونا بعصيدة قد حَفَّتْ فكأنها عَقِبَ فيها شقوق .

العباس رضى الله تعالى عنه - قال في زمزم : لا أُحِلُّهَا لِمُعْتَسِلٍ ، وهى لِشَارِبِ حِلٍّ وِبلٍ .
قيل : [٧٢] بِلٌ إِتْبَاعٌ حِلٌّ ، وقيل : هو المباح بلغة حمير .
وعن الزبير بن بكار : معناه الشفاء ، من بِلٌ المريض وأبَلٌ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال صلى الله عليه وآله وسلم : ستفتحون أرضَ العجم ، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها البَلَّاناتُ ، فمن دَخَلَهَا ولم يستتر فليس منها .
واحدُها بَلَّانٌ ، وهو الحمام ، من بِلٌ ، بزيادة الألف والنون ؛ لأنه يبيل بمائه أو بعرقه مَنْ دَخَلَهُ . ولا فِعْلَ له ، إنما يقال : دخلنا البَلَّاناتُ - عن أبي الأزهر .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عن الضوء من اللبن ، فقال : ما أباليه بآلة ،
أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ .

أى مبالاة ، وأصلها بآلية ، كعافية .
بلا
أَسْمَحُ وَسَمَحَ وَسَامَحَ : إذا ساهل في الأمر ، يقال : أَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ^(٢) ، وفى أمثالهم : إذا لم تجد عزاً فسَمَحَ .

(١) كذا فى ه ، وهو يوافق ما فى اللسان - حفف ، وفى ش : « جفوفاً » بالجيم .

(٢) أى نفسه ؛ إذا أطاعت وانقادت .

عائشة رضی الله تعالى عنها - قالت لعلى رضی الله تعالى عنه - يوم الجمل : قد بلغت مِنَّا الْبُلْغِينَ^(١) .

قيل : هي الدواهي ، كقولهم : الْبُرْحَيْنَ ، والتحقيق فيهما أن يقال : كأنه قيل : حَطَبٌ بِلُغٍ ، أي بليغ ، وأمر بِرَحِ أَيْ مَبْرَحٍ ، كقولهم : لَحْمٌ زِيمٌ^(٢) ، ومكان سَوِيٌّ ، ودينًا قِيَمًا ، ثم جُمِعَا جمع السلامة ؛ إذنا بأن الخطوبَ في شدة نكابتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد . وفي إعراب نحو هذا طريقان : أحدهما أن يجرى الإعراب على النون ويقرّ ما قبلها ياء ، والثاني أن يفتح النون أبداً ويعرب ما قبلها ؛ فيقال : هذه الْبُلْغُونَ ، ولقيت الْبُلْغِينَ ، وأعوذ بالله من الْبُلْغِينَ ، قالت ذلك حين جهدها الحرب .

وأبْلَسُوا فِي (أش) . الْبُلْسُ وَالْبُلْسُنُ فِي (جل) . من الْبَلَاغِ فِي (رف) .
بَلَّحَ فِي (عن) . الْأَبْلَمَةَ فِي (قد) . بَالَةٌ فِي (خش) . بَدَى بَلَى وَبَدَى بَلِيَّانَ فِي (بن) .
بَلَّاقِعَ فِي (خش) . أَبْلَاحَ الْوَجْهِ فِي (بر) . وَبَلَّتْنَاهُ فِي (صح) . مُبْلَغًا فِي (مح) . الْبَلْقَعَةُ فِي (قي) . بَلِيلَةُ الْإِرْعَادِ فِي (زو) ، وَابْتَلَّتْ فِي (شن) . مَانِبُضٌ بِبِلَالٍ فِي (صب) .
وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ فِي (حن) .

الباء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت عائشة رضی الله عنها : مارأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَتَّقِي الْأَرْضَ بِشَيْءٍ إِلَّا فِي يَوْمِ مَطِيرٍ أَلْقَيْنَا تَحْتَهُ بِنَاءً^(٣) .

معنى البناء : ضمُّ الشئِ إِلَى الشئِ ، ومنه قيل للنَّطْعِ مِبْنَاءٌ وَمِبْنَاءَةٌ وَبِنَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ أَدِيمَانٌ فَصَاعِدًا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَوَصَلَ بِهِ .

في يوم مطير ؛ أي مُطَرٍ فِيهِ ، فَاتَّسَعَ فِي الظَّرْفِ بِإِجْرَائِهِ مَجْرَى الْمَفْعُولِ الصَّحِيحِ ، كَمَا قِيلَ : وَيَوْمَ شَهْدَانَاهُ ، إِلَّا أَنَّ الضَّمِيرَ اسْتَكْنَّ هُنَا لِأَنِّقْلَابَهُ مَرْفُوعًا . وَبَرَزَ فِي

(١) بفتح الباء وضمها مع فتح اللام ، كما في اللسان . (٢) لحم زيم : متعضل متفرق ليس مجتمع في مكان فيبدن . (٣) كذا ورد مهموزا في ش ، واللسان ، وفي ه : « بنا » .

شهدناه ؛ لأنه انقلب منصوبا ، والنَّصْبُ أَخُو الجِر .

خالد رضى الله عنه تعالى عنه - خطب الناس فقال : إن عمرَ استعملنى على الشامِ ، وهو له مهمٌ ؛ فلما ألقى الشامُ بَوَائِيهِ ، وصارَ بَدْنِيَّةً وَعَسَلًا ، عزَلَنى واستَعْمَلَ غَيْرِى . فقال رجل : هذا والله هو الفِتْنَةُ . فقال خالد : أما وابنُ الخطابِ حتى فلا ، ولكنَّ ذلك إذا كان الناسُ بَدَى بِلَى وذى بِلَى - وروى : « بَدَى بِلِيَانِ » .

البَوَائِي : أَضْلَاعُ الزَّوْرِ لتضامَّها ، الواحدة بَأْيَةٌ ، ويقال : ألقى البعيرُ بَوَائِيهِ ، كما يقال : ألقى بَرَّ كَه^(١) ، وألقى ككلكه : إذا استنأخ ، فاستعاره لاطمئنان الشامِ وقرارِ أموره .

البَدْنِيَّة : حِنطةٌ حبٌّ منسوبةٌ إلى البَدْنَةِ [٧٣] ، وهى بلاد من أرض دمشق . والبَدْنَةُ : الأرض السهلة اللينة ؛ أى كثر فيها الحنطة والعسل ، حتى كأن كلَّه حنطة وعسل . والمرادُ ظهور الخصب والسَّعة فيه .

يقال لمن بُعد حتى لا يدرى أين هو : صار بَدَى بِلَى وذى بِلِيَانِ ، من بلِّ فى الأرض إذا ذهب . والمعنى ضياع أمورِ الناسِ بعده وتشتت كلمتهم .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كنت أَلْعَبُ مع الجوارى بالبَنَاتِ ، فإذا رأينَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم انقمعن فيسربهنَّ إلى .

البَنَاتِ : التماثيل التى يَلْعَبُ بها الصبايا .

انقمعن : دَخَلْنَ البيتَ وتغيَّبنَ .

يسربهنَّ : يرسلهن ، من السَّرْبِ ، وهو جماعة النساء .

شُرِّيحَ رحمه الله تعالى - قال له أعرابى - وأراد أن يعجّل عليه بالحكومة : تَبَّيْنُ .

أى تَبَّيْتِ ، والبَيْنِ : العاقل المتبَّيت ، وهو من أبْنِ بالمكان .

أبيدنى عبد المطلب فى (غل) . وبنسوا فى (نس) . بنة الغزل فى (با) . ابن

أبى كَبْشَةَ فى (عن) .

بنت

بن

الباء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ .
أى غَوَائِلِهِ وَشُرُورِهِ ، يقال : باقته بائقة تبوقه بوقاً .

بوق

جاء وهم يبؤكون حسى^(١) تبؤك بقذح^(٢) ، فقال : ما زلتُم تبؤكونها بعدُ !
فسميت تبوك .

وهو أن يجر كوا فيه القذح حتى يخرج الماء .

بوك

ومنه حديثه : إن بعض المنافقين بأك عيماً كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع
فيها سهماً .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما - إنه كانت له بُدقة من مسك ، وكان يبؤها
ثم يبؤكها بين راحته ، فتفوح روائحها .
أى يجر كها بتدويره بين راحتيه .

قال علقمة الثقفى رضى الله عنه : كنت فى الوغد الذين قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فضرب لنا قبتين ، فكان بلال رضى الله عنه يأتينا بفطرننا ، ونحن
مُسفرّون جداً حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيء يُبتأرُ به إسلامنا ، وكان يأتينا
بطعامنا للسحور ونحن مُسدّفون فيكشف القبة فيسدّف لنا طعامنا .

بآره يبؤره وابتأره ، مثل خبره يخبؤه واختبؤه فى البناء والمعنى .

بور

الإسداف : الدخول فى السدفة وهى الضوء ؛ وقوله : « يُسدّف لنا طعامنا » ،
أى يدخل فى السدفة فيضىء لنا . أراد أنه كان يعجّل الفطور ويؤخر السحور
امتحانا لهم .

بفطرننا : أى بطعام فطرننا نخذف .

ومن الابتيار حديث عون ، قال : بلغنى أن داود سأل سليمان صلوات الله عليهم

(١) الحسى : العين . (٢) القذح : السهم .

وهو يَبْتَارُ عِامَهُ (١) . فقال : أخبرني ؛ ما شرُّ شيء ؟ قال : امرأةٌ سوءٌ إن أعطيتها
بَاءت وفخرت ، وإن منعتها شككت ونفرت .

باء

الباء : الكِبَر .

كان بين حَيَيْنٍ من العرب قتالٌ ، وكان لأحد الحَيَيْنِ طَوْلٌ (٢) على الآخر ،
فقالوا : لا نَرْضَى إلا أن يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحَرْثُ مِنْكُمْ ، وبالمرأة الرجلُ ؛ فأمرهم
أن يَتَبَاءُوا .

هو أن يتقاصوا [٧٤] في قتالهم على النساء ؛ فَيُقْتَلُ الْحَرْثُ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ .
يقال : هم بَوَاءٌ ، أى أ كفاء في القصاص ، والمعنى ذَوُو بَوَاءٍ ، قالت ليلي الأخيلية :

بوا

فإن تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ قَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ (٣)

ومنه الحديث : الجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ : أى سواء .

وكثُر حتى قيل : هم في هذا الأمرِ بَوَاءٌ : أى سواء .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه : إن عليك
السَّمْعَ والطاعة في عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، ولا تنازع الأمرَ أهله إلا أن تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ
بَوَاحًا - أو قال : براحا .

بوح

يقال : باح الشيء ، إذا ظهر - بَوَاحًا وَبُؤُوحًا ، فجعل البَوَاحَ صِفَةً لمصدرٍ محذوف
تقديره إلا أن تُؤْمَرَ أَمْرًا بَوَاحًا ؛ أى بأحما ظاهرًا .
برَاحا بمعناه من الأرض البراح ، وهى البارزة .

ليس للنساء من بَاحَةِ الطَّرِيقِ شيء ، ولكن لهن حَجَرَاتُ الطَّرِيقِ .
بَاحَةُ الطريق : وَسَطُهُ ، وكذلك بَاحَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا ، وهى عَرَصَتُهَا .
الحَجْرَةُ : الناحية .

(١) أى يُحْتَبَرُ عِامَهُ - هامش ه . (٢) الطول : الغنى والسعة والفضل والقدرة .
(٣) اللسان - بوا .

بوص

كان جالسا في ظل حجرة قد كاد يَنْبَاصُ^(١) عنه الظلّ .
 أى ينقبض عنه ويسبّقه ، من باص ، إذا سبق وفات .
 ومنه حديث عمر رضى الله عنه - إنه كان أراد أن يستعمل سعيد بن عامر^(٢)
 فباص منه ؛ أى فاته مستترا .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن الجن ناحت عليه فقالت^(٣) :

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتُ يدُ الله في ذاك الأديم الممزق
 قضيتَ أمورا ثم غادرتَ بعدها بوائجَ في أكمامها لم تفتق
 فنُ يسعَ أو يركبَ جناحي نعامه ليذكر ما قدمت بالأمس يسبق
 أبعدَ قتيلٍ بالمدينّةِ أظلمتَ له الأرضُ تهترئُ العضاءُ بأسوق^(٤)
 البوائجُ : البوائق .

بوج

الأكمام : الأغطية ، جمع كمّ ؛ أى كانت الفتنة في أيامك مستورة فأنكشفت .
 الأسوق : جمع ساق ؛ أنكر على الشجر اخضرارها واهتزازها ، أى كان يجب أن
 تجفّ وتذهب رطوبتها بموتها .

الأحنف رضى الله تعالى عنه - نعى إليه شقيق بن ثور ، فاسترجع وشقّ عليه ،
 ونعى إلى حسكة الحبطى^(٥) فما ألقى لذلك بالأ ؛ فغضب من حضره من بنى تميم ،
 فقال : إن شقيقا كان رجلا حليما ، فكنتُ أقول : إن وقعت فتنة عصم الله
 به قومه ، وإن حسكة كان رجلا مُشيعا ، فكنتُ أخشى أن تقع فتنة فيجرّ بنى تميم
 إلى هلكة .

بال

إلقاء الببال للأمر : الأكتراث له ، والاحتفال به .
 قيل المُشيع هنا : العجول ؛ من شيعتُ النارَ : إذا ألقيتُ عليها ما [٧٥] يذكيها ،
 وليس يبعد أن يراد به الشجاع ، وديدنُ الشُّجعان اقتحامُ المهالك ، والتخفف إلى

(١) كذا في ش ، وفي هـ : « ينباض » بالضاد . (٢) في اللسان : « سعيد بن العاص » .
 (٣) نسب في اللسان البيت الثانى إلى الشماخ . (٤) العضاء : كل شجر يعظم وله شوك ؛ واحده
 عضاة وعضفة . (٥) في اللسان : « حسكى الحنظلى » .

الحروب والفتن ، وقلة تدبر العواقب ، ولا يحلو من هذا دأبه أن يورط نفسه وقومه .

عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى - رُفِعَ إليه رجل قال لرجلٍ : إنك تبوكها -
يعنى امرأة ذكرها - فأمر بضربه ، فجعل الرجل يقول : أُضْرَبُ فِإِلَاطًا .
وروى من وجه آخر : إن ابن أبي خنيس الزبيرى ساب قرشيًا ، فقال له : علام تبوك^(١) يتيمتك^(٢) في حرك ؟ فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم : إن البوك سفاد الحمار فاضربه الحد . فلما قدم ليضرب قال : إنا لله ! أُضْرَبُ فِإِلَاطًا !
قال ابن حزم - وكان لا يعرف القريب : لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حديث آخر .

الإِطَالُ : المفاجأة ، وأفطه : فاجأه ، لغة هذيلية ، قال المتنخل الهذلي :
به أحمي المضاف إذا دعاني ونفسي ساعة الفزع الإِطَالِ^(٢)
وقال أيضاً^(٣) :

أفطها الليل بعير فسعى ثوبها مجتنب المعدل^(٤)
وإنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قدفا .

بَوْغَاءُ فِي (ر ج) . بَأْتِرُ فِي (ه ي) . فَأَوْلَيْكُمْ بُورُ فِي (ش ر) . بَوَاءُ فَلْيَتَبَوَّأُ فِي (م ث) . وَالْبُورُ فِي (ن د) . بَأْتَلَةٌ وَبَيْلَتِي فِي (ف و) . بَوَّالًا فِي (ش ص) . حَتَّى بَاصَ فِي (و ل) . وَبَوْغَاءُ فِي (ع ف) . بَيْصٌ فِي (ح ي) .

الباء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أُتِيَ بِشَارِبِ خمر فحَقَّقَ بِالنَّمَالِ وَبُهَزَ بِالْأَيْدِي .

(١) في اللسان : « يتيمك » . (٢) ديوان الهذليين ٢ : ٢٦ . والمضاف : الملاجأ .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١٢ ، وفي ه :

أفطها الليل بعير فسعى ثوابها مجتنب المعدل

(٤) معناه : فاجأها الليل بعير فيها زوجها فأسعدت من السرور وثوبها مائل عن منكبها على غير القصد ، يصفها بالحق . وقوله : « مجتنب المعدل » أى اجتنبت الطريق ، فرثوبها بشجرة فشققته .

البَهْرُ : الدَّفْعُ العَنيفُ . ومنه قِيلَ لِأَوْلَادِ العَلَاتِ^(١) : بنو بَهْرٍ ؛ لِتَدَا فَعْمِهِمْ وَقِلَّةِ تَرَافُدِهِمْ ؛ وَبِه سَمَى ابْنُ حَكِيمٍ بَهْرًا^(٢) .

بهر

سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهَرَ اللَّيْلُ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ .
ابْهَارٌ : انْتِصَافٌ ، مِنَ البُهْرَةِ وَهِيَ وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْوَسْطِ بُهْرَةٌ ؛ لِأَنَّهُ خَيْرُ مَوْضِعٍ ، فَكَأَنَّهُ يَبْهَرُ^(٣) مَا سِوَاهُ .

بهر

تَهَوَّرَ : مُسْتَعَارٌ مِنَ تَهَوَّرِ البِنَاءِ وَهُوَ انْهِدَامُهُ ، وَالفَرَضُ إِذْ بَارَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : تَقَوَّضَ اللَّيْلُ .

قَالَ لِرَجُلٍ : أَمِنَ البَهْشُ أَنْتَ ؟
أَرَادَ أَمِنَ أَهْلَ بِلَادِ البَهْشِ ؟ وَهِيَ بِلَادُ الحِجَازِ ؛ لِأَنَّ البَهْشَ نَبَتٌ بِهَا ، وَهُوَ المُقْلُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ خَشَلٌ ، وَهُوَ مِنَ البَهْشِ إِلَيْهِ ، إِذَا أَقْبَلَ بِاسْتِبْشَارٍ ؛ لِأَنَّ النِّبَاتَ إِقْبَالَهُ وَرَوْنَقَهُ فِي رُطُوبَتِهِ وَغَضَاظَتِهِ ، وَإِدْبَارَهُ وَإِنْكَاسَهُ فِي يُبْسِهِ وَجَفْوَفِهِ .

بهبش

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِنَّ رَجُلًا قَرَأَ عَلَيْهِ حَرْفًا أَنْكَرَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ . فَقَالَ : إِنْ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنَ أَهْلِ البَهْشِ .

أَرَادَ أَنَّ القُرْآنَ نَزَلَ بِاللُّغَةِ الحِجَازِيَّةِ وَهُوَ يَمِينِيٌّ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - [٧٦] إِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ البَهْشِ فَتَرَوَّدَهُ .

يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عُرَاءَ حُقَاةٍ غُرْلًا بُهْمًا ، قِيلَ : وَمَا البُهْمُ ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ .

(١) بنو العلات : أبوهم واحد وأمهاهم شتى . (٢) هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . (٣) بهره : علاه وغلبه .

البُهْمُ : جمع الأَبْهَمِ ، وهو البَهِيمُ ، أى المصمّت الذى لا يخالط لونه لون آخر .
ويجوز أن يكون جمع بهيم ^(١) مخففاً كسُبُل ، جمع سَبِيل . والمعنى : ليس معهم شيء
من أعراض الدنيا . شبه خلوّ جسد العارى عن عرض يكون معه بخلو نُقْبَةٍ ^(٢)
الفرس عن شِيَةِ مخالفة لها .

والأَبْهَمُ والبَهِيمُ أيضاً : الحجر المصمّت الذى لا خرق فيه . قال العجاج :

* فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأَبْهَمِ ^(٣) *

ومن هذا جوّز أن يكون وصفاً لأبدانهم بالصحة والسلامة من الأمراض والعاهاث
الدُّنْيَوِيَّةِ ، إلا أنه فاسد من وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ .

الْعُرْلُ : جمع أُغْرَلٍ وهو الْأَقْلَفُ .

سمع رجلاً حينَ فَتِحَتْ جزيرة العرب ، أو مكة يقول : أَبْهُوا الخَيْلَ ،
فقد وَصَّعت الحرب أوزارها . فقال : لا تَزَالُونَ تقاتلون الكفّار حتى تقاتل
بِقَيْتِكُمُ الدَّجَالَ .

إِبْهَاءُ الخَيْلِ : تَعْرِيفٌ ظهورها عند تَرْكِ الغزو ، من قولهم : أَبْهَى البَيْتَ ؛ إذا تركه
غير مسكون . وَأَبْهَى الإِنَاءَ ؛ إذا فرّغه .

كان يُدْلِعُ لِسَانَهُ للْحَسَنِ ، فإذا رأى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ بَهَشَ إليه .

أى أقبِلْ إليه وخفْ بارتياح واستبشار . قال المغيرة ^(٤) :

سَبَقَتْ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلَا فِعَالًا وَمَجْدًا وَالْفَعَالُ سِبَاقُ

ومنه حديثه : إنه أرسل أبا أُبَابَةَ إلى اليهود ، فَبَهَشَ إليه النساء والصِّبْيَانَ يسكون

فى وَجْهِهِ .

كان أبو أُبَابَةَ يهودياً فأسلم ؛ فلَهِذا ارتاحوا حين أبصروه مستغيثين إليه .

(١) والبهم من الخيل : الذى لا شية فيه . (٢) النقبة : اللون . (٣) السلام : الحجارة .
(٤) هو المغيرة بن حبياء التميمي ، والبيت فى اللسان - بهش ، وروايته : « لى الندى » .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال أبو بشامة : قلت له : إني قتلتُ حيةً وأنا مُحْرِمٌ . فقال : هل بهشتُ إليك ؟ قلت : لا ، قال : لا بأس بقتل الأفعوى ولا برمى الحدو ، فما نسيتُ خلافَ كلامه لسكلامنا .

أى هل أقبَلتُ إليك تريدك ؟ قلب ألف أفعى واوًا ، وهذه لغة لأهل الحجاز إذا وقفوا على الألف يقولون : هذه حُبَلَوٌ ، واقبتُ سَعْدَوٌ ؛ ومنهم من يقلبها ياء فيقول : حُبَلَى وسَعْدَى ، وأما الحدأ^(١) فإنه لما وقِفَ عليه فسُكِّمَت همرته خففها تخفيفَ همزة رأس وكأس ، ثم عاملها معاملة الألف فى أفعى .

فى قصة حنين : خرجوا بدرِيد بن الصِّمَّة يتبهنسون به - وروى يتبهيسون به^(٢) ؛ فقال : بأى وادٍ أتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخليل ! لا حزنٌ ضرس^(٣) ولا سهلٌ دَهِس ، مالى أسمع بُكاء الصَّغِير ، ورُغَاء البعير ، ونُهَاق الحمير ، ويُعَار الشاء^(٤) ؟ قيل : ساق مالك بن عوف مع الناس الطَّعن والأموال . فقال : ما هذا يا مالك ؟ قال : يا أبا قرّة ؛ أردتُ أن أحفظ الناس ، وأن يُقاتلوا عن أهلهم وأموالهم ؛ فأنقض به^(٥) ، وقال : رُويعى ضأنٍ والله ! ماله وللحرب ! وهل يردُّ النهزمَ شيء ؟ وقال : أنت مُحِلٌّ بقومك ، وفاضحٌ من عورتك . لو تركت الطَّعن فى بلادها ، والنعم فى مرآتها ، ثم لقيت القوم بالرجال على مُتُون الخليل ، والرجالة^(٦) بين أضعاف الخليل أو متقدمة دَرِيَّة أمام الخليل كان الرأى . ثم قال : هذا يومٌ لم أشهده ولم أعب عنه ، ثم أنشأ يقول^(٧) :

يا ليتنى فيها جذعٌ أخبُّ فيها وأضعُ
أقودُ وظفَاء الزمَعِ كأنها شاةٌ صدعُ

التَّبَهْنُس والتَّبَهْنُس : مِشِيَّة البِيهَس ، وهو الأسد ، ومِشِيَّة تبختر ، والنون والياء

بهنس
البهنس

(١) جمع حدأة ، وهى الطائر المعروف . (٢) وفى النهاية : يتبهنون به ، وقيل : لأنه تصحيف يتيمينون به من الين ضد الشؤم ، وقيل : لأن الراوى غلط ، وإنما هو يتبهنسون به ، والتبهنس : كالتبختر فى المشى - هامش ه ، واللغات - مادة بهن . (٣) الحزن : المرتفع الغليظ من الأرض ، والضرس : الذى فيه حجارة محددة ، والسهل : المطئن من الأرض ، والدهس : اللين الكثير التراب . (٤) يعار الشاء : صوتها . (٥) أنقض به : زجره من الإنقاض ، وهو أن تلتصق لسانك بالحنك الأعلى ، ثم تصوت فى حافتيه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه ، أو هو التصويت بالوسطى والإبهام كأنك تدفع بهما شيئاً ، وذلك حين تنسكر على غيرك قولاً أو عملاً . (٦) جمع الرجال ، خلاف الفارس ، يقال : رجل ، ورجالة ، ورجال . (٧) اللسان - وضع .

زائدتان بدليل تصرّيفي. وقيل اشتقاق البَيْهَس من البَهْس وهو الجرأة، والمعنى: يَمْشُونَ به على تَوَدُّة كمش المتبختر، وقيل: إِنَّمَا يَتَهَبُونَ^(١) به، وهو من قولهم: لضعيفِ البصر مُتَهَبٌ لا يدرى أين يَطَأُ، مأخذه من الهَبْوَة .

وروى: « يُقَادُ به في شِجَارٍ^(٢) »؛ وهو مركب للنساء .

ضَرَسَ : خَشِنَ . دَهَسَ : لَبِنَ .

أُحْفِظُ : من الحَفِيظَة وهي الغَضَبُ ؛ أي أذمرهم للحرب .

أَنْقَضَ به : نَقَرَ بلسانه في فيه كما يُرْجَى^(٣) الحمار والشاة ؛ فَعَلَهَا اسْتِجْهَالَآ له .

مُحَلٌّ بقومك : مُخْرِجٌ لهم من الأمان كمن يُخْرِجُ من الحرم ، أو من الأشهر

الحَرَمِ ، أو من حُرْمَة هو فيها ، أو مُنْزِلٌ بهم بَلِيَّةٌ ، فحذف المفعول .

الدَّرِيَّةُ : بَعِيرٌ يَسْتَرِبُ به الصائدُ عند رَمَى الوحش ، من رداه ؛ إذا خَتَلَه ، وهي الدَّرِيَّةُ

أيضا بالهمز ، من الدَّرَاءِ وهو الدَّفْعُ ، لأنه يَدْرَأُ دَرَاءً ودرَاءً حتى يقربَ من الرمية ،

أي يجعل الرَّجَالَ سترًا دون الخيل .

الوَضْعُ : سيرٌ حثيثٌ ، يقال : أوضع الراكبُ البعيرَ ، ووضع البعيرُ .

الوَطْفَاءُ ، من الوَطْفِ : وهو كثرة الشعر .

الزَّمَعُ : زَوَانِدٌ من وراء الظِّلْفِ .

الصَّدَعُ^(٤) : الخفيف .

عمر رضى الله عنه - رفع إليه غلام ابتهر جاريةً في شعره، فقال: انظروا إليه فلم يوجد أنبت، فدرأ عنه الحد.

الابتهار

الابتهار : أن يقول: سَجَرْتُ ولم يفجر، من الشيء الباهر، وهو الظاهر .

والابتيار : أن يقول وقد فعل ؛ من البؤرة وهي الحفرة ، قال الكُمَيْت :

[٧٨] قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمًّا ابْتِهَارًا وَإِمًّا ابْتِيَارًا^(٥)

ومنه حديث العوام بن حوشب رضى الله عنه : الابتهارُ بالذنبِ أعظمُ من ركوبه .

لأن فيه تبجحًا بالذنب ، ولا يُتَبَجَّحُ به إلا مع استحسانه ، واستحسانُ ما قَصَى

الإسلام بقبحه يضرب إلى الكفر .

(١) التهي : مشى الختال المعجب، من هبا يهبو، إذا مشى مشيا بطيئا . (٢) الشجار : شبه الهودج إلا أنه مكشوف الأعلى . (٣) في اللسان : « كما يزجر »، وهو أوضح . (٤) والصدع من الأوعال والظباء والحمر : الفقى الشاب القوى . (٥) اللسان - بهر ، يقول : إما بهتانا وإما اختبارا بالصدق لا استخراج ما عندها .

عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً يَحْلِفُ عندَ المَقَامِ ، فقال : أرى الناسَ قد بَهَّئُوا بهذا المَقَامِ .

أى أَنَسُوا به حتى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فى صُدُورِهِمْ ، فلم يهابوا الحَلِفَ على الشئِ الخَفيرِ عنده .
ومنه حديث ميمون بن مهران رحمه الله : إنه كتب إلى يونس بن عبيد :
عليك بكتاب الله ؛ فإنَّ الناسَ قد بَهَّئُوا به واستخفُّوا ، واستحبُّوا عليه
الأحاديثَ أحاديثَ الرِّجالِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - مَنْ شاءَ باهَلَّتُهُ أنَّ اللهَ لم يذكر في كتابه
جَدًّا وإِثْمًا هو أب .

المبَاهَلَّةُ : مفاعلة من البُهْلَةِ وهى اللَّعْنَةُ ، ومأخذها من الإيهال وهو الإهمال والتَّخْلِيَةُ ؛
لأنَّ اللعنَ والطَّردَ والإهمالَ من وادٍ واحدٍ ، ومعنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا ،
فيقولوا : بُهْلَةُ الله على الظَّالمِ منا .

عمرو^(١) رضى الله عنه - إن ابن الصَّعْبَةَ تركَ مائةَ بُهَارٍ فى كلِّ بُهَارٍ ثلاثةَ
قناطرٍ ذهبٍ وفضةٍ .

البُّهَارُ : ثلاثمائة رطل ، وهو ما يُحْمَلُ على البعيرِ بُلغَةَ أهلِ الشامِ . قال بريق الهذلى^(٢) :
بمُرَّ بِجَزِيرٍ كَأَنَّ عَلَى ذِرَاهُ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ البُّهَارَا
ابن الصَّعْبَةَ : طلحة بن عبيد الله ، أَضَافَهُ إلى أمه وهى الصَّعْبَةُ بنتُ الحَضْرَمِيِّ ،
وكانت قبل عبيد الله تحت أبى سفيان بن حرب ، فلما طلقها تبعها نفسه فقال :

فإني وصَّعْبَةُ فيما ترى بَعِيدَانَ ، والوُدُّ وُدٌّ قَرِيبِ

فإن لا يكن نسبٌ ثاقبٌ فعند الفتاةِ جمالٌ وطيبٌ

وإنما أضافه إليها غضًا منه ؛ لأنها لم تكن فى ثقابة نَسَبِ .

الحجاج - كان أبو المليلح^(٣) على الأبلَّةِ^(٤) فَأَتَى بِلُوْأُوْ بَهْرَجِ ، فكتب فيه
إلى الحجاج ، فكتب فيه أن يخمس - وروى نَبَهْرَجِ .

(١) كذا فى ش واللسان ، وهو الصواب ، وفى هـ : « عمر » . (٢) ديوان الهذليين ٣ : ٦٢

يصف سحابا ، والبهار : متاع البيت . (٣) هامش ش : هو عامر بن أسامة ، من كبار المحدثين .

(٤) هامش ش : « أبلَّة البصرة إحدى جنان الدنيا ، وحنان الدنيا أربح : غوطة دمشق وسفند سمرقند

وأبلَّة البصرة وشعب بوان .

وهما الباطل الرديء . وبهرج السلطان دمه : إذا أهدره ، وهي كلمة فارسية قد استعمالها
العرب وتصرفوا فيها ، قال :

* محارمُ الليلِ لمن بهرج ^(١) *

وفي الحديث - وتنقل الأعراب بأبهاؤها إلى ذى الخُلصة .

جمع بهو ، وهو بيتٌ من بيوت الأعراب يكون أمام البيوت .
ذو الخُلصة : بيت فيه صنمٌ كان يقال له : الخُلصة لدوس ^(٢) وختمم وبجيلة ، وقيل :
هو الكعبة اليمانية .

أبهر القوم في (عز) . بهلة الله في (خف) . قطعت أبهرى في (اك) . بهز جتني
في (ضب) . وعلاه البهاء في (بر) . تبهر في (تب) . ابهار الليل في (هج) . البهيم
في (زخ) . المبهمات في (ذم) . فيها ونعمت في (نع) . أناهسا في (خص) .
هذه البهائم في (اب) .

الباء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم
أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم .
قيل معناه : غير أنهم ، وأنشد :

عَمَدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنَى إِخَالٍ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرَنِّي

[٧٩] وفي حديثه : أنا أفصحُ العرب ، بيد أنى من قریش ، ونشأتُ في بنى سعد
ابن بكر - وروى : « مَيْدَانِي » .

لا تقوم الساعةُ حتى يظهر الموتُ الأبيض . قالوا : يا رسول الله ؛ وما الموتُ الأبيض ؟
قال : موتُ الفجأة .

(١) تمامه :

* حتى ينام الورع المحرج *

(٢) دوس بن عدنان بن عبد الله : أبوقيلة .

البياض معنى البياض فيه خلوه عما يُحدثه من لا يُغافص^(١)؛ من توبة واستغفار، وقضاء حقوق لازمة، وغير ذلك، من قولهم: بيّضت الإناء إذا فرغته، وهو من الأضداد.

عليكم بالحجامة، لا يتبّع بأحدكم الدم فيقتله .
قيل: هو قلب يتبغى، من البغى .

البيغ

وعن ابن الأعرابي: تبغى الدم، وتبوغ: نأر، وهو من البوغاء، وهو التراب إذا نأر.

لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، ولا يبيع على بيع أخيه .
البيع ها هنا: الاشتراء، قال طرفة:

البيع

ويأتيك بالأخبار من لم تبغ له بتاتاً ولم تضرب له وقت موعدي^(٢)

ألا إن التبين من الله، والعجلة من الشيطان؛ فتبينوا .
هو التثبت والتأني .

التبين

قال لامرأة - وذكرت زوجها - أهو الذي في عينيه بياض؟ فقالت: لا .
ذهب إلى البياض الذي حول الحدقة، وظننته المرأة الكوكب^(٣) في العين .

قال لأبي ذرّ رضي الله عنه: كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف^(٤)؟

البيت

أراد بالبيت القبر، وأن مواضع القبور تضيق لكثرة الموتى حتى يُبتاع القبر بالوصيف.

كان لا يُبيّت مالاً ولا يقيّله .

يعنى أن مال الصدقة إذا وافاه مساءً أو صباحاً لم يلبثه إلى الليل، أو إلى القائله؛ بل كان يعجل قسمته .

(١) غافص الرجل: أخذته على غرة فركبه بمساءة . (٢) من المعلقة - بشرح التبريزي ١٣٥ .
(٣) الكوكب والسكروبة: بياض في سواد العين، ذهب البصر له أو لم يذهب .
(٤) الوصيف: الغلام .

عائشة رضی اللہ عنہا - تزوّجني رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی بیت قیمته
خمسون درهما - وروی : « علی بتّ » .

البیت : فرش البیت وهو معروفٌ عندهم . يقولون : تزوّج فلان امرأةً علی بیتٍ .
البتّ : الکساء ، وقيل : الطیلسان من خزّ .

بيعًا في (خب) . بيّاح في (مك) . البيّاض أكثر في (رس) . يبين في (فد) .
بيّسان في (زو) . بيّض في (حي) . بيعة في (سق) . والأبيّض في (حم) . بيّتك
في (فض) . بيّن إحدى ثلاث في (خب) .

[آخر كتاب الباء والله الحمد والمنة ^(١)]

حرف التاء

التاء مع الهمزة

[٨٠] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أناه رجلٌ عليه شارةٌ وثيابٌ ، فَأَتَأْرَهُ بَصْرَهُ .
وجاءه رجلٌ آخرفيه بَدَاذَةً تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فقال : هذا خيرٌ من طِلاَعِ الأَرْضِ ذَهَبًا ؛
إنَّ هذا لا يُريد أن يظلمَ الناسَ شيئًا .
الإتار : إِتْبَاعُ النَّظَرِ بِمَجْدَةٍ ، قال :

أَتَأْرُهُمْ بَصْرِي وَالْآلُ^(١) يَرْفَعُهُمْ^(٢) حَتَّى اسْمَدَرَهُ^(٣) بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتْأَرِي

تعلو عنه : أى تنبؤ عنه وتفتحه .

طِلاَعُ الأَرْضِ : ما يملؤها حتى يَطْلُعَ وَيَسِيلَ .

ومنه قَوْسٌ طِلاَعُ الكَفِّ . قال [يصف قوسا]^(٤) :

كَتُومٌ طِلاَعُ الكَفِّ لَا دُونَ مَلِيهَا وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلًا^(٥)

هذا خير : إشارة إلى شأن الرجل وحاله .

ذهبا : نصب على التمييز .

الفرس التثني في (سو) .

التاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ الرجلَ يتكلمُ بالكلمةِ يُتَبَّنُ^(٥) فيها يَهْوَى
بها في النَّارِ .

تَبَّنَ : دَقَّقَ النَّظَرَ مِنَ التَّبَانَةِ وَهِيَ الْفِطْنَةُ ، والمراد التعمق ، والإغماض في الجدل ،
وأداء ذلك إلى التكلم بما ليس بحق .

ومنه حديث سالم رحمه الله : كُنَّا نَقُولُ فِي الحَامِلِ المَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا : إنه يَنْفِقُ

(١) الآل : السراب ، وجبل ، وأطراف الجبل ونواحيه . (٢) في الأصل : استمد ، وهذه

رواية ش ، واللسان ، واسمدرت عينه : دمعت . (٣) من ش . (٤) لأوس بن حجر ، ديوانه

٨٩ ، وكتوم ، يريد مرتفعة الصوت ، وهو من الأضداد . والعجس : موضع كف الراعى من كبد القوس .

(٥) في ه : « يتبن » .

عليها من جميع المال حتى تَبْتَنُتُمْ ما تَبْتَنُتُمْ ، ودَقَقْتُمْ^(١) النظر حتى قَلْتُمْ غير ذلك .

إنَّ مريم ابنة عمران سألت ربَّها أن يُطْعَمها بما لا دَمَ فيه ، فأطْعَمها الجرادَ . فقالت : اللهم أَعْشِه بغير رِضَاعٍ ، وتابِعْ بينه بغير شِباع .

أى اجعله يَتَّبِعُ بعضه بعضاً من غير أن يشايِعَ به مشايعة الرّاعى بالنعْم ، وهى دعاؤه
بها فتجتمع ، قال جرير :

فَأَلْتَقَى اسْتَمْتِكَ أَهْلِبَاءَ^(٢) فَوْقَ قَعُودِهَا وَشَايِعَ بِهَا وَاضْمُمُ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

قال له قيسُ بن عاصم المنقرى : يارسولَ اللهِ ، ما المالُ الذى ليس فيه تَبِعَةٌ من طالب ولا من ضَيْفٍ ؟ فقال : نِعَمَ المالُ الأربعون ، والكُثْرُ الستون ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ المئين ، إلا من أَعْطَى الكريمة ، وَمَنَحَ الغزيرة^(٣) ، وذبح السمينة ؛ فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ القانِعَ والمعتَرَّ .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تَصْنَعُ فى الطَّرُوقَةِ ؟ قال له : يَدْعُو الناسُ بِجَبَاهِمُ ، فلا يُوزَعُ رَجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطُمُهُ . وقال له : كيف تصنع فى الإفقارِ ؟ فقال : إني لأُفْقِرُ [البَكَرُ^(٤)] الضَّرْعَ ، والنَّابَ اللُدْبِرَةَ^(٥) .

وقال له : كيف أنت عند القِرَى ؟ قال : أُلْصِقُ والله يارسول الله بالناب الفانية والضَّرْعَ .

التبعة

التَّبِعَةُ : ما يتبع المال [٨١] من الحقوق .

الكُثْرُ : الكثير .

مَنَحَ : من المِنْحَةِ ، وهى الناقة أو الشاة تُعَارُ لِلبَيْتِها ثم تسترد .

القانِعُ : السائل ، ومصدره القنوع .

المعتَرُّ : الذى يتعرضُ ولا يُفْصِحُ بالشُّوْءِ .

فى الطَّرُوقَةِ ؛ أى فى صاحبِ الطَّرُوقَةِ إذا استَطْرَقَكَ فحلاً .

لا يُوزَعُ : لا يُمنَعُ ، أراد أنه يطرق الفحول كلَّ من أراد من غير مضايقة

فى ذلك .

(١) ش « أى دَقَقْتُمْ » . (٢) يقال : رقبة هلباء : كثيرة الشعر ، والتوالى : المستأخرات .

(٣) فى ٥ : « الغزيرة » تصحيف . (٤) من اللسان . (٥) فى اللسان : « والناب المدبر » .

الإفْقَارُ : إِعَارَةٌ البعير للركوب أو الحمل ، والمعنى التمسكين من فقاره .
الضَّرَعُ : الصغير الضعيف .

الإلصاق بالناب : عَرَقْتِهَا ، والمعنى إلصاقُ السيف بساقها ، قال الراعي :
فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْدِسَ سَاقِهَا فَإِنْ يُجَبَّرَ العُرْقُوبُ لَا يَرِقُ النَّسَاءُ^(١)

الذهبُ بالذهبِ تَبْرَها وَعَيْنِها ، والفضةُ بالفضةِ تَبْرَها وَعَيْنِها ، والتَّبْرُ بالتَّبْرِ
مُدَى مُدَى .

التَّبْرُ : جَوْهرُ الذهبِ والفضةِ غير مطبوع ، من التَّبَارِ^(٢) ، فإذا طَبِعَ وَضُرِبَ دنائير
ودراهم فهو عَيْنٌ ، من عَيْنِ الشَّيْءِ وهو خَالِصُه .

المُدَى : مِكيالٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يسعُ خَمسةَ عَشَرَ مِكْوَكا ، وَالْمِكْوَكَ : صَاعٌ وَنِصْفٌ .
الذهبُ مؤنثةٌ ، يقالُ ذهبٌ حِراءٌ - وروى الفراءُ تذكيرها .

على عليه السلام - استخرج رجلٌ مَعْدِنًا ، فاشتراه منه أبو الحارث الأزدي بمائة
شاةٍ مُتَبِعٍ ، فَأَتَى أُمَّه فَأَخْبَرَهَا^(٣) فقالت : يا بني ؛ إِنْ المائَةَ ثَلَاثِمِائَةَ ؛ أُمَّهَاتُها مِائَةٌ ،
وَأَوْلادُها مِائَةٌ ، وَكُفَّاتُها مِائَةٌ . فاستقاله فأبى فأخذه فأذابه فاستخرج منه ثَمَنُ أَلْفِ شاةٍ ،
فقال له البائعُ : لَاتين بك علياً عليه السلام ، فَأَتَى علياً عليه السلام فأخبره ، فقال له على
عليه السلام : ما أرى الحَمْسَ إِلا عليك - يعني خَمْسَ المِائَةِ .

الْمُتَبِعُ : الَّتِي يَتَّبِعُها وَلَدُها .

الكُفَّاءُ فِي نِجَاجِ الإِبِلِ : أَنْ تَجْعَلُها نِصْفينِ وَتُرَواحَ بَيْنَها فِي الإِضْرابِ لِيَكُونَ أَقْوَى
لِها وَأَحْرَى أَنْ لا تُخَلَفَ . قال ذو الرُّمَّةِ :

تَرى كُفَّاءَ تَبِها تُنْفِضانَ وَلَمْ يَجِدْ لَها نِيلَ سَقَبِ فِي الفِئْتاجِينِ لِامِسِّ^(٤)
وَإِنما سُمِّيتْ كُفَّاءً ؛ لِأَنَّها جَعَلَ الإِبِلَ فِرْقَتينِ مِتْكَافَتينِ ، وَلا كُفَّاءَ لِلغَنَمِ ،

(١) اللسان - لصق ، وفيه : « فإن ينجر العرْقوب » ، ورفقاً الدم والعرق : سكن وانقطع .
(٢) أصل التَّبَارُ : الهلاك . (٣) في اللسان : « فأتى أمه فاستأمرها » . (٤) ديوانه ٣٢١ ،
وروايته : « كِلا كُفَّاتِها » . والكُفَّاءُ : قطعة من الإبل ، وذلك أنهما قطعتان ، فزاح هذه سنة
وهذه سنة ، يقول : كلا كُفَّاتِها تنفضان ، أي تخرجان الولد من البطن في كل عام لا تراوح واحدة منهما .
والنيل : وعاء قضيب البعير ، والسقب : الذكر من أولاد الإبل (من شرح الديوان) .

ولكنها أرادت نتاجها الذي لا يخلف ولا يُرْتَاب فيه أن تُفْعَدَ : وهو أن تُلْكَلْ واحدة واحدا ؛ لأنهن قد يُتَمَثَّنَ ، وفي ذلك ريب فسمته كُفَاةً لذلك .

الأثني والأثو : السَّعَايَة ، وعدَّاه على تأويل أخبر وأعلم ، كأنه قال : لأخبرنَّ بشأنك عليا ، أو بحذف الجار وإيصال الفعل .

عَمَّارُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - صَلَّى فِي تَبَّانٍ وَقَالَ : إِنْ تَمَثَّنُونَ .
التَّبَّانُ : سَرَاوِيلُ الْمَلَّاحِينَ ، وَقَدْ تَبَّنَهُ : إِذَا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .
الْمَثْمُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ .

تب

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ فسأله فقال : ما عندنا شئٌ ولا ولكن أتبع علينا .
يقال : أتبعْتُ فلانا على فلان : أى أحلته .
ومنه الحديث : إِذَا أَتَبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ .
أى إِذَا أَحِيلَ فَلْيَحْتَلْ .

تبع

أبو واقد رضى الله تعالى عنه - تابعنا [٨٢] الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلبِ الآخرة من الرُّهْدِ في الدنيا .

أى مارَسْنَا وَأَحْكَمْنَا مَعْرِفَتَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَابَعَ الْبَارِي الْقَوْسَ : إِذَا أَحْكَمَ بَرِّيَهَا ، فَأَعْطَى كُلَّ عَضْوٍ مِنْهَا حَقَّهُ . وَتَابَعَ الرَّاعِي الْإِبِلَ : إِذَا أَنْعَمَ تَسْمِينَهَا وَأَتَقَّنَهُ ، وَكُلُّ بَلِيغٍ فِي الْإِتْسَاقِ وَالْإِحْكَامِ مُتَتَابِعٌ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَشْبَهَ بَعْضَهُ بَعْضًا ، وَتَبِعَهُ فِي الْإِحْكَامِ ؛ فَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعٌ غَيْرُ مُحْكَمٍ .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَّنًا بَرَّعَفَرَانٍ .
هو المصبوغ على لون التَّبَنِ .

تب

وَأَشْرَبِ التَّبَنِ فِي (قو) .

التاء مع الجيم

أبو ذرّ رضى الله عنه - كنا نتحدّث أن التاجر فاجر .
هو الخمار . قال ابنُ يَعْفُرُ^(١) :

تجر

وَلَقَدْ أَرْوَحُ إِلَى التَّجَارِ مُرَجَلًا مَذِلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي^(٢)

وقيل : هو كل تاجر ؛ إما في التّجارة في الأغلب من الكذب والتّديس ، وقلة التّجاشى عن الرّبا ، وغير ذلك .

التاء مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ، ويخون الأمين ، ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ، وتظهر التّحوت . قالوا : يا رسول الله ؛ وما الوعول ؟ وما التّحوت ؟ قال : الوعول : وجوه الناس وأشرافهم . والتّحوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم .

شبهه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها . وجعل « تحت » الذى هو ظرف نقيض « فوق » اسما ؛ فأدخل عليه لام التعريف ؛ ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء : عندي كذا : أَوْلَكَ عِنْد ؟

تحت

ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه : إنه ذكّر أشراف الساعة ، فقال : وإنّ منها أنّ تعلمو التّحوت الوعول . فقيل : ما التّحوت ؟ قال : بيوت القانصة^(٣) يرفعون فوق صالحهم .

كأنّه ضرب بيوت القانصة ، وهى قتر^(٤) الصيادين ، مثلا للأرذال والأدنياء ؛ لأنّها أرذل البيوت .

تحفة السكبير فى (حب) .

(١) اللسان : « تجر » ، وروايته « على التجار » . (٢) مذل بالسر : أذاعه وأظهره ولم يقدر على كتمانها ، ثم استعاره للتبذير ، أى ما كان يمكننى لمساك للال . وقوله : « لينا أجياى » ، أى ماثل العنق من السكر ، لجمع الجيد لأنه أراداه وما حوله - هامش ه . (٣) روى أيضا « القانصة » ، وهم اللثام . (٤) فى ه بالفاء ، والمثبت من ش . والفترة : البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها وجمعها قتر .

التاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَلْعُونٌ مَنْ غَيْرَ تَحْوَمِ الْأَرْضِ - وروى تخوم .
التخوم - بوزن هبوط وعروض : حدُّ الأرض وهي مؤنثة . قال (١) :
يا بَنِي التَّخُومِ لَا تَظْمُوهَا إِنَّ ظَلَمَ التَّخُومِ ذُو عُقَالٍ (٢)
والتخوم جمع لا واحد له كالمقنود ، وقيل : واحدها تخم ، وقيل : وهذه الأرض
تتأخيم أرض كذا : أى تحادها ؛ والمعنى تغيير حدود الحرم التي حدَّها إبراهيم على
نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : هو عامٌّ في كل حدٍّ ليس لأحدٍ أن يزوى من
حدِّ غيره شيئاً .
[٨٣] وفي حديثه الآخر : من ظلم [جاره] (٣) [شبراً] من الأرض طَوْقَهُ (٤) يوم
القيامة من سبعِ أَرْضِينَ .

التاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنْ مَنَّبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ - وروى
من تُرَعِ الْحَوْضِ .
قيل : هي الروضة على مرتفعٍ من الأرض ، وذلك آتقُ لها وأخشن ، ولهذا قالوا :
رياض الحزن . وقُسرَت بالباب والدرجة ومفتَح الماء ؛ والأصل في هذا البناء الترع :
وهو الإسراع والنزول إلى الشرِّ ، وفلان يترع إلينا أى يتسرع ويتنزى إلى شربنا ،
ثم قيل : كوز ترع (٥) ، وجفنة مُترعة ؛ لأن الإناء إذا امتلأ سارع إلى السيلان ، ثم
قيل لمفتح الماء إلى الحوض : تُرعة ؛ لأنه منها يُترع أى يُملأ ، وشبهه به الباب لأنه
مفتح الدار ، فقيل له : تُرعة ؛ وأما التُرعة بمعنى الروضة على المرتفع والدرجة فمن
النزول ؛ لأن فيه معنى الارتفاع ، ومنه قيل للأكمة المرتفعة على ما حولها : نازية .
والمعنى أن من عمل بما أُخطب به دَخَلَ الجنة .

(١) البيت لأحيحة بن الجلاح ، وقيل هو لأبي قيس بن الأسلت كما في اللسان - عقل ، وتخيم .
(٢) داء ذو عقال : لا يبرأ منه . (٣) من اللسان . (٤) أى تطول تلك الأرض المغصوبة
ويطوق بها - هامش ه . (٥) كوز ترع: ممتلىء .

على عليه السلام - لئن وُلِّيتُ بنى أمية لأَنفُضَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التُّرَابِ الوِذْمَةَ (١).

التُّرَابُ : جمع تَرَبٍ ، تخفيف « تَرَبٌ » (٢) .

ترب

الوِذْمَةُ : المنقطة الأوذام ، وهى المعاليق ، من قولهم : وَذِمَّتِ الدَّلْوُ فهى وَذِمَّةٌ ، إذا انقطعت وِذَامُهَا ، وهى سُيُورُ الْعِرَاقِ ؛ والمعنى كما ينفُضُ اللّحُومَ أو البطون التى تعفرت بسقوطها على الأرض لا نَقْطَاعِ مَعَالِيْقِهَا .

وقيل : هذا من غلط النقلة وإنه مقلوب ، والصواب الوِذَامُ التُّرْبَةُ ، وفسرت الوِذَامُ بِأَمَّا جَمْعُ وَذِمَّةٌ ، وهى الحزبة من الكرش أو الكبد والكرش نفسها ؛ والوجه ما ذكرت .

مجاهد رحمه الله تعالى - لا تقوم الساعة حتى يكثر الترازُ .

قيل : هو موت الفجاءة ، وتَرَزَزَ يَتَرَزَزُ تَرَزُّزاً . قال ابن دُرَيْدٍ : التَّرَزُّزُ : اليُبْسُ ، ثم

ترز

كثُرَ حتى سَمُوا المِيتَ تَارِزًا ، قال الشَّامِي :

* كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ (٣) *

وقيل : أصله أن تأكل الغنمُ حشيشاً فيه الندى ، فيقطع بطونها فتتموت ، يقال :

تَرَزَزَتِ الْغَنَمُ وَنَفِصَتْ : أصابها التراز والنفاص (٤) .

في الحديث : لو وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرِيصٍ مَا زَادَ أَحَدُهُمَا

على الآخر .

هو المُخْصَمُ العَدْلُ الَّذِي لَا يَخِيفُ ، وَقَدْ تَرُصُ تَرَاصَةً ، قال (٥) :

ترص

* فَشُدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ *

تَارِيٌّ فِي (لح) . تَرَبَّتْ يَدَاكَ فِي (وس) . تَرَكَتَهُ فِي (نف) . تَرَأَيْتُكَ فِي (شر) .

(١) قال في اللسان : الوذام التربة ، والوذمة : واحدة الوذام وهى الكرش .

(٢) يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها في التراب ، والمعنى : لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم

ببلد الحبث . (٣) ديوانه ٤٦ ، وصدرة :

* قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْمُهُمْ *

(٤) النفاص : داء يأخذ الشاة فينقص بأبوالها أى يدفعها دفماً حتى تموت - هاشم ه ، واللسان .

(٥) اللسان - ترص ، وروايته : « وشد يديك » .

التاء مع العين

أبو هريرة رضى الله عنه - تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ والدُّرَّهْمِ ، الذى إِن أُعْطِيَ مَدَحَ
وضَبَّحَ ، وَإِن مُنِعَ قَبَّحَ [٨٣] وكلَّحَ ، تَعَسَّ فلا انْتَمَعَشَ ، وشِيكَ فلا انْتَمَشَ .
تَعَسَّ تَعَسًّا فهو تَاعَسَ : إِذَا انْحَطَّ وَعَثَرَ - وقد روى تَعَسَّ (١) فهو تَعَسَّ ،
وليس بذلك .

ضَبَّحَ : من ضَبَّاحِ الثَّعْلَبِ وهو صِيَاحُهُ . شَبَّهَ صَوْتَهُ فى مَخَاصِمَتِهِ دُونَهُ وَمَجَادَلَتِهِ عَنْهُ
بِالضَّبَّاحِ . وهذا كَقَوْلِهِمْ : فلان كَلْبٌ يَنْبَحُ ، وديك يَضْبَحُ .
قَبَّحَ ، أو قَبَّحَ لَهُ وَجْهَهُ ، بِمَعْنَى قَبَّحَهُ .
وكلَّحَ : عبس . شِيكَ من قَوْلِهِمْ : شاكَه الشَّوْكَ ، إِذَا دَخَلَ فى رِجْلِهِ .
والانتقاش : استخرجه .
وقام تَعَارَى فى (صب) .

التاء مع الغين

الزَّهْرَى رَحِمَهُ اللهُ - مَضَتْ السَّنَةُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ شَهَادَةُ خَضَمٍ ، ولا ظَنِينٍ ، ولا ذِي
تَغْبَةِ فى دِينِهِ .
هى الفساد ، وقد تَغَبَّ تَغْبًا فهو تَغَبَّ - وروى : « ذى تَغْبَةٍ » ، وقيل : هى العَيْبُ
والفَسَادُ ، ولا تخلو من أن تكون « تَفْعَلَةٌ » ، من غَبَّبَ الذى هو مبالغة فى معنى غَبَّ
الشيء : إِذَا فُسِدَ وتَغَيَّرَ ، أو من غَبَّبَ فى الحاجة إِذَا لم يُبَالِغْ فيها ، وفى ذلك فسادُها ،
أو من غَبَّبَ الذُّبُّ الغنم : إِذَا عَاثَ فيها وَعَضَّضَ أُغْبَابِهَا (٢) .

التاء مع الفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لا تَمْتَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ ، وليخرجنَّ إِذَا
خرجنَّ تَفَلَاتٍ .
التَّفَلُّ : أَلَّا يَتَطَيَّبَ فيوجد منه رائحةٌ كريهةٌ ؛ من تَفَلَّ الشيء من فيه : إِذَا رَمَى
به مُتَكْرِّهًا . قال ذو الرُّمَّة :

* متى يحس منه ذائقُ القوم يتفَلُّ (٣) *

(١) الفعل كمنع وسمع . (٢) الغيب : الجلد الذى تحت العنق - هامش ه ، واللسان .

(٣) ديوانه ٥١٥ ، وصدرة :

* ومن جوفِ ماءِ عرْمَضِ الحَوْلِ فَوْقَهُ *

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَا كُنَّ الْعِشَاءِ فَلَا تَمَسَّنَّ طَيْبًا .

قال رافع بن خديج رضى الله عنه فى النَّصْلِ الذى فى لَبَّتِهِ : إِنْ النَبى صلى الله تعالى عليه وسلم مَسَّحَهُ بِيَدِهِ وَتَفَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَضُرْ وَبَقِىَ فى طِمِّهِ غَيْرَ أَنَّهُ مُنْتَبَهٌ فى رَأْسِ الْخَوْلِ .

أى يَزِقُّ عَلَيْهِ .

لم يَضُرْ ؛ أى لم يجمع المِدَّةَ ، من صَرَى المَاءِ .
الانتَبَارُ : التورم .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر القرآن فقال : لا يَتَفَهُ ولا يَتَشَانُ .
هو من تَفِهَ الطعام ، إِذَا سَنَخَ ، وَتَفِهَ الطيب : إِذَا ذَهَبَتْ رَائِحَتُهُ بِمَرُورِ الأَزمِنَةِ .
والتشان : الإخلاق ، من الشن وهو الجلد اليابس البالى ؛ أى هو خُلُو طيب ، لا تذهب طَلاوته ، ولا يبلى رَوْنَقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره .
ومنه قول على عليه السلام : لا تَخْلُقْ بِكَثْرَةِ الرَّدِّ .

تفه

ويجوز أن يكون من تَفِهَ الثوب ، إِذَا بلى . ولا يتشان تأكيداً له ، ويجوز أن يكون من تَفِهَ الشيء : إِذَا قَلَّ وَحَقُرَ ؛ أى هو معظم فى القلوب أبداً .
وقيل : معنى التشان الامتزاج بالباطل ، من الشنائة ، وهى اللبن المذيق^(١) .

الرجل التافه فى (رب) [٨٥] . تُتَفَلُّ الرِّيحُ فى (جف) . التفت فى (عم) .

التاء مع القاف

التفدة فى (جل) .

التاء مع اللام

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إِنْ المَلَكُ يَأْتى العبدَ إِذَا وُضِعَ فى قَبْرِهِ ، فإِنْ كانَ كافرًا أَوْ مُناقِفاً قالَ له : ما تقولُ فى هذا الرجلِ ؟ يعنى محمداً صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : فيقول : لا أَدْرِى ، سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلتُ ، فيقول : لا دَرَيْتُ ولا تَكَلَيْتُ .

(٣) المذيق : اللبن المزوج بالماء .

أى ولا اتَّبَعَتِ النَّاسَ بَأْنَ تَقُولُ شَيْئًا يَقُولُونَهُ . ويجوز أن يكونَ من قولهم : تلا فلان تلو^(١) غير عاقل ، إذا عمل عمل الجاهل ، أى لا علمت ولا جهلت ؛ يعنى هلكت فخرجت من القبيلين .

وقيل : لا قرأت^(٢) ، وقلب الواو ياء للازدواج^(٣) . وقيل : الصواب أتلّمت . يدعُو عليه بالأى يُتلى إبله ؛ وإتلاؤها : أن يكون لها أولاد تتلونها ، وقيل : هو انقلبت أفتعلت من لا ألو كذا ، إذا لم تستطعه^(٤) .

عن عائشة رضى الله عنها - كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يبدؤ إلى هذه التَّلَاعِ ، وإنه أراد البدأوة مرة فأرسل إلى ناقةٍ مُحَرَّمَةٍ . التَّلَاعُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنَ الْأَعَالَى إِلَى الْأَسْفَلِ .

تلع

بَدَا بَدَاوَةً وَبَدَاوَةً : خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

المُحَرَّمَةُ : الَّتِي لَمْ تَذَلَّ وَلَمْ تُرْكَبْ . وَمِنْهُ أَعْرَابِيٌّ مُحَرَّمٌ : إِذَا لَمْ يَخْلُطْ أَهْلَ الْخَضِرِ ، وَسُوطٌ مُحَرَّمٌ : لَمْ تَمْ دِبَاغَتُهُ .

بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي .

تل

أى أُلْقِيَتْ وَوُضِعَتْ ، وَالْمَعْنَى مَا فَتَحَ اللَّهُ لِأُمَّتِهِ مِنْ خَزَائِنِ الْمُلُوكِ بَعْدَهُ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه أتى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغَلَامِ : أَتَأْذَنُنِي^(٥) أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا ؛ فَتَلَّهُ^(٦) فِي يَدِهِ .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتى بسكران فقال : تلتلوه ومرز مزوه .

التَّلْتَلَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ فُلَانٌ يُتَلْتَلُ فُلَانًا ، إِذَا عُنْفَ بَسْوَقَهُ . وقيل : هى

التخسيس^(٧) والتذليل .

والمززة : التخريك .

(١) هو يتلو فلاناً أى يحكيه ويتبع فعله . (٢) تفسير لتليت . (٣) أى ليعاقب بها الباء فى دريت « . (٤) انظر اللسان - تلا . (٥) أتأذن لى - هامش هـ . (٦) تله : أى ألقاه . (٧) خيس الدابة : ذلها .

وهذا كقوله: **بُهَزَ بِالْأَيْدَى**^(١)، وقيل: معناه حرّ كوه حتى يوجد منه ريح
مأذا شَرِبَ .

قال^(٢) في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: **هَنَّ مِنَ الْعِتَاقِ
الْأَوَّلِ، وَهَنَّ مِنَ تِلَادَى .**

أى من قديم ما أخذت من القرآن، شبههن بتلاد المال. وتأوّه بدل من واو. ومعناه
تلد ما ولد عندك.

ومنه حديث عائشة رضى الله عنها: **إِنْ أَخَاها عبد الرحمن مات فرأته في مقامها، وإيها
أَعْتَقَتْ عنه تِلَاداً من أتلاده**^(٣).

أبو الدرداء رضى الله عنه - أين [٨٦] أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عَرْضُ
ذِرَاعَيْنِ فِي طُولِ أَرْبَعٍ! **أَتَقَنُوا عَلَيْكَ الْبَنِيانَ، وَتَرَكُوكَ لِمَتَلَّكَ .**
أى لِمَصْرَعِكَ .

ابن عمر رضى الله عنهما - سأله رجل عن عثمان، فقال: **أَنْشُدْكَ اللهُ تَعَالَى! هَلْ تَعْلَمُ
أَنَّهُ فَرَّ يَوْمَ أَحُدَ، وَغَابَ عَنِ بَدْرَ، وَعَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ؟ فَذَكَرَ عُدْرَهُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً**^(٤)،
ثم قال: **أَذْهَبَ بِهِ تَلَانٌ مَعَكَ .**

أراد الآن نخفّفه بالآن^(٥) وأسقط همزته وألقى حركتها على اللام، كما يقال:
أَرْضٌ فِي الْأَرْضِ، وزاد في أوله تاء، قال الشاعر^(٦):

نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جَمَانًا وَصَلِينَا كَمَا رَزَعْتِ تَلَانًا^(٧)

(١) هذا جزء من حديث: « إنه أتى بشارب يخفق بالنعال وبهز بالأيدى »، ذكره صاحب النهاية .
والبهز: الدفيم . (٢) أى ابن مسعود رضى الله عنه وعنا جميعا - هامش ه .
(٣) في اللسان: « تلادا من تلادها » .

(٤) قال ابن عمر: أما فراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول: ولقد عفا الله عنهم، وأما غيبته يوم
بدر فإنه كانت عنده بذت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة . (٥) حاشية ش: « أى
أذهب بهذا العلم الذى حصل لك الآن، وأنزل عن باطنك ما يؤهم قدحا في أمر عثمان » .

(٦) هذا البيت لجليل بن معمر الشاعر - هامش ه، اللسان - مادة تلن (٧) حاشية ش: بعده:

إِنَّ خَيْرَ الْمَوَاصِلِينَ صَفَاءَ مِنْ يُوَآنِي خَلِيلِهِ حَيْثُ كَانَا

وقد زادها على « حين » من قال^(١) :

العاظِفُونَ تَحِينَ بِأَمِنِ عَاطِفٍ وَالْمُسْبِفُونَ^(٢) يَدَأُ إِذَا مَا نَعَمُوا

فَنَلَّهَا إِلَيْهِ فِي (خَل) . وَالتَّلْوَةُ فِي (نَغ) . تَلِيدَةٌ فِي (وَل) .

التاء مع الميم

سليمان بن يسار رضى الله عنه - الْجَذَعُ التَّمُّ التَّمُّ يُجْزِي فِي الصَّدَقَةِ .
أراد بالتام : الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذا كلبه وبلغ أن يسمى ثنياً .
وبالتمم : التام الخلق . ومثله فى الصفات خاق عمم وبطل وحسن .
يُجْزِي أَي يَقْضِي فِي الْأُضْحِيَّةِ .

النخعي رحمه الله - لم يرَ بالتتمير بأساً .
هو تقدير اللحم . وقيل : هو أن تقطعه صغاراً على قدر التمر فتجفقه . والمراد الرخصة
للمحرم فى تزوده قديد الوحش ؛ فأوقع المصدر على المفعول ، كما يقال : الصيد بمعنى
المصيد ، وأخلق بمعنى المخلوق .

تَمَمْتُ فِي (أَص) . فَتَمَّاتٌ فِي (قَح) .

التاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتاه رجل^(٣) وعليه ثوب مضعف ، فقال له : لو أن
ثوبك هذا كان فى تنور أهلك ، أو تحت قدر أهلك ، لكان خيراً لك . فذهب
الرجل فجعله فى التنور أو تحت القدر ، ثم غدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :
ما فعل الثوب ؟ فقال : صنعت ما أمرتني به . فقال : ما كذا أمرتك ! أفلا ألقىته على
بعض نسائك ؟

قال أبو حاتم : التنور ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب اسماً غيره ، فلذلك
جاء فى التنزيل ؛ لأنهم حوطبوا بما عرفوا .

(١) هو لابن أبي وجزة كما فى اللسان . (٢) فى اللسان حين : « والمفضلون » .

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما - هامش هـ .

وقال أبو الفتح الهمداني: كان الأصلُ فيه نوور^(١) فاجتمع واوَان وضمّة وتشديد، فاستنقل ذلك فقلبوا عينَ الفعلِ إلى فائه فصار ونوور، فأبدلوا من الواو تاء، كقولهم: توولج^(٢) في وولج .

وذات التنانير: عقبيةٌ بجذاء زبالة. أراد: لو صرفت ثمنه إلى دقيقٍ تختبزه أو حطبٍ تطبخُ به [كان خيرا لك]^(٣).
والمعنى: إنه كره [الثوب]^(٣) للمعصفر للرجال .

عمر رضى الله عنه - سرّ قومٌ من الأنصار بحجّي من العرب، فسألوهم القرى فأبوا، فسألوهم الشراء فأبوا؛ فتضبطوهم^(٤) فأصابوا منهم، فأتوا عمرَ فذكروا ذلك له؛ فهم بالأعراب وقال: ابنُ السبيل أحقّ بالماء من التانيءِ عليه .
هو المقيم .

ابن سلام رضى الله عنه - آمنَ ومن معه من يهود، وتَنخُوا^(٥) في الإسلام .
أى أقاموا [٨٧] وثبتوا . ومنه تنوخ؛ لأنها قبائل تحالفت فتَنخَت في مواضعها .
وروى: «وتنخوا^(٦)» . وفسر برسخوا . والأصل في يهود ومجوس أن يُستعملا بغير لام التعريف؛ لأنهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين . قال^(٧):
فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ حَيْرَانَهَا صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ
وقال:

أحارِ أريكِ بَرَقًا هَبَّ وَهْنَا كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرِ اسْتِعَارًا^(٨)
وإنما جوّز تعريفهما باللام لأنه أجرى يهودى ويهود ومجوسى ومجوسى شعيرة وشعير وتمرّة وتمر .

وتنوفة في (عب) . تنوومة في (اى) .

(١) انظر اللسان - تنر، والمغرب: ٨٤ . (٢) التولج: كناس الظبى أو الوحش الذى يلج فيه، التاء مبدلة من الواو، والدولج لغة فيسه: اللسان - ولج . (٣) زيادة من اللسان . (٤) في ه: «فضطوهم»، وتضبط الرجل: أخذ على حبس وقهر . (٥) في اللسان: «فتنخوا على الإسلام»، ويروى بتشديد النون أيضا . (٦) أى بتقديم النون على التاء . (٧) قال ابن برى: البيت للأسود بن يعفر، ومعنى صمى: أخرسى ياداهية، وصمام: اسم الداهية علم مثل قطام: اللسان - هود . (٨) لامرىء القيس، ديوانه ١٤٧ .

التاء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - رأى على أسماء بنت يزيد سوارين من ذهب وخواتيم من ذهب ، فقال : أتعجز إحدانا أن تتخذ حلقتين أو تومتين من فضة ، ثم تلتطخهما بعبير^(١) أو ورس^(٢) أو زعفران ؟

التومة : حبة تصاغ على شكل الدرة ، وجمعها توم وتوم ، كصور وصور^(٣) تومة في جمع صورة .

العبير : أنواع من الطيب تخلط - عن الأصمعي .

الاستجمار توت ، والطواف توت ، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتوت .

هو الوتر ؛ سبع جمرات ، وسبعة أشواط ، ومنه قولهم : سافر سفراً توتاً ، إذا لم يعرج في طريقه على مكان . والتوت : الحبل المقتول طاقاً واحداً .

ابن مسعود رضى الله عنه - إن التمام والرثي والتولة من الشرك .

التولة : ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها ، وتحبب إليه نفسها ، وهي من التولة والدولة ، وجاء فلان بتولاته ودولاته .

ومنه الحديث : إن أبا جهل لما رأى الدبيرة^(٤) قال : إن الله قد أراد بقريش التولة^(٥) .

والتاء مبدلة من دال ، كما قال سيبويه في تاء ترابوت ، وهي الناقة المرنأضة : إنها

بدل من دال مدرّب^(٦) ، واشتقاق الدولة من تداول الأيام ظاهر .

تاج الوقار في (يم) . التويات في (حو) . ورضراضه التوم في (حو) .

التاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن بلالا أذن بليل ، فأمره أن يرجع فينادى ألا إن الرجل تهم - وروى تهن .

النون فيه بدل من ميم ، كما حكى البنام في بنان ، وجاء قاتن بمعنى قاتم في شعر الطرماح :

(١) في اللسان - توم : بعبير . (٢) الورس : نبات كالسهم ، وهو صنف . (٣) وبكسر الصاد أيضاً . (٤) الدبرة : العاقبة . (٥) التولة هنا : الداهية . (٦) ناقة دروب ودربوت : ذلول ، كما في القاموس .

كَطَوْفٍ مُتَلَّى حَجَّةٍ بَيْنَ غَبِيبٍ وَقِرَّةٍ مُسَوِّدَةٍ مِنَ النَّسْكِ قَاتِنٍ^(١)
 وَالتَّهَمَ : شَبَّهَ سَدْرَ^(٢) يُصِيبُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيحِ ، وَمِنْهُ تَهَامَةٌ [٨٨] .
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتَ الْأَذَانِ وَتَحَيَّرَ فِيهِ فَكَأَنَّهُ تَهَمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ فِرْطُ
 نِعَاسِهِ بِذَلِكَ ؛ فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَلَكَهُ النَّعَاسُ ، فَلَمْ يَتَفَتَّنْ لِمُرَاعَاةِ وَقْتِهِ .

التهم

مُتَهَمٍ فِي (وَض) . كَلِيلُ تَهَامَةٍ فِي (غث) .

التاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُوا فِي السَّكْدِ كَمَا يَتَّبِعُ
 الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟

التَّتَابُعُ : التَّهَابُ فِي الشَّرِّ وَالتَّسَارُعُ إِلَيْهِ ، تَفَاعُلٌ مِنْ تَاعَ ؛ إِذَا عَجَلَ ، وَحَذْفُ
 إِحْدَى التَّائِبِينَ فِي « تَتَفَاعَلُ » جَائِزٌ وَفِي تَتَابِعٍ كَالْوَجِبِ .

التتابع

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾^(٣) ... ﴿ الْآيَةَ . قَالَ سَعْدُ
 ابْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ أَتَقْتُلُونَهُ ؟
 وَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جُلْدَ ثَمَانِينَ ؟ أَفَلَا يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا - أَرَادَ شَاهِدًا - فَأَمْسَكَ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنْ يَتَّبِعَ
 فِيهِ الْغَيْرَانِ وَالسَّكْرَانِ .

حَذْفُ جَوَابِ لَوْلَا ، وَالْمَعْنَى لَوْلَا تَهَابَتْ هَذِينَ فِي الْقَتْلِ ، وَفِي الْاِحْتِجَاجِ بِشَهَادَةِ
 السَّيْفِ لَتَمَمَّتْ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا وَلِحَاكَمَتْ بِذَلِكَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ أَمْرًا ، فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ
 الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَشْرَعًا^(٤) .
 بِمَعْنَى فِي أَمْرِ الْجَمَلِ .

(١) اللسان - قتن . وغيب ، وقرة : صنان . وفي كتاب الأصنام : غيب : صنم كان يذبح عليه
 في الجاهلية . قال ابن دريد : وقال قوم : هو العيب - بالمهمل . (٢) السدر : التحير .
 (٣) سورة النور ٤ . (٤) في اللسان : «مترعا» .

عمر رضى الله تعالى عنه - رأى جاريةً مهزولةً تطيش^(١) مرّةً وتقومُ أخرى ، فقال : ومن يعرف تيّاً ؟ فقال له ابنه عبد الله : هى والله إحدَى بناتك .

تيا : تصغير « تا » فى الإشارة إلى المؤنث ، كما قيل : « ذياً » ، فى تصغير « ذأ » ، والألف فى آخرها مزيدة مجعولة علامةً للتصغير ، كالضمّة فى صدرِ فُلَيْس ، وليست هى التى فى آخر للكبرّ بدليل قولك : اللذياً واللتياً فى تصغير الذى والتى ، وكذا المُبهمات كلها ؛ مخالفةً بها ما ليس بمُبهمٍ ومحافظةً على بنائها .

وعن بعض السلف أنه أخذ تِبْنَةً من الأرض ثم قال : تياً من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العمل .

التَّيعة والتَّيمة فى (اب) . لأتيسنهم فى (يم) .

[تمّ آخر كتاب التاء والله الحمد والمنة^(٢)]

(١) قوله « تطيش » : أى تمبل - هامش ه . (٢) من ش .

حرف الشاء

الشاء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - استعمل عبادة بن الصّامت على الصدقة ، فقال :
اتَّقِ اللَّهَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَلَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا نُؤَاجٌ .
هو صوت النّعجة .

نؤاج

أَلَا تَأْتِي : فيه وجهان : أحدهما أن تكون لا مزيدة . والآخر أن يكون أصله لثلاثا
تأتي ، فحذف اللام .

على رقبتك : ظرف وقع حالا من الضمير في تأتي تقديره : مستعلية رقبتك
شاة ، ونظيره :

* فَجَاءُونَا [١٨٩] لَهْمٌ ^(١) سُكْرٌ عَلَيْنَا ^(٢) *

عمر رضى الله عنه - قال في عام الرمادة : لقد هممتُ أن أجعل مع كلِّ أهل بيتٍ
من المسلمين مثلهم ، فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه . فقال رجل : لو فعلت
ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها بابنِ ثأداء .

وروى : إن رجلا قال له عام الرمادة : لقد انكشفتُ وما كنت فيها ابن ثأداء !
فقال : ذلك لو أنفقتُ عليهم من مال الخطّاب !

ثأد

الثأداء : الأمة ، سُميت بذلك لفسادها لؤمًا ومهانةً ، من قولهم : مُدِّ المبرك على
البعير : إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفي كلامهم : أقتُ فلانًا على الثأداء ، إذا
أقلقتَه ، ويعضد ذلك تسميتهم إياها تَأْطَاءً من التَّأْطَاءِ ^(٣) .

(١) في اللسان - سكر : « بهم » . (٢) تمامه كما في اللسان - سكر :

* فَأَجَلَى الْيَوْمَ وَالسَّكْرَانَ صَاحِي *
أراد سكر (بضم السين وسكون الكاف) ، فأتبع الضم الضم . قال في اللسان : وروى : سكر

(بفتح السين والسكاف) ، ومعناه غيظ وغضب .
(٣) التَّأْطَاءُ : الحمأة ، والتَّأْطَاءُ : الحقاء .

وأما الدُّثَاءُ فهي من دُثَّ فلان بالإعياء حتى كسل وأعْيَا : أى أثقل ، لأنها لا تَخْلُو من ذلك فى أكثر أوقاتها ، وقد روى حركة الهمزة فى قوله (١) :

وَمَا كُنَّمَا بَنِي تَادَاءَ لَمَّا شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ

وقد استنقل سيمويه هذا البناء ، ولم يذكر لإقراء (٢) [و] (٣) جَنْفَاء فى اسمى موضعين . والمعنى : إنك عملت على شاكلة الأحرار الكرام فى تفقد المسلمين ومواساتهم والقيام بما يصلحهم وينعشهم (٤) .

وَتَأْطُ فى (حم) . فرأب النَّأَى فى (سح) . فيوتر تَأْرُكُم فى (حب) .

الثاء مع الباء

النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم - أَخْيَارُ أُمَّتِي أَوْلَهَا وَآخِرَهَا ، وبين ذلك ثَبِجٌ أَعْوَجُ (٥) ، ليس منك ولست منه .

أى وَسَطًا ، يقال : ضرب ثَبِجَه بالسيف ، ومضى بَثِج من الليل : إذا مضى قريبٌ من نصفه . معنى قولهم : هو مَنى هو بَعْضى . والغرضُ الدلالةُ على شدة الاتصال ، وتمازج الأهواء ، واتحاد المذاهب . ومنه قوله تعالى (٦) : فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي . وقوله : ليس منك ولست منه ، نقي لهذه البعضية من الجانبين .

عمر رضى الله عنه - إذا مرَّ أحدكم بجائطٍ فليأكل منه ولا يتخذ ثَبَانًا - وروى : خُبْنَةً .

الثَّبَان : ما تحمّل فيه الشيء بين يديك من وعاء . وقيل : هى جمع ثَبْنَةٍ ، وهى الحُجْرَة تتخذها فى إزارك تجعل فيها الجنى وغيره .
والخُبْنَة : مثلها ، يقال : ثبن الثوب وخبنه وكبنه .

عبادة رضى الله عنه - يُوشك أن يُرمى الرَّجُلُ من ثَبِجِ المسلمين قرأ (٧) القرآن

(١) اللسان تاد ، ونسبه للكميت . (٢) حاشية ش : روى « بالفاء والقاف » . (٣) من ش . (٤) كذا فى ش . وفى ه : « يعشهم » . (٥) ه : « ثبيج أعرج » . (٦) سورة إبراهيم ، آية ٣٦ . (٧) ه « قراء القرآن » ، والمثبت من ش .

على لسانِ محمدٍ ، فأعاده وأبدأه ، لا يَحُورُ فيكم إلا كما يَحُورُ صَاحِبُ الحَمَارِ المَيِّتِ .
أى من أوساطهم وخيارهم .

شبح

على لسانِ محمد ، أى على لفته ، وكما كان يقرؤه بلا لحن ولا تحريف .
لا يَحُورُ : لا يرجع ؛ أى لا يصير حاله عندكم فى كسادٍ ما يتلوه من كتابِ الله
إلا كحال من يعرض حماراً ميتاً ، فلا يعن له من يشتريه منه .

أبو موسى الأشعري رضى الله عنه - قال لأنس بن مالك : ما تَبَرَّ النَّاسَ ؟ ما بَطَأَ
بهم ؟ فقال [٩٠] أنس : الدنيا وشهواتها .
أى ما صدَّهم وقطَّعهم عن طاعة الله ؟
ومنه : تَبَرَّه الله تَبَرًّا وتُبُورًا ، إذا أهلكه ، وقطع دابره .

شبر

وتَبَرَّ البحرُ : جَزَرَ ، والأصل فيه التَّبَرَّة ، وهى تراب شبيهة بالنُورَةِ يكونُ بين
ظَهْرَى الأرض إذا بلغه عِرْقُ النخلة وَقَفَ ، ولم يَسِرْ فيه ، فضعفت .
بَطَأَ : على ضربين : يكونُ تعديته لمعنى بَطُوٍّ ومبالغة فيه ، فيقال : بَطُوٌّ وبَطَأَ به
وبَطَأَ عن الأمر والطاعة : إذا بالغ ، ثم يعدى بالباء فيقال : بطأت به . ومنه قوله تعالى :
﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ . . . ﴾^(١) الآية .

معاوية رضى الله عنه - قال أبو بُرْدَةَ : دخلتُ عليه حين أصابته قَرْحَةٌ ،
فقال : هلمَّ يا ابنَ أخي فانظر . فتحوَّلتُ فإذا هى قد تَبَرَّتْ ؛ فقلت : ليس عليك
يا أمير المؤمنين بَأْسٌ .

أى انفتحتُ ونصجتُ وسالت مدتها ؛ لأن عاديتها تذهب وتنفق عند ذلك ،
وهذا من باب فعلته ففعل ؛ يقال : تَبَرَّه الله فَتَبَّرَ ؛ أى هلك وانقطع .
فتحوَّلتُ : أى نهضت من مكاني إليه .

حكيم رضى الله عنه^(٢) - دخلت أمه الكعبة ، وهى حامل ، فأدركها الخاض ،

(١) سورة النساء ٧٢ . (٢) هو حكيم بن حزام رضى الله عنه ، كان مولده قبل عام الفيل
بثلاث عشرة سنة ، وأسلم يوم الفتح - هامش ه .

فولدت حَكِيماً في الكعبة ، فحُمِلَ في نِطَع ، وأُخذ ما تحت مَثْبِرِها فغُسِلَ عند حوض زَمَزَم ، وأُخذت ثيابها التي وُلدت فيها فجعلت لَقَى .

المَثْبِرُ : حيث يسقط الولد وينفصل عن أمه ، وحقيقته : موضع الثَّبر ، وهو القَطْع والفصل ، ومنه قيل : مَثْبِرُ الجَزُورِ لجزرها .

الَلقى : المُلقى ، وكان من عادة أهل الجاهلية إلقاء ثيابهم إذا حجّوا يقولون : هذه ثياب قَارَفْنَا فيها الآثام ، فلا نعود فيها ، ويسمونها الألقاء ^(١) .

عائشة رضی الله عنها - استأذنت سَوْدَةَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة المزدلفة أَنْ تَدْفَعَ قبله ، وقبل حَطْمَةَ ^(٢) الناس ، وكانت امرأةً نَبِطَةً ^(٣) ؛ فأذِن لها .

والتَّبِيطُ : من التَّتَبِيطِ ^(٤) كالنَّبِيطِ من الافتقار ، والقياس في فعلهما تَبِيطَ وقر .

أُنْبِيطُ في (رص) و (صه) . . التَّبِيطُ في (اب) . فاضربوا تَبِيطَهُ في (زن) .

الثاء مع الجيم

ابن عباس رضی الله عنهما - ذكره الحسن فقال : كان أوَّلَ من عُرفَ بالبَصْرَةِ صعد المَثْبِرَ فقراً البقرة وآل عمران ، ففسَّرَهما حرفاً حرفاً ، وكان مَثْبِجاً يسيل غرَباً .

هو مِفْعَلٌ من التَّبِيطِ : وهو السيل والصبُّ الغزير . شبه فصاحته وغزارة منطقه بماء يثبج ثبجاً ، ومثله قولهم : مَثْبِجٌ للفرس الكثير الجَرْيِ ، وهذا لبناء الآلات ^(٥) ، فاستعمل فيمن يكثر منه الفعل كأنه آلة لذلك . ومنه : رجلٌ مُحْرَبٌ ، ومِذْرَهٌ ، ومِصْتَعٌ ؛ وفرسٌ مِكَرٌّ مِقرٌّ .

الغَرَبُ : ما سال بحدّةٍ واتّصالٍ [٩١] بغيرِ انقطاع . قال لبيد :

غَرَبُ المَصْبَةِ محمودٌ مَصَارِعُهُ لاهي النهارِ بسيرِ الليلِ مُحْتَقِرٌ ^(٦)

(١) الألقاء : جمع اللقى . (٢) قبل أن يزدحوا ويحطم بعضهم بعضاً . (٣) النبطية : النبطية . (٤) قال في اللسان - نبط : من التَّبِيطِ وهو التمويق والشغل عن المراد . وفي القاموس : والتَّبِيطُ ككتف : الثقيل ، وقد نبط ، كفرح . (٥) في اللسان - ثبج : هو من أبنية المبالغة . (٦) في ديوانه ٦٥ . والمصبة : الصب .

ومنه : قيل للدَّمع السَّكَّانُ بهذه الصفة ، ولِعِرْقِ الْعَيْنِ الَّذِي لَا يَرَقًا : غَرَبَ .

حَلَبَ بِهِ مَجَّأً ، وَلَمْ تَعْبَهُ مُجَلَّةً فِي (بَر) . بِشَجِيحِهِ فِي (قَح) . لَا تَشْجُرُوا
فِي (بَس) .

الثاء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في ذى الثُدَيْيَةِ المقتول بالنهر وان : إنه مُثْدُون
اليد - وروى مُثَدَّنٌ ، وَمَوْدُونٌ ، وَمُودَنٌ ، وَمُوتَنٌ ، وَمُخَدَجٌ .

الثُدَيْيَةُ : تصغير الثَّنْدُوَةِ ، بتقدير حذف الزائد الذى هو النون ، لأنها من
تركيب الثُدَى ، وانقلاب الياء فيها واواً لِيَضَمَّ مَا قَبْلَهَا ، ووزنها فنعلة ، ولم
يضرَّ لظهور الاشتقاق ارتكابُ الوَزنِ الشاذِّ ، كما لم يضرَّ في إنقحَل - وروى :
ذو اليُدَيْيَةِ (١) .

المُثْدُونُ والمُثَدَّنُ : المُخَدَجُ ، من قولهم : امرأةٌ ثُدَيْيَةٌ ؛ أى منقوصة الخلق .
المَوْدُونُ والمُودَنُ : من وَدَنَ الشَّيْءُ وَأَوْدَنَهُ ، إِذَا نَقَصَهُ وَصَغَّرَهُ . ومنه : وَدَنَهُ
بالعصا : إِذَا ضَرَبَهُ ، وودن الأديم : لِينَهُ بِالْبَلِّ ، والمعانى مُتقاربة .
والمُوتَنُ : من أَيَقَنَتِ المرأَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِوَأَدِهَا يَتَنَا (٢) . وقلبت الياء واواً
لضَمِّ مَا قَبْلَهَا .

وروى ابن الأنبارى : الوتن بمعنى اليتن . وأوتنت : أيتنت .

الثاء مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثُرْوَةٍ
من قَوْمِهِ .

أى في كَثْرَةٍ . يقال : ثَرَا المَالُ يَثْرُو ، وَثَرَا القَوْمُ يَثْرُونَ . قال ابن مُقْبَل :

(١) في هـ : « الثدنة » ، تحريف ، وفي حاشية ش : « هو حرقوص بن زهير البجلي » .

(٢) اليتن : الولاد المنكوس حين ولده أمه ؛ تخرج رجلاً المولود قبل رأسه ويديه .

وَثَرُوقَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَقْرٍ (١)
 وذلك لقول الله تعالى حكاية عن لوط: ﴿لَوْ أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى
 إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (٢).

 إِذَا زَنْتَ خَادِمٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ ، وَلَا يُتْرَبْ - وروى : وَلَا يُعَيَّرَهَا -
 وروى : وَلَا يَعْنَفُهَا .

ثرب

ومعنى الثلاثة واحد .
 الخادم : الجارية بغير تاء تأنيث ؛ لإجرائها مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ،
 ومثلها : لَحْيَةٌ وامرأة عاتق (٣) .

 دعا في بعض أسفاره بالأزواد ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمْرٌ بِهِ فَتْرَى فَأَكَلَ ،
 ثم قام إلى المغرب فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ .
 أى نُدَى مِنَ الثَّرَى .

ثرى

ومنه قول سهل بن سعد رضى الله عنه : كما نطحن الشعير ونفخه ، فيطير ما طار
 وما بقى ثَرَيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ .

قام إلى المغرب : أى قصدتها ، وتوجه إليها ، وعزم عليها ، وليس المراد [٩٢] الثُّوْلُ ،
 وهكذا قوله تعالى : ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ (٤) .

 نهى عن الصلاة إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَنْبَابِ .
 هى جمع أَنْبَابٍ جمع ثَرْبٍ ، وهو الشَّحْمُ الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء ،
 شَبَّهَ بِهَا ضِيَاءَ الشَّمْسِ إِذَا رَقَّ عِنْدَ الْعِشِيِّ .

 ابن عمر رضى الله عنهما - كَانَ يُقْعَى وَيُتْرَى فِي الصَّلَاةِ .
 أى يُبْلِزِمُ يَدَيْهِ الثَّرَى بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ لَا يَفَارِقُ بِهِمَا الْأَرْضَ ، وَذَلِكَ فِي النُّطُوعِ
 فِي وَقْتِ كِبَرِهِ .

يُتْرَبُ فِي (ك) . نَعْمًا ثَرِيًّا فِي (غث) . الثَّرَاوُونَ فِي (وط) . ثَرَاهُ فِي (حت) .
 غير مترد في (فر) .

(١) ديوانه ٨٩ ، وثروة من رجال ، أى عددهم كثير . والحراج : الآجام . والجر : أسفل الجبل ،
 وأقر : اسم جبل . (٢) سورة هود ٨٠ . (٣) جارية عاتق : شابة ، وقيل البكر ، وكل
 شىء بلغ أنه فقد عتق . (٤) سورة المائدة ٦ .

الثاء مع الطاء

يَمْشِي النَّطْلَى فِي (ذَا) . النَّطَّاطُ فِي (نَط) . نَطَّافِي عِبَاءَةٍ فِي (شَغ) .

الثاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ عِنْدَ الْغَدَاءِ وَالْمَسَاءِ^(١) ، فَسَحَّ صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ ؛ فَتَحَّ نَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدٌ يَسْمَى .

أى قاء قيئة ، يقال : تَحَّ يَتَحُّ ، وَتَحَّ يَتَحُّ .

تَح

قال : اللهم اسْقِنَا . فقام أبو لبابة ، فقال : يا رسول الله ؛ إن التمر في المرابد . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اسْقِنَا حتى يقوم أبو لبابة عُرْيَانَا فيسُدُّ ثعلبَ مرْبده بإزاره ، أو بردائه . قال : فمَطَرْنَا حتى قام أبو لبابة فنزع إزاره ، فجعل يسدُّ به ثعلبَ مرْبده .

المرْبَدُ : الموضع الذي يُوضَعُ فيه التمر حين يُصْرَمُ^(٢) ليَجْفَفَ ، وهو من رْبده . إذا حبسه ، ومنه مرْبَدُ الإبل ، وقيل مرْبَدُ البصرة ، لأنهم كانوا يجسسون فيه الإبل . والثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ مائه .

ثعلب

ولا تُؤولُ فِي (شَب) . الثَّعَايِرُ فِي (ضَب) . الثُّعْمَنْجُرُ فِي (قَر) . فَتَعَّهَا فِي (كِر) . ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ فِي (صَح) .

الثاء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ وَكَانَ رَأْسُهُ نَعَامَةً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوهُ . قال أبو زيد : هِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ الْوَرَقِ ، لَيْسَ فِي الْأَرْضِ وَرَقَةٌ إِلَّا خَضِرَاءُ غَيْرِ النَّعَامَةِ . وقال ابن الأعرابي : شَجَرَةٌ تَبْيَضُ كَأَنَّهَا الثَّلْجُ .

نعامة

(١) فِي السَّانِ - نَعَم : « وَالْمَسَاءِ » . (٢) يَصْرَمُ : يَقْطَعُ .

أبو جحافة: أبو أبي بكر الصديق رضى الله عنهما، واسمه عثمان، وكان هذا يوم فتح مكة، أتى به ليبيأبعه على الإسلام، فبأبعه وسار إلى المدينة.

ابن مسعود رضى الله عنه - ما شَبَّهْتُ ما عَبَرَ من الدُّنْيَا إِلَّا بِثَغَبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ.

هو المستنقع في الجبل.

ثغب

وقد روى: ثغب وثغبان كظهر وظهران.

ابن عباس رضى الله عنهما - قال عمرو^(١) بن حُبشى: كنت عنده، فجاءته امرأة [مُحَرَّمَةٌ^(٢)]، فقالت: أَشَرْتُ إلى أَرَانِبٍ فرماها الكَرِيءُ^(٣). فقال ابنُ عباس: يحكمُ به ذَوَا عَدْلِ منكم. ثم قال له: أَفْتِنَا في دَابَّةٍ تَرعى الشَّجَرَ [٩٣] وتَشْرَبُ الماءَ في كَرِشٍ لم تَنْغِرْ. فقلت: تلك عندنا الفَطِيْمَةُ^(٤) والتَّلْوَةُ والجَذَعَةُ.

نغر

لم تَنْغِرْ: لم تسقط أسنانها، يقال: نُغِرَ الصَّبِيُّ فهو مَنغُورٌ، وآنَغِرَ وآنَغِرَ مثله. ومنه حديث النَّخَعِيِّ: كانوا يحبون أن يعالوا الصبيَّ الصلاة إذا آنَغَرَ - وروى: نُغِرَ. ويحكى أن عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس لم يَنْغِرَ قطّ، وأنه دخل قبره بأسنان الصِّبَا، وما نفض له سنٌّ حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر. ويقال للنبات بعد السقوط: اتغارّ واتغارّ أيضا، وهما لغتان في الافتعال من النغِر، والأصل اتغفار، فيما أن تغلب التاء تاء وهو المشهور في الاستعمال والقوى في القياس، وإما أن تغلب التاء تاء. ومثل ذلك آثار واثار، واطرّد واثرد.

الفطيمة: المقطومة.

والتَّلْوَةُ: التي تبعت أمها، والدَّكْرُ: تِلْوٌ.

والجذعة: التي دخلت في السنة الثانية.

والمعنى أنه لما قال لها يحكم به ذوا عدل منكم، نصب نفسه وابن حُبشى حَكَمَيْنِ، فسأله عن فدية بالصفة التي وصفها معتبرا للمائلة من جهة الخلقة، لا من جهة القيمة، فذكر له هذه الثلاثة، فأوجب عليها أحدها.

(١) ش: «عمر» تحريف. (٢) من اللسان. (٣) بوزن الصبي: الذي يكرى دابته.

(٤) في اللسان: الفطيم والتلوة والجذعة.

معاوية رضى الله تعالى عنه - في فتح قَيْسَارِيَّةٍ وقد ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً^(١) ، فأخذ معاوية اللِّوَاءَ ومضى حتى ركزوا اللِّوَاءَ على الثَّغْرَةِ ، وقال : أَنَا عَنبَسَةٌ .

أى ثَلَمُوا مِنْهَا ثَلَمَةً .

عَنْبَسَةٌ : الأَسَدُ ، من العَبُوسِ والنُّونُ زَائِدَةٌ ، ومثله عَنَسَلٌ^(٢) من العَسَلَانِ .

سواء الثَّغْرَةِ فِي (ن س) .

الثاء مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَمَرَ الْمُسْتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتُغْفِرَ وَتُلْجِمَ إِذَا غَلَبَهَا سَيِّلَانُ الدَّمِ .

الاسْتِغْفَارُ : أَنْ تَفْعَلَ بِالْخَرْقَةِ فِعْلَ الْمُسْتِغْفِرِ بِإِزَارِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ طَرْفَهُ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ ، وَيَفْرُزُهُ فِي حُجْزَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَمَأْخُذُهُ مِنَ الثَّقْرِ^(٣) .

ومنه حديث الزبير رضى الله عنه : إنه وصف الجنَّ الذين رآهم ليلة اسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ طَوَالٍ كَأَنَّهُمُ الرِّمَاحُ مُسْتِغْفِرِينَ نِيَابَهُمْ .

التَّلْجِمُ : أَنْ يَتَوَثَّقَ فِي شِدَّةِ الْخَرْقَةِ ، وَهِيَ تَسْمَى لُجْمَةً^(٤) ، وَكُلُّ مَا شَدَّدَتْ بِهِ شَيْئًا وَأَوْثَقَتْهُ فَهُوَ لِجَامٌ وَلُجْمَةٌ .

ويجوز أن يُرَادَ بِالْإِسْتِغْفَارِ : الْإِحْتِشَاءُ بِالْكَرْسَفِ مِنَ الثَّقْرِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ ، كَأَنَّهُ طَلَبَ مَا تَسَدَّ بِهِ الثَّقْرُ ، وَبِالتَّلْجِمِ شِدَّةَ اللَّجْمَةِ .

مَآذَى فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ : الصَّبْرُ وَالشُّفَاءُ^(٥) .

هُوَ الْخَرْفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا يَتَّبِعُ مَذَاقَهُ مِنْ لَذَعِ اللِّسَانِ لِجِدَّتِهِ ، مِنْ [٩٤] قَوْلِهِمْ :

(١) الثغرة : الثلمة . (٢) المنسل : الناقة القوية السريعة ، من عسلان الذئب .
(٣) في اللسان - ثغر : مأخوذ من ثغر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها ، أو هو مأخوذ من الثغر ، أريد به فرجها وإن كان أصله للسباع . (٤) الذى فى اللسان لجم : لجمة الدابة : موقع اللجام من وجهها ، ولم نجد المعنى الذى ذكره فى كتب اللغة التى بأيدينا . (٥) الشفاء : هو الخردل ، ولأما قال الأمرين والمراد أحدهما ؛ لأنه جعل الحروفه والحدة التى فى الخردل بمنزلة المرارة ، وقد يغلبون أحد الثرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد .

ثغر

ثفاء

ثَفَاهُ يَثْفُوهُ وَيَثْفِيهِ : إِذَا اتَّبَعَهُ ، وَاسْمِيَتَهُ حَرَفًا حَرَافَتَهُ . وَمِنْهُ : بَصَلٌ حَرِيْفٌ ؛ وَهَمْزَةُ الثُّفَاءِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ عَلَى مُقْتَضَى اللَّغَتَيْنِ .

قال في غزوة الحديبية : من كان معه ثُفْلٌ فليصطنع^(١) .
الثُّفْلُ : مَا رَسَبَ تَحْتَ الشَّيْءِ مِنْ خُثُوْرَةٍ وَكُدْرَةٍ ، كَثُفْلُ الزَّيْتِ وَالْعَصِيرِ وَالْمَرْقِ . ثُفْلٌ
ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَا لَا يُشْرَبُ كَالْحَبْزِ وَنَحْوِهِ : ثُفْلٌ .
ومنه : وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مُثَافِلِينَ : إِذَا فَقَدُوا اللَّبْنَ ، فَأَكَلُوا الثُّفْلَ .
وَرَجُلٌ ثُفْلٌ وَمُحِضٌ .
الاصطِنَاعُ : اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةِ البَعِيرِ ؛ فَقَالَ : لَوْلَمْ
يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا .

شَبَّهَ السَّجَّادَةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بِأَحَدِي ثَفْنَاتِ البَعِيرِ : وَهِيَ مَا بَلَى الْأَرْضَ مِنْ أَعْضَائِهِ
عِنْدَ الْبُرُوكِ فَيُعْلَظُ ، وَكَأَنَّهُ إِذَا جَعَلَ فَقْدَهَا خَيْرًا لَهُ مَعَ أَنْ الصَّلَاحَاءُ وَصِفُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ ،
وَسَمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ : ذَا الثَّفْنَاتِ ؛ لِأَنَّهُ رَأَى صَاحِبَةً يُرَآئِي بِهَا .

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾^(٢) .
وَذَكَرَ الْبَرَّ ثَمَّ التَّمْرَ - إِذَا حَضَرُوهُ عِنْدَ الْجِدَادِ^(٣) أَلْقَى لَهُمُ الثَّفَارِيْقَ وَالتَّمْرَ .
الثَّفَرُوقُ : قِمَعٌ^(٤) البُسْرَةِ وَالتَّمْرَةِ .

ثَفَرُوقٌ

وعن أبي زيد : هو شيء كأنه خيط مركب في بطن القمعة ، وطرفه في النواة ،
والمرادها هنا شَمَارِيخُ يَتَعَلَقُ بِأَقْمَاعِهَا تَمْرَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، لَا أَقْمَاعٌ خَالِيَةٌ مِنَ التَّمْرِ .
الضَّمِيرُ فِي حَضْرُوهِ لِلْمَسَاكِينِ .

في الحديث : حُلَّ فُلَانٍ عَلَى الْكِتَابَةِ فَجَعَلَ يَثْفِيهَا .

(١) في هـ : « فليصطنع » وفسره بعد ذلك فقال : الاصطباغ : اتخاذه الصبغ ، والثبت من شئ ، واللسان .
(٢) سورة الأنعام ١٤١ . (٣) الجداد : صرام النخل . (٤) وبسكون الميم أيضا .

أى يَضْرِبُهَا وَيَطْرُدُهَا ، وأصله من قولهم : تَفَنَّمَتِ الناقَة : ضربته بِتَفَنَّمَاتِهَا^(١) .

ثفن

بِثَفَالِهَا فِي (دس) . بِالثَّقَالِ فِي (دج) .

الثاء مع القاف

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - خَلَّفَتْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي .
الثَّقَلُ : المتاع المحمول على الدابة ، وإنما قيل للجَنِّ وَالْإِنْسِ : الثَّقَلَانِ ، لأنهما قُطَّانُ
الأَرْضِ ، فكأنهما أثقلها . وقد شبه بهما الكتاب والعِترَةُ في أن الدين يستصلح بهما
ويعمر كما عمّرت الدنيا بالثقلين .

ثقل

والعِترَةُ : العشيّة ، سميت بالعِترَةُ وهي المرزنجوشة ؛ لأنها لا تُنْبِتُ إلا شعبا
متفرقة . قال^(٢) :

فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ بِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِترُ^(٣)

أبو بكر رضى الله عنه - قالت الأنصار لقريش : منا أميرٌ ومنكم أمير . فجاء
أبو بكر فقال : إننا معشرَ هذا الحيِّ من قريش أكرمُ الناسِ أحسابا ، وأثَقَبُه أنسابا ،
ثم نحنُ بعدُ عِترَةُ رسولِ الله التي خرجَ منها ، وببيضته التي تَفَقَّاتُ عنه ، وإنما
جِيبَتِ [٩٥] العربُ عَنَّا كما جِيبَتِ الرَّحَى عن قُطْبِهَا .

أَثَقَبُه : أنوره ، من ثَقَبَتِ النارُ ، ونَجْمٌ ثاقِبٌ ، والأصل فيه نفوذُ الضوءِ وسُطُوْعُه .
والضمير يرجع إلى الناس ، وهو اسمٌ موحدٌ مذكّرٌ كالْبَشَرِ وَالْأَنَامِ وَالْوَرَى .

ثقب

(١) الثففات من كل ذى أربع : ما يصيب الأرض منه إذا برك ، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك ، فالركبتان
من الثففات ، وكذلك المرفقان ، وكركرة العبر أيضا ، وإنما سميت ثففات لأنها تغلظ في الأغلب من
مباشرة الأرض وقت البروك . (٢) هو للبريق الهدل ، ديوان الهذليين ٣ : ٥٩ . (٣) هامش ه :
يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قلها كتفرق العتر في منيته ، وقال : « بستة آيات كما نبت » لأنه إذا قطع
نبت من حوالبه شعب ست أو ثلاث ، وقال ابن الأعرابي : هو نبات متفرق . قال : وإنما بكى قومه
فقال : ما كنت أخشى أن يموتوا وأبقى بين ستة آيات مثل نبت العتر . قال غيره : هذا الشاعر لم ييك
قوما ماتوا كما قاله ابن الأعرابي وإنما هاجروا إلى الشام في أيام معاوية فاستأجرهم لقتال الروم ، فأنما
بكى قوما غيبا متباعدين ، ويؤيد هذا ما قبله :

فإن أمس شيخا بالرجيع وولدهً ويصبح قومي دون دارهم مصرُ

تَفَقَّاتٌ : تَفَقَّتْ ، ومنه فَقَّءُ العَيْنِ . معنى جَوَّبَ الرِّحَا عن القُطْبِ : أن يقطع عنه
ويزَال ما يمنع نفوذه منها بأن يُثْقَبُ الموضعُ الذي يكونُ فيه . ولما كان موضعه وسط
الرحى شُبِّهَ بذلك مكانُ قريش من العرب ، يعنى وسطها وسرَّتها^(١) .
معشر : منصوب بفعل مضمر مثل : اذكروا عني ، ويسمى النصب على
المَدْحِ والاختصاص .

ثَقِفَ فِي (لِق) . لِمِثْقَابًا فِي (نِق) .

الثاء مع الكاف

ثكن

في الحديث - يُحَشِّرُ النَّاسَ عَلَى ثُكُنِهِمْ .
الثُّكْنَةُ : الرِّايَةُ ، أي مع راياتهم وعلاماتهم ، فَتُعَلِّمُ كُلُّ أُمَّةٍ وَفِرْقَةٍ بِعَلَامَةٍ
تُمْتَازُ بِهَا عن غيرها .
وَالثُّكْنَةُ : الجماعة أيضاً ؛ أي يُحَشِّرُ كُلُّ أَحَدٍ مَعَ الجماعةِ التي هو منها . وَالثُّكْنَةُ
أَيْضاً : القبر ، أي يُحَشِّرُونَ عَلَى أحوالِ ثُكُنِهِمْ ، فحذف المضاف .
والمعنى : على الأحوال التي كانوا عليها في قبورهم من سعادةٍ أو شقاء .
عَلَى ثُكُنِهِمْ فِي (ضر) . ثَكَمَ الأَمْرُ ثَكْمًا فِي (زو) . بِأَثْكُولٍ فِي (حب) .
ثَكَنَ فِي (رج) .

الثاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال ذاتَ غَدَاةٍ : إنه أتاني اللبيلة آتِيَانِ ، فابْتَعَتَانِي
فَانطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ
يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ ، فَتَنَلَّغُ رَأْسَهُ ، فَتَدَهْدِي الصَّخْرَةَ . ثم انطلقنا فأتيننا على رجلٍ مُسْتَلْقٍ
وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلْبٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقِي وَجْهَهُ ، فَيُشْرِشِرُ
شِدْقَهُ^(٢) إِلَى قَفَاهُ . ثم انطلقنا فأتيننا على مثل بناء التَّنَوُّرِ فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ، يَأْتِيهِمْ

(١) سرة الروضة : خير منابتها . وسر النسب ، وسراره ، وسراوته : أوسطه .

(٢) اللسان - شرر : « فيشرشر بشدقه إلى قفاه » .

لَهَبٍ مِنْ أَسْفَلَ ، فَإِذَا أَنَا هُمْ ذَلِكَ ضَوْضُوا ؛ فَانْتَهَيْنَا إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَا لِي : ارْقُ فِيهَا ، فَارْتَقِينَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بِلَئِينَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، فَسَمَا بَصْرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلَ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ .

التلغ والفلغ : الشدح .

تلغ

الكلاب والكلوب : خشبة في رأسها عقافة منها أو من حديد . ومنه قيل كلاليب

الباري لمخالبه .

يشرشر : يشق ويقطع .

الضوضاة : الضجيج والصياح ، وهو من مضاعف الرباعي كالقلقلة ، وقولهم : ضوضيت كأغزيت في قلب الواو ياء لوقوعها رابعة .

والتدهدي ، أصله التدهده ، فقلبت الهاء ياء ؛ لاستثقال التضعيف ، كما قيل : تقضى البازي ، وهو التدرج .

والدوحة : كل شجرة عظيمة [٩٦] . ويقولون : انداحت هذه الشجرة ، إذا عظمت ومظلة دوحة : أي عظيمة واسعة .

الربابة : السحابة المعلقة دون السحاب . قال :

كَانَ الرَّبَابُ دُورِينَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

لَا حِيَّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : نَلَّةَ الْبَيْتِ ، وَطَوَّلَ الْفَرَسِ ، وَحَلَقَةَ الْقَوْمِ .

أي إذا احترق الرجل بئراً في موضع لم يملكه أحد قبله ، فله أن يحمي من حوالها ما يطرح فيه نلتها ، وهي ترابها الذي أخرجها منها ، وإذا ربط فرسه في العسكر فله أن يحمي مستدار فرسه ، وللقوم أن يحموا حلقة مجلسهم من أن يجلس وسطها أحد .

ثلة

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه : الجالس في وسط الحلقة مأمون .

عمر رضي الله عنه - رُئِيَ فِي الْمَنَامِ فَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : نُئِلَ عَرْشِي ، أَوْ كَادَ عَرْشِي يُثَلُّ لَوْلَا أَنِّي صَادَفْتُ رَبًّا رَحِيمًا .

ثَلَّه : هَدَمَهُ ، وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى أَصْلَحَهُ - عَنْ قُطْرُبَ . وَأَثَلَهُ : أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ ،
وَقَدْ حَكَى : أَثَلَّهُ : هَدَمَهُ .
وَالْعَرْشُ : سَرِيرُ الْمَلِكِ .
وَهَذِهِ كِفَايَةٌ عَنْ إِدْبَارِ الْأَمْرِ وَذَهَابِ الْعِزِّ ؛ لِأَنَّ الْإِدَالَهَ مِنَ الْمَلِكِ يَرُدُّهَا ثَلٌّ عَرْشِهِ .

تُثَلِّغُ الْخُبْرَةَ فِي (فَلَ) . الثَّلْبُ فِي (نَصِ) . ثَلَاثَا وَاثْنَتَيْنِ فِي (بَرِ) . وَثَلَّسَهُمْ فِي
(ثَوِ) وَثَلَّأَهَا فِي (ثِنِ) . ثَلَّثْتُ فِي (سَبِ) . ثُلَّةٌ فِي (ثَوِ) .

الثاء مع الميم

ابن مسعود رضى الله عنه - أتاه رجلٌ بابتن أخيه ، وهو سكران ، فأمر بسوطي
فدقت تمرته ، ثم قال للجلاد : اضرب وارجم يديك . ثم قال : بئس لعمر
الله وليُّ اليتيم هذا ! ما أدبت فأحسنت الأدب ولا سترت الخربة . قال :
يا أبا عبد الرحمن ؛ إنه لأبئ أخى ، وإني لأجدله من اللاعة ما أجده لو لددى ،
ولكن لم آله .

ثمر
تمرّة السوط : العقدة في طرفه ، وإنما أمر بدقها لتلين ؛ تخفيفاً عنه ، وكذلك
أمره برجم اليتين وهو ألا يرفعهما عند الضرب ولا يمدّها ، ويقتصر على أن
يرجمهما رجمًا .

اللام في اليتيم لتعريف الجنس لا للعهد ، لإسناد بئس إلى المضاف إليه ، لأنه لا يسند
إلا إلى ما فيه اللام للجنس أو إلى ما أضيف . والذي جوّز الفصل بين بئس وفاعل
بالقسم أنه تأكيد لمضمون الجملة ، فليس بأجنبي عنهما .

ما أدبت : التفات إلى الرجل بالتفريع .

الخربة : من قولهم : ما رأينا من فلان خربة ؛ أى عيباً وفساداً . ومنه : الخراب
لعيشه في المال بالسرقة ؛ وخراب الأرض : فسادها لفقد العماره .

اللاعة : فعلة من لاع يلاع : إذا وجد في قلبه لوعة من شوقٍ أو حزنٍ .

قال الأعشى :

مُلْمَعٍ لَأَعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جِحْشٍ فَلَاةٌ عَنْهَا فَيُبْسَ الْفَالِي (١)
[٩٧] ومثلها : امرأةٌ خافة (٢) ، وعين دأءة (٣) ؛ من خاف يخاف ، ودأء يدأء (٤) ،

والمراد من وجد اللأعة ، وهي النفس ، فحذف المضاف .

لم آله : أى مع فرط حرقتى ومحبتى له لم أدخِرْ عنه عركا وتأديباً .

ابن عباس رضى الله عنهما - الرّشوة فى الحكم سُحِتْ ، وثمن الدم ، وأجرة
الكاهن ، وأجر القائف ، وهديّة الشفاعة ، وجعالة الفرق (٥) .

ثمن الدم : كسب الحجّام .

ثمن

القِيَافَة : أن يعرف بفطنةٍ وصدقٍ فَرَأَسَةٍ أَنَّ هَذَا ابْنُ فُلَانٍ أَوْ أَخُوهُ ، وكانت

فى بِنَى مُدْلَجٍ .

الْجَمِيلة وَالْجَمِالة : الْجُمَلُ ، وهو ما يُجْعَلُ لِمَنْ يَغُوصُ على متاعٍ أَوْ إنسان

غَرِقَ فى الماء .

معاوية رضى الله عنه - دخل عليه عمرو بن مسعود ، وقد أسنّ وطال عمره ،
فقال له : كيف أنت ؟ وكيف حالك ؟ فقال : ما تسألُ يا أمير المؤمنين عن ذبُلْتِ
بشّرته ، وقُطِعَتْ ثمرته ، وكثُرْ منه ما يجب أن يقلّ ، وصعُبْ منه ما يجب أن
يذلّ ، وسُحِلَتْ مَريّته بالنقض ، وأَجِمَ النساءُ وكُنَّ الشفاء ، وقلَّ انجِياشه ، وكثُرْ
ارتعاشه ، فنوّمه سُبَاتٌ ، وليله هُبَاتٌ ، وسمعه خُفَاتٌ ، وفهمه تَارَاتٌ .

ثمرته : نسله ، شَبَّهه بثمره الشَّجَرَة ، كما يُقال : هذا فرعُ فلانٍ وشُعْبَتُهُ ، ويجوز أن

ثمر

يُكْنَى بها عن العُضْوِ ، ويريد انقطاع قدرته على الملامسة ، وانقطاع شهوته ؛ لقوله :

وأَجِمَ النساءُ ، وقد أنشد بعضهم :

(١) ديوانه : ٧ - وملمع ، قد استبان حملها فى ضرعها . (٢) فى اللسان : رجل خاف : خائف ، من

خاف يخاف . (٣) دأءة : بها داء . (٤) داء : إذا أصابه الداء . (٥) لأنما كانت جمالة

الفرق سحّتاً ؛ لأنه عقد فاسد بالجهالة التى فيه .

إلى عَلِيَّيْنِ لَمْ تَقْطَعْ ثَمَارُهَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَا لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ^(١)
يريد لم يُحْتَمِنَا . أراد بما يُحِبُّ أَنْ يَقُولَ : السَّهْوُ وَالنَّسْيَانُ ، وَالذَّنْبَانِ^(٢) ، وَالْبَوْلُ ،
وغير ذلك . وبما يُحِبُّ أَنْ يَذَلَّ : المفاصل الجاسية التي لا تُطَاوَعُهُ فِي القَبْضِ وَالْبَسْطِ .
سُجِلَتْ مَرَّ يَرْتَهُ ، أَمَى جَعَلَ حَبْلَهُ المُبْرَمَ سَحِيلًا ، وَهُوَ الرِّخْوُ المَقْتُولُ عَلَى طَاقٍ وَاحِدٍ ،
وَقَدْ سَجَلَهُ يَسْجَلُهُ . وَالْمَرِيرَةُ وَالْمَرِيرُ : المَرُّ^(٣) المَقْتُولُ عَلَى طَاقَيْنِ فَصَاعِدًا ، وَهَذَا تَمَثِيلٌ
لِضَعْفِهِ وَاسْتِرْخَاءِ قُوَّتِهِ . أَجِيمٌ : عَافٌ وَمَلٌّ .

الانحياش : النفور من الشيء فزعا . قال ذو الرمة^(٤) :

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مَنًّا وَأُمًّا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مَنِهَا زَوِيْلُهَا
ولم يرد أنه لا يَقْزَعُ فَيَنْحَاشُ ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ مَوْصُوفًا بِالْفَزَعِ وَالْحَشْيَةِ . وَمِنْهُ المَثَلُ :
لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُخْشِي بِالذَّنْبِ^(٥) . وَلا كُنْهُ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا فَزِعَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النِّفَارِ وَالْفِرَارِ .
السُّبَاتُ : النُّومُ الثَّقِيلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : مَسْبُوتٌ ، وَالأَصْلُ فِيهِ انْقِطَاعُ الحَرَكَةِ .
الهُبَاتُ : الضَّعْفُ وَالاسْتِرْخَاءُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ هَبْتَةٌ أَيْ ضَعْفٌ ، وَهَبَّتِ المَرَضُ ،
وَرَجَلٌ مَهْبُوتٌ الفُؤَادُ : نَحِبٌ^(٦) .

الْخَفَاتُ : ضَعْفُ الاسْتِمَاعِ ، مِنْ خُفُوتِ الصَّوْتِ [٩٨] ، وَإِنَّمَا أُخْرِجَهُ عَلَى «فُعَالٍ» ،
لِأَنَّهُ وَزْنَ أَسْمَاءِ الأَدْوَاءِ^(٧) . تَارَاتُ : يَكْرَرُ عَلَيْهِ الحَدِيثُ مَرَاتٍ حَتَّى يَتَفَهَّمَهُ .

عروة رضى الله عنه - ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل مُمَّةٍ
ورُمَّةٍ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمِّهِ^(٨) . وَقِيلَ : الصَّوَابُ الفَتْحُ فِي مُمَّةٍ وَرُمَّةٍ .

الْمُ : الجَمْعُ . وَالرَّمُّ : المَرَمَّةُ ، وَأَمَّا الثَّمُّ والرُّمُّ فَلَا يَخْلُوانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ
كَالثَّمِّ والشُّكْرِ وَالرَّمِّ والشُّكْرِ ، أَوْ بِمَعْنَى المَفْعُولِ كَالذُّخْرِ والعُرْفِ والخُبْرِ . وَالْمَعْنَى : كُنَّا

(١) الشعر لدعبل من ديوانه ٨٨ وقبله :

مَا زَالَ عَضِيًّا نُنَّا لِلَّهِ يُرْذَلْنَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ

(٢) الذنين : المخاط الرقيق الذى يسيل من الأنف . (٣) المر : الجبل . (٤) يصف بيض نعامة ،
ديوانه ٥٥٤ (٥) هامش ه : ومنه المثل : بما لا أخشى بالذنب . وخشاه بالأمر تخشية : خوفه .
(٦) نخب ، أى جبان . (٧) الأدوية : جمع داء . (٨) ه : « عمه » ، قال أبو عبيدة :
المحدثون هكذا يروونه بالضم ووجهه عندى بالفتح ، والمثم : إصلاح الشيء وإلحكامه ، وهو الرم
بمعنى الإصلاح ، وقيل هما مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول .

أهل ترَبَّتِهِ والمتولِّين لجمع أمره وإصلاح شأنه، أو ما كان يرتفع من أمره مجموعاً مصلحاً
فإننا كنا المحصلين له على تلك الصفة .

العم : صفة كشلل وسحج ، بمعنى العميم ، وهو التامُّ الطويل ؛ ويجوز أن يكونَ
جمع عميم كسرير وسرر ؛ وقولهم : نخلُ عمٍّ^(١) تخفيفٌ عمٍّ ، والمعنى : استوى على عظامه
أو قدَّه التام أو على عظامه أو أعضائه التامة ، وأما التَّشديد [فيه عند من شدَّد^(٢)] [
فإنها التي تزداد في الوقف في قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، وإنما زادها مجزياً للوصول مجزياً
الوقف كما قال :

* بِيَازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ^(٣) *

ليتشاكل السجعتان . وروى بالتخفيف ، وروى على عممه^(٤) ، وهو مصدر العميم
وقولهم : منكب عم ، ووصف بالمصدر .

وروى أن هاشماً تزوج سلمى بنت زيد النجارية بعد أحيحة فولدت له شيبه ، وتوفى
هاشم وشبَّ شيبه ، فانتزعه المطلب من أمه ، فقالت :

كنا ذوى مُمِّه ورُمَّه حتى إذا قامَ على أئمه
انتزعوه يافعاً من أمه وغلب الأحوال حقَّ عمه

علاه الثَّمال في (بد) . على تَمَد في (خب) . ثَمال حاضرتهم في (رج) . سنة ثَمغ
في (صر) . قليل الثَّميلة في (صد) . ثَماماً (خض) . فثَملتِه في (ور) . وأجر له
الثَمَد في (صب) .

(١) العم : التامة في طولها والتفافها ، وقال اللحياني : نخلة عم ، إما أن يكون فعلاً وهى أقل ، وإن
يكون فعلاً أصلها عم فسكنت الميم وأدغمت . (٢) الزيادة من اللسان . (٣) صدره :

* تسَلَّ وجداً لهاُم المَعْتَلُّ *

والبيت لابن منظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان - عهل . والعيهل : الذكر من الإبل ، ويشدد
في ضرورة الشعر .

(٤) إذا فهذه الكلمة تروى عممه (بضم العين والميم الأولى وتشديد الثانية وكسرها) ، وقد شدد
للإزدواج ، أراد على طوله واعتدال شبابه . وتروى عممه (بضم العين والميم الأولى ، وكسر الثانية مخففة)
وهى إما صفة بمعنى العميم أو جمع عميم كسرير وسرر ، والمعنى حتى إذا استوى على قدّه التام أو على عظامه
وأعضائه التامة . وتروى عممه (بالفتح والتخفيف) وحينئذ فهى مصدر وصف به .

الثاء مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - لا ثنى في الصدقة .

الثنى : مصدر كالقلى والشرى ، من ثنيت الشيء : إذا أخذته مرة ثانية ، وثنيت الأرض : إذا كريتها مرتين ، والمعنى في أخذ الصدقة ، مُحذِف المضاف .

والصدقة : المال المتصدق به ، ويجوز أن يكون بمعنى التصديق ، من صدق المال : إذا أخذ صدقته ، كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية ، فلا يقدر حذف مضاف . أراد لا تؤخذ في السنة مرتين . ثنى بئى مع لا لثنى الجنس ، وعلم بنائه سقوط التنوين .

سئل عن الإمارة فقال : أولها ملامة ، وثناؤها ندامة ، وثلاثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل .

أى ثانيها وثالثها بالكسر ، وأما ثناء وثلاث فصفتان معدولتان عن اثنين اثنين [٩٩] وثلاثة ثلاثة .

قرأ عليه أبى رضى الله عنه فاتحة الكتاب فقال : والذي نفسى بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ؛ إنها السبع من المثاني والقرآن العظيم الذى أعطيت .

المثاني : هى السبع . ومن : للتبيين ، مثلها فى قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾^(١) . كأنه قيل : إنها للآيات السبع التى هى المثاني ، وإنما سُميت مثاني ؛ لأنها ثنى : أى تكرر فى قومات الصلاة ، الواحد مثنى ، ويجوز أن يكون مثناة .

وقوله : والقرآن العظيم : إطلاق لاسم القرآن على بعضه . ومثله قوله تعالى : ﴿ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾^(٢) فىمن جعل المراد بالقصص سورة يوسف . وقوله : ولا فى القرآن مثلها تفضيل لآيات فاتحة على سائر آى القرآن .

حزرة رضى الله عنه - قال وحشى : سَدَدْتُ حَرَبِي يَوْمَ أَحَدٍ لِنُتْنِهِ فَمَا أَخْطَأْتُهَا .

الثنة : ما دون الشررة إلى العانة .

ثنن

(١) سورة الحج ٣٠ . (٢) سورة يوسف ٣ .

وحشى غلام طعيمة^(١) بن عدى، زرّقه يوم أحد فقتله، وكان حجرة رضى الله تعالى عنه قد قتل طعيمة يوم بدر .

ابن عمر^(٢) رضى الله تعالى عنهما - من أشرّاط الساعة أن توضع الأخيار، وترُفع الأشرار، وأن تُقرأ المثناة على رهوس الناس لا تُغيّر . قيل : وما المثناة ؟ قال : ما استُكتب من غير كتاب الله .

قيل : هو كتاب وضعه أحبارُ بنى إسرائيل بعد موسى على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام على ما أرادوا من غير كتاب الله الذى أنزل عليهم، أحلوا فيه ما شاءوا، وحرّموا ما شاءوا على خلاف الكتاب، وقد وقعت إلى ابن عمر كُتب يوم اليزموك، فقال ذلك لمعرفته بما فيها .

كعب رضى الله عنه - إن الله عزّ وجلّ لما مدّ الأرض مادّت فننطها بالجبال، فصارت كالأوتاد لها، وننطها بالآكام، فصارت كالمثقلات لها .

قال ابن الأعرابي : الننط بتقديم الناء على النون : الشقّ . والنانط : الإنطال، وهما حرفان غريبان ما جاء إلا فى حديث كعب . وقيل : ننطها : أثبتها، والنانط والمنط : عمزك الشيء بيدك على الأرض .

وفى بعض الحديث : كانت الأرض هفّا على الماء فننطها الله بالجبال .

الهفّ : القلق الذى لا يستقرّ، من قولهم : رجل هفّ ؛ أى خفيف، قال :

هفّ خفيف قليل المال ليس له إلا مُذَلِّمة أو وَفْضة سبّد

ومنه سحابة هفّ : لا ماء فيها . وشهدة هفّ لا عسل فيها .

سعيد رضى الله عنه - الشهداء ثنية .

أى الذين استثناهم الله عن الصعقة [الأولى^(٣)] بقوله : ﴿ فصعق من فى السموات

ومن فى الأرض^(٤) ، إلا من شاء الله ﴾ . يُقال : حلف يمينا ليست فيها ثنية .

(١) كذا فى ش، ه ؛ وفى كتب السير : إن وحشيا غلام جبير بن مطعم، وأما طعيمة فهو عم جبير بن مطعم .

(٢) ش : « ابن عمرو » . (٣) من اللسان . (٤) سورة الزمر ٦٨ .

وعن الأصمعي : سألت ابنَ عمرانَ القاضى [١٠٠] عن رجل وقف وقفًا واستثنى منه ، فقال : لا يجوز الوقف إذا كانت فيه ثنية .

يُثْنِيهِ عَلَيْهِ إِثْنَاءً فِي (طر) . ائْتْنَاءَهُ فِي (سح) . وَطَّلَاعِ الثَّنَايَا فِي (ين) . ثُنْيَتُهُ فِي (عص) .

الثناء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - تَوَضُّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ .
هو القِطْعَةُ منه ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قُطِعَ عَنِ الشَّيْءِ نَارَ عَنْهُ وَزَالَ .
وَالْأَقِطُ : مَخِيضٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمْتَصِلَ (١) . والمراد بالتَّوَضُّؤِ غَسْلُ الْيَدَيْنِ .

كتب صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل جُرَشَ بِالْحِمَى الَّذِي أَحْمَاهُ لَهُمْ : لِلْفَرَسِ
وَالرَّاحِلَةِ وَالْمَثِيرَةِ ، فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالُهُ سُحَّتْ .

الْمَثِيرَةُ : الْبَقْرَةُ الَّتِي تُثِيرُ الْأَرْضَ .

سُحَّتْ : هَدَرَ ، أَيْ إِنْ عَقَرَهُ عَاقِرٌ أَهْدَرْتُهُ (٢) ، وَالَّذِي يَلَاقِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّحْتِ

الْمَعْرُوفِ أَنْ الدَّمُ الْمُهْدَرُ مَسْحُوتُ التَّبِعَةِ ، كَمَا أَنَّ الْكَسْبَ الْحَرَامَ مَسْحُوتُ الْبَرَكَةِ .

كتب صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل نَجْرَانَ حِينَ صَالَحَهُمْ : إِنْ عَلِيٌّ أَلْفِي حُلَّةٍ
فِي كُلِّ صَفَرٍ ، وَفِي كُلِّ رَجَبٍ أَلْفُ حُلَّةٍ ، وَمَا قَضَوْا مِنْ رِكَابٍ وَخَيْلٍ أَوْ دُرُوعٍ أُخِذَ
مِنْهُمْ بِحِسَابِ (٣) ، وَعَلَى نَجْرَانَ مَثْوَى رَسُولِي عَشْرِينَ لَيْلَةً فَمَا دُونَهَا ، وَلنَجْرَانَ وَحَاشِيَتَيْهَا
ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَنَتَلَّتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ ، وَبَيْعِهِمْ وَرَهْبَانِيَّتِهِمْ
وَأَسَاقِفَتِهِمْ ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ ، وَعَلَى الْأَيْفُزُوا (٤) أُسْقِفْنَا مِنْ سَقِيْفَاهُ ، وَلَا وَاقِفْنَا مِنْ
وَقِيْفَاهُ ، وَلَا رَاهِبًا مِنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَعَلَى الْأَيْحُسَرُوا وَلَا يُعَسَّرُوا .

مَثْوَى رَسُولِي : أَيْ ثَوَاهُمْ ضَيْوِفَا لَهُمْ . وَالتَّوَى : الضَيْفُ ، قَالَ أَوْس :

ثوى

(١) مصل الأقط مصلًا ومصولًا : عمله ، واللبن وضعه في وعاء خوص ليقطر مائه . (٢) يقال : عقر
بنو فلان مراعى القوم : إذا قطعوها وأفسدوها ، (٣) أى بحساب ما ضرب عليهم من الحلل - هامش .

(٤) فى هامش ش : خ : أَلَا يُغَيَّرُوا .

لَعْمُرُكُ مَا مَلَّتْ نَوَاءُ نَوِيَّهَا حَلِيمَةٌ إِذْ أَلْقَى مَرَّاسِي مُتَعَدًّا^(١)
ويقال: تَثَوَيْتُ فُلَانًا: إِذَا تَضَيَّفْتُهُ.

ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال: شيخ من طُفَاوَةِ^(٢) تَثَوَيْتُهُ، فلم
أر رجلا أشدَّ تَشْمِيرًا، ولا أَقْوَمَ على ضَيْفٍ منه.
يقال لقطع الضَّان: ثَلَّةٌ، ولقطع المعزى: حَيْلَةٌ^(٣)، فإذا اجتمعما قيل لهما
جميعا ثَلَّةٌ.

وعلى ألا يُغزُوا معطوف على قوله: أن عليهم؛ لأن المعنى صالحهم على أن عليهم،
فحذف على؛ وحروف الجر يكثر حذفها مع أن وأن.

الرهبانية والأساقفة: جمع رُهْبَانٍ وَأُسُقُفٍّ، وقد مضى لنا في هذه التاء كلام،
وسمى الأُسُقُفُّ الخشوعه من الأُسُقُفِّ، وهو الطويل المنحني.

الواقف: خَادِمُ البَيْعَةِ، لأنه وقف نفسه على ذلك.

والسَّقِينِي [١٠١] والوقِيْنِي: مصدران كالخَلِيْفِي^(٤) والخَلِطِيْبِي^(٥).

لا يُحشروا: لا يُكَلَّفُوا الخُرُوجَ فِي البُعُوثِ.

ولا يُعشروا: لا يُؤخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ.

إِذَا تُؤبَّ بِالصَّلَاةِ فَأُتُوها وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أُدْرِكْتُمْ^(٦) فَصَلُّوا،
وما فاتكم فَأْتُوا.

الأصل في التثويب: أن الرجل كان إذا جاء مُسْتَصْرِحًا لَوَّحَ بثوبه، فيكون
ذلك دُعَاءً وَإِنْذَارًا، ثم كثر حتى سمى الدعاء تَثْوِيْبًا، قال طُفَيْلٌ:

وَقَدْ مَنَّتْ الخِلْدَوَاءُ مِنَّا عَلَيْكُمْ وَشَيْطَانُ إِذْ بَدَعُوهُمْ وَيُثَوِّبُ^(٧)

(١) مراسي: جمع مرساة، وإلقاء المراسي: كناية عن الإفامة - هامش ه (٢) طفاوة: حى من
قيس عيلان. (٣) في ه: حيلة - بالياء، والمثبت في ش، والمخصص والقاموس واللسان.
(٤) الخليلي، من الخلافة. (٥) مصدر أيضا كالخطبة. (٦) في ش: فإذا أدركتم.
(٧) في اللسان - خذا: عليهم، وشيطان هو ابن الحكم بن جهم الغنوي. والخدواء
فرس شيطان.

وقيل : هو ترديد الدعاء ، تفعيل من تاب : إذا رجع ، ومنه قيل لقول المؤذن :
الصلاة خير من النوم : التثويب .

عمر رضى الله عنه - كتب إليه في رجل قيل له : متى عهدك بالنساء ؟ فقال :
البارحة . فقيل : من^(١) ؟ قال : أم مثنوى . فقيل له : قد هلكت ! قال : ما علمت
أن الله حرم الزنا . فكتب عمر أن يستحلف ما علم أن الله حرم الزنا ، ثم
يخلى سبيله .

المثنوى : موضع الثواء ؛ وهو النزول ، ويقال لصاحب المثنوى : أبو مثنوى ،
ولصاحبه : أم مثنوى .

لا أوتى بأحد انتقص من سبيل^(٢) المسلمين إلى مناباته^(٣) شيئاً إلا فعلت
به كذا .

أى إلى منزله ؛ لأنه يُتاب^(٤) إليها ؛ أى يرجع .

عمرو^(٥) رضى الله عنه - قيل له في مَرَضِهِ الذى مات فيه : كيف تجدك ؟ قال :
أجدنى أذوب ولا أثوب ، وأجد نجوى أكثر من رزنى .
يقال : تاب جسمه بعد النهكة : إذا عاد إلى صحته .
النجو : الحدّث .

من رزنى : أى مما أرزوه من الطعام بمعنى أصيبه . يقال : مارزأته زبالاً^(٦) :
إذا لم يُصب منه شيئاً .
ومنه قيل للمصاب : رزء ورزئية^(٧) .

(١) فى اللسان : قيل : بمن ؟ قال : بأم مثنوى . (٢) فى هـ : سبيل . (٣) فى هـ : مناباتهم ،
وهذا فى ش ، والنهاية . (٤) فى هـ : يشوب إليها . (٥) فى هـ : عمر . . . كيف تجدك
بأمر المؤمنين ؟ (٦) فى اللسان - زبل : ما أصاب منه زبالاً وزبالاً بكسر الزاى وضمها : أى شيئاً .
(٧) فى ش : ورزئة .

في الحديث : الثَّيْبَانِ يُرْجَمَانِ ، والبِكَرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُغَرَّبَانِ .

يقال للرجل والمرأة : ثَيَّبَ ، وهو فَعِلَ مِنْ ثَابَ يَثُوبُ ، كَسَيِّدٍ مِنْ سَادَ يَسُودُ ؛
لمعاودتهما التزوُّجِ في غالب الأمر ، وقولهم : تَثَيَّبْتُ مَبْنِيَّ عَلَى لَفْظِ ثَيَّبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَعِلْتُ كَمَا قِيلَ فِي تَدَيَّرْتُ الْمَكَانَ .

ثيب

مِمَّ ثَيَّبَ فِي (أَب) . إِلَى ثَوَّرَ فِي (عَي) . مَثَاوِيَكُمْ فِي (فَر) . فَلَا يَشْوِي
عِنْدَهُ فِي (جَو) .

[آخر الثناء والله الحمد والمنة]

حرف الجيم

الجيم مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم - قال في المبعث حين رأى جبريل عليه السلام : فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا ، فأنت خديجةُ ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان نصرانيا قد قرأ الكتاب ، فحدثته وقالت : إني أخافُ أن يكون قد عُرضَ له . فقال : لئن كان ما تقولين حقًا إنه ليأتيه الناموسُ الذي كان يأتي موسى .

جِئْتُ الرجل : قَلِعَ من مكانه فرعا ، والشاء بدل من فاء جُئِفَ الشيء بمعنى جُعِفَ : إذا قَلِعَ من أصله ، قال زيد الفوارس [١٠٢] :

وَلَوْ تَكَبُّهُمْ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ أَثْلُ^(١) جَأَفَتِ أَصُولَهُ أَوْ أَثَابُ
ومثله قولهم في فروغ^(٢) الدلو تُرُوغ . وفي أثابٍ أثافٍ . وعكسه فَمَ في مُمَّ ،
وجَدَفَ في جَدَث .

وروى : فَجِئْتُ . وهو أيضا من جَثَّ واجتَثَّ : إذا قَلِعَ .
فَرَقًا : منتصب على أنه مفعول له .

عُرِضَ له : من قولهم عَرَضَتْ له الغول ، وعَرِضَتْ بالكسر - عن أبي زيد ؛ أي
أخاف أن يكون قد أصابه مسٌّ من الجن .
الناموس : جبرائيل عليه السلام ، شُبِّهَ بِنَامُوسِ الْمَلِكِ ، وهو خاصته الذي يُطْلَعُه
على ما يَطْوِيه من سريره عن غيره .
وقيل هو صاحب سرِّ الخبيرِ خاصة .

الجماعيُّ في (رج) .

(١) في اللسان - جَأَفَ : نخل ، والأثاب : شجر يذبت في بطون الأودية بالبادية ، وهو على ضرب
التين يذبت ناعما كأنه على شاطئ نهر ، وهو بميد عن الماء يزعم الناس أنها شجرة سقية ، واحدته أثابة .
(٢) ثروغ الدلو وفروغها : ما بين العراق .

الجيم مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - ليس في الجبهة ، ولا في النخعة ، ولا في الكسعة ، صدقة .

الجبهة : الخيل ، سميت بذلك ؛ لأنها خيار البهائم ، كما يقال : وجه السلعة لخيارها ، ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم .

وقال بعضهم : هي خيار الخيل .

النخعة والنخعة : الرقيق ، وقيل : البقر العوامل ، وقيل : الإبل العوامل من النخ وهو السوق الشديد .

الكسعة : الحمير ، من الكسع ، وهو ضرب الأدبار .

ومنه : اتبع آثارهم يكسعهم بالسيف .

أخرجوا صدقاتكم ، فإن الله تعالى قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة .
الجبهة : المذلة ، من جبهه : إذا استقبله بالأذى .

والسجة : المذقة^(١) من السجاج ، وهو اللبن المذيق .

والبجة : [الدم^(٢)] الفصيد ، من البج ، وهو البط والطعن غير النافذ .

والمعنى : قد أنعم الله عليكم بالتخليص من مذلة الجاهلية وضيقتها ، وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرطوا في أداء الزكاة ، فإن علكم مزاحة .

وقيل : هي أصنام كانوا يعبدونها .

والمعنى : تصدقوا شكرا على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد .

حضرتة امرأة فأمرها بأمر ، فتأبت عليه ، فقال : دعوها فإنها جبارة .

هي العاتية المتكبرة . ومنه قيل للملك : جبار وجبير^(٣) لسكبريائه .

(١) المزيق : اللبن المزوج بالماء ، والمذقة : الطائفة منه . (٢) من اللسان . وليس في ه ، ش .

(٣) في ش : وجبر .

وفي حديثه : أنه ذَكَرَ الكَافِرَ في النار فقال : صِرْسِه مثل أحد ، وكثافة جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار .

وهو من قول الناس : ذِرَاعُ المَلِكِ ، وكان هذا ملكاً من ملوك الأعاجم تامَّ الذِّراعِ .

قال عمر بن عبد العزيز - زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو مُحْتَضِنُ أَحَدِ ابْنَيْ ابْنَتِهِ ، وهو يقول : والله إنكم لتُجَبِّئُونَ وَتُبَخِّلُونَ وَتُجَهِّلُونَ ، وإنكم لَمِنَ رِيحَانِ الله ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ بَوَجِّحٍ .

معناه : إن الولد [١٠٣] يُوقِعُ أباهُ في الجُبْنِ ؛ خوفاً من أن يُقَتَلَ فيضيع ولده بعده ، وفي البخل إبقاءً على ماله له ، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم .

الواو في وإنكم للحال ، كأنه قال : مع أنكم من ريحان الله : أي من رزق الله . يقال : سبحان الله وريحانه : أي أسبجه وأسترزقه . وقال النمر (١) :

سَلَامُ الإِلهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْرُ

[وبعده :

غَمَامٌ مُنْزَلُ رِزْقِ العِبَادِ فَأَحْيَا البِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ (٢)]

وهو مخفف عن ريحان قيعلان من الرُّوح ، لأن انتعاشه بالرزق . ويجوز أن يراد بالريحان : المشموم ، لأن الشَّمَامَاتِ (٣) تسمى تحايا ، ويقال : حيَّاه الله ببطاقة نرجس ، وبطاقة ريحان ؛ فيكون المعنى : وإنكم مما كرم الله به الأناسي وحيَّاهم به ، أو لأنهم يُشَمُّون ويقتلون ، فكأنهم من جملة الرياحين التي أنبتها الله .

ومنه حديث عليّ عليه السلام : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له : أبا الرِّيحَانَتَيْنِ ؛ أوصيك بريحانتي (٤) خيراً في الدنيا قبل أن ينهدَّ رُكْنَاكَ . فلما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليّ : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركنُ الآخر .

(١) اللسان - روح . (٢) ليس في ش . (٣) الشمامات : ما يتشم من الأرواح الطيبة . (٤) أراد بريحانتيه : الحسن والحسين .

الوطأة : مجاز عن الطَّحْن والإبادة . قال :

وَوَطَّئْتَنَا وَطْأَةً عَلَى حَنْقٍ وَطْأً الْمُقَيَّدِ نَابِتٌ ^(١) الْهَرَمِ

وَجَّ : وادى الطائف . قال :

يَا سَقَى وَجَّ وَجُنُوبٍ وَجَّ ^(٢) وَاحْتَلَّهُ غَيْثٌ دِرَاكُ السَّحَجِ

والمراد غزاة حنين .

وَحُنَيْنٌ : وادٍ قَبْلَ وَجَّ ، لأنها آخر غزاة ^(٣) أوقع بها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المشركين . وأما غزوتنا الطائف وتبوك فلم يكن فيهما قتال .

ووجهُ عطف هذا الكلام على ما سبقه التأسفُ على مفارقة أولاده لقرب وفاته ؛ لأن غزوة حنين كانت في شوال سنة ثمان ووفاته في شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة .

كأنه قال : وإنكم لمن رِيحان الله ، وأنا مُفَارِقُكُمْ عن قريب .

قال له رجل : إني مررتُ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ ، فإذا أنا برجل أبيض رَضْرَاضٍ ، وإذا رجلٌ أسود بيديه مِرْزَبَةٌ ^(٤) من حديد ، يضربه بها الضربةَ بعد الضربة فيغيب في الأرض ، ثم يبدو رتوةً ، فيتبعه فيضربه فيغيب ، ثم يبدو رتوةً . فقال : ذلك أبو جهل ، يُفعل به ذلك إلى يوم القيامة .

الجُبُوبُ : ما غلظَ من وجه الأرض ، وقيل للمدرة : جبوبة ؛ لأنها قطعةٌ من الجبُوب . ومنها حديثه : إنه قال لرجل يقبرُ ميتاً : ضَعْ تلك الجبوبةَ موضعَ كذا .

الرَضْرَاضُ : الذي يترضض لنعمته وكثرة لحمه ، يقال : بدن رَضْرَاضٍ ، وكفأ رَضْرَاضٍ .

المِرْزَبَةُ [١٠٤] والإِرْزَبَةُ : الميتدة ^(٥) ، من رَزَبَ على الأرض ورَزَمَ : إذا لزم

فلم يَبْرَحَ قال ^(٦) :

* ضَرَبْتُكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخِرَ *

(١) في رواية : يابس - كما في اللسان - وطىء . والمهرم : ضرب من الحمض فيه ملوحة .

(٢) في هـ : رج . (٣) في هامش ش : خ : غزوة . (٤) المرزبة : عصية من حديد . وقد ضبطت الباء مخففة في ش . وفي القاموس : والإرزبة والمرزبة - مشددتان ، أو الأولى فقط .

(٥) الميتدة : المرزبة التي يضرب بها الودد . وفي هامش ش : التي يندق بها الودد . (٦) اللسان - رزب .

الرَّتْوَةُ : قربُ المسافة ، من قول الماشي : رَتَوْتُ رَتْوَةَ إِذَا مَشَى مَشْيًا قَلِيلًا ، وَمِنْهُ رَتَوْتُ الدَّلْوُ : إِذَا مَدَدْتُهَا بِرِفْقٍ ، وَرَتَا بِرَأْسِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ الإِيْمَاءِ .

قال سامة بن الأكواع : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِئْرٍ ^(١)] الْحَدَيْبِيَّةِ ، فَقَعَدَ عَلَى جَبَاهَا فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، ثُمَّ إِنَّ الْمَشْرُوكِينَ رَأَوْنَا الصُّلْحَ ، حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا .

جِي
الْجَبَا : بِالْفَتْحِ مَا حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ .
رَأْسُونَا : فَاتْحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرٍ ، وَرَسُّ الْحِمَى وَرَسِيْسُهَا :
أَوَّلُ مَا تَمَسَّ .

عبد الرحمن رضى الله عنه - لَمَّا بَدَأَ لَهُ أَنْ يُهَاجِرَ أَوْدَعَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ جُجْبَةَ فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ .
هِيَ زَنْبِيلٌ ^(٢) مِنْ جُلُودٍ .

وَمِنْهَا حَدِيثُ عُرْوَةَ : كَانَتْ تَمُوتُ لَهُ الْبَقْرَةُ فَيَأْمُرُ أَنْ تُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جَبَابِجٌ .
النَّوَى : جَمْعُ نَوَاةٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ وَزْنُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، سُمِّيَتْ بِنَوَاةِ التَّمْرَةِ .

ابن مسعود رضى الله عنه - قَالَ : وَذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ فَيَقُومُونَ فَيُجَبِّونَ تَجْبِيَةً ^(٣) رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّاكَعِ وَالسَّاجِدِ : مُجَبِّ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بِأَنْحَانِهِ بَيْنَ أَسْفَلِ بَطْنِهِ وَأَعَالَى فَخَذِيهِ .

جِي
أَسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكَرَ سَرِيَّةً خَرَجَ فِيهَا قَالَ : فَصَبَّحْنَا حَيًّا مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَبًا مِنْ أَخْبِيَّتِهِمْ ، وَانْفَرَدَ لِي وَلصاحب السَّرِيَّةِ رَجُلٌ ، فَأَشْرَعَ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ رُمْحَهُ وَسَجَدَ ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَرَفَعَ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ وَأَدْرَكَ كَتَمَهُ فَقَتَلْتَهُ .

(١) ليس في ش . (٢) في ش : زبيل ، وهو بمعناه : الفقة . (٣) جيب الرجل : إذا مضى مسرعاً ، فاراً من الشيء ، وجى (بتشديد الباء) بالمعنى الذى ذكره .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقتلت رجلاً يقول : لا إله إلا الله ؟

قال أسامة : فلا أقاتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله حتى ألقاه .

فقال سعد : وأنا لا أقاتلهم حتى يُقاتلهم ذو البطين . وكان لأسامة بطن مُندَح .

وروى أنه كان في سرية أميرها غالب بن عبد الله ، وأنهم قد أحاطوا ليلاً بحاضرٍ فعمّ ، وقد عطّنوا مواشيهم ، فخرج إليهم الرجال فقاتلوا ساعةً ، ثم ولّوا ، قال أسامة : فخرجتُ في أثر رجل منهم فجعل^(١) يتهكّم بي حتى إذا دنوتُ منه وحكمتُه^(٢) بالسيف قال : لا إله إلا الله ، فلم أُغمد عنه سيفي حتى أوردته شعوب^(٣) .

جبتوا : خرجوا ، يقال : جباً عليه الأسودُ من جحره ، وجبأتُ عليه الضبعُ من وجارها : وهو الخروج من مَكْمَن .

فرفع عنه : أى رُمحه أو يده ، خذف لأنه مفهوم .

الضمير في ألقاه يرجع إلى الله في قوله : لا إله إلا الله .

أراد بذى البطين : أسامة لاندحاحِ بطنه ، وهو اتساعه واستفاضته .

ومنه : اندح [١٠٥] الكلا .

الحاضر : الحى إذا حضر ، والدار التى بها مجتمعهم . قال^(٤) :

في حاضرٍ لجبٍ بالليلِ سامرهُ فيه الصّواهِلُ والرّاياتُ والعِكرُ^(٥)

وهو أيضاً خلافُ البادى في قوله^(٦) :

لهم^(٧) حاضرٌ فعمّ وبادٍ كأنه قطينُ الإلهِ عزّةً وتكرّماً

وقد يُقال أيضاً للمكان المحضور : حاضر ، فيقولون : نزلنا حاضر بنى فلان .

العمّ : الضخمُ الجمُّ .

عطّنوا^(٨) : من العطن .

التهكّم : الاستهزاء والاستخفاف .

حكمتُه : ضربتُه . ومعناه أصبت لجه .

(١) في ه : جعل . (٢) لجه : ضربه . (٣) شعوب : النية . (٤) اللسان - حضر .

(٥) العكر : ما فوق خمائة من الإبل . (٦) اللسان - حضر . (٧) في اللسان : لنا .

(٨) عطّنوا مواشيهم : أراحوها .

شُعُوب : علم المنية ، كذُكاه للشمس ؛ وقد يدخل عليها لام التعريف فيقال : أدركته الشُعُوب ؛ وهى حينئذ صفةٌ غالبيةٌ إذا لم تدخل عليها اللام انصرفت ، فقيل : أدركته شُعُوبٌ . كقولك : منيةٌ ومُصيبةٌ ، وهى من الشَّعب بمعنى التفريق .

ابن عباس رضى الله عنهما - نهى عن الجُبِّ . قيل : وما الجُبُّ ؟ فقالت امرأة عنده : هو الزَّادَةُ يُحَيِّطُ بعضها إلى بعض ، وكانوا يذْتَبِدُونَ فيها حتى ضريت^(١) .

جيب

هى من الجبِّ ، وهو القطع ؛ لأنها التى فُرِيت لها عِدَّةٌ آدِمَةٌ^(٢) . وعن الأصمعى فى الزادة هى^(٣) التى تُفْصَمُ بجِلْدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَيْنِ لتتسع ، وتُسَمَّى الْمَجْبُوبَةُ أيضاً .

ويقال : اسْتَجَبَّ السَّقَاءُ : إذا غَلِظَ وَضَرَى ، ومعناه صار جُبًّا ، كاستحجر الطين .

جابر - كان اليهودُ يقولون : إذا نكح الرجلُ امرأةً مُجَبَّيَّةً^(٤) جاء ولدهُ أحولَ ؛ فنزلت : ﴿ نِسَاءُكُمْ حَرِّثُكُمْ ﴾^(٥) . غير أن ذلك فى صِمامٍ واحدٍ - وروى فى سِمامٍ . أى مُكَبَّيَّةً على الوجه .

الصِّمامُ : ما يُسَدُّ به الفرجةُ ، فسُمِّيَ به الفرجُ . ويجوز أن يكون معناه فى موضع صمام . والصِّمامُ : السُّمُّ ، يقال : سُمَّ الإبرةُ وسِمامُها ، ويجوز أن يكون الصاد بدلًا من السين شاذًّا عن القياس ؛ أعنى أنه ليس بعدها أحدُ الحروف الأربعة التى هى الغين والخاء والقاف والطاء ، كما شدَّ صلَّه^(٦) فى معنى سلَّه .

عِكْرِمَةٌ - كان يسأله خالد الحذاء ، فسكت خالد ، فقال له : مَالِكٌ أَجَبْتُكَ ؟ أى انقطعت ، وأصله أن يبلغ معولُ الحافر الجبلَ ولا يعَمَل .

جبل

مسروق^(٧) رضى الله عنه - أَلْتَمَسْتُ^(٨) بطاعة الله إذا جَبَّ الناسُ^(٩) عنها كالسكارَّ بعد الفارِّ .

(١) ضريت ، أى تعودت الانتباز فيها واشتدت عليه . (٢) الآدمة : جمع أديم .

(٣) فى هـ : هى الزادة التى . . . (٤) فى هـ : مجبة . والمثبت فى النهاية أيضا .

(٥) سورة البقرة ، آية ٢٢٣ . (٦) الصلَّه من الرجال الطويل ، وكذلك الصلَّه .

(٧) فى النهاية ، واللَّسان ، والدر النثير : مؤرق . (٨) فى هـ : التمسك . (٩) أى إذا ترك الناس الطاعات ورجبوا عنها .

التجيب : الفرار البليغ بغاية الإسراع .

المَجْبُورُ في (بص) . وجَبَرَوَةٌ في (عف) . جَبَّارٌ في (عج) . ولا تُجْبَوُا في (عش) .
من أَجَبِي في (أب) . مُجَبَّأَةٌ في (قص) . وجَبَّارُ القُلُوبِ في (دح) . في جِبُونِهِ في (حب) .
من الجِبْتِ في (طى) . جُبَّ طَلَعَةٍ في (جف) .

الجيم مع الشاء

[١٠٦] النبي صلى الله عليه وسلم - مَنْ دَعَا دُعَاءَ الجَاهِلِيَّةِ فهو من جُنَى جَهَنَّمَ .
أى من جماعاتها .

جنى

والجُنُودُ : ما جُمِعَ من تراب وغيره ، فاستُـمِرِت .
وروى جُنَى ، وهو جمع جَاثٍ ؛ من قوله تعالى : ﴿ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ^(١) ﴾ .

نهى عن المُجْتَمَةِ .

هى البهيمة تُجَسَّمُ ثم تُرْمَى حتى تُقْتَل .

جثم

تُجْتَمِتُ في (جا) . تُجْتَمِّمُها في (جف) .

الجيم مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجْحِحٍ ، فسأل عنها ، فقالوا : هذه أمةٌ لفلان .
فقال : أَيَلِمُّ بها ؟ فقالوا : نعم . فقال : لقد هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ معه في قبره ؛
كيف يستخدمه وهو لا يحلُّ له ؟ أم كيف يُورِّثه وهو لا يحلُّ له ؟

جح

الجُحْحُ : جِرُّو الحَنْظَلِ والبَطِّيخِ ، فُسُبُهُ به الجنين ، فقيل للحامل : مُجْحِحٌ .
الضمير في يَسْتَعْدِمُهُ ويُورِّثُهُ راجعٌ إلى الولد ، وهو في الموضعين يرجعُ إلى الاستخدام
والتَّورِيثِ .

والمعنى : أن أمره مُشْكِلٌ إِنْ كان وَلَدَهُ لم يحلَّ له استعباده ، وإن كان ولدَ غيره لم
يحلَّ له توريثه .

خُذُوا العطاءَ ما كان عطاءً ، فإذا تباحفت قريشٌ على المَلِكِ ، وكان عن دين أحدكم فدَعَوْه .

أى تقاتلت، من الإجحاف، ويقال: الجَحْفُ: الصَّرْبُ بالسيف . والمجاحفة المزاحفة . جحف
عن دين أحدكم : أى مجاوزاً لدين أحدكم مُبَاعِداً له .

عائشة - إذا حاضت المرأة حَرَمُ الجُجْرَانِ .
المعنى : أن أحدهما حَرَامٌ قبل الحيض، فإذا حاضت حُرِّمًا معاً، وقيل الجُجْرَانُ^(١)
والجُجْرُ ، كعُقْبِ الشهر وعُقْبَانِهِ .

مَيْمُونَةٌ - كان لها كلبٌ ، فأخذَهُ دالاً يقال له الجُجَامُ ؛ فقالت : وَارْحَمَتَا لِمِسْمَارٍ !
هو دالٌ يأخذ في رُءُوس الكلاب، فَتُكْوَى بين أعينها ، وفي عيون الأناسى فَتَرِمُ .
مِسْمَارٌ : اسمُ كلبها .

الحسن^(٢) - اسْتُؤذِنَ في قِتَالِ أهلِ الشَّامِ حينَ خَرَجَ ابنُ الأَشْعَثِ ، فقال في كلامٍ له :
والله إنها لعقوبة ، فما أدرى أمستأصلة أم مجحججة ؟ فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف
ولسكن بالاستسكانة والتضرع .
أراد أم متوقفة كافة عن الاستئصال، يقال : جَحَجَجَ عن الأمر و جَحَجَجَ عليه^(٣) :
إذا لم يُقَدِّم عليه .

جُحَيِّمٌ في (عش) . جُحِظَ في (سح) . ولا جُجْرَاءَ في (طم) . فاجتَحَفَهَا في (صب) .
الجُجِيمُ في (قع) . جَحَجَجِجُ في (جج) .

الجيم مع الخاء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - كان إذا سجد جَحَى .
أى تقوَّس ظهره ، مُتَجَافِياً عن الأرض ، من قولهم : جَحَى الشيخ : إذا انحى
من الكبر . قال^(٤) :

* لَا خَيْرَ في الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَى^(٥) *

(١) يروى على أنه مثنى بكسر النون ، وعلى أنه مفرد بضم النون ، وقال أهل العلم : الججران - بضم
النون : اسم للقبس خاصة . وقال ابن الأثير : اسم للفرج بزيادة الألف والنون ، تميزاً له عن غيره من
الجمرة : لسان - مادة ججر . (٢) في ه : الحسين . (٣) في ه ، ش : وججج عنه ،
وفي اللسان : جججج عنه وعليه : تأخر وكف ، مقلوب من جججج ، أو لغة فيه .
(٤) اللسان - ججا . (٥) في اللسان : إذا ما اخلجا ، تمامه :

وروى : جَحَّ : أى فَتَحَ عَضُدِيهِ - وروى : كَبَانَ إِذَا صَلَّى جَحَّ . وَفَسَّرَ بِالتَّحْوِيلِ
مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

ابن عُمر - نام وهو جالس حتى سَمِعَ [١٠٧] جَحِيْفُهُ ، ثم قام فصَلَّى ولم يتوضأ .
جَحَّفَ النَّامُ : إِذَا نَفَخَ وَزَادَ عَلَى الْفَطِيْطِ .

جحف

في الحديث : إِنْ أَرَدْتَ الْعِزَّ فَجَحَّجِحْ فِي جُشْمِ .
أى صَحَّ فِيهِمْ وَنَادِهِمْ . وَقِيلَ : أَحْلَلْ فِي مُعْظَمِهِمْ وَسَوَادِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ لَيْلٌ قَدْ تَجَحَّجِحَ :
أى تَرَكَتْ ظِلْمَتُهُ . قَالَ الْأَغْلَبُ (١) :

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَحَّجِحْ فِي جُشْمِ أَهْلِ الْعَدِيدِ وَالْبِنَاءِ (٢) وَالكَرَمِ
وَرَوَى بِالْحَاءِ ؛ أَى تَوَقَّفَ فِيهِمْ . وَمِنْ رَوَى : فَجَحَّجِحْ بِجُشْمِ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
جَحَّجَحَتْ بِفُلَانٍ ؛ أَى أَتَيْتَ بِهِ جَحَّجَاحًا : سَيِّدًا .

مَجْحِيًّا فِي (عَر) . جَحْرَاءُ فِي (طَم) .

الجيم مع الدال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه : أَنْ اكْتُبَ
إِلَىَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ إِذَا
انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ
الْجَدُّ - وَرَوَى : لِمَا أَنْطَيْتَ ، وَلَا مُنْطَى .

الْجَدُّ : الْحِظُّ ، وَالْإِقْبَالُ فِي الدُّنْيَا . وَالْجَدُّ - بِالضَّمِّ : الصِّفَةُ ، وَمِثْلُهُ الْحَلْوُ وَاللَّرُّ ،
وَنَاقَةٌ عُبْرُ أَسْفَارِ (٣) .

جد

ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : قُتِمَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ إِذَا عَامَةً مَنْ يَدْخُلُهَا

(٣) لا يزال يسافر عليها ،

(٢) في اللسان : والنباه .

(١) اللسان - جحف .

وهى بكسر العين أيضا .

الفقراء ، وإذا أصحابُ الجِدِّ محبوبون .

منك : من قولهم : هذا من ذاك ؛ أى بدل ذاك ، ومن قوله (١) :

* فليت لنا من ماء زمزم شربةً (٢) *

أى بدل ماء زمزم . ومنه قوله تعالى : (ولو نشاء جعَلْنَا مِنكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) (٣) . والمعنى : أن المحظوظ لا ينفعه حفظه بذلك ، أى بدل طاعتك وعبادتك . ويجوز أن تكون من على أصل معناها ؛ أعنى الابتداء ، وتعلق إما ينفع وإما بالجد . والمعنى : الجود لا ينفعه منك الجد الذى منجته ، وإنما ينفعه أن تمنحه اللطف والتوفيق فى الطاعة ، أو لا ينفع من جدّه منك جدّه ، وإنما ينفعه التوفيق منك . الإِنطاء : الإِطاء بُلغة بنى سَعْد .

إنى عند الله مكتوبٌ خاتم النبیین ، وإن آدم لمُنجدلٌ فى طينته .

جدل أنجدل : مطاوع جدله ، إذا ألقاه على الأرض ، وأصله الإلقاء على الجدالة وهى الأرض الصلبة ، وهذا على سبيل إنبابة فَعَل مَنَابَ فَعَلَ ، وقد سبق نظيره . الطينة : الخَلقة ، من قولهم : طانه الله على طينتك ، والجارُّ الذى هو « فى » ليس بمتعلقٍ بمنجدل ، وإنما هو خبرٌ ثانٍ لأن ؛ والواو مع ما بعدها فى محل النصب على الحال من الملتوب .

والمعنى كتبتُ خاتمَ الأنبياء فى الحال التى آدم مطروحٌ على الأرض ، حاصلٌ فى أثناء الخَلقة ، لما يُفرغ من تصويره وإجراء الروح فيه .

نهى صلى الله عليه وسلم عن جِدادِ اللَّيْلِ وَعَنْ حِصَادِ اللَّيْلِ .

جداد هو بالفتح والكسر : صِرَام النخل ، وكانوا يجِدُّون بالليل ويحصدون خشيةً حضور المساكين وفراراً من التصدق عليهم ؛ فنهوا عن ذلك بقوله تعالى (٤) : ﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حِصَادِهِ ﴾ [١٠٨] .

(١) فى هـ : قولهم . (٢) تمامه :

* مبردة باتت على الطهيان *

هامش هـ ، ش ، واللسان — طهى ، وياقوت . وشرحه فى اللسان فقال : يريد بدلا من ماء زمزم . والطهيان : جبل . (٣) سورة الزخرف ، آية ٦٠ (٤) سورة الأنعام ، آية ١٤١ .

جاد

أوصى من خيبر بجاد مائة وسقي للأشعريين ، وبجاد مائة وسقي للشنائيين^(١) .
 أمى بنخل يجد منه مائة وسقي من التمر ، وهو من باب قولهم : ليلٌ نائمٌ .
 ومنه حديثه : اربطوا الفرس فمن ربط فرساً فله جاد مائة وخمسين وسقاً .
 قيل : كان هذا في بدء الإسلام ، وفي الخليل إذ ذاك عزة [وقلة^(٢)] .
 الشدئي : منسوب إلى شنوءة ، بحذف الواو وفتح العين^(٣) ، وهكذا النسبة إلى
 كل ما ثلثه واو أو ياء ساكنة وفي آخره تاء تأنيث ، كقولهم : عضبي وحتفي نسبهم إلى
 بني عضوبة وبني حنيفة .
 وروى للشنويين ، وهذا فيمن خفف شنوءة بقلب هزتها واوا .

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - إن قوم خفاف بن ندبة السامي ارتدوا ، وأبي
 أن يرتد ، وحسن ثباته على الإسلام ؛ فقال فيه شعراً قوافية ممدودة مقيدة^(٤) :
 ليس لشيء غير تقوى جداء^(٥) وكل خلق عمره للفناء^(٦)
 إن أبا بكر هو الغيث إذ لم تُرزع الأمطار بقلا^(٧) بماء
 المعطي الجرد بأرسانها والناجمات المسرعات النجاء^(٨)
 والله لا يدرك أيامه ذو طرة ناش^(٩) ولا ذور داء
 من يسع كي يدرك أيامه يجتهد الشد بأرض فضاء
 الجداء : من أجدى عليه ، كالغناء من أغنى عنه .

جداء

الإرزاغ : البلب البليغ ، ومنه الرزغة^(١٠) ، وهي الرذغة^(١١) .
 المعطي : نصب على المدح .

الناجمات : الإبل السراع ، وقد نعجت ، وقيل : الكرام الحسان الألوان ،
 من النعج^(١٢) .

(١) في اللسان : للشيبين . (٢) من النهاية . (٣) في اللباب : بفتح الشين والنون وكسرة الهمزة .
 (٤) الكامل للبهرد : ١ - ١٤٥ ، اللسان - مادة جدا ، ورزغ . (٥) في اللسان : جدا .
 (٦) في اللسان : للفناء . (٧) في اللسان : غيثا ، وأرزع المطر : كان منه ما يبيل الأرض .
 (٨) في اللسان : للنجا . (٩) ناش : ناشى . (١٠) الرزغة : الطين الرقيق والوحل .
 (١١) محرمة وتسكن كما في القاموس . (١٢) حسن اللون .

يَجْتَهِدُ الشَّدَّ : أى يَجْتَهِدُهُ ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى مَا يُمْكِنُ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اجْتَهِدْ رَأْيَهُ (١) .

عمر رضى الله عنه - جَدَبَ السَّمَرُ (٢) بعد العتمة .

جذب

الْجَدْبُ : العَيْبُ وَالتَّنْقِصُ ، قَالَ :

* وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (٣) *

ومنه الْجَدْبُ .

خَرَجَ إِلَى الاسْتِسْقَاءِ ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الاسْتِغْفَارِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ . فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ .

الجدح

هُوَ جَمْعُ مَجْدَحٍ : وَهُوَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبُ كَأَنَّهَا أُفْقِيَّةٌ ، فَشُبِّهَ بِالْمَجْدَحِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ لَهَا ثَلَاثَةُ أَعْيَارٍ (٤) يُجْدَحُ بِهَا الدَّوَاءُ : أَيْ يُضْرَبُ ، وَالْقِيَاسُ مَجَادِحُ ، فَزِيدَتْ الْيَاءُ لِإِشْبَاعِ الْكُسْرَةِ ، كَقَوْلِهِمْ : الصِّيَارِيفُ وَالذَّرَاهِيمُ . وَهُوَ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ سَيْبُوهِ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ .

وَالْمَجْدَحُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الَّتِي لَا تَكَادُ تَخْطِئُ ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَهُ وَمَا شَاكَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْوَاءِ الصَّادِقَةِ .

وَالْمَعْنَى : أَنْ الاسْتِغْفَارَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ الصَّادِقَةِ عِنْدَكُمْ ؛ لِقَوْلِهِ [١٠٩] تَعَالَى (٥) : (قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) .

سَأَلَ الْمَقْقُودَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الْجَنَّةُ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ : الْقَوْلُ ، وَمَا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَدْفُ .

(١) اجْتَهِدْ رَأْيَهُ : بِذَلِكَ الْوَسْمِ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ اقْتِمَالٌ مِنَ الْجُهْدِ وَالطَّاقَةِ . وَاجْتَهِدْتَ رَأْيِي أَيْضًا : بَلَّغْتَ مَجْهُودِي . (٢) فِي هـ : التَّمْرُ . وَالتَّثْبِتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا . (٣) هَذَا جَزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لَدَى الرِّمَّةِ :

فِيالكَ مِنْ خَدِ اسْمِيلٍ وَمَنْطِقِ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
وَفِي الدِّيْوَانِ (٤٣) : مِنْ خَلْقِ . (٤) أَيْ أَرْكَانِ . (٥) سُورَةُ هُودٍ ، آيَةٌ ٥٢ .

جاء في الحديث : إنه ما لا يُغَطَّى من الشراب ، كأنه الذي جُدِف عنه الغطاء : أى نُحِي ، وجُدِف من قولهم : رجل مجْدُوف الكَمِين ، إذا كان قصيرَ الكَمِين محذوفهما ، وجذفت السماء بالثلج [وجدفت]^(١) : رَمَتْ به ، وقيل : هو كل ما رُمِيَ به عن الشراب من زَبَد أو قَدَى . وقيل : هو نبات إذا رَعَتْهُ الإِبِلُ لم تحتج إلى الماء ، كأنه يجدف العطش .

إن رُفِع طعامهم وشرابهم كان « ما » في محل النصب ، والفعل خال من الضمير ؛ والتقدير : أى شيء كان طعامهم أو شرابهم . وإن نُصِبَا كان في محلِّ الرفع ، وفي الفعل ضميره . والتقديرُ : أى شيء كان هو طعامهم أو شرابهم ، والجُدَف جاوز فيه الرفع والنصب .

على عليه السلام - وقف على طَلْحَة يَوْمَ الْجَمَل وهو صَرِيح ، فقال : أَعَزُّ عَلَيَّ أبا محمد أن أراك مُجَدِّلاً تحت نجوم السماء في بطون الأودية ، شَقِيئُ نَفْسِي ، وقتلت معشري ! إلى الله أشكو عَجْرِي وِجْرِي !
الجدل : المَطْرُوح .

العُجْر : العُقْد في العَصَب^(٢) ، ومنه عَجْر العَصَا .
والبُجْر : العروق المتعقدة في البطن خاصة ، وقيل : العُجْر النُفْخ في الظهر ، والبُجْر في البطن ، فوَضِعَتْ موضع الهموم والأشجان على سبيل الاستعارة .

سَعْد - رميت يوم بدرٍ سُهَيْل بن عمرو ، فقطعت نَسَاه فانبعثت جَدِيَّة^(٣) الدم .
هي أول دَفْعَةٍ منه .

ابن عمر - كان لا يُبَالِي أن يَصِلَّ في المَسْكَان الجُدَد والبَطْحَاء والتراب .
الجُدَد : المستوى الصُّلْب .

(١) من اللسان والنهاية ، وليس في ش ، ه . (٢) في اللسان : جمع عجرة : وهو الشيء يجتمع في الجسد ، قال أبو العباس : العجر في الظهر ، والبجر في البطن . (٣) في ش : فاتبعت جديته الدم . والمتبعت في اللسان ، والنهاية أيضا . وقد وردت رواية ش في النهاية ، مع اختلاف قليل ، قال : وروى : فاتبعت جديته الدم . قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقيني أثرها .

والبَطْحَاءُ : المَسِيلُ الذي فيه حَصَى صِفَار .

أنس - كان الرَّجُلُ إِذَا قرَأَ البقرة وآل عمران جَدًّا فينا .

أى عَظْمٌ فيما بيننا ^(١) . ومنه جَدُّ الله وهو عَظْمَتُهُ .

جدد

معاوية رضى الله عنه - قال لصَعَصَعَةَ بنِ صُوحان : أنتَ رجلٌ تتكلم بلسانك ،

فما مرَّ عليك جَدِّتُّهُ ، ولم تنظر في أرزِ الكلام ولا استقامته .

فقال له صَعَصَعَةَ : والله إني لأتركُ الكلامَ حتى يَحْتَمِرَ في صَدْرِي ، فما أزهفُ

به ، ولا ألهبُ فيه ، حتى أقومُ أودَه ، وأنظر في اعوجاجه ، فأخذ صفوه ،

وأدع كدره .

جدل

أراد أنه يتكلم بكلِّ ما يعنُّ له من غير رويَّة ؛ فشبَّهه بالصائد الذي يُرمي ،

فيجدل كلِّ ما أكشبه من الوحش المارَّة عليه .

الأرز : من [١١٠] قولك : أرز الشيء : ثبت في مكانه فاجتمع . ومنه :

الآرزة ^(٢) ؛ والمراد التثام الكلام .

الإزهاف : الاستقدام ، يقال : أزهفتُ قدماً ؛ يعنى ما أقدمته قبل النظر فيه .

ويجوز أن يكون من أزهف فلان في الحديث ، إذا زاد فيه وقال ما ليس بحق ، وقد

صحَّف من رواه بالراء ^(٣) .

والإلهاب : الإسراع .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت في العقيقة : تذبح يوم السابع ، وتقطعُ جُدًّا ولا ،

ولا يُكسر لها عَظْمٌ .

أى أعضاء تامة .

قال المبرد : الجدُّل : العَظْمُ يُفصل بما عليه من اللحم .

(١) عبارة اللسان : عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد .

(٢) الآرزة من الإبل : القوية الشديدة . والناقة الثابتة الفقارة القويتها . (٣) قال في اللسان :

ويروى بالراء ، ومعناه لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل أن أتأمله وأروى فيه .

يوم السابع : أى يوم الليل السابع .

كعب رضى الله عنه - شرُّ الحديث التَّجْدِيف .
جدف هو كُفْرَان النعمة واستِثْلَاها ، وحقِيقته نسبةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصر ؛ من قولهم :
قيص تجْدُوف السُّكْمَيْنِ .

ومنه الحديث : لا تجْدُفُوا بنعم الله .

ومنه حديث الأوزاعي : سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أىُّ العملِ
شرُّ ؟ قال : التَّجْدِيف . قيل : وما التَّجْدِيف ؟ قال : أن يقولَ الرجل : لَيْسَ لى وليس
عِنْدى ؛ لأنَّ جُحُودَ النِّعْمَةِ من كُفْرَانِهَا .

مجاهد - قال فى تفسير قول الله تعالى (١) : (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكْتِهِ) :
على جَدِيلته .

جديلة هى الطريقة والناحية . وقال شير : ما رأيت تصحيحاً أشبه بالصواب مما قرأه مالك بن
سليمان [عن مجاهد فى تفسير قوله تعالى : (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكْتِهِ) . أى على
جديلته] (٢) ؛ فإنه صحَّف قوله : على جَدِيلته ، فقال : على حَدِّ يَلِيهِ .

ابن سيرين رحمه الله - كان يختار الصلاة على الجُدِّ إن قدر عليه ، فإن لم يقدر
[عليه] (٣) فقاماً ، فإن لم يقدر فقامدا .

جد الجُدِّ بمعنى الجُدَّة : وهى الشاطىء ، يعنى أن رآك السفينة يُصَلِّي على الشاطىء ،
فإن لم يقدر صَلَّى فى السفينة قائماً وإلا فقامدا .

عطاء - قال فى الجُدِّ جُد يموت فى الوضوء : لا بَأْسَ به .

هو صَرَارُ الليل ، وفيه شَبَه من الجَرَاد ، قال ذو الرمة :

(١) سورة الإسراء ، آية ٨٤ . - (٢) زيادة اللسان . - (٣) ليس فى ش .

كَأَنَّا تُفَنِّي بَيْنَنَا كُلَّ لَيْلَةٍ جَدَّاجِدُ صَيْفٍ مِنْ صَرِيرِ الْأَوَاخِرِ^(١)

في الحديث : فَوَرَدْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّن .
قيل : هو البئر الكثرية الماء^(٢) .

أَوْ جَدَّاءُ فِي (شَر) . وَجَدَّاءُ فِي (حَى) . وَجَدَّاءِيَّةُ فِي (ضَغ) . الْجَدْرُ فِي (شَر) يُجَادُونَهُ فِي (مَص) . جَادِسَةٌ فِي (خَم) . الْجَدِيدُ فِي (صَل) .

الجيم مع الذال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم .
جذم
أى مَقْطُوعُ الْيَدِ .

ومنه قول على عليه السلام : مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ ،
ليست له يد .
وقيل : الأَجْذَمُ وَالْمَجْذُومُ وَالْمَجْذَمُ : الْمَصَابُ بِالْجَذَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْقَطِعُ الْحِجَّةَ .

في حديث المبعث - إن ورقة بن نوفل قال : يا ليتني فيها جذع .
أراد ليتني في نبوته شاب أقوى على نصرته ، أو ليتني أدركتها في عصر الشيبية ،
حتى كنت على الإسلام لا على النصرانية .

على عليه السلام - أسلم والله أبو بكر وأنا جذعة^(٣) ، أقول فلا يسمع قولي ،
فكيف أكون أحق بمقام أبي بكر ؟

(١) في ه : الأواخر ، ولم تقف على البيت في ديوانه . (٢) وقيل : يثر حولها الدمثة . وفي ه :
البرك الكثير الماء . وفي النهاية : قال أبو عبيد : إنما هو الجد ، وهو البئر الجيدة الموضع من السكلاء .
(٣) أى حديث السن .

جذعم هي الجذعة ، والميم زائدة للتوكيد ، كالتى فى [١١١] زُرُقْمُ وَسُئْمُ . وفى التاء وجهان : أحدهما المبالغة ، والثانى التأنيث على تأويل النفس أو الجثة .

أمر نَوْفًا الْبِكَالِيَّ (١) أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مِرْوَدِهِ جَذِيدًا .

جذذ هو السَّوِيقُ ، لأنه يَجْذُ ، أى يُكَسِّرُ وَيُجَسِّ ، والشربةُ منه : جَذِيدَةٌ .

ومنها حديث أنس رضى الله عنه : قال محمد بن سيرين : أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِالْبَصْرَةِ وَلَا نَدْرِي عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ صَوْمِنَا ، فخرجتُ حتى أتيتُ أنسَ بن مالك ، فوجدته قد أخذ جَذِيدَةً كان يأخذها قبل أن يَفْدُو فى حاجته ثم غدا .

يجوز أن تكون ما استفهامية قد دخل عليها الجار ، وأبقيت كما هى غير محذوفة الألف وإن كان الحذف هو الأكثر استعمالاً ، وعليه زائدة للتوكيد . ويجوز أن تكون موصولة ، ويُجْرَى نَدْرِي مُجْرَى نَطْلَعُ وَنَقْفُ ؛ فيعدى تَعْدِيَتَهُ .

حذيفة رضى الله عنه - حدثنا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين قد رأيتُ أحدهما وأنا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ (٢) : حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَاتِ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلَمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السَّنَةِ . ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقَبِّضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ أَثَرَهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقَبِّضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ أَثَرَهَا كَأَثَرِ الْمَجْلِ ، كَجَمْرِ دَحْرَجْتِهِ عَلَى رِجْلِكَ تَرَاهُ مُنْتَبِهًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَاقْدَأْنِي عَلَى زَمَانٍ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُمْ ، لئن كان مسلماً ليردنه على إسلامه ، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه على ساعيه ، فأما اليوم فما كنتُ لأبابع إلا فلانا وفلانا .

الجِذْرُ - بالفتح والكسر : الأصل . قال زهير (٣) :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا إِلَى جَذْرِ مَدْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٍ

الفرق بين الوكْتِ والمَجْلِ : أن الوكْتِ : النَّقْطَةُ فى الشىء من غير لَوْنِهِ ، يقال :

(١) بنو بكال من حمير ومنهم نوف هذا ، وكان صاحب على عليه السلام ، وقال المهلبى : بكالة قبيلة من اليمن والمحدثون يقولون : نوف البكالى بفتح الباء وتشديد الكاف . (٢) فى هـ : وإنما ننتظر الآخر . (٣) يصف بقرة وحشية ، ديوانه : ٢٢٦ .

بَعِيْهَ وَكَتَّةَ ، وَوَكَّتَ البُسْرُ : إِذَا بَدَتْ فِيهِ نَقَطُ الإِرْطَابِ .
وَالْمَجْلُ : غِلْظُ الجِلْدِ مِنَ العَمَلِ لَا غَيْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : تَرَاهُ مُنْتَبِرًا : أَيْ مُنْتَفَخًا
وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

بايعت : من البيع .

الساعى : واحد السعاة : وهم الولاية على القوم ؛ يعنى أن المسامحين كانوا متحققين
بالإسلام فيتحفظون بالصدق والأمانة ، والملوك ذوى عدل ؛ فما كنت أبالي من أعامل ؛
إن كان مسلماً رجعته إلى بالخروج عن الحق عمله بمقتضى الإسلام ، وإن كان غير مسلم
أنصفتى منه الوالى .

الحَبَابُ (١) - قَالَ يَوْمَ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَ الأَنْصَارُ فِي البَيْعَةِ : أَنَا جُذَيْلِيهَا
المَحْكَكُ ، وَعُذَيْقِيهَا المَرْجَبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

جدل

الجِدْلُ : عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلإِبْلِ الجَرْبِيِّ تَحْتَهُ بِهِ [١١٢] فَسْتَشْفَى .
والمَحْكَكُ : الَّذِي كَثُرَ بِهِ الاحْتِكَالُ حَتَّى صَارَ مُمْتَسَا .

وَالعُدْقُ : بِالْفَتْحِ : النَخْلَةُ .

والمَرْجَبُ : المَذْعُومُ بِالرُّجْبَةِ ؛ وَهِيَ خَشَبَةٌ ذَاتُ شُعْبَتَيْنِ ؛ وَذَلِكَ إِذَا طَالَ وَكَثُرَ حَمَلُهُ .
والمَعْنَى : إِنِّي ذُو رَأْيٍ يُسْتَشْفَى بِالاسْتِضَاعَةِ بِهِ كَثِيرًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الحَادِثَةِ ، وَأَنَا
فِي كَثْرَةِ التَّجَارِبِ وَالعِلْمِ بِمَوَارِدِ الأَحْوَالِ فِيهَا وَفِي أمْثَالِهَا وَمَصَادِرِهَا كَالنَخْلَةِ الكَثِيرَةِ
الحَمْلِ ، ثُمَّ رَمَى بِالرَأْيِ الصَّائِبِ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

قَتَادَةَ - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٢) : (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) . أَبُو سَفِيَّانٍ انْجَذَمَ بِالعَيْرِ
فَانْطَلَقَ فِي رَكْبٍ نَحْوِ البَحْرِ .

حذم

أَيْ انْقَطَعَ بِهَا عَنِ الجَادَّةِ نَحْوِ البَحْرِ .

والمَجْذِيَّةُ فِي (خَوْ) . يَتَجَادُونَ فِي (رَبِّ) . بِجِذْلِ فِي (شَى) . وَالجِذْمُ فِي (مَص) .

وَالجِذْعَةُ فِي (نَعْ) . حِسْمَى جِذَامٌ فِي (كَف) .

(١) هو الحباب بن المنذر الخزرجي السلمي الأنصاري شهد بدرًا وكان يقال له ذو الرأي. توفي في خلافة
عمر رضي الله عنهما - هامش ه ، والإصابة . (٢) سورة الأتفال آية ٤٢

الجيم مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - من شرب في آنية الذهب والفضة فكأنما يجرجر^(١) في جوفه نار جهنم .

أى يرددها فيه ، من جرجر الفحل : إذا ردد الصوت في حنجرتة .

جر جر

ما من عبد ينام بالليل إلا على رأسه جريز معقود ، فإن هو تعار ، وذكر الله حلت عقدة ، فإن هو قام وتوضأ وصلى حلت عقدة - وروى : يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، فإذا قام من الليل فتوضأ وصلى انحلت عقدة .

هو حبل من آدم .

جرر

تعار^(٢) : سهر بصوت ، ومنه عرار الظلم وهو صياحه .

وفي معناه : حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جريز سبعون ذراعاً .

ومن الجريز قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لبني عبد المطلب وهم ينزعون على زمزم : انزعوا على سقائتكم ، فلو أن يغلبكم الناس عليها لنزعت معكم حتى يؤثر الجريز بظهرى .

ومنه الحديث : إن رجلاً كان يجري الجريز فأصاب صاعين من تمر ، فتصدق بأحدهما فلمزه المنافقون .

معناه : أنه كان يستقى الماء .

القافية : القفا .

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : نصبت على باب حجرتى عباءة ، وعلى مجرى بيتى سترًا مقدمه من غزوة خيبر أو تبوك ، فدخل البيت فهتك العرص حتى وقع إلى الأرض .
المجرى والعرص واحد ، وهما الجائز الذى توضع عليه أطراف العوارض .

(١) قال ابن الأثير : قال الزمخمرى : يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه . (٢) أى أن التعار : السهر مع كلام .

وروى بالضاد^(١) وقيل: لأنه يوضع على البيت عَرَضًا، ويقال: عَرَضْتُ السقفَ تَعَرُّضًا. مَقْدَمَهُ: نُصِبَ عَلَى الظرفِ، أى وقت مَقْدَمَهُ.

ليس لابنِ آدَمَ حقٌّ فيما سوى هذه الخِصَالِ: بَيْتٌ يُكْنَهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِرْفُ الخُبْزِ، والماء [١١٣] - ويروى: جِلْفٌ.

وجمعا جِرْفَةٌ وجِلْفَةٌ؛ وهى الكِسْرَةُ، من جَرَفْتَهُ السَّنَةَ وجَلَفْتَهُ. جرف
الخِصَالُ: الخِلالُ، وليست الأشياءُ المذكورةُ بِخِلالٍ، ولكن المراد إكْتِنَانُ بيتٍ، ومُوَارَاةُ ثَوْبٍ، وأَكْلُ جِرْفٍ، وشُرْبُ ماءٍ؛ فَحَذَفَ ذلكَ، كقولهِ تعالى^(٢): ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾.

وروى: كلُّ شَيْءٍ سوى جِلْفِ الطعامِ، وظلَّ بيتٍ، وَثَوْبٍ يَسْتُرُ - فَضْلٌ^(٣) - بسكون لامِ جِلْفٍ.

وقيل: هو الخُبْزُ اليابسُ غيرُ المَأْدُومِ. وأنشد^(٤):

الْقَفْرُ^(٥) خَيْرٌ مِنْ مَبِيَّتِ بَيْتِهِ بِجُنُوبِ زَخَّةٍ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ^(٦)
جَاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ يَابِسٍ بَيْنِي وَبَيْنَ غُلَامِهِمْ ذِي الحَارِكِ

لا تُبْجَارُ أَخَاكَ وَلَا تُشَارِهِ.

أى لا تَطَاوَلْهُ وَلَا تَغَالِبْهُ فِعْلَ المُجَارِي فِي السِّبَاقِ. جرى

والمشَارَاةُ: المَلَاجَّةُ، ومنها: اسْتِشْرَاءُ الفرسِ فِي عَدْوِهِ. ورُوِيَ مُشَدِّدِينَ، وقيل:
المجَارَاةُ مِنَ الجَرِيرِ، وهو أن يَجْنِي كُلَّ واحدٍ منهما على صاحبه، وقيل: المُمَاظَلَةُ
وَأَنْ يَلْوِي بِحَقِّهِ وَيَجْرَهُ مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ. والمشَارَاةُ مِنَ الشَّرِّ.

دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جَرِّ هِرَّةٍ لَمْ تُطْعِمِهَا حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا.
أى من أَجْلِهَا. قال أبو النجم.

* فَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنْ جَرِّهَا^(٧) *

(١) قال الهروي: المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين، وهو خشبة... الخ.

(٢) سورة يوسف، آية ٨١. (٣) أى زيادة، خبر كل. (٤) اللسان - جلف.

(٥) فى اللسان: القفر. (٦) زخة: موضع. ومعارك: رجل (هامش ش).

(٧) بقيته:

* وَاهَا لِرِيَاثِمِ وَاهَا وَاهَا *

قال عمرو^(١) بن خارجة الأشعري : شهدتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجَّةً ، وكنت بين جِرَانِ نَاقَتِهِ ، وهى تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا ، ولُعَامُهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيْ .

وهو من العنق : ما بين المذبح إلى المنحر .

جرن

القَصْعُ : المَضْغُ بعد الدَّسْعِ ؛ وهو نَزْعُ الجِرَّةِ من الكَرَشِ إلى الفم ، يقال : دَسَعْتَ بِجِرَّتِهَا ثم قَصَعْتَ بِهَا .

اللُّغَامُ : الزبد ولغَمَ البعيرُ : رَمَى بِهِ .

أبو بكر رضى الله عنه - مرَّ بالناسِ فى مُعَسِكَرِهِمُ بِالْجُرْفِ ، فجعل ينسب القبائل ، حتى مرَّ ببني فزارة ، فقام له رجلٌ منهم ، فقال له أبو بكر : مَرَحِبًا بِكُمْ . قالوا : نحن يا خليفة رسول الله أحلاسُ الخليل ، وقد قُدْنَاها معنا . فقال أبو بكر : بارك الله فيكم .

الجُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وأصله ما تَجَرَّفَتُهُ^(٢) السيولُ من الأودية .

جرف

يَنْسَبُ القِبَائِلُ : من قولهم : نَسَبْتُ فلانا إذا قُلْتَ : ما نَسَبُكَ ؟ قال أبو وجزة^(٣) :

* ما زِلْنَا نَنْسَبُنَ وَهْمًا كُلَّ صَادِقَةٍ^(٤) *

أى يُشَخِّصُنَ القِطَا فيقول : قِطَا قِطَا ؛ فجعل ذلك نسبًا له .

حِلْسُ^(٥) الدابة : كالمِرْشَحَةِ يكون تحت اللبِّد ، فيشَبَّهُه^(٦) به الرجل

اللازم لظهور الفرس .

عمر رضى الله عنه - تَجَرَّدُوا بالحجِّ وإن لم تُحْرِمُوا .

أى جِئْتُمُوا بالحجِّ مُفْرَدًا ، وإن لم تَقْرِنُوا الإِحْرَامَ^(٧) بالعمرة ؛ يقال : جَرَّدَ فلانُ الحجَّ وتَجَرَّدَ به : إذا أَفْرَدَهُ ولم يَقْرِنْهُ بالعمرة .

جرد

(١) فى هـ : عمر . (٢) فى هـ : ما تجرّفه . (٣) يصف حميرا وردت لبلا فرت بقطا وأثارها . اللسان - عرم . (٤) تمامه : (٥) مثل شبه (بكسر الثين وسكون الباء) وشبهه (بفتح الثين والباء) . (٦) فى هـ : فشبهه . (٧) قال إسحاق بن إسحاق : قلت لأحمد : ما قوله : تجردوا بالحج ؟ قال : تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجا . وفى ش : وإن لم تقرنوه بالإحرام .

* باتت تباشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ *

قال فى اللسان : عرما - عنى بيض القِطَا .

(٥) مثل شبهه (بكسر الثين وسكون الباء) وشبهه (بفتح الثين والباء) . (٦) فى هـ : فشبهه .

(٧) قال إسحاق بن إسحاق : قلت لأحمد : ما قوله : تجردوا بالحج ؟ قال : تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجا . وفى ش : وإن لم تقرنوه بالإحرام .

أتى مسجد قُباء ، فرأى فيه شيئاً [١١٤] من غبار وعسكبوت ؛ فقال لرجل :
اثنى بحرِيدةٍ واتقى العواهن^(١) . قال : فجيئته بها فربط كُميه بوزمة ، ثم أخذ الجريدة ،
فجعل يلتبّع بها الغبار .

الجريدة : السّعة التي جرّدها الخوص ؛ أي قُشر .

العواهن : ما يلي القلبة من السّعف ، وإنما نهى عنها لئلا يضرّ قطعها القلبة^(٢) .
الوزمة : السّير .

كان يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى ثم يجمع جرّاميزه ويثب ، فكأنما خلق على ظهر فرسه .
أي أطرافه . ومنه تجرّمز الرجلُ واجرّمز : إذا اجتمع وتمهّض ، وهو جمع لم يُسمع
واحدُه^(٣) ، كالعباديد والحدّافير ، وقيل : الجرّموز : الرُّكبة ، فإن صحّ كان المعنى
أنه جمع رُكبتيه وما يتصل بهما .

ومنه حديث المغيرة : إنه لما بُعث إلى ذى الحاجين قال : قالت لى نفسى : لوجعت
جرّاميزك ، فوثبت وقعدت مع العليج .

عبد الرحمن - قال الحارث بن الصّمة : رأيتُه يوم أُحد في جرّ الجبل فعطفت إليه .
هو أسفله . قال :

جرر

* وقد قطعتُ وادياً وجرّاً *

وكأنه ما انجرت على الأرض من سفحه . وقولهم : ذيل الجبل . يَحْتَجُّ له .

ابن مسعود رضى الله عنه - جرّدوا القرّ أن ليربو فيه صغيركم ، ولا ينأى عنه
كبيركم ؛ فإن الشيطان يخرج من البيت تُقرأ فيه سورة البقرة .

جرد

قيل : أراد تجريدَه عن النقطِ والقوايح والعشور لئلا ينشأ نشء فيرى^(٤)
أنها من القرآن .

وقيل : هو حثٌّ على ألا يتعلم معه غيره من كتب الله ، لأنها تؤخذ عن النصارى
واليهود ، وهم غيرُ مأمونين .

(١) وإنما نهى عنها لإشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها . (٢) القلبة : جمع قلب ،
وهو شحمة النخلة ، أو أجدود خوصها . (٣) في ه : بواحدة . (٤) الضبط في ش .

وقيل : إن رجلاً قرأ عنده ، فقال : أستعِذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : ذلك .
وفيه وجهٌ أسلوبُ الكلام ونظمه عليه أدلّ : وهو أن يجعل اللام من صلة جرّدا ،
ويكون المعنى : اجعلوا القرآن لهذا ، وخصّوه به ، واقصروه عليه دون التسميان والإعراض
عنه ، من قولهم : جرّد فلانٌ لأمر كذا وتجرّد له .
وتلخيصه : خصّوا القرآن بأن ينشأ على تعلّسه صفاركم وبالألّا يتبعاعد عن تلاوته
وتدبّره كباركم ؛ فإن الشيطان لا يقرّ في مكان يُقرأ فيه .

أبو هريرة رضى الله عنه - لو رأيتُ الوعول تجرّش^(١) ما بين لا بتيها^(٢) ما هجتها
ولامستها ؛ لأنّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرّم شجرها أن تُعضد أو تُحبط .
أى تُرعى وتُضم ، والأصل فيه جرّش الملح وغيره ؛ وهو الألب يُنعم دقه فهو
جرّيش ، ثم استعير لموضع القضم .

جرش

وأما الجرّس^(٣) فهو أن ينقر الطيرُ الحبّ فيسمع له جرّسٌ أى صوت ،
ومنه : نحل جوارس [١١٥] .
اللابتان : حرّتا المدينة .

مستها : أى مسستها . وفيه وجهان : أحدهما أن تحذف السين وتلحق حركتها
على الميم . والثانى : أن تحذفها حذفاً من غير أن تلقى عليها فتقول : مستها بالفتح ، ومثله
ظلت وظلت في ظالت .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - شهد فتح مكة ، وهو ابنُ عشرين سنة ، ومعه
فرسٌ حرّون ، وجمل جرّور^(٤) ، وبرّدة فلوت ، ورُمح ثقيل ؛ فرآه رسولُ الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يَخْتَلِي لفرسه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم :
إن عبد الله ، إن عبد الله .

الجرّور : لا يتقاد كأنه يجرّ قائده ، أو يجرّ بالشطن جرّاً .
الفلوت : التى لا تنضمّ عليه لصغرها ، كأنها تنفلت عنه .

جرر

(١) وقيل : هو بالسين بمعناه ، ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة . (٢) الضمير للمدينة .
(٣) فى ه : بالشين أيضاً - تحريف . (٤) فى اللسان : جل جرور - بالزاي .

يَحْتَلِي : يَحْتَرِزُ^(١) الْخَلَى ؛ وَهُوَ الرَّطْبُ ، وَلامُهُ ياءٌ لِقَوْلِهِمْ : خَلَيْتُ الْخَلَى .
قال ابن مُقْبِل^(٢) :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامِ وَبَدَنِي وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَيَطَاوِلُهُ^(٣)
أى أَجْعَلُ اللَّجَامَ فِي فِيهِ مَكَانَ الْخَلَى .

إنَّ عبدَ اللَّهِ ، إنَّ عبدَ اللَّهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَلَتَيْنِ مَحذُوفَتِي الْخَبْرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الثَّانِيَةَ خَبْرًا كَقَوْلِهِمْ : عبدُ اللَّهِ عبدُ اللَّهِ .

عائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - رَأَتْ امْرَأَةً سَلَاءً ؛ فَقَالَتْ : رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْمَنَامِ ، وَفِي يَدِهَا
شَحْمَةٌ ، وَعَلَى فَرْجِهَا جُرْبُودَةٌ ، وَهِيَ تَشْكُو الْعَطَشَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُسْقِيَهَا ،
فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلَا مَنْ سَقَاها شَلَّتْ يَمِينُهَا ، فَأَصْبَحْتُ كَمَا تَرِينَ .

تَصْغِيرُ جَرْدَةٍ : وَهِيَ الْخُرْقَةُ الْخَلَقُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : ثُوبٌ جَرْدٌ .

جرد

وَهَبَ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ طَالُوتُ لِداوُدَ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيٌّ ، وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ
جَرَاجِمَةٌ يُحْتَرِبُونَ النَّاسَ .

هَمُّ اللَّصُوصِ ، مِنْ جَرَجَمَةٍ ؛ إِذَا صَرَعه ؛ وَقِيَّاسُ الْوَاحِدِ جَرَجِمِي .
يُحْتَرِبُونَ : يَسْتَلْبِثُونَ ؛ مِنْ حَرَبْتَهُ ؛ إِذَا أَخَذْتَ مَالَهُ .

جرجم

الشَّعْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ سُؤَيْدٌ : قَلْتُ لَهُ : رَجُلٌ قَالَ إِنَّ تَزَوَّجْتُ فِلاَنَةَ فَهِيَ طَالِقٌ .
قال : هُوَ كَمَا قال . قَلْتُ : إِنَّ عِكْرَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّ الطَّلَاقَ بَعْدَ النِّكَاحِ^(٤) . قال :
جَرَمٌ مِنْ مَوْلى ابْنِ عَبَّاسٍ .

أى حَادَ عَنِ الصَّوَابِ ، وَنَكَصَ .

جرمن

الحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قال عيسى بن عمر : أَقْبَلْتُ مُجْرَمًا^(٥) حَتَّى أَقَعَمْبَيْتُ^(٦)
بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَلْتُ : يا أبا سَعِيدٍ ؛ ما قَوْلُ اللَّهِ^(٧) : ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسْقَاتِهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ ﴾ ؟
قال : هُوَ الطَّبَّيْعُ فِي كُفْرَاهِ .
أى مُتَقَبِّضًا .

(١) في ٥ : يجذ . (٢) اللسان - خلى . (٣) في اللسان :

* وشخصي يسامي شخصه وهو طائله *

(٤) في ٥ : نكاح . (٥) في اللسان : مجرما . (٦) الاقنبا : الجلوس .

(٧) سورة ق ، آية ١٠ .

أَقْعَنْبَيْت : استوفزتُ جاعلاً يدي على الأرض .
 الطَّبَّيْع : لبّ الطَّلَع ، سُمِّي لامتلائه ، من قولك : هذا طِبْع الإِنَاء ؛ أى
 ملؤه ، وَطَبَّعَ^(١) القَرَبَةَ .
 والكُفْرَى^(٢) : قِشْرُ الطَّلَع .

عبدالمالك - قال في خطبته: وقد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعدة^(٣) إلا استجراحاً .
 هو استعمال من الجرح ؛ وهو الطعن على الرجل وردّ شهادته ؛ أى لم تزدادوا
 إلا فساداً [١١٦] تستحقون به أن يُطعن عليكم ، كما يُفعل بالشاهد .
 ومنه قول ابن عَوْن رحمه الله : استجرححت هذه الأحاديث .
 أى كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرح بعضها .

جرح

ولا يستجربنكم في (جف) . بيده جريدة في (زو) . جردية في (رى) .
 مجرسة في (سر) . جرداً في (سق) . في موضع الجرير في (غف) . من الجريمة في (عذ) .
 المتجرد في (شد) . وجرئتها في (بر) . جرائم العرب في (رك) . حارّ جارّ في (شب) .
 جرنهما في (صر) . اجرد في (قع) . وأجر في (قن) . ولا يجرب عليه في (هض) .
 جرسنتك الدهور في (حن) . ولم تجرد في (سر) . ثم جرحم في (لو) . ثم يجرب جرب في (كو) .
 جرزاً في (دو) . على جربته في (حن) . بجريرة الذقن في (كف) . بجريرة حلفائك
 في (عض) . جرائم في (رف) .

الجيم مع الزاي

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لأبي بردة بن نيار^(٤) في الجذعة التي أمره
 أن يضحى بها : ولا تجزى عن أحدٍ بعدك .
 أى لا تؤدّى عنه الواجب ولا تقضيه ، من قوله تعالى^(٥) : ﴿ لا تجزى نفسٌ
 عن نفسٍ شيئاً ﴾ . وإنما وضع الجزاء موضع الأداء ؛ لأن مكافأة الصنيع كقضاء الحق .

جزأ

(١) هذا الضبط في ش . وطبع القرية - كنع ، وطبعها - بالتشديد : ملاًها (القاموس) .
 (٢) وثلاث الكاف والثاء معا (القاموس) . (٣) في ه : المواعظ . (٤) مثل كتاب .
 (٥) سورة البقرة ، آية ٢٨ .

أمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب .
قال الأصمعي : هي من أقصى عدن إلى ريف العراق^(١) في الطول . وأما
العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام^(٢) . وقيل : ما بين
حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن^(٣) في الطول .
وأما العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة .
وقيل : سُميت جزيرة ؛ لأن البحرين : بحر فارس وبحر الحبش ، والرافدين^(٤)
قد أحاطت بها .

قال عليّ رضي الله تعالى عنه في وصف دخوله صلى الله عليه وآله وسلم : كان
دخوله لنفسه ، مأذون له في ذلك ، فكان إذا أوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء :
جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه . ثم جزأً جزأه بينه وبين الناس ، فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ، ولا يدخر عنهم شيئاً .
يريد أن العامة كانت لا تصل إليه في منزله ، ولكنه كان يوصل إليها حظها من
ذلك الجزء بالخاصة التي تصل إليه فتوصله إلى العامة .
لنفسه : من صلة الدخول .

ومأذون : خبر مبتدأ محذوف ، والجملة في موضع خبر كان ؛ ويجوز أن يستتر في
كان ضمير الشأن ، ويرفع الدخول بالابتداء ومأذون خبره ، ويجوز أن يكون لنفسه
خبر كان ، ومأذون خبر مبتدأ محذوف ، والجملة لا محل لها ؛ لأنها بدل عن قوله
كان دخوله لنفسه .

وقف على وادي محسر^(٥) ، ففرع راحلته ، فخبثت حتى جزع .
أي قطعه عرضاً ، ومنه جزع الوادي [١١٧] .
جزع

(١) في اللسان ، والمصباح : هي من أقصى عدن إلى أطراف الشام . (٢) في اللسان ،
والمصباح : من ساحل البحر إلى ريف العراق . (٣) في اللسان والمصباح : إلى أقصى تهامة ،
والمثبت في ه ، ش . (٤) الرافدان : دجلة والفرات . (٥) هو واد بين عرفات ومنى .

ذكر خروج الدجال وأنه يدعو رجلاً ممتلئاً شاباً^(١) ، فيضربه بالسيف فيقطعها
جزلتين ، رمية الغرض ، ثم يدعو فيقبل يتهلل وجهه يضحك .

أى قطعتين ، يقال : ضرب الصيد فجزله جزلتين : إذا قطعه بأثنتين .

جزل

رمية الغرض^(٢) : يريد أن بعد ما بين القطعتين رمية غرض ، وتقدير الكلام
كأنه قال : فيفصل بين نصفيه فصلاً مثل رمية الغرض ؛ لأنه معنى قوله : فيقطعه
جزلتين ، أو يفصل بين نصفيه واحد .

قال : لا يحل لأحد منكم من مال أخيه شيء إلا بطيب نفسه . فقال له عمرو بن
يثرجى : يارسول الله ؛ رأيت إن لقيت غنم ابن عمي أجتزرها منها شاة ؟ فقال : إن
لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بنحيت الجميش فلا تهجها .

اجتزار الشاة : اتخاذها جزرة ، وهي من الغنم كالجزور من الإبل .

جزر

خبت : علم لصحراء بين مكة^(٣) والحجاز . قال [جنذب]^(٤) :

زعم العواذل أن ناقة جنذب ^{بجبوب} ^(٥) خبت عربيت وأججت

وامتناع صرفها للتأنيث والعلمية ، ويجوز أن تصرف لسكون الوسط .

والجميش^(٦) : صفة لها ، فعيل بمعنى مفعولة ، من الجمش وهو الخلق ، كأنها^(٧)

خلق نباتها .

ويجوز أن تصاف خبت إلى الجميش . والجميش : النبات .

والمعنى : إنك إن ظفرت بشاة ابن عمك ، وهي حامل ما تحتاج إليه في ذبحها

واتخاذها من سكنين ومقدحة ، وأنت مقو في أرض قفر فلا تتعرض لها .

عمر رضى الله عنه - أتاه رجل بالمصلى عام الرمادة من مزينة ، فشكا إليه سوء

الحال ، وإشراف عياله على الهلاك ؛ فأعطاه ثلاثة أنياب^(٨) جزائر ، وجعل عليهن

غرائر ، فيهن رزم من دقيق ، ثم قال له : سير فإذا قدمت فانحر ناقة فاطعمهم

(١) في ٥ : شبابا . (٢) الغرض : الهدف . (٣) قال القتيبي : سألت الحجازيين فأخبروني

أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبث . (٤) ليس في ش . (٥) الجيوب : الأرض الصلبة .

(٦) الجميش : الذى لا ينبت . (٧) في ش : كأنما . (٨) في اللسان : ثلاثة أنياب حنائر .

بَوَدَّ كَهَا وَدَقِيقَهَا وَنَوَّرَ^(١) . فَلَبَثَ حِينًا ، ثُمَّ إِذَا هُوَ بِالشَّيْخِ الْمَزْنِيِّ فَسَأَلَهُ فَقَالَ :
فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، وَأَتَى اللَّهَ بِالْحَيَاةِ ، فَبِعْتُ نَاقَتَيْنِ ، وَاشْتَرَيْتُ لِلْعِيَالِ صَبَّةً مِنْ
الغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ .

الجزائر : جمع جزور ، وهي الناقة قبل أن تُنحَرَ ، فإذا انحرت فهي جزور - بالضم .
الرزمة من الدقيق : نحو ثلث الغرارة ورُبْعُهَا ، وهي من رَزَمَ الشَّيْءَ : إذا جمعه ،
كالقِطْعَةِ وَالصَّرْمَةِ من قطع وصرم ، ويقال أيضا للثياب المجموعة وبقية التمر في
الجلَّة : رزمة .

نَوَّرَ : قَلَّلَ - عن شَمْرِ .

الحياة : الخصب ، ولأمه ياء ، وهو من الحياة .

الصَّبَّةُ : ما بين العَشرِ إلى الأربعين .

تسمية الناقة المسنة بالناب لطول نابها ، كما يُسَمَّى الطليعة عينا ؛ والناب [١١٨]
مذكَرٌ ، فلو حِظَّ الأَصْلُ حيث قيل : ثلاثة أنياب على التذكير ، كما قالوا في تصغيرها :
نُيَيْبٌ لذلك .

ابن مسعود رضى الله عنه - اشترى من دُهَقَانَ^(٢) أرضا على أن يكفِيه جزيتها .
الجزية : الخراج الذى ضرب على الكفار جزاؤه ؛ أى أداؤه ، فاستعيرت الخراج
الأرض المحتوم أداؤه .

والمعنى أنه شرط عليه أن يؤدى عنه الخراج فى السنة التى وقع فيها البيع .

أبو هريرة رضى الله عنه - كان يُسَبِّحُ بالنَّوَى الجَزَعِ - وروى بالكسر .
قيل : هو الذى حُكَّ بعضه حتى ابيضَّ ، وتُركَ الباقي على لونه ، فصار على لون
الجَزَعِ^(٣) ، وكل ما اجتمع فيه سواد وبياض فهو مجزَع . ومنه : جَزَعُ البُسْرِ ، إذا
أرطَبَ إلى نصفه .

(١) فى هامش ش : بالراء هو الصحيح . وبالزاي وهم .

وفى النهاية : قال شمر ، قال القعنبي : أى قَلَّلَ ، قال ولم أسمعها إلا له ، وهو ثقة .

(٢) بكسر الدال وضمها - كما فى القاموس . (٣) وتكسر جيمه أيضا : ضرب من الخرز ،

وهو الذى فيه بياض وسواد .

والمعنى أنه اتخذ سُبْحَةَ من النَّوى يَسْبِجُ بها .

خَوَات رضى الله عنه - خرجت زمن الخندق عِينًا إلى بنى قُرَيْظَةَ ، فلما دنوتُ من القوم كَمَنْتُ ورممت الحصون ساعةً ، ثم ذهبَ بى النومُ فلم أشعر إلا برجل قد احتَمَلنى ، فلما رَتِى بى إلى حُصُونِهِمْ قال لصاحب له : أبشِرْ بجزرةٍ سمينة ، ففتناوِمت ، فلما شُقِلَ^(١) عنى انتزعتُ مِفْولًا كان فى وَسَطِهِ ، فوجأت به كبده ، فوقع مَيِّتًا .

هى الشاة المعدة للجزر ؛ أى الذبح .

جزر

المِفْول^(٢) : شبه الخنجر يشده الفاتك على وسطه للاغتيال .

قتادة رحمه الله - قال فى اليتيم : تسكون له المشاية يقومُ واثيه على صلاحها وعلاجها ، ويصيب من جززها ورساها وعوارضها .

جمع جززة ، وهى ما جز من صوف الشاة . يقال : أعطنى جززةً أو جزتين ، أى صوف شاةٍ أو شاتين ؛ وفلان عاضٌّ على جززةٍ : إذا كان عظيم اللحية .

جزز

الرسل : اللبن .

العوارض : جمع عارض ، وهو ما عرض له داءٌ فذُكِّى . يقال : بنو فلان يأكلون

العوارض^(٣) .

التخعى رحمه الله - التكبير جزمٌ ، والقراءة جزمٌ ، والتسليم جزمٌ .

الجزمُ : القطع ، ومنه قيل لضربٍ من الكتابة : جزم ؛ لأنه جزم عن المسند ، وهو خطٌ حمير ، أى قُطِعَ عنه وأخذ منه .

جزم

والمعنى الإمساك عن إشباع الحركات ، والتعمق فيها ، وقطعها أصلاً فى مواضع الوقف ، والإضراب عن الهمز المفترط ، والمدِّ الفاحش ، وأن يختلس الحركة ، ويعمل على طلب الاسترسال والتسهل^(٤) فى الجملة ، وعلى وتيرة قول الأصمعى : إن العرب تزوف^(٥) على الإعراب ولا تعمقُ فيه .

(١) فى هـ : اشتغل . (٢) وقيل المِفْول : سوط فى جوفه سيف . (٣) ينحرون الإبل التى يصيها داءً أو كسر ، خوفًا أن تموت فلا يتفعون بها . (٤) فى هـ : والتسهيل .

(٥) تزوف : تدور . وفى ش : تترقق .

وفى اللسان : فى الحديث : إن الشمس تطلع تترقق . قال أبو عبيد : تدور تجيء وتذهب .

الحجاج - قال لأنس بن مالك : والله لأفلمنك قلع الصمغة ، ولأجزرك جزر الضرب ، ولأعصبتك عصب السلمة (١) . فقال أنس : من يعنى الأمير ؟ قال : إياك ! أصم الله صدك .

فكتب أنس [١١٩] بذلك إلى عبد الملك . فكتب إلى الحجاج : يا ابن المستفرمة بحب الزبيب ؛ لقد همت أن أركلك ركلة تهوى منها إلى نار جهنم ، قاتلك الله أخيفس (٢) العينين ، أصك الرجلين ، أسود الجاعرتين .

جزر العسل : انتزاعه من الخلية وقطعه عنها ، ومنه جزر النخل : إذا أفسده بقطع ليفه وشحمه .

والضرب : العسل الأبيض الغليظ ، وقد استضرب ، وهو يسهل على العامل استقصاء شوره ، بخلاف الرقيق فإنه يناع ويسيل ، ولو روى الضرب - بالصاد - وهو الصنع الأحمر - لجادت روايته .

عصب السلمة : ضم أغصانها مجمل ثم ضربها حتى يسقط ورقها .

أصم الله صدك : أى أهلكك حتى لا يكون لك صوت يسمعه الصدى فيجيبه .
المستفرمة : من القرم والقرمة ، وهو شيء كانت البعايا يتخذنه من عجم الزبيب ومن الأشياء العفصة للتضييق ، وهو التفريم والتفريب ، ومنه قول امرئ القيس يصف خيلا (٣) :

* مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلًا *

الركلة : الرفسة بالرجل . ومنها : مر كالا الفرس لموقى رجلى الفارس من جنبه .
الجاعرتان : حيث يضرب الفرس أو الحمار بذنبه من نخديه .

(١) السلمة : شجرة ذات شوك يدغ بورقها وقشرها . (٢) تصغير أخفش ، والخفش : ضعف في البصر وضيق في العين .
(٣) ديوانه : ١٣٤ ، وقبله :

يا لهف هند إذ خطن كاهلا نحن جلبنا القرح القوافلا

وقبله :

* يحملنا والأسل النواهلا *

ابن عمير^(١) رضى الله عنهما - إن رجلا كان يُدّأينُ الناسَ وكان له كاتبٌ ومُتَجازٍ ، فكان يقول : إذا رأيتَ الرجلَ مُعْسِرا فَأَنْظِرْه ، ففقرَ اللهُ له .

جزا
أهل المدينة يسمون المتقاضى المتجازى ، ويقولون : أمرتُ فلانا بِتَجَازَى^(٢) دَيْنِي^(٣) على فلان .

أَجِزْنَا في (عز) . فَتَجَزَّعُوها في (مل) . فُجِزَ لها في (كن) . فليَجْزِ في (عر) .
من جُزئِه في (حى) . بِقِنَاحِ جِزءٍ في (قن) .

الجيم مع السين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إياكم والظنَّ ، فإن الظنَّ أ كذبُ الحديث ، ولا تجسسُوا ، ولا تحسسُوا .

جسس
هو بالجيم : تعرّف الخبر بتلطف ونيقة^(٤) ، ومنه الجاسوس ، وجسَّ الطبيب اليد ، وبالحاء : تطلب الشيء بحاسة كالتسّمع على القوم .

الشعبي رحمه الله :

اجسُر^(٥) جَسَّارٌ سَمَّيْتُكَ الْفَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ

جسّر : فعّال من الجسارة ، يعنى سيفه ، جعله علما له .

جسر

والفَشْفَاشُ : المتنفج الكذاب ، وفشفش : أفرطَ في الكذب ، وأصله فَشْفَشَة^(٦) الوطْب ، وهي^(٦) فشّه .

نوف رحمه الله تعالى - ذكر عوجًا وقتل موسى له ، قال : فوق على نيل مصر فجسّروهم سنة .

أى اعترض على النيل ، فعمد لهم من شخصه جسّرا ، من جسّر الجسر : إذا عقده ، والأصل لجسر لهم ، فُخِذِفَ الجارُّ وأوصل الفعل كقوله :

(١) في ه : عمر . (٢) أى يتقاضاه . (٣) في ه : دينه . (٤) من التنوق ، وهو التجدد والمبالغة . (٥) في ه : اجر ، وهذه رواية ش، واللسان والتهامة ، والجسار : فعال من الجسارة ؛ وهى المرأة والإقدام على الشيء . (٦) يقال للسقاء إذا فتح رأسه وأخرج منه الريح : فش . وفى ش : فشها . وفوقها : خ : فشّه .

* ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا (١) *

ومنه [١٢٠] قول ذى الرمة (٢) :

فلا وصل إلا أن تقارب بيننا قلائصُ يحسرنَ الفلاة بنا جسراً

الجساسة في (زو). جساماً في (قح). آجاسد في (شن).

الجيم مع الشين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أولم على بعض نساءه بحشيشة .

هي الحنطة الجشوشة تطبخ بلحم أو تمر .

جشش

عمر رضى الله عنه - قال حفص بن أبى العاص : كفا نأ كل عند عمر وكان (٣) يحيئنا

بطعام جشِب غليظ ، فكان يأ كل ويقول : كلوا فكنا نُعذّر .

جشب

الجشِب : الغليظ الخشن ، وقد جشِب جشابة . ومنه (٤) :

* تولىك كشحا لطيفاً ليس جشاباً *

التعذير : التقصير مع طلب إقامة العذر .

عثمان رضى الله تعالى عنه - بلغنى أن أناساً منكم يخرجون إلى سوادهم إماماً فى تجارة

وإماماً فى جباية ، وإماماً فى جشَر فيقصرُون الصلاة ، فلا تفعلوا ؛ فإنما يقصرُ الصلاة من كان شاخصاً أو بحضرة عدو .

جشر

الجشَر : فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو المال الذى يُجشَر ؛ أى يُخرَج إلى المرعى فيبيات

فيه ، ولا يَراح إلى البيوت ، ويقال للذين يُجشَرُونه : جشَر أيضاً ، كأنه جمع جاشِر .

ويقال : جشَر المالُ عن أهله فهو جاشِر وجشَر . ومنه قوله : لا يفرَّككم جشَرُكم

من صلَّاتكم . وذلك أنهم كانوا يُطيلون الغيبة عن البيوت فيرونها سَفراً فيقصرُون الصلاة .

(١) تمامه :

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر *

(٢) لم تقف عليه فى ديوانه الذى بأيدينا . (٣) فى ه : فكان . (٤) هو لأبى زبيد الطائى

كما فى اللسان - جشب ، وصدرة :

* قراب حضنك لا بكر ولا نصف *

شاخصاً : أى مسافراً .

بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ : يعنى أنه كان يَقْضُرُ وإن كان مقيماً إذا كان فى قتالِ عَدُوٍّ .
ومن الجَشَرِ حديثِ صِلَةَ بنِ أَشِيمَ ، قال : خرجت إلى جَشَرٍ لَنَا ، والنخْلُ سُلبٌ ،
وكنْتُ سَرِيعَ الاستِجَاعَةِ ، فسمعت وَجِبَةًَ فَإِذَا سَبٌُّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ (١) رُطَبٌ ، فأكلت
منها ، فلو أكلت خبزاً ولحماً ما كان أشبع لى منه .
سُلبٌ : لا تحل عليها ، الواحدة سَلِيبٌ (٢) .

الاستِجَاعَةُ : قوة الجوع ، واستِجَاعٌ من جَاعٍ ، كاستعلى من عَلا ، واستَبَشَرَ من بَشَرَ .
الوَجِبَةُ : صوت السقوط .

السَّبُّ : الثوب الرقيق . وقيل : الشُّقَّةُ البيضاء .
الدَوْخَلَةُ (١) : سَفِيفَةٌ (٣) من خُوص .

مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - لما خرج إلى اليمن شيعته رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ،
فبكى مُعَاذٌ جَسَعًا لِفِرَاقِ رَسولِ اللهِ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .
أى جَزَعًا مع شِدَّةِ حِرْصٍ على الإِقامة معه .
تُجَسِّمُنِي فَإِنِى جَاشِمُهُ فى (لب) .

جسع

الجيم مع الظاء

كل جَطَّ فى (ضع) .

الجيم مع العين

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - نهى عن لَوْنين من التمر : لون الجُعْرُورِ ، ولون الحَبِيقِ .
الجعرور : ضرب من الدَّقَلِ ، يحملُ أشياء صِغاراً لا خيرَ فيها .
ومنهُ قيل لصِغارِ الناسِ : جَعَارِيرُ .
والْحَبِيقُ : ضرب ردىٌّ أيضاً . والمراد النهى عن أن يؤخذ فى الصَّدَقَةِ .

جعر

(١) بتشديد اللام وتحذف . (٢) فى هـ : سلب .

(٣) سف الحوص : نسجه ، كأسفه (القاموس) ، وفى هـ : شقيقة .

ومنه حديث الزُّهْرِي : لا يأخذ المصدِّق [١٢١] الجُعْرُور ، ولا مُضْرَانَ الفَاَرَةَ (١) ،
ولا عَدْقَ حَبِيق .

قال الأصمعي : عَدْقُ حَبِيقٍ وَعَدْقُ ابْنِ حَبِيقٍ : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ (٢) .

مَرَّ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ فَقَالَ : رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ .
جَعَفْتُ الرَّجُلَ : صَرَعْتُهُ ، فَانْجَعَفَ .

جحف

بُعِثَ عُمَانُ بْنُ عَقْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَسُولًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَنَزَلَ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ
ابْنَ حَرْبٍ ، وَبَلَغَهُ رِسَالَتَهُ ، فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ لِأَبِي سَفْيَانَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِكَ ؟ قَالَ :
أَتَانِي بَشْرٌ ؛ سَأَلَنِي أَنْ أُخَلِّيَ مَكَّةَ لِجُهَاسِيْسِ (٣) مُضْرَ .

قال الأصمعي : الجُعْسُوسُ بالسِّينِ والشِّينِ : وَصْفٌ بِالْقَمَاءَةِ وَالصَّغْرِ ، وَقِيلَ بِالسِّينِ :
اللَّيْمِ ، وَبِالسِّينِ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ الرَّاعِي :

ضَعَفَ الْقَوَى إِيسُوا كَمَنْ يَبْتَنِي الْعَلَا جِعَاسِيْسُ قَصَّارُونَ دُونَ الْمَسْكَارِمِ .

كَانَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَسْمُ إِبْلَهَ فِي وَجْهِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يَا عَمَّ ؛ إِنْ لَسْتَ شَيْءَ حُرْمَةٍ ، وَإِنْ حُرْمَةَ الْبَدَنِ الْوَجْهَ . قَالَ :
لَا جَرَمَ يَارَسُولَ اللَّهِ ! لِأَبَاعِدَنَّ ذَلِكَ عَنْهُ . فَكَانَ يَسْمُهَا عَلَى جَوَاعِرِهَا .

قال المبرد : للورك حروفٌ ستة ؛ فحرفها المشرِّفان على الخاصرتين :
الحجبتان ، وحرِّفها المشرِّفان على الفخذين : الغرابان ، وحرِّفها اللذان يبتدان (٤)
الذنب : الجاعرتان .

جعرف

ابن عمر رضي تعالى عنهما - ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَعَائِلُ ، فَقَالَ : لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ ، وَلَا
أَبِيعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ .

(١) مصران الفارة : ضرب من ردى التمر . (٢) الدقل : أردأ التمر ، وقيل : ما لم يكن
أجناساً معروفة . (٣) في اللسان وانتهاية : لجعاسيس يثرب . (٤) في هـ : بتدان .

جمع جمالة بالفتح والكسر أو جميلة؛ وهي جمل يدفعه المضروب عليه البعث إلى من يفرّو عنه قال [الأسدي] (١):

* فَأَعْطَيْتُ الْجَمَالَ مُسْتَمِيمًا *

ومنه حديث مسروق رحمه الله: إنه كان يسكره الجمائل.

ابن زياد - كتب إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص: أن جمع بالحسين. أي أنزله بجمع جاع، وهو المسكان الخشن الغليظ وهذا تمثيل للإجائه إلى خطب شاق وإرهاقه.

وقيل: المراد إزعاجه؛ لأن الجمع جاع مَنَاحُ سَوْءٍ لا يقرّ فيه صاحبه، ومنه: جمع الرجل: إذا قعد على غير طمانينة.

جمع في (ضع). جمع في (غل). الجمع في (صب). الجماد في (نط). جمع في (فر). جملة في (ثم). كالجعدة في (عص). انجمافا في (خو).

الجميم مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - في صفة الدجال: جفأل الشعر. هو الكثير الشعر المجتمعه.

ومنه الجفالة: الجماعة من الناس. وتقول العرب على لسان الضائنة: أولد رُخَالًا (٢)، وأجز جفالا (٣)، وأحلب كثنبا (٤) مجالا، [ولم تر مثلى مالا] (٥).

وفي حديث آخر: إنه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا جافل الشعر؛ فقال: أما وجد هذا شيئاً يسكن به شعره!

هو المستطار الشعر المتفرقة. ومنه حديث السحاب الجفل: الخفيف الذي تطير به

(١) من اللسان. (٢) الرجل: الأنتى من أولاد الضأن، والذكر حمل، والجمع أرخل ورخال (بضم الراء وكسرها). (٣) جفالا: أي أجز برة واحدة، وذلك أن الضائنة إذا جرت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يمزكله ويسقط أجمع. (٤) في ه: كثنبا. وفي اللسان: وأحلب كثنبا ثقالا، والكثبة من الماء واللبن القليل منه. وقيل: مثل الجرعة تبقى في الإناء. وقيل: قدر حلبة. وقال أبو زيد: ملء القدح من اللبن. والمثبت في ش أيضا. (٥) ليس في ش.

[١٢٢] الريح ، وكلُّ خفيف جافلٌ وجفيلٌ .

صوموا ووفروا أشعاركم فإنها مجفرةٌ .

جفراً أى مقطعةٌ للنكاح ، يقال : جفّر الفحلُّ عن الضرابِ جفورا : إذا انقطع عنه .

وكنت آتيكم فأجفرتكم : أى قطعتكم .

ومنه حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنَّ عثمان بن مظعون قال له : إني رجل يشقُّ علىَّ العزبة في المغازي ؛ أفتأذن لي في الخصاء ؟ قال : لا ، ولكن عليك بالصوم فإنه مجفِرٌ (١) .

أى قاطع للشهوة .

ومنه حديث عليّ عليه السلام : إنه رأى رجلاً في الشمس فقال : قم عنها فإنها مبخرةٌ (٢) مجفِرةٌ ، تُتغل (٣) الريح ، وتبلى الثوب ، وتظهر الداء الدفين .
وعن عمر رضى الله عنه - إياكم ونومة الغداة فإنها مبخرةٌ مجفِرة - وروى مجفِرة .
أى مبيسة للطبيعة .

جفن حين سحِر جعل سحِرُهُ في جُفِّ طلعة ، ودُفن تحت راعوفة البئر - وروى : في جفِّ طلعة .

جفها : وعاؤها إذا جف ، وجبها : جوفها ، ومنه جبُّ البئر وهو جرابها .
الراعوفة : صخرة تُترك نائمة في أسفل البئر فإذا نقوها جلس عليها المتقى . وقيل : تسكون في بعض البئر لا يمكن قطعها فتترك ، وهي من رَعَف : إذا تقدم .

في لحوم الحُمُر الأهلية نهى عنها ، ونادى مُناديه بذلك ؛ فأجفئوا القُدور - وروى : فجفئوا - وروى : فأمر بالقُدور فكفئت - وروى : فأكفئت .
جفا القدر وكفأها وأجفأها وأكفأها : قلبها .

قال عبد الله بن السخيري رضى الله عنه : قدمت عليه في رهط من بني عامر فسأمتنا

(١) هذا في ه ، ش ، وفي النهاية : مجفِرة . (٢) مبخرة : مظنة للبحر ، وهو تغير ريح الفم .

(٣) من التفل ، وهي الريح الكريهة .

عليه ، فقالوا : أنت والدنا ، وأنت سيدنا ، وأنت أطول طولاً ، وأنت الجفنة القراء .
فقال : قولوا بقولكم ولا يستجربنكم الشيطان - وروى : ولا يستهوينكم .
شبهوه بالجفنة القراء ، وهى البيضاء من الدسم ؛ نعمتاً له يانه مضياًف مطعام ، أو
أرادوا : أنت ذو الجفنة ، ومنه قوله :

جفن

يا جفنة بإزاء الخوض قد كفنوا ومنطقاً مثل وشى اليمنة^(١) الخيره
وقول امرئ القيس^(٢) :

رُبَّ طَعْنَةٍ مُثَعْنَجِرَةٍ * وَجَفْنَةٍ مُسْحَنَفِرَةٍ * تُدْفَنُ غَدًا بِأَنْقَرَةٍ *
بقولكم : أى بما هو عادُ تكم من القول المسترسل فيه على السجية ، دون المتكلف
المتعمّل للتزيد فى الثناء .

وقيل : بقول أهل الإسلام ومخاطبتهم بالنبي والرسول ؛ لأن ما خاطبوه به من تحية
أهل الجاهلية للوكهم .

استَجْرَبْتُ جَرِيًّا ، وَتَجْرَبْتُهُ^(٣) : أى اتخذته وكيلاً ، وهو من الجرى ، لأنه يجرى
مَجْرَى مَوْكَلِهِ

والمعنى : لا يتخذنكم كالأجرياء فى طاعتكم له واتباعكم خطواته .

خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء [١٢٣] .
الجفاء : ماجفأ السيل ؛ أى رمى به ، ويجوز أن يراد به الجافى ، وهو الغليظ ،
من قولهم : ثوب جافٍ ، ورجل جاف .

جفا

والكباء : الكأبى ، وهو المرتفع العظيم ؛ من قولهم : فلان كأبى الرّماذ . وكبأ الغبار :
ارتفع ، وكبت العلبة : امتلأت حتى تفيض

(١) اليمنة - بالضم : برد معنى . (٢) ديوانه : ٣٤٩ .

وقد روى :

رُبَّ جَفْنَةٍ مُثَعْنَجِرَةٍ * وَطَعْنَةٍ مُسْحَنَفِرَةٍ * تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرَةٍ *

وجفنة مثنعجرة : ممتلئة ثريدا .

(٣) فى هـ : وتجريه .

من اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ .

جفیر : الواسعة من الكنان ، ومنه : الفرس المُجفَّر (١) ، وتقدير قوله : وجفیرها :
وجفیر سهامها ، فحذف ، وخصّ العربية ؛ كراهة زِيِّ العَجَمِ .
وروى أنه رأى رجلا معه قوسٌ فارسية فقال : أَلْقِهَا .

قالت حَلِيمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا التي أَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَشِبُّ فِي
اليومِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ ، فَبَلَغَ سِتًّا وَهُوَ جَفْرٌ .
هو الذي قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ ، وَاتَّسَعَ جَوْفُهُ ، وَقَدْ اسْتَجْفَرَ . وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ :
مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفُصِّلَ .

ومنه حديث عمر : إِنَّهُ قَضَى فِي الضَّبْعِ كِبْشًا ، وَفِي الظُّبْيِ شَاةً ، وَفِي الْيَرْبُوعِ
جَفْرًا أَوْ جَفْرَةً .

أَيُّ أَوْجَبَ ذَنْبَهَا عَلَى الْمُجْرِمِ إِذَا قَتَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَيْفَ يَصْلُحُ بِلَدِّ جِلُّ أَهْلِهِ هَذَانِ الْجَفَّانِ (٢) : كَذِبُ بَكْرٍ ،
أَوْ بِجُلِّ تَمِيمٍ .

جفف هذا لقب لبكر وتميم . قيل : لأنه لم يكن في العرب قبيلتان أكثر عددا منهما .
والجف : الجمع الكثير . وعن المبرد : هما حَيَّانٌ فِيهِمَا جَفَاءٌ ، مِنْ الْجَفِّ
وَهُوَ الْجَفَاءُ .

حَمَلُ يَهُودِيٍّ امْرَأَةً مُسَلِّمَةً عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَّهَا عَنْ رَحْلِهَا ،
ثُمَّ تَجَسَّهَ لِئِنَّا كَرِهَ ، فَأُتِيَ بِهِ عُمَرُ ؛ فَقَالَ : مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْنَاكُمْ ؛ فَقَتَلَهُ .

(١) فرس مجفّر : عظيم الجفرة ، وهي وسطه . (٢) وفي اللسان والنهاية أيضا : في الحديث :
الجفاء في هذين الجفبين : ربيعه ومضر ، والجف والجفة : العدد الكثير والجماعة من الناس ، ومنه قيل
لبكر وتميم : الجفان -

جفل جفلاً : طرحها ، من قولهم : طعمته نجفله^(١) ، إذا قلعه من الأرض ، والريح تجفل الجهام ؛ أى تذهب به .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إن رجلاً قال له : آتى البحر فأجده قد جفل سمكاً كثيراً ، فقال : كل ما لم تر شيئاً طافياً .
أى رمى به إلى الساحل .

تجفمها : من تجم الطائر أنثاه إذا علاها للسفاد .

انكسرت قلوب من إبل الصدقة نجفمها^(٢) .

أى أطعمها فى الجفان ، وأنشد ابن الأعرابي^(٣) :

يارب شيخ فيهم عنين عن الطعان وعن التجفين^(٤)

عُمان رضى الله عنه - لما حوصر أشار عليه طلحة أن يلحق بجنده من أهل الشام فيمنموه . فقال : ما كنت لأدع المسامين بين جفين ، يضرب بعضهم رقاب بعض .

أجف وأجفة^(٥) : الجماعة الكثيرة ، ويجوز أن يريد بين مثل جفين ، وهما بكر وتميم فى كثرة العدد .

أبو قتادة رضى الله عنه - كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى سفرة ، فتمس على ظهر بعيره حتى كاد ينجفل^[١٢٤] فدعته .
هو مطاوع جفله ، إذا طرحه وألقاه .

ابن عازب رضى الله عنه - سُئِلَ عن يوم حنين ، فقال : انطق جفاه من الناس وحسر إلى هذا الحى من هوازن ، وهم قوم رماة ، فرمواهم برشق من نبل كأنها رجل جراد ؛ فأنكشفوا .

(١) فى ه : طمنة مجفلة . (٢) أى آخذ منها طعاماً فى جفنة وجمع الناس عليه ، وهى بتشديد الجيم فى ش .
(٣) اللسان - جفين . (٤) فى اللسان - جفن : قال أحمد فى قوله : وعن التجفين : هو الجفان التى يطعم فيها . قال أبو منصور : والتجفين فى هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ فى هذا الموضع لأنما التجفين ما هنا كثرة الجماع . (٥) بفتح الجيم وبضمها .

جفأ

أراد سرعان الخيل تشبيهاً بجفأ السيل .
والْحَسْر : جمع حاسِر ، وهو الذي لا جُنَّة له ؛ يعنى أنهم قليلون وحاسِرُونَ .
رَجُل الجراد : الجماعة منه .

لم يُجْتَفُوا في (حف) . الجفرة في (عك) . جفّ طلعة في (طب) . مجفرة في (زو) . من بدا جفأ في (بد) . [في جفأ ألقوا في (حق)] . [أجفلة في (زف)]
جفّة في (نف) . جفنة عبد الله في (جك) . جفوفاً في (بل) .

الجيم مع اللام

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - نهى عن لحوم الجلالة .
جلل كُنِي عن العذرة بالجلّة^(١) ، وهي البعرة^(٢) ؛ فقيل لا كتبتا : جلالة وجمالة ، وقد
جل الجلالة واجتلتها : التقطها ، وماء مجلول : وقعت فيه الجلالة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن رجلاً سأله عن لحوم الحمر ، فقال : أطعم
أهلك من سمين مالك ، فإنما كرهت لك جوال^(٣) القرية .
ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إن رجلاً قال له : إني أريد أن أصحبك .
فقال : لا تصحبني على جلال .
كروه ركوبه ؛ لأن ربح الجلالة في عرفه .

استأذن عليه أبو سفيان فحجبه ، ثم أذن له فقال : ما كذبت تأذن لي حتى تأذن
لحجارة الجلهمة ! فقال : يا أبا سفيان ؛ أنت كما قال القائل : كل الصيد في
جوف الفرا .

جلهم

الجلهمة - بالضم : القارة الضخمة .

وعن أبي عبيد : أنه أراد الجلهمة ، وهي جانب الوادي^(٤) ، فزاد ميما ، والرواية
عنه بالفتح .

(١) مثلثة - كما في القاموس . (٢) في ش . البحر . وفي القاموس : الجلة : البحر أو البعرة .

(٣) الجوال : جم جالة . (٤) في جهرة الأمثال للعسكري (١٦٣) : وسطه .

والمعنى أنك تؤخرني ولا تأذن لي حتى تأذن قبلي لناس كثير ، هم في كثرة حجارتها . أو لا تأذن لي أصلاً كما لا تأذن للحجارة .

القرأ : حمار الوحش ، يعني أن كلَّ صَيْدٍ دونه ، وإنما قصد تألفه بهذا الكلام ، وكان من المؤلفَة قلوبهم .

لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغار في الإسلام .

الجَلَب : بمعنى الجَلَبَة ، وهي التصويت .

جلب

والجَنَب : مصدر جَنَبَ الفرس ؛ إذا اتَّخَذَهُ جَنِيْبَةً .

والمعنى فيهما في السباق أن يُتَبَعَ فرسه رجلاً يُجَلَبُ عليه وَيَزْجُرُهُ ، وأن يُجَنَّبَ إلى فرسه فرساً عُرِيًّا ، فإذا شارف الغاية انتقل إليه ؛ لأنه أودع فسبق عليه .

وقيل : الجَلَب في الصدقة : أن يجلبوا إلى المصدق أنعامهم في موضع ينزله ، فنهى عنه إيجاباً لتصدقها في أفئدتهم .

وقد مرَّ الشِّغار في (أب) (١) .

أعطى بلال بن الحارث معادين القبليَّة (٢) جَلَسِيَّها وغَوْرِيَّها .

النسبة إلى الجلس وهو نجد ، سُمِّيَ بذلك لارتفاعه [١٢٥] من قولهم لِلغَلِظِ (٣) من الأرض والجبل المشرف والناقة المرتفعة : جلس .

جلس

وجلس : إذا أنجد ، وقال الشَّماخ (٤) :

فمرَّت (٥) على ماء العذيب وعينها كوقب الصفا جلسيها قد تغورا

في حديث الإسراء : أخذني جبرائيل وميكائيل ، فصعدا بي ، فإذا بتهرين جيلواخين قلت : يا جبرائيل ؛ ما هذان النهران ؟ قال : سقياً أهل الدنيا .

(١) صفحة ١٧ . (٢) هي ناحية قرب المدينة . (٣) في هـ : للغليظ . (٤) اللسان - جلس .

(٥) في اللسان : فأضحت . وهذا البيت قد أنشده في اللسان على أن الجلسي . معناه ما حول الحدقة ،

وقيل : ظاهر العين .

الجَلْوَانِخ : الواسع ، قال بعض بنى غطفان :
جَلَجَجِ أَلَايَتِ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِأَبْطَحِ جَلْوَانِخِ بِأَسْفَلِهِ نَحْلُ

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه لما نزلت^(١) : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ ، قَدْ غُفِرَ لَكَ ، وَبَقِينَا نَحْنُ فِي جَلَجَجٍ لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا .

جَلَجَجِ : بمعنى الحَرْج وهو القَلَق ، أَى بَقِينَا فِي غَيْرِ اسْتِقْرَارٍ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِنَا .
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَلَجَجَةٍ ، وَهِيَ الرَّأْسُ : أَى فِي عِدَدِ رُءُوسٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إنه كتب إلى عامله على مصر خذ من كل جَلَجَجَةٍ مِنَ الْقَبْطِ كَذَا وَكَذَا .

أخذ أسعد بن زُرارة رضى الله عنه بيده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وقال :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ أَنْدَرُونَ عَلَى مَاذَا تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ؟ إِنْ كُنْتُمْ
تُبَايِعُونَهُ عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْمَجْمَمَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ مُجَلَبَةً !
قالوا : نَحْنُ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَ ، سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَمَ .
جَلَا أَى حَرْبًا مُجَلَبَةً عَنِ الْأَوْطَانِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اخْتَارُوا فِيمَا سَلِمَ مُخْزِيَةً
وَإِمَّا حَرْبٌ مُجَلَبَةً .

وقيل : لَوْ رُوِيَ مُجَلَبَةً ، فَهِيَ مِنْ أَجَلَبِ الْقَوْمِ ، وَأَجَلَبُوا : إِذَا اجْتَمَعُوا .

قدم سُويِدُ بْنُ الصَّامِتِ مَكَّةَ فَتَصَدَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ
فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ سُويِدٌ : لَعَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلُ الَّذِي مَعِيَ ! قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ :
وَمَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : مَجَلَّةٌ لُقْمَانُ .

جَلَلِ كُلُّ كِتَابٍ حِكْمَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجَلَّةٌ . قَالَ النَّابِغَةُ^(٢) :

(١) سورة الفتح ، آية ١ . (٢) ديوانه : ١٢ .

مَجَلَّتْهُمُ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرَجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ
وَكأنْهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ جَلَّ ؛ لجلال الحكمة وعظم خطرها ، ثم إما أن يكون مصدرًا
كالمذلة فسمي بها ، كما سمي بالكتاب الذي هو مصدر كتب ، وإما أن يكون بمعنى
مكان (١) الجلال (٢) .

لا يدخلُ شيءٌ من الكِبَرِ الجنةَ . قال قائلٌ : يا رسول الله ؛ إني أحبُّ أن أتجملَ
بجلالِ سوطي وشسعِ نعلي . فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن ذلك ليس من
الكِبَرِ ، إن الله جميل يحبُّ الجمال ، وإن الكِبَرِ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ ونَحَصَ الناسَ .
الجَلَّازُ : ما يُجَلَّزُ به السوط أو القوس وغيرهما من عَقَب وغيره ، وهو أن يُدَارَ
عليه ويُلوَى .

جلز

ومنه قيل للمستدير في أسفلِ السنان كالحلقة : جَلَزَ [١٢٦] ، وللمعقد المعقود
مستديرًا جَلَزَ وجَلَّازَ .

كَتَى بقوله : لا يدخلُ شيءٌ من الكِبَرِ الجنةَ عن أنه لا يدخلها أحدٌ من
التكبيرين ؛ لأنه إذا نفى أن يدخلها شيءٌ منه فقد نصَّبَ دليلًا على أن صاحبه غيرُ
داخلها لا محالة .

جميل : أى جميل الأفعال حسنُها ، والعرب كما تصِفُ الشيءَ بفعله فإنها تصفه بفعلِ
ما هو من سببه .

مَنْ سَفِهَ الحَقَّ : أى فعل من سفهه ، ومعناه جهله .

وَنَحَصَ الناسَ : أى استحققرهم (٣) .

لما خرج أصحابُه إلى المدينة وتخلَّف هو وأبو بكر ينتظر إذنَ ربِّه في الخروجِ
اجتمع المشركون في دار الندوة يتشاورون في أمره ، فاعترضهم إبليس في صورةِ شيخٍ
جليلٍ عليه بَتٌّ . فقال أبو جهل : إني مُشِيرٌ (٤) عليكم برأى . قال : وما هو ؟ قال :

(١) في هـ : مصدر الجلال . (٢) وقيل : لأنها معربة من العبرانية . (٣) أى احقرهم ولم
يرحم شيئًا . (٤) في هـ : أشير .

ناخذُ من كل قبيلة غلاماً شاباً نهداً ثم يُعطي سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجل واحد ، حتى يقتلوه ، ثم ودَيْنَاهُ وقطعنا عُنَّا شَأْفَتَهُ واسترحنا منه .

فقال الشيخ : هذا واللهِ الرَّأى !

جَلَّ الرجلُ فهو جليل : إذا أسنَّ وكبر ، ومنه قولهم : جَلَّ عَمْرُو عن الطَّوقِ ،
بدليل قولهم : كَبَّرَ عَمْرُو^(١) . قال كثير :

* وَجَنَّ اللواتي قُلْنَ عَزَّةُ جَلَّتِ^(٢) *

الْبَتَّ : كِساءٌ غليظٌ مرَبَّعٌ .

النهد : العَظيمُ الخَلْقُ المرتفع .

قال^(٣) :

* من بعد ما كنتُ صُملاً نهداً *

الشَّافَةُ : قَرَحَةٌ تخرجُ بالقدم فتُكْوَى فتذهب ، وقد شَنَفَتْ رِجْلَهُ .
والمعنى : قطعنا أصله كما تُقطعُ الشَّافَةُ .

قال البراء رضى الله عنه : لما صالح رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
المشركين بالحدَيْبِيَّةِ صالحهم على أن يَدْخُلَ هو وأصحابه مَكَّةَ من قَابلِ ثلاثةِ أيامٍ ،
ولا يدخلونها إلا بجُلبانِ السِّلَاحِ .

قال : فسألته ما جُلبانُ السِّلَاحِ ؟ قال : القِرَابُ بما فيه .

جلب الجُلبانُ والجُرْبَانُ والقِرَابُ : شِبْهُ جِرَابٍ يَضَعُ فِيهِ الرَّأبُ سَيْفَهُ مَقْمُوداً وَسَوْطَهُ
وأداته ، وَيُنَوِّطُهُ وَرَاءَ رِجْلِهِ^(٤) .

(١) هو عمرو بن عدى ، وقصته مشهورة ، وهى فى بجم الأمثال : ٣ - ٧٥ . (٢) أوله :

* أَصَابَ الرَّدىَ مَنْ كَانَ يَهْوَى لَهَا الرَّدىَ *

من هامش ش .

(٣) صدره :

* نَضَوْنُ عَنِ شِدَّةٍ وَإِذَا *

من هامش ش . واللسان - أدد .

(٤) فى ش : ظهره . وفى هامشه : خ : رحله .

وقيل : هو مخفف بوزن الجلبان الذى هو الملك ؛ ولعله سمي جلباناً لجمعه السلاح ،
ومدار هذا التركيب على معنى الجمع .

وجربان من لفظ الجراب ، وإنما اشترطوا عليه ذلك ليكون عاملاً للسلم .

قدم أبى بن خلف فى فداء ابنه - وكان أسير يوم بدر - فقال : يا محمد ؛ إن عندى
قرساً أجلبها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله تعالى .

أجلها : أعلفها علفاً جليلاً ، من قولهم : أتيتته فما أجلتنى ولا أحشأتنى : أى ما أعطانى
من جيلة ماله ولا حاشيته^(١) [١٢٧] .

وقوله : فرقا ، بيان لذلك الجليل ، وهو مكئال يسع^(٢) ستة عشر رطلا .

عليها : فى الأول حال عن الفاعل وفى الثانى عن المفعول .

أبو بكر رضى الله عنه - فى قصة المهاجرة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لى : ألم يأن للرحيل ؟ فقلت : بلى ! فارتحلنا حتى إذا كنا بأرض جلدية .

هى الصلبة .

جلد

ومنها حديث على عليه السلام : إنه كان ينزع الدلو بتمرة ، ويشترط أنها جلدية .
وذلك أن الرطوبة إذا صلبت طابت جداً .

ومنه المثل : أطيّب مضعفة صيحانية^(٣) مصلبة^(٤) .

عمر رضى الله تعالى عنه - كتب إلى معاوية رضى الله تعالى عنه يسأله أن يأذن له
فى غزو البحر ، فكتب إليه : إني لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفها
الجلفاط ، يحملهم عدوهم إلى عدوهم .

(١) الجلة : اللسان من الإبل . والحاشية : الصفيرة من الإبل . (٢) فى ش : يسعه .

(٣) الصيحانى : ضرب من تمر المدينة وهو تمر صاب المضعفة . قال فى اللسان : وسمى صيحانيا ، لأن
صيحان اسم كبش كان ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمر ثمرا فنسب إلى صيحان .

(٤) صلب الرطب : لىذا بلغ اليبس ، ويروى مصلية ، وقد صليت (بالياء) فى الشمس وشمست .

هو الذى يَسُدُّ دُرُوزَ السفن وَيُصَلِّحُهَا - بالطاء غير المعجمة ، وأراد بالعدو البحر جلفط
أو النواتى^(١) ، لأنهم كانوا علوجا يُعادون المسلمين .

قالت أم صُبَيْة الجُهنية رضى الله عنها^(٢) : كنا نكونُ على عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وعهد أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر رضى الله تعالى عنهما فى
المسجد نِسْوَةً قد تجالَّانَ ، وربما غزَّنا فيه ؛ فقال عمر رضى الله تعالى عنه : لأردنكنَّ حرائر .
فَأَخْرَجَنَا مِنْهُ .

جلب

تجالَّانَ : اسننَّ .

حَرَائِرُ : أى كما يجب أن تكونَ الحرائرُ من ضَرْبِ الحُجُبِ عليهن ، وألَّا
يَبْرُزْنَ بِرُوزِ الإماء .

على عليه السلام - من أحببنا أهلَ البيتِ فليُعدَّ للفقيرِ جَلْبَابًا ، أو قال : تَجْبَفَا^(٣) .

جلب

الجلباب : الرداء ، وقيل : الملاءة التى يُشتملُ بها .

والمعنى : فليُعدَّ وقاءً مما يُورِدُ عليه الفقرُ والتقلُّمُ ورَفْضُ الدنيا ؛ من الحَمْلِ على
الجزعِ وقلةِ الصبرِ على شَطَفِ العيشِ وخشونةِ الحالِ .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إن امرأته سألتَه أن يَكْسُوها ،
فقال : إني أخشى أن تدعى جِلْبَابَ الله الذى جَلَبَبَكَ به . قالت : وما هو ؟ قال :
بيتك . قالت : أجنك من أصحاب محمد تقولُ هذا ؟

أَجْنِكَ : أصلُه من أَجَلَ أَنْكَ ، أو لِأَجْلِ أَنْكَ ، فحذف الجار ؛ كقوله^(٤) :

أَجَلَ أَنْ اللهَ قد فَضَّلَكُم [فَوْقَ مَنْ أَحْكأَ صُلْبًا بِإِزَارِ]^(٥)

وخَفَّفَتْ أَنْ ضَرِبِينَ مِنَ التَّخْفِيفِ : أحدهما حَذَفُ الهمزة ، والثانى حذف إحدى
النونين ، فَوَلِيَتْ النونُ الباقية اللامَ وهما مُتَقَارِبَتَا المخرجين ، فقلبت اللام نونًا ،
وَأَدِغَمَتْ فى النون ؛ وحق المدغم أن يسكن فالتقى ساكنان هى والجيم مُخَرَّكَت الجيم
بالكسر ؛ فصار أَجْنِكَ ،

(١) النواتى : جمع النوتى ، وهو الملاح - هامش ه ، ش . (٢) أم صبية : اسمها خولة بنت قيس
على الأصح - الإصابة . (٣) التجفاف : ما جلال به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح .
(٤) هو لعدى بن زيد . (٥) ليس فى ش .

ذكر المهدي من ولد الحسن رضى الله عنهما ، فقال رجل : أَجَلَى الْجَبِينِ ، أَقْنَى
الْأَنْفِ ، ضَخْمُ الْبَطْنِ ، أَزْيَلُ الْفَخْدَيْنِ ، أَفْلَجُ الثَّنَائِيَا ، بَفَخْذِهِ الْيَمْنَى ^(١) شَامَةً .

الْجَلَا : ذَهَابُ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى نِصْفِهِ [١٢٨] ، وَالْجَلِجَحُ : دُونَهُ ، وَالْجَلَلَةُ : فَوْقَهُ .
الْقَنَا : أَحْدِيدَابٌ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ .
الزَّيْلُ : الْفَحَجُ .

الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ أَجْلَعَ فَرَجًا .
هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَبْدُو فَرَجُهُ .
وَالْأَجْلَعُ أَيْضًا : الَّذِي لَا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ .

جلع

لَمَّا التَّقِينَا يَوْمَ بَدْرٍ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْنَا النَّعَاسَ ، فَوَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَنْشُدُّ فَيُجَلِّدُنِي ،
ثُمَّ أَنْشُدُّ فَيُجَلِّدُنِي .

أَيُّ يَصْرَعُنِي النَّوْمُ . يُقَالُ : جَلَدْتُ بِهِ الْأَرْضَ : إِذَا صَرَغْتَهُ ، كَمَا يُقَالُ :
ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ .

جلد

إِنْ : مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَاللَّامُ فِي الْأَشْدَدِ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَ إِنْ الْخَفِيفَةِ وَالنَّافِيَةِ .

أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ .
هُوَ الَّذِي لَمْ يُحَجَّرْ بِحَدَّارٍ وَلَا غَيْرِهِ .

جلع

ابْنُ مُعَاذٍ ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا جِلْعَابًا ^(٣) - وَرَوَى : جِلْعَابًا .
هَذَا الطَّوِيلُ : وَقِيلَ : الضُّخْمُ الْجَسِيمُ .

جلعب

أَمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - كَانَتْ تَسْكُرُهُ لِلْهُجْدِ أَنْ تَسْكُتَ جِلَّ بِالْجِلَاءِ .
هُوَ الْإِيمُدُ ؛ لِأَنَّهُ يَجُؤُ الْبَصْرَ ؛ وَأَمَّا الْخِلَاءُ - بِالْخَاءِ وَالضَّمِّ فَحِكَاكَةُ حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ .
قَالَ أَبُو الْمَثَلِ الْهَدَلِيُّ :

جلاء

وَأَكْهَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْخِلَاءِ فَفَقِّحْ لِذَلِكَ أَوْ عَمَّضْ ^(٤)

(١) الفخذ : مؤنث . (٢) هو سعد بن معاذ . (٣) في هـ : جلوايا - تحريف .

(٤) قد روى هذا البيت في اللسان شاهدا على الجلاء (بالجيم) .

وهو الخلوء أيضاً ، يقال : حَلَّاتٌ لَهُ حَلْوَاءٌ : إِذَا حَكَكَتَ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ ،
ثُمَّ جَعَلْتَ الْحِكَاكَ عَلَى كَفِّكَ ، وَصَدَّاتٌ بِهِ الْمِرْآةُ ثُمَّ كَحَلَّتَهُ بِهِ ، وَقَدْ غُلِّطَ رَاوِي
بَيْتَ الْهَذَلِيِّ بِالْجِيمِ ؛ لِأَنَّهُ مُتَوَعَّدٌ فَلَا يَكْحُلُ بِمَا يَحِلُّو الْبَصَرَ .

عطاء رحمه الله - قال ابن جرير : سألته عن صدقة الحب ، فقال : فيه كله الصدقة ،
وذكر الذرة والدخن والجلجلان والبلسن والإحريض والتقدمة .

الجلجلان : السَّمِيم .

والبلسن : العدس ، وهو البلس بضمهتين - عن ابن الأعرابي .

والإحريض : العصفور ، وثوب مُحَرَّضٌ ^(١) .

والتقدمة - بالتاء : الكزبرة ، وبالنون الكرويا .

في الحديث : إِنَّ اللَّهَ ^(٢) لِيُؤدِّيَ الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقِصَّ ^(٣) لِلشَّاةِ الْجُلُحَاءِ
مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ نَطَحَتْهَا .

الجلحاء : الجماء .

لا أَجْلَنْظِي فِي (بِج) . أَجْلِي فِي (زِه) . مَجْلَلًا فِي (حِي) . أَجْلُو اللَّهِ فِي (حَل) .
وَلَا جَلْحَاءَ فِي (عَق) . مِنْ جَلْبَابِهَا فِي (عَس) . مُجْلِدٌ بِالرَّجْلِ فِي (رَت) . جَلْعَدًا
فِي (قَص) . عَلَى أَجَالِدِهِمْ فِي (قَس) . وَجَلِيلٌ فِي (صَب) . جَلَالٌ فِي (لَق) .
ذَا الْجَلْبِ فِي (لَب) . جَلْحَاءَ فِي (قَد) . جَلِيلُ الْمُشَاشِ فِي (مَغ) .

الجيم مع الميم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال في الشهداء : ومنهم أن تموت المرأة بجمع .

يقال : ماتت بجمع وجمع : أي حاملة أو غير مطمونة ^(٤) .

ومنه حديثه : أيما امرأة ماتت بجمع [١٢٩] لم تطمئنت دخلت الجنة .

(١) مصبوغ بالعصفور . (٢) في ش : يؤدي . (٣) في اللسان : حتى يقتص .

(٤) في هامش : أي غير مجامعة .

وحقيقة الجُمع والجَمع أنهما بمعنى المفعول كالذَّخِر والذَّبْح . ومنه قولهم : ضرب به جُمع كفه ، أى بمجموعها ، وأخذ فلان جُمع ثياب فلان .

فالغنى : ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها : حَمَلٍ أو بكاراة ، وأما قول ذى الرُّمة ^(١) :

ورَدَّناه ^(٢) فى جَجرى سُهَيْلِ يَمَانِيَا بصُعرِ البُرَى من ^(٣) بين جُمعٍ وخَادِجِ ^(٤)

فلا بدّ فيه من تقدير مضاف محذوف ، أى ذات جمع .

وضأه المغيرة ، فذهب يُخْرِج ذِرَاعِيه ، فضاق عليه كَمَا جَازَتَه ^(٥) ، فأخرج يده من تحتها .

الجَازَةُ : مِدرعة قصيرة من صُوف .

جمز

قال عمر رضى الله تعالى عنه : إن سَمْرَةَ بن جُنْدَب باع خَمْرًا ، قاتل الله سَمْرَةَ ! ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشُّحوم ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا .

جَمَل الشُّحْمِ يَجْمَلُهُ : أَذَابَهُ .

جمل

والغنى أنه خَلَّلَ الخمر ^(٦) ثم باعها ، فكان ذلك مُضَاهِيًا لفعل يهود فى إذابتهم الشُّحْم حتى يصير وَدَكَ ، ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج عن حكم الأصل بالإذابة .

قال أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه : قلت : يا رسول الله ؛ كم الأنبياء ؟ قال : مائة ألفٍ وعشرون ألفاً . قلت : كم الرُّسُلُ من ذلك ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًّا غفيراً ! قلت : من أولهم ؟ قال : آدم . قلت : أنبىُّ مرسل ؟ قال : نعم ، خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من رُوحه ، ثم سواه قبلاً - وروى : قبلاً ، وقبلاً .

(١) اللسان - جمع - غير منسوب ، ولم تقف عليه فى ديوانه . (٢) وردناه : أى الماء . (٣) فى اللسان : ما بين . (٤) الخادج : التى ألت ولدها ، وامرأة جامع : فى بطنها ولد ، وفى ه : خارج - بالراء - تحريف . (٥) فى ش : جازة . (٦) فى ش : بالخر . قال فى النهاية : قال الخطابى : لأنما باع عصيراً ممن يتخذة خمرًا فسماه باسم ما يؤول لايه مجازاً ، كقوله تعالى : (لئن أرانى أعصر خمرًا) . فنقم عليه عمر ذلك ، لأنه مكروه أو غير جائز ، فأما أن يكون سمرة باع خمرًا فلا ، لأنه لايجهل تحريمه مع اشتهاؤه .

ذكر سيبويه : الجاء الغفير في باب : ما يُجعل من الأسماء مصدرًا كطُرًّا وقاطبة ،
وكانه^(١) قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : هم كذا وكذا جمعًا لهم وحصرًا واستغراقًا .
والكلمتان من أُلجوم ، وهو الاجتماع والكثرة ، ومن الغفر وهو التغطية ،
فُجعلتا في موضع الشمول والإحاطة .

وعن المازني : لم تقل العرب الجاء إلا موصوفًا ، ويقال : جاءوا جمعًا غفيرًا ،
والجاء الغفير ، والجَمَّ الغفير . وعن بعضهم : جَمَّ الغفير ، وجاء الغفير ، وجاء
الغفيرة ، وجاء الغفيري .

قَبَلًا وقَبَلًا : مقابلة ومشاهدة ، وقَبَلًا : استقبالا واستئنافاً ، يقال : لا آتِيكَ
إلى عشرٍ من ذِي قَبَلٍ : من قبل ، أى من زمانٍ نشاهده ، ومن ذِي قَبَلٍ ،
أى من زمانٍ يستقبلنا .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن أهل الكوفة لما وَفَدُوا^(٢) إليه العلباء بن الهيثم^(٣)
السدوسي ، فرأى عمر هيئة رثةً ، وما يصنع في الحوائج . قال : لكل أناس في جَمَلِهِمْ
خبرٌ^(٤) - وروى في بغيرهم .

وهو مثلٌ يُضرب في معرفة القوم بصاحبهم [١٣٠] ؛ يريد أن قومه لم يُسَوِّدوه
إلا لمعرفةهم بشأنه ، وكان العلباء دميًا أعور باذَّ الهيئة ، وكان الرجل إذا حَزَبَ أمرًا .

سأل^(٥) الحطيئة عن عُبْسٍ ومُقاومتها قبائل قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ كنا
ألف فارسٍ ، كأننا ذَهَبَةٌ^(٦) حمراء ، لا نَسْتَجِيرُ ولا نُحَالِفُ .

أى لا نَسأل غيرنا أن يتجمعوا إلينا لاسْتِغْنائنا بأنفسنا من الجمارِ - بفتح الجيم :
وهو الجماعة ، وتجمرت القبائل : اجتمعت .

لا تُجَمَّرُوا الجيشَ فتنفتنوهم .

وهو أن يُحبسوا في النفر ، ولا يُؤذَن لهم في القفول .

(١) في ه : فكانه . (٢) في ه : أو فدوا . (٣) هو علباء بن الهيثم بن جرير السدوسي ؛
شجاع من الفصحاء أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد الفتوح في عهد عمر ، واستشهد في وقعة الجمل .
(٤) في النهاية : خبر - بضم الحاء وسكون الباء . (٥) أى عمر . (٦) أى مختارين (هامش) .

أُلْخَذَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَعِ الْجَمْعُ بِالدِّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغِ بِالْدِرَاهِمِ جَنِيْبًا .
الْجَمْعُ : صَنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تَجْمَعُ .
وَالجَنِيْبُ : نَوْعٌ مِنْهُ جَيِّدٌ ، وَكَانُوا يَبِيْعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ ،
فَقَالَ ذَلِكَ تَنْزِيْهًا لَهُمْ عَنِ الرَّبَا .^(١)

جمع

ابن عباس رضى الله عنهما - أمرنا أن ننبئ المساجد جُمًا والمدائن شُرَفًا^(٢) .
الْجُمُّ : الَّتِي لَا شُرْفَ لَهَا ، مِنَ الشَّاةِ الْجَمَاءِ ، وَهِيَ خِلَافُ الْقَرْنَاءِ . وَالشُّرْفُ^(٣) :
الَّتِي لَهَا شُرْفٌ .

جمع

أنس رضى الله تعالى عنه - تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْيُ
أَجْمٌ مَا كَانَ ، لَمْ يَفْتُرْ عَنْهُ .
أَيُّ أَكْثَرِ مَا كَانَ ؛ مِنْ جَمِّ الشَّيْءِ جُجُومًا .

معاوية رضى الله تعالى عنه - قَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّا لَا نَدَعُ مَرَوَانَ يَرْمِي
جَاهِيزَ قُرَيْشٍ بِمَشَاقِصِهِ ، وَيَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ ، وَلَوْ لَا مَسْكَانُكَ لَكَانَ أَخْفَّ
عَلَى رِقَابِنَا مِنْ فَرَّاشَةٍ ، وَأَقْلَّ فِي أَنْفُسِنَا مِنْ خَشَاشَةٍ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِن مَلَكَ أَعِنَّةَ خَيْلٍ
تَذَقُّدُ لَهُ لِيُرَكِبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخَافُهُ .

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ؛ مَا أَرَأَيْكُمْ مُنْتَهَيْنَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ لَا تَعْطِفُهُ
قِرَابَةٌ^(٤) ، وَلَا يَذْكُرُ رَحِمًا ، يَسُومُكُمْ خَسْفًا ، وَيُورِدُكُمْ تَلْفًا .

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِذْنٌ وَاللَّهِ نُطَلِّقُ عِقَالَ الْحَرْبِ بِكُتَاتِبِ تَمُورِ كَرِجْلِ الْجَرَادِ ،
[عَلَى^(٥)] حَاقَتِيهَا الْأَسْلُ^(٥) ، لَهَا دَوِيٌّ كَدَوِيٌّ الرِّيحِ ، تَقْبَعُ غُطْرِيْفًا مِنْ قُرَيْشٍ ،
لَمْ تَكُنْ أُمَّهُ بَرَاعِيَّةَ ثَلَّةٍ .

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أَنَا ابْنُ هِنْدٍ ، أَطَلَقْتُ عِقَالَ الْحَرْبِ ، فَأَكَلَتْ ذِرْوَةَ السَّنَامِ ،
وَشَرِبَتْ عُغْفُونَ الْمَكْرَعِ ، إِذْ لَيْسَ لِلآكِلِ إِلَّا الْغِلْدَةُ وَاللِّشَارِبِ إِلَّا الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ .

(١) فِي هـ : مِنْ . (٢) شَبَّهَ الشُّرْفَ بِالْقُرُونِ . وَهِيَ بِالسُّكُونِ فِي ش . (٣) فِي هـ : قِرَابَتُهُ .
(٤) سَاقَطَ فِي ش . (٥) الْأَسْلُ : الرِّمَاحُ الطُّوَالُ .

جمهور

جُهور الناس : مُعْظَمُهُمْ ، وجمعه جَهاير ، وقد يقال له : جُرْهُومٌ وجرَاهِيمٌ .
 المَشْتَقَصُ : من النصال : ما طال وعَرُضٌ . وعن الأصمعي أنه الطويل غير العريض .
 الصَّفَاةُ والصَّفْوَانَةُ : الحجر الأملس .
 الفَرَّاشَةُ : التي تنهافت في النار .
 الخَشَّاشَةُ : واحدة الخشاش ، وهي الهوام .
 الطَّبَّقُ : جمع طَبَقَةٍ ، وهي مَنْزِلَةٌ فوق مَنْزِلَةٍ . قال الله تعالى (١) : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا
 عَنْ طَبَقٍ ﴾ ، ومنه طَبَقُ الظَّهْرِ ، وهو فِقَارُهُ .
 والمعنى : لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ أَحْوالًا وَمنازِلَ في العَدَاوَةِ مَخُوفَةً .
 سَامَهُ خَسْفًا : إذا أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ قَسْرًا وإِجْبَارًا ، من سَوَمِ العَالَةِ (٢) ، وهو أن تُسْكِرَهُ
 وَيُدَاوِمَ عَلَيْهَا حَتَّى تَشْرَبَ ، يقال : سَامَ نَاقَتَهُ سَوَمًا .
 وَأَخْسَفَ : حَبَسَ الدَابَّةَ على غير عَلفٍ ، فَوَضِعَ مَوْضِعَ الإِذْلالِ .
 نُطِيقُ : مَنْصُوبٌ بِإِذْنِ لِكُونِهَا مَبْتَدَأَةٌ غير مَعْتَمِدَةٍ ، وَكُونِ الفِعْلِ مَسْتَقْبَلًا غير حَاضِرٍ .
 رِجْلُ الجِرَادِ : القِطْعَةُ مِنْهُ التي قَوَى بِعَضِّهَا بَعْضَ - عن المَبْرَدِ .
 العِطْرِيُّفُ : السَيِّدُ .
 الثَّلَّةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ الضَّانِ .
 العُنْفُوانُ (٣) : الأُولُ ، وَزَنَهُ فُعْلُوَانٌ ، من اعْتَنَفَ الشَّيْءَ إِذَا ابْتَدَأَهُ ، وَلَوْ جُعِلَ
 العَيْنُ بَدَلًا مِنَ الهمزة لم يَبْعُدْ ، لقولهم : أَنْفُوانٌ وَأَنْتَنَفُ (٤) الشَّيْءَ .
 الفِلْدَةُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّكْبِ .
 الرِّتْقُ : الرِّتْقُ ، وَهُوَ السَّكْدُ .
 الطَّرْقُ : المَاءُ الذي طَرَقَتْهُ الدَوَابُّ ؛ أَي خَاضَتْهُ ، وَبَالَتَ فِيهِ ، وَبَعَرَتْ ؛ فَتَغَيَّرَ
 وَاصْفَرَّ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ .
 ضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِعِزَّةِ وَمَدَائِثِهِمْ وَتَقَدَّمَه وَتَخَلَّفَهُمْ .

(١) سورة الانشقاق : ١٩ . (٢) في هـ : الناقة . والعالة من العلل والعلل : الشربة الثانية
 أو الشرب بعد الشرب تباعا . (٣) من العنف ضد الرفق . (٤) في اللسان : ويجوز أن يكون
 الأصل فيه أنفوان ، من ائتنت الشيء واستأفنته : إذا ابتدأته ، فقلبت الهمزة عينا .

عائشة رضی الله تعالى عنها - بلغها أن الأحنف قال شعراً يُلومها فيه ، فقالت : لقد استَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنَفِ هِجَاؤُهُ إِيَّايَ ، أَيْ (١) كَانَ يَسْتَجِمُّ مِثَابَةً سَفَهِهِ ؟ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُقُوقَ أبنَائِي !

استجمَّ البئر : تركها أياماً لا يَسْتَسْقِي منها حتى يَجْتَمِعَ ماؤها ، كأنه طلبُ جُومِها .
والمثابة : الموضع الذي يثوب منه الماء .
أرادت أنه كان يحلم عن النَّاسِ ، ولا يتسافه عليهم ، فكأنه كان يجمع سَفَهَهُ .
أبى : أى بسببى ، ومن أجلى .

عاصم رحمه الله - لقد أدركتُ أقواماً ، يتَّخِذُونَ هذا الليلَ جَمَلاً (٢) يشربون النبيذ ،
ويلبسون المَعْصَفَر ، منهم زِرٌّ [بن حُبَيْش (٣)] وأبو وائل .
هى (٤) عبارة عن قيام الليل والتهجد .

في الحديث - إن آدم عليه السلام رمى إبليس بمِئِي ، فأجر بين يديه ؛ فسميت
الجِجَارُ به الجِجَارُ .
أى أسرع . قال لَبِيد (٥) :

* فَإِذَا (٦) حَرَّكَتُ غَرَزِي أُجْرَتِ *

كان في جبل تِهَامَةَ جُمَاعٌ قد غَصَبُوا المَارَةَ من كِنَانَةَ ومُزَيْنَةَ وحَكَمَ والقَارَةَ .
الجُمَاعُ : الأشابةُ من قبائل شَتَّى . قال ابنُ الأَسَلْتِ (٧) :

* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعِ *

(١) في هـ : ألى . (٢) كأنه ركبها ولم ينم فيه . أى مع أنهم كانوا متنعمين كانوا يواطبون على التهجد .
(٣) من اللسان والنهية - ، وفي ش : رز - تحريف . (٤) يريد أن يفسر اتخاذ الليل جملاً ، لأنه يقال للرجل إذا سرى ليلته جماعاً أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات : اتخذ الليل جملاً .
(٥) ديوانه : ١٧٦ ، وبقية البيت :

* أَوْ قَرَابِي عَدُوِّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ *
(٦) في ش ، والديوان : وإذا .

(٧) اللسان - جمع . وروايته في هـ : من بين جماع وغير جماع . والمثبت في اللسان ، ش .

إِذَا وُضِعَتِ الْجَوَامِدُ فَلَا شُفْعَةَ .
هي الحدود ، جمع جَامِد .

حمد

من جَمَعَ في (غل) . جَمَز في (ذل) . جَمَّلَاء في (سن) . [بَخَبَّتِ] الجَمِيش
في (جز) . جَمَالِيًّا في (صه) . جَمَعَاء في (فط) . وَإِذَا اسْتَجَمَرْتِ في (نث) . مَجْمَعًا في
(نس) . وَلَا تَجْمَرُوهُمْ في (كف) . مُجْمَعًا في (شع) . جَامِسًا في (مى) . جَمَس في
(سن) . أَجْمَر مَا كَانُوا فِي (خم) .

الجيم مع النون

النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَمَرَ بِالْتَجَنُّحِ في الصلاة ، فشكا ناسٌ إليه
الضَّعْفَ^(١) ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ .

التجئح والاجتناح في السجود : أن يعتمد على راحتيه مجافيا للذراعيه غير مُفْتَرِشِهِمَا ؛
من [١٣٢] قول ابن الرقاع يصف ثور الوحش :

بَيْتٌ يُخَفِّرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مُجْتَنِحًا إِذَا أَطْمَأَنَّ قَلِيلًا قَامَ فَانْتَقَلَ

وفي حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إِنَّهُمْ شَكُّوا إِلَيْهِ الْأَعْمَادَ فِي السُّجُودِ ؛
فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمِرْفَقِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ .

ذكر الشهداء ، فقال : وَالْمُجْتَنِبُ في سبيل الله شهيد .

جنب

هو الذى به ذات الجنب .

دخل مكة فبعث الزبير على إحدى المَجْتَنِبَتَيْنِ ، وبعث خالد بن الوليد على اليُسْرَى ،
وبعث أبا عبيدة على الجُبُسِ^(٢) أو الحُسْرِ^(٣) .

(١) في اللسان : الضعفة . (٢) في اللسان والنهاية : الجبس بضم الباء ، وقال : قال الفتيبي : هم
الرجالة ، سمو بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم ، وأحبب الواحد حبسا ، فعيل بمعنى مفعول ،
ويجوز أن يكون حابسا ، كأنه يحبس من يسير من الركبان بسيره . قال ابن الأثير : وأكثر ما يروى
الجبس - بتشديد الباء وفتحها ، فإن صحت الرواية فلا يكون واحدا إلا حابسا كمشاهد وشهد . قال : وأما
حبس فلا يعرف في جمع فعيل على فعل (بتشديد العين) ، وإنما يعرف فيه فعل (بضم الفاء والعين) كمنذير ونذر .
(٣) رواية اللسان : بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنبه اليمنى ، والزبير على المجنبه اليسرى ، واستعمل
أبا عبيدة على البيادقة وهم الحسر .

المُجْتَبَتَانِ : جناحا العسكر .

الحُبْسُ ^(١) : الرِّجَالَةُ ، سُئِمُوا بِذَلِكَ لِحُبْسِهِمُ الحَيَّالَةَ بِبِطْءِ مَسِيرِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حُبُوسٍ ،
أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَتَحْبَسُهُمُ الرُّجُلَةُ عَنْ بُلُوغِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ .
والْحَمْسَرُ : جَمْعُ حَاسِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا بَيَّضَةَ عَلَيْهِ .

لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ وَالْجُنْبَ إِلَّا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سَوْرَ الرَّأْسِ -
رَوَى : شَوَى رَأْسَهَا .

الْجُنْبُ : يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ . وَقَدْ يُقَالُ : جُنُبُونَ
وَجُنُبَاتٌ وَأَجْنَابٌ .

سُورَ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ .

وَالشَّوَى ^(٢) : جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ قَرَوْتُهُ .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - جَنَّأَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
بِيَدِهِ فِي يَوْمِ حَارٍّ وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظَلَّهُ اللَّهُ مِنْ فَوْرِ ^(٣) جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَنْظُرْ
غَرِيمًا أَوْ لِيَدْعُ مُعْسِرًا .

يُرِيدُ حَمَاهَا ، وَالْأَجْنَأُ : الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْحِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ وَلا يَسُ بِالْأَخْدَبِ .
وَتَيْسُ أَجْنَأًا : الَّذِي انْحَنَى قَرْنَاهُ عَلَى جَنْبَيْهِ وَصَلِيفٌ ^(٤) عُنْقُهُ .

جِنَأُ

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ - إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ
يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ، فَقَدْ رَأَيْتَهُ يُجَانِيُّ عَلَيْهَا بِقَسِيهَا الْحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ - وَرَوَى : فَعَلَقَ الرَّجُلُ
يُجْنِيُّ عَلَيْهَا .

يُقَالُ : جَنَّأَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ جُنُوءًا ، وَأَجْنَأَهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ الْمُجْنَأُ ؛ وَهُوَ التَّرْسُ .

(١) الَّذِي نَقَلَ عَنِ الرَّخْمِضِيِّ فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ بَضَمُ الْبَاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَقَدْ نَقَلَ عِبَارَتَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مِنْ
ابْنِ الْأَثِيرِ . (٢) قَالَ بَعْضُ التَّأَخَّرِينَ : الرَّوَايَاتَانِ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ شَوْوُونَ رَأْسَهَا ، وَهِيَ
أَصُولُ الشَّعْرِ . (٣) فَوْرُ جَهَنَّمَ : وَهَجَّهَا وَغَلِيَانُهَا . (٤) فِي هـ : عَلَى جَنْبِهِ وَصَافَ عُنْقَهُ .
وَصَلِيفَ عُنْقِهِ : نَاحِيَتَهُ .

والقَبْرُ الْمُجَنَّبُ: المَسْتَمُّ^(١). وجانأه: بمعنى أجنأه، كباعده وأبعده، وعلاه وأعلاه، والمعنى: يعطف عليها نفسه.

عمر رضى الله تعالى عنه - أظفر في شهر رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت، ثم نظر فإذا الشمس طالعة. فقال: لا تقضيه^(٢)، ما تجانفنا فيه لإثم.

جنف

التجانف: المنيل، والجَنَفُ والإجناف كذلك.

ومنه حديث عروة: يُرَدُّ من صدقة الجانف في مرضه ما يُرَدُّ من وصية المُجَنَّفِ عند موته.

ابن عباس رضى الله عنه - الجنُّ مَسِيحُ الجنِّ، كما مُسخت القردة من بنى إسرائيل. هو العظيم من الحيات.

جنن

ومنه حديث ابن وائلة رحمه الله: أقبل جان [١٣٣] فطاف بالبيت سبعماء، ثم انقلب حتى إذا كان ببعض دُورِ بنى سَهْمٍ عرض له شاب من بنى سَهْمٍ أحمرُّ أ كُشف، أزرق أحول أعسر، فقتله، فثارت بمكة غبرة حتى لم تُبصر لها الجبال.

الأ كُشف: الذى له فى قُصاص الناصية شعرات ثائرة، وقد يُتشاءم به.

ومنه حديث القاسم رحمه الله: إنه سُئل عن قتل الجن؛ فقال: أمرَ بقتل الأيم منهن. الأيمُّ والأينُّ: ما لطفَ منها.

ويُجمع على جنان، ونظيره غائطٌ وغيطان، وحائطٌ وحيطان.

ومنه الحديث - فى كسح زمزم أن العباس قال: يا رسول الله؛ إن فيها جنانا كثيرة.

ومنه حديث آخر: إنه نهى عن قتل الجنان التى تكون فى البيوت.

على بن الحسين عليهما السلام - مدحه الفرزدق^(٣) فقال:

فى كفه جنهى رِيحُهُ عِيقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فى عِرْنِينِهِ شَمُّ

جنه

قال القُتَيْبِيُّ^(٤): الجَنَهِيُّ: الخيزران. ومعرفتى بهذه السكامة عجيبه، وذلك أن رجلا

(١) فى اللسان: الجنأة: حفرة القبر. وفى القاموس: الجنأ بالضم: الترس لاحتديده به، وبهاء: حفرة القبر.

(٢) فى النهاية وجمع الجار: فقال: تقضيه. وفى هامش ش: لا تقضيه، أى لا تكفره بدليل قوله:

ما تجانفنا لإثم، والقضاء واجب بالإجماع. (٣) اللسان - جنه. (٤) فى ش: القتي.

من أصحاب الغريب سألتني عنه فلم أعرفه ، فلما أخذتُ من الليل مَضْجَعِي أَنَانِي آتٍ فِي الْمَنَامِ
فَقَالَ لِي : أَلَا أَخْبَرْتَهُ عَنِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : لَمْ أَعْرِفْهُ . قَالَ : هُوَ الْخَيْرَان ! فَسَأَلْتَهُ شَاهِدًا ،
فَقَالَ : هَدِيَّةٌ (١) طَرَفَتْهُ فِي طَبَقٍ مَجْنَنَةٍ .

فَهَبَيْتُ وَأَنَا أَكْثَرُ التَّمَجُّبِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى سَمِعْتُ مِنْ يَنْشُدُ : فِي كَفِّهِ
جُنَيْتِي وَكُنْتُ أَعْرِفُهُ : فِي كَفِّهِ خَيْرَان .

مجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى (٢) : (مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَاةِ) ؛ أَجْنَابُ النَّاسِ كَلِمَتُهُمْ .
هُمُ الْغُرَبَاءُ ، الْوَاحِدُ جُنُبٌ . قَالَتْ الْخَنَسَاءُ (٣) :

ابكى أخاك لأيتامٍ وأرملهً وابكى أخاك إذا جاوزتِ أجنابا

الحجاج - نَصَبَ عَلَى الْبَيْتِ مَنَجْنِيْقَيْنِ وَوَكَّلَ بِهِمَا جَانِقَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُ
الْجَانِقَيْنِ عِنْدَ رَمِيهِ (٤) :

خَطَّارَةٌ كَالْجَلِّ الْفَنِيقِ أَعَدَدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ

الْجَانِقِ : الرَّامِي بِالْمَنَجْنِيْقِ ، وَقَدْ جَنَّ قِيَجْنِقِ .

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ : الْمِيمُ فِي مَنَجْنِيْقٍ أَصْلٌ ، وَالنُّونُ الَّتِي تَلِي الْمِيمَ زَائِدَةٌ ،
فَأَمَّا جَنَّ قِيَجْنِقِ فَمِنْهُ بَعْضُ حُرُوفِ الْمَنَجْنِيْقِ ، وَلَيْسَ مِنْهُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : لِأَلٍّ وَلَيْسَ مِنَ اللَّوْأُو ،
وَالْمَنَجْنِيْقِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلِهَذَا قَالَ : « خَطَّارَةٌ » ، شَبَّهَهَا بِالْفَجْلِ ، وَوَصَفَهَا بِمَا يُوصَفُ بِهِ مِنَ
الْخَطَّرَانِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُهُ ذَنْبَهُ لِلصَّبَالِ أَوْ لِلنُّزَاءِ .
وَالْفَنِيقِ : الْفَجْلُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى فُنُقٍ وَأَفْنَاقٍ .

فِي الْحَدِيثِ - الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزَرُ يُثَابُ مِنْ هَبَّتِهِ .
الْجَانِبُ : الْغَرِيبُ .

وَالْمُسْتَفْزَرُ ، مَنْ اسْتَفْزَرَ الرَّجُلَ : إِذَا طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ .

وَالْمُرَادُ أَنَّ الرَّجُلَ الْغَرِيبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئًا لِمُتْكَافِئِهِ وَتَزِيدَهُ فَأَثْبَهُ
مِنْ هَدِيَّتِهِ وَزَدَهُ .

لا جَنَبَ فِي (جَل) [١٣٤] . جِنَابُ الْهَضْبِ فِي (نَص) . بِالْجُنْبَةِ فِي (كَس) .
[أَخْفُوا] الْجَنِّ فِي (زَن) . ظَهَرَ الْمَجَنِّ فِي (كَل) . جَنَابِيهِ فِي (قَح) .

الجيم مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال له حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ : إني كنتُ
بين جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلَقْتُ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ؛
فَقَضَى بَدِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً .
كَفَّوْا عَنِ الضَّرَّةِ بِالْجَارَةِ تَطْيِيرًا مِنَ الضَّرَرِ .

جور

وَحَسَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : ضَرَّةٌ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا لَا تَذْهَبُ
مِنْ رِزْقِهَا بِشَيْءٍ .

ومنه حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما : إنه كان ينامُ بين جَارَتَيْهِ .

المِسْطَحُ : عَمُودُ الْخِجَابِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْطَحُ بِهِ ، أَيْ يُمَدُّ .

العَاقِلَةُ : الْقَرَابَةُ الَّتِي تَعْقِلُ عَنِ الْقَاتِلِ ؛ أَيْ تُعْطَى الدِّيَةَ مِنْ قِبَلِهِ .

غُرَّةٌ : أَيْ رَقِيقًا أَوْ مَمْلُوكًا ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرَرٌ

أَيَ أَرْقَاءَ . وَقَالَ آخَرُ :

كَلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ غُرَّةٍ ^(١) *

أَيُّ هُمُ كَالْمَالِيكِ فِي جَنِينِهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلرَّقِيقِ غُرَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ غُرَّةٌ مَا يَمْلِكُ :

أَيُّ خَيْرِهِ وَأَفْضَلِهِ .

وقيل : أُطْلِقَ اسْمُ الْغُرَّةِ وَهِيَ الْوَجْهَ عَلَى الْجَمَلَةِ ، كَمَا قِيلَ : رَقِيبَةٌ وَرَأْسٌ ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ

جَعَلَ فِيهِ نَسْمَةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً .

وقيل : أَرَادَ الْخِيَارَ دُونَ الرُّذَالِ .

وعن أبي عمرو بن العلاء : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ

(١) تمامه :

* حَتَّى يَنْأَلَ الْقَتْلُ آلَ مُرَّةٍ *

معنى لقال : فى الجنين عبداً أو أمة ، ولسكفه عنى البياض ، ولا يُقَبَلُ فى الدينة إلا غلامٌ أبيض ، أو جارية بيضاء .

قالت عائشة رضى الله عنها : كان إذا دخل علينا لبس نجوياً .
هو ثوبٌ يُنْفَى وَيُخَاطُ من أحد شِقَيْهِ ، وَيُجَعَلُ له جيبٌ يُلبَسُ وَيُجَالُ به فى البيت .

جول

إن رجلاً قال له : يا رسول الله ؛ إنا قومٌ نتساءلُ أموالنا . فقال : يسألُ الرجلُ فى الجائحة والفتق^(١) ، فإذا استغنى أو كَرَبَ^(٢) استعَفَّ .

الجائحة : اسم فاعلةٍ من جاحتَهُ تَجَوْحُه : إذا استأصَلَتْه ، وهى المصيبة العظيمة فى المال التى تُهْلِكُه .

ومنه حديثه : إنه أمر بوضع الجوائح .

قيل : هى كل ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمرٍ سماوى بغير جنابة آدمى .
وتقديره بوضع ذوات الجوائح ، أى بوضع صدقات ذوات الجوائح ، مُخَذَفِ الاسمان ، ونظيره قوله^(٣) :

* وناقى النَّاجِىَ إليك بَرِيدها^(٤) *

قال أبو على : أى ذو سَيْرٍ [١٣٥] بَرِيدها .

الفتق : أن تقع الحربُ بين فريقين ، فتقعَ بينهم الدماء والجراحات ؛ فيتحملها رجلٌ ليُصلَحَ بينهم ، فيسألُ فيها حتى يؤدِّيها .
وقيل : هو الجذب^(٥) والشدة .
كرب : قَرُب من ذلك .

قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : استحبوا من الله . ثم قال : الاستحياء من الله ألا تَنسُوا المقابرَ والبلى ، وألا تَنسُوا الجوفَ وما وعى ، وألا تَنسُوا الرأسَ وما احتوى .

(١) فتحت التاء فى ش . والضبط المثبت فى القاموس والنهاية أيضاً . (٢) كرب : دنا من ذلك وقرب

(٣) هو ليزرد أخو الشماخ - بمدح عرابة الأوسى - كما فى اللسان . (٤) وأوله :

* فَدَتَكَ عَرَابَ اليَوْمِ أُمِّى وَخالِتى *

والناجى : السميع . وعراب ترخيم عرابية . ويعنى بالبريد : المسافة بين السكتين . (٥) فى ه : الحرب .

جوف ما وعاء الجوف ، وهو داخل البطن : المأكول والمشروب .
وما احتواه الرأس : السمع والبصر واللسان .
والمعنى : الحث على الحلال من الرزق ، واستعمال هذه الجوارح فيما
رضى الله استعمالها فيه .

دخل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على عائشة رضی الله تعالى عنها ، وعندها
رجلٌ ؛ فقالت : إنه أخى من الرضاعة . فقال : انظرن ما إخوانكن ، فإنما
الرضاعة من المجاعة .

جوع هى الجوع ، وفى وزنها ومعناها الخمصة .
والمعنى أن الرضاع إنما يعتبر إذا لم يشبع الرضيع من جوعه إلا اللبن ، وذلك
فى الحولين ، فأما رضاع من يشبعه الطعام فلا .

جاء قوم حفاة عرأة مجتأى النمار [أزرأ بينهم ^(١)] عامتهم من مضر ؛ فتغير
وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما رأى بهم من الفاقة ، ثم حث على الصدقة .
جوب أى مقتطعى ^(٢) النمار ؛ وهى أكسية من صوف ، واحدها بئمة .
أزرأ بينهم : انتصابه على الحمال من الضمير فى عرأة ، وجعله حالا من قوم
غير ^(٣) ضعيف لأنه موصوف .

أنته امرأة فقالت : إني رأيت فى المنام كأن جأزى بيتي قد انكسر . فقال : خير !
يرد الله غائبك .
فرجع زوجها ثم غاب ورأت مثل ذلك ، فلم تجد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فوجدت أبا بكر فأخبرته ، فقال : يموت زوجك .
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال : هل قصصتها على أحد ؟
قالت : نعم . قال : هو كما قيل لك .

(١) ساقط فى ش ، مع أنه سياتى تفسيره فيه . (٢) وفسره فى اللسان والنهاية قال : أى لابسها
يقال : اجتبت القميص والظلام : أى دخلت فيهما . (٣) فى ه : من قوم ضعيف . والمثبت فى ش ،
وعليه علامة الصحة .

الجائز الذي توضع عليه أطراف العوارض^(١) ، وجمعه أجوزة وجوزان^(٢) .

جوز

الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ، وجائزته يومه وليلته ، ولا يثوى عنده حتى يُخْرِجه .

الجائز من أجازته بكذا : إذا أتحفه وألطفه ، كالفاضلة واحدة الفواضيل ، من أفضل عليه .

يَثْوَى - من الثواء : وهو الإقامة .

الإخراج : التضييق .

والمعنى أنه يحتفل له في اليوم الأول ، ويقدم إليه ما حضره في الثاني والثالث ، وهو فيما وراء ذلك متبرع ، إن فعل فحسن وإلا فلا بأس به كالمصدق ، وعلى الضيف ألا يطيل الإقامة عنده حتى يضيق عليه^(٣) .

في الرهط العرنيين^(٤) : قدِموا المدينة فاجتَوَوْها ، فقال : لو خرجتم إلى إبِلنا فأصبتُم من أبوالها وألبانها [١٣٦] ، ففعلوا فصَحُّوا ، فمالوا على الرعاء فقتلواهم ، واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام ، فبعث في طلبهم قافة ، فأتى بهم فأمر فقطعت أيديهم وأرجلهم ، وسَمَل أعينهم - وروى : وسَمَر أعينهم .

قال أنس : فلقد رأيت أحدهم يكدم^(٥) الأرض بفيه حتى ماتوا عطشا .

اجتَوَاء السكان : خلاف تنعمه ، وهو ألا تستمرى طعامه وشرابه ولا يوافيك .
القافة : جمع قائف ، وهو الذي يقوف الآثار ؛ أي يقفوها .

سَمَل أعينهم : أي فقأها بمحديدة مُحَمَّاة أو غيرها .

وسَمَرها : أحى لها مسامير فكحلهم بها .

جوى

(١) جمع عارضة السقف . (هامش ش) . (٢) وجوائز أيضاً - عن السرياني .

(٣) رواية هذا الحديث في اللسان والنهاية هكذا : الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليلة ، وما زاد فهو صدقة . أى يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع من بر والطاق ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به إقامته ؛ فتكون الصدقة على وجه المن والأذى .

(٤) نسبة إلى عريثة ، كجهينة ، وهى قبيلة . (٥) يكدم : يعض .

الكُدْم : العض .

قيل : وقع الترخيص في إصابة بَوْل الإبل للتداوى لهؤلاء خاصة ، وذلك في صدر الإسلام ثم نُسِخ . وقيل : للتداوى أَنْ يَصِيبَهُ كَأَكْلِ المَيْتَةِ لِكَسْرِ عَادِيَةِ الجُوع .

وأما المَثَلَةُ بِهِمْ فَلأنَّهُمْ كَانُوا مِثْلًا (١) يَيْسَارُ مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فَقطَعُوا يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وَغرزُوا الشوك في لسانه وعينه ، فأدخل المدينة مَيْتًا ، فجازاهم لقوله تعالى (٢) : (فَعاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ) . نزل في قَتْلِ أُحُدٍ ومُثَلَّةِ المُشْرِكِينَ بِهِمْ وَقولِ المُسْلِمِينَ عِنْدَ ذَلِكَ : اننِ أَظْهَرَ نَا اللهُ عَلَيْهِمُ لِمِثْلَانِ بِهِمْ أَعْظَمَ مِمَّا مِثَّلُوا .

قال له رجلٌ : يا رسولَ الله ؛ أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبُ دَعْوَةً ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ الغَابِرِ .

جوب أَجُوبُ : كَأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَاءَتْ الدَّعْوَةُ بُوزنِ فَعَلَتْ كطالَتْ ، أَي صارت مُسْتَجابَةً ، كقولهم في فقيرٍ وشديدٍ : كَأَنَّهُمَا مِنْ فَقْرٍ وَشَدْدٍ ؛ وَليسَ ذَلِكَ بِمِستَعْمَلٍ . ويجوز أن يكونَ مِنْ جُبْتُ الأَرْضَ : إِذَا قَطَعْتُمُها بِالسَّيْرِ ، على مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةٍ ، وَأَنْفَذَ إِلى مَظَانِّ التَّقْبَلِ والإِجابَةِ .

عمر رضى الله عنه - لما قدم الشام أقبل على جملٍ ، عليه جلدٌ كبشٍ جوفى ، وزمامُهُ مِنْ خُلْبِ النخْلِ .

الجُونُ : الأسود ، وقد يُقال للأحمر : جُونٌ ، كما يُقال له : أسود . قال في صفة الشَّقَشَقَةِ :

* فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ العِطَّارِ (٣) *

والياءُ للمبالغة كقولهم : أحمرى وأسودى .

(١) ومثل بالتشديد للمبالغة بمعناه . (٢) سورة النحل ، آية ١٢٦ . (٣) أى خريطة العطار ، والققد : جنس من العمة ؛ وهو شاهد في اللسان على أن الجون : الأحمر - اللسان - جون ، ققد .

الْخَلْبُ : اللَّيْفُ .

على عليه السلام - لأنَّ أَطْلِيَّ بِجِوَاءٍ قَدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَطْلِيَّ بَزَعْفَرَانٍ .
جِوَاءُ الْقَدْرِ : سَوَادُهَا . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَتَيْبَةٌ جَأْوَاءٌ ^(١) .
العَيْنُ هَمْزَةٌ وَاللَّامُ وَوَاوٌ . وَأَصْلُهُ جِئَاءٌ ^(٢) ، إِلَّا أَنَّهُ اسْتَثْقَلَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ ،
فَقَلْبَتْ الْأُولَى وَوَاوَاكَمَا فِي ذَوَائِبٍ .

جِوَاءُ

سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْوِتْرِ ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَقَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيَصْلِيَ ، وَقَدْ طَرَّتِ
النَّجُومُ ، فَقَالَ : وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ . أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوِتْرِ؟ نَعَمْ
سَاعَةُ الْوِتْرِ هَذِهِ !
جَوْزُ اللَّيْلِ : وَسَطُهُ .

جَوْزُ

طَرَّتِ النَّجُومُ : طَلَعَتْ [١٣٧] - وَرَوَى : طَرَّتْ : أَيْ أَضَاءَتْ ، مِنْ طَرَرْتُ
السَّيْفَ : إِذَا صَقَلْتَهُ .

ابن مسعود رضى الله عنه - أقرضَ رجلاً دراهم ، فأتاه بها ، فقال حين قضاها :
إِنِّي قَدْ تَجَوَّدْتُهَا لَكَ مِنْ عَطَائِي . فقال عبد الله : أَذْهَبُ بِهَا فَخَالِطُهَا ثُمَّ اثْنَيْكَ بِهَا
مِنْ عُرْضِهَا .
التَّجَوُّدُ : تَخْيِيرُ الْأَجُودِ .

العُرْضُ : الْجَانِبُ ؛ أَيْ خُذَهَا مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا مِنْ غَيْرِ تَخْيِيرٍ .

حَدِيثُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ ، وَمَا مَنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتِّشَ إِلَّا فُتِّشَ عَنْ جَانِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا
عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ .

ضَرْبُ الْجَانِفَةِ - وَهِيَ الطَّعْنَةُ الْوَاصِلَةُ إِلَى الْجُوفِ ، وَالْمُنْقَلَةُ : وَهِيَ الَّتِي يُنْقَلُ مِنْهَا
العظام - مِثْلًا لِلْمَعَايِبِ .

جَوْفُ

(١) كَتَيْبَةٌ جَأْوَاءٌ : بَيْنَةُ الْجَأْمَى ، وَهِيَ الَّتِي يَلْعُوها لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ .
(٢) فِي هـ : وَأَصْلُهُ جِئَاءٌ ثُمَّ جِئَاءٌ .

وفي معناه قول جابر : ما منا أحد إلا وقد مالت به الدنيا إلا عمرَ وابنَ عمر .

سامان رضى الله تعالى عنه - إن لكل امرئ جَوَانِيًا وَبَرَانِيًا ، فمن يُصْلِحْ جَوَانِيَهُ يَصْلِحْ اللهُ بَرَانِيَهُ ، ومن يُفْسِدْ جَوَانِيَهُ يُفْسِدْ اللهُ بَرَانِيَهُ .

الجَوَانِي : نسبة إلى الجَوِّ ، وهو الباطنُ ، من قولهم : جَوَّ البيتَ لِدَاخِلِهِ .
والبَرَانِي : إلى البرِّ ، وهو الظاهر ، من قولهم للصحرَاءِ البارِزَةِ : بَرٌّ وَبَرِّيَّةٌ ، وللَبَابِ الخَارِجِ : بَرَانِي . وزيادة الألف والنون للتأكيد .
والمعنى أن لكل امرئ سرًّا وشأنًا باطنًا وعلنًا وشأنًا ظاهرًا .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَذَكَرَ الْجَوَاطِظَ وَالْجُعْتَلِ وَالْقَتَّاتِ . فقيل له : ما الْجُعْتَلُ ؟ فقال : الفِطْرَةُ الغَلِيظُ .

جَاظَ الرَّجُلُ جَوَاطِظًا وَجَوَاطِنًا : إِذَا اخْتَالَ مِنْ سَمْنٍ وَثِقَلَ فِي بَدَنِهِ . ومنه الجَوَاطِظُ .
وقيل : هو الجُوعُ المَنُوعُ .
الْجُعْتَلُ : مَقْلُوبُ العَمَجَلِ ، وهو العَظِيمُ البَطْنِ .
القَتَّاتُ : النَّامُ .

شُرَيْحٌ رَحِمَهُ اللهُ - خَاصِمٌ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُ اللهُ غَلَامًا لِيَزِيدَ ، فِي بَرْدِ ذَوْنَةٍ^(١) بَاعَهَا ، وَكَفَلَ لَهُ الغَلَامَ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَ غَرِيمِي ، وَاقْتَضَى مَالِي مَسْمِي ، وَاقْتَسِمَ مَالُ غَرِيمِي دُونِي .

فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ كَانَ مُجِيزًا كَفَلَ^(٢) لَكَ غَرِيمَ ، وَإِنْ كَانَ اقْتَضَى لَكَ مَالًا مَسْمِي فَأَنْتَ أَحَقُّ ، وَإِنْ كَانَ الغَرَامُ أَخَذُوا مَالَهُ دُونَكَ فَهُوَ بَيْنَكُمْ بِالْحِصَصِ .

أَرَادَ بِالْمُجِيزِ : المَأْذُونُ لَهُ فِي التِّجَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُجِيزُ الشَّيْءَ ، أَيْ يُمَضِّيه وَيُنْفِذُهُ بِسَبَبِ الإِذْنِ لَهُ ، وَيُقَالُ لِلوَلِيِّ وَالوَصِيِّ : مُجِيزٌ أَيْضًا .

(١) مؤثت البرذون ، وفي اللسان والنهاية : برذون . (٢) في هـ : وكفل .

ومنه حديثه الآخر : إذا باع للمجيزان فالبيع للأول ، وإذا أنسكح المجيزان فالنكاح للأول .

أقتضى مالك مُسَمَّى : أى إن تقاضاه وقبضه على اسمك وعلى أنه لك فأنت أحق به ، وإن كان الفرماة أخذوا المال دونك فأنت غريمٌ ك بعضهم ، ولك فيه حصّةٌ على قدر مالك .

: عطاء رحمه الله - سُئِلَ عن المُجاوِرِ إذا ذَهَبَ للخلاء أَمِيرٌ تَحْتَ سَقْفٍ؟ قال : لا .
قيل : أَمِيرٌ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُودٍ مِنْ لَبِنٍ أَوْ حِجَارَةٍ لَيْسَ فِيهِ عَتَبٌ وَلَا خَشَبٌ [١٣٨]؟
قال : نعم .

المُجاوِرِ : المَعْتَكِفِ .

جور

القَبْوُ : الطَّاقُ .

مَقْبُودٌ : مَعْقُودٌ . ومنه : كان يقال لَضَمِّ الحَرْفِ ^(١) قَبْوٌ ، وَحَرْفِ ^(١) مَقْبُودٌ .
العَتَبُ : الدَّرَجُ .

الحجاج - أتى بدرع حديد ^(٢) ، ففرضت عليه في الشمس ، وكانت الدرع صافيةً ،
فجعل لا يرى صفاءها ، فقال له الرجل ^(٣) - وكان فصيحاً : الشمسُ جَوْنَةٌ - وروى
عرضها عليه في الشمس ، فقال له الحجاج : الشمسُ جَوْنَةٌ .

أى نَحَّها عن الشمس ، فقد قَهَرَتْ لَوْنَ الدرع .

جون

والجَوْنَةُ هنا : البِيضَاءُ الشَّدِيدَةُ البِياضِ ، وَالجَوْنُ مِنَ الأَضْدَادِ .

وَأَجِيفُوا فِي (خَم) . لَمْ تَجْزُ عَلَيْهِ فِي (رَح) . المَجِيدُ فِي (ضَم) . جِيَدُوا فِي (عَذ) .
ذِي المِجَازِ فِي (عَن) . أَجُونُ فِي (قَم) . إِلَّا جَوْرًا فِي (نَط) . جَوْلَةٌ فِي (وَج) .
جَوْحُ الدَّهْرِ فِي (عَش) . فَجَوْبُ فِي (فَر) . [فسرت إليه] جوادا فِي (ذَر) .

(١) فِي هـ : جَرَفٌ - بِالْجِيمِ . وَالمُنْبِتُ فِي ش ، وَتَحْتَ المَاءِ عِلَامَةُ الإِهْمَالِ . (٢) الدرع الحديد تذكر
وتؤنث . وَفِي هـ : بَدْرَعٌ جَدِيدٌ - بِالْجِيمِ . (٣) هُوَ أُنَيْسُ الجَرْمِيِّ .

قطعة الجائز في (رض) . جَوْفُوهُ في (قر) . [ليس لك] جُول في (حد) . أجواز الإبل في (ضح) . [وتَسْتَجِيل في (صب)] .

الجيم مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان بالحدَّيْبِيَّة فأصابهم عَطَشٌ ، قال : فَجَهَّشْنَا إِلَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

يقال : جَهَّشَ إِلَيْهِ ، وأَجْهَشَ : إِذَا فَزِعَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبِكَاءَ فَزَعَهُ الصَّبِيُّ جهش إلى أبويه .

بينما هو في مسير له نزل بأَرْضِ جَهَادٍ - وروى : بينما هو يسير على أرض جُرْز مُجْدِبَةٌ مِثْلَ الْأَيْمِ ، فقال للناس : احْطَبُوا ، فتنفرت الناس فجاء بعود ، وجاء ببِعْرَةٌ ، حتى رَكَمُوا ؛ فَكَانَ سَوَادًا ، فقال : هَذَا مِثْلُ مَا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ .

الجُهَادُ والجُرْزُ بمعنى ، وهي التي لا نبات بها ولا ماء .
الْأَيْمُ : الحية ، شَبَّهَ بِهِ الْأَرْضَ فِي مَلَأْسَتِهَا .
السَّوَادُ : الشَّخْصُ .

عمر رضى الله تعالى عنه - إِذَا رَأَيْنَاكُمْ جَهْرًا كَمْ .
أى وجدناكم عِظَامًا فِي الْأَعْيُنِ معجبةً أجسامكم ، يقال : جَهَرَنِي فُلَانٌ : رَاعَى بِجِسْمِهِ وَهَيْئَتِهِ ؛ وَجَهَرْتَهُ : رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ .

محمد بن مسامة رضى الله عنه - قصد يوم أحد رجلا قال : فجاَهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُفْيَانَ .
أى ما نَعَى وَعَاجَلَنِي بِذَلِكَ . من ^(١) قولهم : أَجْهَضْتَهُ عَنْ كَذَا ، إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ بِعَجَلَةٍ .

في الحديث : من اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلِيهِ إِثْمُهُ .
أى حمله على الجَهْلِ والسَّفَهِ بِشَيْءٍ أَغْضَبَهُ بِهِ ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ خُلُقِهِ .

فَجَهَّجَاهُ فِي (حش) . أَجْهَضُومُ فِي (حو) . لَا تُجْهَدُهُ فِي (دع) . وَاجْتَهَرَ فِي (سح) . أَجْهَشْتُ فِي (سا) .

الجيم مع الياء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عن ابن عمر : بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سرية ، فلقوا العدو ، فحاض المسلمون جِيضَةً ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ نَحْنُ الْفَرَّارُونَ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ ، وَأَنَا فِئْتَكُمْ - وَرَوَى : فِخَاصَ النَّاسِ حِيصَةً .

ومعنى الكلمتين واحد هو الْحَيْدُودَةُ حَذْرًا [١٣٩] .

جِيض

الْعَكَارُ : الْكَرَّارُ . ذَهَبَ فِي قَوْلِهِ : أَنَا فِئْتَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (١) : (أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِئَةٍ) . يَمْهَدُ بِذَلِكَ عُدْرَهُمْ فِي الْفِرَارِ .

البراء بن مالك رضى الله عنه - شهدت المدينة فكفونا (٢) أول النهار ، فرجعت من العشي فوجدتهم في حائط ، فكانت نفسي جاشت ؛ فقلت : لا وألت ، أفراراً من أول النهار ، وجبنا آخره ! فانقحمت عليهم . جاشت : ارتفعت ، من الارتياح وغلت . وَأَلْتُ : نَجَوْتُ .

جِيش

فَجَاشَ فِي (خب) . جِيَشَاتُ فِي (دح) . الْجِيَّةُ فِي (مخ) . فَتَجِيَشْتُ فِي (حى) .

[آخر الجيم والله الحمد والمنة] (٣)

(١) سورة الأنفال ، آية ١٦ . (٢) في هـ : فكفونا . وكفاه : صرفه . والمثبت في ش . (٣) من ش .

صرف الحياء

الحياء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن بيع حَبَلِ الْحَبَلَةِ .

حَبَل : مصدرٌ سُئِيَ به الحمول ، كما سُمِيَ بِالْحَمْلِ ؛ وإنما أُدخِلت عاينه التاء للإشعار
بمعنى الأنوثة فيه ؛ لأنَّ معناه أن يبيعَ ماسوفَ يَحْمِلُهُ الجنين الذي في بَطْنِ الناقة ، على
تقدير أن يكون أنثى ، وإنما نهى عنه لأنَّه غَرَّرَ (١) .

يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ .

حَبْر : أثرُ الحُسنِ والبهاءِ ، من حَبَّرْتُ الشَّيْءَ وَحَبَّرْتَهُ .
وَالسَّبْرُ : مَا عُرِفَ مِنْ هَيْئَتِهِ وَشَارَتِهِ ، مِنَ السَّبْرِ ؛ وَهُوَ تَعَرَّفَ الشَّيْءَ .

عن أبي عمرو بن العلاء : أتيتُ حياً من أحياء العرب ، فلما تكلمتُ قال بعضُ
من حضر : أمَّا اللسانُ فبدوى ، وأمَّا السَّبْرُ فخصري - وقد رُوِيَ فيهما الافتح .

قال في السَّقَطِ : يَظَلُّ مُحْبِنُطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ .

احْبِنُطَيْتُ : مِنْ حَبِطَ ، إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ ، كاسْلَنْقَيْتُ مِنْ سَلَقَهُ : إِذَا أَتَقَاهُ عَلَى احْبِنُطَى
ظَهْرِهِ ، وَالنُّونُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ .

والمعنى أنه يَظَلُّ مُنْتَفِخًا مِنَ الْغَضَبِ وَالضَّجْرِ - وَقَدْرُوِيْ مَهْمُوزًا .

في صفة الدَّجَالِ : رَأْسُهُ حُبُكٌ .

حُبُكٌ : هِيَ الطَّرَائِقُ ، وَاحِدُهَا حِبَاكٌ أَوْ حَبِيكٌ ، أَوْ هُوَ جَمْعُ حَبِيكَةٍ .

ومنه حديث قتادة رحمه الله : الدَّجَالُ قَصْدٌ (٢) مِنَ الرَّجَالِ ، أَجَلَى الْجَبِينِ ، بَرَّاقٌ

الثنايا ، مُحِبُّكَ الشَّعْرَ - وَرُوِيَ : مُحْبَلٌ .

(١) بيع الغرر : أن يكون على غير عهدة وثقة . (٢) القصد من الرجال : الذي ليس

أى كل قرن من قرونه حَبِل ، لأنهُ جَعَلَهُ تَقَاصِيبَ (١) .

إِنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ قَالَ أَبُو الْهَيْمِ بْنِ التَّيْمَانَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا ، وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ؛ فَنَخْشَى إِنْ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ
تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بِلِ الدَّمِ الدَّمُ ، وَالْهَدْمُ
الْهَدْمُ (٢) - وَرَوَى : بِلِ اللِّدَمِ اللِّدَمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ، أُحَارِبُ مِنْ
حَارِبَتُمْ ، وَأَسَالِمُ مِنْ سَالَتُمْ .
الْحَبَالُ : الْعَبُودُ .

حَبِل

وَالْهَدْمُ بِالسُّكُونِ : أَنْ يُهْدَمَ دَمُ الْقَتِيلِ ، أَيْ يُهْدَرَ ، يُقَالُ : دَمَاؤُهُمْ
هَدْمٌ بَيْنَهُمْ .

وَالْمَعْنَى دَمُكُمْ دَمِي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي ، يُرِيدُ إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ
أُهِدِرَ فَقَدْ أُهِدِرَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ .

وَأَمَّا اللَّدْمُ : فَهِيَ الْحُرْمُ ، جَمْعُ لَادِمٍ ، لِأَنَّهَا يَلْتَدِمُ مِنْ (٣) عَلَى صَاحِبِهَا إِذَا هَلَكَ .
وَالْهَدْمُ : الْمَنْزَلُ ، وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ يُهْدَمُ ؛ أَيْ حُرْمِي حُرْمِكُمْ ،
وَمَنْزَلِي مَنْزَلِكُمْ .

وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْهَدْمِ : الْقَبْرُ ، أَيْ وَأُقْبِرَ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ لَهُمُ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ .

إِنَّ رَجُلًا أَحْبَبَ أَصَابَ امْرَأَةً ، فَسُئِلَ ، فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ فِجْلِدَ بِأَنْسُكُولِ النَّخْلِ -
وَرَوَى : بِأَنْسُكَالِ النَّخْلِ .

الْأَحْبَبُ : الَّذِي بِهِ حَبْنٌ وَهُوَ السُّقْمَى .

حَبْن

(١) القصة (بسكون الصاد) : خضلة من الشعر تلتوى ، فإن أنت قصبتها كانت تقصيبة ، والجمع التقاصيب ،
وتقصيبك إياها : ليك الحصلة إلى أسفلها تضمها وتشدّها . (٢) يروى بسكون الدال وفتحها .
(٣) في هـ : يلدمن . واللدمن : الضرب ، وفي النهاية : يلدمن - كما في ش . واللاتدمن : ضرب النساء
صدورهن في النياحة (هامش ش).

وعن الأصمعي : إن رجلاً تجشأ في مجلس ، فقال له رجل : أدعوت على هذا الطعام أحداً ؟ قال : لا . قال : فجمعه الله حبناً وقد أدا^(١) .

الأُنكُول والإِنكَال : الشَّمْرَاح .

الحليل ثلاثة : أجزر ، وستر ، ووزر ؛ فأما الذي له الأجر فرجلٌ حبس خيلاً في سبيل الله فما سنت^(٢) له شرفاً إلا كان له أجزر . ورجلٌ استعف بها وركبها ولم ينس حق الله فيها ، فذلك الذي له ستر . ورجلٌ حبس خيلاً نغراً ونواءً على أهل الإسلام ، فذلك الذي عليه الوزر .

حبس حبس فرساً في سبيل الله وأحبس : إذا وقفه ، فهو حبيس ومحبس .
سنت : من سن الفرس إذا لجَّ في عدوه .
والشرف : الطلق ، يقال : عدا شرفاً .

النواء : المناواة ، وهي المناهضة في المباهاة . قال :

بَلَّتْ يَدَاهُ فِي النَّوَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ

حبس إن رجلاً كان اسمه الحباب ، فسماه عبد الله . وقال : إن الحباب اسمُ شيطان .
اشترك الشيطان والحية في الحباب ، كما اشتركا في الشيطان والجان وأبي قتر^(٣) .

حبس في قصة بدر : إن رجلاً من غفار قال : أقبلتُ وابن عمِّ لي حتى صعدا على حبل ، ونحن مشرِّكان على إحدَى عجمتي بدرٍ - العجمة الشامية - ننتظر^(٤) الوعدة .
الحبل : المتمد من الرَّمْل .

والعجمة : المتراكم منه المشرف على ماحوِّله .

قال لعمر رضي الله عنه في نخلٍ له أراد أن يتقرَّب به صدقة إلى الله : حبس الأصل ، وسبيل الثمرة .

(١) في النهاية : الأحين : المستسقي ، من الحين - بالتجريك - وهو عظم البطن ، والقداد : وجع البطن .
(٢) رواية اللسان والنهاية : استنت شرفاً أو شرفين . (٣) أبو قتر : كنية إبليس : (المزهر : ٥١٩ . والقاموس) (٤) في هـ : نظر .

أى اجعله حبيساً وقفاً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يورث، واجعل تمرته في سُبُل الخَيْر . حبس

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لرجل من أهل الطائف: الحَبَلَةُ أفضل أم النَّخْلَةُ؟ وجاء أبو عمرة عبد الرحمن بن مَحْصَن الأنصارى - قال: الزبيب إن آكله أضرَس، وإن أتركه أغرَث^(١)، ليس كالصَّقْر^(٢) في رءوس الرِّقْل، الراسخات في الوحل، المطمات في المَحْل، خُرْفَةُ الصَّائِم، وتُحْفَةُ السَّكْبِير، وِصْمَتَةُ الصَّغِير، وِخْرُسَةُ مَرْيَمَ، وتُحْتَرَشُ به الضَّبَاب من الصَّلْمَاء .

الحَبَلَةُ: الكَرْمَةُ . حبسة

ومنه الحديث: لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس الحَبَلَةَ .
ومنه حديث أنس رضى الله عنه: إنه كانت له حَبَلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا^٣، وكان يُسَمِّيها أمَّ العيال .

أُضْرَس . من ضَرَس [١٤١] الأسنان .

أَغْرَث^(٣): أى أَجُوع؛ يريد أنه إذا أكل الزبيب ثم تركه وهو جائع، لأنه لا يَعِصِم كما يَعِصِم التمر .

الصَّقْر: عسل الرطب .

الرِّقْل: النخيل الطوال .

الوَحْل: لغة في الوَحْل^(٤) وهو الطين .

خُرْفَةُ الصَّائِم: مُحْتَرَفُه، أى مُجْتَنَاه، وقد استُحِبَّ الإفطار بالتمر .

وعن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ .

الصِّمْتَةُ: مَا يُصْمَتُ بِهِ .

الْخُرْسَةُ: مَا تُطْعَمُهُ النَّفْسَاء؛ أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى^(٥): ﴿تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ .

(١) فى ه: أغيرس - تحريف . (٢) يسكون القاف، وتحرك . (٣) فى ه: أغيرس: أغرث، أى أجوع . (٤) وهى بالتحريك أجود . (٥) سورة مريم، آية ٢٥ .

الصَّلْعَاء : الصحراء التي لا نبات فيها ، من الصَّلَع .
واحتراشِ الصَّب : اصطياده . يقال إنه يُعَجَّب بالتمر جداً .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَّارَى .
حبر
خَصَمَهَا لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْمَوْقِ (١) . وَقَدْ شَرَحْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ « الْمُسْتَقْصَى مِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ » .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ يَوْمَ الشَّوْرِى : يَا هَوْلَاءُ ؛ إِنْ عِنْدِي رَأْيَا ، وَإِنْ
لَكُمْ نَظْرًا ، إِنْ حَآبِيَا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ ، وَإِنْ جُرُوعَةٌ شَرُوبٌ (٢) أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ
مُوبٍ (٣) ، وَإِنَّ الْحَيْلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ ؛ فَلَا تُطِيعُوا الْأَعْدَاءَ
وَإِنْ قَرَّبُوا ، وَلَا تَقْلُوا (٤) الْأُدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ ؛ وَلَا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ
أَعْدَائِكُمْ ؛ فَيُؤْتِرُوا نَارَكُمْ ، وَتُؤْتِرْتُوا أَعْمَالَكُمْ - وَرَوَى : وَلَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ ،
فَتُؤْتِرْتُوا دِينَكُمْ - لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، وَلِكُلِّ بَيْتٍ إِمَامٌ ، بِأَمْرِهِ يَقُومُونَ ،
وَبِنَهْيِهِ يَرْعُونَ (٥) ؛ قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ فَيَا نَزَلَ ، مَأْمُونِ الْغَيْبِ عَلَى مَا اسْتَكَنَّ (٦) ،
يُقْتَرَعُ مِنْكُمْ ، وَكُلِّكُمْ مِنْتَهَى ، يُرْتَضَى مِنْكُمْ ، وَكُلُّكُمْ رِضَا .

حبا
ضَرْبُ الْحَابِي - وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي يَزْلُجُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُصِيبُ الْمَدْفَ ، وَالزَّاهِقُ -
وَهُوَ الَّذِي يُجَاوِزُهُ (٧) ، مِنْ زَهَقِ الْفَرَسِ : إِذَا تَقَدَّمَ أَمَامَ الْخَيْلِ - مَثَلًا لَوَالٍ ضَعِيفٍ
يُنَالُ الْحَقَّ أَوْ بَعْضَهُ ، وَلَا يَخْرُجُ بِجَاوِزِ الْحَقِّ وَيَتَخَطَّاهُ .

وَالشَّرُّوبُ : وَهُوَ الْمَاءُ الْمَلْحُ الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَالْعَذْبُ الْمُوبِيُّ :
وَهُوَ الَّذِي يُورِثُ وَبَاءً - مَخْفِئَةٌ - مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَدْوَنُ وَأَنْفَعُ ، وَالثَّانِي أَرْفَعُ وَأَضْرَرٌ .

(١) الموق : الحق في غباوة ، يقال أحق مائق (٢) يستوى فيه المذكور والمؤنث . (٣) في هـ : مشوب ،
وموب مخفف عن موبى ، قال في النهاية : وإنما ترك الهمز ليوافق به الحرف الذى قبله وهو الشروب .
(٤) في ش : ولا تغلوا - بالعين المعجمة . (٥) يرعون : من ورع يرع ، كورث ، من الورع وهو
التقوى ، أى كفون . (٦) في هـ : على ما استكَنَّ به . (٧) أى يجاوز الهدف ، أى أن الحابى هو
الذى وقع دون الهدف ، ثم زحف إلى الهدف فأصابه ، والزاهق من السهام : الذى وقع وراء الهدف دون
الإصابة ولا يصيب .

الشُّيُوب : مصدر سَابَ في الكلام إذا هَضَب فيه وخاض بِهِدْرٍ^(١) ؛ يريد
أَنَّ التلطفَ في الكلام والتقلُّل منه أبلغ من الإكثار .
وَوَثَرْتَهُ : أَصَبْتَهُ بِرِثْرٍ ، وَأَوَثَرْتَهُ : أوجدته^(٢) ذلك .
وَالنَّارُ : العدوُّ ؛ أي لا توجدوا عدوكم الوَثِرَ في أنفسكم .
وَتَوَلَّتُوا : تَنَقَّصُوا ، يقال : آلتَه بمعنى أَلَّتَه .
التَّوْبِيرُ : تَعْفِيَةُ الأَنَارِ ، من تَوَبَّرَ الأرنبُ ، وهو مشيها على وَرٍ قوائمها
لثلا يُقْتَصُّ أثرها .

يَرْعُونَ : يَكْفُونَ . يقال : وَرَعْتُهُ فَوَرَعَ يَرَعُ [١٤٢] ، كَوَثِقَ يَبِثِقُ وَرَعًا وَرِعَةً .
على ما استكن : أي تأمنون غَيْبَهُ على ما استترَ مِنْ أَمْرِكُمْ عَلَيْكُمْ فلا يَخُونُكُمْ .
يُقْتَرَعُ : يُخْتَارُ . ومنه القريع^(٣) .

سعد رضي الله تعالى عنه - لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وما لنا طعامٌ إلا الخُبْلَةُ وورق السمُرُ ، ثم أصبحتُ بنو أسد تُعزِّرُنِي على الإسلام ،
لقد ضللتُ إذن وخاب عملي !

الخُبْلَةُ : ثمر السمُرُ ، مثل اللوبياء - عن ابن الأعرابي .
تُعزِّرُنِي ؛ من عَزَّرَهُ على الأمر ، وعَزَّرَهُ : إذا أجزبه عليه ووقفه بالنهي عن مُعَاوَدَةِ
خِلافه ؛ قال هذا حين شكاه أهلُ الكوفة إلى عمر ، وقالوا : لا يُحْسِنُ الصلاة ،
فسأله عمر عن ذلك ، فقال : إني لأطيل بهم في الأوليين ، وأُحْذِفُ^(٤) في الأخيرين ،
وما آلو عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .
فقال عمر : : كذلك عهدنا الصلاة - وروى : كذلك الظَّنُّ بك يا أبا إسحاق .

سأل عنه^(٥) عمرُ عَمْرُو بن مَعْدِ يَكْرِبَ ، فقال : خَيْرُ أمير ، نَبَطِيٌّ في حُبُونِهِ -
وروى : حِبُونُهُ ، عَرَبِيٌّ في نَمِيرَتِهِ ، أَسَدٌ في تَأْمُورَتِهِ - وروى : نَأْمُوسَتِهِ ، يَعْدِلُ
في القضيَّةِ ، ويقسمُ بالسوية ، وينقلُ إلينا حقنا كما تنقلُ الذرة .

(١) في هـ : يهدر . (٢) أوجدته ذلك : أي أظفرت به . (٣) القريع : الفجل ، سمي
بذلك ؛ لأنه مقترع من الإبل ، أي مختار . (٤) المراد التخفيف ، وعدم الإطالة . (٥) عن سعد .

الجَبْوَة ، من الاحتِباء وهي للعرب خاصة ، كما يقال : حبى العرب حبا
حيطانها ، وعمامها تيجانها .

والجَبْوَة (١) : الجبابة ، يقال : جبوة وجبينة وجبأوة .
يريد أنه كالنبطي في علمه [بالهارة ، وهو في جبوة العرب .
وإذا روى بالجم فمعناه هو كالنبطي في علمه (٢)] بأمر الخراج .
النَمْرَة : بُرْدَة تلبسها الأعراب والإماء .
التَّامُورَة : عرِيسَة (٣) الأسد . وقيل : التأمورة : علقة القلب .
والمعنى أسد في جرأته وشدة قلبه .
النَّامُوسَة : مَكْمَن الصائد ، شبه بها العرِيسَة .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - بلغه قتل مصعب ؛ فقال في خطبته : إِنَّا وَاللَّهِ
مَا نَمُوتُ حَبِجًا ، وَلَا نَمُوتُ إِلَّا قَتْلًا وَقَعَصًا بِالرَّمَاحِ تَحْتَ ظِلَالِ السِّيُوفِ ،
لَيْسَ كَمَا تَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ .

الحَبِج : أن تفتنخ بطون الإبل لأكلها العرفنج ؛ يُمرّض بينى مروان
أنهم يموتون نُحْمَةً .
القَعَصُ : أن تُصيبه فتقتله مكانه .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كانت تحتميك تحت الدرع في الصلاة .
الاحتِيباك : الاتزار بإحكام . ومنه الحُبْكَة ، وهي الحِجْرَة .

شُرَيْح رَحِمَهُ اللَّهُ - جاء محمدٌ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بإطلاق الحُبْس .
هو (٤) جَمْعُ حَبَيْسٍ : وهو ما كان أهلُ الجاهلية يجبسونه من السَّوَابِجِ وَالْبَحَائِرِ
وَالْحَوَامِي (٥) وغيرها ؛ فالعنى أن الشريعة أطلقت ما حبسوا ، وحلت ما حرّموا .

وهب رَحِمَهُ اللَّهُ - قال : ما أَحْدَثْتُ لِرَمْضَانَ شَيْئًا قَطْ - يعنى من صلاة أو صيام ،
وكان إذا دخلَ يَتَّقِلُ عَلَى (٦) كأنه الجبل الحابى .

(١) هى الحالة ، من جى الخراج واستيفائه . (٢) ليس فى ش . (٣) فى ه : عريضة .

(٤) أى الحبس ، وهو بالضم أيضا . (٥) فى ه : الحامى . (٦) فى ش : كالجبل الحابى .

حبا هو العظيم المُشْرِف .

ابن المسيَّب رحمه الله - قال عبد الله بن يزيد السَّعْدِي : سألتُه عن أكل الضَّيِّع . فقال : أو يأكلها [١٤٣] أحد ؟ فقلتُ : إنَّ ناسا من قومي يتحبَّبونها فيأكلونها .
التحبُّب والاحتببال : الاصطِياد بالحِبالة .

حبل

الواو في أو يأكلها هي العاطفة دخلت عاينها همزة الاستفهام، والمعطوف عليه في مثل هذا الكلام محذوف مقدَّر .

على الحبس في (جن) . تنبت الحبة في (ضب) . على حبل عاتقه في (حت) .
ما يقتل حبَّطاً في (زه) . لحبَّرتُها في (زم) . وثوب حبرة في (صح) . لون الحَبِيق في (جع) . ولو حبَّوًا في (غر) . ألبس الحَبِير في (خب) . وحبلتها في (صح) . عقد الحَبِي في (صع) . أم حُبِين في (أم) . حب الغمام في (شذ) . وأن يحتبِّي في (صم) . هذا الحَبِير في (بض) . عذق حَبِيق في (جع) . لا يحبس في (صب) .

الحاء مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لسعدٍ يوم أحد : احْتَمَم يا سعدُ ، فذاك أبي وأمي !

أرادَ أزدُدْهم وادْفَعْهم ، وحثَّ الشيء وحطَّ نظيران .

ومنه حديث عمر : إنَّ أسلمَ كان يأتيه بالصَّاع من التمر فيقول : يا أسلمَ ؛ حُتَّ عنه قَشْرَه . قال : فأحسِفُه فيأكله .

الحسْف مثل الحت . ومنه حُسافة التمر .

ذَا كِرُّ اللَّهِ فِي الْمَافِلِينَ مِثْلَ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطِ الشَّجَرِ الَّذِي قَد تَمَّتْ مِنَ الضَّرْبِ (١) .

أى تساقط ورفقه من الجليد ، وهو تفاعل من الحت - [وروى من الصريد ؛

وتفسيره في الحديث : البرد .

و (٢) [قال فيمن خرج مجاهداً في سبيل الله : فإن رَفَسْتَهُ (٣) دابةً أو أصابه كذا

(١) الضرب : الصقيع . (٢) ساقط في ش . (٣) في ش : لسعته .

فهو شهيد ، ومن مات حَتَفَ أَنفِهِ فَقَدَ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، ومن قُتِلَ قَعُصًا فَقَدَ اسْتَوْجِبَ الْمَأْتَبَ .

انتصب حَتَفَ أَنفِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، [ولا فعل لها كِبَهْرًا وَوَيْحًا^(١)] ، كأنه قيل: موت أَنفِهِ .
ومعناه الموتُ عَلَى الْفِرَاشِ ، قيل: لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ كَذَلِكَ زَهَقَتْ نَفْسُهُ مِنْ أَنْفِهِ وَفِيهِ ،
ويقال : مات حَتَفَ فِيهِ ، وحتف أَنفِيهِ ، يُرَادُ الْأَنْفَ وَالنَّمَّ ، فَيَغْلَبُ أَحَدَهُمَا .

في حديث العَرَبِيَّاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
يَخْرُجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا^(٢) الْحَوْتَكِيَّةُ .
هِيَ عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُهَا الْأَعْرَابُ^(٣) .

حتك

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا رَافِعٍ يَتْلُقَنِي جَعْفَرَ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَأَعْطَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتِيًّا وَعُكَّةً سَمْنًا ، وَقَالَ
لَهُ : إِنِّي أَعْلَمُ بِجَعْفَرَ ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ ثَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ ، فَادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
مُعَمِّسَ ، تَدْفُئُنْ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَمَرَ^(٤) الْبَحْرِ ، وَتُطْعِمَهُمْ مِنَ الْحَتِيِّ
الْحَتِيِّ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ : قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٥) :

حتا

لَا دَرَّ دَرِّيْ إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ قِرْفَ^(٦) الْحَتِيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ
ثَرَاهُ : بَلَّةٌ ؛ مِنْ الثَّرَى ، يُرِيدُ أَنْ جَعْفَرَ مِطْعَامٌ ، فَإِنْ ظَفَرَ بِهِ نَدَّاهُ بِالسَّمْنِ ، وَأَطْعَمَهُ
النَّاسَ ، وَحَرَمَهُ أَوْلَادَهُ .

الصَّمَرُ : النَّتْنُ وَالغَمَقُ ، وَمِنْهُ الصَّمَارِيُّ [١٤٤] وَهِيَ الْأَسْتُ . وَسُمِّيَتْ الصَّمِيرَةَ ،
وَهِيَ بَلَدَةٌ لَعَمَقِيَّهَا .

زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيْعِ الْغَرَقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارٍ مِنْ
يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ ، تَضِيءُ وَجُوهُهُمْ عُجْمَدَانُ الْيَمِينِ^(٧) .

(١) ساقط في ش . (٢) في النهاية: وعليه . (٣) وقيل : هي مضافة إلى رجل يسمى حوتكا
كان يتعمم بهذه العمة . (٤) في ه : من صمير ، وفي النهاية: بنى أخيه من صمر البحر . وهذا الضبط
في النهاية . وفي ش : صمر - بسكون الميم . وفي اللسان : ابن الأعرابي : الصمر - بسكون الميم : رائحة
المسك الطرى . والصمر أيضا : غم البحر إذا خب ؛ أي هاج موجه . (٥) اللسان - حتى .
(٦) قرف الحتي : قشيره . (٧) أي أن وجوههم تضيء من ها هنا إلى عمدان وكان بينهما مسافة
شهرين - هامش ه .

حت
أَحْتَّ : مطاوع حَتَّة .
وَأَلْخَطَمُ : مستعار من السبع والطيَّار ، وهو مُقَدَّمُ الأنفِ والقمِّ والمنقار .
والمعنى تُنشق عن وجهه الأرض .

في الحديث : من أكل وتَحْتَمَّ^(١) دَخَلَ الجنة .
هو من الحُتامة ، وهي دُقاقُ الخُبْزِ وغيره الساقط على الحيوان .
أَحْتَمَّ في (سح) . حَتَفَهَا ضَائِنٌ تَحْمِيلٍ في (فر) .

الحاء مع الشاء

حتل
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - لا تقومُ الساعةُ إلا على حُتالةٍ من الناس .
هي الردىء من كل شيء . ومنه قيل لثقلِ الدُّهْنِ وغيره : حُتالة .
ومنه حديثه الآخر : إنه قال لعبدِ الله بنِ عمر : كيف أنت إذا بقيتَ في حُتالةٍ من
الناس قد مرَّ جَبْتُ عهودُهم وأماناتهم .
أى^(٢) اختلطت وفسدت .

حتا
عمر رضى الله عنه - قال ابنُ عباس : دعانى عمر فإذا حَصِيرٌ بين يديه عليه الذَّهَبُ
منثوراً نثرَ الحُتَا ، فأمرنى بقَسَمِهِ .

هو دُقاقُ التَّينِ ، لأنَّ الرِّيحَ تَحْمُوهُ حَمُوًّا . قال :
وأغبر مَسْحُولِ^(٣) الترابِ تَرَمَى به حَمًا طَرَدَتَه الرِّيحُ من كلِّ مَطَرَدٍ
ويجوز أن يُكْتَبَ بالياء لقولهم : حتى يَحْتَى .
منثوراً : حال من الظرف الذى هو عليه .

حتل
أنس رضى الله تعالى عنه - أعودُ بك أن أبقى في حَتَلٍ من النَّاسِ .
أى في حُتالة - بسكون الشاء .

المُحْتَلَّةُ في (ضح) . أن يَحْتُوا عنه في (نه) . حنحت في (دج) .

(١) أكل الحتامة . (٢) تفسير مرجت . (٣) سجلت الشيء : سجلته .

الحاء مع الجيم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال : لأهل القَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِرُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى وإن كانت امرأة .

حجز الحَجَز : مطاوع حجزه إذا مَنَعَه .
والمعنى : أن لورثة القَتِيلِ أَنْ يَعْفُوا عن دمه رِجالهم ونِسائهم .

حجل قال لزيد : أنت مولانا فحَجَل .
أى رفع رجلا ، وقفز على الأخرى من الفرع .
وهو زيدُ بن حارثة مَلَكَته خديجة عليها السلام فاستوهبه منها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فوهبته له ؛ فأعتقه وزوجه أمَّ أيمن .

حجر كان له حَصِيرٌ يَبْسُطُه بالنهار ، وَيَحْتَجِرُه بالليل يُصَلِّي عليه .
أى يَحْظُرُه لنفسه دون غيره . ومنه احتَجَرَتُ الأرض ، إذا ضربتُ عليها مَنَاراً أو أعلمتُ علماً في حُدُودها للحيازة .

تَوَضَّعَ الرَّحْمَ يَوْمَ القِيَامَةِ لها حُجْنَةٌ كحُجْنَةِ المَغْزَلِ ، تَكَلَّمُ بلسانِ طَلِقِ ذَرِيقٍ^(١) -
وروى : بالسنة طَلِقُ ذُلُق .

حجن الحُجْنَةُ من الأَحْجِن ، كالحمرة من الأحمر ، سُمِّيت بها الحديدية العَقْفَاء [١٤٥] في رأسِ المَغْزَلِ . يقال : لسانِ طَلِقِ ذَرِيقٍ ، وطلِقُ ذُلُق ، وطلِقُ ذَرِيق ، وألسنة طَلِقِ ذُلُق . والمراد الانطلاق والحِدَّة .

ومنه الحديث : إذا كان يوم القِيَامَةِ جاءت الرَّحْمُ فتكلمت بلسانِ طَلِقِ ذَرِيق ، تقول : اللهم صِلْ من وَصَلْتَنِي ، واقطع من قَطَعْتَنِي .

ذكرت عائشة رضى الله تعالى عنها نساء الأنصار ، فأثنت عليهن خيراً ، وقالت لهن مَعْرُوقاً . وقالت : لما نزلت سورة النور سمَّدن إلى حُجُوز^(٢) مناطقهن فشققنهما ، فجعلن

(١) فى هامش ش : تامه : فتصل من وصلها وتقطع من قطعها . (٢) فى النهاية : حجز .

منهما حُرماً^(١) ، وأنه دخلت منهن امرأة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألته عن الاغتسال من الحيض ، فقال لها : خُذِي فِرْصَةَ مُسْكَةٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا .
حجز واحد الحجوز حِجْزٌ - بكسر الحاء ، وهو الحِجْزَةُ ، ويجوز أن يكون واحدها حُجْزَةٌ على تقدير إسقاط التاء ، كبرج وبروج .

الفِرْصَةُ : قطعة قطن أو صوف ، من فَرَصَ : إذا قطع .
المُسْكَة الخَلْق [التي ^(٢)] أمسكت كثيراً ، كأنه أراد ألا يُستعمل الجديد للارتفاق به في الغزل وغيره ؛ ولأن الخَلْق أصلح لذلك وأوفق^(٣) .
وقيل : هي المطيِّبة من المسك .

رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بِحَبْلِ أَبْرُقٍ وهو مُحْرَمٌ ، فقال : ويحك ألقه !
هو الذي يَشُدُّ ثوبه في وسطه ، مأخوذ من الحِجْزَةِ .
الأَبْرُق : الذي فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، ومنه قيل للعين : بَرَقَاء .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لبلال بن الحارث : ما أقطعك رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم العقيق لتحتججنه ؛ فأقطعته الناس .
احتججان الشيء : اجتذابه إلى نفسك ، من الحجن .
والمعنى ها هنا الامتلاك والحيازة لنفسه ، أراد أن الاقطاع ليس بتملك ، إنما هو إرفاق إلى مُدَّة .

على عليه السلام - سُئِلَ عن بنى أمية فقال : هم أشدنا حُجْزاً ، وأطلبنا للأمر لا يُنَالُ فينالونه .

حجز شِدَّةُ الحِجْزَةِ عبارة عن الصبر على الشدَّة والجهد .

ابن مسعود رضى الله عنه - إنكم معاشرَ هَمْدَانَ مِنْ أَحْبَبِي حَتَّى بِالكوفةِ ، يموتُ

(١) بضم الميم وسكونها . (٢) ليس في هـ .

(٣) قال ابن الأثير : وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به أو فرصة مطيِّبة من المسك .

أحدكم فلا يترك عُصْبَةً ، فإذا كان كذلك فليؤوصِ بما له كَلَّةٌ .
يقال : هو حَجٌّ بكذا وحَجِيٌّ به : أى حَرِيٌّ وخَلِيْقٌ ؛ وهو أَحَجِيٌّ به .
قال الأعشى (١) :

أَمِ الصَّبْرُ أَحَجِيٌّ فَإِنَّ امْرَأً سَيَنْفَعُهُ عَلَيْهِ إِنْ عَالِمٌ

أبو الدرداء رضى الله عنه - ترك الغزو عاماً ، فبعث مع رجل صُرَّةً ، فقال : فإذا
رأيت رجلاً يسيرُ من القوم حَجْرَةً ، فى هَيْئته بَدَاذَةٌ فاذقها إليه .
الحجرة : الناحية .

حجر

معاوية رضى الله عنه - قال رجلٌ : خاصمت إليه ابن (٢) أخى ، فجعلت أحجج
خَصْمِي ؛ فقال : أنت كما قال [١٤٦] أبو دُوَاد (٣) :

أَنى أَنِيحَ لها حَرْبَاهُ تَنْضَبَةٌ لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلا مُمْسِكاً سَاقاً (٤)

أَحَجَّه : غلبه فى الحاجة ، شبهه فى تعلقه بِحُجَّةٍ بعد انقضاء أُخرى بفعل الحِرْبَاء (٥)
فى إمساكه ساق شجرة عند إرسال غيرها .

حجج

فى الحديث : تزوجوا فى الحَجْرِ الصالح ، فإن العِرْقَ دَسَّاس .
هو الأصلُ والمَدْبِيتُ . وقيل : هو فَضْلُ ما بين فَخِذِ الرَّجُلِ والفَخِذِ الأخرى من
عشيرته ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه يُحْتَجَزُ بهم ، أى يُمْتَنَعُ ، وإن رُوِيَ بالكسر فهو بمعنى
الحِجْزَةِ ، كناية عن العِفَّةِ وطيب الإزار .

حجز

رأيت عِلْجاً يوم القادسية قد تكفى وتحججى ، فمقتلته .

حجا

أى زَمَزَمَ ، والحِجَاءُ - ممدود : الزَمَزَمَةُ .

(١) ديوانه : ٣٥ . (٢) فى ه : فى ابن أخى . (٣) فى ه : أبو داود .
(٤) اللسان - حرب : « قال ابن برى : هكذا أنشده الجوهري ، وصواب إنشاده : « أنى أنيح لها ؛ لأنه
وصف ظمنا ساقها وأزجمها سائق مجد ، فتعجب كيف أتبع لها هذا السائق المجد الحازم » ، وهذا مثل
يضرب للرجل الحازم ؛ لأن الحرياء لا تفارق الفصن الأول حتى تثبت على الفصن الآخر . والنضبة : شجرة
ضخمة تقطع منها العمد للأخبية ، والتاء زائدة . (٥) الحرياء : ذكر أم حنين ، وهو دابة نحو
الغظاء ، يستقبل الشمس برأسه ، ويكون معها كيف دارت ، والأثني حرباء .

حَجْرَتَا الطَّرِيقِ فِي (بَو). حَجْرَاءُ فِي (طَم). مِنْ وَرَاءِ الْحَجْرَةِ فِي (فَر). كَالجَلِ
الْحُجُومِ فِي (صَع). كَالْحِجْفَةِ فِي (ذَر). فَيَسْتَحْجِي فِي (غَد). وَاحْتِجَانَهُ فِي (نَو).
الْحَوَاجِبِ فِي (شَد). [بِمَحْجَتِهِ فِي (فَز). تَحْجِي فِي (كَن)]^(١) .

الحاء مع الدال

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حِينَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ ،
فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ مِنْ حُسْنِهِ .

أَي يَرْمِي بِبَصَرِهِ وَيُحَدِّثُ نَظْرَهُ .

حدج

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ .

أَي مَا دَامُوا نَشِيطِينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ .

فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ : إِنْ مَالِكُ بْنُ عَوْفِ النَّصْرِيِّ قَالَ لَأَمْلَأَنَّ لَهُ حَادًّا الْبَصَرَ : مَا تَرَى ؟
فَقَالَ : أَرَى كَتِيبَةَ حَرَشَفٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَدَّرُوا لِلْحَمَلَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : وَيَلَاكَ أَصِفْ لِي ،
قَالَ : قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتَفُ وَلَا يُنْكَفُ .

يُقَالُ : رَجُلٌ حَدِيدُ الْبَصَرِ وَحَادُّهُ ، كَقَوْلِهِمْ : كَلِيلُ الْبَصَرِ وَكَأَلُهُ .

حدد

الْحَرَشَفُ : الرَّجَالَةُ^(٢) .

تَشَدَّرُوا : تَهَيَّأُوا .

لَا يُكْتَفُ : لَا يُحْصَى .

لَا يُنْكَفُ : لَا يُقَطَعُ ، وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ ، يَقُولُونَ : رَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارِ
يَوْمًا وَلَا يَوْمِينَ .

قَالَ فِي السُّنَّةِ : فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ قَصُّ الشَّارِبِ وَالسَّوَاكِ وَالاسْتِنْشَاقِ وَالْمَضْمُضَةِ
وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَالنَّخْتَانِ وَالاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ وَالاسْتِحْدَادِ وَانْتِقَاصِ الْمَاءِ .

اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ : إِذَا اسْتَعَانَ^(٣) ، وَهُوَ اسْتَفْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيدَ عَلَى

حدد

طَرِيقِ الْكِفَايَةِ وَالتَّوَرِيَةِ .

(١) تَكْمَلَةٌ مِنْ ش (٢) الْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ السَّكْبِيرُ ، شَبَّهُوا بِهِ . (٣) اسْتَعَانَ : حَلَقَ شَعْرَ الْعَانَةِ .

ومنه حديثه : إنه حين قدم من سفرٍ أراد الناسُ أن يَطْرُقوا النساءَ ليلاً ، فقال :
أْمَهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ ، وَتَسْتَجِدَّ الْمَغِيْبَةَ (١) .

قيل في انتقاص الماء : هو أن يغسل مذاكيره ليرتدَّ البول ؛ لأنه إذا لم يفعل نزل
منه الشيء بعد [١٤٧] الشيء ؛ فيعسر استبراؤه ، فلا يخلو الماء من أن يُرَاد به البول ، فيكون
المصدر مضافاً إلى المفعول ، وأن يُرَاد به الماء الذي يغسل به ، فيكون مضافاً إلى الفاعل ،
على معنى وانتقاص الماء البول ، وانتقاص يكون متعدّياً وغير متعد . قال عدى بن الرِّعَاء :
لَمْ يَنْتَقِصْ مَنِّي الْمَشِيبُ قَلَامَةً الْآنَ حِينَ بَدَأَ الْبُ وَأَكْبَسِ
وقيل : هو تصحيف ، والصوابُ انتقاصُ الماء - بالفاء ، والمراد نَضَحَهُ عَلَى الذِّكْرِ ،
من قولهم : لَنَضُحَ الدَّمُ الْقَلِيلَ : نَفِصَ ، الواحدة نَفِصَةٌ ، قال حميد :

طَافَتْ لِيَالِي وَانضَمَّتْ ثَمِيلَتَهَا وَعَادَ لَحْمٌ عَلَيْهَا بَادِنٌ نَخَّصَا (٢)
فَجَاءَهَا قَانِصٌ يَسْعَى بِضَارِيَةٍ تَرَى الدَّمَاءَ عَلَى أَكْتَافِهَا نَفَصَا (٣)

إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ فَإِنْ عُمِرَ مِنْهُمْ .
المحدِّث : المصيب فيما يحدثُ ، كأنه حدِّثُ بالأمر .

حدث

قال أَوْس :

* نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْقَائِبِ (٤) *

والمروِّع : الذي يُبَلِّغُ الشَّيْءَ فِي رَوْعِهِ صَدَقُ فِرَاسْتَهُ .

خيارُ أمتي أحداؤها .

هو جمع حدِّيد ، كأشْدَاءٍ فِي جَمْعِ شَدِيدٍ ، والمراد الذين فيهم حدَّةٌ وصلابةٌ في الدين .

حدد

قال : إن أبا بن خلف كان على بعيرٍ له وهو يقول : يَا حَدْرَاهَا يَا حَدْرَاهَا !

قال أبو عبيدة : يريد هل أحد رأى مثل هذه ! ويجوز أن يريد يا حدراء الإبل ،

حدر

(١) امرأة مقيبة ومقيبة : غاب عنها زوجها . (٢) ديوانه ١٠١ ، والنخص : ذهاب اللحم .

(٣) ضارية ، يريد كلاب الصيد ، والنفس نضح الدم القليل . (٤) ديوانه ١٣ ، والنقاب

الرجل العالم بالأشياء المبحث عنها الشديد الدخول فيها . وأوله :

* نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَاقِطٍ *

فَقَصَّرَهَا ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ ، وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْفَخِيزُ وَالْمَجْزُ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى ، وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ ^(١) النَّاقَةَ . وَفِي كَلَامِهِمْ حَلَبْتُ بَعِيرِي وَصَرَعْتَنِي بَعِيرِي لِي .

عمر رضى الله عنه - حِجَّةً هَا هُنَا ثُمَّ أَحْدَجْ هُنَا حَتَّى تَنْفَى .

أى احْدَجْ إِلَى الْغَزْوِ . وَالْحَدَجُ : شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوْسِيقِهَا .

تَنْفَى : تَهْرَمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْكَبِيرِ : فَاِنْ . قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

حِبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأْتَهُ الْحِبَائِلُ

أَوْ أَرَادَ حَتَّى تَمُوتَ . وَالْمَعْنَى : حَجَّ حِجَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ مَا دَامَتْ فِيكَ مَسْكَةٌ أَوْ مَا عَشْتُ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : وَوُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحْدَرُ شَيْءٌ وَأَسْمَنُهُ ، فَخَلَفَ أَبُوهُ لَا يَقْرَبُ أُمَّهُ حَتَّى تَنْظُمَهُ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَمِنْ غَضَبِ غَضِبْتَ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَسَكُنِي أَرَدْتُ أَنْ يَصْلُحَ وَلَدِي ، فَقَالَ : لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِبْلَاءٌ .

حَدْرٌ حَدْرًا فَهُوَ حَادِرٌ : إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ .

لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِبْلَاءٌ ، أَيْ أَنَّ الْإِبْلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الضَّرَارِ وَالغَضَبِ

لَا فِي الرِّضَا .

قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ [١٤٨] :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ * كَلَيْتَ غَابَاتٍ كَرِيهٍ الْمَنْظَرَةَ ^(٣) *

* أَوْ فِيهِمْ ^(٤) بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ *

قِيلَ : سَمَّيْتُهُ أُمَّهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ بِاسْمِ أَبِيهَا ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا ، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَهُ وَسَمَّاهُ عَلِيًّا ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ : سَمَّيْتَنِي أَسَدًا ؛ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى . وَالْحَيْدَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

السَّنْدَرَةُ : مَكِّيَالٌ كَبِيرٌ كَالْقَنْقَلِ ^(٥) . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَمِيحَ وَتَوْنُو فِي السَّكِيْلِ .

(١) البعير يقع على الذكر والأنثى كالإنسان . (٢) ديوانه : ٢٥٤ ، يصف الإنسان وفناءه . أى

إذا أخطأ الموت فإنه يفنى - أى يهرم فيموت . (٣) في اللسان : « غليظ القصره » ، وفي النهاية :

« شديد القسوره » . (٤) في اللسان والنهاية : « أكيلكم بالسيف » . (٥) القنقل : المكيال الضخم .

والمعنى: أفتلكم قتلاً واسعاً. وقيل: السُّنْدَرَةُ العَجَلَةُ، والمراد تَوَعُّدُهُم بالقتل الذريع.
وَوَجَّهَ الكلام: أنا الذى سَمَّته، ليرجع الضميرُ من الصلة إلى الموصول، ولكنه
ذهب إلى المعنى؛ لأنَّ خبر المبتدأ هو، أعني أن الذى هو أنا فى المعنى، فردَّ إليه الضمير
على لفظ مردود إلى أنا، كأنه قال: أنا سَمَّتى.
جَمَعَ الغابة ليجعل اللَّيْثَ الذى شَبَّه به نفسه حامياً لغياضِ شَتَّى؛ لفرط
قُوَّته ومَنعةِ جانبِهِ.

صفية بنت أبي عبيد رضى الله عنهما - اشتكت عينها وهي حادَّةٌ على ابنِ عمر زوجها،
فلم تَكْتَجِلْ حتى كادت عينها ترَمَصان^(١).
حَدَّ تُحَدُّ حَدًّا، والمعنى أهدت: إذا تَرَكْتَ الزينةَ بعد وفاة زوجها وهي
حادَّةٌ، أى ذات حَدَادٍ، أو شىء حادَّ على المذهبين.
الرَّمَصُ معروف. وإن روى: ترَمَصان فالرَّمَصُ الحمى.

الأحنف رحمه الله تعالى - قدِمَ على عمر فى وفد أهل البصرة وقصى حوائجهم،
فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن أهل هذه الأمصار نزلوا فى مثل حَدَقَةِ البعير من العيون
العذاب، تأتيمهم فواكهم لم تُخَصِّد - وروى: لم تُخَصِّد.
وروى: إنَّ إخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حَوْلَاءِ الناقة من مِمَارٍ مُتَهَدَّلَةٍ،
وأنهار متفجِّرة، وإنَّا نزلنا بسبخةٍ نَشَّاشَةٍ، طرفُها بالفلاة، وطرفُها بالبحر الأجاج،
يأتينا ما يأتينا فى مثل مَرَىءِ النعام، فإن لم ترفع خَسِيسَتَنَا بعاء تُفَضِّلُنَا به على سائر
الأمصار نهلك، فخبسه عنده سنة. وقال: خشيتُ أن تكون مُفَوَّهاً ليس لك جُول.
شبه بلادهم فى خصبها وكثرة ماؤها بحدَقَةِ البعير وحَوْلَاءِ الناقة؛ لأنَّ الحدَقَةَ تُوصف
بكثرة الماء. وقيل: أراد أنَّ خصبها دائم لا يَنْقَطِعُ، لأنَّ المَخَّ^(٢) ليس يبقى فى شىء
بقائه فى العين.

والحَوْلَاءُ: جلدة رقيقة تخرج مع الحَوَارِ^(٣) كأنها مرآة مملوءة ماء أصفر، يسمى
السُّخْدُ. قال الكميث:

وكالحولاء مراعى المسيم عندك والرثة المنهل

(١) من باب فرح. (٢) اللخ: شحمة العين. (٣) الحوار: ولد الناقة.

خَضَدَ الشيءَ : ثناه وتخضد^(١) ثثنى ، يعنى أن فواكههم قريبة منهم ؛ فهى تأتيهم
غضة [١٤٩] لم تتثنى ولم تتكسر ذبولاً .
التهدّل : الاسترخاء والتدلى .
النشاشة^(٢) : من النشيش ، والغليان .
مريء النعامة : مجزى طعامها ، وهو ضيق ؛ يعنى نزاره قوتهم .
الخصيسة^(٣) : صفة للحال .
الفوه : البليغ المنطيق ، كأنه المنسوب إلى الفوه ؛ وهو سعة الفم .
الجول : العقل والتماسك ، وأصله جانب البئر ، ومثله قولهم : ماله زبر ؛ من
زبرت البئر .

مجاهد رحمه الله تعالى - كنت أتحدّى القراء فأقرأ .

أى أتعدهم ، والتحدّى والتحرّى بمعنى .

حدا

الحسن رحمه الله - حادّوا هذه القلوب بذكر الله ، فإنها سريعة الدثور ، واقدعوا
هذه الأنفس فإنها طلعة .

محادثة السيف : تعهده بالصقل وتطريته . قال زيد الخليل :

حدث

أحادّته بصقل كل يومٍ وأعجمه بهامات الرجال

فشبه ما يركب القلوب من الرين بالصدأ وجلأها بذكر الله بالمحادثة .

والدثور : الدروس .

القدع : الكف .

الطلعة^(٤) : التى تطلع إلى هواها وشهواتها .

(١) وقيل : صوابه لم تخضد ، بفتح التاء والضاد ، على أن الفعل لها ، يقال : خضدت الثمرة تخضد :
إذا غبت أياماً فضرمت وأنزوت . (٢) النشاشة : التى لا يحف تراها ولا يثبت مرعاها .
(٣) يقال : رفعت من خصيسته : فملت به فملا فيه رفعتة . (٤) وبعضهم يرويه : طلعة - بفتح
الطاء وكسر اللام .

ابن الأشعث - كتب إلى الحجاج : سأحملك على صعب حدباء حدبار حذب
ينسج ظهرها .

حدبر الحدبار : التي بدأ عظم ظهرها ونشزت حرا أقيفها هزالا . قال الكمي :
ردهن الهزال حدباً حدابيه - روطى الإكام بعد الإكام
نجيح القرحة : سبيلانها قيجاً ، قال (١) :

فإن تك قرحة خبئت ونجت - فإن الله يشق من يشاء (٢)
ضرب ذلك مثلاً للأمر الصعب والخطئة الشديدة .

في الحديث : القضاة ثلاثة : رجل علم فعدل ، فذلك الذى يحرز أموال الناس
ويحرز نفسه فى الجنة . ورجل علم فعدل ، فذلك الذى يهلك الناس ويهلك نفسه فى
النار ، وذكر الثالث .

حدل : ضد عدل ، من قولهم : إنّه لحدل غير عدل .

ويحدر فى (بض) . حدجة حنظل فى (أل) . نحدرها فى (ظا) (٣) . فحدأ فى
(بج) . الحدو فى (به) . أو عصا (٤) حديدة فى (رف)

الحاء مع الذال

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - تراضوا فى الصلاة لا تتخللکم الشياطين ،
كأنها بنات حدف .

وروى : أقيموا صفوفكم لا يتخللکم كأولاد الحدف - قيل : يارسول الله ؛
وما أولاد الحدف ؟ قال : ضأن سود جرود صغار تكون باليمن .

كأنها سميت حدفاً ؛ لأنها محدوفة عن مقدار الكبار [١٥٠] ونظيره قولهم للقصير : حذف

(١) فى اللسان - نجح : هذا البيت أورده الجوهري منسوباً لجرير ، ونبه عليه ابن برى فى أماليه
أنه للقطران ، كما ذكره ابن سيده . (٢) رواية اللسان :

* فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ *

(٣) ه : « طا » ، وصوابه من ش . (٤) ه : « عرس » ، وصوابه من ش .

حُطَّاطٌ ، قيل : لأنه حُطَّ عن مقدار الطويل .

كأولاد^(١) : الكاف فيه في محل الرفع على الفاعلية ، ومثله الكاف في قول الأعشى^(٢) :

هل تَنْتَهون ولن يَنْهَى ذوى شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

في ليلة الإسراء : انطلق بي إلى خَلْقٍ من خَلْقِ اللَّهِ كثيرٍ موَكَّلٍ بهم رجالٌ يَعْمِدُونَ إلى عُرُضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فيَحْدُونَ منه الحُدُودَ من اللحمِ مثلَ النعلِ ، ثم يَصْفِرُونَهُ في أَحَدِهِمْ ، ويقال له : كُلُّ كَأَأَ كَلْتِ .

أى يقطعون منه القطعة ، من حَدَّوِ النعلِ .

ومنه الحديث - في مس الذكر : إنما هو حَدِيَّةٌ^(٣) منك .

حذا

يَصْفِرُونَهُ^(٤) : يدفعونه فيه ، من صَفَرَتِ البعيرُ : إذا جمعت ضِعْفًا فَلَقَمْتَهُ إِيَّاهُ ، وَصَفَرَتِ الفرسَ لجامه^(٥) .

من دخل حائطًا فليأْكُلْ منه غيرَ آخِذٍ في حُدْلِهِ شيئًا - وروى « في حُدْنِهِ » .
وهما التَّبَانُ .

ومنه قولهم : هو في حُدْلِ أمه ؛ أى في حِجْرِهَا ، وأنشد^(٦) :

حذل

أَنَا مِنْ ضِضِّضِي صِدْقِي^(٧) بَخَّ وَفِي أكرمِ حُدْلِ

ابن عباس رضى الله عنهما - قال في ذات عِرْقِي : هى حَدْوُ قَرْنٍ^(٨) - وروى :
وزان قَرْنِ .

ومعناها واحد ؛ أراد أنها مُحَاذِيَةٌ قَرْنٍ فيما بين كلِّ واحدٍ منهما وبين مكة ، فمن
أَحْرَمَ من هذا كمن أَحْرَمَ من ذلك .

حذا

(١) ه : « كاملا » ، وصوابه من ش . (٢) ديوانه ٦٣ . (٣) حذية : أى قطعة .
(٤) في ه : « يصفرونه » بالراء . تصحيف . (٥) إذا أدخلته في فيه . (٦) اللسان - ضأ .
(٧) الضضىء : الأصل . (٨) ذات عرق : ميقات أهل العراق . وقرن : ميقات أهل نجد ،
ومساقتهما من الحرم سواء .

ابن غزوان رضى الله عنه - خطب الناس فقال : إن الدنيا آذنت بصرم ، وولت حذاء ، فلم يبق منها إلا صُباة كصُباة الإناء .

حذاء

الحذاء : الخليفة السريعة .

ومنه قولهم للسارق : أخذ اليد ، وللقصيدة السيارة : حذاء .

حذائقى فى (صع) . إن لم يُحذِكْ فى (دو) . فاحذِمِ فى (رس) . [أن يحذِفها فى (لب) ، حِذَاوْها فى (عف)]^(١) .

الحاء مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال حريث : رأيتُه دخل مكة يوم الفتح ، وعليه عمامة سواء حرقانية ، قد أرخى طرفها على كتفيه .

حرق

هى التى على لَوْن ما أحرقته النار، كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق ؛ يقال : الحرق بالنار والحرق معاً ، والحرق من الدق [الذى يعرض للشوب عند دقه^(٢)] محرّك لا غير .

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمهما الله : إنه أراد أن يستبدل بعماله لِمَا رأى من إبطائهم فى تنفيذ أمره فقال : أما عدى بن أرطاة فإنما غرّنى بعامته الحرقانية . وأما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه أذبح لأهل المدينة شاةً لراجمنى فيها : أقرّناء أم جّماء ؟

لا قَطَعَ فى حَرِيسَةِ الجبل .

حرس

هى الشاة مما يُحْرَس بالجبل من الغنم وهى الحرائس .

ومنه حديثه الآخر : إنه سُئِلَ عن حَرِيسَةِ الجبل ، فقال : فيها غُرمٌ مِثْلِها ، وَجَلَداتٌ

نَكَالًا [١٥١] ، فإذا آواها المراح ففيها القَطع .

واحترس فلان : إذا استرق الحريسة .

(١) نكلمة من ش . (٢) زيادة من اللسان والنهاية .

ومنه الحديث : إن غِلْمَةَ لحاطب [ابن أبي بَتَمَةَ]^(١) احترسوا ناقةً لرجل
فانتحروها .

إن رجلاً أتاه بضباب قد احترشها . فقال : إن أمةً مُسِيخت ، فلا أدري لعلّ
هذه منها .

الاحتراش : أن يمسح يده على الجُحْر ويحرقها حتى يظنّ الضبُّ أنها حية ، فيُخْرِج
ذنبه ليضربها فيقبض عليه ، وهو من الحَرْش بمعنى الأثر ، لأن ذلك المسح له أثر .

تغدى^(٢) أعرابي مع قومٍ فاعتمد على الخردك ، فقالوا : ما يُعْجِبُك منه ؟ قال :
حرّاوتة^(٣) وخمزه .

الحرّاوة والخمز : اللذع والقرص باللسان .

سموا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسنُ الأسماء عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها الحارث
وهام ، وأقبحها حرب ومرة .

قيل : لأنه مامن أحد إلا وهو يحترث ، أي يكسب . ويهمّ بالشئ أي يعزم عليه
ويريده . وكره حرباً ومرةً ذهاباً إلى معنى الحاربة والمرارة .

كان قبل أن يوحى إليه صلى الله عليه وآله وسلم يأتي حرّاء فيتحنّث فيه الليالي .
حرّاء : من جبال مكة معروف ، ومنهم من يؤنّنه فلا يصرفه ، وللناس فيه ثلاث
لحنات : يفتحون حاءه وهي مكسورة ، ويقصرون ألفه وهي تمدّودة ، ويميلونها ولا
يسوغ فيها الإمالة ؛ لأن الراء سبقت الألف مفتوحة وهي حرف مكرّر فقامت مقام الحرف
المستعلى ، ومثل رافع وراشد لا يُمال .

التحنّث : التعبد ، ومعناه إلقاءه الحنث عن نفسه ، كالتجرج والتحوّب .

ومنه حديث حَكِيم بن حَزَام القرشيّ رضِيَ اللهُ عنه : يارسول الله ؛ رأيتَ أموراً
كنت أتحنّث بها في الجاهلية من صدقة وصلّة رَحِم ؛ هل لي فيها أجر ؟ فقال النبي صلى الله

(١) من اللسان . (٢) سقط هذا الخبر من ش .

(٣) الحرّاوة : حرافة تكون في طعم نحو الحردل وما أشبهه .

تعالى عليه وآله وسلم : أسلمت على ماسلف من خير .

نهى عن حرق النواة ، وأن تقصع بها القملة .

قيل : هو إحراقها بالنار ، ويجوز أن يكون من حرق الشيء ، إذا برده بالمبرد .
والقصع : الفسخ ؛ وإنما نهى عن ذلك إكراما للنخلة ، قيل : لأنها مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه السلام .

وفي الحديث : أكرموا النخلة فإنها عمتمكم .

وفي حديث آخر : نعمت العمّة لكم النخلة . وقيل : لأن النوى قوت للدواجن .

بعث عروة بن مسعود رضى الله عنه إلى قومه بالطائف ، فأتاهم فدخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ، ثم أذن للصلاة ، ثم قال : أسلموا تسلموا ؛ فقتلوه .

المحراب : المسكن الرفيع والمجلس الشريف ؛ لأنه يدافع عنه ويحارب دونه .

ومنه قيل : محراب الأسد لمأواه ، وسمى القصر والغرفة المنيفة محرابا . قال (١) :

[١٥٢] رَبَّةٌ مُحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أُرْتَقَى سُلْمًا

مامن مؤمن مريض مريضاً حتى يُحْرِضَهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ .

أى يُشْرِفُ بِهِ عَلَى الْهَلَاكِ .

حرض

في قصة بدر : عن معاذ بن عمرو بن الجموح رضى الله تعالى عنه قال : نظرت إلى

أبى جهل في مثل الحرجة ، فصمدت له ، حتى إذا أمكنتني منه غيرة حملت عليه ،

فصربت ضربة طرحت رجله من الساق ، فشبهتها النواة تنزؤ من المراضخ .

حرج

الحرجة : الفيضة التي تضايقت لالتفافها ، من الحرج وهو الضيق .

الصمد : القصد .

المريضحة (٢) : حجر يرضخ به النوى .

(١) اللسان - حرب ، ونسب إلى وضاح اليمن . (٢) في هـ : «المريضحة» بالهاء ، وهو المراضح بالحاء .

إن المشركين لما بلغهم خروج أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى بدر يَرْضُدُونِ الْعَيْرَ . قالوا : ائْرُجُوا إِلَى مَعَابِسِكُمْ وَحَرَائِبِكُمْ - وروى بالثاء .

حرب
حرث

الحرائب : جمع حَرَبِيَّة ، وهى المأل الذى به قِوَام الرجل .
والحرث : المكاسب ، من الاحتراث ، وهو ا كِتْسَاب المأل ، الواحدة حرِيثة .
وقيل : هى أَنْضَاء الإبل ، من اَحْرَثْنَا الخيل وَحَرَثْنَاها : إِذَا أَهْرَلْنَاها .

تَزَوَّجَ رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار فأراد أن يَأْتِيَهَا ، فَأَبَتْ إِلاَّ أَنْ تُؤْتَى عَلَى حَرْفٍ ، حتّى شَرِيَّ أمرها ، فبلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؛ فأنزل الله تعالى : ﴿ نِسَاءُ كَمْ حَرَّثْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَمَكُمْ أَنِّي شِدْتُمْ ﴾ (١) .
الْحَرْفُ : الطرفُ والناحية . والمعنى إتيانها على جَنْب .

حرف

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : كان أهلُ الكتاب لا يأتون النساء إلا عَلَى حَرْفٍ ، وكان الأنصارُ قد أخذوا بذلك من صميمهم ، وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شَرْحًا مُنْكَرًا .

قيل : شَرَحَ المرأة : إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاها ، ثم غَشِيها .
وقيل : معنى على حَرْفٍ ألا يتمكن منها تمكّن المتوسط المتبجح فى الأمر . والشرح : أن يتمكّن منها ، من شَرَحَ الأمر ، وهو فتح ما انفلق منه .
شَرِيَّ : أى عظم وارتفع ، من شَرِيَّ البرق وهو أن يقتابع فى لمعانه .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان يُوتِرُ من أوّل الليل ويقول :
* واحرّزًا وأبتغى النوافلًا (٢) *

وروى :

* أحرزت (٣) هني وأبتغى النوافلًا *

الحرّز : ما أحرزته .

حرز

(١) سورة البقرة ٢٢٣ . (٢) مثل ، قال فى اللسان : ومن أمثالهم فيمن طمع فى الربح حتّى فاته رأس المال قولهم : واحرّزًا . . . يريد : واحرّزاه ، غدّف . (٣) حاشية ش . * هني ، أى شيئًا عرضة للنهب *
عرضة للنهب

والنوافل : الزوائد ، وألف واحرزا منقلبة عن ياء الإضافة ، كقولهم : ياغلاما أقبل . وهذا مثلٌ يضربه الطالب للزيادة على الشيء بعد ظفره به ، فتمثّل به لأداء صلاة الوتر وفراغ قلبه منها وتفعله بعد ذلك .

لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أصابه ^(١) حُزن شديد ، فمازال [١٥٣] يَحْرِي بَدَنَهُ حَتَّى يَلْحَقَ بِاللَّهِ .

أى يذوب وينقص . قال :

حرى

حتى كأنى خائل قنصا والمرء بعد تمامه يَحْرِي
ومنه : الحارية ^(٢) من الأفاعى ، وهى التى قيل فيها : حَارِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ
من الكبر .

عمر رضى الله تعالى عنه - ذكر فتيان قريش وسرفهم فى الإنفاق ؛ فقال : لِحَرْفَةٍ
أحدهم أشدُّ على من عيَّنته .

الحَرْفَةُ : بالكسر الطُعْمَةُ ، وهى الصنعة التى منها يَرْتَزِقُ ، لأنه مُنْحَرَفٌ إليها .
والحَرْفَةُ والحَرْفُ بالضم : من المُحَارَفِ وهو المحدود ^(٣) . ومنها قولهم : حَرْفَةُ الأَدبِ ،
والمراد لعمد حَرْفَةُ أحدهم والاعتمادُ لذلك أشدُّ على من فقَّره .

حرف

ومنه ما يروى عنه : إني لأرى الرجل فيُعجبني فأقولُ : هل له حَرْفَةٌ ؟ فإن قالوا :
لا ، سقط من ^(٤) عيني . والصحيح أن يريد بالحَرْفَةِ سرفهم فى الإنفاق . وكل ما اشتغل
به الإنسان وضرى به من أى أمر كان ؛ فإن العرب تسميه صنعة وحَرْفَةٌ ؛ يقولون : صنعة
فلان أن يفعل كذا ، وحَرْفَةُ فلان أن يفعل كذا ، يريدون دأبه ودَيْدَنَهُ .

على عليه السلام - عليكم من النساء بالحارقة .
هى الضيقة الملاق ^(٥) كأنها التى تضم الفعل ^(٦) ضمّ العاض الذى يحرق أسنانه ،
ويقال لها : العَضُوضُ والمَضُوضُ .

(١) أى الصديق أبو بكر ، كما فى اللسان .
(٢) الحارية من الأفاعى : التى قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ، ولم يبق إلا رأسها ونفسها وسمها .
(٣) المحدود أى المنقوص الحظ . (٤) فى هـ : « عن » . (٥) للملاق ، فى اللسان : « هو
مأزم الفرج ومضايقه » (٦) الفعل (يفتح الفاء وسكون العين) أى الفرج - هامش هـ .

وعنه عليه السلام : إنه سُئِلَ عن امرأته ، فقال : وجدتها حارقة طارقة فائقة^(١) .
 أَرَادَ بِالطَّارِقَةِ : الَّتِي طَرَقَتْ بِخَيْرٍ ، وَقِيلَ : الْحَارِقَةُ : النَّسْكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ ، أَخَذَتْ
 مِنْ حَارِقَةِ الْوَرُكِ ، وَهِيَ عَصَبَةٌ فِيهَا ، وَالْمَعْنَى : عَلِمْتُمْ مِنْ مَبَاشِرَةِ النِّسَاءِ بِهَذَا النَّوْعِ .
 وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَبَتْكُمْ الْحَارِقَةُ ، مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ .

قال عليّ عليه السلام لفاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام : لو أتيت النبيّ
 صلى الله عليه وآله وسلم فسألته خادماً تقيك حارّاً ما أنت فيه من العمل !
 حَرَرُ أَى شَاقَّةً وَشَدِيدَةً . جَعَلُوا الْحَرَارَةَ عِبَارَةً عَنِ الشَّدَّةِ ، وَالْبَرْدَ^(٢) عَنِ الْخِلَافِ ،
 وَقَدْ سَبَقَ نَحْوُ مِنْ ذَلِكَ .

ابن مسعود رضى الله عنه - دخل على مريض ، فرأى جبينه يهرق ، فقال :
 مَوْتُ الْمُؤْمِنِ عَرَقُ الْجَبِينِ ، تَبَقِيَ عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ -
 وَرُوِيَ : فَيُكَافَأُ بِهَا .

حَرْفُ الْحَارِفَةِ : الْمُتَقَابِلَةِ ، وَمِنْهُ الْمِحْرَافُ ، وَهُوَ الْمِيلُ الَّذِي يُقَاسُ^(٣) بِهِ الْجِرَاحَةُ ،
 فَوُضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَكَافَأَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تُرْهَقُهُ حَتَّى يَهْرَقَ لَهَا جَبِينُهُ تَقَعُ
 كِفَاءً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَجِزَاءً ؛ فَتَكُونُ كِفَارَةً لَهُ .

احرثوا هذا القرآن .

حَرْثُ أَى فَتَشَّوهُ وَتَدَبَّرُوهُ .

عوف رضى الله عنه - قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : رأيت مُحَلِّمَ بْنَ جَنَامَةَ فِي
 الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا مُحَلِّمُ ؟ فَقَالَ : بِخَيْرٍ ؛ وَجَدْنَا رَبًّا رَحِيمًا غَفُورًا لَنَا . قُلْتُ : أَمْ كَلَّمْتُمْ ؟
 قَالَ : كَلَّمْنَا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ . قُلْتُ : [١٥٤] وَمَنْ الْأَحْرَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ
 يَشَارُؤُ إِلَيْهِمْ بِالأَصَابِعِ .

(١) وجارية فائقة : فاقت في الجمال . (٢) جعلوا الرد ، عبارة عن خلاف الشدة ، والعبارة كما في
 اللسان : يعنى التعب والمشقة من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون .
 (٣) في اللسان : « تقاس » ، وفي النهاية : « تخبر » .

أراد الفاسدين المشتهرين بالشرّ الذين لا يخفى على أحدٍ فسادهم ؛ شبههم بالسّقى حرص
المشرفين على الهلاك ، فسماهم أحرّاضا .

الحسن رحمه الله - قال : في الرجل يُحْرِم في الغضب كذا .
أى يحلف في حال الغضب ؛ وإنما سمي الحالف مُحْرِمًا ، لأنه يتحرّم بيمينه كما مُحْرِم
الذي يدخل في حرمة الحج والحرم . ومنه إجماع المصليّ بالتكبير .

الحجاج - باع مُعْتَقًا في حرّاره .
يقالُ : حرّ العبدُ حرارًا ^(١) ، قال :

حرر

* وما رُدَّ من بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيقُ ^(٢) *

في الحديث : الذين تدرّكهم الساعة تُسَلِّطُ عليهم الحِرْمَةَ ، ويُسَلِّبُونَ الحَيَاءَ .
هي العُلْمَةُ ، من حرّمت الشاة واستحرمت : إذا اشتهد الفحل .

الحرقُ والعرقُ والشرقُ شهادة .
هو الاحتراق بالنار .

حرق

حَرَقُ النارِ في (هـ) . يحرقُ ^(٣) القلوب في (ذف) . على حَرَّاجِيجٍ في (عب) .
يَحْتَرِبُونَ في (جر) . وَحَرَقَفْتَيْهِ في (ند) . أَحْرُهُ لَكَ في (أر) . قد حَرَبَ في (كل) .
حَرَمْنَاها في (ظه) . سبعة أَحْرُفٍ في (أض) . حَرَشَفَ في (حد) . حَرَمَدٌ في (حر) .
حَرِيْبَةٌ في (زو) . مِحْرَدَاها في (عى) . حَرِبَاءُ تَنْضِبَةٌ في (حج) .

الحاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بعث مُصَدِّقًا فقال : لا تأخذ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ
الناسِ شيئًا . خُذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ وَذَا العَيْبِ .

(١) وحرارة أيضا . (٢) اللسان - حرر ، وصدرة :

* فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادة *^٣

وقبله :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق
(٣) هـ : « يحرق » ، تصحيف صوابه من ش .

الحزرات : جمع حَزْرَة ، وهى خِيَارِ مالِ الرَّجُلِ يَحْزُرُهُ فى نَفْسِهِ ، كأنها سُمِّيت
بالمِرَّةِ مِنَ الحَزْرِ ، ولهذا المعنى أُضِيفَتْ إلى الأَنفَسِ ، ويقال : هى الحَزْرَة أَيْضاً بِتَقْدِيمِ
الراءِ مِنَ الإِحْرَازِ .

الشارف : الناقية المسنة ، وهى بيضة الشروف ؛ سميت لعلو سنّها . ومنها قيل : السهم
الشارف للذى طالَ عَهْدُهُ فانتكثَ عَقَبَةُ وَرِيشُهُ . كان ذلك فى بدء الإسلام ؛ لأن السنة
أَلَا تُؤْخَذُ إِلا بِنْتُ مَخاض ، أو بِنْتُ لَبُون ، أو حِقَّة ، أو جَدَعَة .

كان يرقص الحسن أو الحسين عليهم الصلاة والسلام فيقول : حُزُقَه حُزُقَه . تَرَقَّ
عَيْنَ بَقَّه . فترقى الغلام حتى وضع قدمه على صدره .

رُوى : حُزُقَه حُزُقَه ، بَرَفَعِ الأَوَّلِ وَتَنوِينِهِ وَالوَقْفِ فى الثَّانِى ، وبالوقف فيهما .
فوجه الرواية الأولى أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزُقَه والثانى كذلك
أو خبر مكرر . ووجه الرواية الثانية أن تكون منادى حُذِفَ مِنْهُ [١٥٥] حرف
النداء ، وهو فى الشذوذ كقولهم : أَطْرِقُ كَرَا^(١) . واقتد مخنوق ، والثانى كذلك ،
أو تكرير للمنادى .

والحزقة : الضعيف القصير المقارب خطوه . قال امرؤ القيس^(٢) :

وَأَعْجَبَنِى مَشَى الحُزُقَةِ خَالِدٍ كَمَشَى أَنانٍ حَلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ^(٣)

وعَيْنَ بَقَّه : منادى ؛ ذهب إلى صغر عينه ، تشبيها لها بعين البعوضة .

قال لأبى بكر رضى الله عنه : متى توتر ؟ فقال : من أول الليل . وقال لعمر : متى توتر ؟
فقال : من آخر الليل . فقال لأبى بكر : أخذت بالحزم . وقال لعمر : أخذت بالعزم .
الحزم : ضَبَطَ الأَمْرَ والحذر من قَوَاتِهِ . والعزم : عَقَدَ القَلْبَ على الأمر وقوة الصرمة .
ومنه الحديث الآخر : إن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما تذاكرا الوتر عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : أمّا أنا فإنى أنام على وتر ، فإن استيقظتُ
صليتُ شفعاً إلى الصّباح . وقال عمر : لكنى أنامُ على شَفْعِ ثم أوتر من السّحر .
فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأبى بكر : حذِرِ هذا ، وقال لعمر : قَوِّى هذا .

(١) لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف . (٢) ديوانه ٩٥ .

(٣) خلئت « تصحيف . طردت ، وفى هـ : « خلئت » تصحيف .

حزر

حزق

حزم

على عليه السلام - خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم ، فلما قتلوهم
جاءوا فقالوا : أبشر يا أمير المؤمنين ؛ فقد استأصلناهم . فقال : حَزَقُ عَيْرٍ ، حَزَقُ عَيْرٍ ،
قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ .

الحَزَقُ : الشدُّ البليغ والصفط والتضييق ، يقال : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ . وحَزَقَ القوسَ
بالوسر . وإبريقٌ محزوق العنق ضيقها . ومنه : حَزَقَ : إذا حَبَقَ لما في الضرط من الصفط ؛
وفُسِّرَ على وجهين : أحدهما : أن ما فعلتم بهم في قلَّةِ الاكتراثِ به حُصَّاصٌ ^(١) حمار .
والثاني : أن أمرهم بعدد في إحكامه كأنه وقْرٌ ^(٢) حمار بولغ في شدته . وللمعنى حَزَقَ
حِجْلَ عَيْرٍ ، فحذف .

حز
ابن مسعود رضى الله عنه - الإثم حزاز القلوب .
هى الأمور التى تحز في القلوب ؛ أى تحك وتؤثر وتخالج فيها أن تكون معاصى
لفقد الطمانينة إليها .

ورواه بعضهم : حَوَّاز القلوب ، أى يحوز القلوب ويغلب عليها ويجعلها فى ملكته .

زيد رضى الله عنه - لما دعانى أبو بكر إلى جمع القرآن دخلت عليه وعمر
مُحزَّبٌ فى المجلس .

حزل
أى مستوفز ، من قولهم : احزألت الآكام : إذا زهاها السراب ، واحزألت الإبل
فى السير : إذا ارتفعت فيه . قال الطرِّمَّاحُ :
ولو خرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُدُ دِينَهُ ^(٣) لَزَأَتْ تَمِيمٌ حَوَّلَهُ واحزألت ^(٤)
وكان عمرُ ينفكر ذلك ، ويقول : كيف نضعُ شيئاً لم يصنعه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم ؟ ثم وافقه بعد .

ابن عمر رضى الله عنهما - ذَكَرَ القَزْوُ ، ومن يَغزُو ولا نيةَ له ، فقال : [١٥٦]
إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحزُّنُهُ .

(١) الحصاص : الضراط . (٢) الوقر : الحمل . (٣) اللسان - حزل ، وفيه : « ينشر دينه » .
(٤) زافت : أسرع .

حزن
أى يجعله بوسوسته حزينا نادما على مفارقة أهله ، حتى يُفسد عليه نيته . يقال :
أحزنه الأمر وحزنه .

أبو سلمة رحمه الله - لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم متحزقين
ولا متماوتين ، كانوا يتناشدون الأشعار ، ويذكرون أمر جاهليتهم ، فإذا أريد أحدُهم
على شيء من أمر دينه دارت حمالق عينيه كأنه مجنون .

حزق
المتحزق : المتقبض . والمتماوت : من صفة المرأى بنفسه الذى يتكلف التزمت
وتسكين الأطراف ، كأنه ميت .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه : لما رأى رجلا متماوتا ، نحفته بالدرّة قال : لا تُميت
علينا ديننا ، أماتك الله !

الشعبي رحمه الله - أتى به الحجاج فقال : أخرجت على يا شعبي ؟ فقال :
أصلح الله الأمير ، أجذب بنا الجناب^(١) ، وأحزن بنا المنزل ، واستحلستنا الخوف ،
واكتحلنا السمهر ؛ فأصابنا خزبية لم نكن فيها بررة أتقياء ، ولا جرة أقوياء . قال :
لله أبوك ! ثم أرسله .

حزن
أحزن المنزل : صار ذا حُرْونة ، كأخصب وأجذب ، ويجوز أن يكون من قولهم :
أحزن الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسَّهْل ، والباء للتعدية ، يعنى : وركب بنا
المنزل الحزن ؛ لأنهم إذا نزلوه وهو حزن فكأنه قد أوطأهم الحزن .
استحلستنا الخوف : صيرناه كالحلس^(٢) الذى يُفترش .
خزبية : أى خصلة خزينا فيها ، أى ذلنا . قال^(٣) :

فإني بحمدِ الله لا ثوبُ عاجزٍ لبيست ولا من خزبية أتقنعُ

في الحديث : كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غلمانا حزاورة ،
فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن .

(٣) الأساس - خزى .

(١) الجناب : الناحية . (٢) وفتح الحاء واللام أيضا .

هو جمع حَزَوْرٍ وحَزَوْرٍ ، وهو المَرَاهِقُ ، والتاء لتأنيث الجمع . وفلانٌ آخَذَ بِحُزْرَتِهِ
أى بِحُجْرَتِهِ ، وقيل بَعَثَهُ .

حَزَلَهُ حُزَّةً فِي (سَع) . حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فِي (طَر) . حِزْبُهُ أَمْرٌ فِي (هَي) .
مُحْزَوْنٌ فِي (زَو) . حَازِقٌ فِي (حَق) . الْحِزْقَةُ فِي (أَر) . [حِزْقَانٌ فِي (غَي)] (١) .

الحاء مع السين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - الحسب المالُ ، والكرم التقوى .
هو ما يعده من مآثره ومآثر آبائه .

حسب

ومنه قولهم : من فاته حسبٌ نفسه لم ينتفع بحسبِ أبيه . وقال ذو الرثمة :
لَه قَدَمٌ لَا يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَّهَا مَعَ الْحَسْبِ الْعَادِي طَمَعَتْ عَلَى الْبَحْرِ
وقال المتلمس :

وَمَنْ كَانَ ذَا بَيْتٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمُدَمَّمَا (٢)

وفي حديث عمر رضی الله عنه : مِنْ حَسَبِ الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبِيهِ .
والمعنى : إِنَّ ذَا الْحَسْبِ الْفَقِيرَ [١٥٧] لَا يُوقَّرُ وَلَا يُتَّقَلُ بِهِ ، وَمَنْ لَا حَسْبَ لَهُ
إِذَا رَزِقَ الثَّرْوَةَ وَقَرَّ وَجَلَّ فِي الْعِيُونَ .

وفي حديث آخر : حَسَبُ الرَّجُلِ خُلُقُهُ ، وَكِرْمُهُ دِينُهُ .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إِنْ وَفَدَ هَوَازِنٌ لِمَا قَدَمُوا عَلَيْهِ يَكَلِّمُونَهُ فِي
سَبِّهِمْ قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبِي . فقالوا : أَمَّا إِذْ
خَيَّرْتَنَا بَيْنَ الْمَالَ وَالْحَسْبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسْبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .

قيل المراد بالحسب هنا عددُ ذَوِي الْقَرَابَاتِ (٣) ، ويجوز أن يُرَادَ أَنْ فَكَاكَ
الْأَسَارَى وَإِثَارَهُ عَلَى اسْتِرْدَادِ الْمَالَ حَسَبٌ وَفَعَالٌ حَسَنَةٌ فَهُوَ بِالِاخْتِيَارِ أَجْدَرُ .

عمر رضى الله عنه - مرَّ بامرأةٍ قد وُلدت ، فدعا لها بشربةٍ من سويقٍ وقال :
اشربى ؛ هذا يقطعُ الحسَّ .
هو وجعُ النفساءِ غيبَ الولادة .

حسس

بأيها الناس ، احسبوا أعمالكم ، فإنَّ من احسب عمله كتب له أجرُ عمله
وأجرُ حسبته .

الاحْتِسَابُ من الحَسْب كالاَعْتِدَاد من العَدِّ . وإنما قيل : احسب العمل لمن ينوى
به وجهَ الله ؛ لأنَّ له حينئذ أن يعتدَّ عمله ، فجعل في حال مُباشرةِ الفعل كأنه معتدٌّ ؛
والْحِسْبَة : اسم من الاحْتِسَاب كالْعِدَّة من الاعتداد . وقولهم : ماتت والدتي فاحسبتيها .
معناه : اعتدَّتْ مصيبتها في جملةِ بلايا الله التي أتت على التَّصَبُّرِ عليها .

حسب

أنى بجرادٍ محسوس فأكله .
هو الذى مسته النارُ حتى قتلتَه ، من الحسِّ وهو القتلُ .

حسس

طلحة رضى الله عنه - اشترى غلاماً بمئمةِ درهم وأعتقه ، فكتب : هذا
ما اشترى طلحة بن عبيد الله من فلان ابن فلان العَبْشَمِيَّ ، اشترى منه فتاه ديناراً
بمئمةِ درهم بالحسب والطيب ، ودفع إليه الثمن ، وأعتقه لوجهِ الله ؛ فليس لأحدٍ
عليه سبيلُ الولاء .

قيل : هو من حسبته إذ أكرمه ، أى بالكرامة من البائع والمشتري والرغبة
وطيب النفوس منهما .

حسب

الْإِطَارِدِيّ^(١) رحمه الله - قال له أبو عمرو بن العلاء : ما تذكر ؟ قال : أذكر
مقتلَ إسْطامِ بنِ قَيْسِ على الحَسَنِ .
هو حَبْلٌ من رمل . قال :

(١) في خلاصة التذهيب : هو عمران بن ملحان أبو رجاء الطاردي البصرى أسلم بعد فتح مكة -
هامش هـ ، والإصابة .

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ^(١)
عمر مائة وثمانياً وعشرين سنة ، وكانت ولادته قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة .

سماك رحمه الله - قال شُعْبَةَ : سمعته يقول : ما حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ .
أى ما أكرموه ، وأصله من الحُسْبَانَةِ ، وهى الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، ويقال لها الحُسْبِيَّةُ حسب
أيضاً ؛ لأن [١٥٨] من أكرم أجلس عليها .

فى الحديث : إن المسامِين كانوا يتحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ ، فيجِئُونَ بِلا دَاعٍ .
أى يتعرَّفُونَ وقتها ويتوَخَّوْنَه ، يأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأَذَانَ .

يخرج فى آخر الزمان رجلٌ يسمى أمير المعصب^(٢) ، أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ
مُقَصَّوْنَ عن أبواب السلطان ، يأتونه من كلِّ أَوْبٍ كأنهم قَزَعُ الخريفِ ، يورثهم الله
مشارِقَ الأرض ومغاربها .

حَسَّرُونَ : مؤذون محمولون على الحسرة ، أو مُدْفَعُونَ مُبْعَدُونَ ؛ من حَسَرَ حسر
القناع : إذا كشفه . أو مطرودون مُتَعَبُونَ ، من حَسَرَ الدابة [إذا أتعبها]^(٣) .
من كلِّ أَوْبٍ ، قال ابن السراج : معناه أنهم جاؤوا من كلِّ مآبٍ يرجعون إليه
ومن كلِّ مستقرٍّ .

القَزَعُ : السحاب المتفرق .

ادعوا الله ولا تستخسروا .
هو أبلغ من الحسور ؛ أى لا تنقطعوا ولا تملوا .

عليكم بالصوم فإنه محسمة .
أى مقطعة للبيأة .

حس

ثم حَسَمَهُ فى (شق) . لا يَحْسِرُ صابِحُها^(٤) فى (دك) . حس فى (هض) .

(١) اللسان - حسن ، وفيه : « بحيث أضر » . (٢) فى اللسان والنهاية : يسمى أمير المعصب (بضم العين وفتح الصاد) ، وقال بعضهم : يسمى أمير النضب . (٣) من اللسان . (٤) ه : « صابِحها » - تحريف :

[عليها] ^(١) حسيكة في (يس) . فأحسيفه في (حت) . فحسك أمراس في (فر) .
تحسّف جلد الحية في (ظل) . حُسّر في (جف) . حسّكة في (عر) . ولا تحشوا ^(٢)
في (رث) . هل أحسستما في (سم) . حِسْمِي في (رك) . [حسرتة في (مد) . على
الحس في (حن) . ولا تحسسوا في (جس)] ^(٣) .

الحاء مع الشين

النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إن رجلاً من أسلم كان في غنيمَةٍ له يحشُّ
عليها في بيداء ذى الحُلَيْفَةِ إذ عَوَى عليه ذئب فاتزَع شاةً من غنمه فجَهَّجَاهُ الرجلُ
بالحجارة حتى استنفذ منه شاتَه ، فقال الذئب : أما اتقيتَ الله أن تنزع مني شاة رزقتها ؟
فقال الرجل : تالله ما سمعتُ كالיום قطًّا ! فقال الذئب : أعجب من ذلك هذا الرسول
بين الحرّتين يحدثُ الناس بما خَلا ويُحدّثهم بما هو آت . فلما سمع الرجل قولَ الذئب
ساق غنمه يحوزُها حتى جاء المدينة .

حشش

يُحش : بمعنى يَهشُّ ؛ أى يخبط الورق ، ومثله مدَح ومدَه ^(٤) !

جَهَّجَاهُ : زَجَرَه ، والهمزة بدل من هاء . قال عمرو بن الإطنابة :

والضار بين الكَبشِ يبرق بيضه ضرب المُجَهَّجَه عن حِيَاض الأبل

يحوزُها : يجمعها في السوق .

ما سمعت كالיום : أى ما سمعتُ أعجوبة كأعجوبة اليوم ؛ فحذف الموصوف وأقام
الصفة مقامه ، والمضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قال لأبي بصير رضى الله عنه : وَيَلْمُه حِشَّ حَرْبٍ لو كان معه رجال !

هو الذى [١٥٩] يحشُّ ^(٥) نار الحرب كثيراً ، كقولهم : مسعر حرب .

وى : كلمة تعجّب ، والأصل وى لأمه ، فحذفت الهمزة للتخفيف ، وألّقت

حركاتها على اللام ، وربما كسرت إبتاعاً للميم أو لأنها حركاتها الأصلية ،

(١) نكلمة من ش . (٢) ه : «تحتسوا» - تحريف . (٣) نكلمة من ش .

(٤) أى في قلب الحاء هاء . (٥) حش الحرب يحشها : إذا أسعرها وهيجها .

وانتصاب^(١) « مَحَشَّ » على التمييز .

عمر رضى الله تعالى عنه - أتى بامرأة مات زوجها ، واعتدت بأربعة أشهر وعشر ، ثم تزوجت رجلاً ، فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ، ثم ولدت ولداً ؛ فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك . فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها ، فلما مات حشّ ولدها في بطنها ، فلما مسها الزوج الآخر تحرّك ولدها ؛ فألحق الولد بالأول .

حشّ الولد في بطن المرأة : إذا يبس فيه ، وهو حشّ ، وأحشّت المرأة .

عثمان رضى الله تعالى عنه - قال له أبان بن سعيد حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى أسارى المسلمين . يا عمّ ؛ ما لي أراك متحشفاً ؟ أسبيل ، فقال : هكذا إزرّة صاحبنا .

أى^(٢) متقبضاً متقلص الثوب ، من الحشف وهو التمر اليابس الرديء ، وقيل : حشف هو لباس الحشيف ، وهو الخلق . قال الهذلي^(٣) :

يُدني الحشيفَ عليها كي يُوارِيها ونفسه وهو الأطهار لباسُ
الإسبال : إرخاء الإزار ، وكان قد شمّره وقلّصه .

الإزرّة : ضرب من الاثزار ؛ وأراد بصاحبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يعنى أنه إذا اثتر شمّر ولم يُسبَل .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - محاشّ النساء عليكم حرام .
المحشّة : بالشين والسين : الدبر - وقد روى بهما - وروى : محاشى . والمحشاة : حشش أسفل مواضع الطعام الذى يُؤدّى إلى المذهب ، وهى الدبر من الدواب .

(١) هذا على روايتها بالنصب ، وأما على رفعها فتكون خبراً لمبتدأ محذوف . (٢) تفسير : متحشفاً .
(٣) حاشية ش : « قلت : هو مالك بن خالد الخناعى ، يصف صائداً يستر قوسه بثوب خلق ، لفة القوس عليه » .

ابن عمر رضى الله عنهما - خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام ، وكان البيت زُبْدَة بيضاء حين كان العرش على الماء ، وكانت الأرض تحتها كأنها حشفة ، فدُحِيت الأرض من تحتها .

هى صخرة تنبت فى البحر . قال ابن هرمة يصف ناقة :

حشف

كأنها قاذِسٌ يُصَرِّفُهَا النَّوُّ تَتَّى تَحْتَ الْأَمْوَاجِ عَنِ حَشْفِهِ^(١)
وروى : كانت الكعبة خُشْمَةً^(٢) على الماء ، فدُحِيت من تحتها الأرض .
وهى أكمة متواضعة .

أم سلمة^(٣) رضى الله عنها - خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بيتها ليلاً ، ومضى إلى البقيع فتبعته ، وظننت أنه دخل بعض حُجْر نساءه ، فلما أحسَّ بسوادها قصده قصده ، فعدت وعدا على أثرها ، فلم يذكرها إلا وهى فى جوف حُجْرتها ؛ فدنا منها وقد وقع عليها البُهر والرَّبُّ ، فقال : مالى أراك حشياً رابية .
هى التى أصابها الحشى وهو [١٦٠] الربو^(٤) ، وقد حشيت ، والرجل حشيان وحشٍ .

حشى

فى الحديث : كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّى فى حاشية المقام .
أئى فى جانبه .

محشود فى (بر) . تحششنا فى (حط) . حش حشد فى (عب) . لا يحشرن فى (عش) . أوحشاً فى (حو) . فى الحش فى (نش) . ولا حشت فى (نم) . المحاشد فى (رس) . [ألا يحشروا فى (نو)]^(٥) .

(١) القادس : لوح من ألواح السفينة ، وقيل هى السفينة ، أو السفينة العظيمة .
(٢) فى النهاية فى باب الحاء والفاء ، وسيأتى ما ذكره فى الحاء والشين . (٣) هذا الحديث مروى عن عائشة ، كما فى اللسان والنهاية . (٤) هو النهيغ الذى يعرض للمسرع فى مشيته والحتد فى كلامه من ارتفاع للنفس وتواتره . (٥) تكملة من ش .

الحاء مع الصاد

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لمعاذ بن جبل : ا كُفِّفْ عليك لسانك ! فقال : يا رسول الله ؛ أو إنا لماخوذون بما نتكلم ؟ فقال : تسكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكبُّ الناس على مناخرهم إلا حصائد^(١) ألسنتهم .

جمع حصيدة ، وهى ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان وما يقطع به من القول بحد المنجل ، وما يُقطع به من النبات .

اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَنْ يَحْفِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

أى لن تطيقوا الاستقامة فى كلِّ شىء ، حتى لا تميلوا ؛ من قوله تعالى^(٢) : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ) .

ومعنى التركيب الضبط ، فالعادة يضبط ما بعدة ويحصره ، وكذلك المطيق للشىء ضابط له . ومنه الحَصْوُ ، وهو المنع . يقال : حَصَوْتَنى حَقِي .

بلغه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن قبليا يتحدث إلى مارية ، فأمر علياً عليه السلام بقتله ، قال على عليه السلام : فأخذتُ السيفَ وذهبتُ إليه ؛ فلما رآنى رقى على شجرة ، فوفعتُ الريحُ ثوبه ؛ فإذا هو حصور ، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخبرته ، فقال : إنما شفاء العى السؤال .

قيل : الحَصُور هاهنا هو المَجْبُوب ؛ لأنه حُصِرَ عن الجماع .
والعى : الجهل ، من عى بالأمر يعياً عياً : إذا لم يهتد له .

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحَصَاة .
هو أن يقول : إذا نَبَذْتُ إليك الحَصَاةَ فقد وجب البيع ؛ وهو من بئوع الجاهلية .

(١) وروى : « إلا حصا ألسنتهم » ، جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ، قال الأزهري : المعروف فى الحديث والرواية الصحيحة : إلا حصائد ألسنتهم . (٢) المزمل ٢٠ .

عمر رضى الله عنه - لما حَصَّبَ المسجدَ قال له فلان : لِمَ فعلتَ هذا ؟ قال : هو أغفر للنُّخامة ، وألين في المَوَاطِي .

حصب هو تغطية سطحه بالحصباء ، وهى الحصى الصَّغار .
أَغْفَر : أستر ، وهى رخصة فى البُرَاقِ فى المسجد إذا اذفن .

يَا لُحْزَيْمَةَ^(١) حَصَّبُوا .

التَّحْصِيبُ : إذا نفر الرَّجُلُ من مِني إلى مكة للتوديع أن يقيم بالأبطح حتى يهَجَعَ به ساعة من الليل ثم يدخل مكة^(٢) - وروى : أصبحوا ، أراد أن يقيموا بالأبطح إلى أن يُصْبِحُوا .

وعن عائشة رضى الله عنها : ليس التَّحْصِيبُ بشئ ؛ إنما كان منزلاً نزله رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؛ لأنه كان أَسْمَحَ للخروج .

عثمان رضى الله تعالى عنه - فى حديث مَقْتَلِهِ : تَحَاصَّبُوا فى المسجد حتى ما أَبْصَرَ أَدِيمَ السَّمَاءِ .
هو التَّراى بالحصباء .

على عليه السلام - لَأَنَّ أَحْصَحِصَ فى يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ [١٦١] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْصَحِصَ كَعَبْتَيْنِ^(٣) .

الحصحصة : تحريكُ الشئ ، أو تحرته كه حتى يستقر ويتمكن .
ومنه حديث سَمُرَةَ رضى الله عنه : إنه أُتِيَ برجل عَيْنين ، فكَتَبَ فيه إلى معاوية ، فكَتَبَ إليه : أن اشتر له جاريةً من بيت المال ، وأَدْخَلَهَا معه ليلةً ، ثم سَأَلَهَا عنه ، ففعل ، فلما أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلتُ حتى حَصَّحَصَ فيه ؛ فسأل الجارية ، فقالت : لم يَصْنَعْ شيئاً . فقال : خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُحْصَحِصَ !

ابن مسعود رضى الله عنه - لُدِغَ رجل وهو مُحْرَمٌ بالعمرة فَأُحْصِرَ ، فقال عبد الله :

(١) خزيمة : هم قريش وكنانة وليس فيهم أسد . (٢) وفى النهاية : أى أقِيمُوا بالحصب ، وهو الشعب الذى مخرجه إلى الأبطح بين مكة ومِني . (٣) فى اللسان : « كعبين » .

ابعثوا بالهدى ، واجعلوا بينكم وبينه يَوْمَ أَمَار ، فإذا ذبح الهدى بمكة حلّ هذا .
 أى منع بسبب اللدغ ؛ من قوله تعالى (١) : (فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ) .
 الأمار والأمارة : العلامة . يقال : أمار ما بينى وبينك كذا . والمعنى : اجعلوا بينكم
 وبينه يوماً تعرّفونه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاص .
 هو حدة العَدُو ، وقيل : هو أن يَمَصَّعَ بَدَنَبَه ، وَيَصُرُّ بِأُذُنَيْهِ وَيَعْدُو . وقال :
 عَجْرَدٌ كَالذَّنْبِ ذَى الْحُصَّاصِ (٢) يُوضَعُ تَحْتَ الْقَمَرِ الْوَبَّاصِ (٣)
 وقيل هو الضَّرَّاط .

ابن عمر رضى الله عنهما - أُمَّتُهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَتِي عُرَيْسٌ ، وَقَدْ تَمَعَطَ شَعْرُهَا ،
 وَأَمْرُونِي أَنْ أَرْجُلَهَا بِالْحَجْرِ . فقال : إِنْ فَعَلْتِ ذَلِكَ فَالْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي رَأْسِهَا الْحَاصَةَ .
 هى العلة التى تحصُّ الشَّعْرَ ، أى تنثره وتذهب به .
 ويقال : بينهم رَحِمٌ حَاصَّةٌ ، إِذَا قَطَعُوهَا ، بِمَعْنَى مَحْصُوصَةٍ ، وَالتَّحْقِيقُ
 ذَاتُ حَصٍّ .

عُرَيْسٌ : تصغير عروس ، ولم تدخله تاء التأنيث لقيام الحرف الرابع مقامها ، ومثله
 قَلَيْصٌ وَعُقَيْرِبٌ ، وَقَدْ شُدَّ قَدِيمَةٌ وَوَرِيَّةٌ (٤) .

معاوية رضى الله عنه - أَفَلَتِ وَأَنْحَصَّ الذَّنْبُ .
 هو مثلٌ فيمن أشنى ثم نجا ، وحديثه فى : كتاب المستقصى (٥) .
 حَصِيفُ الْعُقْدَةِ فى (كل) . ليس مثل الحَصْرِ فى (رج) . ذَنُوبٌ حِصَّانٌ فى (فق) .
 وَحِصْلِبُهَا فى (سل) . فى مؤخر الحصار فى (خذ) . قد حصبوا فى (فر) .

(١) البقرة ١٩٦ (٢) العجرد : الشديد . (٣) الوباص : البراق . ويوضع ، أى يسرع . (٤) ها تصغير
 قدام ووراء ، وها يؤثنان ويصغران بالهاء شذوذا ، وفى اللسان : قديمة وورثة . (٥) يروى المثل
 عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غسان إلى ملك الروم ، وجمل له ثلاث ديات على أن يبادر بالأذان
 إذا دخل مجلسه ، ففعل الغسان ذلك ، وعند الملك بطارقتة فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك ، وقال : إنما أراد
 معاوية أن أقتل هذا غندرا ، وهو رسول فيفعل مثل ذلك من كل مستأمن منا ، ولم يقتله وجهزه
 وردده . فلما رآه معاوية قال : أفلت وأنحص الذنب ، أى انقطع ، فقال : كلا لأنه ليهلبه ، أى بشعره ،
 ثم حدثه الحديث ، فقال معاوية : لقد أصاب ما أردت . يضرب مثلا لمن أشنى على الهلاك ثم نجا .
 اللسان - حص .

الحاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى له هدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه فقال : ضعه بالحضيض ، وإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد .

هو قرآر الأرض بعد منقطع الجبل ، قال امرؤ القيس :

فلما أجنّ الشمس منى غورها نزلتُ إليه قائماً بالحضيض^(١)

حضيض

قال صلى الله عليه وسلم لعامر بن الطفيل : أسلم تسلم ، فقال : كلّي أن تجعل لي نصف ثمار المدينة ، وتجعلني والي الأمر من بعدك . فقال له أسيد بن حضير : أخرج بدمتكم [١٦٤] لا أنفذ^(٢) حضنتيك بالرمح ، فوالله لو سألتنا سيابة ما أعطينا كها .

هما الجنبان ، وأحضان كل شيء : جوانبه . السيابة : الباحة .

حضان

إن بلغته صلى الله عليه وآله وسلم لما تناول الحصى ليرمى به يوم حنين فهمت ماأراد ، فأنحضجت .

أى انبسطت ، ويقال : انحضج بطنه : إذا اتسع وتفتق سمنا . قال^(٣) :

* وقلص بطنه بعد انحضاج^(٤) *

وانحضج من الغيظ : انقدت وانشق .

ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه : إنه قال في الركعتين بعد العصر : أما أنا

فلا أدعهما^(٥) ، فمن شاء أن ينحضج فلينحضج^(٦) . وقيل معناه : من شاء أن يسترخى

في أدائهما ويقصر فشأنه^(٧) .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة : فإذا إخواننا من

الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا ويحضنونا عنه .

(١) ديوانه ٧٤ . (٢) في اللسان : « لتلا » . (٣) اللسان - حضيض ، ونسبه إلى مزاحم ، وأوله :

* إذا ما السوط سمر حالبيه *

وفي هامش ه : أوله :

* إذا ما الصوت شمر حالبيه *

(٤) في هامش ش : « سمنه وبدائته » .

(٥) ه : « لا أدعهما » ، والمثبت من ش . (٦) فلينحضج ، أى ينقد من الغيظ وينشق .

(٧) هامش ش : « أى فليترم شأنه » .

أى يحجبونا ويجعلونا فى حضن ، أى فى ناحية .

حُضِنَ

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير ، وقال فى وصيته : إنه لا تزوج امرأة من بناته إلا بإذنها ، ولا تُحْضِنَ زَيْدَبَ امرأة عبد الله عن ذلك (١) .

عثمان رضى الله تعالى عنه - قال كعب بن عُجْرَةَ : ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فتنة فقرَّبها وعظَّمها ، ثم مرَّ رجل مُتَمَتِّعٌ فى ملحفة ، فقال : هذا يومئذ على الحق . فانطلقت مُحْضِراً فأخذت بَصْبُعِهِ ، فقالت : أهذا هو يارسول الله ؟ قال : هذا . فإذا هو عثمان بن عفان .

أى مسرعاً .

حُضِرَ

عمران رضى الله تعالى عنه - أقسمُ لأنَّ أكونَ عبداً حبشياً فى أعزِّ حَضِيَّاتِ أُرْعَاهنَّ حتى يُدْرِكَنى أَجَلى أحبِّ إلىَّ من أنْ أرمى فى أحدِ الصَّفِينِ بِسَهْمٍ أصبَتْ أو أخطأتُ .

حُضِنَ إلى حُضْنٍ ، وهو جَبَلٌ فى أولِ حُدُودِ نَجْدٍ . ومنه قولهم : أَلْجَدُ مَنْ رَأَى حُضْنًا (٢) . يعنى أن ذلك أحبُّ إلىَّ من أن أشهدَ حرباً فى فتنة .

الحَضْرَمِىُّ فى (ظل) ، وفى (ذى) . [أحاطوا ليلاً بحاضر فى (جب) (٣)] .

الْحَبَابُ مَعَ الطَّاءِ

النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال علىَّ عليه السلام : لما خَطَبْتُ فاطمةَ عليها السلام قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعِنْدِكَ شَيْءٌ ؟ قلت : لا . قال : فأينِ دِرْعُكَ الحَطَمِيَّةَ التى أعطيتُكَ ؟ قلت : ها هى ذِه . قال : أعطِها . ودخل علينا ، وعلينا قَطِيفَةٌ ، فلما رأيناه تَحَشَّحَ شَنَا ، فقال : مكانكما . وفيه : قلتُ يا رسولَ الله ؛ هى أحبُّ إليك مِنِّى . قال : هى أحبُّ منك ، وأنتِ أعزُّ علىَّ .

(١) قيل معنى لا تحضن : لا تحجب عنه ولا يقطع أمر دونها . (٢) رأى حضناً ، أى من عين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد . (٣) تكلمة من ش .

هي منسوبة إلى حُطْمَة بن مُحَارِب ، بَطْن من عبد القيس يعملون الدُرُوع .

حطم

التَحَشُّش : التحرك للنهوض .
شَرُّ الرَّعَاءِ الحُطْمَة .

هو الذى يَمْنَفُ [١٦٣] بالإبل فى السَّوقِ والإيراد والإصدار فيحطمها ؛ ضَرَبَهُ مثلاً لِرِوَالِ السُّوءِ .

جلس صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى غُصْنِ شجرة يابسة ، فقال ^(١) بيده ، حَطَّ ورقها .
الحطّ والحَتّ بمعنى واحد .

حط

قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : أخذَ بَقَافَى ، حَطَّائِي حَطَاةً فقال : اذهب فادعُ إِلَى معاوية - وكان كاتبه - وروى : حَطَّانِي حَطْوَةً - غير مهموز .

الحَطُّ : الضربُ بالكفِّ مبسوطة كالألطح . وقيل : هو الدفع ، يقال : حَطَّأت القِدْرُ بزَبدِها : دَفَعْتَهُ ورَمَتْ به ، وحطاً بسأحه وضرطه ، وكان الحَطِيئَةُ يَلْعَبُ مع الصبيان فضرط فضجكوا فقال : ما لكم ؟ إنما كانت حَطِيئَةً ، فلزمته نَبْرًا ^(٢) .

حطأ

ومنه حديث معاوية رضى الله تعالى عنه : إن المغيرة قال له حين ولّى عمرًا : ما لبثتكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَّأَ بِكَ إِذْ تَشَاوَرْتُمَا .

أى دَفَعَكَ عن رأيك . وعن ابن الأعرابى : الحَطُّوُ : تحريك الشيء مزعزعا .

حطاما فى (خض) .

الحاء مع الظاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - سأله أبيض بن حَمَّال عن حَمَى الأراك . فقال : لا حَمَى فى الأراكِ . فقال : أَرَأَاكَ فى حِطَّارِي ^(٣) . قال : لا حَمَى فى الأراكِ .

أَرَادَ أَرْضًا قَدْ حَظَرَهَا وَحَوَّطَ عَلَيْهَا . وفيه لغتان : الفتح والكسر ؛ وحين أحيهاها كانت تَلِكُ الأَرَاكَةُ فيها .

حظر

(١) العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام واللسان ، فتقول : قال بيده : أى أخذ ، وقال برجله : أى مشى . . . وكل ذلك على المجاز فى الاستعمال : (اللسان - قال) .
(٢) نَبْرًا : لقبًا . (٣) فى هـ : « لإحظارى » .

عمر رضى الله عنه - من حظَّ الرجلِ نفاقِ أيمه وموضع حقه .

حفظ

الحظُّ : الجَدُّ ، وفلان حَظِيظٌ ومحظوظ .

والأيم : التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا ؛ أى من جدّه ألاّ تبور عليه بناتُه وأخواته ، وأن يكون حقه فى ذمّة مأمونٍ ججودُه وتهضمّه .
لا يحظر فى (ند) .

الحاء مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أُتِيَ بِتَمْرٍ وَهُوَ مُحْتَمِرٌ فَجَعَلَ يَقْسِمَهُ .

حفر

هو المُسْتَوْفِزُ المريدُ للقيام ، من حَفَرَهُ : إذا أزعجه . ومنه : الليل يسوق النهار ويَحْفِرُهُ .
ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إنه ذُكِرَ القَدْرُ عنده فاحتَفَزَ وقال :
لو رأيتُ أحدهم لَعَضِضْتُ بِأَنفِهِ .
أى قَلِقَ وشَخَصَ به ضَجْرًا .

عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه - سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة
النَّصُوح ، فقال : هو النَّدَمُ على الذنب حين يَفْرُطُ مِنْكَ ، وتستغفر الله بندامتك عند
الحافر ، ثم لا تعودُ إليه أبدا .

حفر

كانوا الكرامة الفرسِ عندهم ونفّسْتهم بها لا يبيعونها بالنساء^(١) فقالوا : النَّقْدُ
عند الحافر ، وسيروه^(٢) مثلا ، أى عند بيع [١٦٤] الحافر فى أول وهلة العقد من غير
تأخير ، والمراد بالحافر ذات الحافر وهى الفرس . ومن قال : عند الحافرة فله وجهان :
أحدهما - أنه لما جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها ، وكثُر استعماله على ذلك من غير ذكر
الذات فقيل : اقتنى فلان الخفَّ والحافر ؛ أى ذواتهما ، ألحقت به علامة التأنيث إشعارا
بتسمية الذات بها . والثانى - أن يكون فاعلة من الحفر ؛ لأنَّ الفرسَ بشدّة دوسِها
تَحْفِرُ الأرض ، كما سُمِّيت فرسا لأنها تَفْرِسُها : أى تدقُّها ؛ هذا أصل الكلمة ، ثم كَثُرَتْ
حتى استعملت فى كل أولية ؛ فقيل : رجع إلى حافره وحافرته ، وفعل كذا عند الحافر

(١) النساء : التأخير . (٢) فى اللسان : « وصبروه » .

والخافرة . والمعنى تَنْجِيزٌ^(١) الندامة والاستغفار عند موقعة الذنب من غير تأخير ؛ لأن التأخير من الإصرار .

الباء في «بندامتك» بمعنى مع ، أو بمعنى الاستعانة ؛ أى بطلب مغفرة الله بأن تندم .
الواو في وتستغفر للحال ، أى هو الندم منك مُسْتَفْعِرًا ، ويحتمل أن يعطف على الندم على أن أصله وأن تستغفر لحذف . كقوله :

* أَلَا أَيُّهَا اللَّأْمِيُّ أَحْضُرَ الْوَعَى^(٢) *

النصوح : هى التى يناصرُ فيها الإنسانُ نفسه مبالغاً ، فجعل الفعلَ لها كأنها هى التى تبالغ فى النصيحة .

سئل : متى تحيل الميئة ؟ فقال : ما لم تصطبجوا أو تفتبقوا أو تحتفتوا^(٣) بها بقلاً فشانكم بها .

الاحتفاء : اقتلاع الحفا^(٤) ، وهو البردى ، وقيل : أصله ، فاستمير لاقتلاع البقل .
وروى : تحتفوا ، من احتفى القوم المرعى : إذا رعوه وقلموه .
وروى : تحتفوا ، من احتفاف النبات وهو جزه . وحفت المرأة وجهها واحتفت .
وروى : تجتفتوا ، بالجيم ، من اجتفاء الشيء : إذا قلعته ورمىته به . ومنه الجفأ .
وروى : تحتفوا بالخاء ، من اختفيت الشيء : إذا أخرجته . والحتفى : النبأش .
ما : مصدرية مقدر قبلها الزمان ، والمعنى : وقت فقد صبوحكم .
أمر أن تحفى الشوارب وتغنى اللحي .

حفاً

الإحفاء والحقو : أن يلزق الجز^(٥) .

والإعفاء : التوفير ، من عفا الشيء : إذا كثر ، وعفوته وأعفيته .

إننا لم نشبع من طعام إلا على حفف .

(١) فى اللسان : « يتخير » . (٢) تمامه :

* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي *

قاله طرفة بن عبد البكرى ، وهو من شعراء الجاهلية - هامش ه ، والعلاقات بشرح التبريزى ١١ .
(٣) وتحتفوا أيضاً . (٤) مهموز مقصور . (٥) فى اللسان : الحز ، بالخاء ، والمعنى بالغ فى قصه .

وروى : ضَفَف - وروى : شَطَف .

الثلاثة في معنى ضيق العيشة وقلتها وغلظتها ، يقال : أصابه حَفَفٌ وحُفُوفٌ ، وحَفَّت الأرض : إذا يبس نباتها .

وعن الأصمعي رحمه الله : أصابهم من العيش ضَفَفٌ ؛ أي شِدَّةٌ ، وفي رأى فلان ضَفَفٌ ؛ أي [١٦٥] ضَعْفٌ ، وما رثى على بنى فلان حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ : أي أثر عَوَزٍ ، والمعنى : أنه لم يشبع إلا والحالُ خِلاف الرِّخاء والخِصب عنده ، وقيل : معناها اجتماع الأيدي وكثرة الأكلة ؛ أي لم يأكل وحده ، وليكن مع الناس .

عطس عنده رجل فوق ثلاثٍ ، فقال له : حَفَوْتَ .

الحَفُو : ألنَع ، يقال : حَفَاه من الخير ؛ أي منعتنا أن نُشَمَّتَكَ بَعْدَ الثلاث .
ومنه : إن رجلاً سلم على بعض السلف فقال : وعليكم السلام ورحمةُ الله وبركاته الزَّاكِيَات ، فقال له : أَرَأَيْكَ قد حَفَوْتَنَا نَوَابِهَا .
أخذته كله وحرمتنا .

وروى : حَفَوْتُ بالقاف ؛ أي شددت ، من الحَفُو وهو الإزار الذي يشد على الخصر ، والمعنى واحد ؛ لأن الشدَّ من باب المنع .

استعمل رجلاً^(١) فأهدى إليه فقال : هذا^(٢) لي ، فقال : ألا^(٣) جَلَسَ في حِفْشِ أمه ، فليَنظُرْ أكان يهدى إليه شيء ؟

هو البيت الصغير ، من الحَفْش وهو الجمع لاجتماع جوانبه . قيل للسَّفَط والسَّنَام حِفْش .
ومنه حديث زينب رضي الله عنها - كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حِفْشاً ولبست شراً ثيابها ، ولم تمسَّ طيباً ولا شيئاً حتى تمرَّ سنةً ، ثم توفى بدابةٍ حمار أو شاة أو طير فتفتضُّ به ، فقل ما تفتضُّ بشيء إلا مات .

أي تكسبرُ به ما كانت فيه من العِدَّة ، وتخرج منه به . قيل : كانت تمسحُ به قبلها فلا يكاد يعيش - وروى : فتَقْبِصُ^(٤) ؛ من القَبْص ، وهو الأخذ بأطراف الأصابع .

(١) هو ابن التبية ، كما في اللسان والنهاية . (٢) أي ما أهدى إليه . (٣) في اللسان : «هلا» .

(٤) أي تعدو مسرعة نحو منزل أبويها ، لأنها كالمستحبة من قبح منظرها .

يذهب الصالحون الأوّل فالأوّل حتى يبقى حُفّالة كحُفّالة (١) التّمّر .
هي الخُشارة .

حفل

صَلَّى نَجَاءَ رَجُلٍ قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا
فِيهِ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : أَيُّكُمْ الْمَتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمَ - وَرَوَى :
« فَأَرَمَ الْقَوْمَ » .

حَفَزَهُ : أَقْلَقَهُ وَجْهَهُ .

حفز

الإرمام : السكوت . قال :

* يسرون والليل مُرِمٌ طائرُه (٢) *

والأزَمُ : الإمساك . حَمْدًا : نصب بفعل مضمر ، أراد أَحْمَدُهُ حَمْدًا .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ :
يَا رَبِّ ! كَمْ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ تَسْعِينَ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ احْتَفِينَا إِذْنًا ،
فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ : إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ .
أَيُّ اسْتَوْصِلْنَا .

حفى

نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَفَّلَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا خِلَابَةٌ .

هي التي حُفِّلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا لِيَعْتَرَّ بِهَا الْمُشْتَرِي ؛ فَيَزِيدُ فِي الثَّمَنِ .

حفل

الضمير في « إنها » للفعلة ، ويجوز أن يرجع إلى الحفّلة ، ويكون سبيل الكلام

سبيل قولها (٣) :

* فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ *

(١) الحفّالة ، مثل الحنّالة . (٢) في اللسان - روم ، ونسبه إلى حميد الأرقط وروايته : « يردن » .

وبقيته :

* مَرَحَى رِوَاقَاهُ مُجُودٌ سَامِرُهُ *

(٣) هي الحنساء ، ترثي أخاها صخرا ، والبيت في ديوانها ٧٨ ، وصدرة :

* تَرْتَعُ مَارْتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكْرَتْ *

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - إنما نحن حَفَنَةٌ من حَفَنَاتِ رَبِّنَا .
حفن هي ما يملأ الكفين من دقيق أو غيره . ويقال : حَفَنَ له حَفَنَةٌ : إذا أعطاه قليلاً ،
كأنه لم يزدده على مِلءِ الكَفَيْنِ . والمعنى : إنا على [١٦٦] كَثُرْنَا يوم القيامة قليلاً
عند الله عزَّ وجل .

عمر رضى الله عنه - كان أَصْلَعَ له حِفَافٌ .
حِفَافَا الشَّيْءِ : جانباه . وقولهم : بقي من شَعْرِهِ حِفَافٌ : هو أن يَصْلَعَ وتبقى طُرَّةُ
من الشعر حول رأسه .

أَنْزَلَ أُوَيْسَا الْقَرْنِي فَاحْتَفَاهُ .
حفا أى بَالَعَ فى إِلْطَافِهِ واستقصى .

علىّ عليه السلام - سلّم عليه الأشعث فردّ عليه بغير تحفٍّ .
الحفاوة والتحفّي : الإكرام بالمسألة والإلطاف .

معاوية رضى الله تعالى عنه - بلغه أن عبد الله بن جعفر حَفَفَ وجُهد من
بذله وإعطائه ؛ فكتب إليه يأمره بالقصد ، وينهاه عن السرف . وكتب إليه
يبتين من شعر^(١) :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ مِنْ أَيَّامِ كَالْتِهْلِ الشُّرُوعِ^(٢)

حَفَفَ : مبالغة فى حفت ؛ أى جهد وقلّ ماله ، من حَفَّتِ الأَرْضُ .

المفَاقِرُ : جمع فَقْرٍ على غير قياس ، كالملاح والمشابه ، ويجوز أن يكون جمع
مَفْقَرٍ ؛ مصدر من أفقره الله ، أو مُفْتَقِرٍ بمعنى الافتقار ، أو مُفْقِرٍ وهو الشئ الذى
يورث الفقر .

(١) النهاية - فقر . (٢) لإبل شروع : قد شرعت فى الماء فتمربت ، جم شاعر ، وناهل .

القنوع : السؤال . يقال : قَنَعَ إلى فلان يَقْنَع .
النَهْل : الإبل العِطَاش ، جمع نَاهِل . الشَّرُوع : الشَّارِبَةُ في الماء . والبيتان للشِّمَاح (١) .

مَحْفُودٌ في (بر) . أن أُحْفِظَ النَّاسَ في (به) كدت أُحْفِي في (در) . الحَوَافِزَانِ
في (نس) . فَلَتَحْتَفِرَ في (خو) . أَحْشَى حَفْدَهُ في (كل) . حَفَلَتْ له في (زف) .
حُفُوفًا في (بل) .

الحاء مع القاف

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَعْطَى النَّسَاءَ اللَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَيَّوَهُ ،
فَقَالَ : أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ .

الحَقْوُ : الإِزَارُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الحَقْوِ ، وَهُوَ الحِصْرُ .
ومنه حديث عمر رضی الله عنه : لا تزهدنَّ في جَفَاءِ الحَقْوِ ، فَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ جَافِيًا
فإنه أَسْتَرُّ له ، وَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ لَطِيفًا فإنه أَخْفِي له .
أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ : أَى اجْعَلْنَ لَهَا الحَقْوِ شِعَارًا ، وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلِي الجِسْدَ .
جَفَاءَ الحَقْوِ : أَنْ تَجْعَلَ جَافِيًا ؛ أَى غَلِيظًا بَأَنْ تَضَاعَفَ عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِتَسْتَرِ مُؤَخَّرَهَا .

نَهَى عَنِ المِحَاقَلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ ، وَرَخَّصَ فِي العَرَايَا .
الحَقْلُ : القَرَّاحُ مِنَ الأَرْضِ ، وَهِيَ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ ، الخَالِصَةُ مِنَ شَائِبِ السَّبَخِ ،
الصَّالِحَةُ لِلزَّرْعِ .

ومنه حَقْلٌ يَحْقِلُ ، إِذَا زَرَعَ ، وَالْمِحَاقَلَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ المَزَارَعَةُ بِالمُثَلِّثِ
وَالرَّبِيعِ وَغَيْرِهِمَا . وَقِيلَ : هِيَ اكْتِرَاءُ الأَرْضِ بِالبَرِّ . وَقِيلَ : هِيَ بَيْعُ الطَّعَامِ فِي سُنْبُلِهِ
بِالبَرِّ . وَقِيلَ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ .

المَزَابِنَةُ : بَيْعُ التَّمْرِ فِي رُيُوسِ النَّخْلِ بِالتَّمْرِ ؛ لِأَنَّهَا تُؤَدَّى إِلَى النَّزَاعِ وَالمُدَافَعَةِ ،
مِنَ الزَّبْنِ [١٦٧] وَهُوَ الدَّفْعُ .

العَرِيَّةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي يُعْرِيهَا الرَّجُلُ مُحْتَاجًا ، أَى يَجْعَلُ لَهَا ثَمَرَتَهَا ، فَرَخَّصَ لِلْمُعْرَى

أن يبتاع ثمرتها المعري بتمر لموضع حاجته ؛ سميت عريّة ؛ لأنه إذا وهب ثمرتها فكأنه جرّدها من الثمرة وعراها منها ، ثم اشتق منها الإعراء (١) .

مرّ هو وأصحابه وهم مُحْرِمُونَ بظي حاقف في ظلّ شجرة ، فقال : يا فلان ؛ قف ها هنا حتى يمرّ الناس لا يرّيبه أحدٌ بشيء .

هو المُحَقَّقُ قَف ؛ وهو المنعطف المُنتَهِي في نومه ، وقيل : هو الكائن في أصل حَقْفٍ من الرَّمْلِ .

لا يرّيبه : لا يؤهّمه الأذى ، ولا يتمرّض له به .

قال للنساء : ليس لكنّ أن تحقّقن الطّريقَ ، عليكن بحافات الطّريق .

هو أن يرّكبن حُقّها وهو وسطها . يقال : سقط على حاقّ القفّاء وحُقّه .

حقوق

عليك ، جعل اسما للفعل الذي هو خذ ، فقيل : عليك زيدا وزيد ، كما قيل : خُذْهُ وخُذْ به .

الخافة : الناحية ، وعينها واو ، بدليل قولهم في تصغيرها حويفة ، وتحوفه بمعنى تطرفه . قال :

تَحَوَّفَ غَدْرَهُ مَالِي وَأَهْدَى سَلَاسِلَ فِي الْخُلُوقِ لَهَا صَلِيلُ
وَأَمَّا (٢) تَحْيِفُهُ فَمِنْ الْحَيْفِ .

عن عبادة بن أحرر المازنيّ : كنتُ في إبلي أُرعاها ، فأغارَت علينا خيلُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو خيلُ أصحابه ، فجمعتُ إبلي ، وركبتُ الفحل ، فحقب فتفاجّ يبُول ، فنزلتُ عنه ، وركبتُ ناقةً منها ، فنجوتُ عليها وطرّدوا الإبل .

(١) في اللسان والنهاية شرح جامع لهذه الكلمة تلخصه فيما يأتي : اختلف في تفسيرها ، فقيل : لأنه لما نهى عن الزانية ، رخص في العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا تقد معه يشتري به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجىء له لصاحب النخل فيقول له : بعني تمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق . والعريّة : فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه : إذا قصده ، ويحتمل أن يكون فعيلة بمعنى فاعلة ، من عرى يعرى : إذا خلغ ثوبه ، كأنها عريت من جملة التحريم . (٢) قال في اللسان : وتحيفه بمعنى تحوفه .

الْحَقَب : أن يتعسّر البولُ على البعير . ومنه : حَقَبَ عامنا : إذا احتَبَسَ مَطْرُهُ .
وقيل : هو أن يقع الْحَقَبُ ^(١) على ثِيَلِهِ فيُورِثُهُ ذلك .
التفاجّ : تفاعل من الفَجَج ، وهو أبلغ من الفَجَج .
والمعنى : ففرج بين رِجْلَيْهِ يريدُ أن يَبُولَ .

حقب

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - خرج إلى المسجد ، فقيل : ما أخرجك هذه الساعة ؟
قال : ما أخرجني إلا ما أجِدُ من حاقّ الجُوع .

أى من صادقه ، ويقولون : فلانُ والله حاقّ الرجل ، وحقّ الشجاع ، وحقّة الرجل
وحقّة الشجاع .

حقق

والمعنى : صادق جنسه فى الرّجولية والشّجاعة .

وروى : من حاقّ الجوع ، وهو من حاقّ به البلاء يَحِقُّ حَيْقًا وحقًا : أى من
اشتمال الجوع ، ويجوز أن يكون بمعنى حائق ، كالشاك والنال .

عمر رضى الله تعالى عنه - لما طعن أوقظ للصلاة ، فقيل : الصلاة يا أمير المؤمنين .
فقال : الصلاة والله إذن ولا حقّ .

أى الصلاة مقضية إذن ولاحقّ مَقْضَى غيرها ؛ كأنه [١٦٨] أراد أن فى عنقه حقوقًا
جمّة مُفْتَرَضًا عليه الخروجُ عن عهدها ، وهو غيرُ مقتدرٍ عليه ؛ فهبّ أنه قضى حقّ الصلاة
فما بالُ الآخر ؟ وقيل معناه : ولا حظّ فى الإسلام لمن تركها . ويُحتمل : ولا حظّ لى فيها ؛
لأنه وجد نفسه على حالٍ سقطت عنه الصلاةُ فيها ؛ وهذا أوقع .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال فى قُرْآنِ القرآن : متى ما تَفَلُّوا تَحْتَقُّوا .
التحاقُّ والاحتِطاق : التخاصم ، وأن يقولَ كلٌّ واحدٌ : الحقُّ معى .

فى الحديث : لا رأى لحاقين ولا حاقبٍ ولا حازقٍ .

الحاقب : المحضور .

حزق

(١) الحقب : الحبل الذى يشد على حقو البعير .

والحازق : الذى ضاق خُفَّهُ فحزقَ قدمه ، أى ضغطها ، وهو فاعل بمعنى مفعول .
حزق ويجوز أن يكون بمعنى ذى الحزق ، كما قيل فى : ماء دافق ، وعيشة راضية .

لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو حَقِنٌ حتى يتخَفَّفَ .

هو الحاقن .

ما تصنعون بمحاقيلكم .

هى المزارع ، الواحدة مُحَقَّلَةٌ .

حقن

حقن

حَقَّبَهُ فى (ضج) . الحقل فى (رب) . حِقاق العُرْفُط فى (قل) . الحِقاق فى (نص) .
نُفِجَ الحَقِيبَةُ فى (خض) . على أَحقابها فى (خط) . حاقمتى فى (سح) . كحقوق الكهول
فى (عص) . المُحَقَّب فى (أم) . كل حُقِّ فى (حق) . حقوت فى (حف) .
[الحَقِيقَةُ فى (سو^(١))] .

الحاء مع الكاف

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه ، قال :
قال لى أبو جهل بن هشام : والله لى أعلم أن ما يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق ،
ولكن قالت بنى قصى : فىنا الحجابة ! فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فىنا اللواء ! قلنا : نعم ،
ثم قالوا : فىنا الندوة ! قلنا : نعم . ثم قالوا : فىنا السقاية ! قلنا : نعم ، ثم أطمعوا وأطمعنا ،
حتى إذا تحاكت الركب قالوا : منا نبي ، والله لا أفعل !

أى تماست واصطكت ، والمراد نساويهم فى الشرف وتساكلهم فى المنزلة . وقيل :
تجائبهم على الركب للتفاخر .

وأراد بالإطعام : الرفادة . كانوا يترافدون فيشترون الجزر والكعك والسويق ،
ويطعمون الحاج ، ويقولون : نحن أهل الله وجيران بيته ، والحاج وفد الله وضيافته ؛
فنحن أولى بقراهم .

وعنى بالندوة تناديتهم فى دار عبد المطلب للتشاور إذا حزبتهم أمر .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم النّوّاس بن سَمْعَانَ عن البرِّ والإيْم ، فقال : البرُّ حُسْنُ الخَلْق ، والإيْمُ مَا حَكَتْ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ .
أى أُنْثِرَ فِي قَلْبِهِ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ ذَنْبٌ وَخَطِيئَةٌ .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : الإيْمُ مَا حَكَتْ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ (١)
النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْنَوْكَ (٢) .

أى أَرْضَوْكَ .

ومنه الحديث : [١٦٩] إِيَاكُمْ وَالْحِكَاكَاتِ ، فَإِنَّهَا الْمَأْتَمُ .
أى الأمور التي تحك في الصدور .
وروى : مَا حَاكَ ، من قولهم : حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَأَحَاكَ (٣) .

عمر رضى الله عنه : إِنْ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ ، وَقَالَ : انْتَعَشَ نَمَشَكَ اللَّهُ ،
وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ .

الحكمة من الإنسان : أسفل وجهه ، ورفع الحكمة كناية عن الإعزاز ؛ لأن
من صفة الدليل أن ينكس ويضرب بذقنه صدره . وقيل : الحكمة القدر والمنزلة ،
من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم حكمة منك .
وهصه : كسره ودقّه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال في الكلاب : إِذَا وَرَدَتْ الْحَكْرَ
الصَّغِيرَ لَا تَطْعَمُهُ .

هو (٤) الماء المستنقع في وقبة من الأرض ، لأنه يُحْكِرُ أى يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ ،
من احتكار الطعام .

لَا تَطْعَمُهُ : أى لَا تَشْرَبُهُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمُهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (٥) .

(١) في اللسان : وإن أفتاك الناس عنه . حاشية ش « أى أهلك » . (٢) قال ابن الأثير في النهاية :
والذى رأيته أنا في الفائق في باب الماء والسكاف : أفتوك بالفاء وفسره بأرضوك ، وجعل الفتيا لارضاء
من المفتى ، على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القنا : الرضا وأقناه إذا أرضاه . (٣) أحاك ، أى أنثر .
(٤) أى الحكر . (٥) سورة البقرة ٢٤٩ .

ابن عباس رضى الله عنهما - قرأتُ الْحَكَمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً .

يَعْنَى الْمُفَصَّلَ ، سُمِّيَ مُحْكَمًا لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ (١) ، وَقِيلَ : يَعْنَى مَا لَمْ يَكُنْ مِثْلَهَا ؛
لِأَنَّهُ أَحْكَمُ بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ .

كَانَ الرَّجُلُ يُرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَتِهِ ، فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا ،
فَأَحْكَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ .

أَيُّ مَنَعٍ ، يُقَالُ : حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَحَكَمْتَهُ وَأَحْكَمْتُهُ : إِذَا قَدَعْتَهُ . قَالَ (٢) :
أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا

كُتِبَ رَحِمَهُ اللَّهُ - ذَكَرَ دَارًا فِي الْجَنَّةِ وَوَصَفَهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِّيقٌ ،
أَوْ شَهِيدٌ ، أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ .
هُوَ الَّذِي يَخْتَارُ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ فَيَخْتَارُ الْقَتْلَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ - وَرَوَى بِالْكَسْرِ (٣) ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ
الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ .

النَّخَعِي رَحِمَهُ اللَّهُ - حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ .
أَيُّ أَمْنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ .

الْحَكَمَ فِي (عَص) . حُكْرَةٌ فِي (عَي) . الْحَكَّكَ فِي (جَذ) . الْحَكَمَ فِي الْأَنْصَارِ
فِي (دَع) . [إِذْ حَكَمْتَ قَرْحَةَ فِي (قَف) (٤)] .

(١) أَيُّ مِنْ حَيْثُ التَّلَاوَةُ - هَامِشٌ هـ . (٢) هُوَ الْجُرَيْرُ ، دِيْوَانُهُ ٥٠ هـ . (٣) أَيُّ بِكَسْرِ الْكَافِ ،
قَالَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْيِئَةِ : فَبِالْفَتْحِ هُمُ الَّذِينَ يَقْعُونَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ فَيَخْتَارُونَ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ فَيَخْتَارُونَ الْقَتْلَ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُمُ الْقَوْمُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ فَعَلَّ بِهَمَّ ذَلِكَ وَخَيَّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ
مَعَ الْقَتْلِ ، وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ . (٤) تَكْمَلَةٌ مِنْ شـ .

الحاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن حُلْوَانِ السكاهن .
هو أجزته ، يقال : حَلَوْتُهُ كَذَا ، إِذَا حَبَوْتَهُ بِهِ ، فُحِّلِي بِهِ ؛ إِذَا ظَفَرَ بِهِ .
واشتقاقه من الحلاوة .

حلوان

أمر معاذ أَرْضَى اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً .
قيل : المرادُ كُلِّ مَنْ بَلَغَ وَقْتِ الْحُلْمِ ، حَلَمَ أَوْ لَمْ يَحْلَمْ .
ومنه الحديث : الفسلُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ .

حلم

إِنَّ امْرَأَةً [١٧٠] تُوَفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَاشْتَكَّتْ عَيْنَهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَدَاوُوهَا ،
فَسُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : فَسَكَتَ إِحْدَاكُنَّ تَمَكَّتْ فِي شَرِّ
أَحْلَاسِهَا فِي بَيْتِهَا إِلَى الْحَوْلِ ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ ، فَمَرَّ كَلْبٌ رَمْتَهُ بَبْعَرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ ،
أَفَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَماً .

الحلَسُ : كَسَاءٌ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْدِذَعَةِ (١) ، وَيُبْسَطُ فِي الْبَيْتِ تَحْتَ
حُرِّ الثِّيَابِ ، وَجَمْعُهُ أَحْلَاسٌ . قَالَ :

حلس

وَلَا تَفَرِّتْكَ أَضْعَانُ مَزْمَلَةٌ قَدْ يُضْرَبُ الدَّبْرُ الدَّامِي بِأَحْلَاسٍ (٢)

والمعنى أنها كانت في الجاهلية إذا أحدثت على زوجها اشتملت بهذا الكساء سنة
جرداء ، فإذا مضت السنة رمت الكلب ببعرة ، ترى أن ذلك (٣) أهون عليها من
بعرة يرمى بها كلب ، فكيف لا تصبر في الإسلام هذه المدة . وأربعة أشهر منصوب
بتمكث مضمرا .

وفي حديثه : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذكر الفتن حتى ذكر فتنَةَ
الأحلاس ، فقال قائل : يا رسول الله ؛ وما فتنَةُ الأحلاس ؟ قال : هي هَرَبٌ وَحَرَبٌ .
فتنة السراء دَخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ؛

(١) هي بالدال والذال . (٢) الدبر ، بالتحريك : فرجة البعير ؛ يقال : دبر البعير فهو دبر .

(٣) حاشية ش : « أي الاعتداد » .

إنما أوليائي المتقون ؛ ثم يصطاح الناسُ على رجلٍ كَوْرِكٍ على ضِلَعٍ ، ثم فتنة الدهيماء ،
لا تدعُ من هذه الأمة أحداً إلا لطمتهُ .

كانَ لها أحلاساً تُعَشِّبُها الناسُ لظلمتها والتباسها ، وهي ذات دَوَاهٍ وشُرُورٍ رَاكِدَةٌ حلس
لا تُقْلَعُ بل تازم لزوم الأَحْلَاسِ .
السَّراءُ : البَطْحَاءُ (١) .

الدَّخَنُ : من دَخِنَتِ النَّارُ دَخْنًا إذا ارتفع دُخَانُهَا ، وقيل : الدَّخَنُ : الدُّخَانُ .
من تحت قَدَمِي رَجُلٍ : أى هو سببُ إِنْجَارَتِهَا .

كَوْرِكٍ (٢) على ضِلَعٍ : مَثَلٌ ، أى لا يَسْتَقِلُّ بِالْمَلِكِ ولا يُبْلِغُهُ ، كما أن الورك
لا يُبْلِغُ الضِّلْعَ .
الدَّهَيْمَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : سررت على جبرئيل ليلة أُسْرِي بي كالحلس من
خَشْيَةِ اللَّهِ .

ويشبهه به الذى لا يَبْرُحُ مَنْزِلَهُ ، فيقال : هو حِلْسُ بَيْتِهِ .

ومنه حديثُ أبى بكرٍ رضى الله عنه : كن حِلْسَ بَيْتِكَ ، حتى تأتيك يدُ خاطئة
أو منية (٣) قاضية .

وكذلك الذى يلزم ظَهْرَ فَرَسِهِ فيقال : هو منُ أَحْلَاسِ الخيلِ .

ومنه حديث معاوية رضى الله عنه ، دخل عليه الضحَّاكُ بن قيس ، فقال معاوية :

تطاولت للضحَّاك حتى رَدَدْتَهُ إِلَى حَسَبِ فِي قَوْمِهِ مُتَقَاصِرِ

فقال الضحَّاكُ : قد علم قومنا أننا أَحْلَاسُ الخيلِ ، فقال : صدقت ، أتمَّ أَحْلَاسُهَا

ونحن فُرْسَانُهَا !

أراد أتمَّ رَاضَتَهَا وسَاسَتَهَا ، فنلزمون ظهورها أبدأ ؛ ونحن [١٧١] أهلُ الفروسية .

ويحتمل أن يذهب بالأحلاس إلى الأكسية ، ويريد أنكم بمنزلتها في الضعة والذلة ،

(١) قال ابن الأثير : وقيل : هى التى تدخل الباطن وتزلزله . (٢) أى يصطلحون على أمر واه
لانظام له ولا استقامة ، لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده .
(٣) حاشية ش : « أى حتى تقتل » .

كما يقال للمستضعف : بَرْدَعَةٌ وَوَلِيَّةٌ (١) .

لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فَتَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ .
مثلٌ فِي الْقَلِيلِ الْمَفْرُطِ الْقَلَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يُبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقْسِمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ
الَّذِي يُبْرِئُ بِهِ قَسَمَهُ وَيُحَلِّهُ ، مِثْلُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الزُّوْلِ بِمَكَانٍ ، فَلَوْ وَقَعَ بِهِ وَقَعَةً خَفِيفَةً
فَتَلِكُ تَحِلَّةٌ قَسَمِهِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَى طَيِّبَةً فَوْقَ السَّكْرَى جَفَنَ عَيْنِهِ عَلَى رَهْبَاتٍ مِنْ حَنَانِ الْمُحَازِرِ (٢)
قَلِيلًا كَتَحْلِيلِ الْأَلَى ثُمَّ قَلَّصْتُ بِهِ شِيمَةَ رُوعَاءٍ تَقْلِيصَ طَائِرٍ (٣)
وَالْمَعْنَى : لَا تَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا مَسَّةً بِسِيرَةٍ مِثْلَ تَحْلِيلِ قَسَمِ الْحَافِلِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يُرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا . لِأَنَّ
مَا حَتَّمَهُ الرَّبُّ عَلَى نَفْسِهِ جَارٍ فِي التَّأْكِيدِ مَجْرَى الْمُقْسَمِ عَلَيْهِ ، وَيَعْنَى بِتَحْلِيَّتِهِ
الْوُرُودَ وَالْاجْتِيَازَ .

لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْحَالِقَةَ وَالسَّالِقَةَ وَالخَارِقَةَ وَالْمُنْتَهِشَةَ وَالْمُمْتَهِشَةَ .

الْحَالِقَةُ : الَّتِي تَحْلِقُ شَعْرَهَا .

السَّالِقَةُ : الَّتِي تَصْرُخُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ، وَالسَّلْتَى وَالصَّلْتَى : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

الْخَارِقَةُ : الَّتِي تَخْرُقُ ثَوْبَهَا .

الْمُنْتَهِشَةُ : الَّتِي تَخْمِشُ وَجْهَهَا ، وَتَأْخُذُ لِحْمَهُ بِأَطْفَارِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : انْتَهَشَهُ الذَّبَّابُ
وَالسَّكَلْبُ وَالْحَيَّةُ ، وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ لَهَا مَشَقَّةٌ .

الْمُمْتَهِشَةُ ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى لِلزَّيْنَةِ ؛ قِيلَ : كَأَنَّ
هَاءَهَا مَبْدَلَةٌ مِنْ حَاءٍ ، مِنَ الْمَحْشِ ، وَهُوَ السَّحْجُ (٤) وَالْقَشْرُ ، يَقَالُ : مَرَّ
بِي فَحَشَنِي (٥) .

(١) الْوَلِيَّةُ : الْبَرْدَعَةُ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَوَلِيَّةٌ تَسْمَى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَلِيهِ ؛
وَقِيلَ : الْوَلِيَّةُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَاوَلَى الظَّهْرَ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ » .
(٢) دِيوَانُهُ ٢٩٤ . (٣) الْأَلَى : جَمُّ أَلْوَةٍ ؛ وَهِيَ الْيَمِينُ . قَلَّصْتُ ، أَيَّ ارْتَفَعْتُ . شِيمَةٌ : طَبِيعَةٌ .
رُوعَاءٌ : حَدِيدَةٌ قَلَّصْتُ تَقْلِيصَ الطَّائِرِ فِي سُرْعَتِهِ (مِنْ شَرْحِ الدِّيْوَانِ) .
(٤) السَّحْجُ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ وَهُوَ مَصْدَرٌ سَحَجْتُ جِلْدَهُ فَانْسَحَجَ : أَيَّ قَشَرْتَهُ فَانْقَشَرَ — هَامِشٌ هـ .
(٥) مَحَشَهُ ، إِذَا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ .

حالف صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في دار أنس التي بالمدينة .
أى آخى بينهم وعاهد .

حلف

كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ .
هو المِحْلَب ، قال :

حلب

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَأَ فِي الْحِلَابِ^(١)
ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : كان صلى الله عليه وسلم إذا
اغتسل من الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْحِلَابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ،
ثُمَّ الْأَيْسَرِ .

وروى : «مثل الجَلَاب» بالجيم والضم ، وفُسِّرَ بماء الورد ، وأنه فارسي معرَّب .

لما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصحابه يوم
بَدْرَ قال : إنه إنما يستنطق الأنصار شفقاً ألا يستحلبوا معه على ما يريد من أمره .
استحلاب القوم ، مثل إحلابهم ؛ وهو اجتماعهم للنصرة وإعانتهم ، إلا أن في
الاستحلاب معنى طَلَبَ [١٧٢] الفعل وحرَّص عليه ، وأصل الإحلاب : الإعانة على
الحلب ، ثم كَثُرَ حتى استعمل في كلِّ موضع ، والمعنى ما يستشيرهم إلا خوفاً من
أن يَتْرُكُوا إعانتته . وشفقاً : مفعول له ، وحرَّفُ الجر محذوف قبل أن . وأن مع ما في
حيزها منصوبة المحلِّ بالمصدر المُفْضَى إليها بعد حذفِ الجار .

أَحِلُّوا اللَّهُ يَغْفِرَ لَكُمْ .

أى أَسْلِمُوا اللَّهَ ، ومعناه الخروج من حَظَرِ الشَّرْكِ وَضِيْقِهِ إِلَى حِلِّ الْإِسْلَامِ وَسَمَتِهِ ،
من أَحَلَّ الْمُحْرَمَ .

حلل

وروى : «أَحِلُّوا بِالْجِيمِ» ، أى قولوا له : يَا ذَا الْجَلَالِ ، وَآمَنُوا بِعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ .

(١) اللسان - حاب ، قال : « والحلاب : الإناة الذى يحلب فيه اللبن ، واستشهد بالبيت » .

لا أُوتَى بِحَالٍ وَلَا مُحَلَّلٍ لَهُ إِلَّا رَجْمُهُمَا .
يقال : حَلَّتْ^(١) لفلان امرأته فأنا حالٌ وهو محلول له : إذا نكحها لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ
الأول ، وهو من حلَّ العقدة . ويقال : أَحَلَّتْهَا لَهُ وَحَلَّتْهَا .
وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنه لعن المُحَلَّلَ وَالمُحَلَّلَ لَهُ .
وروى : لعن المُحِلَّ وَالمُحَلَّ لَهُ .

سُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ . قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟
قال : الخاتم المقتتح .

أراد الرجل المواصلة لتلاوة القرآن الذي يختمه ثم يفتتحه ، شبهه بالسفار الذي
لا يُقَدِّمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَحِلُّ إِلَّا أَنْشَأَ سَفَرًا آخَرَ فَارْتَحِلُ .
وقيل : أراد الغازي الذي لا يَقْفُلُ عَنْ غَزْوٍ فَيُخْتَمُهُ إِلَّا عَقَّبَهُ بِآخِرٍ يَفْتَتِحُهُ .
والتقديرُ عمل الحال المرتحل ، فحذف لأنه معلوم .

أبو بكر رضى الله عنه - مرَّ بالتهديّة إحدى مَوَالِيهِه ، وَهِيَ تَطْحَنُ لَمَوْلَاتِهَا
وَهِى تَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أُعْتَمِقُ حَتَّى يُعْتَمِقَ صُبَاتِكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حَلَّا
أُمَّ فُلَانٍ ! وَاشْتَرَاهَا فَأَعْتَمَقَهَا .

حَلَّا : بمعنى تَحَلَّلًا ، مِنْ تَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ إِذَا اسْتَنْثَى ، وَهُوَ فِي حَذْفِ الزَّوَائِدِ مِنْهُ
وَرَدَّهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِلتَّخْفِيفِ نَظِيرُ عَمْرٍكَ اللهُ ، بِمَعْنَى تَعْمِيرِكَ اللهُ ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ
مَضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ تَحَلَّلَى حَلًّا .
قال عبيد^(٢) :

حَلَّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ حَلًّا^(٣) إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَهُ^(٤)

يقال هذا لمن يَحْلِفُ عَلَى مَا لَيْسَ بِمَرْضَى ؛ لِيَكُونَ لَهُ سَبِيلٌ بِالْإِسْتِثْنَاءِ إِلَى إِيْتِيَانِ
المرضى مع إِبْرَارِ الْيَمِينِ ، وَأَرَادَتْ بِالصُّبَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، أَى حَتَّى يَشْتَرِيكَ بِمَعْضَمِهِمْ فَيُعْتَمِقُكَ .

(١) فهذه اللفظة فيها ثلاث لغات : حلت (بتشديد اللام الأولى) ، وأحلت وحللت (بتخفيف اللام الأولى) .
(٢) ديوانه ١٢٥ . (٣) في رواية الشعر والشعراء ٥٣ :

* مَهَلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهَلًا *

(٤) أبيت اللعن ، تحية الجاهلين للوكهم وأمرائهم ، أَى أبيت أن تفعل ما تدم عليه . والآمة : العيب .

الموالى : جمع مَوْلَى ومَوْلَاة ، لأن مَفْعَلاً وَمَفْعَلَةً يُجْمَعَانِ عَلَى مَفَاعِلٍ .

عمر رضى الله عنه - قَضَى فِي الْأَرْزَبِ يَقْتَلُهَا الْحَرَمَ بِحُلَامٍ - وروى بالنون .
الحُلَانُ : الجدى أو الحمل ، يسمى بذلك حين تَضُمُّهُ أُمُّهُ فَيَحُلُّ بِالْأَرْضِ ، ويلزمه
حلم ما دام صغيراً . قال ابن أحرر :

يُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجُدَى تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا (١)
[١٧٣] أراد إِمَّا كَبِيرًا قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُذْبَحَ ، وَإِمَّا صَغِيرًا قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْوَضْعِ .
وَأَمَّا الْحُلَامُ فَمِيمُهُ بَدَلٌ مِنَ النَّوْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَمَمَهُ الرَّضَاعُ ، أَيْ سَمَّيْتَهُ ؛
مَنْ تَحَلَّمَ الصَّبِيَّ إِذَا سَمِنَ وَاسْتَبْرَأَ .

وفي حديث عثمان رضى الله عنه : إِنَّهُ قَضَى فِي أُمِّ حَبِيئِينَ بِحُلَانٍ .
حلن

من كان حليفاً أو عريراً في قومٍ قد عَقَلُوا عَنْهُ وَنَصَرُوهُ فَمِيرَانُهُ لَهُمْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ
له وارثٌ معلوم .

الحليف : الحَالِفُ ، وَهُوَ الْمَعَاهِدُ .
حلف

والعَرِيرُ : النَّزِيلُ فِيهِمْ لَيْسَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ مِنْ عَرَّهْ وَاعْتَرَّهْ ، إِذَا غَشِيَهُ .
عَقَلُوا عَنْهُ ، أَيْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ دِيَّةٌ فَأَدَّوْهَا عَنْهُ .

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ أُمَّ كَلْثُومٍ إِلَيْهِ (٢) وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي يَقُولُ
لَكَ : هَلْ رَضِيتِ الْحُلَّةَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ قَدْ رَضِيتُهَا .

حَلل
كَانَ قَدْ خَطَبَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَتَهُ ، فَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ بِصِغَرِهَا ، وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ
لِيَرَاهَا إِعْذَارًا ، وَجَعَلَ الْحُلَّةَ كُنْيَاةً عَنْهَا ، وَقَدْ يَكْفَى عَنِ النِّسَاءِ بِاللِّبَاسِ (٣) .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ : هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَتَّى شَاءَ
نَشُورٌ ؟ وَرَوَى : فَتَوَحَّ . قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعُ عُرُزٍ ، فَقَالَ : غَلَّتُمْ وَاللَّهِ .

(١) اللسان - حلن ، وذكر قبله :

فِدَاكَ كُلُّ ضَيْئِلِ الْجَسْمِ مُخْتَشِعٌ وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرَعَى الضَّانَ أحياناً

(٢) أى لى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كما صرح به فى النهاية وفى اللسان وغيرهما .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾

الحلب بالحلب : مصدر حَلَبَ ، والمعنى وقتَ حَلَبِ شاةٍ ، فحذف ؛ ومثله قولهم : آتيتك خُفوقَ النجم .

النَّشُورُ وَالْفَتُوحُ : الواسعة الإحليل ، كأنها تَنْثُرُ الدَّرَّ نَثْرًا وتفتح سبيله فتحًا .
إى بمعنى نعم ؛ إلا أنها تختص بالإتيان مع القسم ؛ إيجابًا لما سبقه من الاستعلاء ،
ونعم تأتي مع القسم وغيره .

العُزْرُ : جمع عَزُوز ، وهى الضيقة الإحليل ، كأنها تعزّ حالبها على الدرّ ، أى تغلبه
عليه وتمنعه إياه .

عَلَّمتُمْ ، أى خُنْتُمْ فى القول ولم تصدقوا .

أبو هريرة رضى الله عنه - لما نزلَ تحريمُ الخمرِ كَفَّا نَعْمِدِ إلى الحُلُقَانَةِ ، وهى
التَّدْنُوبَةُ ، فنقطعُ ما ذَنَّبَ منها حتى نخلص إلى البُسْرِ ثم نفتحُ ضِخه .

إذا بلغ الإِرْطَابُ ثُلثى البُسْرِ فهو حُلْقَانٌ ، ووزنها فُعْلَالٌ ؛ لأن نونها يقضى
على إصالتها قولهم : حَلَقَنَ البُسْرَ فهو مُحَلَقِنٌ . ونظيره دِهَقَانٌ وشَيْطَانٌ نصَّ سيبويه
على أن نونيهما أصليتان مُسْتَدِلًّا بِتَدَهَّقِنَ وَتَشَيْطِنَ^(١) ، وإذا رَطَّبَ من قَبْلِ ذِنَابِهِ
فهو التَّدْنُوبُ وقد ذَنَّبَ .

افْتِضَاخُهُ : أن يَفُضِّخَ باليد ، وهو شَدَخُهُ ، فيَتَّخِذُ منه شرابًا يُسَمُّونه الفَضِيخَ .

كان يتوضأُ إلى نِصْفِ السَّاقِ ويقول : إن الحَلِيَّةَ تبلغُ مواضعَ الوضوءِ .
أراد بالحَلِيَّةِ التَّحْجِيلَ يومَ القيامةِ من أثرِ الوضوءِ . من قوله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم : إن أُمَّتى يومَ القيامةِ عُرٌّ من السجودِ محجلون من أثرِ الوضوءِ .

ابن عباس رضى الله عنهما - إنَّ حَلَ لِيُوطِي وَيُؤْذِي وَيَشْفَلُ عن ذكرِ الله .
هو^(٢) زَجْرٌ [١٧٤] للنَّاقَةِ ، والمعنى : إن حَنَّكَ النَّاقَةَ والتصويت بها فى الإفاضة
من عَرَقاتٍ يُؤْذِي إلى ذلك فَسِرَّ على هَيْبَتِكَ .

(١) تدهقن الرجل : تكيس ، وتشيطان الرجل : فعل فعل الشياطين ، قال سيبويه : سألت الحليل عن
دهقان ، فقال : إن سميته من التدهقن فهو مصروف . وإن جعلته من الدهق لم تصرفه ؛ لأنه فعلان .
(٢) تفسير حل ، وفى اللسان : « حلٌ جزم ، وحلٌّ منون » .

لَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةِ بنِ خَلْفِ بنِ خَلِيفَةَ عَمْرٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ
وَلَايَةَ هَذَا الْأَخْلَافِيِّ ^(١) ؟ قَالَ : وَجَدْنَا وَلَايَةَ صَاحِبِهِ الْمُطَيِّبِيِّ خَيْرًا مِنْ وَلَايَتِهِ .

كَانَتْ الرِّيَاسَةُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنْفَافٍ ، وَالْحِجَابَةُ فِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَأَرَادَ بَنُو عَبْدِ مَنْفَافٍ
أَنْ يَأْخُذُوا مَا لِعَبْدِ الدَّارِ ، فَخَالَفَ عَبْدُ الدَّارِ بَنِي سَهْمٍ لِيَنْعَمُوا بِهِمْ ، فَعَمِدَتْ أُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِلَى جَفْنَةِ فَلَائِمَتِهَا خُلُوقًا ، وَوَضَعَتْهَا فِي الْحِجْرِ ، وَقَالَتْ : مَنْ تَطَيَّبَ بِهَذَا
فَهُوَ مِنَّا ؛ فَتَطَيَّبَتْ بِهِ عَبْدُ مَنْفَافٍ وَأَسَدٌ وَزُهْرَةُ وَبَنُو تَيْمٍ ؛ فَسَمُّوا الْمُطَيِّبِينَ ، فَالْمَطَيِّبِيُّ
أَبُو بَكْرٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَيْمٍ . وَنَحَرَ بَنُو سَهْمٍ جَزُورًا ؛ وَقَالُوا : مَنْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي دَمِهَا فَهُوَ مِنَّا ؛
فَأَدْخَلَتْ أَيْدِيهَا بَنُو سَهْمٍ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَجَمَحَ وَعَدَى وَنَحَزُوا وَتَحَالَفُوا ؛ فَسَمُّوا
أَحْلَافًا ؛ فَالْأَخْلَافِيُّ عُمَرُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَدَى .

وَيُرْوَى : إِنَّهُ لَمَّا صَاحَتِ الصَّائِحَةُ عَلَى عَمْرِ قَالَتْ ^(٢) : وَاسَيْدَ الْأَحْلَافِ ! قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : وَالْمُحْتَلَفُ ^(٣) عَلَيْهِمْ ؛ يَعْنِي الْمُطَيِّبِينَ .

النسبة إلى الأحلاف كالنسبة إلى الأبناء في قولهم أنبأني .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَعِيرَةِ : إِنَّهُ خَرَجَ مَعَ سِتَّةٍ ^(٤) نَفَرَ مِنْ بَنِي مَالِكٍ إِلَى مِصْرٍ فَعِيدَا عَلَيْهِمْ ،
فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا ، وَاسْتَأْتَقَ الْعَيْرَ ، وَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، فَاجْتَمَعَتِ الْأَحْلَافُ إِلَى عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودٍ
فَقَالُوا : مَا ظَنُّكَ بِأَبِي عَمِيرٍ سَيِّدِ بَنِي مَالِكٍ ؟ قَالَ : ظَنُّنِي وَاللَّهِ أَنْكُمْ لَا تَتَفَرَّقُونَ حَتَّى تَرَوْهُ
يَخْلُجُ أَوْ يَخْلُجُ فِي قَوْمِهِ ، كَأَنَّهُ أُمَّةٌ مُخْرَبَةٌ ، وَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يَبْلُغَ مَا يَرِيدُ وَيَرْضَى مِنْ
رِجَالِهِ ، فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكَتَّبَ يُزَفُّ فِي قَوْمِهِ .

يَخْلُجُ : يَمْشِي مَسْرَعًا فِي حَثِّ قَوْمِهِ فَيَحْرُكُ فِي مَشْيِهِ يَدَيْهِ وَأَعْضَاءَهُ فِعْلٌ

الخالج وهو الجاذب .

يَخْلُجُ : يُسْرِعُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَاجِ ^(٥) :

حلج

* تَوَاضَعُ التَّقْرِيبُ قُلُوبًا مَحَلَّجًا *

الْمُخْرَبَةُ : الْمُنْقُوبَةُ الْأَذَانُ ، مِنَ الْخُرْبَةِ ^(٥) ؛ شَبَّهَ بِأُمَّةٍ سِنْدِيَّةٍ لَشِدَّةِ أَدَمَةِ لَوْنِهِ .

(١) وَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ سَمِيَ بِهِ كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَوْسِ وَالْمُزْرَجِ . (٢) ه : « نَال » ،
والتصحيح عن ش والنهاية . وعبارة اللسان والنهاية : وسمع ابن عباس نادية عمر رضى الله عنه
وهى تقول : ياسيد الأحلاف ! فقال ابن عباس : نعم والمختلف عليهم ، يعنى المطيبين . (٣) ش : « أَى
وياسيد المختلف عليهم » . (٤) فى رواية : سبعة - هامش ه ، وهى رواية ش .
(٥) الخربة : الثقبه فى الأذن . (٦) أراجيز العرب : ٧٦ ، واللسان - وضخ .

تَكْتَبُ : تَحْزَمُ ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ .
يُزَفُّ : مِنَ الزَّفَيفِ ، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ .

أنس - كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي العصر والشمس بيضاء مُحَلَّقَةً ،
فَأَرْجَعَ إِلَى أَهْلِي فَأَقُولُ : صَلُّوا .
أى مُرْتَفِعَةً ، مِنْ حَلَقِ الطَّائِرِ : إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ ، وَمِنْهُ الْحَالِقُ ، وَهُوَ الْمَسْكَنُ
الْمُشْرِفُ ، يُقَالُ : هَوَى مِنْ حَالِقٍ .

حلق

[١٧٥] عائشة رضی الله عنها - قالت لامرأةٍ مررت بها : مَا أَطْوَلَ ذَيْلُهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اغْتَبْتِهَا ، قَوْمِي إِلَيْهَا فَحَلَّلِيهَا .
التَّحْلِيلُ وَالِاسْتِحْلَالُ : طَلَبُكَ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلِّهِ .

حلال

عدى رضى الله عنه - لَا يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ .
يُقَالُ : دَعِ مَا تَحَلَّجَّ فِي صَدْرِكَ وَمَا تَحَلَّجَّ ، أَيْ اضْطَرَبَ فِيهِ رَيْبٌ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى :
إِنَّهُ نَظِيفٌ فَلَا تَرْتَابُنْ فِيهِ .

حلج

النَّخْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ فِي الْمَحْرَمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ اللَّصُّ : أَحَلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ .
أَيْ مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَأَحْلِلَ بِهِ أَنْتَ أَيْضًا وَقَاتِلِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحْلِلْ بِهِ .
يُقَالُ : حَلَّ الْمَحْرَمُ صَارَ حَلَالًا ، وَأَحَلَّ : دَخَلَ فِي الْحِلِّ .

حليل

الزهرى رحمه الله تعالى - ذَكَرَ شَانَ الْفَيْلِ ، وَأَنَّ قَرِيشًا أَجَلَتْ^(١) عَنِ الْحَرَمِ ،
وَلَزِمَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُخْرِجُ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ أَبْتَغَى الْعِزَّ فِي غَيْرِهِ ، وَقَالَ :
لَا هُمْ إِلَّا الْمَرْءُ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَا مَنَعَ حِلَالَكَ^(٢)

(١) يُقَالُ : جَلَا الْقَوْمُ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَأَجَلُوا ، إِذَا أُخْرِجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . (٢) اللسان - حليل .

لَا يَغْلِبُنَّ صَلَاتُكُمْ وَمَحَالِمُ غَدَاةٍ مَحَالِكُ
وأنه رأى في المنام فقيل له : أَحْفِرْ تُكْتَمَ ، بين الفَرَثِ والدَّم . قال : فحفرها في
القرار ، ثم بَحَرَهَا حتى لَا تُنَزَفَ .

قوم حِلَّةٍ وَحِلَالٍ : أى كانوا مقيمين مُتَجَاوِرِينَ ، يريد سكان الحَرَمِ .
المحال : الكَيْدُ ، والأصل في المحل الشدة .
تُكْتَمُ^(١) : من أسماء زَمَزَمَ ؛ لأنها كانت مكتومة ، قد اندفنت بعد أيام جُرُومِهم حتى
أظهرها عبد المطلب .

بَحَرَهَا : شَقَّهَا وَأَوْسَعَهَا .
المِيَانِ فِي لَاهِمٍ عِوَضٌ عَنْ حَرْفِ الذِّدَاءِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا الْبَصْرِيِّينَ .
الغَدْوُ : أَصْلُ الْغَدْيِ وَتَأَمَّهُ^(٢) ، وَلَمْ يُرِدِ الْيَوْمَ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَا قَرُبَ مِنْ
الْأَوْقَاتِ الْمُسْتَقْبَلَةِ ، وَقَدْ يَجْرِي مِثْلُ هَذَا التَّجَوُّزِ فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ .

فِي الْحَدِيثِ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ مِنْ قَبْلِكُمْ الْبَغْضَاءُ وَالْحَالِقَةُ .
حلق هي قِطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالتَّظَالُمُ ، لِأَنَّهَا تَجْتَاخُ النَّاسَ وَتَهْلِكُهُمْ ، كَمَا يَحْلِقُ الشَّعْرَ ، يُقَالُ :
وَقَعَتْ فِيهِمْ حَالِقَةٌ لَا تَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ .

حلم من تَحَلَّمَ مَا لَمْ يَحْلُم .
أى من تَكَلَّفَ حُلْمًا لَمْ يَرَهُ فَقَدْ أَسَاءَ وَفَعَلَ مُنْكَرًا .

حِينَ حَلَّهَا فِي (وَق) . لِحَلَاوَةِ الْقَفَا فِي (هُو) . بِفَصِيلِ مَحْلُولٍ فِي (خَل) . الْحَلْقَةُ
فِي (صَف) وَفِي (نَد) . وَحَلَبَهَا^(٣) عَلَى الْمَاءِ فِي (طَر) . حَلْبَانَةٌ فِي (غَف) . حَلَبَ امْرَأَةً
فِي (نَض) . أَحْلَسَ الْخَيْلَ فِي (جَر) . عَلَى حَلْقَةٍ فِي (هَت) . وَلاَحْلُوبٌ فِي (بَر) .
اسْتَحْلَسْنَا الْخُوفَ فِي (حَر) . مُحْلَسٌ أَخْفَأُهَا فِي (نَج) . حَلَأْتَهُمْ فِي (بَد) . حِلَالًا فِي (قَو) .
حَلْقَةُ الْقَوْمِ فِي (ثَل) . حَلَقْتِي فِي (عَق) . الْحَلَاءُ فِي (جَل) . [أَهْلُ الْحَالِقَةِ فِي (قَد) .
مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ فِي (بَه)]^(٤) .

(١) هامش ش : « كانت الجاهلية تنحر في ذلك الموضع » . (٢) أى أن الغدع محذوف اللام ، قال في اللسان :
ولم يستعمل تاما إلا في الشعر . (٣) ه : « وحلبها » ، تصحيف ، صوابه من ش . (٤) تكملة من ش .

الحاء مع الميم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - الحمد رأسُ الشُّكر ، ما شكر [١٧٦] الله عبدًا
إلا بحمده (١) .

الشُّكرُ لا يكونُ إلا على نعمة ، وهو مُقَابَلَتُهَا قولاً وعملاً ونيةً ، وذلك أن يُدْنَى على
المنعم بلسانه ، ويُدْتَبُّ نفسه في الطاعة له ، ويعتقد أنه وليّ النعمة ، وقد جمعها الشاعر
في قوله :

أَفَادَتِكُمُ النِّعْمَاءُ مَنِّي ثَلَاثَةٌ يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحْجَبًا
وهو من قولهم : شَكَرْتُ الْإِبِلَ : إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى فَغَزَرَتْ عَلَيْهِ ، وفرس شَكُور
إِذَا عُلِفَ فسمِن . وأما الحمدُ فهو المدح والوصف بالجميل ، وهو شُعْبَةٌ واحدة من شُعَبِ
الشُّكر ، وإنما كان رأسه ؛ لأن فيه إظهارَ النعم والنداء عليها والإشارة بها .

في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم : أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو .
أى أنهى إليك أن الله محمود .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إني أحمدُ إليكم غَسَلَ الْإِحْلِيلِ .
معناه : أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَفْضَى إِلَيْكُمْ بِأَنَّهُ فَعَلَ مُحَمَّدٌ مَرْضَى .

لقى صلى الله عليه وسلم العدوَّ في بعض مَغَازِيهِ ، فقال : « حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » .
وفي حديث آخر : إِنْ بُيِّتِ اللَّيْلَةُ فَقُولُوا : « حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » .

قيل : إن حم من أسماء الله تعالى ، وإن المعنى اللهم لا ينصرون ، وفي هذا نظر ؛ لأن حم
ليس بمدكور في أسماء الله المعدادة ، ولأن أسماءه تقدست ما منها شيء إلا وهو صِفَةٌ
مُفْصِحَةٌ عن نفاء وتمجيد ، وحم ليس إلا اسمي حرفين من حروف المعجم ، فلا معنى تحته
يصلح لأن يكون به بتلك المثابة ، ولأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لوجب أن يكون في
آخره إعراب ؛ لأنه عارٍ من عَالِ البناء ؛ ألا ترى أن قَاتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ
لما جعله اسماً للسورة كيف أعربه ، فقال :

(١) كذا في ش ، وفي هـ : « إلا تحمده » .

يَذَكُرُنِي حَامِيمٍ وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدُمِ^(١)
منعه الصرف لأنه علم ومؤنث ، والذي يؤدي إليه النظر أن السور السبع التي في
أوائلها حم سور لها شأن .
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إذا وقعت في آل حم فكأني وقعت
في روضات دَمِثَاتِ .

فنبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن ذكرها لشرف منزلتها ، ونخامة شأنها عند
الله عز وجل مما يستظهر به على استنزال رحمة الله في نصرته المسامحين ، وقل شوكة
الكفار ، وفض خدَمَتهم^(٢) .

وقوله : لا ينصرون كلام مستأنف . كأنه حين قال قولوا : حم قال له قائل : ماذا
يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ فقال : لا ينصرون .
وفيه وجه آخر ؛ وهو أن يكون المعنى وربّ - أو ومُنزل حم لا ينصرون .

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : كُنَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ
أَجْتَنِبُهَا - وَكَانَ يُكْنَى أَبُو حَمْزَةَ .
سُمِّيَتْ لِحِرَاقَتِهَا بِالْحَمْزَةِ وَهِيَ اللَّذْعَةُ .
ويحكي أن أعرابيا تغدّى مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا : ما يعجبك منه ؟
فقال : حرّأوته^(٣) وحمزه .

قال جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه : أَضَلَّتْ بَعِيرًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَخَرَجْتُ أُطَلِّبُهُ حَتَّى
أَتَيْتُ عَرَفَةَ ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واقفاً بعرفة مع الناس ، فقلت :
هذا من الخمس ؛ فما له خرج من الحرم ؟

(١) اللسان - حم ، قال أنشدته أبو عبيدة لشریح بن أوفى العتي ، وأنشدته غيره للأشتر النخعي . والضمير
في « يذكرني » محمد بن طلحة ، وقتله . (٢) الخدمة : السير الغليظ الحكم ، مثل الحلقة تشد
في رسغ البعير ، وحلقة القوم ، وفي حاشية ش : كناية عن انهزامهم ؛ لأن النساء يعدون في الهزيمة
فتتكسر خدامهن ؛ قال ابن قيس الرقيات :

يُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنِ بَنِيهِ وَتُبْدِي
عَنْ بُرَاهَا الْعَقِيلَةَ الْعَدْرَاءُ
(٣) في رواية « حرافته » ، وكلاهما بمعنى .

الحُمس : قُرَيْشٌ وَمِنْ دَانَ بَدِينِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاحِدُهُمْ أَحْمَسٌ ؛ سَمُوا لِتَحْمُسِهِمْ أَى تَشَدُّدِهِمْ فِي دِينِهِمْ . وَالْحَمْسَةُ : الْحُرْمَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الْحُمْسِ ، لِحُرْمَتِهِمْ بِنُزُولِهِمْ الْحَرَمَ ، وَكَانُوا لَا يُخْرَجُونَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَيَقُولُونَ : لِمَنْ أَهْلُ اللَّهِ ، لَسْنَا كَسَائِرِ النَّاسِ ؛ فَلَا نُخْرَجُ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقْفُونَ بِعَرَفَةَ وَهِيَ خَارِجُ الْحَرَمِ ، وَهُمْ كَانُوا يَقْفُونَ ^(١) فِيهِ حَتَّى نَزَلَ : ﴿مُمْ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ ^(٢) . فَوْقَهَا بِعَرَفَةَ ، فَلَمَّا رَأَى جُبَيْرٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ نَزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْكَرَ وَقُوفَهُ خَارِجَ الْحَرَمِ .
رسول الله : مبتدأ وخبره فإذا ، كقولك : في الدار زيد .

حمس

وواقفا : حال عمل فيها ما في إذا من معنَى الفعل .

الْحَمِيلُ غَارِمٌ .

هو الكفيل ، يقال حَمَلَ بِهِ يَحْمَلُ حَمَالَةً .

حمل

إِنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذُوا فَرَّخِي حُجْرَةً ^(٣) ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرَّشَ .

هِيَ طَائِرٌ بَعْظُ الْمُضْفُورِ ، وَتَكُونُ دَهْسَاءً ^(٤) وَكَدْرَاءً ^(٥) وَرَقَشَاءً ^(٦) .
التفريش : أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ فَتَفَرِّفَ بِجَنَاحَيْهَا . قَالَ أَبُو دَوَادٍ ^(٧) :
فَاتَانَا يَسْعَى تَفَرَّشَ أُمَّ الْبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ ^(٨) .

حمرة

إِنَّ وَفَدَ ثَقِيفٌ لَمَّا أَنْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى حَامَتِهِ قَالُوا : أَتَيْنَا رَجُلًا فَظًّا غَلِيظًا ، قَدْ أَظْهَرَ السِّيفَ ، وَأَدَاخَ الْعَرَبِ ، وَدَانَ لَهُ النَّاسَ ، وَكَانَ لَمْ يَبْتَ يَسْمُونَهُ الرَّبَّةَ ^(٩) كَانُوا يِضَاهُونَ ^(١٠) بِهِ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَكَانَ يُسْتَرُّ وَيُهْدَى إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا جَاءَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ فَهَدَمَهَا ، فَبَهَتْ ثَقِيفٌ ، وَقَالَتْ عَجُوزٌ مِنْهُمْ : أَسْلَمَهَا الرُّضَّاعُ وَتَرَكَوْا الْمُصَاعَ .

(١) كَانُوا يَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ . (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٩٩ . (٣) هِيَ بِضْمِ الْمَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَقَدْ تَخَفَّ . (٤) الدَّهْسَةُ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَالِ ، وَقِيلَ لَوْنٌ يَلُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ . (٥) الْكَدْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : مَا نَحَا حَوَالِي السَّوَادِ وَالغَيْبَةِ . (٦) رَقَشَاءٌ : فِيهَا نَقَطٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . (٧) يَصِفُ رَبِّيئْتَهُ ، وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ - فَرَشٌ . (٨) هَامِشٌ ش : أُمُّ الْبَيْضِ ، كِنَايَةٌ عَنِ النِّعَامَةِ ، وَشَدًّا بِمَعْنَى عَدُوًّا ، وَاتَّصَبَ بِيَسْعَى عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ . (٩) يَعْنِي اللَّاتَ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . (١٠) فِي رِوَايَةٍ : « يِضَاهُونَ » .

حم

الحامّة : الخاصة .
أَذَلَّ : أذَلَّ .
دَان : أطاع كرها .
السكّرُزِين : الفأس .
الرثْضَاع : اللثام ، جمع رَاضِع ، والفعل منه رَضَعَ .
المِصَاع : الماصعة وهي المُجَالِدَة .

بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ .
أى إلى العجم والعرب ؛ لأنّ الغالب على ألوان العجم الحُمْرَة والبياض ، وعلى ألوان العرب الأدمة والسُمرة .
وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : أُعْطِيتِ السكّنزِين الأَحْمَرِ والأَبْيَضِ .
هما الذهب والفضة .

حم

وأما حديث ابن شَجَرَة : أن عمر رضى الله عنه كان يَبْعَثُهُ على الجيوش ، فخطب [١٧٨] الناس فقال : اذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ ، مَا أَحْسَنَ أَثْرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ مَا أَرَى مِمَّا بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَفِي الرَّحَالِ مَا فِيهَا ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا التَقَى الصَّفَانِ فِي سَبِيلِ الله فَتَمَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَتَزَيَّنَ الْحَوْرُ الْعَيْنِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْقِتَالِ قَلَنْ : اللهم ثَبِّتْهُ ، اللهم انصُرْهُ . وَإِذَا أُدْبِرَ احْتَجَبَتْ مِنْهُ ، وَقَلَنْ : اللهم اغْفِرْ لَهُ ، فَانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ، فِدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ! وَلَا تُنْخَزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنِ .

فإنه يريدُ بالألوان التي ذكرها زَهْرَة الدنيا وحُسْنُ هَيْئَةِ الْقَوْمِ فِي لِبَاسِهِمْ .
النَّهْكَ : الجُهدُ والإِضْناءُ .

الفِدَى - بفتح الفاء مقصور بمعنى الفِدَاءِ .
لَا تُنْخَزُوا : من الخِزَاية وهي الخِيَاءِ .

أبو بكر رضى الله عنه - إن أبا الأعور السُّمَيّ دخل عليه فقال : إنا قد جئناك في غير مُحَمَّة ولا عُدْم .

المُجَمَّة : الحاجة الحاضرة المهمة ، يقال : أحْم الأُمْر إذا دنا ، قال :
حَيِّياً ذَا كَمَا الْفَزَالَ الْأَجْمَاً ۖ إِنَّ يَكُنْ ذَا كَمَا الْفِرَاقُ أَجْمَاً^(١)

عمر رضى الله عنه لا يدخلن^(٢) رجل على امرأة وإن قيل حموها ، ألا حموها الموت !
والأحماء : أقرباء الزوج كالآب والأخ والعم وغيرهم ، الواحد حم في غير الإضافة ،
وإذا أضيف قيل : هذا حموها ، ورأيت حمها ، ومررت بحميها ، وهو أحد الأسماء الستة
التي إعرابها بالحروف مضافة ، ويقال أيضا : هذا حمها كقفا وهو حمها .
وقوله : ألا حموها الموت معناه أن حمها الغاية في الشر والفساد ، فشبهه بالموت ؛
لأنه قصارى كلِّ بلاء وشدة ، وذلك أنه شرٌّ من الغريب من حيث أنه آمن مُدِل ،
والأجنبي متخوف مترب ، ويحتمل أن يكون دعاء عليها ، أى كأنَّ الموت منها بمنزلة
الحمِّ الداخل عليها إن رضيت بذلك .

قال لرجل : مالى أراك مُحمَّجاً .

التحميج : إدامة للنظر مع فتح العين وإدارة الحدقة . قال^(٣) :

وَحَمَّجَ لِلجَبَانِ الْمَوْتَ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ^(٤)

والتحميج مثله .

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله : أنه اختصم إليه ناسٌ من قريش ، وجاءه شهود
يشهدون فطفق المشهود عليه يُحمَّجُ إلى الشاهد النَّظْرَ .

أمير المؤمنين على عليه السلام - كنا إذا أحمراً البأس اتقيماً برسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم ، فلم يكن أحدهم أقرب إلى العدو منه .
أى اشتدت الحرب . ومنه : موت أحمراً ، وهو مأخوذ من لَوْن السَّبْع ، كأنه سبع
إذا أهوى إلى الإنسان .

(١) في اللسان - حم :

حييا ذلك الفزال الأحمأ إن يكن ذلك الفراق أجمأ

(٢) لا يتخلون رجل بامرأة - النهاية . (٣) هو أبو العيال الهذلي ، ديوان الهذليين ٢ : ٢٤٩ .

(٤) التحميج : رفع البصر إلى السماء وفتح العينين ؛ يقول : ذهب قلبه ، حتى ما يدرى أيقبل أم يدبر .

اتَّقِينَا بِهِ : أَيْ اسْتَقْبَلْنَا بِهِ الْعَدُوَّ .

[١٨٩] أَنَاهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : غَلَبْتَنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ ، فَقَالَ عَلَى : مَنْ يَمْدُرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضِّيَاطِرَةِ ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ (١) وَهَؤُلَاءِ يَهَجِّرُونَ إِلَى أَنْ طَرَدْتَهُمْ ، إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتَهُمْ عَلَيْهِ بَدَأًا .

الْحُمْرَاءُ : الْعَجَبِمُ .

الضِّيَاطِرَةُ : جَمْعُ ضَيْطَرٍ ، وَهُوَ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ .

التَّهَجِيرُ : الْخُرُوجُ فِي الْمَاجِرَةِ .

الضَّمِيرُ فِي «سَمِعْتَهُ» لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي «لِيَضْرِبَنَّكُمْ» لِلْعَجَمِ .

وَعَنهُ : إِنَّهُ قَدْ عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حُمْرَاءِ الْعِجَانِ .

أَرَادَ يَا ابْنَ الْأُمَّةِ . قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَا قَلْتُ قَافِيَةَ شُرُودَا تَنَجَّلَهَا ابْنُ حُمْرَاءِ الْعِجَانِ

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ حَمْسَ السَّاقِينَ .

أَيْ دَقِيقَهُمَا .

حمش

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَفَّيَّةِ : إِنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا بَيْلِي الْأَمْرِ بَعْدَ السُّفْيَانِيِّ ، فَقَالَ : حَمْسُ

الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ، مُصَفَّحَ الرَّأْسِ ، غَائِرَ الْعَيْنِينَ ، يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطُبَّاقٍ .

المُصَفَّحُ : الْعَرِيضُ .

الشَّتُّ وَالطُّبَّاقُ : شَجَرَانِ يَنْبُتَانِ بِبِلَادِ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ ، أَيْ يَخْرُجُ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي

هِيَ مَنَابِتُ هَذَيْنِ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - سُئِلَ أُمَّيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ ؟ فَقَالَ : أَعْجَزُهَا .

أَيْ أَمْتَمَهَا وَأَقْوَاهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ حَمِيزُ الْفَوَادِ وَحَامِرُهَا .

حمز

(١) الحشاياء : الفرش ، واحدها حشية .

كان يقول : إذا أفاضَ مَنْ عِنْدَهُ في الحديثِ بَعْدَ القرآنِ والتفسيرِ : أحمضُوا .
يقال : أحمضتِ الإبلُ ، وحمضت : إذا رعت الحمضَ عند سأمها من الخلة^(١) ،
فضرب ذلك مثلاً لخوضهم في الأحاديثِ وأخبارِ العربِ إذا ملوا تفسيرَ القرآنِ .
ومنه حديثُ الزهري رحمه الله : الأذن^(٢) مجاجةٌ وللنفسِ حمضة^(٣) .

حمض

حاجَّ عمرو بن العاصِ عند معاويةَ رضى الله عنهم في آية ، فقال عمرو : تفرَّب في
عينِ حاميةٍ ، وقال ابنُ عباس : حمئةٌ ، فلما خرج إذا رجلٌ من الأزدِ قال له : بلغنى
ما بينكما ، ولو كنتُ عندك أفدتك بأبياتِ قالها تبع :

قرأى مغارَ الشمسِ عندَ غروبِها^(٤) في عينِ ذى خُلبٍ ونأطٍ حرَمَدٍ^(٥)
فقال : اكتبها يا غلام .

حامية : حارة .

حمئة : ذات حمأة .

أُخْلِبُ^(٦) : الطين اللزج وماء مُخْلِيب .

النَّأطُ : الحمأة .

والحرَمَدُ : الأسود .

حمأ

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يتوضأ ويفتسل بالحميم .
هو الماء الحار .

حمم

قال سعيد بن يسار : قلت له : كيف تقول في التَّحْمِيضِ ؟ قال : وما التَّحْمِيضُ ؟

(١) هامش ش : « الخلة » بالضم : ماحلا من النبات (٢) ه : « للأذن » ، تحريف صوابه من ش .

(٣) أى شهوة ، والمجاجة : التي تمج ماتسمه فلا تعيه إذا وعظت بشىء . أو نهبت عنه ومع ذلك فلها

شهوة في السماع . (٤) في اللسان - خلب : « مفيب الشمس عند سأمها » .

(٥) هامش ش : قبله وفيه لإقواء .

قد كان ذو القرنين عمى ماجداً مَلِكاً تدينُ له الملوك وتسجدُ

بلغ المشارِقَ والمغاربَ يبتغى أسبابَ أمرٍ من حكيمٍ مرشدٍ

(٦) بالضم وبضمين .

قلت : أن تُوَفِّي المرأة في دُبْرِهَا . قال : هل يفعل ذلك أحدٌ من المساهين ! كُنِّي [١٨٠] حمض
عن ذلك بتَحْمِيض الإبل إذا سُمَّت الخَلَّة .

المِسْوَر رضى الله عنه - ذكر حليلة بنت عبد الله بن الحارث ، وأنها خرجت
في سنة حمراء قد برت المال ، وخرجت بابنها عبد الله ترضعه ، ومعها أتان قمرء تدعى
سِدْرَة ، وشارف دَلْقَاء يقال لها سمراء لقوح قد مات سَقَبُهَا بالرأس .

الحمراء : المُقْحِطَة .

حمر

برت المال : أى هزلت الإبل ، والمال عند العرب الإبل ؛ لأنها مُعْظَم مالها .

قال النابغة (١) :

* وَتَمْنَحُ المَالَ فِي الأَمْحَالِ وَالغِنَاءِ (٢) *

القمرء : البَيْضَاء ، ويقال : حمار أقر (٣) .

الشارف : المسنة .

الدَلْقَاء : التى ذهبت أسنانها ، ويقال لها الدَلُّوق أيضا .

أنس رضى الله عنه - كان يقيم بمكة فإذا حَمَّ رأسه خرج فاعتمر .

هو أن ينبت بعد الخلق فيسود ، من حَمَّ الفَرخ : إذا اسودَّ جلده من الريش ،

حم

وحَمَّ وَجْهُ الغلام (٤) .

كعب رحمه الله - أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتُب السالفة : محمد ،

وأحمد ، والمتوكل ، والمختار ، وخميطة ، وفارِ قَلِيْطًا .

معنى خميطة : حامى الحرم .

حميطة

وفارِ قَلِيْطًا : يفرق بين الحق والباطل .

شريح رحمه الله - كان يرثُ الحَمَّارَةَ من الخليل .

(١) ديوانه : ٩٧ . (٢) في الديوان : والنما .

وصدره :

* نَلَوِي الرُّهُوسَ إِذَا رِيَمَتْ ظِلَامَتَنَا *

(٣) حمار أقر : أبيض . (٤) أى بدت لحيته .

الحَمَّارَةُ والحَمَّارُ: الخيلُ التي تَعْدُو عَدْوَ الحَمِيرِ . وقيل : الحَمَّارَةُ : أصحاب الحمير
كالْبَغَالَةِ وَالْجَمَّالَةِ (١) .

حمر

والخيل : أصحابُ الخيل ، من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا خَيْلَ اللَّهِ اركبِي (٢) .
والمعنى : إنه رَدَّهم فلم يُلحِقهم بالفُرْسَانِ في السَّهَامِ .

مسألة - كان يقول في خطبته : إن أَقَلَّ النَّاسِ في الدُّنْيَا هُمَا أَقَلُّهُمَا حَمًا .
هو الْمُتَعَمِّدُ ، من تَحْمِيمِ الْمُطْلَقَةِ ، وهو أن تَمْتَعَ بِثُوبٍ أو نَحْوِهِ . قال :
أنتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا (٣) هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمِّمًا

حما

في الحديث : في حديث ذِي الثُّدَيَّةِ الْمُقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ : إنه كان له ثُدَيَّةٌ مِثْلُ ثُدَيِّ
الْمَرْأَةِ إِذَا مُدَّتْ أَمْتَدَّتْ وَإِذَا تَرَكَتْ تَحَمَّصَتْ .

أى تَقَبَّصَتْ . ومنه : حَمَّصَ الْوَرَمَ : إِذَا سَكَنَ وَحَمَّصَهُ الدَّوَاءُ .

حمص

إنما مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَّةِ تَكُونُ في الْأَرْضِ ، يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ؛
فبيناهم كذلك إِذْ غَارَ مَاؤُهَا فَانْتَفَعُ بِهَا قَوْمٌ وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ .

حمة

هي عين حارَّةُ الْمَاءِ يُسْتَشْفَى بِهَا .

يَتَفَكَّنُونَ : يَقْنَدُونَ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ وَمَا فَرَّطُوا فِيهِ مِنْ طَلَبِ حَظِّهِمْ
مَعَ إِسْكَانِهِ وَسَهُولَةِ مَأْخِذِهِ .

والفكن والفنك : العجب ، وقيل : تفكَّن وتفنكر بمعنى .

ذَا الْحَمَّةِ فِي (بج) [١٨١] . حَمَّةٌ زُغْرٌ فِي (زو) . حَمَّةٌ كُلُّ دَابَّةٍ فِي (غر) .
الْحَمَمُ الْأَسْوَدُ فِي (هض) . حَمِيمٌ فِي (خذ) . حَمَّةٌ التَّهَضُّاتُ فِي (هم) . حَمَادِيَاتٌ فِي (سد) .
حَمَمًا فِي (خذ) . أَحْمَاسٌ فِي (فر) . يُحْمِشُ فِي (زن) . حَمْنَانَةٌ فِي (قر) . الْحَمِيدَاتُ
فِي (حو) . وَتَحَامِلُ فِي (فق) . الْمُحْمَمَاتُ فِي (غم) . وَالْحَمَّةُ فِي (هم) . سَنَةُ حَمْرَاءَ
فِي (صب) . اسْتَحْمَقُ فِي (مه) . [حَمَّشَ السَّاقِينَ فِي (صه) (٤)] .

(١) في ه : الجمالة بالحاء ، والمثبت من ش . (٢) قال ابن الأثير : هذا على حذف مضاف ، أراد
يا فرسان خيل الله اركبِي ، وهذا من أحسن المجازات وألطفها . (٣) هامش ش : « يخاطب الله تعالى ،
ويقول : أنت الذي وهبت لي زيدا من امرأتى العجوز ، من بعد ما عزمتم أن أطلقها ، وأمنحها متعة
الطلاق بعد بأسى من ولادتها » . (٤) تكملة من ش .

الحاء مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - كان يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ .
هو أن يَمْضُغَ التمرَ وَيُدْلِكُهُ بِحَنِّكَهِ . يقال : حَنَّكَ الصبي وَحَنَّكَهُ .
حنك

كانوا معه صلى الله عليه وسلم فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَأَقَمَ ، فَإِذَا قَبُورٌ بِمَحْنِيَةٍ .
هِيَ مَفْعَلَةٌ ، مِنْ حَنَى ، وَهِيَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي وَمُنْحَنَاهُ .
حنى

لا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : [مَا لَمْ ^(١)] يُقْبَضَ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ،
وَيَكْتَفَرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِنْتِ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السَّقَّارُونَ . قَالُوا : مَا السَّقَّارُونَ ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قال : نَشْرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ تَحْيِيثُهُمْ إِذَا التَّقَوَّا التَّلَاعِنَ .
الذَّنْبُ الْعَظِيمُ سُمِّيَ بِالْحِنْتِ ، وَهُوَ الْعِدْلُ الْكَبِيرُ الثَّقِيلُ . وَقِيلَ لِلزَّنَا : حِنْتٌ ،
لأنه من العظام .
حنث

السَّقَّارُ وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ
بِلِسَانِهِ ، مِنْ الصَّقْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّخْرَةِ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ . وَمِنْهُ الصَّقْرُ لِأَنَّهُ يَصْقُرُ
الصَّيْدَ ؛ أَي يَضْرِبُهُ بِقُوَّةٍ .

النَّشْرُ : الْقَرْنُ الَّذِي يَنْشَأُ بَعْدَ قَرْنِ مَضَى ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالضَّيْفِ .

عمر رضى الله عنه - لما قال ابنُ أبي مُعَيْطٍ : أَأُقْتَلُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ ؟ قال عمر :
حَنْ قِدْحٍ ^(٣) لَيْسَ مِنْهَا .

ضَرْبَةٌ مِثْلًا لِإِدْخَالِهِ نَفْسَهُ فِي قُرَيْشٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَسْتَعَارَ قِدْحٌ فَيَضْرَبُ
مَعَ الْقِدْحِ فِيصَوِّتُ صَوْتًا يَخَالَفُ أَصْوَاتَهَا .
حن

لا يَصْلِحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ .

يقال : مَا يَكْظُمُ فُلَانٌ عَلَى جِرَّةٍ ، وَمَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حِقْدٍ
حنق

(١) زيادة من ش واللسان والنهاية . (٢) في رواية : وما السقارة ؟ (٣) القدح : أحد سهام
الميسر ، والمثل ذكره الميداني في بجم الأمثال ١ : ١٩١ .

وَدَخَلَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَفِيضَ بِجِرَّتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْدِفَ بِهَا وَلَا يَضْمُرُ عَلَيْهَا ،
وَالْإِحْنَاقُ : الْحُقُوقُ الْبَطْنِيَّةُ وَالتِّصَاقُ . قَالَ أَوْس :

وَجَلَّى بِهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْنَقَتْ وَأَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِبِينَ الشَّرَاسِفَ^(١)
وَلَمَّا وُضِعَ مَوْضِعَ السِّكِّمِ مِنْ حَيْثُ أَنْ الْأَجْتِرَارُ يَنْفَخُ الْبَطْنَ وَالسِّكِّمُ بِخِلَافِهِ .

طلحة - قال لعمر رضي الله عنهما حين استشارهما في جُوع الأعاجم : قد حَنَّكَتْكَ
الأمور ، وَجَرَّسَتْكَ [١٨٢] الدُّهُورُ ، وَعَجَمَتْكَ الْبَلَايَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّ مَا وَلَّيْتَ ، لَا تَنْبُؤُ
فِي يَدَيْكَ ، وَلَا نَحُولُ عَلَيْكَ .

حَنَّكَتْكَ الْأُمُورُ وَأَحْنَقَتْكَ^(٢) وَحَنَّكَتْكَ : إِذَا أَدَبَتْهُ وَرَاضَتْهُ ، وَهُوَ حَنَّيَكَ
وَحَنَّكَ وَوَحَنَّكَ ، وَاحْتَنَكَ فَهُوَ مُحْتَنَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَنَّكَ الْفَرَسَ يَحْنُكَ : إِذَا
جَعَلَ فِي حَنَّكَ الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقُودُهُ بِهِ .

حنك

جَرَّسَتْهُ : أَحْكَمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ جَرَّسْتَ بِالْقَوْمِ : إِذَا سَمِعْتُ بِهِمْ ، كَأَنَّهُ ارْتَكَبَ أُمُورًا
يَهْتَدُ لِلْإِصَابَةِ فِيهَا ، فَعَنَّفَ وَصَيَّحَ بِهِ وَأَنْحَى^(٣) عَلَيْهِ بِاللَّوْأَمِ حَتَّى تَعْلَمَ وَاسْتَحْكَمَ .

عَجَمَتْكَ : مِنْ عَجَمَ الْعُودُ ؛ وَهُوَ عَضُّهُ لِيَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ ، وَمِنْ فَصِيح
كَلَامِهِمْ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنْ لَتَعَجَمْتُكَ عَيْنِي^(٤) ؛ يَرِيدُونَ بِحَيْلٍ إِلَى أَنْ
قَدْ رَأَيْتَكَ .

لَا نَحُولُ : لَأَنْتَ كَبِيرٌ . قَالَ :

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ^(٥)
وَهُوَ مَعَ الْخَلِيلِ وَالْخَلِيلِ شَادٌّ .

لَا تَنْبُؤُ فِي يَدَيْكَ : أَيِ نَحْنُ لَكَ كَالسِّيُوفِ الْبَآتِرَةِ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ ، حَتَّى

(١) ديوانه ٦٨ ، الشرسوف : رأس الضلع مما يلي البطن ، والرواية فيه : « وحلاها » .

(٢) ه : « واحتنتكته » ، والمثبت من ش . (٣) في ه : « وأنحى » ، والمثبت من ش .

(٤) ويقال : ما عجمت عيني منذ كذا أي ما أخذتك . (٥) اللسان - خول . وفي هامش ش :

« للخال ، أي للتكبر ، نخل ، أي تكبر » .

تَحِيُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
وعنه : لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ، وَصُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ
ذَلِكَ إِلَّا بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَوَرَعٍ صَادِقٍ .

حَنِ
الْحَنِِيَّةُ : الْقَوْسُ بِلا وَتَرٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ ^(١) الْمَضْرُوبُ ، وَقِيلَ كُلُّ مُنْعَنٍ .
والمعنى حتى تَمَحَّدَبُوا وَتَنَحَّنُوا مِمَّا تُجْهَدُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَصِيرُوا كَالْقَسِيِّ ، أَوْ الْعُقُودِ
فِي انْحِنَائِهَا وَانْعَاطَافِهَا ، أَوْ كَالْأَوْتَارِ فِي الدَّقَّةِ مِنَ الْهَزَالِ .

ابن عباس رضى الله عنهما - الكلاب من الجن - وهى ضعفة الجن - فإذا
غشيتكم عند طعامكم فألقوا الهن ، فإن هن أنفسا .

حَنِ
الْحِنُّ : مَنْ حَنَّ عَلَيْهِ إِذَا رَقَّ وَأَشْفَقَ ، قَالَ :
وَلَا بَدَّ مَنْ قَتَلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمْ ^(٢) وَإِلَّا يُجْرَحُ لَا يَحْنُ عَلَى الْعَظْمِ ^(٣)

وَالرِّقَّةُ وَالضَّعْفُ مِنْ وَاِدٍ وَاحِدٍ ، أَلْتَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : رِقَاقُ الْقُلُوبِ وَضِعَافُ الْقُلُوبِ ،
كَأَيُقُولُونَ : غِلَظُ الْقُلُوبِ وَأَقْوِيَاءُ الْقُلُوبِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحْنٍ إِحْنَانًا إِذَا أَخْطَأَ ؛
لَأَنَّ الْأَبْصَارَ تُحْطِئُهَا وَلَا تُدْرِكُهَا ، كَمَا أَنَّ الْجِنَّ مِنَ الْاجْتِمَاعِ عَنِ الْعَيُونِ .
الْأَنْفُسُ : جَمْعُ نَفْسٍ ، وَهِيَ الْعَيْنُ .

عمرو ^(٤) رضى الله عنه - إن ابن حنتممة بعجت له الدنيا معأها ، وألقت إليه أفلاذ
كبدها ، ونقت ^(٥) له محتمها ، وأطعمته شحمتها ، وأمطرت له جوداً سال منه شعأبها ،
ودفقت في محأفها ، فمص منها مصاً ، وقصص منها قمصاً ، وجانب عمرتها ، ومشى

(١) العقد : ما عقدت من البناء ، وتعقد القوس في السماء : إذا صار كأنه عقد مبنى .

(٢) رواية اللسان - حن :

* وَإِنَّ لَهَا قَتَلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمْ *

(٣) في رواية في اللسان : « لَا يَحْنُ عَنِ الْعَظْمِ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَزُولُ : مَنْ قَوْلِهِمْ :
أَنْزَلَ لِيَحْنُ عَنِ الْجِلْدِ : لَا يَزُولُ . (٤) كَذَا فِي ش ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيُؤَافِقُهُ مَا فِي التَّهْيَاةِ ، وَفِيهِ :
« عَمْرٌ » ، وَهُوَ خَطَأٌ . (٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْفَاءِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي رَوَايَةٍ بِالْقَافِ ،
فَإِنْ كَانَتْ مَخْفُفَةً فَهُوَ مِنْ إِخْرَاجِ الْمَخِّ ؛ أَيْ تَسْتَخْرِجُ خَبْئَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهُوَ مِنَ التَّنْقِيَةِ ، وَهُوَ لِأَفْرَادِ
الْجِلْدِ مِنَ الرَّدْيِ .

ضَخَّضَاحَهَا وما ابتلت قدماء، ألا كذلك أيها الناس؟ قالوا: نعم رحمه الله!

حَنَمَةٌ بنت هاشم بن المغيرة المخزومي أم عمر بن الخطاب.

حنم

[١٨٣] البَعَجُ: الشَّقُّ، يعني أظهرت له ما كان محبوباً من غيره.

الأَفْلَازُ: جمع فِلْدٍ^(١) وهو القِطْعَةُ من الكَبْدِ؛ أي ملكته كُنُوزَها وأفاءت عليه

أموالها.

المَحَافِلُ: حيث يَحْتَفِلُ الماء^(٢) جمع مَحْفَلٍ أو مُحْتَفَلٍ.

مَصٌّ منها، أي نال اليسير.

قَمَصٌ: نَفَرٌ وأعرض.

الضَّحَضَاحُ: مارِقٌ من الماء على وجه الأرض.

ما ابتلت قدماء: أي لم يتعلق منها بشيء. نصب ضَخَّضَاحَهَا على أحد وجهين: إما على

حذف الجار وإيصال الفعل، أو تأوّل مشى بخاض وسلك وما أشبه ذلك.

بلال رضى الله تعالى عنه - مرّ عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب، فقال: والله لئن

قتلتموه لاتخذنه حناناً.

أراد لأجملن قبره موضع حنان، أي مظنة من رحمة الله فامسح به متبركاً،

حنن

كما كان يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله في الأمم الماضية، فيرجع ذلك

عاراً عليكم وسبةً عند الناس.

ورقة هو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها، وهو أحد من كان على دين عيسى

عليه السلام قبيل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ابن المسيّب رحمه الله - من قتل قُرَاداً أو حُنْظُبَاناً وهو مُحْرِمٌ تصدّق بتمرّة

أو بتمرّتين.

وقال له ابن حمزة: قتلت قُرَاداً أو حُنْظُباً، فقال: تصدّق بتمرّة.

(١) الفلذ: كبد البعير، والجمع أفلاذ، والفلذة: القطعة من الكبد أو اللحم والمال والذهب والفضة، والجمع أفلاذ على طرح الزوائد، وقال في اللسان: وعسى أن يكون الفلذ لغة في هذا فيكون الجمع على وجهه.

(٢) يحتفل أى يجتمع.

هما ذكر الحنّافس ، وقد يفتح ظاء حنظب ، وهذا عند سيبويه دليل على زيادة حنظب النون ، وأنّ الوزن فُنعَل لأن فُعملاً ليس يثبت عنده ، ويجب على قياس مذهبه أن يُشْتَقَّ من حنظب ، إذا سمن .

عطاء رحمه الله - قال ابن جريج قلت لعطاء : أيُّ الحِنَاطِ أحبُّ إليك ؟ قال : الكافور ، قلت : فأين يجعل منه ؟ قال : في مرآفقه ، قلت : وفي بطنه ؟ قال : نعم ! قلت : وفي رُفْعِي رِجْلِيهِ^(١) وما يَضُهُ ! قال : نعم ! قلت : وفي عَيْنَيْهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قال : نعم . قلت : أيا بسا يُجْعَل الكافور أم يُبَلِّ بماء ؟ قال : لا ، بل يابساً . قلت : أتكره المِسْكَ حِنَاطاً ؟ قال : نعم .

حنظ

الْحَنُوطُ وَالْحِنَاطُ : كل ما يطيب به الميت .
المآبض : بواطن الرثكتين .
الرثغ : أصل الفخذ .
حناطا نصب على التمييز .

في الحديث - لا تزوجن حنّانة ولا منّانة .
أى امرأة كان لها زوج قبلك ، فهى تذكركه بالحنّان والحنّين إليه . ولا أنسب منك ، فهى تمنّ عليك بصحبتهما .

حنن

إن ثمود لما استميتقنوا بالعذاب تكفّنوا بالأنطاع وتحنّطوا بالصبر .
أى جعلوا حنوطهم الصبر .

حنط

الحنتم في (دب) ^(٢) . والحنوة في (فش) [١٨٤] . في حنّديسه في (نح) .
فيتحنّت في (حر) . الحانّية في (سف) . أحنف الرّجل في (صع) . الحنّش في (غر) .
[حنّانيك في (لب)] ^(٣) .

(١) في رواية : وفي مرجع رجليه . والرفغان : أصلا الفخذين . (٢) هـ : «ذب» ، بالذال ، وصوابه بالهمزة كما في ش . (٣) تكلمة من ش .

الحاء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - خير الخيل الحوَّ .
الحوَّة : كُمْتة يعلوها سَوَاد ، وقد حَوَى ، وهو أَحْوَى ، والجمع حُوٌّ . قال طُفَيْل :
حوى
وِرَاداً وَحُوّاً مُشْرِفاً حَجَباً بِهَا^(١) بِنَاتٍ حِصَانٍ قَدْ تُعَوِّمُ مَنْجِبٍ

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجل : يا رسول الله ؛ هل علىَّ في مالى شيء إذا
أديت زكاته ؟ فقال : فأين ما تَحَاوَتْ عليك الفضول .
التَّحَاوَى : تفاعل من الحَوَايَة^(٢) ، وهى الجمع . وما موصولة وما يجب من الضمير
حوى
الراجع إليها فى الصلة محذوف ، والتقدير تَحَاوَتْهُ .

والفضول : جمع فضل وهو ما فضل من المال عن حَوَائِجِهِ .
والمعنى : فأين الحقوق التى تَحَاوَتْهَا عليك فُضُولُ المَالِ مِنَ الصَّدَقَاتِ والمكَّارِمِ .
ومن يرويه : تَحَاوَّاتُ فوجههُ إن صحَّت روايته أن يكون فى الشذوذ كقولهم :
حَلَّاتُ^(٣) السَّوِيْقِ ، وَلَبَّاتُ فى الحِجِّ .

كان صلى الله عليه وسلم إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قال : آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
حَوْبًا حَوْبًا .
حَوْبٌ : زَجْرٌ للجمل ، يقولون : حوب^(٤) لا مَشَيْتَ ، وفى كلام بعضهم : حَوْبُ
حَوْبُ ، إنه يَوْمٌ دَعَقِ^(٥) وَشَوْبُ ، لالماً لِبَنِي الصَّوْبِ^(٦) . وقد سُمِّيَ به الجمل ،
فقيل له : الحَوْبُ . قال يصف كنانته :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمَّ تَسْعِينَ آزَرَتْ أَخَا ثِقَةَ تَمْرِي جِبَاهَا ذَوَائِبُهُ^(٧)

(١) الحجتان : حرفا الورك اللذان يشرفان على الحاصرتين . وفى هامش ش : « وراذ جمع ورد » .
(٢) من حوى الشيء : جمعه . (٣) أصلهما حليت وليت . (٤) رواية اللسان لهذه العبارة : حب
لامشيت ، وحب ، وحاب ، وحاب . (٥) فه : وعق (بالواو) والمثبت من ش والدعق : الوطاء الشديد .
(٦) هامش ش : الشوب : الخلط ، يريد أنه يوم شر ، ومعنى : « لالماً » تعسا . وبنو صوب : قوم
من بكر بن وائل . (٧) قوله : « هى » راجعة إلى الكنانة . وأراد بالتسمين السهام وبأخى ثقة السيف ،
كان الكنانة أعانت السيف ، ولأما قال : ابنة حوب لأنها اتخذت من جلد الحوب . آزرت أخت ثقة : أى
عاونت صاحب السيف ولأما سمي السيف ثقة لأن صاحبه يثق به . وقوله : تمرى جباها ذوائبه : أراد أن
حائل هذا السيف تمسح جانب هذه الكنانة - من هامش ه .

ويجوز فيه ما يجوز في أف^(١) من الحركات الثلاث والتنوين إذا نكّر ، فقوله :
حَوْبًا حَوْبًا بمنزلة قولك : سيراً سيراً ، كأنه فرغ من دعائه ، ثم زجر جملة .

كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلى أهله قال : تَوْبًا تَوْبًا ، لا يُعَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا .
الْحَوْبُ وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبُ : الإثم .
ومنه : إن أبا أيوب رضى الله عنه أراد أن يُطَلِّقَ أمَّ أيوب ، فقال له صلى الله عليه
وآله وسلم : إن طلاقَ أمِّ أيوبِ لَحَوْبٌ^(٢) .
وإنما أئمتهم بطلاقها لأنها كانت مُصْلِحَةً له في دينه .

وفي دعائه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : اللهم أَقْبِلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي .
وروى : وَاَرْحَمْ حَوْبَتِي .

وُفْسِرَتْ بِالْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ ، وَإِنَّمَا سَمَّوْا الْحَاجَةَ حَوْبَةً ، لِكَوْنِهَا مَذْمُومَةٌ غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ ،
وَكُلُّ مَا لَا يَرْضَوْنَهُ هُوَ عِنْدَهُمْ غَيٌّ وَخَطِيئَةٌ وَسَيِّئَةٌ ، وَإِذَا ارْتَضَوْا شَيْئًا سَمَّوْهُ خَيْرًا وَرُشْدًا
وصوابا . قال القطامي :

وَالنَّاسَ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلاَ الْمُخْطِئُ الْهَبِلُ^(٣)
أراد من استغنى وأصاب ثروة مدحوه وأحسنوا فيه القول . ويقولون للفقير :
هبلته أمته .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي^(٤) .
وفي حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن رجلا [١٨٥] أتاه ، فقال : إني أتيتك
لأجاهدَ معك . فقال : ألك حَوْبَةٌ ؟ قال : نعم ! قال : ففيها فَجَاهِدْ .
هي الحُرْمَةُ التي يَأْتُمُ فِي تَضْيِيعِهَا ؛ مِنْ أُمِّ أَوْ أُخْتِ أَوْ بِنْتِ ، وَالتَّقْدِيرُ ذَاتِ حَوْبَةٍ .
قال الفرزدق :

(١) أى تضم الباء وتفتح وتكسر . (٢) حوب : أى وحشة وإثم .

(٣) الشعر والشعراء ٧٠٤ ، وبعده :

قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

(٤) الحوبة هنا : الحاجة .

* لِحُوبَةِ أُمِّ مَائِسُوعَ شَرَابِهَا ^(١) *

ومنه الحديث : اتقوا الله في الحوبات ^(٢) . الربا سبعون حوباً أيسرها مثلُ وقوع
الرجل على أمه ، وأرَبِي الرَّبَّاءِ عَرَضُ الْمُسْلِمِ .
هو الفنّ والضرب . قال ذو الرِّمَّة ^(٣) :

تَسْمَعُ فِي تَيْهَاتِهِ الْأَغْوَالِ ^(٤) حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ ^(٥)
وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه فن مما لا يُرتضى .

قال صلى الله عليه وآله وسلم للذي باع له القَدَحَ والحِلْسَ فيمن ^(٦) يزيد : انطلق إلى
هذا الوادى فلا تدع حاجاً ولا حطباً ولا تأتني خمسة عشر يوماً .
الحاج : ضرب من الشوك . قال :

حوج

* مِنْ حَسَكِ التَّلْمَةِ أَوْ مِنْ حَاجِهَا *

الزبير ابن صمى وحواريّ من أمتي .

حواريّو الأنبياء : صفوتهم والمخلصون لهم ، من الحور وهو أن يصفو بياض العين
ويشدد خلوصه ، فيصفو سوادها ، ومن الدقيق الحواريّ وهو خلوصته ولبابه ، ومن
ذلك قيل لنساء الأمصار : الحواريّات ؛ لخلوص ألوانهن وذهابهن في النظافة عن نساء
الأعراب . قال المبرد :

حور

إذا ما الحواريّات علقن طنّبت بميثاء لا يألوك رافضها صخرًا

(١) أوله :

* فِهْبٌ لِي خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مَنَّةً *

اسان - حوب .

(٢) يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عنن يقوم عليهن ، ويتعهدهن ، ولا بد في الكلام من
حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات . (٣) ديوانه ٤٨٣ . (٤) التيهاء : الموضع
الذي يتاه فيه . وفي الديوان : « الأفلال » ، قال في شرحه : وهي اللواتي لم يصبها مطر .
(٥) الديوان : « فنين من هاهم الأغوال » . (٦) رواية هذا الحديث : إنه قال لرجل شكاً لآليه
الحاجة : انطلق إلى هذا الوادى ولا تدع حاجاً ولا حطباً ، ولا تأتني خمسة عشر يوماً .

صفية رضى الله عنها : بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ،
وهى أمّ الزبير .

أتى عبد الله بن رَوَاحَةَ رضى الله عنه يَعُودُهُ ، فما تَحَوَّزَ له عن فِرَاشِهِ .
التحَوَّزُ : من الحَوْزَةِ ؛ وهى الجَانِبُ ، كالتَّنَجُّى من الفَاحِيَةِ ، يقال : تَحَوَّزَ عَنهُ
وتَحَيَّزَ ، وتَحَيَّزَ تَفْعِيلٌ .

السَّنَةُ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ .

أتى صلى الله عليه وسلم حَائِشٌ نَخْلٌ أَوْ حُشًا فَقَضَى حَاجَتَهُ .
الْحَائِشُ : النَّخْلُ الْمَلْتَفٌ ، كَأَنَّهُ لَاتِنْفَافُهُ يَحْمُوشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ (١) :
وَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرِيْبَةٌ دَانِي الْجِنَاةِ وَطَيِّبُ الْأَثْمَارِ (٢)
وَالْحُشُّ وَالْحَشُّ : الْبَسْتَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّخْلُ النَّاقِصُ الْقَصِيرُ الَّذِي لَيْسَ بِمَسْتَقِيٍّ
وَلَا مَعْمُورٍ ، مِنْ حَشَّ الْوَالِدُ فِي بَطْنِهَا (٣) .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشٌ
نَخْلٌ أَوْ حَائِطٌ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا حَائِشٌ نَخْلٌ ، فَرَأَى فِيهِ بَعِيرًا ؛
فَلَمَّا رَأَى الْبَعِيرُ خَنًّا أَوْ حَنًّا ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَحَسَحَ سَرَاتَهُ وَذِفْرَاهُ فَسَكَنَ ؛ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ :
أَحْسِنْ إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنْكَ تُجَمِّعُهُ وَتُدْنِبُهُ .

الْحَنِينُ : الْبِكَاءُ [١٨٦] فِي الْأَنْفِ .

السَّرَاةُ : أَعْلَى الظَّهْرِ .

الذُّفْرَى : أَصْلُ الْأُذُنِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، سِوَاءَ جَعَلْتَ أُنْفَهَا لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِلإِلْحَاقِ .
يقول : هَذِهِ ذُفْرَى أُسَيْلَةَ وَذُفْرَى أُسَيْلَةَ .

(١) ديوانه ٧٧ . (٢) رواية الديوان :

* دَانِي الْجِنَايَةِ مُوْنَعُ الْأَثْمَارِ *

(٣) أى يبس ، وقد تقدم .

في ذكر الكوثر - حاله ^(١) المسك ورضرأضه الثوم .

الحال : الحماة ، من حال يحول : إذا تغير .

حول

ومنه الحديث - إن جبرئيل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فإفرون .

الرضراض : الحصى الصغار .

الثوم : جمع ثومة ، وهي حبة الدر . قال الأسود بن يعفر ^(٢) :

يسعى بها ذو تومتين منطف قنات أنامله من الفرساد ^(٣)

ونظيره ذرة ودرر ، وصورة وصور .

كوى أسعد بن زرارة رضى الله عنه على عاتقه حوزاء - وروى : إنه وجد وجماً في رقبته ، فحورهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديدة .

الحوزاء : كية مدورة ، من حار يحور : إذا رجع ، وحورهُ : إذا كواه هذه الكية ،

حور

وحور عين دابته وحجرها : إذا وسم حورها بميسم مُستدير .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنه لما أُخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدي به

في ركبته ^(٤) حوزاء ، فانظروا ذلك ؛ فنظروا فرأوه .

إنهم حاسوا العدو يوم أحد ضرباً حتى أجهضوهم عن أئقأهم ، وإن رجلاً من

المشركين جميع اللامة كان يحوز المسلمين ، ويقول : استوسقوا كما تستوسق جرب الفم ،

فضربه أبو دجانة على حبل عاتقه ضربة بلغت وركه .

الحوس : المخالطة بضر ^(٥) ونكاية ، يقال : تركت فلانا يحوسهم ويحوسهم ويدوسهم .

حوس

ومنه حديث عمر رضى الله عنه . إنه رأى فلانا وهو يخطب ^(٦) امرأة تحوس ^(٧)

الرجال . قال العجاج :

(١) في رواية : « طينة » . (٢) من الفضلية ٤٤ . (٣) والهاء في « بها » تعود على سلافة

ذكرها في بيت قبله ، وهو :

ولقد كهوت وللشباب بشاشة
بسلافة مزجت بماء غوادي

وفي حاشية ش : « من النطف وهو القرط ، وبخط المصنف : « منط » ، من النطاق . قنات :

اشتدت حرمتها » . وفي الفضليات : « ذو تومتين مشعر » .

(٤) في رواية : « في ركبته » . (٥) أصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب .

(٦) في رواية : يخاطب . (٧) هامش ش : « تحوس الرجال : تخاطبهم » .

خِيَالٌ تُكْنَى وَخِيَالٌ تُكْتَمَى^(١) بَاتَا يَحْوَسَانِ أُنَاسًا نَوْمًا^(٢)
وعنه : إنه ذكر فلان^(٣) شيئا ، فقال له عمر : بل تحوسك^(٤) فتنة .
ضرباً : تمييز ، ويجوز أن يكون حالا ، أى حاسوه ضاربين .
الإجهاض : التنجية والطرْد .
جميع اللأمة : أى مُجْتَمِع السلاح .
الحوز : السوق .

استوسقوا : اجتمعوا ؛ يقال : وسقه فاتسق واستوسق .
حَبْل العاتق : رباطه ما بينه وبين المنكب .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ .
هو المتغيّر المستحيل^(٥) بَيْلَى ، من حال : أى تغيّر .

حول

عَلِمَ الإِيمَانَ الصَّلَاةَ ، فَمِنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا بِمَجْدُودِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ .

أى حافظ عليها بجدِّ وانكماش ، من الأَحْوَذِيّ ، وهو الجادّ الحسن السباق للأموار .

أَقْبَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَقْبَلَ بِصِفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ قَدْ حَازَهَا
فَكَانَ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعْبَاءَةً أَوْ بِكْسَاءً ، ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ .

حوى

التَّحْوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ السَّنَامِ ، وَهُوَ الْحَوِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا حَوَايَا .

وفى قصة بَدْرَ : إِنْ أَبَا جَهْلٍ بَعَثَ عُمَيْرَ بْنَ وَهَبٍ الْجَمْحِيَّ لِيَحْزُرَ^(٦) [١٨٧] بِأَصْحَابِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَطَافَ عُمَيْرُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَآيَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ الْمَوْتِ النَّاقِعِ .
النَّوَاضِحُ : جَمْعُ نَاضِحٍ ، وَهُوَ السَّانِيَّةُ^(٧) .

الناقع : الثابت المجتمع ، من نقع الماء فى بطن الوادى واستنقع . ومنه السم المنقع
والنقيع ، وهو الذى جُمع وربى .

(١) هامش ش : « تكنى اسم امرأة وكذلك تكتم » . (٢) يقال : تركت فلانا يحوس بنى فلان ،
ويجوسهم : أى يتخللهم ويطلب فيهم . (٣) هو أبو العديس . (٤) أى تخالط قلبك وتمسك
وتحركك على ركوبها . (٥) الذى غيره البلى . (٦) حزر الشيء : قدره بالحدس .
(٧) البعير الذى يستقى عليه .

اللهم بك أحاول وبك أصاول .
المحاولة : طلب الشيء بحيلة ، ونظيرها المرَاوغة .
والمصَاولة : المواثبة - وروى : إنه كان يقول إذا لقي العدو : اللهم بك أحول وبك أصول .
وهو من حال يَحُولُ حيلة ، بمعنى احتال ، والمراد كيد العدو ، وقيل : هو من حال بمعنى تحرك .

حول

صَبَّحَ خَيْرَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بَكْرَةً فَجَاءَهُ ، وَقَدْ فَتَحُوا الْحَصْنَ ، وَخَرَجُوا مَعَهُمْ الْمَسَاحِي (١) ،
فَمَا رَأَوْهُ حَالُوا إِلَى الْحَصَنِ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ .
أى تحوّلوا إليه ، يقال : حالَ حَوْلًا كعاد عودا .
محمدٌ خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا محمد وهذا الخميس ، أو محمد والخميس جاء ، على حذف الخبر .

من أحال دَخَلَ الْجَنَّةَ .
أى أسلم ، لأنه قلبُ لخاله عما عهد عليه ، من حال الشيء وأحاله : غيَّره .

عمر رضى الله عنه - ما وليها أحدٌ إلا حامَ على قرابته ، وقرى في عيَّنته ، ولن يلى
الناسَ كقرشيِّ عَضَّ على نأجذِه .
هو أن يَحْكِي في عَظْفِه ورفرفته عليهم فِعْلَ الحَامِ على الورد .
والقرابة : الأقارب ، سُموا بالمصدر كالصَّحابة .
القرى في العيبة - وهو الجمع فيها - تمثيلٌ للاحتجان (٢) والاختزال .
عَضَّ على نأجذه : صبر وتصلب ، والنواجذ : أربعة أضراس في أقصى المنابت تنبت
بعد أن يشب الإنسان ، تسمى أضراسَ العقل والحلم .

حوم

أحرقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا .
هو حانَة الخَمَّارِ . قال طرفه :

حانوت

* وَإِنْ تَقْتَنَصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِّ (٣) *

(١) السعاة : هى المجرفة من الحديد . (٢) هامش ش : « الاحتجان ضم الشيء النفيس وجذبه .
والاختزال : الانقطاع » . (٣) من المعلقة ١٠٦ بمرح التبريزى ، صدره :

* وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي *

وهو كالأطغوت في تقديم لآمه إلى موضع العين ، وأصله حَنَوْتُ فَعَلَوْتُ من حنا
يَحْنُو حَنَوًا ، لإحرازه ما يرفع فيه وحفظه إياه ، ثم قلب فصار حَوْنُوت (١)
ثم حانوت (٢) .

والحانئة : أيضا من تركيبه ، لأن أصلها حانِيَّة فاعلة من الحنو ، بدليل قولهم في
جمعها : حَوَان ، وفي النسبة إليها حَانَوِيٌّ ، وفي معناها الحانِيَاء ؛ إلا أنه حذف لامها
كما قالوا : ما باليت به بالةً ، والأصل بالية كعافية .

على عليه السلام - اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه ، ثم قال
لرجل : حُصّه .

أى خِطَّ كِفَافَه .

حوص

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - لما بايع الناسُ عبدَ الله بن الزبير قلتُ : أين
المذهبُ عن [١٨٨] ابن الزبير ؟ أبوه حَوَارِيّ الرسول ، وجدته عمّة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صفية بنت عبد المطلب ، وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ، وجدّه صديق رسول الله أبو بكر ، وأمه ذات النطاقين ، فشددت على
عَضُدِهِ ، ثم آثر على الحُمَيْدَاتِ والتَوَيْنَاتِ والأسَامَاتِ ، فَبَاوَتْ بنفسى ولم أرضَ
بالهوان ؛ ان ابنَ أبى العاص (٣) مشى اليَقْدُمِيَّة - وروى القَدْمِيَّة - وإن ابنَ الزبير
مَشَى القَهْقَرَى - وروى : لَوَى ذنبه - ثم قال لعلى ابنه : الحق بابن عمك ، فغثك
خيرٌ من سمين غيرك ، ومِنكَ أنفك وإن كان أجَدع ، فلحق بعبد الملك ؛ فكان
آثر الناسِ عنده .

حَوَارِيّ الرسول : صَفْوَتَه ، وقد مرّ .

خَدِيْجَةُ عَمَّةِ الزَّبِيرِ لأنَّ خُوَيْلِدَ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العَزِيّ أَبَوِ العَوَامِ وخَدِيْجَةُ ، فجعلها
عَمَّةَ لعبد الله كما يجعل الجدُّ أبَا .

حور

(١) في اللسان والنهاية : أصلها حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث ناء .
(٢) أى قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . (٣) هامش ش : « قلت : يعنى عبد الملك بن
مروان بن الحكم بن أبى العاص ، نسبه لى جده الثانى » .

خالته عائشة لأن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وسميت ذات النطاقين لمُطَاهَرَتِهَا بَيْنَهُمَا
تسترا ، وقيل : كانت تحمل في أحدهما الزاد إلى الفار .

وَالنَّطَاقُ : ثوب تلبسه وتشدُّ وسطها بحبل ، ثم ترسل الأعلى على الأسفل .
شَدَدَتْ عَلَى عَضُدِهِ ، أَي عَضُدَتَهُ وَأَعْنَتَهُ .

الْحُمَيْدَاتُ وَغَيْرُهَا : بَنُو حُمَيْدٍ . وَتَوَيْتُ وَأُسَامَةُ : قِبَائِلُ مِنْ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى .
بَأْوَتْ بِنَفْسِي : رَفَعْتُهَا وَرَبَّأْتُ بِهَا .

مَشَى الْيَقْدُمِيَّةَ ، أَي الْمَشِيَّةَ الْيَقْدُمِيَّةَ ، وَهِيَ الَّتِي يَقْدُمُ بِهَا النَّاسُ أَي بِتَقَدُّمِهِمْ ،
وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ بِالْبَاءِ وَغَلَطَ^(١) . قَالَ :

الضَّارِبِينَ الْيَقْدُمِيَّةَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاخِ^(٢)

الْقَهْقَرِيُّ : الرَّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ :

مَشَى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْقَهْقَرِيُّ وَتَقَدَّمَتْ أُمِيَّةٌ حَتَّى أَحْرَزُوا الْقَصَبَاتِ

تَلْوِيَةَ الذَّنْبِ : مِثْلُ لَتَرَكِ الْمَسْكَارِمِ وَالرُّوْغَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ .

ابن عمر رضی الله عنهما - دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال : أَحْيِسُوهُ عَلَى ، وَأَخَذَ
الْمِسْحَةَ فَاسْتَقْفَاهُ ، فَضْرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى قَيْمِهِ فِي أَرْضِهِ فَقَالَ : أَدْخُلْ
أَرْضِي كَلْبًا !

حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ حَوْشًا وَأَحَشْتُهُ عَلَيْهِ : إِذَا نَفَرْتَهُ نَحْوَهُ وَسُقْتَهُ .

اسْتَقْفَاهُ وَتَقْفَاهُ : إِذَا أَنَاهُ مِنْ قَيْلِ قَفَاهُ .

عمر رضی الله عنه - قال في قصة إسلامه : أَقْبَلْتُ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى جَمَلٍ لِي ،
فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا بَيَاضُ أَنْحَاشٍ مِنْهُ مَرَّةً ، وَبَيْنَحَاشٍ مِنْهُ أُخْرَى ، فَإِذَا
أَنَا بِأَبِي هُرَيْرَةَ الدَّؤَمِيِّ فَقُلْتُ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : الْمَدِينَةَ ، فَاصْطَلَحْنَا حَتَّى قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ
فَأَرَبْتُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ تَضُرَّنِي إِزْبَةٌ أَرَبْتُهَا قَطَّ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ ؛ قُلْتُ : أَقْدَمُ [١٨٩]

(١) رواه الأزهرى بالياء ، والجوهري بالتاء . (٢) اللسان - قدم ، ورواه بالتاء ، وذكر قبله :

ماذا ببدرٍ فالعقنقل من مرآزبة ججاجج

أبو هريرة فيدخل فيجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغولاً ؛ فحُثْنَا والصلاة قائمة
فدخل أبو هريرة والناس ينظرون إليه في الصلاة ؛ فتشأيره الناس وشهر ، وتأخرت
أنا حتى صلى .

الأنجِيَّاش : مطاوع الحَوْش وهو النَّفَار . قال ذو الرمة ^(١) :
وَبِيضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زِيلَ مِنْهَا زَوِيلَهَا
أَرَبْتُ بِهِ : احْتَلَّتْ بِهِ .

الإرْبَةِ : الحيلة .

قطّ : فيما مضى ، كعَوْضٍ وأبداً فيما يستقبل ، يقول : ما فعلت ذلك قطّ ، ولن
أفعله عَوْضٌ ؛ وبناءؤه من حيث أنه وجبت إضافته إلى صاحب الوقت أضيف إليه قبل
وبعد ، فلما انقطع من الإضافة بنى على الضم كما بنينا .

تَشَايِرُوه : تراءوا شارته أى هيئته ، وهذا يؤذن بأن ألف الشارة عن ياء .
وقد روى أبو عبيد : إنه لَحَسَنُ الشُّورَةِ ^(٢) بمعنى الشارة ، فهما لغتان .

والصحيح أن إسلام عمرو تقدم إسلام أبي هريرة ، أسلم عمرو مع خالد بن الوليد
سنة خمس وأبو هريرة سنة سبع .

معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما - لما احتضِر قال لبنت قرظية :
انْدِيْنِي . فقالت :

أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَكُلُ الْفَتَى فِيهِ

فقال : لابنتيه : قَلْبَانِي ، وقال : إِنَّكَا لَتَقْلَبَانِ حَوْلًا قَلْبًا ، إِنَّ وُقْيَ
كِيَّةَ النَّارِ ^(٣) .

وروى : حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنَّ نَجًّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ غَدًّا ، ثم تمثل :

لَا يَبْعَدُنَّ رَيْبَةَ بِنِ مَكْدَمِ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ ^(٤)

(١) ديوانه ٥٥٤ ، يصف بيض نعام .

(٢) عبارة اللسان ، ويقال فلان حسن الشارة والشورة : إذا كان حسن الهيئة ، ولأنه لحسن الصورة ،
والشورة ، بوزن الصورة ، ولأنه لحسن الشور والشوار : أى الزينة . (٣) فى رواية : « كية » .

(٤) من أبيات لرجل من بنى الحارث بن فهر يرثى فيها ربيعة بن مكدم فارس مضر فى الجاهلية . والذنوب :
الدلو فيها الماء . وانظر الأغاني ١٤ : ١٢٥ .

حول

الحوئل : ذو التصرف والاحتيال .
والقلب : المقلب للأمر ظهراً لبطن ، ولحوق ياء النسبة للمبالغة (١) .
كبة النار : معظهما ، والبيت لحسان .

عائشة رضی الله عنها - تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى خوف (٢) ،
فما هو إلا أن تزوجني فألتقى على الحياء .

حوف

هو بقيرة يلبسها الصبي ؛ قال :

جارية ذات حرٍ كالنوف (٣) مَهَلَمَ تَسْتَرُهُ بِحَوْفٍ

ابن عبد العزيز رحمهما الله - قدم عليه وفدٌ فجعل فتى منهم يتحوس (٤) في كلامه ،
فقال : كبروا كبروا ! فقال الفتى : يا أمير المؤمنين ؛ لو كان بالكبر لسكان
بالمسلمين من هو أسن منك .

حوس

هو تفعل من الأحوس وهو الشجاع ، أى يتشجع في كلامه ، ولا يبالي ، وقيل :
يتردد ويتحيل ؛ من قولهم : ما زال يتحوس حتى تركته . قال :

* سر قد أنى لك أيها المتحوس *

كبروا : أى اجتمعوا متكلمكم رجلا كبيرا مُسِنًا .

قتادة رحمه الله - أن تسجد بالآخرة (٥) منهما أحرى ألا يكون في نفسك حوجاء .
هي الريسة التي يحتاج إلى إزالتها . يقال : ما في [١٩٠] صدرى حوجاء
ولا لوجاء . قال قيس بن رفاعة :

حوج

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءَ يَطْلُبُهَا عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ
أَقِيمِ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ (٦) كَمَا يُقَوْمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي
يريد من كان له ريبه في أمرى يَطْلُبُ عِنْدِي إِزَالَتَهَا فَأَنَا مُزِيلُهَا .

(١) أى في الرواية الثانية . (٢) هو توب لامين له ، وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم .
(٣) النوف : السنام العال . (٤) هامش ش : « يتحوس في كلامه ، أى يتأهب للكلام
ويتردد فيه » . (٥) في رواية : « بالآخرة » ، والحديث في سجدة حم . (٦) اللسان - حوج ،
وفيه : قال ابن بري : المشهور في الرواية :

* أقيم عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ *

والمعنى : إن موضع السجود من حَمَّ السجدة مختلف فيه ، فعند بعضهم هو في الآية الأولى عند قوله تعالى : ﴿ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾^(١) . وعند آخرين في الآية الأخرى عند قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾^(٢) . فاختر السجودَ عند الأخرى ؛ لأنه إن كانت السجدة عند الأولى لم يضره أن يسجدَها عند الأخرى ، وإن كانت عند الأخرى فسجدَها عند الأولى قدّم السجود قبل الآية .
 أن تسجد : في موضع المبتدأ وأخرى خبره .

الْحَوْرُ فِي (وع) . يَتَخَوَّلُمُ فِي (خو) . الحائِمةُ فِي (ضح) . يَحْوِزُهَا فِي (حش) .
 الحوَابُ فِي (دب) . نَسْتَجِيلُ الجِهَامَ فِي (صب) . انْحَاَزَ فِي (هت) . بِالْحَوْمَانَةِ
 فِي (عب) . إِلَى حِوَاءِ فِي (فر) . الحَوْرِي فِي (نص) . حَوْشَى الكَلَامِ فِي (عظ) .
 بِحَوْرٍ فِي (صه) . لَا يَحْوِرُ فِيكُمْ فِي (ثب) . يَحْوِفُ فِي (ذف) . بِمِحْوَلٍ فِي (قص) .
 بِخَفَّةِ الحَاذِ فِي (اب) . حَوْلَاءِ فِي (حد) . أَحْوَى فِي (سف) . فَلَمْ يُحِرْ فِي (رج) .
 أَحَالُوا عَلَيْهِ فِي (رح) . تَحَوَّلَتْ فِي (زو) . المُسْتَحِيلَةَ فِي (ور) .

الحاء مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ قَوْمًا آسَأُوا عَلَى عَهْدِهِ ، فَقَدِمُوا بِلْحَمٍّ إِلَى
 الْمَدِينَةِ ، فَتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ وَقَالُوا : لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمِّوْا ، فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : سَمُوا أَنْتُمْ
 وَكُلُّوا - وَرَوَى : فَتَحَيَّشَتْ .

هما تفعل من حاش يحيش : إِذَا فَرَّعَ وَفَرَّرَ ، وَمَنْ جَاشَتْ نَفْسُهُ : إِذَا دَارَتْ لِلْعَمَّيَانِ . حيش

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، فَقَالَ لَنَا :
 قُولُوا التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ ... إِلَى آخِرِ التَّشْهَادِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ
 فَقَدْ سَأَمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .
 التَّحِيَّةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ بِمَعْنَى الْإِحْيَاءِ وَالتَّيْبِقِيَّةِ .

حي

والصلاة من الله : الرحمة .

والطيبات : الكلمات الدالة على الخير ، كسقاء الله ورعاه ، وأعزّه وأكرمه ، وما أشبه ذلك .

والمعنى : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنكروا عليهم التسليم على الله ، وعلمهم أن ما تقولون عكس ما يجب أن يُقال ؛ لأن كل إحياء وتعمير وسلامة في ملكة الله وله ومنه ، فكيف يُستَجَاز أن يُقال : السلام على الله ، وكذلك كلُّ رحمة وكلِّ ما يدل [١٩١] عليه كلمات أدعية الخير فهو مالسكها ومُعطيها .

إنّ مما أدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحِ (١) فاضنَع ما شئت .
فيه إشعارٌ بأنّ الذي يكفُّ الإنسانَ ويردُّعُه عن مُواقعةِ السوءِ الحياءُ ، فإذا رفضه وخلَع رِبْقَتَه فهو كالمأمور بارتكاب كلِّ ضلالةٍ وتعاطى كلِّ سيئةٍ .

جاء في دُعائه صلى الله عليه وسلم - اللَّهُمَّ ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ .
هو الحَوْلُ ، أُبدل واوه ياء - وروى الكسائي : لا حَيْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله .
والمعنى ذَا الكَيْدِ والمَكْرِ الشَّدِيدِ ، وهو من قوله تعالى : ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ (٢) .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَكَّرَ اللَّهُ ﴾ (٣) . وقيل : ذَا القُوَّةِ ؛ لأنَّ أصلَ الحَوْلِ الحركةُ والاستِطاعةُ .

حيل

تَحْيِينُوا نُوقَكُمْ .
أى احتابوها في حينها المعلوم .

حين

الحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ .

جُعل كالبعض منه لِمُنَاسِبَتِهِ لَهُ فِي أَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِي كَمَا يَمْنَعُ الْإِيمَانُ .
وعن الحسن رحمه الله : إن رجلاً قال له : يأتيني الرجل وأنا أمقتسه ، لا أُعطيهِ إلا حَيَاءً ، فهل لى فى ذلك من أجر ؟ قال : إن ذلك من المعروف ، وإن فى المعروف لأجرًا .

(١) للعرب فى هذا الحرف لغتات : يقال : استحى الرجل يستحى (بىاء واحدة) واستحيا فلان يستحى بىاءين . (٢) سورة الطارق ١٦ . (٣) سورة آل عمران ٥٤ .

أتانى جبرئيل ليلة أُسرى بى بالبراق فقال : اركب يا محمد ، فدَنَوْتُ منه لأركب ،
فأنكرنى فتَحَيَّياً منى .

حياء أى انقبض وانزوى ، ولا يخلو من أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل ،
لأنَّ من شأنِ الحيِّ أن يتقبَّضَ ، أو يكون أصله تحوُّى ، أى تجمَّع ، فقلبت واوه ياء ،
أو يكون تفعيلاً ، من الحى وهو الجمع كتحييز من الحوز .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم للاستسقاء ، فتقدم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما
بالقراءة ، وكان يقرأ فى العيدين والاستسقاء فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ، وسبَّح
اسمَ رَبِّكَ الأعلى ، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب ، وهلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ،
فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه ، وقلب رِداءه ، ثم جثا على رُكْبَتَيْهِ ، ورفع يديه ،
وكتب تكبيرة قبل أن يَسْتَسْقَى ، ثم قال : اللهم اسقِنَا وَأَغْنِنَا ، اللهم اسقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ،
وَحَيًّا رَيْبِيَا ، وَجَدًّا طَبَقًا غَدَقًا ^(١) مُغْدِقًا ، مُونِقًا عَامًا ، هَنِيئًا مَرِيئًا ، مَرِيبًا مُرِيبًا ،
مُرْتَعًا ، وَابِلًا سَابِلًا ، مُسْبِلًا مُجَلَّلًا ، دِيمًا ^(٢) دِرْرًا ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ ، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ ،
غَيْثًا اللَّهُمَّ تُحْيِي بِهِ الْبِلَادَ ، وَتُغِيثُ بِهِ الْعِبَادَ ، وَتَجْعَلُهُ بِلَاغًا لِلْحَاضِرِ مَنَّا وَالْبَادِ . اللهم أنزل
علينا فى أرضنا زيتها ، وأنزل علينا فى أرضنا سَكَنًا . اللهم أنزل علينا من السماء ماء
طهوراً فأحى به بلدة ميتة . واسقِه مما خلقت لنا أنعاماً وأناسى كثيراً .

قيل لابن لهيعة : لم قلب رِداءه ؟ فقال : لِيَتَقَلَّبَ [١٩٢] الْقَحْطُ إِلَى الْخِصْبِ .
فقيل له : كيف قلبه ؟ قال : جعله ظَهْرًا لِبَطْنِ . قيل : كيف ؟ قال : حوَّلَ الْأَيْسَرَ
عَلَى الْأَيْمَنِ وَالْأَيْمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ .

الْحَيَّا : الْمَطَرُ لِأَحْيَائِهِ الْأَرْضَ .

الْجَدًّا : الْمَطَرُ الْعَامَ .

الطَّبَقُ : مِثْلُهُ .

الْمُغْدِقُ وَالْمُغْدِقُ : الْكَثِيرُ الْقَطْرِ .

الْمُونِقُ : الْمُعْجَبُ .

(٢) فى هـ : « دايماً » . والصواب من ش .

(١) فى رواية : غيثاً غدفاً وجدداً طبقاً .

الرَّبِيع : ذو المَرَاعَة ، وهى الخِصْب .
المُرْبِع : الذى يُرْبِعُهُمْ^(١) عن الارْتِياد ، من رَبَعَت بالمكان وأرْبَعى .
المُرْتَع : المُنْبِت ما يُرْتَع فيه .
السَّابِل ، من قولهم : سَبَل^(٢) سَابِل ، أى مطر ماطر .
المُجَلَّل : الذى يَجَلِّل الأرض بمائه أو بنباته .
الدِّرَر^(٣) : الدَّار ، كقولهم : لَحْم زِيم ودِين قِيم .
الرَّائِث : البَطْى .

السَّكَن : القوت ؛ لأن السكنى به . كما قيل : النزل ، لأن النزول يكونُ به .

عمر رضى الله عنه - قال لأخيه زيد حين ندب لقتال أهل الردة فتناقل :
ما هذا الحيشُ والقِل !

أى الفزع والرعدة ، يقال للمرأة المذعورة من الريبة : حَيْشَانَة .
وأخذه قِل : إذا أرعد ، كأنه يقل من موضعه .

ابن مسعود رضى الله عنه - إذا ذكّر الصالحون حَيْهَلًا بعمر .
أى ابدأ به ، واعجّل بذكره ، وفيه لغات : حَيْهَل بفتح اللام ، وحَيْهَلًا بألف
مزيدة . قال :

بِحَيْهَلًا يَزُجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ المَطَايَا سَيْرُهَا المَتَقَاذِفُ^(٤)
وحَيْهَلًا بالتنوين للتنكير ، وحَيْهَلًا بتخفيف الياء . وروى حَيْهَل بالتشديد وإسكان
الهاء ، وعُلِّل باستنقال توالى المتحركات واستدراك ذلك ، وقيل : الصواب حَيْهَل بتخفيف
الياء وسكون الهاء ، وأن هذا التعليل إنما يصح فيه لا فى المشدد ، ويلحقه كاف الخطاب
فيقال : حَيْهَلَك الثريد .

(١) الربيع : العام المنفى عن الارتياذ والنجمة لعمومه ؛ فالناس يربعون حيث كانوا ، أى يقيمون للخصب
العام ولا يحتاجون إلى الانتقال فى طلب الكلاء . (٢) السبل : المطر الهاطل .
(٣) وقيل هو جمع درة ، يقال : للسحاب درة أى صب واندفق . (٤) للنايفة الجمعدى ، ملحق
ديوانه ٢٤٧ ، والسبل المتقاذف : البعيد المتراعى .

وسمع أبو مَهْدِيَّةَ الأعرابي رجلاً يقول لصاحبه: زُود^(١) فسأل عنه فترجم: تعجل!
فقال: أفلا [يقول^(٢)] : حَيْهَلَاكَ^(٣) . ويقال: فحَى بعمر .

حيأ سلمان رضى الله عنه - أَحْيُوا ما بين العشاءَيْنِ فإنه يحطُّ عن أحدكم من جُزئه ،
وإياكم وملغاة أول الليل ، فإن ملغاة أول الليل مهذنة لآخره - وروى : مهذرة في
مَوْضِعِ مَلْغَاةٍ .

إحياء الليل بمنزلة تسهيده وتأريقه ؛ لأنَّ النومَ مَوْتٌ ، واليقظة حياةٌ ، ومرجع
الصفة إلى صاحبِ الليل ، فهو إذن من باب قوله :

* إذا ما نامَ ليلُ الهَوْجَلِ^(٤) *

أراد بالعشائين المغرب والعشاء فغلب ، وبالجزء : ما وُظِّفَ على نفسه من التهجيد .
الملغاة والمهذرة والمهذنة : مفعلة من اللغو والهذر ، والهذون بمعنى [١٩٣]
السكون ، والمعنى : إن من قطع صدر الليل بالسمر ذهب به النوم في آخره ، فنفعه
من القيام للصلاة .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان في غزاة بمهم فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال : فخاصَّ المسلمون حَيْصَةً - وروى فجاوَصَ .

حيص

كلاهما بمعنى انهزم وانحرف .
ومنه حديث أبي موسى رضى الله عنه : إن هذه لحَيْصَةٌ من حَيْصَاتِ الْفِتَنِ .
أى رَوْغَةٌ منها عدلتُ إلينا .

ابن عمير رضى الله تعالى عنه - إنَّ الرجلَ لِيُسْأَلَ عن كلِّ شَيْءٍ حتى عن
حَيْتَةِ أَهْلِهِ .

(١) وهو لفظ فارسي معناه تعجل - هامش ه ، واللسان حي . (٢) من اللسان . (٣) بقية
الكلام : فقيل له : ما كان الله ليجمع لهم إلى العجمية العربية . (٤) لأبي كبير الهذلي ، حاسة
أبي تمام بشرح التنبزي ١ : ٨٧ ، والبيت بتمامه :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبَطَّنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ
الهوجل : الرجل الأهوَج .

أى عن كَلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي بَيْتِهِ ؛ مِنْ هَرَّةٍ وَفَرَسٍ وَحِمَارٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

حى

مَطْرَفٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ نُحَايِصُهُ
وَلَا بَدَّ مِنْهُ .

المُحَايِصَةُ : مَفَاعَلَةٌ مِنْ حَاصٍ عَنْهُ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوْتِ وَالرَّجُلِ
يُحَيِّصُ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ فِي فَرَطٍ حَرَصَهُ عَلَى الْحَيَاصِ عَنِ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ
يُبَارِيهِ وَيُعَالِبُهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْمَغَالِبِ الْمُبَارَى أَنْ يَحْرِصَ عَلَى فَعْلِهِ وَيَحْتَشِدُ فِيهِ ، فَيَثْوِلُ
مَعْنَى نُحَايِصُهُ إِلَى قَوْلِكَ : يَحْرِصُ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ . وَإِخْرَاجُهُ عَلَى هَذِهِ الزَّنَةِ لِهَذَا الْغَرَضِ ؛
لِكَوْنِهَا مَوْضُوعَةٌ لِإِفَادَةِ الْمُبَارَاةِ وَالْمَغَالِبَةِ فِي الْفِعْلِ .

حيص

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ^(١) ﴾ .

سَعِيدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سُئِلَ عَنْ مُكَاتِبٍ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَلَّا يُخْرِجَ مِنَ الْمِصْرِ ،
فَقَالَ : أَتَقْتَلِمُ ظَهْرَهُ ، وَجَعَلْتُمْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا .

أى ضَيْقَةً لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّرَدُّدِ فِيهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ : إِذَا وَقَعَ
فِي خِطَّةٍ مُتَمَتِّسَةٍ لَا يَجِدُ مَوْضِعَ تَقْصٍّ عَنْهَا ، تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ ، مِنْ حَاصٍ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
حَادَّ عَنْهُ ، وَبِأَصْ : إِذَا تَقَدَّمَ ، وَالَّذِي قَلْبَتْ لَهُ وَآوَى بِوَصِّ يَأْ طَلَبُ الْمَزَاجِجَةِ كَالْعَيْنِ الْحَيْرِ ،
وَبُنْيَاً بِنَاءَ خَمْسَةِ عَشَرَ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ حَيْصٌ وَبَيْصٌ - وَرَوَى الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ فِي الْحَاءِ
وَالصَّادِ ، وَالتَّنْوِينِ لِلتَّنْكِيرِ ^(٢) .

عَطَاءٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ لَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ : كَيْفَ يُمَشَى بِجِنَازَةِ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : يُسْرَعُ بِهِ .
قَالَ : فَالْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : يُسْرَعُ بِهَا أَيْضًا ؛ وَاسْكُنْ أَدْوَانَ مِنَ الْإِسْرَاعِ بِالرَّجُلِ . قَالَ : فَمَا
حَيًّا كَتَمَهُمْ - أَوْ حَيًّا كَتَمَتْكُمْ هَذِهِ ؟ قَالَ : زَهْوٌ .

(١) سورة البقرة ٩ .

(٢) الذى فى اللسان : أن فيه لغات أربع : فتح الحاء والصاد فيهما ، وفتح الحاء وكسر الصاد فيهما ،
وكسر الحاء وفتح الصاد فيهما ، وحاص باس بكسر الصاد فيهما ، وجاء فيهما التنوين فيقال : حيصاً
ببصاً ، وحيص ببيص .

حيك

هي مَشِيَّةٌ فيها تبختر . قال (١) :

* حَيَّاكَةٌ وَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ *

تَحْيِيضِي فِي (كِر) . حَيْهَلَا فِي (قَح) . حَيْرِي دَهْرِي فِي (طَر) . مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ
فِي (حَق) . الْحِيَاءُ فِي (مِر) . تَحَايَا فِي (رَو) . انْحِيَاشُهُ فِي (ثَم) . بِالْحِيَا فِي (جَز) .
حُبْلَةٌ فِي (كِر) .

[آخر الحاء] (٢)

(١) يصف امرأة راعية ، وقطيع أعرم بين العرم إذا كان ضائناً ومعزى : فيه نقط سود وهو أبيض .
(اللسان - عرم) .
وفي هامش ش : الأعرم : الذي في لونه سواد وبياض .
(٢) من ش .

حرف الخاء

الخاء مع الباء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم [١٩٤] - أهل من ذى الحليفة^(١) ، وبعث من بين يديه عيناً من خزاعة يتخبر له خبر كفار قريش ، فلقيه ، فأخبره أنه ترك قريشا تجتمع لقتاله ، قال : فراحوا إلى عسفان^(٢) ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : خيل قريش بالغميم عليها خالد بن الوليد ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتيامنوا عن الغميم .

ويروى أنه قال لما لقيه خالد بن الوليد : هلم ها هنا ، فأخذ بهم بين سرّوعتين ، ومال عن سنن القوم .

ويروى أنه قال : يامنوا في هذا العصل ، فلم يشعر خالد وأصحابه إلا وقد خلفتهم قترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فركض خالد إلى مكة ، فأذركفار قريش ، فخرجوا بأجمعهم حتى نزلوا أعداد مياها الحديبية^(٣) ، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير نحو القوم ، فبركت به ناقته ، فزجرها المسلمون . فألحّت ، وقالوا : خلّات القصواء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والله ما خلّات وما هو لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم زجرها فقامت وانصرف عن القوم ، فنزل على نمد بوادي الحديبية ظنون الماء ، يتبرّضه الناس تبرّضاً ، فشكا الناس إليه قلة مائه ، فانتزع سهماً من كنانته فأمر به فغرز في التمد ، فجاش لهم الماء بالرّي ، ثم قدم بدليل بن ورقاء الخزاعي في رهط من خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت خزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل تهامة ، فقال : تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي ، قد خرجوا بأجمعهم معهم الموذ المطافيل ، وقد أقسموا بالله لا يحلّون بينك وبين الطواف ما بقي منهم أحد ، فقال

(١) موضع . (٢) موضع . قال ابن الأثير : هي قرية جامعة بين مكة والمدينة .
(٣) الحديبية - كدويبية ، وقد تشدد . وقد تشددت بأؤها في ش - وهي بئر قرب مكة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا لم نأت لقتال أحد ، ولكن جئنا نطوف بالبيت ، فمن صدنا عنه قاتلناه ، وإن قريشا قد أضرت بهم الحرب ونهككم^(١) ، فإن شاءوا ما ددناهم مدة يستجيمون فيها ، وأنا والله مجاهد على أمرى حتى تنفرد سالفتى أو ينفذ الله أمره^(٢) .

وفي الحديث : إن عروة بن مسعود رضى الله عنه قال له : إني أرى مملكاً أو شاباً^(٣) من الناس لا أعرف وجوههم ولا أنسابهم .
تخبر الخبر : تعرفه .

خبر

التيامن عن الموضع : الذهابُ عنه ذات اليمين ، يقال : يامن بهم وشاءم فتيامنوا وتشاءموا .
الغميم : موضع ما بين عسفان وضجنان .
السروعة والزروحة : رابية من رمل .
العصل : رمل معوج ، سُمي بالعصل وهو الالتواء .
القترة : الغبرة .

الأعداد : المياه ذوات المادة كماء العيون والآبار .
ألحّت : لزمت مكانها لا تبرح .
الخللاء للناقة : كالحران للفرس .
الشمذ : الماء القليل .

الظنون : كل ما تتوهمه ولست منه على يقين . قال الشماخ^(٤) :
كَلَّا يَوْمِي طَوَّالَةٌ^(٥) وَصَلُّ أَرْوَى ظُنُونٌ أَنْ مُطَّرَحُ الظُّنُونِ
التبرُّض : الأخذ قليلاً قليلاً ، من البرض وهو الوشل .
جاش : ارتفع .

عنى بالعيبة : أنهم موضع سره ومظنة استنصاحه .
العوذ : الحديثات الناتج ، جمع عائد^(٦) .

(١) في ش : ونهككم . (٢) أى أقتل (هامش ش) . (٣) رواية البخارى : أشواب : أخلاط (هامش ش) . (٤) ياقوت : طوالة ، وديوانه ٩٠١ . (٥) طوالة : موضع ، وقيل بشر . وفي هامش ش : طوالة : اسم جبل ، أى أقام بهذا الجبل يومين ينتظر فرصة من حبيبته . (٦) وصفت العوذ بصفة ولدها ، لأن ولدها عائد بها . ويحتمل تسميتها بالعوذ لأنها تعود عند نتاجها بالكنف خوفاً على ولدها (هامش ش) .

السَّالِفَتَانِ : نَاحِيَتَا مُقَدِّمِ الْعُنُقِ .
الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ .

كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ - وَرَوَى :
الْخُبْثُ - بَضْمِ الْبَاءِ .

الْخُبْثُ : خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ خُجُورٍ وَغَيْرِهِ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ يَكُونُ كَذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَجَدَ فُلَانٌ مَعَ أُمَّةٍ يَخْبُثُ^(١) بِهَا .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفَ الْخُبْثِ ، وَهُوَ جَمْعُ خَبِيثٍ .
وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ خَبِيثَةٍ ، فَالْمُرَادُ شَيَاطِينَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ذَكَرَهُمْ وَإِنَانَهُمْ^(٢) .

خبث

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمَخْبِثِ .
هُوَ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خَبِيثَاءُ ، كَقَوْلِهِمْ لِلَّذِي فَرَسَهُ قَوِيٌّ : مُقْوِيٌّ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يُنْسَبُ النَّاسُ إِلَى الْخُبْثِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبْثُ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ .

اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبِطٍ ، فَلَمَّا وَجِبَ
الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ . فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا .
هُوَ الْوَرَقُ الْمَخْبُوطُ .

خبيط

عَمَّرَكَ اللَّهُ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الشُّرَازِيَّاتِ أَنَّ انْتِصَابَهُ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، وَذَلِكَ
الْفِعْلُ عَمَّرْتُكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ .

وَالْمَعْنَى عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا مِثْلَ تَعْمِيرِكَ إِيَّاهُ ، وَفِي هَذَا الْإِطَافِ مِنَ الْمُخَاطَبِ ، وَتَقَرُّبِ
إِلَى مَنْ يُخَاطَبُهُ ، فَيَسْكَانُ الْقِيَاسُ فِي عَمَّرَكَ اللَّهُ تَعْمِيرَكَ اللَّهُ ، إِلَّا أَنَّ الْمَصْدَرَ اسْتَعْمَلَ بِحَذْفِ
الزِّيَادَةِ ، وَنَظِيرُهُ تَحْقِيرُ التَّرْحِيمِ .

الْبَيْعُ : فَيَعْمَلُ مِنْ بَاعَ ، بِمَعْنَى اشْتَرَى ، كَلِمَتَيْنِ مِنْ لَانَ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(١) يزني بها . (٢) يقول في اللسان عن ابن الأثير : إن الخبث (بضم الباء) جمع خبيث وهو الشيطان الذكر ، والخبائث جمع خبيثة وهي الأنثى .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الخُبْرَة .
هى المزارعة على الخُبْرَة وهى النَّصِيب .

خبر

وعن جابر رضى الله عنه : كنا نُخَابِر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فَنُصِيب من القِصْرِى ، وَمِنْ كَذَا وَكَذَا ، فقال : من كانت له أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا
أو لِيُنْحِمْهَا أَخَاهُ .

القِصْرِى : القِصَارَة ، وهى الحَبّ الباقى فى السَّنْبِل بعد الدِّيَاسَة .
والمُنْحَمَة : العارِيَة .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما - إنه كان يُخَابِر بَأَرْضِهِ ، وبِشَرَطِ أَلَا يَعْرِهَا .
من العُرَّة : وهى ^(١) السَّرْجِين .

إِنَّ الحَمَى تنفى الذُّنُوبَ كما يَنْفَى السِّكِّيرُ الخَبِيثَ .
هو نَفَايَة الجَوْهَرِ المُذَابِ وَرَدِيَّة .

خبث

من أُصِيبَ بِدَمٍ أو خَبَلٍ فهو بين إحدَى ثلاث : بين أن يَعْفو ، أو يَقْتَصِرَ ،
أو يَأْخُذَ الدِّيَّةَ ، فإن فَعَلَ شيئاً من ذلك ثم عَدَا بعدُ فَإِنَّ له النَّارَ خالداً فيها مَحَلِّداً .

خبيل

يقال : خَبِلَ الحَبُّ [١٩٥] قلبه إذا أَفسده ، يَخْبِلُهُ وَيَخْبُلُهُ خَبَلًا .

ومنه خُبِلَتْ يَدُ فلانٍ أى قُطِعَتْ . قال أوس ^(٢) :

أَبْنِي لُبَيْبِي لَسْتُ بِبِيَدِي إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً العَضُدِ

وبنو فلان يَطالِبون بدماء وخَبيل ؛ أى يَقْطَعُ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ .

والمعنى : من أُصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أو قَطْعِ عَضْوٍ .

بين : يَقْتَضِي شيئين فصاعداً .

وقوله : بين إحدَى ثلاثٍ إنما جازَ لأنَّه مَحْمُولٌ على المعنى .

ومنه قول سيديويه : وقولهم : بينى وبينه مالٌ معناه بيننا مالٌ ، إلا أَنَّ المعطوف

(١) عر الأرض : سرجنها (هامش ش) . (٢) اللسان - خبيل ، أساس البلاغة : خبيل .

حُذِفَ هَا هُنَا لِكَوْنِهِ مَفْهُومًا مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِالثَّلَاثِ ، وَتَقْدِيرُهُ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ وَبَيْنَ
أَخْتِيهَا أَوْ قَرِينَتَيْهَا أَوْ الْبَاقِيَتَيْنِ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : بَيْنَ أَنْ يَمْفُو .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْخَبْلُ .
هُوَ الْفَسَادُ بِالْقَتَنِ .

ابْتَعُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ .

خَبَاً هِيَ جَمْعُ خَبِيئَةٍ ، وَهُوَ ^(١) الْمَخْبُوءُ ، وَقِيَاسُ جَمْعِهَا خَبَائِيٌّ ^(٢) بِهَمْزَتَيْنِ ، الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ
يَاءِ فِعْلِيَّةٍ ^(٣) وَلَا مِ الْفَعْلِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا اسْتَمْتَقَلَّ اجْتِمَاعُهُمَا ^(٤) فَقُلِبَتْ الْأَخِيرَةُ يَاءً لِانْكَسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قِيلَ خَبَائِيٌّ كَمَدَّارِيٍّ وَمَدَّارِيٌّ ، فَخَصَلَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْفَيْنِ فَقُلِبَتْ يَاءً .
وَنَظِيرُهَا خَطَايَا فِي جَمْعِ خَطِيئَةٍ ، وَالْمُرَادُ مَا يَخْبُوهُ الزَّرَاعُ مِنَ الْبَدْرِ ^(٥) ، فَيَكُونُ حَشًّا
عَلَى الزَّرَاعَةِ ، أَوْ مَا خَبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ كِتَابًا : هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَاءُ
ابْنَ خَالِدٍ مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ، لَا دَاءَ وَلَا خَبِيئَةَ وَلَا غَائِلَةَ ،
بِيعَ الْمُسْلِمَ لِلْمُسْلِمِ .

خَبِثَ عَبَّرُوا عَنِ الْحَرَمَةِ بِالْخَبِثِ كَمَا عَبَّرُوا عَنِ الْحَلِّ بِالطَّيِّبِ ، وَالْخَبِيْثَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ ^(٦) .
قِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَبِيًّا مِنْ قَوْمٍ أَعْطَوْا عَهْدًا أَوْ أَمَانًا أَوْ لَهُمْ حُرِّيَّةٌ فِي الْأَصْلِ .
الْمَائِلَةُ : الْخَصْلَةُ الَّتِي تَعُولُ الْمَالَ ، أَيْ تُهْلِكُهُ مِنْ إِبَاقٍ وَغَيْرِهِ .

إِنَّ إِسْرَائِيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا حُبْلَى فَضَرَبَتْهَا ضَرْبَتَهَا بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ ^(٧) ،
فَحُكِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ .
هُوَ عَصَا يُخْبَطُ بِهَا الْوَرَقُ .

إِنْ أَبَا عَامِرٍ الَّذِي يُلَقَّبُ الرَّاهِبَ كَانَ مَقِيماً عَلَى الْحَنِيفِيَّةِ قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) فِي هـ : وَهِيَ . (٢) فِي هـ : خَبَائِيٌّ . (٣) فِي هـ : فَعْلِيَّةٌ . (٤) فِي شـ : جَمْعُهُمَا .
(٥) فِي هـ : الْبُدُورُ . (٦) مِنْ أَنْوَاعِ الْحَبِثِ . (٧) فِي اللَّسَانِ : فَأَسْقَطَتْ جَنِينًا .

صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان حَسوداً ، فسَاعَةً بلغه أَنَّ الأَنْصارَ بايعوه صلى الله عليه وآله وسلم تَغْيِيرَ وَخَبْتٍ وَعَابَ الحَنِيفِيَّةَ .

خبت

هو بمعنى خَبْتُ . قال السموعل بن عاديا :

إِنِّي كُنْتُ مَيْتًا فَحَيِّتُ^(١) وَحَيَاتِي رَهْنٌ بَأَنْ سَامَوْتُ
فَأَتَانِي اليَقِينُ أَنِي إِذَا مَا مَتَّ أَوْرَمَ أَعْظَمِي مَبْعُوثُ^(٢)
يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ مِنَ الكَسْبِ^(٣) وَلَا يَنْفَعُ الكَثِيرُ الخَبِيثُ^(٤)

[١٩٧] قال عمر بن شَبَّةَ : هذه لُغْتُهُ ، أَرَادَ مَبْعُوثُ والخَبِيثُ .

خبي

عُمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَدْ اخْتَبَّتْ عِنْدَ اللهِ خِصَالًا : إِنِّي لِرَابعِ الإِسْلامِ ، وَزَوْجِي
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنَتُهُ ثُمَّ ابْنَتُهُ ، وَبَايَعْتُهُ بِيَدِي هَذِهِ [البيني^(٥)] ،
فَمَا مَسَسْتُ^(٦) بِهَا ذَكَرِي ، وَمَا تَعَنَيْتُ وَلَا تَمَنَيْتُ وَلَا شَرِبْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ
وَلَا إِسْلامٍ .

أى ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا خَبِيثَةً لِنَفْسِي .

زَوْجِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رُقِيَّةَ فَمَاتَتْ ، ثُمَّ زَوْجَهُ أُمَّ كُلثُومٍ .
التمنى : التَّكْذِبُ ، تَفَعَّلَ مِنْ مَنَى إِذَا قَدَّرَ ؛ لِأَنَّ المَتَفَعَّلَ يُقَدِّرُ الحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ
وَيُزَوِّرُهُ^(٧) ، وَمِصْداقُهُ التَّخْرِصُ مِنَ الخَرْصِ وَالخَزْرُ وَالتَّقْدِيرُ .
وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا تَمَنَيْتُ مُنْذُ أُسَلِّمْتُ .

(١) رواية الديوان :

* مَيْتٌ دَهْرٌ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيِّتُ *

(٢) رواية الديوان :

وَأَتَانِي اليَقِينُ إِنِّي إِذَا مِتُّ وَإِنْ رُمُّ أَعْظَمِي مَبْعُوثُ

(٣) فِي اللِّسَانِ - خَبْتُ - وَالدِّيوَانُ : مِنَ الرِّزْقِ . (٤) وَسَأَلَ الخَلِيلُ الأَصْمَعِيُّ عَنِ الخَبِيثِ فِي هَذَا
البَيْتِ فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الخَبِيثُ وَهِيَ لُغَةٌ خَيْرٌ ، فَقَالَ الخَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ لِقَالَ : الكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ
يُنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ لِنَهْمِ يَقْلِبُونَ التَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الحُرُوفِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي البَيْتِ : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا
تَصْحِيفٌ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ الحَقِيرَ الرَّدِيءَ يُقَابَلُهُ الخَبِيثُ بِنَاءِ يَنْ وَهُوَ بِمَعْنَى الخَسِيسِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الخَبِيثَ .
(٥) لَيْسَ فِي ش . (٦) فِي ش : فَمَا مَسَّيْتُ . (٧) يَزُورُهُ : يَسُوبُهُ (هَامِشُ ش) .

أبو عبيدة رضى الله عنه - خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبث ، وهو يومئذ مشرة حتى إن شذق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضة ، وحتى قال قائلهم : لو لقينا العدو ما كان منا حركة إليه ، فقال قيس بن سعد لرجل من جهينة : بعنى جزراً وأوفيك شقة من نمر المدينة ، فابتاع منه خمس جزائر بشرط عليه الأعرابي تمر ذخيرة^(١) مصلبة من تمر آل دليم .

قال الجهني : أشهد لي ، فكان فيمن استشهد عمر ، فقال : لا أشهد ، هذا يدين ولا مال له ، إنما المال مال أبيه ، فقال الجهني : والله ما كان سعد ليخني بأبنة في شقة من تمر .

الخبث : فعل بمنى مفعول كالتفص .

خبث

المشرة والمشرة من أمشرت العضاء وتمشرت : إذا أصابها مطر الخريف فتفطرت بورق ، ومعنى وصف الخبث بذى مشرة أن العضاء قد أمشرت به .
حتى إن شذق أحدهم : هي حتى التي يبتدأ الكلام بعدها ، ولهذا وجب كسر إن بعدها .

العضة : الذى يرعى العضاء ، يعنى أن أشداقهم قد انتفخت وقلصت .
الشقة : كل قطعة مما يُشق ، ومنها قولهم : غضب فطارت منه شقة . فاستعارها فى الطائفة من التمر .

الجزائر والجزر : جمع جزور ، وهى مؤنثة ، ولهذا قال : خمس .
المصلبة - بالكسر - من صلبت الرطوبة : إذا بلغت اليأس ، يقال : أطيب مضعاً أكلها الناس صيحانية مصلبة .

أدان يدين : إذا أخذ الدين فهو دأين ، ودنئه : أعطيته الدين فهو مدين .
الإخناء على الشيء : إفساده ، ومنه أخنا ، وهو الفخس ، والكلام الفاسد .
ودخلت الباء فى قوله : ليخني بأبنة للتعدي .

والمعنى ما كان ليجمعه تخنيا على ضمانه خائساً به ، واللام لتأكيد معنى التنى ،

(١) ذخيرة : اسم موضع بالعدينية . (هامش ش) .

كانه قال : سعدٌ أجلّ من أن يُصَاقِبَ ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن .

أبو هريرة رضى الله عنه - إن كنتُ لأستقرئُ الرجلَ السورةَ لأنّ أقرأ لها منه ؛ رجاء أن يذهب بي إلى بيته فيطعمني ، وذلك حين لا آكل الخبِيرَ ولا ألبس الخبِيرَ .

الخبير : الإدام الطيب ، لأنه يصلح الطعام ويدمّنه للأكل ، من الخبَاء ، وهي الأرضُ السهلة الدّمنة ، وهي الخبيرة أيضا ؛ يقال : أنا نا بخبيرة^(١) ولم يأت بخبيرة . وروى الخبير .

الخبير : الموشى من البرود ، وإن هي الخففة من الثّقيلة واللام هي الفارقة^(٢) بينها وبين النافية والتي دخلت على أنا للابتداء .

الاستقراء : طلب القراءة ، والإقراء أيضا كالأستشاد .

ابن عامر رحمه الله - دخل عليه أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ، فقال : ما ترون في حالى ؟ قالوا : ما نشكُّ لك في النجاة ؛ قد كنتَ تقرئ الضيفَ وتُعطي المخبِطَ .

هو الذى يسأل من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق .

الحسن رحمه الله - خبأث ؛ كلَّ عيد أنك مضمضنا فوجدنا عاقبته مرًا .

خبأث : هي الخبيثة ، في النداء خاصة ، كغدار وفساق ، وحرّف النداء محذوف وهو جائز في كلِّ معرفة ، ولا يصح أن يُنعمت به أى ، والخطابُ للدنيا .
مضّ يمضّ مضيضًا : إذا مصّ ، يُقال : لا تمضّ مضيض العنز^(٣) .

مكحول رحمه الله - مرّ برجل نائمٍ بعد العصرِ فدفعه برجله ، وقال : لقد عوفيت ، لقد دُفِعَ عنك ، إنها ساعةُ محرّجهم^(٤) [أى الشياطين^(٥)] وفيها ينتشرُونَ وفيها تكون الخبيثة .

(١) في ه بالراء . (٢) في ش : الفاصلة . (٣) مضت العنز : إذا شربت وعصرت شفيتها .

(٤) محرّجهم : خروجهم . (٥) ليس في ش ، وهو في هامشه .

كانت فيه لُكْنَةٌ ، فجعل الطاء تاء ، وإنما أراد الخبطة من تَحْبِطُهُ^(١) الشيطان إذا مسّه بَحْبِيلٍ أو جُنُونٍ .

خبل في الحديث : مَنْ أَكَلَ الرَّبَّاءَ أَطْعَمَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ طَيْبَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
قيل : هو ما ذاب من حُرَاقَةِ أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ .

بِحَبَّتِ الْجَمِيشِ فِي (جِز) . هَلْ تَحْبُثُونَ فِي (وَط) . خُبْنَةٌ فِي (صَب) . وَالْمَخْبَرُ فِي (سَح) . وَأَخْتَبِطُ فِي (ضَج) . أَخْبَرُ تَقْلَهُ فِي (قَل) . خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ فِي (ذَم) . كَخَبِجِ الْحَمَارِ فِي (ضَل) .

الخاء مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعَطَّلَ السِّيْفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تَحْتَلَّ الدُّنْيَا بِالدِّينِ - وَرَوَى : وَأَنْ تُتَّخَذَ السِّيْفُ مَنَاجِلَ .
خَتَلُ الدُّنْبُ الصَّيْدِ : إِذَا تَخَفَى لَهُ ، وَخَتَلَ الصَّائِدِ : مَشِيَهُ لِلصَّيْدِ قَلِيلًا [قَلِيلًا^(٢)] فِي خَفِيَّةٍ لثَلَا يَسْمَعُ حِسًّا ، فَسُبُّهُ فَعْلٌ مِنْ يُرِي دِينًا وَوَرَعًا ، يَتَذَرَعُ بِذَلِكَ إِلَى طَلَبِ الدُّنْيَا ، بِمَحْتَلِّ الدُّنْبِ وَالصَّائِدِ .

المناجل : المجازُ ، أَى يُوَثِّرُونَ الْحَرْثَ عَلَى الْحَرْبِ .

إِذَا التَّقَى الْخَيْتَانِ وَجَبَ الْفُسْلُ .

هُمَا مَوْضِعَا الْإِعْذَارِ وَالْخَفْضِ .

سَعِيدٌ رَحِمَهُ اللهُ - سَمِلَ : أَيْنَظَرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ خَتْنَتِهِ ، فَقَرَأَ^(٣) : (وَلَا يُبْدِينَ [١٩٩] زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُوثَتِهِنَّ . . .) الْآيَةَ . فَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ وَلَا أَرَاهَا فِيهِمْ .
الختن : أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَالْخَتْنَةُ : أُمُّهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالْأَخْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا ، وَخَاتَنُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ : إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ . وَعَنْ النَّضْرِ بْنِ سُمَيْلٍ سُمِّيَتْ الْمَصَاهِرَةُ مَخَانَتًا لِاتِّقَاءِ الْخَتَانِينَ .

(١) في ٥ : من تحبط . (٢) ليس في ش . (٣) سورة النور ، آية ٣١ .

الخاء مع الجيم

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال : إن رجلا ذهب له أَيْنُقُ فطلبها ، فأتى على وادٍ خَجِنٍ مُغْنٍ مُعْشِبٍ ، فوجد أَيْنُقَهُ فيه .

الخَجِل : الكثير العشب المتكاثفه . ومنه : قَمِيسٌ خَجِلٌ : فضفاض واسع ، وجَلَّالُ الفرسِ جَلًّا خَجِلا : أى واسعا يضطرب عليه ويدنو من الأرض .

أَعْنُ الوادى فهو مغن : إذا صوتت ذبانه^(١) ، وفى صوتها غنّة ، كقولك : أقطف الرجل : إذا قطف^(٢) دابته . ويقال أيضا : وادٍ أعن ، جعل الوصف له ، وهو للذباب كقولهم : طريق سائر .

الأينق : جمع ناقة كالأكم فى جمع أكمة ، قال ذلك سيبويه ، وفيه وجهان : أحدهما : أن يكون أصله أنوق فقلبت^(٣) وأبدل واوه ياء . والثانى : أن تُحذف العين وتزاد الياء عوضا .

ابن عمير رضى الله عنه - اسمُ الذى بنى الكعبة لقريش بأقوم ، وكان روميا ، كان فى سفينة أصابتها ريح فخجتها ، فخرجت إليها قریش بجدة فأخذوا السفينة وخسبها ، وقالوا : ابنه لنا بُنيان الشام .

الريح الخجوج : الشديدة المرّ فى غير استواء ، وخججت السفينة : لوثها خجج عن وجهها بعصف .
الضمير فى ابنه للبيت .

خَجِلَتْنِ فى (دق) . ريح خَجُوج فى (ذر) .

(١) الذبان : جمع ذباب ، مثل غراب وغريان . (٢) قطفت الدابة : أساءت السير وأبطأت . (٣) تفصيل ذلك : أن يكون أصلها أنوق فنقلت العين إلى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أنوق ثم أبدلت الواو ياء ، والوجه الثانى أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فوزنها على الأول أعفل ، وعلى الثانى أبفل .

الخاء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خِدَاجٌ^(١) .
فسر في الباء مع الهمزة .

خدج

مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا ، أَوْ خُوشًا ، أَوْ كُدُوحًا ،
فِي وَجْهِهِ ، قِيلَ : وَمَا غَنَاهُ ؟ قَالَ : خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ .

خدش

خَدَشَ الْجِلْدَ : قَشَرَهُ بِمُودٍ وَنَحْوِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِأَطْرَافِ السَّمَاءِ : الْخَادِشَةُ .
وَالخُمْشُ بِالْأظْفَارِ .
وَالكُدْحُ : الْعَضُّ .

وهذه مصادره ؛ والذي جَوَّزَ^(٢) فِيهَا أَنْ تُجْمَعَ أَنَّهَا جُعِلَتْ أَسْمَاءً لِلآثَارِ .
عَدْلُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ .

إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ بِرَجُلٍ فِي الْحِمَى يُخَدِّجُ سَقِيمًا^(٣) ، وَجَدَ عَلَى أُمَّةٍ
مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبِثُ بِهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : خَدَّوْا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةٌ شِمْرَاخٍ
فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً .

خدج

هو الناقص الخلق .

الْعِشْكَالُ وَالْمُشْكُولُ : السِّبْكَاسَةُ .

عمر رضى الله عنه - رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ [٢٠٠] مَا أَهَمَّهُ مِنْ قِحُوطِ الْأَطْرَافِ ؛ فَقَالَ : خَدَعَتِ
الضَّبَابُ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ .

أى أمعنت في جحرتها^(٤) . وَمِنْهُ خَدَعَتِ الْعَيْنُ : إِذَا غَارَتْ ، وَالْمُخَدَعُ : الْبَيْتُ

الدَّاخِلُ ، وَخَدَعُ^(٥) الرَّجُلُ : أَنْ تَظْهَرَ لَهُ خِلَافَ مَا تَخْفَى .

عبد الرحمن رضى الله عنه - طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَسَّتْهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ حَمَمَهَا بِإِيَّاهَا .

(١) هى ذات خداج : أى نقصان . (٢) فى هامش ش : وعن المجاشع : إذا كان المصدر متنوعا يجمع ،

قال تعالى ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ . (٣) فى اللسان : مقيم . (٤) جحرتها - بكسر

الجيم وفتح الخاء : جمع جحر - بضم فسكون . (٥) فى ه : وخداع .

خدم

الخدّام : واحد الخدم غلاما كان أو جارية . قال :
ما أنا بالجلد ولا بالحاءم إن لم أجد هَنَكِ بالمُعْجَمِ
وَجاءَ يُنَسِّيكِ طلابَ الخدامِ^(١)

يُرِيدُ الجارية .

حَمَمها إياها : أى أعطاهَا الجاريةَ على وجه التَّحْمِيمِ ، وهو إعطاء مُتَمَّةِ الطلاقِ
خاصة ، وكانهم كانوا يعملونها من حَمَمَةِ مَالِهِمْ ؛ أى من خياره ، يقال : لفلان إبْلُ
حَمَمَةٌ : إذا كانت خيارا .

سلمان رضى الله عنه - كان فى سَرِيَّةٍ وهو أميرها على حمارٍ ، وعليه سَرَاوِيلُ ،
وخدمَتاهُ تَدَبَّدَبانِ .

الخدَمَةُ : سَيْرٌ مُحْكَمٌ كالحلقة يُشَدُّ فى رُسْغِ البعيرِ ، ثم يُشَدُّ إلى^(٢) سَرِيحَةِ النعلِ ،
وجمعها خَدَمٌ . قال جرير^(٣) :

يَدْمَى على خَدَمِ السَّرِيحِ أَظْلَمًا والمروء^(٤) من وَهَجِ الهواجِرِ حَامِي
وبها سُمِّيَ الخللُ خَدَمَةٌ ، واشتقَّ منها الفرسُ المُخَدَّمُ وهو الذى تَحْجِيْلُهُ مستدير
فوق أشاعره ؛ فيجوز أن يشبَّه قناتى سَرَاوِيلِهِ بالخَدَمَتَيْنِ . ويجوز أن يُرِيدَ ساقِيه ؛
لأنهما موضعا الخَدَمَتَيْنِ .
التَّدَبَّدَب : الاضطراب .

مسروق رحمه الله - أَنهَارُ الجَنَّةِ تَجْرَى فى غيرِ أُخْدُودٍ ، وشجرُها نَضِيدٌ
من أَصلها إلى فرعها .

خد

أى فى غيرِ شقِّ فى الأرض .

نَضِيدٌ : منضود بالوَرَقِ أو بالثَمَرِ من أَعْلَاهَا إلى أَسْفَلِهَا ليس لها سوق بارزة .

خَدْبًا فى (قص) . خَدَامَهَنَ فى (دل) . خَدَلَجَ فى (صه) . خَدَمَ نَسائِكُمْ فى (صف) .

(١) يجوز تشديد نون الهن وهو النرج . والمعجم : الذكر الغليظ . كان على الشاعر ثمن جارية اشتراها
من امرأته وكانت تطالب بشئها فقال لها ذلك على طريق الخلاعة والفحش (هامش ش) .

(٢) فى ه : ثم تشد إليه سريحة النعل . والسريحة : السير الذى يخصف به النعل .

(٣) ديوانه : ٥٥٢ . (٤) فى ه : والمرء ، وهذه رواية الديوان ، وش . والمرو : حجارة بيض
وسمر ، والأطل : ماتحت المنسم من الخف .

خَذَلُ فِي (عَف) . خَدَاعَةٌ فِي (غَد) . خِدَبٌ فِي (كَس) . مُخْدَجُ الْيَدِ فِي (نُد) .
فهي خِدَاجٌ فِي (بَا) .

الخاء مع الذال

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال سعد : رأيتُه بِالْخَذَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً
فِي مُؤَخِّرِ الْحِصَارِ^(١) ، فَإِذَا قُرِئَ^(٢) مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ ، وَإِذَا حَمِيَتْ مِنْ سَمْنٍ ،
فَدَعَانِي فَأَصَبْتُ مِنْ طَعَامِهِ .

هي موضع .

خذو

الْحِصَارُ : حَقِيبَةٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِيرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُحْمَشَى مُقَدِّمُهَا فَيَكُونُ
كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُرْكَبُ بِهَا الْبَعِيرُ ، وَيُقَالُ : قَدْ اخْتَصَرْتُ الْبَعِيرَ بِالْحِصَارِ^(٣) .

مِنْ مَلَّةٍ : أَى مِمَّا يُنْضَجُ فِي مَلَّةٍ ؛ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .

الرَّضِيفُ : اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ عَلَى الرَّضْفِ^(٤) ، وَرَضَفَهُ يَرْضِفُهُ .

وَأَثَرُهُ : [٢٠١] مَا عَلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِهِ .

الْحَمِيَتْ : زِقَ السَّمْنُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ النَّحْيُ الْمَرْبُوبُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيَّتًا ؛

لَأَنَّهُمْ يَحْمَتُونَهُ^(٥) بِالرَّبِّ ، وَالْحَمِيَّتُ الْمَتِينُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* حَتَّى يَبُوءَ^(٦) الْغَضْبُ الْحَمِيَّتُ *

وَيُقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا : هَذِهِ أَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْهَا .

معاوية رضى الله عنه - قيل له : أَنْذَرَ الْفَيْلَ ؟ قَالَ : أَذَكَرَ خَذَقَهُ .

هو رَوْتُهُ .

خذق

(١) ككتاب وسحاب . (٢) يريد قرصاً صغيراً . (٣) أى شدته بالحصار . وفي ش : بالاحتمار ،

وفي هامشه : خ : بالحصار . (٤) الرضف : الحجارة التى حمت بالشمس أو النار .

(٥) فى ش : لأنهم يمتنونهُ . (٦) فى ه : يموخ . وماخ الغضب وغيره إذا سكن ، والميم

مبدلة من الباء ، ولذلك روى قول رُوَيْبَةَ فى اللسان - ماخ :

* حَتَّى يَبُوءَ الْغَضْبُ الْحَمِيَّتُ *

والتبث فى ش أيضا . ويبوخ : يسكن .

النخعي رحمه الله - إذا كان الشَّقَّ أو أَخَذَا^(١) أو الخرقُ في أذن الأضحية فلا بأس
مالم يكن جدعاً .

وهو استرخاء الأذن وانكسارها ، ولامه واو لقولهم : خذوا ، ومنه خذى الرجل
واستخذى : إذا انكسر .

أبو الزناد رحمه الله - أتى عبدُ الحميد وهو أميرٌ على العراق بثلاثة نفرٍ قد قطعوا
الطريقَ ، وخدموا بالسيف . فأشير عليه بقتلهم ؛ فاستشارني فنهيتُه ، ثم قتل أحدهم ،
فجاءه كتابُ عمر بن عبد العزيز يُفليظ له ويُقبِّح له ما صنع .

أخذم : سرعة القطع ، والمراد أنهم جرَّحوا الناس .

في الحديث : كأنكم بالتركِ وقد جاءكم على برّاذين مُخَذِّمةِ الآذان .
أى مُقطَّعتها .

المُخَذِّمُ في (فق) . يتخذ ما فيها في (عم) . ومُخَذِّفَةٌ في (قِف) . خذِمة في (سن) .

الخاء مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عَائِدُ المريضِ عَلَى مَخَارِفِ الجنةِ حتى يَرْجِعَ .
هو جمع مَخْرَفٍ^(٢) أو مَخْرَفَةٌ^(٣) ، فالمَخْرَفُ من قولهم : اشتري فلان مَخْرَفًا صالحًا ،
أى مَخَالَاتٍ يُخْتَرَفَن .

ومنه حديث أبي طلحة رضى الله عنه : حين نزلت : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا . قال : إن لي مَخْرَفًا ، وإني قد جعلته صدقةً . فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم : اجعله في فقراء قومك .

وعن أبي قتادة رضى الله عنه : لما أعطاه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
سَلْبَ القتيل . قال : فبِعْتُهُ وابتعتُ به مَخْرَفًا ، فهو أوَّلُ مالٍ تَأَمَّلْتُهُ في الإسلام .
والمعنى أن العائِدَ فيما يَحْجُوزُهُ من الثواب كأنه على نَحْلِ الجنةِ يَخْتَرِفُ ثِمَارَهَا ،

(١) في هـ : أخذاً - بالهمز .

(٢) المخرَف : القطعة الصغيرة من النخل ست أو سبع يشترها الرجل للخرفة ، وقيل : هي جماعة النخل ما بلغت .

(٣) المخرفة : سكة بين صفتين من نخل يخرتف من أيهما شاء ، أى يجتنى . والمخرفة : البستان أيضا .

والمَخْرَف والمَخْرَفَة أيضاً : الطريق الواضح . قال أبو كبير الهذلي (١) :
فَأَجْرَتْهُ بِأَفْلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ (٢) نَهَجًا أَبَانَ بَدِي فَرِيغٍ (٣) مَخْرَفٍ
وفي حديث عمر رضى الله عنه : تَرَ كُتُكُمُ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعْمِ .
أى على مِنْهَاجٍ لآحِبِ كَالجَادَّةِ الَّتِي كَدَّتْهَا النَّعْمُ بِأَخْفَافِهَا ، حَتَّى وَضَحَتْ وَاسْتَبَانَتْ ،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : السَّكَّةُ بَيْنَ صَفَى النَّخْلِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى
الْجَنَّةِ [٢٠٢] .

وروى : خِرَافَةُ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ مَصْدَرُ خَرَفَ الثَّمَارَ : إِذَا جَنَّاها - وَرَوَى : عَلَى
خُرْفَةِ الْجَنَّةِ ؛ أَى عَلَى مَوَاضِعِ خُرْفَتِهَا ، وَهِيَ اسْمُ الْمَخْرُوفِ فَيَتَوَلَّى إِلَى مَعْنَى قَوْلِهِ : عَلَى
مَخَارِفِ الْجَنَّةِ .

حَضَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتْ الْمَرْأَةُ تُتَلَقَى خُرُصَهَا (٤)
وَسِخَابَهَا (٥) .
هُوَ حَلْقَةُ الْقَرْطِ .

ومنه حديث عائشة رضى الله عنها: إنها ذكرت جراحة سعد بن معاذ فقالت : وقد
كان رقاً كله وبراً ، فلم يبق إلا مثل الخرص .
ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إنه قال فى قوله تعالى (٦) : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُرْجَاةٍ ﴾ : الْفِرَارَةُ ، وَالْحَبِيلُ ، وَالْخُرُصُ .
وَالْخُرُصُ أَيْضاً : الْحَلْقَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ السِّنَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ السِّنَانُ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى سُمِّيَ بِهِ الرَّمَحُ .

خرص

(١) يصف رجلاً ضربه ضربة . ديوان الهذليين : ١٠٧ ، واللسان : خرف ، وفرغ . وفى شرح
الديوان : ومن قال قريع ، كان كما قال الراعى :

* يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً *

(٢) فى الديوان : يُحْسَبُ أَثْرُهُ . نهج : ماض ذاهب . (٣) فى ط : قريع .

(٤) بضم الخاء وكسرهما . (٥) السخاب - ككتاب : قلادة بلا جوهر ، وجمعه ككتب .

(٦) سورة يوسف ، آية ٨٨ .

كان عليه الصلاة والسلام يأكل العنب خراطاً^(١) .

يقال : خراط العنقود واخترطه : إذا وضعه في فيه وأخرج عُشْوُوقَهُ^(٢) عارياً .

خرط

نهى صلى الله تعالى وآله وسلم أن يُضَحِّيَ بِالْمُخَرَّمَةِ الْأُذُنِ .

خرم

هي مَقْطُوعَتُهَا .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ : أبايُك على ألا أُخَرَّ إِلَّا قَائِماً .

خر

فقال : أَمَا مِنْ قِبَلِنَا فإِنْ تَخَرَّ إِلَّا قَائِماً .

أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام قائماً بالحق .

ومعنى جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إنك لن تَعْدَمَ مِنْ جِهَتِنَا الاجْتِهَادَ فِي

إرشادك وفي ألا تموت إلا بهذه الصفة .

إنه صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر رضى الله عنه حين خَرَجَا مَهَاجِرَيْنِ اشْتَمَأَجِرَا

رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ هَادِيَا خِرِّيْتًا فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَبَجْرًا .

خرت

هو المَاهِرُ بالدلالة الذى يهتدى لأخْزَاتِ المَغَازَةِ ، وهى مَضَائِقُهَا وطَرْقُهَا الخَفِيَّةِ .

يَدَبَجْرٌ : أئى طريق بَحْرٍ ، يريدُ الساحل ؛ لأن الطريق كان عليه .

مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ العَامِرِ ، وعمارَةُ الخَرَابِ ، وأن يكون الفئى رِفْدًا ،

خرب

وأن يتمرَّسَ الرجلُ بدينه يتمرَّسَ البعير بالشجرة .

وقال أبو عمرو : الإخْرَابُ : أن يُتْرَكَ المَوْضِعُ خَرِبًا ، والتخريب : الهدم ، وقرأ

وحده^(٣) : (يُخْرَبُونَ بيوتهم) مشددة ، والباقُونَ يُخْرَبُونَ ؛ والمرادُ ما يُخْرَبُ به الملوك من

العمران ، وتعمَّره من الخراب شهوةً لا صلاحاً^(٤) .

الفئى : الخراج ؛ أى يَصِلُونَ به من أرادوا ، ولا يصرْفونه إلى مَصَارِفِهِ .

يَتَمَرَّسُ بدينه : أى يتلعب به ويعبثُ ، كما يتحككُ البعير بالشجرة مُتَعَبِّئًا .

(١) روى أيضا : خرصا - بالصاد ، وهو بمنه ، أى أنه يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه .

(٢) العشوق : العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه ، وهو المشوش أيضا . (٣) سورة الحشر ، آية ٢

(٤) في ط : لا إصلاحا .

زَوْجِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاها ، فَجَاءَتْ
خَرِقَةً مِنَ الْحَيَاءِ ، فَقَالَ لَهَا : اسْكُنِي فَقَدْ أَنْكَحْتُكَ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي ، وَدَعَا لَهَا وَرَوَى :
إِنَّهَا أَتَتْهُ تَعَثُرُ فِي مِرْطِهَا مِنَ الْخَجَلِ .

الْخَرَقَ : التَّحْيِيرُ .

خرق

سَأَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ فَقَالَ : حَلَالٌ . فَلَمَّا
وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ [٢٠٣] : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فِي أَيِ الْخُرُزَتَيْنِ أَوْ الْخُلْصَفَتَيْنِ ، أَمِنْ دُبُرِهَا فِي
قُبُلِهَا فَنَعَمْ ، أَمْ مِنْ دُبُرِهَا فِي دُبُرِهَا فَلَا .

فَلَا تَتَّبِعُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الثَّقَبُ ^(١) الْمُسْتَدِيرُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ ^(٢) *

وَالْخُرُزَةُ ، مِنَ الْخُرُزِ ، وَالْخُلْصَفَةُ : مِنَ الْخُلْصَفِ .

خرب

مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَهُمَا مَتَوَجَّهَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَهُمَا عَلَى جَمَلٍ ، وَبَعَثَ مَعَهُمَا دَلِيلًا ، وَقَالَ : اسْلُكْ بِهِمَا
حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَحَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَكَانَ أَوْسٌ مُتَغَفِّلًا ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَسِمَ إِبِلَهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ .

الْمَخْرَمُ : مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ .

الْمَغْفَلُ : الَّذِي إِبِلُهُ أَغْفَالٌ ^(٣) .

قَيْدَ الْفَرَسِ : سِمَةٌ . أَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدٍ ^(٤) :

كَوْمٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالتَّبَسُّ

قَالَ صَخْرٌ - مِنْ أَسْبَاطِ أَوْسٍ : وَهِيَ سَمِيْنَا الْيَوْمَ ، وَصَوْرَتُهَا أَنْ تَحْلُقَ حَلَقَتَيْنِ

وَتَمُدَّ بَيْنَهُمَا مَدَّةً .

خرم

مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرِّ بَصِيصَةٍ ، أَوْ عَيْنَ جَرَادَةٍ كَانَ كَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥) .

(١) الثقب - بالفتح والضم . (٢) ديوانه : ٢٩ ، وأوله :

* كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يُبْتَغَى أَرَأَى *

(٣) وهي التي لا سمات عليها . (٤) اللسان - قيد . (٥) أي فهو يكون بها يوم القيامة .

خرَبَص هي هَنَّةٌ تترأى في الرَّمَل لها بَصِيصٌ كأنها عينُ جَرَادَةٍ .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ نعيمَ الدنيا أقلُّ وأصغرُ عند الله من خَرَبَصِيصَةٍ .

خرَط عمر رضى الله عنه - رأى في ثوبه جَنَابَةً ، فقال : خُرِطَ عَلَيْنَا الْاِحْتِلَامُ .
أى أُرْسِلَ ، من قولهم : خَرَطَ الفَجَلُ في السُّوْلِ ، وخَرَطَ البازِي في سِيرِهِ ، وخَرَطَ دَلْوَهُ^(١) في البَثْرِ .

خرَص كان رضى الله عنه يقول للخارص^(٢) : إذا رأيت قوما قد خَرَفُوا في حائطهم فانظر
قَدْرَ ما ترى أنهم يأكلون ، فلا يُخْرَصَ عليهم .

خرَف أى أقاموا فيه وقت اختِرافِ الثَّمارِ ، وهو الخَرِيفُ ، يقال : خَرَفَ القومُ بمكان
كذا وصافوا وشتوا ، وأما أخرفوا وأصافوا وأشتوا فمعناها الدُّخولُ في هذه الأوقاتِ .

خرط على عليه السلام - أتاه قومٌ برجلٍ فقالوا : إن هذا يَوْمٌ مِنَّا ونحن له كارهون ، فقال له
على : إنك لخرُوط . أتوّم قوما وهم لك كارهون !
شبهه في تهوُّره وتهافتِه في الأمرِ بجهله بالخرُوط ؛ وهو الذى يجتذب رَسَنَهُ
مِنْ يَدِ مَسكِهِ ويمضى هاتماً .

البرقُ مَخَارِيقُ المَلائِكَةِ .
خرق جمع خِرَاق ؛ وهو ثوبٌ يُفْتَلُّ يُتَضَارَبُ به ، ثم يقالُ للسيوف الخِفافُ :
مَخَارِيقُ تشبيهاً . قال^(٣) :

* مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَأَعْيِنَا^(٤) *

قال سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ رحمه الله تعالى : دخلت على على عليه السلام يوم أُخْرِجَ فإذا
بين يديه فائِزٌ ، عليه خُبْزُ السَّمْرَاءِ ، وَصَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ؛
يَوْمٌ عِيدٌ وَخَطِيفَةٌ ! فقال : إنما هذا عِيدٌ مَنْ غُفِرَ له .

(١) في ه : الدلو . (٢) خرس النخلة : إذا حزر ما عليها من الرطب ، فهو من الخرس ، وهو الظن .

(٣) المعلقات للتبريزى : ٢٣١ ، وهو عمرو بن كلثوم ، وصدرة :

* كَأَنَّ سِيوفَنَا مِثْلًا وَمِثْلَهُمْ *

(٤) في ش : اللاعينا .

خرج

يقال ليوم العيد : يوم الخروج ، ويوم الزينة ، ويوم الصف ، ويوم المشرق^(١) .
الفأثور [٢٠٤] : الخوان من رُخام ونحوه ، ويقال للجّام أو الطّست من ذهب
أو فضّة : فأثور ، ومنه قيل لقرص الشمس فأثورها .
السمراء : الخشكار^(٢) لسوّته ، كما قيل للباب : الخوّارَى لبياضه ، والسمراء
أيضا من أسماء البرّ .

الصّحفة : القصة المسلّطة^(٣) .

الخطيفة : الكبولاء . وقيل : لبن يوضع على النار ، ثم يُدَرّ عليه دقيق ،
ويطبخ ، ويختطف بالملاق .

المبنة : معلقة يُلَعقُ بها الخطيفة ونحوها ، وهي من اللبن^(٤) .

يومُ عيد : خبر مُبتدؤه محذوف ، ولا يجوز أن يكون استنهما^(٥) لأنّ حرف
الاستفهام لا يجوز حذفه إلا في مثل قولك : زيد في الدار أم على السطح ؛ لأنّ أم العديلة
للهمزة تدلُّ عليها ، ولو قلت : زيد في الدار ، وأنت تريد الاستفهام كنت مخطئا
[عند البصر بين^(٦)] .

سعد رضى الله عنه - ما خرمتُ من صلاةِ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم شيئا .

أى ما تركتُ ، وأصله القطع .

خرم

زيد رضى الله عنه - قال في الخرمات الثلاث في كلِّ واحدة منها ثلث الدية .

جمع خرمة ، وهى من الأخرم ، كالشتر^(٧) من الأشتر .

والمعنى : أنه إذا خرّم الوتر^(٨) والناشرتين كانت عليه الدية ، وإذا خرّم واحدة

منها فعليه الثلث .

(١) الضبط في ش . (٢) الخشكار ، هو الردىء من كل شىء . (٣) الواسعة (من هامش ش) .
(٤) نقل ابن الأثير عبارة عن الزخمرى قال : وقال الزخمرى : المبنة : لبن يوضع على النار وينزل
عليه دقيق ... (٥) قد روى على الاستفهام . (٦) ساقط في ش . (٧) الشتر : انقلاب
الجفن من أعلى وأسفل وانشقاقه . (٨) الوتر : حرف المنخر .

الجدري رضى الله عنه - لو سمع أحدكم ضغطة القبر نخرع^(١) .
أى انكسر وضعف ، ومنه الخرع ؛ وهو كل نبات لين .
وفي حديث يحيى بن أبي كثير : لا يؤخذ^(٢) [فى^(٣)] الصدقة الخرع .
أراد الصغير ؛ لأنه ضعيف .
وعن أبي طالب : لولا أن قریشا تقول أدركه الخرع - أى الخور -
[لأقررت بها عينك^(٤)] .

الأشعري رضى الله عنه - مثل الذى يقرأ القرآن ، ويعمل به كمثل الأثرجة ،
طيب ريحها ، طيب خراجها . ومثل الذى يعمل به ولا يقرأه كمثل النخلة ؛
طيب خراجها ولا ريح لها .
كل ما خرج من شيء من نفعه فهو خراج ؛ فخراج الشجر ثمرة ، وخراج
الحيوان نسبه ودره .

أبو هريرة رضى الله عنه - كره السراويل المخرفجة .
هى الواسعة التى تقع على ظهور القدمين ، ومنها عيش مخرفج .
السراويل : معربة ، وهى اسم مفرد واقع فى كلامهم على مثال الجمع الذى لا ينصرف
كقناديل ؛ فيمنعونه الصرف . قال يصف ثورا^(٤) :
يُمسَى^(٥) بها ذب الرباد كأنه فتى فارسى فى سراويل رامح
ويقال فى معناها : سِرْوَالة^(٦) . قال :

* عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالة^(٧) *

وعن الأخنس : إن من العرب من يراها جمعا وأن كل جزء من أجزائها سِرْوَالة .

(١) وفى رواية لجزع . (٢) فى رواية : لا يجزىء . (٣) ليس فى ش . (٤) هو لابن مقبل -
كما فى اللسان . (٥) فى رواية اللسان : أتى دونها . . . والذب : الثور الوحشى ويقال له أيضا
ذب الرباد - مادة : ذب ، وراذ ، وسرل . والضمير فى بها للمفازة . (٦) فى ش : السروالة .
(٧) اللسان - سرل . وتامه فيه :

* فليس يرقُ لستعطفِ *

ابن عباس رضى الله عنهما - يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ .
 أى إذا كان بينهم شىءٌ غيرُ مقسومٍ جاز لكلِّ واحدٍ منهم بَيْعٌ نصيبه من الآخر ،
 ولا يجوزُ له بيعه من أجنبي إلا بعد القَبْضِ [٢٠٥] والحِيازَةِ ، وهو تفاعلٌ من الخُروجِ ،
 كأنه (١) يَخْرُجُ كلٌّ واحدٌ عن مِلْكِهِ إلى صاحبه بالبيع .

ابن عمر رضى الله عنهما - قال فى الذى يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ فَيُضَنُّ بِالنَّعْلِ : يُقَلِّدُهَا خُرَابَةٌ .
 هى بتشديد الراء وتخفيفها : عُرْوَةٌ الزَّادَةُ ، ويقال لثُقُبِ الْوَرِكِ أَيْضًا خُرَابَةٌ بِاللَّغَتَيْنِ ، (٢)
 وَلَمْ يَدْرَبْهَا الَّتِي تَفْتَحُ وَتُشَكَّرُ : خُرَابَةٌ - بالتشديد .

فى الحديث : كان فلان إذا دُعِيَ إلى طعامٍ قال : أفى خُرْسٍ أم عُرْسٍ أم إغذارٍ (٣) ؟
 فإن كان فى واحدٍ من ذلك أجاب وإلا لم يجب .
 الخُرْسُ : طعامُ الولادة ، والخُرْسَةُ ما تَطْعَمُهُ النُّعْسَاءُ نَفْسُهَا . وفى أمثالهم : تَخْرَسَى
 لِأَخْرَسَةٍ لَكَ . وكأنه سُمِّيَ خُرْسًا ؛ لِأَنَّهُ يُصْنَعُ عِنْدَ وَضْعِهَا وَانْقِطَاعِ صَرْحَتِهَا .

إن قومَ صالحٍ عليه السلام سألوه أن يَخْرِجَ لَهُمْ مِنَ الصَّخْرَةِ نَاقَةً مُخْتَرَجَةً (٤)
 جَوْفَاءً وَبَرَاءً .

قيل : على خَلِيقَةِ الْجَلِجِ ، وقيل : مَشَاكِلَةَ اللَّيْخَتِ (٥) ، وهى من قولهم : أَخْتَرَجَهُ بِمَعْنَى
 اسْتَخْرَجَهُ ؛ فإِذَا أُنْ تَسَكُونُ الَّتِي اسْتَخْرَجْتَ مِنْ شَكْلِ الذَّكُورِ أَوْ مِنْ شَكْلِ الْبُهْتِ .
 الجوفاء : الواسعة الجوف .

كان كتابُ فلانٍ (٦) مَحْرَبَشًا .

الخُرْبَشَةُ والخُرْمَشَةُ والخُرْفَشَةُ معناها التشويش والإفساد .

الخارِقةُ فى (حل) . تخترق فى (فض) . أو خرقاء فى (شر) . خارِفٌ فى (نص) .

(١) فى ش : لأنه . (٢) أى بتشديد الراء وتخفيفها . (٣) الإغذار : الختان ، ثم قيل
 للطعام الذى يطعم فى الختان إغذار . (٤) فى ه : مخرجة . (٥) البخت والبختى : الإبل الخراسانية .
 (٦) فى اللسان : وفى حديث بعضهم عن زيد بن أخزم الطائى قال : سمعت ابن دواد يقول : كان
 كتاب سفيان محربشا .

اللَّبْنِ الْخَرِيفِ (هن) . يَخْرُشُ فِي (قر) . خُرْفَةٌ الصَّائِمِ وَخُرْسَةٌ مَرِيمَ فِي (حب) .
الْخَرْبَةُ فِي (ثم) . مُخْرَبَةٌ فِي (حل) . الْمُخْرَدَلُ فِي (وب) . فَخْرُقٌ فِي (اج) . مَخْرَفًا
فِي (عد) . حَاكِ فِي (را) . مُخْرَطِمَةٌ فِي (سو) .

الخاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَهُ أَلَّا يُعِينَ عَلَيْهِ
وَلَا يُقَاتِلَهُ ، وَلِحَقِّ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُعَلِّناً مُعَادَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَخَزَعَ مِنْهُ هَجَاؤُهُ لَهُ ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ .

الْخَزْعُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ خَزَاعَةٌ ، لِأَنَّهُمْ تَخَزَعُوا عَنْ أَصْحَابِهِمْ وَأَقَامُوا بِمَكَّةَ ، وَخَزَعَ
مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ : نَالَ مِنْهُ وَشَعَثَ (١) مِنْهُ ، وَوَضَعَ مِنْهُ .

وَالضَّمِيرُ فِي مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَطَعَ الْهَجَاءَ عَنْهُ
وَذِمَّتَهُ ، وَالضَّمِيرُ عَلَى هَذَا الْكَعْبِ .

حَدِيثُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ .
الْخَزَمُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزَمَةٌ ، وَبِالْمَدِينَةِ سَوَاقُ الْخَزَمِيِّينَ (٢) ،
وَالْمُرَادُ بِصَانِعِ الْخَزَمِ : صَانِعٌ مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْخَزَمِ .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ أَخَوَانِكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقْرَئُونَكَ
السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُونَكَ أَنْ تَعْظِمَهُمْ . قَالَ : اقْرَأْ عَلَيْهِمْ (٣) السَّلَامَ ، وَمُرَّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ
بِحَزَائِمِهِمْ .

جَمْعُ خَزَامَةٍ ، وَهِيَ شَيْءٌ مِنَ الشَّعْرِ كَالْحِشَاشِ مِنَ الْعُودِ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْمُرَادُ
اتِّبَاعَهُمُ الْقُرْآنَ مُتَقَادِينَ لِأَحْكَامِهِ .

أَعْطَى : مَنْقُولٌ بِالْهَمْزَةِ ، مِنْ عَطَا الشَّيْءُ ، إِذَا تَنَاوَلَهُ ؛ فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
وَوَجْهُ دُخُولِ الْبَاءِ هَاهُنَا عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَفِي قَوْلِهِمْ أَعْطَى (٤) بِيَسْدِهِ إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ

(١) فِي هـ : وَشَمِتَ . (٢) الْخَزَامُ : بَائِمُ الْخَزَمِ . (٣) فِي ش : عَلَيْهِ - تَحْرِيفٌ .

(٤) وَقِيلَ هُوَ يَعْطُو بِفَتْحِ الْبَاءِ : مِنْ عَطَا يَعْطُو : إِذَا تَنَاوَلَ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى
أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ كَمَا يَأْخُذُ الْبَعِيرُ بِحَزَامَتِهِ .

أمره إلى مَنْ عَنَى له بيانٌ ما تَضَمَّن من زيادة المعنى على معنى الإِعطاء الجَرْد .

معاوية رضى الله عنه^(١) - حبسه عَتَبان بن مالك على خَزِيرَةٍ تُصْنَع له .

خزر هي حَسَاةٌ مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٍ ، وَقِيلَ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالْخَزِيرَةُ مِنَ النُّخَالَةِ .

في الحديث : إِنْ الشَّيْطَانُ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ قَالَ لَهُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرَجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا ، فَصَعِدَ عَلَى خَزِيرَانَ السَّفِينَةِ .

هو سُكَّانُهَا . قَالَ الْمُبَرِّدُ يَقَالُ لِلْمُرْدِيِّ^(٢) : خَزِيرَانَةٌ إِذَا كَانَ يَتَنَتَّى إِذَا اعْتَمَدَ

عليه . وَالْخَزِيرَانُ : كُلُّ غُصْنٍ مُتَنَتَّى .

خَزَقْتَهُمْ فِي (بَد) . لَا خَزَامَ فِي (زَم) . وَلَا تُخْزَوَانِي فِي (حَم) . خَزِيَةٌ فِي (حَز) .

فَخَزَلُ فِي (قَص) .

الخاء مع السين

عمر رضى الله عنه - إِنْ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ ،

فَقَالَ : أَمْرُو الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَصَحَّ بَصَرًا .

أى أَنْبَطَهَا وَأَغْزَرَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَسَفَ الْبَيْتَ : إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ

كثِيرٍ ، فَهِيَ خَسِيفٌ .

يريد أنه أولُ من فَتَقَ صِنَاعَةَ الشُّعْرِ ، وَقَنَّ مَعَانِيهَا ، وَكَثَّرَهَا وَقَصَّهَا ؛ فَاحْتَذَى

الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ .

افتقر : افتمل من الفقير^(٣) ، وَهُوَ قَمُّ الْقِنَاةِ بِمَعْنَى شَقٍّ وَفَتْحٍ ، جَعَلَ لِلشُّعْرِ بَصْرًا

صَحِيحًا ، وَجَعَلَ ذَلِكَ الْبَصْرَ مَفْتُوحًا بِأَصْرًا ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى لِمَتَأَمُّلِهِ وَالنَّاطِرِ فِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٤) :

﴿ وَآتَيْنَا نُجُودَ الْفَاقَةِ مَبْصُرَةً ﴾ . وَكَذَلِكَ وَصَفَهُ الْمَعَانِي بِالْغُورِ فِي الْحَقِيقَةِ لِمَتَأَمُّلِهَا ، يَعْنِي أَنَّهَا

لغَمُوضُهَا وَخَفَاءُهَا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى عَنْهَا .

والمراد أن امرأ القيس قد أوضح معاني الشُّعْرِ ، وَخَلَصَهَا ، وَكَشَفَ عَنْهَا الْحُجُبَ ،

وَجَانَبَ التَّعْوِيصِ وَالتَّعْقِيدِ .

(١) في النهاية : في حديث عَتَبان أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له . فالضمير

يمود على النبي . (٢) المردى : خشبة يدفع بها الملاح السفينة . (٣) في ه : الفقر .

(٤) سورة الإسراء ، آية ٥٩ .

ومحلّ عن وما دخلَ عليه النصبُ على الحال ، كأنه قال : فتح للشعر أصحَّ بهرٍ
مجاوزا للمعاني العورِ متخطياً لها .

[أخسفت في (شج) . يسومكم خسفاً في (جم) . خسيستنا في (حد)]^(١) .

الخاء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في مكة : لا تزُولُ حتى يزُولَ أخشباها .
ها أبو قبيس والأحمرُ ، وهو جبلٌ مشرفٌ وجهه على قُمَيْقِعَانَ .
والأخشَب : كلُّ جبلٍ خَشِنٍ غليظٍ ، وأخاشب^(٢) : جبالٌ بالصَّمان .
وفي حديثه الآخر أن جبرئيل قال له : يا محمد ؛ إن شئتَ جمعتُ [٢٠٧] عليهم
الأخشَبين ، فعلاً رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أفكَلُ وقال : دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي .
[الأفكَل : الرعدة^(٣)] .
أَنْذِر : مجزوم بحرف شرط مضمَر ، تقديره فَإِنْ دَعْنِي أَنْذِر ، ولو رُفِع لكان متَّجهاً
على أنه يكون حالاً أو كلاماً مستأنفاً كقوله :
* وقال قائلهم أرسوا نزاوها *

قال صلى الله عليه وآله وسلم لِبِلَال : ما عمَلَك ، فإني لا أراي أدخُلُ الجنةَ ، فأسمع
الخَشْفَةَ فأنظرُ إلا رأيتُك .

الخَشْفَةُ^(٤) : الحِسَّ والحركة ؛ ومنها : الخِشْف وهو الغزال إذا تحرك .
أراي : من الرؤيَّة ، بمعنى العِلْمِ بدليل تعدّيه إلى ضمير فاعله . وأدخُلُ في موضع
المفعول الثاني . ورأيتُك في موضع الحال بإضمار قد ، كأنه قيل : لا أراي ناظراً إلا رأيتُك .

وروى : ما دخلت الجنةَ إلا سمعتُ خَشْخَشَةً ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : بلال ،
ثم صهرتُ بقصر مَشِيدِ بَرِيح ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لِعَمْر بن الخطاب .
الخَشْخَشَةُ : حركة فيها صوت . قال العجاج :
* خَشْخَشَةَ الرِّيحِ الحِصَادَ اليُّبَسَا *

(١) ما بين الأقواس كله ساقط في ش . (٢) في ه : والأخاشب . (٣) ليس في ش .
(٤) بتعريك الشين وإسكانها .

البزيع: الحَدَثُ الظَّرِيفُ ، وقد بَزُعَ بَزَاعَةً ، فُسِبَهُ به القَصْرُ في حُسْنِهِ .

دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تسقها ، ولم ترسلها فتأكل
من خَشَاشِ الأرض .

أى من هَوَامِّهَا . الواحدة خَشَاشَةٌ ، سُمِّيت بذلك لاندساسها في التراب ، من خَشَّ
في الشيء ، إذا دخل فيه يَحِشُّ ، وخَشَهُ غيره يَحِشُّهُ . ومنه الخَشَاشُ ؛ لأنه يُحِشُّ
في أنفِ البعير .

خشش

في هرة : أى في معناها وبسببها .

في ذكر المنافقين : مستكبرون لا يأفون ولا يؤلفون ، خَشَبٌ بالليل ، صُخْبٌ
باليوم - وروى : سُخْبٌ - بالسين .

شبههم في تمدد نياما بالخشب المطرحة ، ويقال للقتيل : خرَّ كأنه خَشَبَةٌ ، وكأنه
جذع . قال جميل بن معمر :

خشب

قعدتُ له والقومُ صرعى كأنهم لدى العيس والأكوار خُشْبٌ مُطْرَحٌ^(١)
السَّخَبُ والسَّخَبُ : اختلاط الأصوات ، والأصل السين ، ومنه السَّخَابُ ، وهو
القِلَادَةُ من قَرَنَفُلٍ ، وقيل : ومن خَرَزَ ؛ لإجراسه ، والصاد بَدَلٌ ، والذي أُبدلت له
وقوع الخاء بعدها ؛ كقولهم : صَخَّرَ في^(٢) سَخَّرَ ؛ والغين والقاف والطاء أخوات الخاء
في ذلك ، يقال : أَصْبَغَ وَيُصَاقُونَ وَمُصَيِّطِرُ !

والمراد رفعُ أصواتهم وضجيجهم في المجادلات والخصومات وغير ذلك .

عمر رضى الله عنه - أتاه قبيصة بن جابر فقال : إني رميتُ ظبياً ، وأنا مُحْرَمٌ ،
فأصبتُ خَشَشَاءَهُ ، فَرَكَبَ رَدْعَهُ ، فَأَسِنَّ فَمَاتَ . فَأَقْبِلْ [٢٠٨] على عبد الرحمن بن عوف
فشاوَرَهُ ، ثم قال : اذْبَحْ شاةً . فقال قبيصة لصاحبه : والله ما علم أمير المؤمنين حتى سأل
غيره ، وأحسبني [أنى^(٣)] سأنحر ناقتي ! فسمعه عمر فأقبل عليه بالدرة ، وقال : أَتَفَمِّصُ

(١) في ه : مطرحة . والمثبت في ش . ولم نقف عليه في ديوانه الذى بإيدينا .

(٢) الضبط في ش . (٣) ليس في ش .

الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١): ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾
فَأَنَا عَمْرٌ وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ!

الْخَشِشَاءُ: الْعِظْمُ النَّاقِي خَلْفَ الْأُذُنِ، وَهَمْزُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْفَاءِ التَّائِيثِ، وَأَمَّا هَمْزَةُ
الْخَشِشَاءِ (٢) وَوَزْنُهَا فُعْلَاءٌ كَقَوْبَاءَ، وَهَذَا الْوِزْنُ قَلِيلٌ فِيمَا قَالَ سَيْبُوهُ - فَمُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءِ
لِلْإِلْحَاقِ، وَنَظِيرُ هَذِهِ الْهَمْزَةُ فِي كَوْنِهَا تَارَةً لِلتَّائِيثِ وَأُخْرَى لِلْإِلْحَاقِ أَلْفٌ عَلَّقِي، وَهِيَ
مِنْ خَشَّ لِأَنَّهَا عَظْمٌ مَرْكُوزٌ فِي الْيَافُوقِ مَرْكَبٌ فِيهِ.

الرَّدْعُ: التَّضْمِيخُ بِالزَّعْفَرَانِ، وَثُوبٌ مَرْدُوعٌ: مُزَعَفَرٌ، وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلزَّعْفَرَانِ
نَفْسُهُ: رَدْعٌ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِمْ: رَكِبَ رَدْعَهُ اسْمٌ لِلدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَمِثْلُهُ الْجَسَدُ
هُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالِدَّمُ، وَمَعْنَى رَكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ فَسَالَ دَمُهُ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ.
وَعَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ مِنْ ارْتَدَعَ السَّهْمَ: إِذَا رَجَعَ النَّصْلُ فِي السِّنِّخِ مُتَجَاوِزًا، وَأَنَّ مَعْنَاهُ
سَقَطَ، فَدَخَلَتْ عُنُقُهُ فِي جُوفِهِ.

وَفِيهِ وَجْهَانٌ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الرَّدْعُ بِمَعْنَى الْارْتِدَاعِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّوَائِدِ.
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَدَعَ الرَّامِي السَّهْمَ: إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، وَمِنْهُ رَدَعَ السَّهْمَ:
إِذَا ضَرَبَ نَصْلَهُ بِالْأَرْضِ لِيَثْبُتَ فِي الرُّعْظِ، وَالتَّقْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ؛ أَيَّ عُنُقِهِ،
فَحَذْفُ الْمُضَافِ، أَوْ سَمِيَ الْعُنُقُ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ.
أَسِنَّ: دِيرِبُهُ، مِنْ أَسِنَّ الْمَائِحِ (٣).
الْعَمَصُ: التَّنَسُّخُ وَالِاسْتِحْقَارُ.

إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ لَهُ: أَمْ كَثُرَتْ مِنَ الدَّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ أَوَانِ نَزْوِلِهِ، فَإِذَا مَلَلْتَ مِنْ أُمَّتِكَ؛ أَمَا تُعِينُ صَالِحًا
أَوْ تَقُومُ فَاسِدًا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؛ إِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ. قَالَ: قُلْتَ لَنْ يَعْدُوَنِي.
قَالَ: كَيْفَ لَا أَحِبُّ فِرَاقَهُمْ وَفِيهِمْ نَاسٌ كُلَّهُمْ فَاتِحٌ فَاهٌ لِلْهَوَى مِنَ الدُّنْيَا إِمَّا بِحَقِّ لَا يَنْوِي بِهِ
أَوْ بِبَاطِلٍ لَا يَنْالُهُ، وَلَوْلَا أَنْ أَسْأَلَ عَنْكُمْ لَهَرَبْتُ مِنْكُمْ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مِنْ بِلَاقِعِ،
فَمَضَيْتُ لِشَأْنِي وَمَا قُلْتُ مَا فَعَلَ الْغَالِبُونَ.

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةٌ ٩٥. (٢) الْخِشَاءُ بِالضَّمِّ: الْخَشِشَاءُ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: وَأَصْلُ الْخَشِشَاءِ،
عَلَى فِعْلَاءٍ وَقَالَ مِصْبَحُهُ: لَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا، وَحَقُّ الْعِبَارَةِ: وَأَصْلُ الْخِشَاءِ الْخَشِشَاءُ عَلَى فِعْلَاءٍ: لِسَانٌ -
مَادَّةُ خَشَّ وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ: ٣٧. (٣) فِي ط: الْمَاءِ.

خشى

خشيت : رَجَوْتُ .

وهو إليك : أى مسرّاً إليك .

اللَّهُوَة : ما أتى من الحبّ في فم الرّحى ، فاستُعمِرت للعطيّة والمنالة .

ناء بالحمل : إذا نهض .

البَلّاقِع : جمع بَلَقَعَ وهو الخالى . وصف بالجمع مُبالغة كقوله (١) :

[كَأَنَّ قَتُودَ (٢) رَحَى حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَزاً (٣)] وَمِعاً جِيَاعاً

سلمان رضى الله عنه - ذكره أبو عثمان ، فقال : كان لا يكادُ يُفقهه [٢٠٩] كلامه من

شدة عجمته ، وكان يُسمّى الخشبَ حُشْبَان .

قد أنكر هذا الحديث ؛ لأنّ كلامه (٤) يُضارع كلامَ الفصحاء . وألحشبان في جمع

الخشب صحیح مروى ، ونظيره سَلَقَ (٥) وسُلِقَان وحَمَل وحَمْلَان . وقال :

* كأنهم بجنوب القاع حُشْبَان *

ولا مزيد على ما يتعاونُ على ثبوتِهِ القياسُ والرّواية .

معاوية رضى الله عنه - كان سَهْمُ بن غالب من رءوس الخوارج خرج بالبصرة

عند الجسر ، فأمنه عبدُ الله بن عامر ، فكتب إلى معاوية : قد جعلت لهم ذِمَّتكَ .

فكتب إليه معاوية : لو كنتَ قتلتَهُ كانت ذِمَّةٌ خاشفتَ فيها .

فلما قدم زيادٌ صلّبه على باب داره .

أى سارعت إلى إخفارها . يقال : خاشفَ فلانٌ فى الشرِّ ، وخاشفَ الإبلَ ليلتته :

إذا سايرها ؛ يريد لم يسكن فى قتلِكَ له ، إلا أن يُقال : قد أخفرَ ذِمَّتَهُ ، يعنى أن قتلَهُ

كان الرأى .

خشف

فى الحديث : إذا ذهب الخليارُ وبقيت خُشارة كخُشارة الشَّعير لا يبالى بهم

الله بآلة .

(١) هو القطاى : لسان - مادة غرز .

(٢) رواية اللسان : كأن نسوع .

(٣) ليس فى ش .

(٤) السلق : القاع الطمئن المستوى لاشجر فيه .

(٥) أى سلمان .

هي من كل شيء رَدِيَّةٌ ونَفَائِيَّةٌ ، وقيل : هو من الشعير ما لا يُبَّ له .
البالة : أصلها بالية ككافية بمعنى المبالاة .

خشر

لترَكِبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ .
قيل : هو بيت النحل ذو التَّخَارِيبِ ، ويقال لجماعة النحل : خَشْرَمَ .
والدَّبْرُ : النَّحْلُ ، ويمكن أن يجعل اشتقاقه من التَّديير ؛ لما في عمله من النِّيقة .

خشرم

أَخَاشَبَ فِي (عَب) . المَخْشُوشُ فِي (مَد) . خَشَمَهُ فِي (سَل) . واخْشَوْشُوا فِي (فَر) .
مِنَ أَخْشَنَ فِي (نَش) . خُشْنَا فِي (نَب) . خُشَّاشَ الْمَرْأَةَ فِي (سَح) . خَاشَى بِهَمْ فِي (دَف) . خُشْمَةَ فِي (حَش) . خَشَّ فِي (فَق) . مِن خَشَّاشَةٍ فِي (جَم) .

الخاء مع الصاد

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - كان يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلًا فِي بَهْرِهِ سُوًى ، فَرَّ بِيْتَرٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ؛ فَوَقَعَ فِيهَا ؛ فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ .

خصف

الْخَصْفَةُ : وَاحِدَةٌ ائْتَصَفَ ، وَهِيَ جِلَالٌ نَجْرَانِيَّةٌ يُكْتَنَزُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَانَهُ فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْخَصْفِ ؛ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَرْمُولٌ (١) مِنْ خَوْصٍ ، وَمِنْهُ خَصَفَ النَّمْلُ ، وَشُبِّهَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْفِلَاطِظِ جَدًّا ، فَقِيلَ لَهُ : خَصَفَ .

ومنه الحديث : إِنَّ تَبَعًا كَسَا الْبَيْتَ الْمُسُوحَ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ ، وَمَزَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ثُمَّ كَسَاهُ ائْتَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ [فقبلها] (٢) .

جاء صلى الله عليه وآله وسلم إلى البقيع ومعه مخصرة له ، فجلس ونكث بها في الأرض ، ثم رفع رأسه وقال : ما من منفوسة إلا وقد كتبت مكانها في الجنة والنار .

خصر

المُخَصَّرَة : قَضِيْبٌ يَشِيرُ بِهِ الْخَطِيبُ وَالْمَلِكُ إِذَا خَاطَبَ . قال (١) :
 يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَوَقَعَ خِطَابِهِمْ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ
 وَيُقَالُ : اخْتَصَرَتْهَا وَتَخَصَّرَتْ بِهَا : إِذَا أَمَسَّكَتْهَا بِيَدِكَ . قال أبو الفتح الهمداني
 النحوي : هي من الخنصر (٢) ، لأنها إما أن تكون بعلاقة فيعقلها صاحبها بخنصره ،
 وإما ألا تكون بعلاقة فيجعلها بين خنصره وبينصره . ووزن خنصر فنعمل من
 الاختصار لصفرها .

النَّكَتُ فِي الْأَرْضِ : أَنْ يَضْرِبَهَا وَيَخَطِّبُ فِيهَا ، وَهَذِهِ مِنْ صِفَةِ الْمَفْكَرِ الْمَهْمُومِ ،
 كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٣) :

عَشِيَّةً مَالِي حِيْلَةٌ غَيْرَ أَنْتِي بَلَقَطِ الْحَصَى وَالخَطِّ فِي الدَّارِ (٤) مُوَلِّعُ
 الْمَنْفُوسَةِ : الْمَوْلُودَةِ ، نَفِسَتْ (٥) الْمَرْأَةُ [نَفَاسًا (٦)] : إِذَا وُلِدَتْ فِيهَا نَافِسٌ ،
 وَالْوَالِدُ مَنْفُوسٌ . قال (٧) :

* كَمَا سَقَطَ الْمَنْفُوسُ بَيْنَ الْقَوَائِلِ *

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا - وَرَوَى : مُتَخَصِّرًا .
 هَا بِمَعْنَى الْوَاضِعِ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ .

خصر

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ لِأَهْلِ النَّارِ .
 قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا فِعْلُ الْيَهُودِ فِي صَلَاتِهِمْ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، لِأَنَّ لِأَهْلِ جَهَنَّمَ
 رَاحَةً ، لقوله تعالى (٨) : (لَا يَقْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) .
 وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ مُخَصَّرَةً يَتَكَيُّ عَلَيْهَا . وَقِيلَ الْاِخْتِصَارُ : أَنْ يَقْرَأَ آيَةً

(١) أساس البلاغة - خصر ، ونسبه لسان . وروايته للشطر الأول :

* يُصِيبُونَ فَصَلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ *

ولم تقف عليه في ديوانه الذي بأيدينا .

(٢) في ش : من الخصر . (٣) الديوان - ٣٤٢ . (٤) في الديوان : في الترتب .

(٥) يقال في ذلك : نفست المرأة : بفتح النون وضمها ، وأما في الحيز فلا يقال إلا نفست بفتح النون .

(٦) ليس في ش . (٧) أساس البلاغة - نفس . (٨) سورة الزخرف ، آية ٧٥ .

أو آيتين من آخرِ السورةِ ولا يقرأها بكاملها في قرّضه .
ومنه : إنه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن اختصار السجدة .
وهو أن يقرأ آيةَ السجدة ، فإذا انتهى إلى موضعها تخطّاه .
وأما الحديث - المختصرُونَ^(١) يوم القيامة على وجوههم النور .
فهم الذين يتهجّدون ، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم ، وقيل : هم
المتكثرون على أعمالهم يوم القيامة .

قالت له أمّ سلمة رضى الله تعالى عنها : يا رسول الله ؛ أراك كسأهم^(٢) الوجه ؛ أمين
علة ؟ قال : ولكنه السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيتها في خضمّ الفراش فبتت
ولم أقسمها .

هو الجانب ، وجمعه خُصوم وأخصام .

خضم

ومنه قول سهل بن حنيف رحمه الله يوم صيقن لما حُكّم الحَكمان : إن هذا
الأمر^(٣) لا يُسدّد منه والله خضمّ إلا انفتح علينا خضمّ آخر .
والخاصمة : من الخضم ، كما أن المشاقّة من الشقّ ، لأن المتجادبين كلاهما مُنحاز
إلى جانب .

روى : الدنانير السبعة ، وهي الرواية الصحيحة ، لأن إضافة ما فيه لام التعريف في غير
أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة لا وجه لها .

بادرُوا بالأعمال سِتّاً : طلوع الشمس من مغربها ، والدّجال ، والدّخان ، ودابة
الأرض [٢١١] ، وخويصة أحدكم ، وأمر العامة .

الخويصة : تصغير الخاصة بسكون الياء ، لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ، ومثله أُصمّم
ومذيقّ ، في تصغير أصمّ ومذقّ ، والذي جوّز فيها وفي نظائرها التقاء الساكنين ،
أن الأول حرف لين ، والثاني مُدغم ، والمراد حادثة الموت التي تحضّ المرء ، وصُعّرت

خصص

(١) في هـ : المتخصرون . والمثبت في النهاية أيضا .

(٢) في رواية : أراك ساهم الوجه - النهاية واللسان . (٣) في هـ : لأمره .

لاستصغارها في جنب سائر الحوادث العظام من البعث والحساب وغير ذلك .
العامّة : القيامة لأنها تعمّ الخلائق . ومعنى مُبادرة الست بالأعمال الانكماش في
الأعمال الصالحة قبل وقوعها ، وتأنيث الست ، لأنها خُطط ودَوَاهِ .

ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - كان يَرْمِي فإذا أصاب خَصْلَةً قال : أَنَا بِهَا ، أَنَا بِهَا .
الْخَصْلَةُ : المرّة من الْخَصْل ، وهو الْعَلْبَةُ في النضال ، يقال : خَصَلْتُهُمْ خَصْلًا وَخَصَالًا
كأنه على خَاصَلَتُهُمْ ، فَخَصَلْتُهُمْ ، [كِنَاصَلَتُهُمْ]^(١) فنَضَلْتُهُمْ . والنخاض : التراهن في
النضال ، وأصلُ الْخَصْل : القِطْع . ومنه : سيفٌ مُخَصَّلٌ^(٢) ، لأن الْمُتْرَاهِنِينَ يتقاطعون
أمرهم على شيء معلوم .

خصل

أنا بها : أي أنا جئت بها وخصلتها^(٣) فحذف .

ومثله قول عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وقد أتى بامرأة قد فجرت : مَنْ بك ؟

أي من فعل بك ؟

- يخسف الورق في (فض) . متخصّرا في (قر) . إذا تخصّروا في (زخ) .
خصبة في (زو) . مُخَصَّرَةٌ في (عق) . الْخَصِيلَةُ في (صد) . الْخَصْفَتَيْنِ في (خر) .
ولا يَخْصِفُ في (نش) .

الخاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خطب الناس يوم النَّحْرِ ، وهو على ناقةٍ مُخَضَّرَةٍ .
الْمُخَضَّرَةُ : أن يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فالناقة الْمُخَضَّرَةُ : هي التي قُطِعَ شَيْءٌ
يسيرًا من طرفِ أذُنِهَا ؛ لأنها حينئذ بين الوافرة الأذن والناقصتها ، وقولهم للخفض^(٤) :
خَضَّرَمَةٌ^(٥) تشبيهه بذلك ؛ لأن ما يحذف يسيرًا ، وقيل : هي المنتوجة بين النَّجَائِبِ
والمكاطيئات ، ويقال للحم الذي لا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ هو أَمٌّ من أنثى مُخَضَّرَمٍ ، ومنه
أَخْضَرَمٌ من الشعراء : الذي أدرك الجاهليّة والإسلام .

خضرم

(١) ساقط في ش . (٢) الخصل : القِطْع من السيوف . (٣) في ش : وحصلتها .
(٤) الخفض للجارية كالحنان للبلاد . (٥) في ه : للخفضاء مخضرمة .

نهى صلى الله عليه وسلم عن المخاضرة .
وهي بيعُ التَّمَارِ خَضْرَاءِ الْمَاءِ يَبْدُ صَالِحًا .

خضِر

قال أبو سفيان رضى الله عنه يومَ فتحِ مَكَّةَ : يا رسولَ اللهِ ؛ قد أُبيحتِ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ ، لا قُرَيْشٍ بعدَ اليومِ .

هي جماعتهم وكثرتهم ؛ سُمِّيت بذلك من الخَضْرَةِ التي بمعنى السَّوَادِ ، كما قيل لها سَوَادٌ وَدَهْمَاءٌ ، ومثلها تسميتهم اللَّبَنَ الخَلُوطَ بالماءِ خَضْرَاءً ، كما سموه سَمَارًا ؛ شبهوها في تكاثفها وتراذفها باللَّيْلِ المَظْلَمِ ، وقد صرَّحوا بذلك فقالوا : أَقْبَلُوا كَاللَّيْلِ المَظْلَمِ . وقال : * وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٌ فِي قَتْمِهِ ^(١) * .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم [٢١٢] في فتحِ مَكَّةَ : إنه أمرُ العَبَّاسِ أن يَحْبِسَ أبا سفيانَ بِمَضِيقِ الوَادِي حيثُ تمرُّ به الكَتَائِبُ ، فحبسه حتى مرَّ المسلمون ، ومرَّ رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وآله وسلم في كَتِيبَتِهِ الخَضْرَاءِ . هي التي غلبها ^(٢) سَوَادُ الحَدِيدِ كما قيل الجَأْوَاءُ ^(٣) .

ومنه حديثُ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رضى اللهُ عنه : إن الحارثَ بنَ حَكِيمٍ تزَوَّجَ امرأةً أَعْرَابِيَّةً ، فدَخَلَ عليها ، فإذا هي خَضْرَاءٌ ؛ فكَرَّهَا ولم يَكْشِفْهَا ، فطَلَّقَهَا ، فأرسل مروانُ في ذلك إلى زَيْدٍ فجعل لها صَدَاقًا كامِلًا . الصَّدَاقُ بالكسْرِ أَفْصَحُ عند أصحابنا البَصْرِيِّينَ .

قال صلى اللهُ عليه وآله وسلم في مَرَضِهِ الذي مات فيه : أَجْلِسُونِي فِي المِخْضَبِ فَاغْسِلُونِي . هو المِرْكَنُ ، سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه يُجْعَلُ فيه ما يُخْضَبُ به .

خضِب

إياكم وخَضْرَاءُ الدَّمَنِ . قيل : وما ذاك يا رسولَ اللهِ ؟ قال : المرأةُ الحَسَنَاءُ فِي مَنبَتِ السُّوءِ .

ضربَ الشَّجَرَةَ التي تَنبَتُ فِي مَلْتَقَى الزُّبُلِ فَتَجِي مُخْضَرَّةً نَاصِرَةً ، ولكنَّ مَنبَتُهَا خَبِيثٌ قَدِيرٌ ، مثلاً للمرأةِ الجميلةِ الوجهِ اللَّثِيمَةِ المَنْصُوبِ .

خضِر

(١) في هـ : حاش في قتيمة . (٢) في ش : عليتها . (٣) بمعنى الخضراء .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمّ سليم : خَصَّيْ قَنَازِعَكَ .
 الخَصِيل : النَّدِيّ ، وَخَصِيلٌ وَخَصَلٌ : إِذَا نَدَى ، وَالتَّخْضِيل : التَّنْدِيَة .
 القَنَازِع : شَعْرٌ مَتَفَرِّقٌ فِي الرَّأْسِ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى بَعْدَ الْخَلْقِ أَوْ التَّنْفِ ، الْوَاحِدَةُ
 قُنْزُعَةٌ ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قُنْزُعَةٌ ، وَنَوْنُهَا زَائِدَةٌ مِنَ الرَّأْسِ الْمُتَقَرِّعِ .
 أَمْرًا بِإِزَالَةِ الشَّعْثِ وَتَطَايِرِ الشَّعْرِ وَالتَّنْدِيَة بِالْمَاءِ أَوْ الدَّهْنِ .

خضيل

عمر رضى الله عنه - مرَّ رجل برجل وامرأة قد خَصَمَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَضَرَبَ الرَّجُلَ
 حَتَّى شَجَّهَهُ ، فَرُفِعَ إِلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَهْدَرَهُ .
 خَضَعٌ يَكُونُ مَتَعَدِيًا وَلَا زَمًا . قَالَ جَرِيرٌ (١) :
 أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مَنِيَّ صَوَاعِقِ يَخْضَعُونَ لَهَا الرَّقَابَا
 وَالْمَرَادُ خَفَضَ الْحَدِيثَ وَتَلَيَّنَهُ .

خضع

كَانَ يَقُولُ : اغْزُوا وَالغَزْوُ حُلُوٌّ خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُنْمَا ، ثُمَّ رُمَامًا ،
 ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا .
 وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا انْتَابَتِ الْمَغَازِي ، وَاشْتَدَّتْ الْعِزَامُ ، وَمُنِعَتِ الْغَنَامُ
 نَفِيرٌ غَزْوِكُمُ الرَّبَابُ .

خضر

الْخِضْرُ : الْأَخْضَرُ ، وَالْمَرَادُ الطَّرِيّ .

وَالرُّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ .

وَالرُّمَامُ : الْهَشِيمُ مِنَ النَّبْتِ .

وَقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبَتَ رِيحُهُ فَتُرَّمُّ ، أَيْ تُوْءُ كُلِّ .

وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ كُسِرَتْهُ .

وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمْ بِالغَزْوِ ، وَهُوَ لِعِدْلِ وِلَاةِ الْأَمْرِ فِي قِسْمَةِ النَّفْيِ ، وَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ
 مِنَ النَّصْرِ وَيُسِّرَ مِنَ الْفَتْحِ بِبَرَكَاتِ الصَّالِحِينَ كَالثَّمَرَةِ فِي وَقْتِ طَرَاوَتِهَا (٢) وَحَلَاوَتِهَا
 وَخُلُوِّهَا مِنَ الْآفَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّجَ فِي الْوَهْنِ إِلَى أَنْ يَشْبَهَ حُطَامَ الْيَبَيْسِ وَدُقَاقِهِ .

انْتَابَت : بَعُدَتْ ؛ افْتَعَلَتْ مِنْ نِيَابٍ (٣) الْمَغَازِي ؛ وَهُوَ بَعْدُهَا ؛ كَأَنَّهَا نَيْطَتْ بِأَخْرَى .

(١) ديوانه : ٧١ . (٢) في ش: طراوتها . وطراوة ، وطراوة بمعنى . (٣) في ه : نياطة .

الْمَعَارِزِي : مَوَاضِعُ الْغَزْوِ [٢١٣] ومتوجهات الغزاة .
العزائم : عَزَمَاتُ الْأَمْرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخْذَهُمْ بِهِ .
الرِّبَاطُ : الْمُرَابَطَةُ ، وَهِيَ الْإِقَامَةُ فِي الثَّغْرِ .

الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ عُرْوَةَ ابْنِهِ : كَانَ الزُّبَيْرُ طَوِيلًا أَرْزَقَ ، أَخْضَعَ أَشْعَرَ ،
رَبْمَا أَخَذَتْ وَأَنَا غَلَامٌ بِشَعْرٍ كَتَفَيْهِ حَتَّى أَتَوْمْ . يَخْطُّ رَجُلَاهُ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ ،
نُفْجَ الْحَقِيْبَةِ .

خضع

الْأَخْضَعَ : الَّذِي فِيهِ جَنَاءٌ^(١) .

الْأَشْعَرَ : الْكَثِيرُ الشَّعْرَ .

النُّفْجُ : صِفَةٌ كَالسَّرُوحِ وَالسَّجْحِ^(٢) ، بِمَعْنَى الْمُنْفَجِ ، وَهُوَ الرَّابِي الْمُرْتَفِعُ .

وَالْحَقِيْبَةُ : كُلُّ مَا يَجْعَلُهُ الرَّابِيعُ وَرَاءَ رَحْلِهِ ، فَاسْتُعِيرَتْ لِلعَجْزِ .

وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَزَلٍّ^(٣) .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ
وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ .

خضر

هِيَ^(٤) السَّمَاءُ ، وَتَسْمَى الْجُرْبَاءُ وَالرَّقِيعَ وَالرَّقِيعَ^(٥) .

وَرَوَى فِي اللَّهْجَةِ سَكُونُ الْمَاءِ وَفَتْحُهَا ، وَأَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ

الْأَصْمَعِيِّ : اللَّهْجَةُ الْمَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهْجَةَ ، وَقِيلَ : لَهْجَةُ اللِّسَانِ مَا يَنْطِقُ بِهِ

مِنَ الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا مِنْ لَهْجٍ بِالشَّيْءِ ، وَنَظِيرُهَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي اللَّغَةِ : إِنَّمَا مِنْ أَيْ^(٦) بِالشَّيْءِ

إِذَا أُغْرِيَ بِهِ^(٧) .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرَّةً بِمِرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، فَقَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ،
وَأَمَلُوا^(٨) بَعِيدًا ، وَأَخْضَمُوا فَسَنَقَضَمُ .

(١) فِي هـ : حِنَاءٌ ، أَيْ فِيهِ انْحِنَاءٌ . (٢) السَّجْحُ : اللَّيْنُ السَّهْلُ ، وَسَمْرَحٌ : سَرِيعٌ ، وَفِي هـ : كَالسَّرِجِ ، وَالسَّجْحُ . (٣) الْأَزْلُ : السَّرِيعُ ، وَالخَفِيفُ الْوَرَكِينُ .

(٤) تَفْسِيرٌ لِلخَضْرَاءِ . (٥) فِي ش : بِرَقِيعٍ . وَفِي الْقَامُوسِ : بِرَقِيعٍ - كَبْرُجٍ .

اسْمٌ لِلسَّمَاءِ أَيْضًا . (٦) كَرَضَى - الْقَامُوسُ . (٧) أَوْلَعَ . (٨) فِي هـ : وَأَتَلُوا ، وَالتَّبَثُ فِي ش ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالتَّلْسَانُ .

خضم الخضم : المضعُ بأقصى الاضراس ، وهو من الكثرة ، ومنه الرجل الخضم الكثير العطية .

والقضم : بأدنى الأسنان ، ومنه القضم^(١) ، وما ذُقت قضمًا^(٢) .
والغنى : استكثرُوا من الدنيا فإِنَّا سنقتنع منها بالدثون .

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئل عن الخضخضة ، فقال : هو خيرٌ من الزنا ،
وإنكاحُ الأمة خيرٌ منه .

خضض هي الاستمنا ، وهو استئزال المنى في غير الفرج ، وأصلُ الخضخضة : التحريك ،
يقال : خضض الماء في الإناء ، والسكين في بطنه .

معاوية رضى الله عنه - رأى رجلاً يجيد الأكل ، فقال : إنه لمخضد .
هو الشديدُ الأكل يقال : الفرس يخضد خضداً . قال امرؤ القيس^(٣) :
ويخضدُ في الآرى حتى كأنما به عرّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعقبٍ
وهو من الخضد ، وهو قطعُ الشيء الرطب . وقيل لأعرابي كان مُعجباً بالقيء :
ما يُعجبك منه ؟ فقال : خضدُه .

ومنه حديث مسامة بن محمّد : إنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك
هذا لمخضد .

الحجاج - جاءت امرأةٌ برجلٍ فقالت^(٤) : تزوجني على أن يعطيني خضلاً نبيلاً .
هو الدرّ الصافي ذو الماء ، الواحد خضلةٌ ، وهي من الخضل بمعنى الندى .

مجاهد رحمه الله - ليس في الخضراوات صدقة .

قيل هي من الفواكه [٢١٤] مثل التفاح والكثيرى وغيرهما ، وقيل : البقول ،
وإنما جاز جمع فعلاء هذه بالألف والتاء ، ولا يُقال نساء حمراوات ، لاختلاطها

(١) القضم : الصحيفة البيضاء والفضة والجلد الأبيض . (٢) القضم كسحاب ، نبت إذا جف أبيض
وله ورقة صغيرة . (٣) ديوانه : ٤٩ . (٤) في ٥ : فقال .

بالأسماء^(١) .

وفي الحديث : تجنّبوا من خَضْرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ .
أراد الثوم والبصل والكرّاث .

في الحديث : من خَضَّرَ له في شيء فليزّمه .
أى من بُورِكَ له في صناعةٍ أو حِرْفَةٍ أو تجارةٍ فليُقْبَلِ عليها ؛ وتحقيقه : جعلت له
الحال فيها خَضْرَاءً .

مخضبة خِضْرَة ، وآكلة الخضر في (زه) . أخضلوا في (لع) . أخضر الشَّمَط في
(مع) . يَخْضَلُ في (طى) . خضمة في (زو) . لم تخضد في (حد) . فيه خضرات في
(بد) . خَضْرَمْنَا النعم في (دج) . خضرتها في (قر) . خضراؤهم في (قو) . وخضده في (رب) .

الخاء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - وعدّ رجلاً أن يَخْرُجَ إليه فأبْطَأَ عليه ، فلما خرج
قال له : شَفَعْنِي عَنْكَ خَطْمٌ .

قال ابنُ الأعرابي : هو الخَطْبُ الجليل ، فِيمَه على هذا بدلٌ من الباء ، ونظيره
قولهم : بنات خَمْرٍ في بنات بَخْرٍ^(٢) ، ورأيتُه من كَثْمٍ وكَثَبٍ ، وما زِلْتُ رَأَيْتُ على هذا
ورَأَيْتُهَا ؛ ويحتمل أن يُرَادَ بالخَطْمِ أمرٌ خَطَمَهُ ؛ أى مَنَعَهُ من الخروج .

نهى صلى الله عليه وسلم عن الخَطْفَةِ .

هي المرّة من الخَطْفِ ، سُمِّيَ بها العَضُو الذي يَخْطِفُهُ السَّمْعُ ، أو يقطعُه الإنسان
خطف

(١) قياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ألا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة نحو
صحراء وخنساء ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لاصفة ، تقول العرب لهذه البقول
« الخضراء » لا تريد لونها (النهاية) .

(٢) في هـ : محروم بحر بالخاء . وبنات خمّر : سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رفاق حسان . قال أبو
علي : كان أبو بكر محمد بن السري يشتق هذا من البخار ، فهذا يدل على أن الميم في خمّر بدل من الباء
في بخر ، قال : ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في خمّر أصل أيضاً غير مبدلة على أن يجعله من قوله تعالى : وترى
الفلك فيه مواخر ، لسكان مصيبا غير مبدد ، لأن السحب كأنها تمخر البحر .

من أعضاء البهيمة الحية، وهو ميتة لا تحلّ، وأصل هذا أنه حين قَدِمَ المدينة رأى الناس يَجْبُونَ أَسْمَةَ الإبل وأَلْيَاتِ الغنمَ فَيَأْكُلُونَهَا .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن الحكم عن الخَطِّ . فقال : كان نبيٌّ من الأنبياء يُحِطُّ ، فمن صادفَ مثلَ خَطِّهِ عَلمَ مِثْلَ عَلمِهِ .

قال ابن الأعرابي : كان يأتي صاحبُ الحاجة إلى الحازي فيعطيه خُلُوانا فيقول له : أقعد حتى أخطلك ، وبين يديه غلامٌ معه ميل ، ثم يأتي إلى أرضٍ رخوة فيخطّ خطوطا كثيرة بالعبلة لثلاثين يوما العدد ، ثم يرجع فيمحو على مهله خطين خطين ، فإن بقي منها خطان فهما علامة الدجاج ، فيقول الحازي : ابني عيان . أسرعا البيان . وإن بقي خطٌ واحد فهو علامة الخيبة ، والعرب تسميه الأَسْم (١) .

خطط

تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، فتُحَلَّى وَجْهَ المؤمن بالمصا ، وتُحَطِّمُ أنفَ الكافر بالخاتم ، حتى إن أهل الإخوان ليجتمعون فيقول هذا : يامؤمن ، ويقول هذا : يا كافر .

أى تُؤثر على أنفه ، من خَطَمَت البعير : إذا سمته بالسكى بَخَطِّ من الأنف إلى أحدِ خَدَّيه ، وتسمى تلك السمة : الخَطَام .

خطم

الإخوان : الخوان ، ومثاله الإسوار والسوار . وقال (٢) [٢١٥] :

ومَنَحَرَ مِثْنَاثِ تَجْرُ حُورَاهَا وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

أبو ذرٍّ رضی الله عنه - نَزَعَى الخَطَا يُط ، ونَزِدُ المَطَا يُط ، وتَأْكُلُون خَضْمًا ، ونَأْكُلُ قَضْمًا ، والموعِدُ اللهُ .

الخطيطة : الأرض التي لم تَمَطَّرَ بين مَطُورَتَيْنِ (٣) .

خطط

المطيطة : الماء المختلط بالطين الذي يتمطط ، أى يتمدد بِخُثُورَتِهِ (٤) .

الخضم والقضم : قد مضى (٥) تفسيرهما آنفا .

(١) في هـ : الأشجم بالشين . (٢) اللسان - خون . (٣) وقيل : هي التي مطر بعضها .

(٤) الخثر : العكر . وفي النهاية المطاط : هي الماء المختلط بالطين ، واحدها مطيطة . وقيل هي البقية

من الماء الكدر تبقى في أسفل الحوض . (٥) صفحة ٣٨٠

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ عن رجلٍ جعلَ امرأته بيدها ، فقالت : فأنت طالق ثلاثا . فقال ابنُ عباس : خَطَّ الله نوءَها ! ألا طلقت نفسك ثلاثا .

أى جعله مُخْطِئًا لها لا يصيبها مطرُه ، ويقال للرجل إذا طلب حاجته فلم يَنجِح : أَخْطَأَ نُوؤَكَ - وروى : خَطَى ؛ وهو يَحْتَمِلُ أن يكون من الخطيطة ، وهى الأرض غيرُ المُمَطَّرَةِ (١) وأصله خَطَطَ ، فقُلبت الطاء الثالثة حرف ابن ، كقولهم : تَقَصَّى البازى والتَّظَنَّى ولا أملاه .

وروى بهذا المعنى خطَّ بغير ألف ، وما أظنه صحيحا ، وأن يكون من خَطَى الله عنك السوء ؛ أى جعله يتخطأها ولا يُمطرها .

أنس رضى الله تعالى عنه - كان عند أم سليم شَعِيرٌ فحَشَّتْه ، فجعلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خَطِيفَةً وأرسلتني أَدْعُوهُ .

[هى (٢)] لبن يُطبخ بَدَقِيقٍ ويُختطف بالملاعق .

ابن مُقَرَّن (٣) رضى الله عنه - قام خطيبا فى غزوة نَهاوَنَد ، فقال : أيها الناس ، إن هذه الأعاجم قد أَخْطَرُوا لَكُمْ وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمْ إِخْطَارًا ؛ أَخْطَرُوا رِثَةً وَأَخْطَرْتُمْ الإِسْلَامَ ؛ فَنَافِحُوا عَن دِينِكُمْ ؛ أَلَا وَإِنَّكُمْ بَابٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ إِنْ كُسِرَ ذَلِكَ الْبَابُ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ . أَلَا وَإِنِّي هَازٌّ لَكُمْ الرَّايَةَ (٤) ، فَإِذَا هَزَزْتَهَا فَلْيَتَّبِعِ الرَّجَالُ إِلَى أَكِمَّةِ خَيْبُولِهَا فَيُفَرِّطُوهَا أَعْنَتِهَا ؛ أَلَا وَإِنِّي هَازٌّ لَكُمْ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ فَلْيَتَّبِعِ الرَّجَالُ فَتَشْدَ هَمًّا بَيْنَهَا عَلَى أَحْقَائِهَا (٥) ، ثُمَّ ذُكِرَ أَنَّ النِّعْمَانَ طَعَنَ بِرَايَتِهِ رَجُلًا ثُمَّ رَفَعَ رَايَتَهُ مَخْتَضِبَةً دَمًا ، كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ ؛ وَجُمِعَتِ الرَّثَائِلُ كَأَنَّهَا الإِكَامُ - بَعْدَ قَتْلِ النِّعْمَانِ - إِلَى السَّائِبِ .

يقال : أَخْطَرْتُ لِي فُلَانًا وَأَخْطَرْتُ لَهُ ، إِذَا تَرَاهُنَا . وَانْخَطَرَ : مَا وَضَعَاهُ عَلَى يَدَيْ عَدُوِّ ، فَمَنْ فَازَ أَخَذَهُ ، وَهُوَ مِنَ انْخَطَرَ بِمَعْنَى الْفَرَارِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَالَ عَلَى شَفَا أَنْ يُفَارَ بِهِ وَيُؤْخَذُ .

(١) فى هـ : المَطْوَرَةُ . (٢) ساقط فى ش . (٣) فى ش : مقرون ، تحريف ، وهو النعمان كما سيأتى بعد . (٤) فى ش : الرابطة - تحريف . (٥) فى النهاية : تعاقدوا هانبيكم فى أحقيكم . وقال : الأحقى جمع فلة للحق ، موضع الإزار . وفى ش : على أخفائها - تحريف .

الرِّثَّةُ واحدة الرِّثَاثُ : الأمتعة الرِّدِيَّةُ ، أراد الفنائم ؛ فصغر شأنها كما قالت أخت عمرو بن معد يكرب^(١) :

ولا تأخذوا منهم إفاًلاً^(٢) وأبسكراً [وأترك في بيت بصعدة مُظلم^(٣)]
أراد أنهم لم يُعرضوا للاستهلاك إلا متاعاً يهون قدره؛ وأنتم عرضتم له ما هو أفخم الأشياء [٢١٦] شأنوا وأعظمها قدرًا ، وهودين الإسلام؛ فضرب لذلك فعل المتخاطرين مثلاً .
المنافحة : المدافعة ، من نفحه بالسيف ، وقوس نفوح : بعيدة الدفع للسهم ، ونفح الرأحة : انتشارها واندفاعها .

الأَكِمَّةُ : جمع كِمَام وهو المخلاة التي تعلق بأعلى رأس الدابة ، وكِمَام البعير : هو ما يُكَمِّم به فوه لئلا يعض .
التقريط : أن يجعلوا الأعنة وراء آذانها عند طرح اللجم في رموسها ، أُخِذ من تقربط المرأة .

والمعنى : الأصرُ بنزع الخالي وإلجام الخليل .

الثانية : صفة للمصدر المحذوف ، تقديره الهزّة الثانية .

الهَمِيَّانُ : الذي يُجعل فيه الدرّاهم ويشدّ على الحِقْوِ، فِعْلَانٌ من هَمَى ، لأنه إذا أفرغ هَمَى بما فيه ، وسميت به المنطقة ؛ لأنها تُشدّ مشدّه ، والمراد ها هنا المناطق .

الكاسر : التي تَكْسِرُ جَنَاحَيْهَا إذا انحطّت .

عائشة رضی الله عنها - وصی أبو بكر رضی الله عنه أن يُكفّن في ثوبين كانا عليه ، وأن يُجعل معهما ثوبٌ آخر ؛ فأرادت عائشة أن تتباع له أثواباً جُوداً ، فقال عمر : لا يكفّن إلا فيما أوّسى به . فقالت عائشة : يا عمر ؛ والله ما وُضعت أُخْطَمُ على آئِنْفِنَا . فبكى عمر وقال : كَفَّنِي أَبَاكَ فيما شئت .

كُنِّي عن الولاية والملك بوضع الخطم ؛ لأن البعير إذا مُلِكَ وُضع عليه الخطام .
والمعنى : ما ملست علينا أمورنا فتمهانا أن نصنع ما نريد فيها .

(١) ياقوت - صعدة . (٢) الإفال : جمع أفيل : ابن الخناس فما فوقه ، والفصيل .

(٣) ما بين القوسين ليس في ش .

وما يخطر في (سن) . خطيطه في (ضف) . فتخططه في (هض) . وخطيفة في (خر) .
كالخطاط في (سل) . الخطاط في (رس) . خَطَر في (أر) . عن خَطْمه في (حت) .
خَطَّارَة في (جن) . واسوق خَطْوِي في (ذق) (١) .

الخاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَيَّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ .
أى لم تغنم ، وحقيقته صادفت الغنيمة خافقةً غير ثابتة مستقرّة ؛ فهو من باب خفق
أَجْنَبْتَهُ وَأَحْلَمْتَهُ وَأَفْجَمْتَهُ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : يَا أُمَّ عَطِيَّةِ ؛ إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْمِي ، وَلَا تَنْهَكِي ؛ فَإِنَّهُ
أَسْرَى لِلْوَجْهِ وَأَحْطَى عِنْدَ الزَّوْجِ .

الخفض : خَتَنَ الْمَرْأَةَ خَاصَّةً ، شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِشْمَامِ الرَّائِحَةِ .
والتَّهْنُكُ : الْمَبَالِغَةُ فِيهِ .

أَسْرَى ، مِنْ سَرَوْتُ هُنَا الثُّوبَ : إِذَا كَشَفْتَهُ ، أَيْ أَجَلَى لِلْوَجْهِ ، وَأَصْفَى لِلْوَنَةِ ؛
وَالضَّمِيرُ فِي فَإِنَّهُ لِلْإِشْمَامِ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - ذَكَرَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : فَمَنْ ظَلَمَ مِنْهُمْ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهُ ،
وَمَنْ وَلى مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلِيهِ بَهْلَةٌ اللَّهِ ، وَمَنْ صَلَّى الصَّبْحَ
فَهُوَ فِي خُفْرَةِ اللَّهِ .

خفرت الرجل أجرته ، وحفظت عهده وأخفرتة : نَقَضْتُ عَهْدَهُ ، [٢١٧] ، الههزة
فيه مثلها في أشكيتته ، كأن المعنى : أزلت خفرتة .

كتاب الله ، أى مَرَّاسِمِهِ فِي الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ .
الْبَهْلَةُ - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : اللَّعْنَةُ .

أبو ذر رضى الله عنه - قَدِمَ مَكَّةَ عِنْدَ إِسْلَامِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي نَهَارَهُ ،
فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءً .

(١) ذكر في النهاية في باب الخاء مع الظاء (خطا) في حديث سجاح امرأة مسيلة : خاطى البضيع . يقال :
خطا لحمه يخطو ، أى اكتنز ويقال : لحمه خطا بظا ، أى مكنتز وهو فعل . والبضيع : اللحم - هامش ه .

خفا هو الكساء الذى يُلبَس وَطَبَ اللبن ، من خَفِيَ ، قال ذو الرمة :

* عليه زادُ وأهدام وأخْفِيَةٌ ^(١) *

كان هي التامة المُستَغْنِيَة عن الخبر .

أبو هريرة رضى الله عنه - مثل المؤمن الضعيف كمثل خافِتِ الزرع ، يميل مرة ويمتدِلُ أخرى - وروى : خافِتة الزرع ، وخافَةٌ الزرع .

خفت والخافِتة : ما لَانَ وَضَعُفَ ، ولحوق التاء على تأويل السَّنْبِلَة ، وأما الخافِتة

فهي فَعْلَةٌ من باب خَوْفٍ ، وهي وعاء الحبِّ ؛ سُمِّيت بذلك لأنها وقايةٌ له . ويقال للعَمِيْبَة والخريطة التي يُشْتَارُ فيها العسل : خَافَةٌ مِنْ هَذَا ، والخوف هو الاتِّقَاءُ . والمعنى إنه مَمْنُونٌ بأحداث الزمان مُرْزَأٌ لا يَسْتَقِيمُ في أمر دنياه استقامةً غيره .

ابن أسيد ^(٢) رضى الله عنه - ذكر الدجال فقال : يخرجُ في قَلَّةٍ من الناس ، وخَفَقَةٌ من الدين ، وإدبار من العلم .

خفق هى من خفق إذا اضطرب ، أو خفق الليل : إذا ذهب أكثره ، أو خفق النجم إذا انحطَّ في المغرب ، أو من خفق خَفَقَةً ، إذا نَعَسَ نَعْسَةً ، والمعنى فَتْرَةٌ أمره .

عبيدة السلماني رحمه الله تعالى - سئل عن مُوجب الجَنَابَةِ ، فقال : الخَفَقُ والخِلَاطُ - وروى : الدَّفَقُ .

خفق هو الإِبلاج ، وأصله الضَّرْبُ ، يقال : خَفَقَهُ بالدَّرَّةِ .

والخِلَاطُ : مُحَاظَةُ الرجل المرأة .

مجاهد رحمه الله - سأله حبيب بن أبي ثابت ، فقال : إني أخافُ أن يُوَثِّرَ السجودُ في جِبْهَتِي . فقال : إذا سجدتَ فَتَخَافُ .

أى ضَعُجَ جِبْهَتَكَ على الأَرْضِ وَضِعاً خَفِيْفاً من غير اعتمادٍ .

(١) ديوانه : ٣١ ، وتمامه :

* قد كاد يستلها عن ظهره الخَقَبُ *

ويستلها : يجذبها . والحقب : جبل يشد أسفل من التصدير . وأهدام : أخلاق الثياب .

(٢) هو حذيفة بن أسد .

ومنه حديث عطاء : خِفُوا^(١) على الأرض - وروى : فَتَجَافُ^(٢) .
تَحْتَفُوا في (ح ف) . أَخْفُوا في (ق ع) . خَفَر في (ب ج) . خَافِجَة في (اب) .

الخاء مع القاف

عبد الملك - كتب إلى الحجاج : أما بعد فلا تدع خَقًّا من الأرض ، ولا نَقًّا إلا زرعته .
الخَقُّ : الخَدَّ في الأرض ، يقال : خَقَّ فيها وخَدَّ .
واللَّقُّ : الصدع - وروى عن يوسف بن عُمر أنه قال : إنَّ عاملا من عمالي كتب
إليّ يذكر أنه زرع كل حُقِّ ولُقِّ ، بالخاء والضم ، وفسر الخُقُّ بالأرض المطمئنة ، واللُقُّ
بالمرتفعة .

أَخَاقِيْق في (وق) .

الخاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله تعالى [٢١٨] جعل حسنات ابن آدم بعَشْرٍ
أمثالها إلى سبعائة ضعف ، وقال جل ثناؤه : إلا الصوم ؛ فإن الصوم لي ، وأنا أَجْزِي به ،
وَلَخُلُوفٌ فَمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عند الله من ريح المسك .
خَلَفَ فوه خُلُوفَةٌ وخُلُوفًا ، وأَخْلَفَ إخْلَافًا : إذا تغيَّر . قال ابن الأَمر (٣) :
بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ العَمَرُ^(٤) وتَنَسَّكَرَ^(٥) الإِخْوَانُ والدَّهْرُ^(٦)
أراد بالعمُر^(٤) : اللحم الذي بين الأسنان ، قال المبرد في فسرهِ^(٧) : خَلَفَ : حدثت له
رائحة بعد ما عهَدت منه ، ولا يقال : خُلُوف لمن لم يزل ذلك منه . ومنه اللحم الخَالِفِ ،
وهو الذي تجِد منه رُوِيحَةً .

ومنه حديث عليّ عليه السلام - حين سُئِلَ عن القُبَيْلَةِ للصَّائِمِ ، فقال : وما أربك
إلى خُلُوفٍ فيها ؟

لِيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوْضَ أَقْوَامٌ ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي .

(١) أي لا ترسلوا أنفسكم في السجود لإرسالا ثقيلًا فتؤثروا في جباهكم . (٢) بالجيم .
(٣) اللسان - عمر . (٤) ضبطت العين بالضم في ش . وهي بالمعنى الذي ذكره بعد بفتح العين
وتضم أيضا كما في القاموس . (٥) في اللسان : وتبدل . (٦) في ش : وتَنَسَّكَرَ الإِخْوَانُ والعمر .
والثبوت في اللسان أيضا . (٧) الفسر : الإبانة .

أى ليجتذبنّ ، وبقتطننّ عنيّ .

صَلَّى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، وَقَرَأَ قَارِيٌّ خَلْفَهُ فَجَهَرَ^(١)
فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ حَاجِنِيهَا .
أى جاذبني القِرَاءَةَ وَنَازَعَنِيهَا .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَالِي أَنْزَعَ الْقُرْآنَ !

بَعَثَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ بِقَصِيصٍ مَخْلُولٍ ، أَوْ مَحْلُولٍ ،
فَقَالَ : هَذَا مِنْ صَدَقَةِ فُلَانٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا بَارِكَ اللهُ لَهُ فِي
إِبِلِهِ ؛ فَبَلَغَ الرَّجُلَ دَعَاؤَهُ فَجَاءَ بِبِنَاقِيَةِ كَوْمَاءَ ، فَتَلَّهَا إِلَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ فِي إِبِلِهِ بِالْبِرْكَةِ .
الْمَخْلُولُ : الَّذِي خُلَّ لِسَانُهُ لِثَلَاثِ يَرَضِعُ عِنْدَ الْفِطَامِ فَهَزُلَ .
وَالْمَحْلُولُ : الَّذِي كَأَنَّمَا حُلَّ عَنْ أَوْصَالِهِ اللَّحْمُ وَخُلِعَ لِقَرَطٍ هُزَّاهُ .
تَلَّهَا : أَنَاخَهَا ، مِنْ تَلَّتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرَعْتَهُ .
الْكَوْمَاءُ : الْمَرْتَفَعَةُ السَّنَامُ ، مِنْ كَوَّمتِ الشَّيْءَ : إِذَا رَكَمْتَهُ .

خلل

قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . أَتَيْتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقُلْتُ :
إِنِّي رَجُلٌ جَاهِلٌ غَرِيبٌ لَا يَعْلَمُ دِينَهُ ، فَتَرَكَ النَّاسَ وَنَزَلَ ، فَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خُلْبٍ^(٢) ، قَوَائِمُهُ
مِنْ حَدِيدٍ .

هُوَ لَيْفُ النَّخْلِ . قَالَ :

خلب

وَمُطَّرِدًا^(٣) كَرِشَاءِ الْجُرُومِ رِيْنِ خُلْبِ النَّخْلِ لَمْ يَبْنَأْ
وَهُوَ مِنَ الْخُلْبِ بِمَعْنَى الْإِنْتِزَاعِ ، يُقَالُ : خَلَبَ السَّبْعُ الْفَرِيْسَةَ ، وَمِنْهُ الْخُلْبُ^(٤)
لَأَنَّهُ يُبْتَزَعُ مِنَ النَّخْلِ ، وَسُمِّيَ لَيْفًا ، لِأَنَّهُ يُلَافُ مِنْهُ أَيْ يُؤْخَذُ مِنْهُ ، مِنْ لَافَ الْمَسَالُ
الْكَلَاءُ يُلُوفُهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُوهَا خُلْبًا -

وَرَوَى : سَلَبٌ .

وَهُوَ قَشُورُ الشَّجَرِ - وَرَوَى : فَأَتَى بِكُرْسِيِّ مِنْ خُلْبٍ قَوَائِمُهُ حَدِيدٌ قَعَدَ عَلَيْهِ .

(١) فِي ش : فَبَدَّ - بِالذَّال . (٢) بِالضَّمِّ ، وَبِضْمَتَيْنِ . (٣) فِي ش : وَمُطَّرِدٌ . .

(٤) فِي ش : الْخُلْبُ - تَحْرِيْفٌ .

قال مُحمَّد بن هلال : أراه خشباً أسود ، حسب أنه حَدِيد .

لا تقومُ الساعةُ حتى تضطرب أليآتُ نساءِ دَوْسٍ على ذِي الْخَلْصَةِ^(١) .

هو بيتُ أصنامٍ [٢١٩] كان لدَوْسٍ وخَثَمٌ وبَجِيلَةٌ وَمَنْ كان ببِلادِهِم من العربِ بَتَبالَةَ ؛
أو صنمٌ لهم .

وقيل : كان عمرو بن لُحَيِّ بن قَمَعَةَ نصبه بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع
شتى ، فكانوا يُلبِسونه القلائدَ ، ويُعلِّقون عليه بيض النعام ، ويذبجون عنده ، وكان
مَعَناهم في تسميته بذلك أن عبَّادَه والطائفين به خَلْصَةٌ .
وقيل : هو الكعبة اليمانيَّة .

وفي قول مَنْ زعم أنه بيت كان فيه صنمٌ يسمى الْخَلْصَةُ نظر ؛ لأن ذُو لا يُضَافُ
إلا إلى أسماء الأجناس .

والعنى أنهم يرتدُّون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فترمُل^(٢) نساء
بني دَوْسٍ طائفاتٍ حولَ ذِي الْخَلْصَةِ ، فترتجُ أ كفالهنَّ .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجرير بن عبد الله : تهياً حتى تسيرَ إلى بيت قومك
خَثَمٌ وذِي الْخَلْصَةِ ، فتدعوهم إلى الإسلام وتكسر صنمهم . فقال : يارسول الله إني
رَجُلٌ قَلْعٌ^(٣) ، فقال : اللهم تَبَّتْهُ واجعله هادياً مهدياً .
القَلْعُ : الذي لا يَثْبُتُ في السَّرَجِ .

ومنه الحديث : تكون رِدَّةٌ قَبْلَ يومِ القيامة ، حتى يرجع ناسٌ من العرب كُفَّاراً
يعبدون الأصنام بذِي الْخَلْصَةِ .
وفيه دليل على أنه بيت أصنام .

عن معاوية بن حَيْدَةَ القَشِيرِيِّ رضِيَ اللهُ عنه : قلت : يارسول الله ؛ ما آيات الإسلام؟
قال : أن تقولَ أسلمتُ وجهي إلى الله وتخلَّيتُ ، وتقيمَ الصلاة وتؤتيَ الزكاة ، كلُّ مسلمٍ
عن مسلمٍ مُحْرِمٍ ، أَخَوَانٌ نصيران .

(١) وبضمتين أيضاً . (٢) الرمل : المشى هرولة . (٣) في ش بفتح القاف وكسر اللام .
وفي النهاية قال : رجل قلع القدم .. ثم قال : ورواه بعضهم قلع - بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسماعى : القلع ،
بكسر القاف وسكون اللام .

فقلتُ : يا نبي الله ! هذا ديننا ؟ قال : هذا دينكم وأينما تحسِنُ يَكْفِكُ^(١) .
التخلى : التفرغ . يقال : تخلى من الدنيا وتخلَّى للعبادة ، وهو تفعلُّ من الخُلُوِّ ، والمراد
التبرُّؤُ^(٢) من الشرك ، وعقدُ القلب على شرائع الإسلام .

خلى

كل مَنْ دخل في حرمة لا يسوغُ هتسكُها فهو مُحْرِمٌ ؛ يعني أن حقَّ كل مسلم أن
يكون آمناً أذى مسلمٍ مثله متباعداً عن استطالته عليه ، ونكايته فيه ، لكونه داخلًا في
حرمة الإسلام ومأمّنه .

أخوان : خبر مبتدأ محذوف ، معناه : هما أخوان ؛ أي المسلمان حتمَّ عليهما التناصر
والتعاون ؛ لا ينبغي لهما أن يتخاذلا .

ما في أيما زائدة ؛ ليست مثلها في حينها وإذا ما ، ألا ترى أن أين جازمة للفعلين بدونها ،
ولكنها أفادت تأكيداً وكيداً وضرباً من الشيعاء الزائد .

والمعنى : هذا دينكم وأنتم كما قلت في المحافظة على هذه الحدود وإقامة هذه الفرائض ،
وعلى أن الأمر كذلك ؛ ففي أي مقامة من مقامات الخير أوقعت إحساناً وبراً على سبيل
التبرع أجدي عليك ونفعك عند الله [٢٢٠] فلا تعجز أن تفعل .

ثلاث آيات يقرؤون أحدهم في صلاته خيرٌ له من ثلاث خِلْفَاتٍ سَمَانٍ عِظَامٍ .

الخِلْفَةُ : الناقة الحامل .

خلف

كانت له صلى الله عليه وآله وسلم خَشَبَةٌ يقوم عندها إذا خَطَبَ ، فقالوا : لو جعلنا لك
شيئاً تقوم عليه حتى تُسمعَ الناس ؟ فحَنَّتْ الخَشَبَةُ حَنِينَ الناقَةِ الخُلُوجِ ، فأناها
فضمها إليه .

هي التي اختلج عنها ولدها ، أي انزِع .

خلج

لو : بمعنى ليت ، وقد سبق مثلها مع الشرح .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في مكة : لا يُتَخَلَّى خَلَاها ، ولا تَحِلُّ لُقَطَتِها إلا المُنْشِدِ .
الْخَلْيُ : الرطْبُ^(٣) من الخَلْيِ ، كما أن الفَصِيلَ من الفَصْلِ وها القطع ؛ يقال : خَلَى

خلى

(١) في ش : يكفك . (٢) في ه : التبرى . (٣) في اللسان : النبات الرقيق ما دام رطباً .

الْخَلِّي يَخْلِيهِ وَاخْتَلَاهُ : إِذَا جَزَّهَ ، وَحَقَّهُ أَنْ يَكْتَبَ بِالْيَاءِ ، وَيَبْنِي خَلْيَانَ .
الْقَطْطَةُ - يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَالْعَامَّةُ تَسْكُنُهَا : مَا يَلْتَقِطُ .
الْمُنْشِدُ : الْمَعْرُوفُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ - جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَنْتَ خَلِيفَةُ (١) رَسُولِ اللَّهِ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ (٢) بَعْدَهُ .

الْخَالِفُ وَالْخَالِيفَةُ : الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، [وَهُوَ بَيْنَ الْخَلَاةِ خَلْفَ
بِالْفَتْحِ (٣)] . يُقَالُ : هُوَ خَالِيفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَهُوَ خَالِفَةٌ مِنَ الْخَوَالِفِ ، وَمَا أَدْرَى أَيُّ خَالِفَةٍ
هُوَ ؟ أَرَادَ تَصْغِيرَ شَأْنِ نَفْسِهِ وَتَوْضِيعَهَا .

لَمَّا كَانَ سُؤْالُهُ عَنِ الصِّفَةِ دُونَ الذَّاتِ . قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ وَلَمْ يَقُلْ : فَمَنْ أَنْتَ ؟

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَوْ أُطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ لِأَذَنْتُ (٤) .
هَذَا النُّوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ .

قَالَ سَيْبُوِيَهُ : يَقُولُ : كَانَ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ؛ فَلَيْسَ يَرِيدُ قَوْلَهُ رَمِيًّا ، وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ
مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَامِي وَكثْرَةِ الرَّمْيِ ، وَأَمَّا الدَّلِيلُ فَإِنَّمَا يَرِيدُ كَثْرَةَ عِلْمِهِ بِالذَّلَالَةِ
وَرَسُوخِهِ فِيهَا ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَلِيفَةِ كَثْرَةَ جَهْدِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ ،
وَتَصْرِيفِ أَعْمَتِهَا .

رَفَعَ إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : شَبَّهْتَنِي ، فَقَالَ : [كَأَنَّكَ ظَلَمِيَّةٌ (٥)] ، كَأَنَّكَ
حَمَامَةٌ . فَقَالَتْ : لَا أَرْضِي حَتَّى تَقُولَ : خَلِيفَةُ طَالِقٍ ، فَقَالَ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
خُذْ بِيَدَيْهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ .

الْخَلِيفَةُ : النِّاقَةُ الَّتِي تُخَلَّمِي عَنْ عِقَالِهَا ، وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطَلَّقَتْ طَلْقًا فَهِيَ طَالِقٌ ،
خَلِي

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ : مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ الْمُبَالَغَةُ .

(٢) قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ - هَامِشٌ هـ .

(٣) لَيْسَ فِي شَيْءٍ . (٤) فِي رِوَايَةٍ : لَوْلَا الْخَلِيفَةُ لِأَذَنْتُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَوْ أُطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ .

(٥) لَيْسَ فِي شَيْءٍ .

وقيل الخلية : الغزيرة^(١) يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتُخلى هي للحنى يشربون لبنها . قال خالد بن جعفر الكلابي [يصف فرسا^(٢)]^(٣) .

وأوصى الخالبيين ليؤثرأها^(٤) لها لبن الخلية والصعود

والطالق : الناقة التي لا خطام عليها ، أرادت مخادعته عن التطيع يرادتها له على أن يقول : كأنك خلية طالق ، فتطلق ، وإنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق .

[قال عمر رضي الله عنه^(٥)] : ليس الفقير الذي لا مال له ، وإنما الفقير الأخلق الكسب . هو الأملس المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء ؛ من قولهم : حَجَرَ أَخْأق ، وصخرة خلقاء . ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم ، لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقصان . أراد أن عادة الله في المؤمن أن تلم به المرازى فيما يملكه ، فيثاب على صبره فيها ؛ فإذا لم يزل معافى منها موفورا كان فقيرا من الثواب ، وهو الفقر الأعظم .

إن عاملا له رضي الله عنه على الطائف كتب إليه : إن رجلا من فهمم كلفوني في خلايا لهم أسعوا عليها ، وسألوني أن أحميها لهم . فكتب إليه عمر : إنما هو ذباب غيث ، فإن أدوا زكاته فأحبه عليهم .

الخلايا عسالات النحل ، وهي أشباه الرواقيد^(٦) ، الواحدة خلية ، كأنها المواضع التي تُخلى فيها أجوافها .

ومنه الحديث في خلايا النحل ، أن فيها العشر^(٧) .

هو : ضمير العسل . يعني أنه يعيش بالغيث ويرعى ما ينبت ، فشبهه بالنعم السائم الذي فيه الزكاة^(٨) .

عثمان رضي الله عنه - كان إذا أتى بالرجل قد تخلّع في الشراب المُسكر جده ثمانين .

(١) في ش : الغزيرة . (٢) ليس في ه . (٣) اللسان - خلا - سعد . (٤) في اللسان : و يروي :

* أمرت بها الرعاء ليكرموها *

(٥) ليس في ش . (٦) الراقود : دن كبير أو طويل الأسفل - هامش ه وفي ش : الرواقد .

(٧) في النهاية : في خلايا العسل العشر - هامش ه . (٨) في ه : بالنعم السائمة التي فيها الزكاة .

خلق

خلي

خلع

أى انهمك فى مُعاقرتِه ، وخلق رَسَنَه فيها ، وبلغ به الثَمَلُ إلى أن استرخت مفاصلُه
استرخاءً يشبه التخلُّع والتفكك ، كما قال الأخطل :

صَرِيحٌ مُدَامَ يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأْسَهُ لِيَحْيَا وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمَفْصِلٌ
إِذَا رَفَعُوا عِظْمًا تَحْمَلُ صَدْرَهُ وَآخِرُ مَا نَالَ مِنْهَا مُجْبَلٌ

ابن عمرو بن نُفَيْل - لما خالفَ دينَ قومِه^(١) قال له الخطَّابُ بنُ نُفَيْلٍ : إني لأحسبُك
خالفَةَ بنى عدى ؛ هل ترى أحدا يصنع مِن قومك ما تصنع ؟

الخالفة : الكثير الخِلاف ، قال :

* بأبيها الخالفة الأَجُوج *

ويجوز أن يريد الذى لاخيرَ عنده ، وقد مرَّ آنفا .

ابن مسعود رضى الله عنه - عليكم بالعلم فإنَّ أحدكم لا يدري متى يُحتَلُّ إليه .
أى يُحتاج ، من الخَلَّة ، وهى الحاجة .

خلل

أُلْدَرِي رضى الله عنه - خرجنا فى سَرِيَّةِ زَيْدِ بنِ حارثة التى أصاب فيها بنى
فَزارة ، فأتينا القومَ خُلُوفًا ، فقاتل النَّحَّامُ العَدَوِيَّ يومئذ ، وقد أقام على صلبه نَصِيلاً .
قال : إني أَقَوَيْتُ منذ ثلاث ، فخيَّفْتُ أن يُحَطِّمَنِي الجوع .

خلف

فُسِّر الخلوف فى الهمزة والطاء .

النَّصِيل : حَجَرٌ فيه طول نحو الذراع وأكثَر

الإقواء : نفاذ الزاد .

شُرِيحٌ رحمه الله - إن نسوةً شهدن عنده على صبيٍّ وقعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ ، فقال : إن
الحىَّ يرثُ الميت ، أَتَشْهَدُنَ [٢٢٢] بالاستهلال ؟ فَأَبْطَلْ شهادتَهُنَّ .
التَّخَلَّجُ : الاضطراب والتحرك .

خارج

أهلَّ الصبيَّ واستهَلَّ : صاح عند الولادة ، وأهلَّ الهلالَ فاستهَلَّ : صيَّح بالتكبير

(١) فى النهاية : لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله . . . هامش ه .

عند رؤيته ، وانهدت السماء بالقطر ، واستهلت : ابتدأت به فسمع صوت وقعه .

قضى في قوسٍ كسرهما رجلٌ لرجلٍ بالخلّاص .

قيل : هو مثل الشيء المتوّى .

خلص

وخلّص : إذا أعطى الخلاص ، ومنّاه ما يتخلّصُ به من الحصومة .

أبو مجلز رحمه الله - إذا كان الرجل مُحْتَلَجًا فسرّك ألا تكذب فأنسبه إلى أمّه .

يقال : تخلّجوا الشيء واختلجوه ، إذا تنازعه .

خلج

والمعنى : إذا كان مُحْتَلَفًا في نسب أبيه يتداعاه قوم وقوم فأنسبه إلى طرف الأم .

ابن عبد العزيز رحمه الله - كتبت إليه في امرأة خلّقاء تزوّجها رجل ؛ فكتب إليه :

إن كانوا عاموا بذلك فأغرّمهم صدّاقها لزوّجها - يعني الذين زوّجوها^(١) - وإن كانوا

لم يعلموا فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا بذلك .

هي الرتقاء ، من الصخرة الخلقاء : المصمتة .

معمّر^(٢) رحمه الله - سُئِلَ مالك عن عَجِين يُعْجَن بَدْرَدِي ، فقال : إن كان

خاق

يُسْكِر فلا ، فَحَدَّثَ الأصمعيّ به معمرًا فقال : أو كان كما قال^(٣) :

رأى في كفّ صاحبه خِلاَةً فَتَعَجَّبَهُ وَيُفْزِعُهُ الْجَرِيرُ

الخلاطة : الطائفة من الخلى وهو الرطب^(٤) ، ونظيرها الشهدة^(٥) من الشهد ، والجبنة

خلى

من الجبن .

أعجبه فتوى مالك ، وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر ، فتوقف

وتمثل بالبيت .

ومعناه أن الرجل يندُّ بعيره فيأخذ بإحدى يديه عُشْبًا ، وفي الأخرى حبلاً فينظر

البعيرُ إليهما فلا يدري ما يصنع .

(١) يعني أولياءها - اللسان . (٢) في ه : معمر . والمثبت في ش ، واللسان . (٣) اللسان - خلا .

(٤) في اللسان : الرطب من الحشيش . (٥) الشهد بالفتح : العسل ، ويضم ، والشهدة أخص

(القاموس - شهد) .

حلوفاً في (أط) . لا خِلاط في (اب) . خَلَّات في (خب) . إذا أخلف في (دك) .
 ما خَلَفَهُ في (دخ) . بِخَلَّاقِكَ في (شل) . أخاق في (عو) . خالع في (هل) . خُلب
 النخل في (جو) . الخلى في (لف) . خِلاص في (عذ) . اختلناها في (سل) . يَخْتَلِي
 في (جر) . يَخْلِجُ في (حل) . خلوقكم في (ول) . واخلوق في (رب) . الخِلاط
 في (ين) . نستخب في (صب) . مخلاف في (نص) .

الخاء مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حَمَّرُوا آيَاتِكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَّتِكُمْ ، وَأَجِيفُوا
 الأبوابَ ، وَأَطْفَأُوا المصابيحَ ، واكْفَتُوا صِدْيَانَكُمْ ؛ فَإِنَّ للشياطين انتشارا
 وخطفة - يعنى بالليل .

خمر

التخمير : التغطية .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه أتى بإناء من لبن ، فقال : لولا خمرته
 ولو يعود تعرُّضه^(١) عليه .

لولا هذه تَحْضِيضِيَّة [٢٢٤] .

ومنه الحديث : لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث : في مسجد يعمره ، أو بيت
 يحمِّره ، أو معيشة يدبرها .

أى يستره ويصلح من شأنه .

الآنية : جمع قلة ، كآدمية جمع أديم .

الإيكاء : الشدُّ بالوكاء ، وهو خيط يشد به السقاء .

إجافة الباب : رده .

اكتفوتهم : ضمَّوهم إليكم ، واحبسوهم في البيوت .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على الخمرة .

هى السجادة الصغيرة من الحصير ، لأنها مرَّمة^(٢) مخمَّرة^(٣) خيوطها بسعفها .

سئل صلى الله عليه وآله وسلم - أىُّ الناس أفضل ؟ فقال : الصادق اللسان ، المخموم القلب .

(١) بكسر الراء وضما . (٢) رمل الحصير : زينه . (٣) مخمرة : مستورة .

قالوا : هذا الصادق اللسان قد عرفناه ، فما الخموم القلب ؟ قال : هو النقي الذي لا غل فيه ولا حسد .

هو من حَمَمْتُ البيت ، إذا كنسته .

خم

على عليه السلام - قال حبة^(١) بن جوين العرنى : شهدنا معه يوم الجمل ، فقسَم ما في العسكر بيننا ، فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة ؛ فقال بعضهم يوم صيفين في كلام له^(٢) :

قُلْتُ لِنَفْسِ السُّوءِ لَا تَقْرَيْنِ^(٣) لِأَخْسَ إِلا جَنْدَلَ الإِحْرَيْنِ

* وَأَلْخَمْسُ قَدْ تُجْسِمُكَ الأَمْرَيْنِ *

أراد لا خمسمائة ، فحذف لأنه كان معلوما .

خمس

الإحرون : جمع حرّة^(٤) ، وزيادة الهمزة فيه بمنزلة الحركة في أرضون ، وكتغير الصدر في ثيون^(٥) [وقيلون]^(٦) كراهة أن تكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل ، كسالمون . ويقال حرّون كقيل قلون بغير تغيير ؛ تنزيلا للواو والنون منزلة الألف والتاء . ونظيره قول بعضهم في الواحدة : إحرّة^(٧) .

والمعنى : مالك اليوم مما فرض لك يوم الجمل إلا الحجارة !

الأمرّون : الدواهي ، جمع الأمر ، والمعنى الخطب أو الحادث .

(١) في ه : حبة ، والثبت في ش ، واللسان ، والقاموس . (٢) في اللسان - مادة حر : أنشد ثعلب لزيد بن عتاهية التيمي ، وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق بالكوفة ، وكان على رضى الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة خمسمائة من بيت مال البصرة ؛ فلما قدم زيد على أهله ؛ قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِيفَيْنِ لَمَّا رَأَى عَكَا وَالْأَشْعَرِيَيْنِ
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهُوَازِيِّينِ وَابْنَ مُنِيرٍ فِي سَرَاةِ الْكِنْدِيِّينِ
وَذَا الْكَالَاعِ سَيْدِ الْيَمَانِينَ وَحَابِسًا يَسْتَنُّ فِي الطَّائِبِينَ
قَالَ لِنَفْسِ الشُّوءِ هَلْ تَقْرَيْنِ لَا خَمْسَ إِلا جَنْدَلَ الإِحْرَيْنِ
وَأَلْخَمْسُ قَدْ جَسَمَكَ الأَمْرَيْنِ جَزَأً إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِسْمَيْنِ

(٣) في ه : لا تفرين - بالفاء . (٤) الحرة : أرض ذات حجارة سوداء نخرة .

(٥) هو جمع ثبة (بضم التاء) ؛ وهي العصبية من الفرسان . (٦) جمع قلة (بضم القاف) ؛ وهي

خشبة صغيرة قدر ذراع تنصب ، والكلمة ليست في ش . (٧) في ش : حرة .

الأمر: الأفظع . والقول فيه القول في حرثون .

مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - كَانَ يَقُولُ بِاللَّيْنِ : ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخِذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ وَأَنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ .

الخميس : ثوب طوله خمسُ أذرع ، وهو الخموس أيضا ، يعنى الصغير من الثياب .
واللبيس : الذى لبس فأخلق .

وعن أبى عمرو : الخميس نوع من الثياب عمله الخمسُ ملكُ بالين ، قال الأعشى^(١) :

تومًا تراها كشيبةِ أزديةِ السخمسِ ويومًا أديمها نغلا

أيسر : أسهل .

من استخمر قوماً أو أولهم أحرار ، وجيران مستضعفون ، فإن له ما قصر^(٢) فى بيته حتى دَخَلَ الإسلامُ ، وما كان مُهملاً يُعْطَى الخراج فإنه عتيق ، وإن كلَّ نَشْرٍ أرض يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها رُبْعَ [٢٢٥] المَسْقَوِيَّ وعشر المظمئي ، ومن كانت له أرض جادسة ، قد عُرِفَتْ له فى الجاهلية حتى أسلم فى ربها .

استخمر : استعبد وتملك ، وأخبرنى كذا : ملكنيه - كلمة يمانية .

يعنى إذا استعبد الرجل فى الجاهلية قوماً بنى أحرار ، وقوماً استجاروا به ، فاستضعفهم واستعبدهم ، فإن من قصره ، أى من احتبسه واختاره منهم فى بيته ، واستجراه فى خدمته ، إلى أن جاء الإسلام فهو عبده له ، ومن لم يحتبسه ، وكان مُهملاً قد ضرب عليه الخراج ، وهو الضريبة ، فهو حرٌّ بمجىء الإسلام .

النَّشْرُ : النَّبَاتُ .

ما : فى أعطى مصدرية مُقَدَّرٌ معها الزمان .

وربَّعَ : مفعول يُخْرَجُ .

المَسْقَوِيَّ : الذى يُسْقَى سَيْحًا .

والمظمئي : الذى تَسْقِيهِ السماء ، وهما منسوبان إلى المسقى والمظما ، مصدرى سقى وظمى .

(١) يصف أرضاً (هاشم ش) ، واللسان - خمس . (٢) فى ه : من قصر .

الجبادسة : التي لم تُحَرِّث ولم تُعَمَّر . قال ابن الأعرابي : الجوادس : البقاع التي لم تُزرع قط .

قال عائذ الله بن عمرو : دخلتُ المسجدَ يوماً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحمراً ما كانوا ... ثم ذكر حديثاً حدثهم به معاذ .
أى أكثر ما كانوا وأوفر ، وحقيقته أستر ما كانوا ، من سحر^(١) شهادته يَحْمُرُها ، ويَحْمِرُها ؟ أى سَتَرُوا بِدَهْمَائِهِمْ أَرْضَ المسجد .
وروى بالجيم ، من أجمِر القوم إذا اجتمعوا .

سهل [بن حنيفة الأنصاري رحمه الله -]^(٢) قال عاصم بن ربيعة : انطلقتُ أنا وسهل نلتمس الخمر ، فوجدنا حمراً وغدير ماء ، ودخل الماء فأعجبني خلقه ، فأصبتُه بعين فأخذته ففَقَمَته .

هو ماوارك من شجر . الفَقَمَته : الرعدة .

في الحديث : اذكروا الله ذِكْرًا خاملاً .

أى خفيضا خفيا ، كقوله تعالى : ﴿ اذْعُورَ رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾^(٣) .

خمل

الحميس في (حو) . سحر في (ست) . خميصه في (سد) وفي (فض) . مخصان الأخصمين في (شد) . خمشات في (نو) . خموشاً في (خد) . لا تحمروا وجهه في (وق) . [سحر العالم في (غب)^(٤)] .

الخاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله ؛ تحزقتُ عناء الخنِف^(٥) وأحرق بطوننا التمر .

الخنيف : ضرب من أردأ الكتان ، أردأ ما يكون منه ، كأنه سُمِّيَ بذلك لمباينته سائر أجناس الكتان وانقطاعه ، وميله عنها رداة ، من خنِف الأثرجة بالسكين إذا

خنِف

(١) الفعل : سحر كنصر ، وأخر أيضاً . (٢) لبس في ش . (٣) سورة الأعراف ٥٥

(٤) ساقط في ش . (٥) هي جمع خنيف - هامش ه .

قَطْمَهَا ، وَخَنَفَ الْفَرَسُ : أَمَالَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ^(١) .

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ .

خَفَتْ

هُوَ تَنَّى أَفْوَاهَهَا إِلَى خَارِجٍ ، فَإِنْ مُنِنَتْ إِلَى دَاخِلٍ فَهُوَ قَبَعَ .

قِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُدْتَنِّهَا ، أَوْ كِرَاهَةً أَنْ تَكُونَ فِيهِ دَابَّةً .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتَنِّهَا ،

وَيَسْمِيهَا نَفْعَةً .

سَمَاهَا [٢٢٦] بِالْمَرْةِ مِنَ النَّفْعِ ، وَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلْعَامِيَةِ وَالتَّأْنِيثَ .

لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا خَبَزَ الطَّعَامُ ، وَلَا أُتِنَ اللَّحْمُ ، كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَ يَوْمِهِمْ أَعْدَهُمْ .

خَنَزَ

هُوَ قَلْبُ خَزَنٍ^(٢) إِذَا أَرْوَحَ وَتَغَيَّرَ ، وَهُوَ مِنَ الْخَزْنِ بِمَعْنَى الْإِدْخَارِ ، لِأَنَّهُ سَبَبُ تَغْيِيرِهِ ،

أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ طَرَفَةَ^(٣) :

نُتْمٌ لَا يَخْزَنُ فِينَا لِحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لِحْمُ الْمَدْخِرِ

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ نَوَاصِلِينَ ، وَمِنْهُ الْخَزْنُ وَالْإِدْخَارُ ، وَهِيَ الْكِبْرُ ، لِأَنَّهَا تَغْيِيرٌ عَنِ السَّمْتِ

الصَّالِحِ ، وَوَزْنُهَا فُعْلُوَانَةٌ ، [وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فُعْلُؤَانَةً ، مِنْ الْخَزْوِ ، وَهُوَ

الْقَهْرُ وَالْإِذْلَالُ]^(٤) .

الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : يَا خَنْدِفُ ! نَخْرُجُ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ

يَقُولُ : أَخَنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخَنْدِفُ ! وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ مَظْلُومًا لَأَنْصُرَنَّكَ .

خَنْدَفَ

الْخَنْدِفَةُ : الْكَهْرُوَلَةُ ، وَلَوْ قِيلَ : إِنْ نَوْنَهَا مَزِيدَةٌ وَاشْتَقَّتْ مِنْ خَدَفَتْ السَّمَاءَ بِالنَّجْمِ ،

إِذَا رَمَتْ بِهِ ، لِأَنَّ الْمَهْرُولَ يَقْدَفُ بِنَفْسِهِ فِي السَّيْرِ - كَانَ وَجْهًا .

وَخَنْدَفُ : لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِي^(٥) ابْنِ قُضَاعَةَ ، وَوَلَدَتْ لِلْيَاسِ^(٦) بِنْتُ مُمْصَرٍ

عَمْرًا وَعَامِرًا وَعُمَيْرًا فَوَدَّتْ لَهُمْ إِبِلًا ، فَذَهَبُوا فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَهَا عَامِرٌ ، فَلَقَّبَ بِمَذْرُكَةٍ ،

وَاقْتَنَصَ عَمْرُو أَرْبَابَهَا فَطَبَخَهَا فَسَمَّى طَابِخَةً ، وَانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فِي الْبَيْتِ فَسَمِيَ قَمْعَةً ، وَخَرَجَتْ

(١) الوحشى : الجانب الأيمن من كل شئ . (٢) مثناة (٣) أساس البلاغة (خزن) . (٤) ليس في ش

(٥) في النهاية : الحاف ، وفي القاموس : هي ليلي بنت حلوان بن عمران - مادة خندف .

(٦) أي لإلياس - هامش ه .

ليلي في إثرهم ، وقالت ^(١) : أُخْنَدِفُ فِي إِثْرِكُمْ فَلَقَّبْتُ خِنْدِفَ .
أراد بِالْخِنْدِفِ المِنَادِي بِيَاخِنْدِفٍ ، وَلَمْ يُرِدِ المَهْرُولَ ، وَنظيره المِهْلَلُ وَالمَلْبِي .
اللامُ فِي يَاخِنْدِفٍ لامُ الاستفانَةِ ، كانَ هَذَا كانَ قَبْلَ نَهْيِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلِمَ عَنِ التَّمَرِّمِيِّ بِعِزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ .

عائشة رضي الله عنها - ذكرت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت :
فَأُخْنِذْتُ فِي حِجْرِي فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ .
خِذْتُ أَي انْثَى ، يُقَالُ : خَنَنْتُهُ فَأُخْنِذْتُ .
قالت لها ^(٢) بنو تميم : هل لك في الأحنف ؟ قالت : لا ، ولكن كونوا على تحننته ،
أى على طريقته ، قال بعضُ بني ضَبَّةَ ^(٣) :
يَأْمَنُ لِمَعَادِلَةِ لَوْمِي مَحْنَمُهَا وَلَوْ أَرَادَتْ سَدَادًا لَاتَّقَتْ عَدْلِي
ويقال : البَطِيخُ لِي مَحْنَمَةٌ ، أَي أَكَلُهُ لِي إِثْمٌ وَعَادَةٌ ، أَي آكَلَهُ السَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ
لَا أَصْبِرُ عَنْهُ .

في الحديث - يخرج عنق ^(٤) من النار فتخندس بالجبارين في النار .
أى أَنفِيبَ بِهِمْ فِيهَا ، مِنْ خَنْدَسِ النَجْمِ .
الخَنِيفُ فِي (ه ن) . تَخْنُؤُوا فِي (ش ي) . الخُنْسُ فِي (ض ح) .
خَنْسٌ

الخاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مثلُ المؤمنِ مثلُ الخِمامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ
مَرَّةً هِنًا وَمَرَّةً هَاهُنَا ، وَمِثْلُ الكَافِرِ مِثْلُ الأُرْزَةِ المِجْدِيَّةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
أَنْجِمًا فُهَا مَرَّةً . هِيَ الفَصَّةُ ^(٥) . قال السَّمَاخُ [٢٢٧] ^(٦) :
إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعٍ فَمَتَى يَأْتِ مَحْتَضِدُهُ ^(٧)
تُفَيِّئُهَا : تُبْمِيلُهَا .

(١) في الاشتقاق : وذلك أن زوجها قال : سلام تخندفين وقد ردت الإبل . (٢) أى لعائشة .
(٣) أساس البلاغة - خنن . (٤) عنق : طائفة منها . (٥) هى الطاقة الفضة اللينة من الزرع ،
وأنجماً منقلبة عن واو النهاية . (٦) نسبة في اللسان إلى الطرماح . (٧) فى ش : محتضده ، وبهامشه :
خ : محتضده .

الأرزة بفتح الراء . شجرة الأرز ، وروى بسكونها ، وهي شجرة الصنوبر ،
والصنوبر ثمرها ، وروى : الأرزة ، وهي الثابتة في الأرض ، وقد أرزت تَأْرَزُ .
والمجذية مثلها ، يقال : جذا يجذو ، وأجذى يجذى .
الانجماف : مطاوع جمفه إذا قلّمه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتخولهم بالموعظة مخافة السامة عليهم .
أى يتعهدهم ، من قولهم : فلان خائلٌ مال ، وهو الذى يُصلحه ويقوم به ، وقد خال
ينخول خوًلاً وهو الخولى عند أهل الشام .
وروى : يتخولهم على هذا المعنى . قال ذو الرمة (١) :

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه داعٍ يُناديه باسم الماء مبعومٌ
وقيل : يتخولهم ، أى يتأمل حالاتهم التى يشطون فيها للموعظة .

لا تبقى خوخة في المسجد إلا سدت غير خوخة أبى بكر .
هى مخترق بين ييتين يُنصب عليها باب .

عن الثعلب بن ثعلبة العبّرى - أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خوخةً
فرمى إليه أن عندى طعاماً فاستقرضه منى .
هى الحاجة ، وقد خاب يخوبُ خوّباً : إذا افتقر . رمى إليه : رفع إليه وبلغ .
ومنه الحديث : نعوذُ بالله من الخوبة .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق الرجل أهله ، [أن (٢)] يتخولهم
أو يلتمس عورتهم .
التخون : تطلب الحياة والريبة ، والأصل لأن يتخولهم ، فحذف اللام ؛ [وحروف
الجر تسقط مع أن كثيراً . ومعناه مُتَخَوِّناً (٣)] ، وقد مرّت له نظائر .

عمر رضى الله تعالى عنه - ان تخور قوى ما كان (٤) صاحبها ينزع وينزو .

(١) ديوانه : ٥٧١ . (٢) من ش . (٣) ليس فى ش . (٤) فى اللسان والنهاية : ما دام .
(الفايق ١/٥١)

خور خار يَخُور خَوْرًا أو خَوْورًا^(١) أو خُمُورَةً إذا ضعف ، وهو خَوَّار .
أراد : يَنْزِعُ القَوْسَ وَيَنْزُو عَلَى الفَرَسِ .

على عليه السلام - إذا صَلَّى الرجل فَلْيُخَوِّ ، وإذا صَلَّت المرأة فَلْتَحْتَفِزْ .
خوى التَّخْوِيَةُ : أَنْ يُجَافِيَ عَضُدَيْهِ عَن جَنْبَيْهِ حَتَّى يَخْوِي مَا بَيْنَ ذَلِكَ .
الاحتفاز : التَّضَامُ ، كَتَضَامِ المحتَفِزِ ؛ وهو المستوفز .

في الحديث - مثل المرأة الصالحة مثل التاج المَخَوَّص بالذهب ، ومثل المرأة السوء
كالْحِمْلِ الثقيل على الشَّيْخِ الكبير .

هو الذى جُمِلَتْ عَلَيْهِ صفَاحٌ من ذَهَبٍ كخُوصِ النَّخْلِ .

خَوَّةٌ فِي (ده) . نَسْتَخِيلُ فِي (صب) . وَخَوَّى فِي (عج) . خَاصَ فِي (عذ) .
لَا نَخُولُ فِي (حن) . لَا انْخَالَ فِي (لب) . خَوَّلَا فِي (دخ) . خَوَّانًا فِي (رض) .
أهل الإِخْوَانِ فِي (خط) . خَوَّضَاتِ الفتنِ فِي (دح) .

الخاء مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - عن عائشة رضى الله عنهما : كان نبي الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا رأى رِيحًا سَأَلَ اللهَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَإِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ^(٢) اخْتِيَالًا
تَغْيِيرَ لَوْنِهِ وَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ [٢٢٨] - وروى : كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ
وَأَدْبَرَ وَتَغْيِيرَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِينَا^(٣) ؟ لَعَلَّهُ كَقَوْمٍ
ذَكَرَهُمُ اللهُ^(٤) : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ... ﴾^(٥) الآية .

الاختيال : أَنْ يُجَالَ فِيهَا المَطَرُ ، وَالْمَخِيلَةُ : مَوْضِعُ الخَيْلِ وَهُوَ الظَّنُّ ، كَالْمَطْنَةِ
وهي السحابة الخليفة بالمطر ، ويجوز أن تكون مسماةً بالمخيلة التي هي مصدر كالحسبة
كقولهم : الكِتَابُ والصَّيْدُ .

(١) في ش : خار يَخُور خَوْرًا وَخَوْورَةً . (٢) في هـ : وَإِذَا رَأَى مَا فِي السَّمَاءِ . . .
(٣) في ش : وَمَا يَدْرِينَا ؟ (٤) سورة الأحقاف ، آية ٢٤ . (٥) سورة الأحقاف ٢٤

قال أسامةُ بن زيد رضى الله عنهما : قلت له : يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ فى حجَّته . فقال : هل ترك لنا عقيلَ منزلاً ! ثم قال : نحن نازلون بخَيْفِ بنى كِمانَةَ حيثُ قاسمتُ قريشَ على الكفر - يعنى المَحَصَّب .

خيف

الخَيْفُ : ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل .

قاسمتُ : من القَسَم ، وذلك أنهم قالوا : لا نُنْأَ كِبحِ بنى هاشم ، ولا نُبْأِهمهم ؛ معاداةً لهم فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعقيل هو ابن أبى طالب رضى الله عنه ، باع دُورَ عبد المطلب ، لأنه ورثها أباه دون علىّ عليه السلام ؛ لأن علىّاً عليه السلام تقدّم إسلامه موت أبيه ، ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فيها^(١)] إرث ؛ لأن أباه عبد الله رضى الله عنه هلك وأبوه عبد المطلب حتى ، وهلك أكثرُ أولاده ولم يُعقبوا ، فحاز رباعه أبو طالب رضى الله عنه وبعده عقيل رضى الله عنه^(٢) .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم مُصدّقاً^(٣) ، فأنهى إلى رجل من العرب له إبل ، فجعل يطلبُ فى إبله ، فقال له : ما تنظر ؟ فقال : بنتَ محاضٍ أو بنتَ لبون . فقال : إني لأكره أن أعطى الله من مالى مالا ظهرَ فيرُكب ، ولا لبن فيجلب ، فاخترها ناقة . الاختيار : أخذ ما هو خير ، وهو يتعدّى إلى أحدٍ مفعوليه بوساطة من ، ثم ي حذف ويوصل الفعل . كقوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه^(٤) ﴾ ؛ أراد فاختر منها ناقة [أى^(٥)] من الإبل ؛ ويجوز أن يرجع الضمير إلى المطلوبة^(٦) وتنصب ناقة على الحال ، ويكون المختارُ منه محذوفاً ، وذلك سائغٌ فى غير باب حسب .

خير

تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ .

أى تكلفوا طلب ما هو خَيْرُ المناكح وأزكأها وأبعدها من الخُبث والفجور . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كره أن يُسترضع بلبن الفاجرة .

(١) ليس فى ش . (٢) الحق أن عقيلاً رضى الله عنه إنما استولى على بيوت بنى عبد المطلب بعد الهجرة كما استولت كفار قريش على سائر دور المهاجرين ولم يسترجعها النبي عليه السلام بعد الفتح ولا أحد من المهاجرين ولو كان استحقاق عقيل لها بالإرث لما ساع له بيع بيت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها - هامش ه . (٣) للمصدق : عامل الزكاة الذى كان يستوفىها من أربابها . (٤) سورة الأعراف ، آية ١٥٥ . (٥) من ش . (٦) فى ه : المطلب .

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إن اللبن كَيْشِبَهُ^(١) عليه .

لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَهُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ غَلَّهَا لَهَا نُغَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ :
أَدُّوا الْخَيْطَاطَ وَالْمَخِيطَ .

الْخَيْطَاطُ : الْخَيْطُ ، يُقَالُ : هَبَّ^(٢) لِي خَيْطَا وَنِصَاحَا . وَالْمَخِيطُ : الْإِبْرَةُ . خيط

لا أَعْرِفَنَّ صَوْرَتَهُ : نَهَى نَفْسَهُ عَنِ الْعِرْفَانِ .

وَمَعْنَاهُ نَهَى النَّاسَ عَنِ الْغُلُولِ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَبْغُلُوا لَمْ يَعْرِفَهُمْ غَالِبِينَ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ :

لَا أَرِيئُكَ هَا هُنَا .

فِي مَسِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ : إِنَّهُ مَضَى حَتَّى قَطَعَ الْخَيْوْفَ ، وَجَعَلَهَا
يَسَارًا ، ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ ، ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانَ ، حَتَّى أَفْتَقَ مِنْ [٢٢٩] الصَّدْمَتَيْنِ .

جَمَعَ خَيْفًا^(٣) . خيف

الصُّفَيْرَاءُ : شِعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْأَصَافِرُ .

دَقْرَانَ : وَادٍ ثَمَّةٌ .

وَصَبَّ فِيهِ : إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ .

أَفْتَقَ : خَرَجَ إِلَى الْفَتْقِ ، وَهُوَ مَا انْفَرَجَ وَاتَّسَعَ ، وَمِثْلُهُ أَصْحَرَ وَأَفْضَى .

الصَّدْمَتَانِ : جَانِبَا الْوَادِي ؛ لِأَنَّهُمَا لِيَضْبِقَ الْمَسْلَاكَ الَّذِي يَشَقُّهُمَا كَأَنَّهُمَا يَتَصَادِمَانِ .

قَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَثَنِي قَرِيشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،

فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُلْتَقَى فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ ، وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أُرْجِعُ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لَمْ يَأْخِيسْ بِالْعَهْدِ ، وَلَا أَحْبَسَ الْبُرْدَ ؛ وَلَكِنْ ارْجِعْ فَإِنْ كَانَ

فِي نَفْسِكَ التِّي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ .

خَاسَ بِالْعَهْدِ : إِذَا أَفْسَدَهُ ، مِنْ خَاسَ الطَّعَامُ إِذَا فَسَدَ ، وَمِنْهُ الْخَيْسُ لَمَّا يَخْيِسُ فِيهِ

خيس

مِنْ لِحُومِ الْفَرَائِسِ .

(١) فِي ش : أَيْشِبَهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَثْبُوتُ فِي النِّهَايَةِ أَيْضًا . (٢) فِي ه : بَيَّتُ .

(٣) الْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّبِيلِ وَانْحَدَرَ عَنِ غَاظِ الْجَبَلِ .

البُرْد : جمع بَرِيد ، وهو الرسول ، مخفف عن بُرْد ، كُرْسُل في رُسُل .
التي [في نفسك]^(١) : أراد النية والعزيمة فأَنَّث .
فَارْجِع ، أى إلى المدينة .

علىّ عليه السلام - بَنَى سِجْنًا مِنْ قَصَبٍ فَسَمَاهُ مَانِعًا ، فَنَقَبَهُ اللَّصُوصُ ، ثُمَّ بَنَى
سِجْنًا مِنْ مَدَرٍ ، فَسَمَاهُ مُخَيَّسًا . ثم قال :

أَمَّا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيِّسًا بَنِيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ^(٢) مُخَيَّسًا
بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

المُخَيَّس : موضع التَّخْيِيس ، وهو التَّذْلِيل . قال المتلمس :

* شَدُّوا الرِّحَالَ عَلَى إِبِلِ مُخَيَّسَةٍ^(٣) *

وَرُوي بكَسْرِ الياء ؛ لِأَنَّهُ يذَلُّ مَنْ وَقَعَ فِيهِ .

الْكَيْس : حَسَنُ التَّائِي فِي الْأُمُور .

وَالْمُكَيِّس : الْمُنْسُوبُ إِلَى الْكَيْسِ الْمَعْرُوفِ بِهِ .

وَأَمِينًا : أَرَادَ : وَنَصَبْتُ أَمِينًا ، يَعْنِي السِّجَانَ ، كَقَوْلِهِ^(٤) :

* مَتَقَلَّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا *

وَمُخَيَّسَةٍ فِي (نُو) الْأَخْيَبِ فِي (مَي) .

[آخِرُ الْخِطَابِ^(٥)]

(١) ليس في ش . (٢) في اللسان خيس ، كيس : قال : ونافع : سجن بالكوفة غير مستوثق البناء ، وكان من قصب فكان الحبوسون يهربون منه . وفي ه : مانع - بدل نافع .
(٣) الإبل المخيسة : الحبوسة للنحر ، أو للقسم ، لا تسرح (أساس البلاغة) . (٤) أمالي المرتضى ٢ : ٢٦٠ ، ونسبه إلى ابن الزبيرى ، وأوله :

* يَالَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ غَدَا *

(٥) من ش .

حرف الدال

الدال مع الهمزة

في الحديث : إن الجنةَ مَحْظُورٌ عليها بالدَّ آليل .

دال
هي جمع دُوْلُول ؛ وهو الشُّدَّةُ والداهية ، يقال : وقع الناسُ في دُوْلُول ، وهو فُؤُول ، على تكرير اللام ، من دَأَل إذا عَدَا ؛ لأنَّ الناسَ يتعَادَوْنَ في النوازل ويتردّدون فيها .

ومعناه معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حُفَّتِ الجنةُ بِالْمَسْكَارِ .

الدال مع الباء

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم - ثلاثة لا تُقْبَلُ لهم صلاة : رجل أتى الصلاة دِبَارًا ، ورجل اعتَبَدَ مُحَرَّرًا ، ورجل أمَّ قومًا وهم له كارهون .

دبر
يقال : لا يَدْرِي فلان ما قِبَالَ الأمر من دِبَارِهِ ، وما قِبَيْلِهِ من دَيْبِرِهِ^(١) ، أى ما أوله من آخره .

والمراد أنه يأتي في آخر وقت الصلاة حين أدبر وكاد يفوت . وانتصابه على الظرف . وعن ابن الأعرابي رحمه الله : هو جمع دُبُر كالأدبار في قوله تعالى^(٢) : (وأذبار السجود) .

الاعتباد : الاستعباد .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزْفَتِ - ويروى : نهى عن الشُّرْبِ [٢٣٠] في النَّقِيرِ وَالْمَزْفَتِ وَالْحَنْتَمِ ؛ وأباح أن يُشْرَبَ في السَّقَاءِ الْمُوَكِّي .

(١) قال الليث : القبيل : فتل الفطرز ، والدبير : فتل المكثان والصوف . وقال الشيباني : القبيل : طاعة الرب ، والدبير : معصيته . (٢) سورة ق ، آية ٤٠ .

الدُّبَّاءُ : القَرَع ، الواحدة دُبَّاءة ، ووزنه فُعَال ، ولامه همزة (١) ، كَالْقُشَاءِ (٢) دِباءِ على [اعتبار] (٣) ظاهر اللفظ ؛ لأنه لم يُعرف انقلابُ لامه عن واو أو ياء ؛ كما قال سيبويه في الألاء ، ويجوز أن يقال : هو من باب الدِّبَا (٤) وهو الجَرَاد ما دامت مُلساً قُرْعاً ؛ وذلك قبل نبات أجنحتها ، وإنه سمي بذلك لملاسته ، ويُصدِّقه تسميتهم إياه بالقَرَع ، ولام الدُّبَّاء (٥) واو لقولهم : أرض مدبوبة ، وأما مدبوبة فكقولهم : أرض مسدبة في مسنونة .

الْحَنْتَمَ : جِرَارٌ خُضْرٌ .

النَّقِيرُ : أصل خشبة يُنْقَرُ .

المُزَفَّتُ : الوعاء المطلى بالزفت ، وهي أوعية تسرع بالشدة في الشراب . وتحدث

فيه التغير ولا يشعر به صاحبه ، فهو على خطر من شرب المحرم .

وأما الموكي فهو السقاء الرقيق الذي كان يُدْتَبَذُ فيه ، ويوكي رأسه ؛ فإنه لا يشتدُّ

فيه الشرابُ إلا انشق ، فلا يخفى تغيره .

وفي حديث ابن مفضل رضى الله عنه قال غزوان : قلت له : أخبرني ما حرم علينا

من الشراب ؟ فذكر النهي عن الدُّبَّاءِ (٦) والْحَنْتَمِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ ، فقلت : شرعى ،

فانطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة ، فما زالت مُعَلِّقَةً في بيتي .

شرعى : حسبي . قال :

شَرَعُكَ مِنْ شَرِّمِ أَخِيكَ شَرَعُكَ إِنْ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوِي (٧) صَرَعُكَ

الأفيقة : من الأفيق كالجلدة من الجلد ، وهو الذي لم يتم دباغه ، فهو رقيق غير

خَصِيف (٨) ، وأراد سقاءً متخذاً من الأفيقة .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُدَبِّحَ الرجل في صلواته كما يُدَبِّحُ الحمار .

(١) أخرجه الهروي في ديب على أن همزة زائدة ، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة :

اللسان - مادة دبا . (٢) هذا الضبط في ش . والقاف تكسر وتضم - كما في القاموس .

(٣) من ش . (٤) في ه : الدبابة . (٥) في ش : جراد - بالدال - تحريف .

(٦) الذي في اللسان : الدبا جمع ، والمفرد دبابة . (٧) جمع أشياء - هامش ش - ؛ واللسان .

(٨) في ش : حصيف . والحصيف : المحكم .

هو أن يُطَاطِيءُ الرَّاعِيَّ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ .
وفي حديث : إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ركع لو صُبَّ على ظهره
ماء لاسْتَقَرَّ .

دبح

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يُصَوِّبَهُ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيْتَكَنَّ صَاحِبَةُ الْجَلِ الْأَدْبَبِ ،
تَسِيرُ أَوْ تَخْرُجُ حَتَّى تَنْبَحَهَا كَلَابُ الْحَوَابِّ ؟
الأدبُّ كالأزبِّ ، وهو الكثير وَبَرَّ الوجه ، فأظهر التضعيف لِيُرَاجِحَ الْحَوَابِّ .
الحوَابُّ : مَنهَلٌ ، وأصله الوادى الواسع .

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ .
هو الذى يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَيَسْعَى حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمْ . وقيل : النَّمَامُ
لأنه يَدِبُّ بَعْقَارِيَهُ .
وَالْقَلَّاعُ : الذى يَقْلَعُ الرِّجْلَ الْمُتَمَكِّنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ بُوَشَايَاتِهِ .

دبب

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ زَيْنَبَاعَ بْنَ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَزَلَ مَشَارِفِ الشَّامِ ، وَكَانَ
يَعْتَشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ ، فَخَرَجَ عُمَرُ فِي تِجَارَةٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ^(١) قَدْ جَعَلَهَا فِي دَبَّيْلِ ،
وَأَلْقَمَهَا شَارِفًا [٢٣١] لَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا زَيْنَبَاعُ تَدْرِفُ عَيْنَاهَا ، فَقَالَ : إِنْ لَهَا لَشَانَا ،
فَنَجِرْهَا ، وَوَجَدَ الذَّهَبَةَ فَعَشَّرَهَا ؛ فَقَالَ عُمَرُ :

مَتَى أَلْقَى زَيْنَبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِيَلَدِهِ لِي النَّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ
الدَّبَّيْلِ : مَنْ دَبَلُ اللَّقْمَةِ دَبَلًا وَدَبَّيَا : إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا . قَالَ كَثِيرٌ^(٢) :
وَدَبَّلْتُ أَمْثَالَ الْأَنْفَانِي كَأَنَّهَا رُؤُوسُ نِقَادٍ^(٣) قَطَّعَتْ يَوْمَ تُجْمَعُ
النَّصْفَةُ : النَّصْفَةُ .

دبل

لَمَّا بُوِيَعَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ^(٤) فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَلْتُ لَكُمْ مَقَالَةً لَمْ

(١) ذهبة : قطعة من الذهب . (٢) نسبه صاحب اللسان - دبل - إلى مزرد .
(٣) في هـ : بقار . والنقاد : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه . (٤) أى عمر رضى
الله عنه - هامش هـ .

تكن كما قلت ، ولسكتي كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يدبرنا .

دبر

أى يخلفنا بعد موتنا ، يقال : هو يدبره ويخلفه ويدنيه .

وكانت مقاتله أنه لما نعى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنكروا موته وتوعد الناعى ، وزعم أنه لا يموت حتى يموت أصحابه ، حتى تلا عليه أبو بكر رضى الله عنه قوله تعالى : (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم)^(١) .

أبو الدرداء رضى الله عنه - لانا أعلم بشراركم من البيطار بالخيل ، هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبرا ، ولا يستمعون القول إلا هجرا ؛ ولا يعمق محررهم .
أى آخرأ ، حين كاد الإمام يفرغ .

الهجر : الفحش ، من أهجر فى منطقه - ورؤى : لا يسمعون القرآن إلا هجرا .
أى ترهكا وإعراضا ؛ يعنى أنهم وضعوا الهجر موضع السماع ، فسمعهم له تركه ، ويجوز أن يكون بمعنى الهديان من قولك : هجر فى منطقه ؛ أى هدى ، يعنى لا يستنصتون له ، ولا يعظمونه ؛ كأنهم يستمعون هجرا من الكلام .

محررهم : معتقهم .

والمعنى أنهم يستخدمونه ولا يخلونهم وشأنه ؛ وإن أراد مفارقتهم ادعوا رقه ، فهو محرر فى معنى مسترق .

وقيل : إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا ولاءه ، وهبوه وتناقلوه تناقل الملاك . وقال [الشاعر]^(٢) .

فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً فليس له حتى المات خلاص

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - اتبعوا دبة قریش فلا تفارقوا الجماعة .
هى طريقتهم ، يقال : ركب فلان دبة فلان وأخذ بدبته ، وهى من الدبيب .

دب

النَّجَّاشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا أَحَبَّ أَنْ لِي دَبْرًا^(١) ذَهَبًا ، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

دبر
فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْجَبَلِ ، وَانْتِصَابِ ذَهَبًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدِي رَأْقُودٌ
خَلًّا ، وَرِطْلٌ سَمْنَا .

وَالْوَاوِي « وَأَنِّي » بِمَعْنَى مَعَ ؛ أَي مَا أَحَبَّ اجْتِمَاعَ هَذَيْنِ .

سُكَيْمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا الرَّبَابِ ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكِي ، فَقَالَتْ :
مَا بَكَ ؟ قَالَتْ : مَرَّتْ بِي دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْني بِأَبْيَرَةٍ .

هِيَ تَصْغِيرُ دَبْرَةٍ ، وَهِيَ النَّحْلَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَدْبِيرِهَا وَنِيَقَتِهَا فِي عَمَلِ الْعَسَلِ .

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ لَهُ طَيْلَسَانٌ مُدَبِّجٌ .

هُوَ الَّذِي [٢٣٢] زُنِّيَ تَطَارِيفُهُ بِاللَّدِّيْبِاجِ .

دبج

فِي الْحَدِيثِ - لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا - وَرَوَى : دَبْرِيًّا - بِالسُّكُونِ .

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّبْرِ وَهُوَ الْآخِرُ ، وَالتَّجْرِيكَ مِنْ تَفْرِاتِ النِّسْبِ . كَقَوْلِهِمْ حِصْيٌ
وَرَمْلِيٌّ . وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي .

دبر

أَمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذِ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ ، أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ دُبْرًا ، أَي آخِرًا وَمُسْتَنَدًا كَقَوْلِكَ :

رَوَى فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَعَنْ ثَعْلَبٍ إِذَا هُوَ يُدَبِّرُهُ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - وَفَسْرُهُ يَتَّقِنُهُ . وَعَنْ الزَّجَّاجِ الدَّبْرُ :

الْقِرَاءَةُ . وَعَنْ بَعْضِهِمْ : دَبَّرَ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ النَّظَرَ .

مِدَابِرَةٌ فِي (شَر) . الدُّبَّاءُ فِي (فَع) . الدَّبْرُ فِي (قَع) . وَلَا تَدَابْرًا فِي (نَج) .

دُبُولٌ فِي (نَط) . الدَّوَابِلُ فِي (اص) . دُبْرًا فِي (شَع) . لِمَنْ الدَّبْرَةُ فِي (ذَم) .

دَبْرًا فِي (خَش) .

(١) وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِابْنِ الْأَثِيرِ : مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِي دَبْرِيٌّ - بِالْقَصْرِ .

الدال مع الثاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له : يا رسول الله ؛ ذهب أهل
الدُّثُور بالأجور .

دثر

جمع دَثْرٌ ، وهو المال الكثير .

أبو الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه - إنَّ القَلْبَ يَدَثُرُ كما يَدَثُرُ السيفُ ، لِحِلاؤِهِ
ذِكْرُ اللَّهِ .

شَبَّهَ ما يَغْشَى القَلْبَ مِنَ الرِّينِ والقَسْوَةِ بما يركبُ السيفُ ، من الصِّدَأِ فيغْطِي
وَجْهَهُ ، وهو من دُثُورِ المنزل ، وهو أن تَهَبَّ عليه الرياحُ فَتَغْشَى رُسُومَهُ بالرملِ ،
وتغْطِيها بالترابِ ، وأصله^(١) من الدَّثَارِ .

الجِلاءُ ، مصدر كالصِّقالِ ، ويحتَمَلُ أن يُرادَ ما يُجلى به .

سريعة الدُّثُورِ في (حد) .

الدال مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لعن الله من مثل بدواجنه .
هي الشاة التي تعلقها الناس في منازلهم ؛ شاة دَاجِنٍ ، ودَجَنَتُ دُجُنٌ دُجُونًا .
والمثلة بها : أن يَخْصِيها وَيَجْدَعُها^(٢) .

دجن

بعث صلى الله عليه وآله وسلم عُمَيْمَةَ بنَ بَدْرٍ رضى الله عنه حين أسلم الناس ، ودَجَا
الإسلامُ ، فوجم^(٣) على بنى عَدِيِّ بنِ جُنْدُبٍ بذاتِ الشُّقُوقِ ، فأغارُوا عليهم ، وأخذوا
أموالهم حتى أحضروها المدينة ؛ فقالت وفودُ بنى العَنَبَرِ : أُخِذْنَا يا رسولَ اللَّهِ مسلمِينَ
غيرَ مشركين ، حين خَضَرْنَا النِّعَمَ ، فردَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهم ذَرَارِيَهُمْ
وعَقَارَ بيوتهم .

(١) هامش ش ، خ : وهو . (٢) الجدع : قطع الأطراف . وفي ه : أو يجدها .

(٣) في النهاية : فأغار .

دجا الإسلام : شاع وطبق ، من دَجَا الليلُ إذا ألبس كلَّ شيء . قال الأصمعي :
وليس من الظُّلْمَة .

وقيل لأعرابيٍّ : بِمَ تَعْرِفُ حَمْلَ شَاتِكِ؟ قال : إذا اسْتَفَاضَتْ خَاصِرَتَاهَا ، وَدَجَّتْ
شَعْرَتَهَا ؛ أَى وَفَرَّتْ .

وفي بعض الأحاديث : منذ دَجَّتِ الإسلام . فأنت على معنى المِلَّةِ الحَنِيفِيَّةِ .
أرادوا خَضْرَمَةَ الإسلام ؛ وذلك أن أهلَ الجاهليَّةِ كانوا يُخَضِّرُونَ نَعْمَهُمْ ، فلما
جاء الإسلامُ أمر رسول الله [٢٣٣] صلى الله عليه وآله وسلم بأنَّ يُخَضِّرُوا في غير الموضع
الذي خَضَّرَمَ فيه أهلُ الجاهلية . وقد فسَّرت الخَضْرَمَةَ في الخلاء مع الضاد .

عَقَّارَ البيت : المَصُونُ من مَتَاعِهِ الذي لا يُدْتَدَلُ ، وَرَجُلٌ مُعَقِّرٌ ^(١) : كثير العقَّار .
قال ابنُ الأعرابي : أنشدني أبو محضَّة ^(٢) قصيدة فقال في أبيات منها : هذه الأبيات
عَقَّارٌ ^(٣) هذه القصيدة ، أَى خِيَّارَهَا ، وقال الشاعر :

تُضِيءُ عَقَّارَ البيتِ في لَيْلَةِ الدُّجَى وإن كان مقصوراً عليها ستورها

إن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خطب إليه فاطمة عليها السلام ، فقال صلى الله عليه
وآله وسلم : إني قد وعدتها بعلىّ ولست بدجال .

أى خَدَّاع ، وأصلُ الدَّجَلِ الخَلْطُ ، وبه سُمِّيَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ خَلْطُهُ الحَقَّ بالباطل .

ابن عمر رضى الله عنهما - رأى قوما في الحجّ لهم هيئة أنكرها ؛ فقال : هؤلاء
الدَّاجُّ وليسوا بالحاجّ .

دَجَّ دَجِيحًا ، إذا دبَّ وسعى . ومنه الدَّاجُّ ، وهم الذين يسعون مع الحاج في تجارتهم ،

وقيل : هم الأعوان والمكارون . وعن بعضهم : الداجّ : المقيم . وأنشد :

عِصَابَةٌ إِنْ حَجَّ عَيْسَى حَجَّوْا وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجَّوْا

ونظير الحاجّ والداجّ في أن اللفظ مُوَحَّدٌ ، والمعنى جمع قوله تعالى ^(٤) :

(سَامِرًا تَهْجُرُونَ) .

(١) معقر ، كتحسن . (٢) اللسان - عقر . (٣) وتضم العين كما في اللسان .

(٤) سورة المؤمنون ، آية ٦٧ .

وقول الشاعر :

* أو تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المَوْلَى *

أَكَلِ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثَّمَالِ .

الدَّجْرُ : اللويباء .

وَالثَّمَالُ (١) : الإبريق .

دجر

وَالدَّاجِنِ فِي (نص) . دَاجِنَتِهِمْ فِي (نو) . وَلَا دَاجِنَةٌ فِي (دو) .

الدال مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سُئِلَ : هل يتناكح أهل الجنة ؟ قال : نعم ! دَحْمًا دَحْمًا .

دحم

الدَّحْمُ وَالدَّخْمُ وَالدَّحْبُ وَالدَّعْبُ : نِكَاحُ الْمَرْأَةِ بِدَفْعٍ وَإِزْعَاجٍ .

ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه : إنه ذكر الجنة فقال : ليس فيها مَنِيّ

وَلَا مَنِيَّةٌ ؛ إِنَّمَا تَدْحَمُونَهُنَّ دَحْمًا .

وانتصاب دَحْمًا بفعل مُضْمَرٍ ، أَى يُدْحَمُونَ دَحْمًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْحَالِ ،

أَى دَاحِمِينَ . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأَكِيدِ ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : دَحْمًا بِمَسَدِ دَحْمٍ ؛ كَقَوْلِكَ :

لَقِيْتَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا .

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْهَجِيرَ الَّتِي يَسْمُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ .

دحض

أَى تَزُولُ ؛ لِأَنَّهَا تَنْزِلُ حِينَئِذٍ عَنِ كَيْدِ السَّمَاءِ وَتَزُولُ عَنْهَا .

أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُنْثِ الصِّفَةُ ، وَهِيَ الْأَسْمُ الْمَوْصُولُ لِكَوْنِ

الصَّلَاةِ مُرَادَةً ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ (٢) :

* بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ *

أَرَادَ مَاءَ بَرَدَى ، فَذَكَرَ يُصَفِّقُ لِذَلِكَ .

(١) هو بالفتح والكسر . (٢) ديوانه : ٣٠٩ ، وصدده :

* يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ *

كان صلى الله عليه وآله وسلم يبائع الناس وفيهم رجل دُحْشَمَان ، وكان (١) كلما أتى عليه أخره حتى لم يَبْقَ غيره ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل اشتكيت قَطُّ ؟ قال : لا . قال : فهل رُزِيتَ بشيء ؟ قال : لا ، فقال : إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ [٢٣٤] ، الذي لم يُرْزَأْ في جسمه ولا ماله .

الدُّحْشَمَانُ والدُّحْشَمَانُ : الأسود في سِمَنِ و حَدَارَةٍ (٢) ، ويلحق بهما ياء النسبة كأحمرى . ولو قيل : إن الميم زائدة لِمَا في تركيب دَحَسٍ من معنى الخفاء - فالدَّحْسُ : طلب الشيء في خفاء . ومنه داحس ، والدَّحَّاسُ : دويبة تنيب في التراب - لسكان قولاً . العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ : القويّ المتشيطان ، الذي يُعَفِّرُ قرنه . والياء في عِفْرِيَّةٍ وَعِفْرَارِيَّةٍ للإلحاق [بِشِرْذِمَةٍ وَعُذَافِرَةٍ . وحرف التانيث فيهما للمبالغة . والتاء في عِفْرِيَّةٍ للإلحاق (٣)] بقنديل . والنَّفْرِيَّةُ والنَّفْرِيَّةُ والنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعَاتٌ .

دحسم
دحس

مرّاً بفلام يَسْلُخُ (٤) شاة ، فقال له : تنح حتى أريك ، فدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط (٥) ، ثم مضى ، فصلى ولم يتوضأ .

أى دَسَّهَا بين الجلد واللحم .

دحس

ومنه حديث عطاء رحمه الله : حَقَّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصُّفوفَ حتى لا تكونَ بينهم فُرُجٌ .

أراد أن يرضوها ويُدْشُوا أنفسهم بين فروجها - وروى : أن يَدْحَسُوا بالخاء ، من الدَّحْسِ ، وهو اللحم المُكْتَنَزُ ، وكل شيء ملأته فقد دَحَسَتْهُ .

دحس

ومنه : إن العلاء بن الحضرمي أنشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٦) :
وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكَرُّمًا
وإن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ
الدَّحْسُ : دسه من حيث لا يعلم به .

ما من يومٍ إبليسُ فيه أذحر ولا أدحِقُ من يومِ عَرَفةٍ ، إلا ما رأى يوم بدرٍ .
قيل : وما رأى يوم بدرٍ ؟ قال : أما إنه رأى جبرئيلَ يَزْعُ الملائكةَ .

(١) في ش : فكان . (٢) الحدارة : العلط . (٣) من ش . (٤) في ه : سلخ . (٥) بالسكون ، وتكسر الباء . (٦) اللسان - دحس . قال : قال ابن الأثير : يروى بالخاء والحاء - يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلمه .

الدَّحْرُ : الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال .
 والدَّحِقُ : الطَّرْدُ والإبعاد ، يقال : فلان دَحِيقٌ سَحِيقٌ ، وأدْحَقَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ .
 ومنه : دَحَقَتِ الرَّحْمُ ؛ إِذَا رَمَتِ الْمَاءُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ . وأفعل التفضيل من دُحِرَ ودُحِقَ ، كقولهم :
 أشهر وأَجَنَّ من شهرٍ وجُنَّ .
 يَزَعُ الْمَلَأُئِكَةَ : یعنی بَتَقَدَّمَهُمْ فَيَكْفُرُ بِعَانِهِمْ ، من قوله تعالى : ﴿ فَهَمُّ يُوْزَعُونَ ﴾ (١) .
 نُزِّلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ وَأَدْحَقُ مَنْزِلَةً وَصَفَ الْيَوْمَ بِهِ ؛ لَوُقُوعِ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
 وَاشْتِمَالِهِ عَلَيْهِ ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ : من يوم عرفة ، كأنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ الْأَدْحَرُ الْأَدْحَقُ .
 وقوله إلا ما رأى يوم بدرٍ : استثناء من معنى الدُّحُورِ ، كأنه قال : إلا الدُّحُورَ
 الذي أصيب به يومئذ عند وَزَعِ جِبْرِئِيلَ الْمَلَأُئِكَةَ .

كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على أحياء العرب في المواسم ، فأتى عامر بن صعصعة
 فردوا عليه جميلاً وقبلوه ، ثم [٢٣٥] أتاهم رجلٌ من بني قشير ، فقال لهم : بئس ما صنعتُم !
 عمدتم إلى دحِيق قومٍ فأجرتموه ، لترمينكم العربُ عن قوسٍ واحدة . قالوا : يا محمد ؛
 اعمد^(٢) لطبيعتك ، وأصلح قومك ، فلا حاجة لنا فيك .

الدَّحِيقُ : الطَّرِيدُ .

الطَّيَّةُ : الْوَجْهَةُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ طَوَى الْأَرْضَ .

على عليه السلام - عن سلامة الكندي : كان على عليه السلام ، يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللَّهُمَّ داحِىَ الْمَدْحُوتَاتِ ، وَبارِئِ الْمَسْمُوكَاتِ ، وَجَبَّارِ
 الْقُلُوبِ على فِطْرَاتِهَا ؛ شَقِيَّهَا وَسَعِيدِهَا ؛ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَواتِكَ ، وَنَوَامِيَ بَرَكاتِكَ ،
 وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ على مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، الْفَاتِحِ لِمَا أَغْلَقَ ، وَالخاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْمُعَلِّمِ
 الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالدامِغِ لَجِيْشَاتِ^(٣) الْأَباطِيلِ ، كما حَمَلَ^(٤) فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ ،
 مُسْتَوْفِزاً فِي مَرَضَاتِكَ ، بِغَيْرِ نَسْكَالٍ فِي قَدَمِ^(٥) ، وَلَا وَهْيٍ فِي عَزْمِ ، وَاعِيّاً لَوْحِيكَ ،
 حَافِظاً لِعَهْدِكَ ، مَاضِيّاً على نَفَاذِ أَمْرِكَ ؛ حَتَّى أَوْرَى قَبْساً^(٦) لِقَابِسِ آلاءِ اللهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ

(١) سورة النمل ، آية ١٧ . (٢) في ه : اعمل . (٣) في ش : جيشات .

(٤) في ش : كما حمل . (٥) رواية النهاية : غير نكال (بفتح النون وكسر الكاف) في قدم .

(٦) في نهج البلاغة : حتى أورى قيس القابس .

أسبابه . به هُدِيَتِ القلوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الفِتَنِ والإِثْمِ ، مُوضِحَاتِ الأَعْلَامِ ، وَنَائِرَاتِ الأحكامِ ، وَمُنِيرَاتِ الإسلامِ ، فهو أَمِينُكَ المأمونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ المَخزُونُ ، وَشَهِيدُكَ يومَ الدينِ ، وَبِعَيْتِكَ نعمةٌ ، وَرَسُولُكَ بالحقِّ رَحمةٌ ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مُفْتَسِحًا فِي عَدْلِكَ ، أَوْ عَدْلِكَ ، وَاجْزِهِ مِضَاعِفَاتِ الخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، لَهُ مُهَيَّاتٌ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ المَحْلُولِ ، وَجَزَلِ عَطَائِكَ المَعْلُولِ . اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ البَانِينَ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمِ مَشْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزُلَهُ ، وَأَتَمِّمْ لَهُ نُورَهُ ، وَاجْزِهِ ^(١) مِنْ ابْتِعَائِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، مَرْضَى المَقَالَةِ ، ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ ، وَخُطَّةِ فَضْلٍ ، وَبِرْهَانِ عَظِيمٍ ^(٢) .

الدَّحُو : البَسْطُ . وَالمَدْحَوَاتُ : الأَرْضُونَ ، وَكَانَ خَلَقَهَا رَبُّوَةً ثُمَّ بَسَطَهَا .

دحو

المَسْمُوكَاتُ : السَّمَوَاتُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ فَقَدْ سَمَكْتَهُ .

الجَبَّارُ : مِنَ الجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الكَسْرِ ، أَيْ أُنْثَبَتْهَا وَأَقَامَهَا عَلَى مَا فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ؛ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَبَرِهِ عَلَى الأَمْرِ بِمَعْنَى أَجْبَرَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أَلْزَمَهَا وَحْتَمَّ عَلَيْهَا الفِطْرَةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَالاعْتِرَافِ بِرُبُوبِيَّتِهِ .

وَالفِطْرَاتُ : جَمْعُ تَكْسِيرِ فِطْرَةٍ ؛ عَلَى بِنَاءِ أُذُنِي الجَمْعِ كَالقَرَبَاتِ وَالسَّدَرَاتِ بِكَسْرِ العَيْنِ . قَالَ سِيبَوِيهِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ العَيْنَ - وَرَوَى عَنْهُمْ الإِسْكَانَ أَيْضًا كَمَا يَقُولُونَ فِي العُرْفَةِ : عُرْفَاتُ .

شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا : بَدَلَ مِنَ القُلُوبِ .

الرَّأْفَةُ : أَرْقَى الرَّحْمَةَ ، فَأَضَافَهَا [٢٣٦] إِلَى التَّحَنُّنِ وَهُوَ التَّرْحَمُ .

الجَيْشَاتُ : جَمْعُ جَيْشَةٍ ، مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ .

الأَبَاطِيلُ : جَمْعُ بَاطِلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالمُرَادُ أَنَّهُ قَامِعٌ مَا جَمَّ مِنْهَا وَمُزْهِقُهُ .

اضْطَلَعَ بِهِ : قَوِيَ بِحَمَلِهِ ، افْتَعَلَ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ القُوَّةُ ، وَاجْتِفَارَ الجَنْبِينَ ، بِقَالَ فَرَسٍ

ضَلِيْعٍ ، وَقَدْ ضَلَعَ ، وَالأَصْلُ الضَّلْعُ .

نَسَكَلَ [قَدَمُ الرُّجْلِ] ^(٣) نَسَكَلًا : لُغَةٌ فِي نَسَكَلَ نَسْكُولًا .

(١) فِي ش : وَأَجْرُهُ . (٢) وَرَدَتْ هَذِهِ القِطْمَةُ فِي كِتَابِ نَهْجِ البَلَاغَةِ (١ - ١٣٠ الطَّبْعَةُ

الرَّحْمَانِيَّةُ) مَعَ تَغْيِيرِ فِي العِبَارَاتِ .

(٣) مِنْ ش .

والقَدَمَ : التقدّم ؛ ويجوز أن يراد قَدَمَ الرَّجُلِ ، ويقع نُكولها عبارة عن التلَكُّو والتأخر .

أراد بالقَبَسِ نورَ الحق .

الضميران في بأهله وأسبابه راجعان إلى القَبَسِ ؛ يعنى من أنعم عليه الله وتكاملت^(١) عنده آلاؤه وصل أسباب ذلك القَبَسِ به ، وجعله من أهله والمستضيئين بشُعاة .

المصدر في خَوَاضَاتِ الفِتَنِ مضاف إلى المفعول ، أى بعد ماخاضت القلوبُ الفتنَ أطوارا وكرات^(٢) .

مُوضِحَاتٌ : متعلقٌ بهُدَيْتُ ، والأصل هُدَيْتُ إلى مُوضِحَاتٍ ، فحُذِفَ الجارُّ ، وأُوصِلَ الفعل .

النَّارُ بمعنى المنير : نار الشيء وأنارَ .

شهيدك : أى الشاهد على أمته يوم القيامة .

الْبَعِيثُ : المَبْعُوثُ .

المُفْتَسِحُ : موضع الأفتِسَاحِ ، وهو الاتساع ، أو مصدر .

العَدَنُ : الجنة ، وأصله الإقامة .

المُحْلُولُ : الميسر المَهَيَّأ .

المُعْلُولُ : المضاعف المكرر ، من عَمِلَ الشرب .

نَزُلُهُ : رزقه .

أبو ذَرَّ رضى الله تعالى عنه - إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنَّ مادونَ جِسْرِ جهنم طريقا ذا دَحْضٍ ومَزَلَّةٍ .

هما الزَّلَاقُ .

دحض

ابن عباس رضى الله عنهما - قال في حديث إسماعيل عليه السلام : فلما ظمى إسماعيل عليه السلام جعل يدَحْضُ الأرضَ بِعَقِيْبِيهِ ، وذَهَبَتْ هَاجِرٌ حَتَّى عَمَلَتْ الصَّفَا إلى الوادى ، والوادى يومئذٍ لَاحٌ .

(١) في ٥ : أو تكاملت . (٢) في ٥ : أو كرات .

الدَّحْضُ : الفَحْضُ . يقال : دَحَضَ المذْبُوحُ بِرِجْلَيْهِ .
 لآخٍ : ضَيْقٌ بِكَثْرَةِ الشَّجَرِ والحِجَارَةِ ، ومنه لِحَحَتٌ عَيْنُهُ : التَّصَقَّتْ - وَرُوى :
 لآخٍ ، أَى مُلْتَفٍّ مُخْتَلِطٍ ، من قولهم : سَكَّرَانٌ مُلْتَخٌّ - وَرُوى : لَخِخَتْ^(١) عَيْنُهُ ،
 مثل لِحَحَتٍ ، وَرُوى : لآخٌ بالتخفيف ، من قولهم : التَّأَخَّحَ^(٢) النَّبْتُ إِذَا التَّبَسَّ ،
 وكذلك الأَمْرُ ، وَلُخْتُهُ لَوْخًا ، يقال : وادٍ لآخٌ وَأُودِيَةٌ لآخَةٌ ، وتقديره^(٣) فِعْلٌ ،
 كما قيل في كبش صافٍ - وَرُوى : لآخٌ كقاضٍ ، بمعنى مُعَوَّجٍ من الأَتْلَى ، وهو
 المعوجُّ الفم .

أبو رافع رضى الله عنه - كنت ألاعبُ الحسن والحسين عليهما السلام بالمداحي .
 هى أحجار أمثال القرصة يحفرون حفيرة فيدخون بها إليها ، وتسمى المسادى دحو
 والمراصيع . والدخو : رمى الملاعب بالجوز أو غيره ، وكذلك الردو^(٤) ، والسدو ،
 والرضع : ضربُه باليد .
 ومنه حديث [٢٣٧] ابن المسيب رحمه الله : إنه سئل عن الدخو بالحجارة فقال :
 لا بأس به .

سعيد [بن جبير رحمه الله]^(٥) - خلق الله آدم من دحناء^(٦) ، ومسح ظهره
 بنعمان السحاب .
 دحناء : اسم أرض .
 نعمان : جبلٌ بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب ؛ لأن السحاب يركد فوقه لعلوه .
 دحن

أبو وائل رحمه الله - ورد علينا كتابُ عمر رضى الله تعالى عنه ونحن بخانقين ؛ إذا
 قال الرجل للرجل : لا تدحل فقد آمنه .
 من دحل عنى إذا فرَّ واستتر ، هو من الدحل . قال : دحل

(١) هذا الضبط فى ش ، واللسان . (٢) فى اللسان : التبخى النبى . (٣) فعينه ناقصة ،
 لأنه من لوخ . (٤) الردو : من المزداء ؛ وهى الحفيرة أيضا .
 (٥) ساقط فى ش . (٦) فى ش : دحنا . وفى ياقوت : يروى فيها القصر والمد .

وَرَجُلٌ يَدْخُلُ عَنِ دَخْلَا كَدَحْلَانِ الْبَكْرِ لَأَقَى الْفَحْلَا (١)

عطاء رحمه الله - بلغنى أن الأرض دُحَّتْ دَحًّا من تحت الكعبة .
أى بُسِطَتْ وَوُسِّعَتْ ، من دَحَّ بَيْتَهُ : إذا وسعه ، وانْدَحَّ بطنه .

دحح

ابن زياد لعنه الله - دخل عليه زيد بن أرقم وبين يديه رأسُ الحسين [عليه وعلى
أبيه وجده وأمه وجدته من الصلوات أزكاها ومن التحيات أنماها] (٢) وهو يَنْكُتُهُ
بقضيب معه ، فَنُغِشِيَ عليه ، فلما أفاق قال له : مالك يا شيخ ؟ قال : رأيتك تَضْرِبُ
شَفْتَيْنِ طالما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبِّلُهما . فقال ابنُ زياد [لعنه
الله] (٢) : أَخْرِجُوهُ ، فلما قام ليخرج قال : إن مُحَمَّدِيكُمْ هذا لدَحْدَاحِ .

هو القصير .

دحح

في الحديث : يدخل البيت المعمور كلَّ يوم سبعون ألف دَحِيَّةٍ مع كل دَحِيَّةٍ
سبعون ألف ملك .

دحى

قيل : هو رئيس الجند ، وبه سُمِّي دَحِيَّةُ (٣) الكلابي ؛ وكأنَّه من دَحَاهُ يَدْحُوهُ ؛
إذا بسطه ومَهَّده ؛ لأنَّ الرئيس له التمهيد والبسط ، وقلبت الواوُ ياءً فيه نظير قلبها
في قَنِية وصَبِيَّةِ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي دَحِيَّةُ الكلابي ، ولا يقال بالكسر ، ولعل هذا من
تغيرات الأعلام كشمس ، ومَوْهَب ، والحجاج على الإمالة .

دُحِّضَ فِي (عَب) . مَنَدَحَ فِي (حَب) . مَدَحَضَةَ فِي (سَو) . وَاذْحَلَ فِي (صَر) .
وَدَحَضْتُ فِي (بَش) . دَحَّسَةَ فِي (نَف) .

(١) اللسان - دحل . (٢) ليس في ش . (٣) هو دحية بن خليفة ، كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته ، وكان من أجل الناس وأحسنهم صورة .

الدال مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه
فليَنزِعْ دَاخِلَةَ إزاره .

وروى : صَنِفَةَ إزاره ، ثم لَيَنْفُضُ فراشه ، فإنه لا يدرى ما خلفه عليه .

دخل هي حاشية الإزار التي تلي جسده . وهي الصَنِفَةُ ، ومشدّه هنالك ، فإذا نزعها
فقد حلَّ الإزار .

خلفه عليه : أى صار بعده فيه ، من هامةٍ أو غيرها ، مما يؤذى المضطجِع .

« ما » فى محل الرفع على الابتداء ، ويَدْرَى معاقبٌ عنه لتضمينه معنى الاستفهام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لابن صيَّاد : إني خبأت لك خبيثًا ، فما هو ؟ قال :
الدَّخ ، فقال : اخسأ^(١) ، فلن تعدو قدرك .

دخ هو الدُّخَان . قال^(٢) :

* عند رِوَاقِ البيتِ يَغشى الدُّخَا^(٣) *

أبو هريرة رضى الله عنه - إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلا ، ومالُ الله
نُحَلا ، وعبادُ الله خَوَلا .

دخل هو الغشّ والفساد ، وحقيقته أن يُدْخَلَ فى الأمر ما ليس منه ، أى يُدْخَلون [٢٣٨]
فى الدين أموراً لم تجرِ بها السُّنة .

الدُّخُل من العطاء : ما كان ابتداءً من غير عِوض ، والمراد أنهم يُعْطَوْنَ بغير استحقاق .
والنُحُول : الخدم ، جمع خائل .

دَخَنَ فى (هد) . دَخَنُها فى (حل) . يدخسُوا فى (دح) .

الدال مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ منى .

دَد هذه الكلمة محذوفة اللام ، وقد استعملت متممة على ضربين دَدَى كَدَدَى^(٤) ،

(١) فى ش : اخس . (٢) اللسان - دخ . (٣) هو بفتح الدال وضمها - كما فى اللسان .

(٤) فى ه : كيدى . والمثبت عن اللسان والنهاية .

وَدَدَن كَبَدَن ؛ فهي من أخوات سَنَه وعَضَه في اختلاف موضع اللام ؛ فلا يخلو المحذوف من أن يكون ياء فيكون كقولهم يَدُّ في يَدِي^(١) أو نوناً فيكون كقولهم : لَدُّ في لَدُن . ومعناه اللُّهُو واللَّعب .

معنى تنكير الدِّدِ في الجملة الأولى الشِّياع ، وألاً يبقى طرف منه إلا وهو منزّه عنه ، كأنه قال : ما أنا من نوع من أنواع الدِّدِ ، وما أنا في شيء منه .

وتعريفه في الثانية لأنه صار معهوداً بالذِّكر ، كأنه قال : ولا ذلك النوع مني ، وليس بِحَسَنٍ^(٢) أن يكون لتعريف الجنس ؛ لأن الكلام يتفكك ويخرج عن التمامه . ونظيره جاءني رجلٌ وكان من فعل الرجل كذا .

وإنما لم يقل : ولا هو مني ؛ لأن الصريح أكَّدُ وأبلغ ، والكلامُ جُمْلَتان وفي الموضوعين مضاف محذوف تقديره : وما أنا من أهل دَدٍ ولا الدِّدِ من أشغالي .

الدال مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ على أصحاب الدَّرَكَلَةِ فقال : خذوا يا بني أَرْفَدَةَ حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فُسْحَةً . قال : فبيناهم كذلك إذ جاءه عمر ، فلما رأوه ابذَعَرُوا .

الدَّرَكَلَةُ والدَّرَقَلَةُ بوزن الرَّبْحَلَةِ : ضربٌ من أعمب الصبيان ، وقد دَرَقَلُوا دَرَقَلَةً .
ومنه الحديث : إنه قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فتية من الحبشة يُدْرَقِلُونَ .
وفسر بيزرقصون - وقال شمير : قرئ على أبي عبيد وأنا شاهد : الدَّرَكَلَةُ بوزن الشَّرْذِمَةِ .
أَرْفَدَةَ : أبو الحبش .
ابذَعَرُوا : تفرّقوا .

كان في يده صلى الله عليه وسلم مِدْرِي يَحْكُ به رأسه ، فنظر إليه رجل من شقِّ بابه ، فقال له : لو علمت أنك تنظر لَطَعْتُ به [في]^(٣) عينك .

المِدْرِي والمِدْرَاةُ : حديدة يُسْرَحُ بها الشعر ، وقد دَرَّتْ شعرها .
الشَّقُّ : واحد الشَّقُوق ؛ سمي بالمصدر .

(١) في ش : في يد . (٢) في ه : يحسن . (٣) ليس في ش .

إنه صلى الله عليه وآله وسلم سأل ابن صبياد عن ثرثرة الجنة ، فقال : دَرَمَكَة بيضاء ، يُخَالطُهَا مِسْكٌ خَالِصٌ ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صَدَقَ .

هي بالكاف والقاف الحَوَارَى (١) .

درمك

وذكر خالد بن صفوان الدرهم فقال : يطعم الدرهم ويكسو النرمق (٢) .

لزمت السواك حتى خفت أن يُدردني - وروى : حتى كدت أُخفي فيي .

من الدررد [٢٣٩] ، وهو : سقوط الأسنان ، أراد بالفم الأسنان .

درد

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يَفْضُضُ اللهُ فَالِكَ . ومثلُ العرب :

متى عهدك بأسفل فيك ؟

وإحفاؤها : إسقاطها من أصولها ، من إخفاء الشعر ؛ وهو أن يُلْزِقَ جَزَهُه .

أبو بكر رضى الله عنه - لا تَزَالُونَ تَهْزُمُونَ الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى

التدريب وقفت الحرب .

قال ابن الأعرابي : التدريب : الصبر في الحرب وقت الفرار ، وقد درب الرجل

درب

إذا صبر ، وأصله من الذريرة ، [ويجوز أن يكون التدريب من الدروب (٣)]

كالتبويب من الأبواب (٤)] .

عمر رضى الله عنه - صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ

وَأَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى .

أى سواها بيده وبسطها ، من درأ له الوسادة .

درأ

والجمعة : المجموعة ، ويقال : أعطني جمعة من تمر كالتقبضة .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال عطاء : صلينا معه على دُرُنُوكٍ قَدِ

طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ .

(١) الدقيق الحواري - اللسان . وفي القاموس : وهو لباب الدقيق . (٢) بالنون معرب نرمة :

الابن الناعم - القاموس . (٣) هى الطرق . (٤) ليس فى ش .

درنك

الدَّرْنُوكُ والدَّرْمُوكُ: [ضرب من ^(١)] الطَّنْفِيسَةِ .

ومنه حديث عائشة رضی الله تعالى عنها: قدِم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سَفَرٍ وقد سَتَرْتُ على بابي دُرْنُوكًا فيه الخيلُ أولاتُ الأجنحةِ [فهتِكِه ^(١)] .

كعب رحمه الله - قال له عمر: لأىِّ ابْنِ آدَمَ كان النَّسْلُ، فقال ليس لواحد منهما نَسْلٌ؛ أما المقتولُ فدَرَجٌ، وأما القاتلُ فهَلَكَ نَسْلُهُ في الطُّوفانِ، والنَّاسُ من بنى نوح، ونوح من بنى شيث بن آدم عليهم السلام .
دَرَجٌ: مات وذهب .

درج

درية في (به) . دررا في (حى) . أدراجك في (لب) . تدردر في (دع) .
درينغا في (دك) . ولا الدرنة في (طع) . ذو تدره في (عد) . المدر في (عص) .
لا يدرى ما الله في (بچ) . أدروا في (تق) . ولا يُدارى في (شر) . تدركونى في (بد) .

الدال مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - خطب الناس ذات يومٍ، وعلى رأسه عمامة دَسْمَاءُ .
هى السَّوْدَاءُ .

دسم

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم ما يُوجب الوُضوءَ فقال: أو دَسَعَةُ تَمَلَا الفم .
هى القَمِيَّةُ؛ يقال: دَسَعَ الرجلُ، ودَسَعَ البعيرُ بجرِّته دَسَعًا ودُسوعًا: انتزعها من كرشه ^(٢) وألقاها إلى فيه .

دسع

عمر رضی الله عنه ^(٣) - خطب فقال: إنَّ أخوف ما أخوفُ عليكم أن يؤخذ ^(٤) الرجلُ المسلمُ البرىءُ فيُدَسَّرَ كما تُدَسَّرُ الجُزورُ، ويَشَاطُ لحمه كما يشَاطُ لحمُ الجُزورِ؛
يقال عاصٍ وليس عاصٍ .

دسر

فقال على عليه السلام: وكيف ذلك ولما تشد البلية، وتظهر الحمية، وتُسب الذرية،
وتدقهم الفتن دقَّ الرَّحَى بِثَفَالِهَا؟

(١) ساقط في ش . (٢) في ه: كرشها . (٣) جملة صاحب النهاية حديثا عن على .

(٤) في ه: يوجد، وهذا في ش، والنهاية واللسان .

الدَّسْرُ: الدَّفْعُ . والمعنى يُدْفَعُ وَيُكَبُّ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ .
أَشْاطُ الْجَزَارُ الْجَزُورَ : إِذَا قَطَعَهَا وَقَسَمَ لِحُومَهَا .
لَمَّا : مَرْكَبَةٌ مِنْ لَمْ وَمَا ، وَهِيَ نَقِيضَةٌ قَدْ تَنَفَى مَا تَثْبِتُهُ مِنَ الْخَبْرِ الْمُنْتَظَرِ .
أَرَادَ بِالْحِمِيَّةِ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ .

الثَّنْفَالُ [٢٤٠] جِلْدَةٌ تُبَسِّطُ تَحْتَ رَحَى الْيَدِ ، يَقَعُ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ . قَالَ (١) :

* فَتَعْرُ كُكْمَ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا *

والمعنى : كَمَا تَدُقُّ الرَّحَى فِي حَالِ طَحْنِهَا ؛ لِأَنَّ الثَّنْفَالَ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَهَا حِينَئِذٍ .

وَمِنَ الدَّسْرِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : لَيْسَ فِي الْعَنْبَرِ زَكَاةٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ : إِنَّهُ قَالَ لِسِنَانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ [اِعْنَهُ اللَّهُ] (٢) : كَيْفَ قَتَلْتَ
الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : دَسَّرْتُهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا ، وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا ، وَوَكَلْتَهُ إِلَى
أَمْرِي غَيْرِ وَكَلٍ .

فَقَالَ الْحِجَّاجُ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا ، وَأَمْرُهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ؛ فَلَمَّا
وَلَّى قَالَ : لَا تَعْطُوهُ إِيَّاهَا .

الْمُهْبَرُ : الْقَطْعُ الْوَاعِلُ فِي اللَّحْمِ .

وَالْوَكَلُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا ، فَقَالَ : دَسَّمُوا نُونَتَهُ .

أَيُّ سَوَّدُوا النُّقْرَةَ الَّتِي فِي ذِقْنِهِ لِيَرُدَّ الْعَيْنَ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى ، وَتَدَسِّمُ

مَا تَحْتَهَا ، وَتَبْوِضُنَا إِذَا أَحْدَثْتَ .

أَيُّ تَسُدُّ فَرْجَهَا ؛ مِنَ الدَّسَامِ ، وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ .

(١) البيت لزهير ، ديوانه : ١٩ ، وتاممه :

* وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِحُ فَتَنْفَطِمُ *

(٢) ليس في ش .

في الحديث : لا يذكر الله إلا دَسَمًا .
أى قليلا ؛ من قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يبلغ أن يبيلَ الثرى ، والدَسِيمُ :
القليل الذُّكْرُ .

دَسِيعَةٌ ظلم ، وتدسع في (رب) . ودَسَامًا في (نش) .

الذال مع الشين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - دعا قوما من أصحاب الصفة إلى بيت عائشة ، فقال :
يا عائشة أطعمينا . قال الراوى : فجاءت بدشيشة ، فأكلنا ، ثم جاءت بحيسة مثل القَطَا
فأكلنا ، ثم جاءت بعُس [عظيم] ^(١) فشربنا ، ثم انطلقنا إلى المسجد .
الدشيشة كالجشيشة ، وهى حَسَوُ ^(٢) يتخذ من بُرِّ مرضوض .
العُسّ : القَدَحُ الضخم العظيم .

دشش

الذال مع العين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - كانت فيه دُعَابَةٌ .
الدُّعَابَةُ كالفكاهة والمزاحة ، مصدر دَعَبَ إذا مزح ، والمُدَاعَبَةُ مفاعلةٌ منه .
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر بن عبد الله : أِبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أُمَّ ثَيْبًا ، قال :
بَلْ ثَيْبًا . قال صلى الله عليه وآله وسلم : فِهْلًا بِكْرًا تَدَاعَبُهَا وَتَدَاعِبُكَ !
نصب بِكْرًا بفعل مضمر معناه : فِهْلًا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا .

دعب

لا تقتلوا أولادكم سرا ، أنه لِيُدْرِكَ الفارس فيدَعِرُهُ .
وهو من قولهم : دَعَثَرَ الحَوْضَ ؛ إذا هَدَمَهُ . قال ذو الرمة ^(٣) :
* آريها والمنتأى ^(٤) المُدَعَثِرُ *
والدُّعَثُورُ : الحوض المُتَعَثِّلُ ، والمراد النهى عن الغيل ^(٥) وأن من سوء أثره في

دعثر

(١) من ش . (٢) وهو كعدو أيضا ، كما ضبط في ش . (٣) ديوانه : ٢١٠ ، صدره :

* مَيًّا وشاقتك الرسومُ الدُّعَثِرُ *

(٤) في الديوان : ونوئِيها (٥) الغيل : أن ترضع المرأة ولدها على حبل .

بدن المغيل^(١) ، وإرخاء قواه ، وإفساد مزاجه أن ذلك لا يزال مانلاً فيه إلى أن يكتهل
ويبلغ مبلغ الرجل ، فإذا أراد مقاواة [٢٤١] قرن في الحرب وهن عنه^(٢) وانكسر .
وسبب وهنه وانكساره الغيل .

ومعنى الإدراك هاهنا كعنى التدارك في قوله^(٣) :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقُ تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوءٍ فَبَلَدًا

أمر ضرار بن الأزور أن يجلب ناقة . وقال له : دأعى اللبن لا تجهدّه .
أى أبقى في الضرع باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ، ولا تستوعبه ؛ فإنه إذا
استنفض^(٤) أبطأ الدرّ .

دع

والجهد : الاستقصاء . قال الشماخ^(٥) :

* من ناصع اللون حلو غير مجهود *

ذكر الخوارج فقال : آيتهم رجل أذعج ، إحدى يديه مثل ندى المرأة تدردر .
هو الأسود . قال^(٦) :

* حتى ترى أعناق ليل أذعجا^(٧) *

التدردر : الاضطراب ، والحجى والذهب ، ومنه تدردر في مشيته : إذا
حرك نفسه .

الخلافة في قرئش ، وألحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة .
يعنى الأذان ؛ جعله في الحبشة ، تفضيلاً لبلا ، ورفعاً منه ، وجعل الحكم في

دعاء

(١) المغيل (بوزن اسم المفعول) : الطفل الذى رضع غيلاً . (٢) فى ش : عنها . (٣) اللسان - بلد .
(٤) فى ش : إذا استفيض . (٥) ديوانه : ١٣ ، يصف لبلا بالغرارة ؛ و صدره :

* تضحى وقد ضمت ضراتها عرقاً *

(٦) أساس البلاغة ، واللسان - دعج ، ونسباه للعجاج . (٧) هذه رواية ش . وفى اللسان :

* تسور فى أمجاز ليل أذعجا *

وفى ٥ :

* حتى ترى انبثاق ليل أذعجى *

وفى أساس البلاغة :

حتى بدت أعناق صبح أبلجاً تسور فى أمجاز ليل أذعجا

الأَنْصَار؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ فَتَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ؛ مِنْهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِيٌّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

سَمِعَ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُولُ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَلِ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ: لَا وَجَدْتُ لِأَوْجَدْتُ. أَرَادَ مِنْ أَنْشُدَهُ فِدْعًا إِلَيْهِ صَاحِبِهِ، وَإِنَّمَا دَعَا، كَرَاهِيَةَ النَّشْدَانِ فِي الْمَسْجِدِ.

إِنَّمَا كَانَ أَكْثَرَ دَعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بَعْرَفَاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لِاشْرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلَكُ وَهُوَ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِنَّمَا سَمِّيَ التَّهْلِيلَ وَالتَّجْمِيدَ دَعَاءً؛ لِأَنَّهُ بِنَزَلَتِهِ فِي اسْتِجَابِ صُنْعِ اللَّهِ وَإِنْعَامِهِ. وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِهِ أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ.

دَعَاءُ الْأَنْبِيَاءِ يَجُوزُ فِيهِ الرِّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَصَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: دِعَامَةٌ لِلضَّعِيفِ، مُزْمَهْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِ.

شَبَّهَهُ فِي تَقْوِيَتِهِ الضَّعِيفَ بِالدَّعَامَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا.

الْمُزْمَهْرَةُ: الْغَضُوبُ الَّذِي تَزْمَهَرَّتْ عَيْنَاهُ، أَيْ تَحْمُرَانِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ، مِنْ قَوْلِهِمْ:

أَزْمَهَرَّتِ الْكُوكُوبُ إِذَا لَمَعَتْ وَزَهَرَتْ، وَالْمِيمُ مَزِيدَةٌ.

كَانَ يُقَدَّمُ النَّاسُ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ، فَإِذَا انْتَهتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ.

هِيَ الْمُنَادَاةُ وَالتَّسْمِيَةُ، وَأَنْ يَقَالَ: دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يُقَالُ: دَعْوَةٌ زِيدًا [٢٤٢]

إِذَا نَادَيْتَهُ، وَدَعْوَتُهُ زِيدًا، إِذَا سَمِيَتْهُ بِهِ.

دَعَجَ فِي (بِر). أَدْبِعَجَ فِي (مَع). أَلْدَاعَسَةَ فِي (رَض). الدَّعْوَةُ فِي (سَح).

[دَعَابَةٌ فِي (كُل)] (١).

الدال مع الغين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تُعَدِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِاللِّغْرِ.

دغر هو أن يأخذَ الصبيَّ العُدْرَةَ ، وهي وجع في الخلق ، فتدغَرُ المرأة ذلك الموضع ، أى تدفعه^(١) ياضْبَعُهَا .

دغم ضحَى صلى الله عليه وآله وسلم بكبش أدغم .
هو ما اسودَّت أرنَبَتُهُ وما تحت حَنَكِهِ . وفي أمثالهم : الذئب أدغم ، وهو من الإدغام ، لأنه لون في لون آخر .

دغر علىّ عليه السلام - لا قطع في الدغرة .
هي الخلسة ؛ لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء .
تدغرن في (عل) . تدغفها دغفقة في (نط) .

الدال مع الفاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بأسيرٍ يُوعك^(٢) ، فقال لقوم : اذهبوا به فأدْفُوهُ ، فذهبوا به فقتلوه ، فوداه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم .
أراد الإدْفَاء ، من الدَفء فحَسَبِيهِ الإِدْفَاء بمعنى القتل في لغة أهل اليمن ؛ يقال : أدْفَأْتُ الجريح ودَأْفَأْتُهُ ودَأْفَقْتُهُ ودَأْفَيْتُهُ : أجهزت عليه ، والأصل أدْفِيْتُوهُ ، تخفّفه بحذف المهمزة ، وهو تخفيف شاذّ ، ونظيره : لا هَنَّاكَ المرتع ، وتخفيفه القياسى أن تجعل المهمزة بينَ بين .

دفف فصل ما بين الحلال والحرام الصّوت والدّف في النكاح .
هو الذى تضرب به النساء - بالضم والفتح .
والمراد بالصوت الإعلان .

أبصر صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره شجرة دَفْوَاء تسمى ذات أنواط ؛
كان يُنَاطُ بِهَا السّلاح وتُعبد من دون الله .

الأدْفَى : الطويل الجناح من الطير ، والطويل القرنين من الوُعول ؛ ويقال : عنز

(١) كذا في ش ، وفي هـ : « تدفع » . (٢) كذا في الأصلين ، وفي اللسان والتهامية : « يرعد » .

دَفَواءٌ ، إذا انصبَّ قَرْنَاهَا على طَرْفِ عَلْبَاوَيْهَا^(١) ، ومن ذلك شجرة دَفَواءٍ ؛ وهى
المظيمة الطويلة الفروع والأغصان ، الجُمَّلة^(٢) الظَّلِيلَة .

سمى المَنُوطُ به بالنُّوط ؛ وهو مصدرٌ ثم جمع ؛ ومنه قولهم : لِمَزُودِ الرَّاكِبِ الَّذِى
يَنُوطُه : نُوْطٌ .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أعرابى : يا رسول الله ؛ هل فى الجنة إبل ؟ فقال
صلى الله عليه وآله وسلم : نعم تَدَفَّتْ برُكبانها .

أصل الدَّفَيفِ من دَفَّ الطَّائِرُ ؛ إذا ضرب بجناحيه دَفَّيه^(٣) فى طَيْرانه على
الأرض ؛ ثم قيل : دَفَّتْ الإبل إذا سارت سَيْرًا لِينًا .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إنه قال لمالك بن أوس : يا مالٍ ؛ إنه قد دَفَّتْ
علينا من قومك دَافَّةً ، وقد أمرنا لهم برضخ^(٤) فأقسمه بينهم .

هم القوم يَسِيرُونَ جماعة . وعدى دَفَّتْ بعلَى على تأويل قَدِمَ وورد .

ومنه حديث سالم رضى الله عنه : إنه كان بلى صدقة عمر [٢٤٣] فإذا دَفَّتْ دَافَّةً
الأعراب وَجَّهَهَا أو عامتها فيهم وهى مَسْبَلَة .

دَفَعَ من عَرَفاتِ العَنَقِ ، فإذا وجد فَجْوةً نَصَّ .

أى ابتداء السَّيرِ من عَرَفات ، وحقيقته دَفَعَ نفسه منها ، وَنَحَّأَهَا . وانتصابُ
العَنَقِ كانتصاب الخِيزَلَى والقَهْقَرَى ، فى قولهم : مشى الخِيزَلَى ، ورجع القَهْقَرَى فى
أحد الوجهين .

والعَنَقُ : السَّيرُ الفَسِيحُ .

الفَجْوةُ : المتسع من الأرض ، يقال : بين دور آل فلان فَجْوةُ .

النَّصُّ : من نَصَّ البعيرَ فى السَّيرِ إذا رفعه ، ولا يقال منه فَعَلُ البعيرِ .

(١) العلباء : عصب العنق . (٢) الجُمَّل من الشجر : الكثير المتلف . (٣) الدف : صفحة الجنب .

(٤) الرضخ : العطاء .

خالد رضى الله عنه - لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع بالناس وخأشى بهم .
وروى : رافع .

دافع من الدَّفْع بمعنى التَّنَجِيحِ .
ورَافِع ، من قولهم : رفع الشيء إذا أخذه وأحرزه .
وخأشى : من الخَشْيَةِ ؛ والمعنى أنه نَحَى المسلمين عن القتال ، وصدَّهم عنه ، وحاذَرَ
عليهم منه ؛ وكان محيًى هذه الأفعال على « فاعل » ، فائدته أنه ظاهرَ غيره على ذلك ،
مبالغةً في الإبقاء عليهم .

دفع

أسر رضى الله عنه من بنى جذيمة يوم فتح مكة قوماً ، فلما كان الليل نادى مناديه :
مَنْ كان معه أسير فليُدأفه .

وروى بالتخفيف ، وبالذال المعجمة مع التثقيب ؛ ومعنى الثلاثة : فليُجهز عليه .
ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه دَافَّ أبا جهل يوم بدر .
وروى : أقعص ابنا عفرأء أبا جهل ، وذَفَّفَ عليه ابن مسعود .
المراد : أحرصاه وأجهز [هو] ^(١) عليه ، وأصلُ الإقعاص : إجمال القتل .

دفف

شُرِيح رحمه الله - كان لا يَرُدُّ العبدَ من الأدفان ، ويردُّه من الإباقِ الباتِّ .
قال أبو زيد : هو أن يروغ من مواليه اليوم أو اليومين ، ولا يغيب من
المِصْر . وهو أفتِمال من الدفن ؛ لأنه يدفن نفسه أى يَكْتُمها ، وعبدٌ دَفُون ،
وفعله الدَّفان .

دفن

وأما الإباق ، فهو أن يغيب من المِصْر ويهرُب .

الباتِّ : الذى لا شُبُهة فيه ، وهو من اليمين الباتَّة ، وهى المنقطعة عن علائق
الشروط ، وقد بَتَّتْ بُتوتاً .

عِكرمة رحمه الله - قال فى قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ ^(٢)
يُدْفَرُونَ دَفْرًا .

هو الدَّفْع العنيف ، يقال : أدْفَرُ (١) في قفاه دَفْرًا ، وعن بعضهم إنه اشتق قولهم
للدنيا : أمّ دفر ، من هذا لأنها تدْفَرُ أهلها .

في الحديث - يُؤْكَلُ ما دَفَّ ، ولا يُؤْكَلُ ما صَفَّ .
دفف أى ما حرَّكَ جَنَاحِيهِ مِنَ الطَّيْرِ كالْحِمَامِ ونحوه دون ما صَفَّهَما كالنُّسُورِ
والصُّقُورِ ونحوها .

فيه دَفَأَ في (مس) . فاستدْفَت في (عل) . يادْفَارِ في (فر) . يدِفُون في (قح) .
مِن دِفْيِهِمْ في (نص) . الأَدْفَرُ في (قش) . وادْفَرَاهُ في (صد) . دُفِنَ في (سح) .

الدال مع القاف

النبي صلى [٢٤٤] الله عليه وآله وسلم - قال للنساء : إنكن إذا جُعِيتنَّ دَقَعْتُنَّ ،
وإذا شَبِعتنَّ خَجَلْتُنَّ .

دقع الدَّقَع : اللُّصُوقُ بالدَّقَعَاءِ ؛ وهو التراب ذُلًّا .
وَالخَجَلُ : الأَشْرُ ، من خَجَلِ الوادى ، إذا كثر صوتُ ذبابه .

لا تَحْمِلُ المسألةُ إِلَّا لِذِي فَتْرٍ مُدْقِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دمٍ مُوجِعٍ .
هو المُلصِقُ بالتراب لشدته ، ومنه قولهم : تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ ؛ وأما أترَبَ فمعناه :
صار له من المسال مثلُ التراب في كثرته ، ومثله أترى .
المفْظِعُ : الشَّدِيدُ المُنْقِلُ .

الدم المُوْجِعُ : أن يَتَحَمَّلَ ديةً فينسى فيها حتى يُوْدِيَهَا إلى أولياء المَقْتُولِ ، وإن لم
يُوْدِّها قُتِلَ المَتَحَمِّلُ عنه ، وهو أخوه أو حَمِيمُهُ ، فيوجعه قَتْلُهُ .

عمر رضى الله عنه - استعمل قدامة بن مَظْعُونِ على البَحْرَيْنِ ، فشهدوا عليه
بشرب الخمر ، فَأَتَوْا به ، فقال : أُنْتُونِي بِسَوْطٍ ، فَأَتَاهُ أسلمُ مولاه بِسَوْطٍ دَقِيقٍ ، فقال

(١) أدفر : لغة في دفر .

عمر لأَسْلَمَ : قد أخذتكَ دِقْرَارَةٌ أَهْلِكَ ؛ ائْتَنِي بِغَيْرِ هَذَا ، فَاتَاهُ بِسَوْطٍ تَامٍ فَجَلَدَهُ .
 دِقْرَارَةٌ : واحدة الدَّقَارِيرِ وهى الأباطيل وعادات السوء ، قال الكُمَيْتُ (١) :
 وَإِن أَيْتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْئَمَةً كَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ
 والمعنى أن عادةَ السوء التى هى عادة منصبك وقومك فى المُدُولِ عن الحقِّ ،
 والعمل بالباطل ، قد نَزَعَتْكَ ؛ وكان أسلمُ عبداً بجأويًا .

الدَّقَلُ فى (هـ) وفى (ذَا) .

الدال مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - سأل جَرِيرَ بن عبد الله البَجَلِي عن منزله بِبَيْشَةَ
 فقال : سَهْلٌ وَدَكَدَاكُ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ، وَحِضٌّ وَعَلَاكُ ، بين نخلة ونخلة ، ماؤنا
 يَنْبُوعٌ ، وَجِنَابُنَا مَرِيْعٌ (٢) ، وَشَتَاؤُنَا رَبِيْعٌ . فقال له : يا جَرِيرُ ؛ إِيَّاكَ وَسَجَعَ الْكُهَانَ .
 ويروى أنه قال : شَتَاؤُنَا رَبِيْعٌ ، وَمَاؤُنَا يَمِيْعٌ ، أَوْ يَرِيْعٌ ، لا يَاقامُ مَا تَحِبُّهَا ، وَلا يَحْسِرُ (٣)
 صَاحِبُهَا ، وَلا يَعْزُبُ سَارِحُهَا ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْ خَيْرَ
 الْمَاءِ الشَّيْمِ ، وَخَيْرَ الْمَالِ الْغَنَمِ ، وَخَيْرَ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ ؛ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لِحَيْنَا ،
 وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِيْنَا ، وَإِذَا أَكَلِ [كان (٤)] لَبِيْنَا .

الدَّكَدَاكُ : الرَّمْلُ الْمُتَلَبِّدُ بِالْأَرْضِ ، غير الشديد الارتفاع . دكدك

الْعَلَاكُ وَالْعَلَاكُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ .

يَمِيْعٌ : يَسِيلُ .

يَرِيْعٌ : يَشُوْبُ .

الْمَاتِحُ : نَازِعُ الدَّلْوِ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَهُمْ سَاطِحٌ ، فَلا يَحْتَاجُونَ إِلَى إِقَامَةِ مَاتِحٍ .

حَسِرَ يَحْسِرُ : إِذَا أَعْيَا .

الصَّابِحُ : الَّذِى يَصْبِحُ الْإِبِلَ ؛ أَى يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ يُورِدُهَا الشَّرْبَةَ

فَلا يَعْنِي فِي سَقِيهَا .

(١) اللسان - دقر . (٢) مريم : مخصب . (٣) فى اللسان : « ولا يحسر صاحبها » . قال :
 أى لا يتعب سائقها . (٤) زيادة من اللسان ، ش .

السارح : النَّعَم ؛ أى نَبَتْهَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَنَازِلِ ، فَفَعَّمَهُمْ لَا تَعْرُبُ ،
 الشَّيْمِ : الْبَارِدُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ السَّيْمُ ؛ أى الْعَالَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
 [٢٤٥] أَخْلَفَ : أَخْرَجَ الْخَلْفَةَ ؛ وَهِيَ الْوَرَقُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ .
 اللَّجِينِ : الْوَرَقُ يُدْقُ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ؛ أى يَتَلَزَّجُ ثُمَّ تَوَجَّرُهُ الْإِبِلُ .
 الدَّرِينِ : حُطَامُ الْمَرعى إِذَا قَدُمَ .
 اللَّبِينِ : بِمَعْنَى اللَّابِنِ ؛ مَنْ لَبَنَتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ ، كَأَنَّهُ يَلْبِنُ الْقَوْمَ ؛
 لِأَنَّهُ يُدْرِئُهُ وَيُكَثِّرُهُ .

الأشعري رضى الله عنه - كتب إلى عمر رضى الله عنه : إنا وجدنا بالعراق خيلا
 عراضا دُكَّاءً ، فما يرى أمير المؤمنين في أسهامها^(١) ؟ فكتب إليه عمر : تلك البراذين ؛
 فما قارف العتاق^(٢) منها فاجعل له سهما واحدا وألغ ما سوى ذلك .
 الأدك : العريض الظهر ، القصير ؛ من دَكَّكَ الشَّيْءُ إِذَا أَصَقْتَهُ بِالْأَرْضِ ،
 وناقاة دَكَّاء : لا سنام لها .

قارف : أى قاربها في الشريعة .

[بالذَّكَادِكِ فِي (مَخ)]^(٣) .

الدال مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت أم المنذر العدوية : دخل على رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب عليه السلام [وهو^(٤)] ناقه ، ولنا دَوَالٌ
 مُعَلَّقَةٌ ، فقام فأكل ، وقام عليّ يأكل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مهلاً
 فإنك ناقه ؛ فجلس عليّ عليه السلام وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
 ثم جعلت لهم سِلْقًا^(٥) وشعيرا ، فقال له : مِنْ هَذَا أَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ .
 الدوالي : بُسْرٌ يُعَلَّقُ إِذَا أَرْطَبَ أُكِلَ ، وَهِيَ مِنَ التَّدْلِيَةِ .

(١) رواية اللسان : « من أسهامها » . (٢) في ه العناق ؛ وما أثبتناه رواية اللسان .
 (٣) ساقط من ش . (٤) زيادة في رواية اللسان . (٥) السلق : نبت له ورق طوال ، وأصل
 ذاهب في الأرض ، وورقه رخص يطبخ .

يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْتَقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَاقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ
الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَقَالُ: مَالِكُ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيَهُ، وَأَنْهَى
عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيَهُ.

الاندلاق: خروج الشيء من مكانه.

دلج

الأقتاب: الأمعاء، جمع قتب.

إِنَّ أَزْوَاجَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُنْ يَدْخُلْنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ، يَسْقِينَ
أَصْحَابَهُ، بَادِيَةَ خِدَامُهُنَّ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ.

الدَّلْحُ: أَنْ يَمْشِيَ بِالْحِمْلِ وَقَدْ أُثْقِلَهُ، وَمِنْهُ سَحَابٌ دُلْحٌ (١).

دلج

الخدَامُ: الخِلاخِيلُ، جَمْعُ خَدَمَةٍ.

إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، يُطِيفُ بَيْتَهُ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ،
فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا [فَسَقَمَهُ (٢)] فَفُفِرَ لَهَا.

دَلَعَ لِسَانَهُ وَأَدْلَعَهُ: أَخْرَجَهُ، وَدَلَعَ بِنَفْسِهِ.

دلج

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدَاعًا
لِسَانَهُ فِي النَّارِ.

المُوقُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخِطَافِ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ، وَيَجْمَعُ أَمْوَاقًا.

عمر رضى الله عنه - كتب إلى خالد بن الوليد: بلغني أنك دخلت الحمام بالشام،
وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دلوًا عجين بخمر، وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار -
وروى: ذرء النار.

الدَّلْوُوكُ: مَا تَدَلَّكَ بِهِ جَسَدُكَ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ.

دلك

الذَّرْءُ: أَصْلُهُ مِنْ ذَرَأَ الْأَرْضَ؛ إِذَا بَدَّرَهَا، وَذَرَأَ فِيهَا، وَزَرَعَ فِيهَا الْحَبَّ: أَلْقَاهُ

فِيهَا، وَزَرَعَ ذَرِيءًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٣):

[٢٤٦] شَقَقْتَ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتَ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَمَأَ الْفُطُورُ

(١) دلج، بالتشديد: جمع دلج، ودلج أيضا بضمين: جمع دلوح. (٢) زيادة من رواية ابن الأثير في النهاية.

(٣) اللسان - فطر، ذرأ، ونسبه لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

قاستمير للخلق .

ومنه قول أبي طالب : الحمد لله الذى جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل .
وناصبه فعل مضمرة ؛ تقديره ذرئتم ذرءا للنسار ، فحذف الفعل وأضيف المصدر
إلى الذار ، ومعنى إضافته إليها أنهم ذرءوا لها ، من قوله تعالى : ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم ^(١) ﴾ ؛
ويجوز أن يراد بالمصدر المفعول كالخلق ، ويعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان .
وأما الذرؤ ، فقد قيل : ذرؤت بمعنى ذرأت ، أى بذرت ، فسبيله سبيلُ الذرء ؛ وقيل :
هو من ذرتِ الرِّيحُ الترابَ ، ومعناه تذرؤن في النار ذرؤاً .

إن رجلا أتاه فقال : إن امرأة أتتني أبايعها ، فأدخلتها الدوَّلاج ، فضربت بيدي إليها .
هو المخدع ، وكذلك كل ما ولجت فيه من كهف أو سرّب ، فهو تولج ودولج ،
والأصل وولج ؛ « فوعل » من الولج ، فالتاء بدل من الواو ، والدال من التاء .

سلمان رضى الله عنه - اشترى هو وأبو الذرداء لحماً فتداحاه بينهما على عود .
التداح : تفاعل ، من دلح بحمله ، والمعنى : وضعاه على عود ، واحتملاه آخذين بطرفيه .

أبو هريرة رضى الله عنه - صلّ العشاء إذا غاب الشفق ، وأدلام الليل من هنا
ما بينك وبين ثلث الليل ، وما عجّلت بعد ذهاب البياض فهو أفضل .

دلم
هو افعال من الدلعة ؛ كاحمار من الحمرة ؛ يقال ليل أدلم : أسود مظلم .
من هنا : أى من قبل المغرب ، وهذا الحديث حجة لأبي حنيفة رحمه الله
في اعتباره الشفق الأبيض .

ابن الزبير رضى الله عنهما - وقع حبشى في بئر زمزم ، فأمر أن يذلوا ماءها .
الذلو : نشط الذلو ، والإدلاء إرسائها ، وأما قول العجاج :

يُكشِفُ عن جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالِّ عِبَاءَةً غَبْرَاءَ من أَجْنِ طَالٍ ^(٢)
فقال المبرد : يريد المذلي ؛ ولكنه أخرجه على الأصل للقافية إذ كانت الهمزة زائدة ،
وهذا ردى في الضرورة ، لأن الهمزة إنما زيدت لمعنى ، فمتى حذفت زال ذلك المعنى ،

ودخل في باب آخر ، وأنشد أبو عبيدة في مثل ذلك :

* يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ ^(١) *

وإنما حقه مُغْضٍ . وقال أبو عليّ الفارسيّ : أراد المُدْلِيّ ، فحذف الزيادة ، أو أراد دَلَوْ ذِي الدَّلْوِ ، كَلَّابِ بْنِ وَتَامِرٍ .

وقال بعضهم : الدَّالِيّ والمُدْلِيّ جميعاً صفتان للمستقي ؛ وكأنه قال : دلو المستقي ، ولو قيل : إنما قصد بقوله دَلُو الدال نزح النازح ، لأنَّ حقيقة نَزَح الماء واستقائه في الدَّلْوِ [٢٤٧] لا في الإدلاء وعمله في كشف العَرَمَضِ ^(٢) أبلغ من عمله ، ولأنَّ النزح لا يكون إلا بعد الإرسال ، ويكون عكس ذلك - لكان قولاً وجيهاً .

شقيق رحمه الله - قال في قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ^(٣) ﴾ .
ذُلُوكُهَا : غروبها .

ذلك

قال : وهو في كلام العرب دَاكَّتْ بَرَّاحٌ .

داككت الشمس : إذا زالت ، وإذا غابت ، قيل : لأن الناظر إليها [بذلك عينه ، ونظيره : أفغر النجم ؛ إذا استوى على رءوسهم لأن الناظر إليه] ^(٤) يَفْعَرُ فاه .
وقوله : بَرَّاحٌ فِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَمْعُ رَاحَةٍ ^(٥) ، يعني أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت ؟ قال ^(٦) :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَّاحٍ ذَبَبَ حَتَّى دَاكَّتْ بَرَّاحٍ

الثاني أن بَرَّاحٌ بوزن قَطَامٍ اسم للشمس ، وهي معدولة عن بارحة ؛ سُمِّيتَ بذلك لظهورها وانكشافها ، من البرَّاح : البرَّاز ، وبارحة : كاشفة ، وعلة بناؤها شَبَّهَهَا بِفَعَّالٍ فِي الأَمْرِ .

ابن المسيّب رحمه الله - عمر رضى الله عنه - لو لم يَنهَ عَنِ المُتَعَةِ لِأَخْذِهَا

النَّاسَ دَوَّلَسِيًّا .

(١) اللسان - دلى ، ونسبه إلى رؤبة . (٢) العرمض : الطحلب الأخضر يكون على وجه الماء .

(٣) سورة الإسراء ٧٨ . (٤) تكلمة من ش . (٥) وعلى هذا الرأى تكون براح

(بكسر الباء) . (٦) اللسان - براح .

الدَّوْلَسِيَّ : الأمر الذي فيه تَدْلِيس ، وأصله أن يَسْتُرَ البائعُ على المشتري عيبَ
السَّلْعَةِ ؛ من الدَّلَس وهو الظلمة . والمرادُ : مُتَعَةُ النِّكَاحِ ؛ كان الرجلُ يشارِطُ المرأةَ
بأجلِ معلومٍ على شيءٍ يُتَمَعُّها به ، يستحلُّ به فَرْجَهَا ، ثم يفارقها من غير تزوِّج
ولا طلاق ، وإنما أُحِلَّ ذلك للمسلمين بمسكة ثلاثة أيام حين حجَّوا مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ، ثم حَرَّمَ ؛ فالمعنى : لو لم ينفه عنها لكان أصحاب الربيب يتخذونها سبباً
وسُماً إلى الزنا مدلسين به على الناس .

مجاهد رحمه الله - إن لأهل النار جناباً^(١) يستريحون إليه ، فإذا أتوه لَسَعَتْهم
عقاربُ كأمثال البغال الذئم .

دلم الذئمة : سواد مع طول ؛ رجل أذلم وليل أذلم ، ودَلِمَ الشيءُ : اشتدَّ سواده .

الحسن رحمه الله - سئل أيدألك الرجلُ امرأته ؟ قال : نعم إذا كان مُلْفَجاً .

دلك المدالكة والمداعكة والماعكة : الماطلة ، والمعنى مُطَلَّه إياها بالمهر .
الملفج ، بالفتح : المعدم ، من قولهم : أَلْفَجْتَنِي إِلَيْكَ الحاجةُ ؛ أى اضطررتني ،
ويقال : أَلْفَجَ إِذَا أَفْلَسَ ، فهو مُلْفَجٌ بالكسر .

ولْيُدْلِفْ ، ودَلِّهَ عَقْلِي فِي (قَح) . ودَلِّهَ فِي (سَم) . الدَّلَاةُ فِي (رَع) . دَلَّوْنَا فِي
(قَف) . دَلَّقَاءُ فِي (حَم) .

الدال مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من اطَّلَع في بيت قوم بغير إذْنِهم فقد دَمَرَ -
وروى : مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ .

دمر دَمَرَ عَلَى الْقَوْمِ هَجَمَ عَلَيْهِمْ بِمَكْرِهِ ، وَمِنْهُ الدَّمَارُ : الْهَلَاكُ . وَهَجُومُ الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ
لِلدُّخُولِ بغيرِ إِذْنِ دُمُورٍ ؛ لِأَنَّهُ هَجُومٌ بِمَا يَكْرَهُ [٢٤٨] . والمعنى : إن إساءة المطلع مثل
إساءة الدَّامِرِ .

(١) ه : « جنابا » ، تصحيف ، صوابه من ش .

بينما هو يمشى في طريق إذ مالَ إلى دَمَثٍ فبالَ فيه ، وقال : إذا بالَ أحدُكم فليُرْتَدْ لِبَوْلِهِ .

دمث
دَمَثَ الْمَكَانِ دَمَثًا : إذا لانَ وسهلَ فهو دَمِثٌ ودَمِثٌ ، ومنه دَمَاةُ الْخَلْقِ .
الارتِيادُ : افتعالٌ مِنَ الرَّوْدِ ، كَالِابْتِغَاءِ مِنَ الْبَغْيِ ، ومنه الرَّائِدُ طَالِبُ الْمَرْعَى ؛
يقالُ : رَادَ الْكَلَأُ وَارْتَادَهُ وَالْمَعْنَى : فليطلبُ مكانًا مثلَ هذا ، فحذفَ المفعولَ للدلالةِ
الحالِ عَلَيْهِ .

مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمِدًا فَإِنَّمَا يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ مِنَ النَّارِ .
أى يسهله ويوطئه ، بمعنى يهيئه للجلوس فيه .

قال صلي الله عليه وآله وسلم لسعد رضى الله عنه يوم أحد : ارمِ فِدَاكَ أبى وأمى ؛
قال سعد : فرميت رجلاً بسهم فقتلته ، ثم رميتُ بذلك السهمَ أعرفهُ ؛ حتى فعلتُ
ذلك وفعله^(١) مرات ، فقلت : هذا سهم مبارك مُدَمِّى ، فجعلته في كِفَانَتِي ؛ فكان
عنده حتى مات .

دمو
قيل لهذا السهم سهم مُدَمِّى وسهم أسود ؛ لأنه رُمِيَ به غير مرة فُلُطِّخَ بالدم
حتى ضربت حُرَّتَهُ إِلَى السَّوَادِ ؛ وَالرَّمَاةُ يَتَبَرَّكُونَ بِالسَّهَامِ الْكَائِنَةِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .
ومنه قوله^(٢) :

* هَلَا رَمَيْتَ بِيَعْضِ الْأَسْهَمِ السُّودِ *

وعن بعضهم : هو مأخوذ من الدَّامِيَاءِ ، وهى البركة .

في ذكر المسيح عليه السلام - سَبَطَ الشَّعْرَ ، كثير خيَيلان الوجه ، كأنه خرج
من دِيَمَاسِ .

دمس
هو بالفتح والكسر السَّرْبَ لظلمته ، من اللَّيْلِ الدَّامِسِ ؛ ويقال دَمَسْتُهُ إِذَا أَقْبَرْتَهُ ؛
وكان للحجاج سجن يعرف بالديماس ؛ يعنى أنه في نُضْرَةٍ لونه وكثرة ماء وجهه كأنه
خرج من كِنِّ .

(١) رواية اللسان : « وفعلوه » . (٢) اللسان - سود ؛ وصدده :

* قَالَتْ خَلِيدَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا *

دمج مَنْ شَقَّ عَصَا الْمَسْلَمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامَجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ -
وروى : في إسلامٍ داجٍ .

يقال : ليلة داججة بمعنى داجية ؛ وهي التي دَمَجَ ظلامها في كل شيء ؛ أى دَخَلَ ،
كما يقال وَقَب ، والمعنى تُسْمُولُ الْإِسْلَامِ وَشِيعَاةِهِ .

والداجي : قريب من هذا ، وقد تقدّم ؛ وقيل : الدامج المجتمع المنتظم ، ودَمَجَ
الأمرُ : إذا استقام ، ومنه الصلح الدُمَاجُ (١) .

إن الناس كانوا يَتَّبِعُونَ التَّمَّارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فإذا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ
تَفَاضِيهِمْ قَالَ الْمُبْتَاعُ : قد أَصَابَ الثَّمْرَ الدَّمَّانَ وَأَصَابَهُ قُشَامٌ ، فلما كَثُرَتْ خِصُومَتُهُمْ عِنْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لا تَبْتَاعُوا الثَّمْرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ
صِلَاحُهَا ؛ كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خِصُومَتِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ .

دمن الدَّمَّانُ وَالدَّمَّالُ بِالْفَتْحِ : فَسَادُهُ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَادَ ، من الدَّمْنِ
وَالدَّمَّالُ (٢) وَهِيَ السَّرَّاقِينَ .

القُشَامُ : انْتِفَاضُهُ [٢٤٩] قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بِلَاحًا ، وَقِيلَ هُوَ أُو كَالِ يَقَعُ فِيهِ ، من القُشْمِ
وهو الأكل ، ومن قول العرب : ما أَصَابَتْ الْإِبِلَ مَقْشَمَا ؛ إِذَا لَمْ تُصَبَّ مَا تَرَعَاهُ .

سعد رضى الله تعالى عنه - كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : مِكَتِلَ عُرَّةً
بِمِكَتِلِ بُرَّةٍ (٣) .

دمل دَمَلَ الْأَرْضِ : تَسْمِيدُهَا ؛ لِأَنَّهُ يُصْلِحُهَا ، من دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ ،
وَأَنْدَمَلَ الْجُرْحَ .

المِكَتَلُ : شَبَهَ الزَّنْبِيلِ (٤) ، من كَتَلَهُ إِذَا جَمَعَهُ ، وَرَجُلٌ مُكَتَّلٌ (٥) اِنْخَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ
آلَةٌ لَجَمْعِ مَا يَجْمَعُ فِيهِ .
العُرَّةُ : العَذْرَةُ .

(١) الصلح الدماج : التام المحكم ؛ وهو الذى كأنه فى صفاء . (٢) كذا فى ش ، وفى ه :
« الدمان » تحريف . (٣) للبرة : واحدة القمح . (٤) الزنبيل : الوعاء يحمل فيه .
(٥) رجل مكتل : قوى غليظ الجسم .

خالد - كتب إلى عمر رضي الله عنهما : إنَّ الناس قد دمَّقوا في الحجر ، وتزاهدوا في الحدِّ .

دمق هو من دمَّق على القوم ودمَّر إذا هجم ؛ والمعنى : إنهم تهاافتوا في معاقرتها تهافتًا .

وهب رحمه الله - في قصة إبراهيم أنه وابنه إسماعيل عليهما السلام كانا بينيما البيت ، فيزفغان كلَّ يوم مدمًا كما .

دمك الصف من اللبن والحجارة ساف عند أهل العراق ، وعند أهل الحجاز مدمًا ، وهو من الدَّمك وهو التوثيق . ورجل مدموك الخلق : معصوبه .

ومنه الحديث : كان بناء الكعبة في الجاهلية مدمًا حجارة ، ومدمًا عِيدان من سفينة انكسرت .

النخعي رحمه الله تعالى - كان لا يرى بأسًا بالصلاة في ديمة الغنم .

دم قلب نون الدِّمنة لوقوعها بعد الميم ميمًا ثم أدغمت الأولى في الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما في الغنة والهواء . قال سيبويه : وتدغم النون مع الميم نحو : عمطر لأن صوتهما واحد ، ثم قال : حتى إنك تسمع الميم كالنون ، والنون كالميم حتى تبينَّ الموضع ؛ ولهذا جمعوا بينهما في القوافي في كثير من الشعر .

وقيل الدِّمة : مرَّض الغنم ؛ لأنه دُمَّ بالبول والبر ، من دَمَّت الثوب إذا طليته بالصَّبغ ، وقِدِّر دَمِيم مطليته بالطَّحَال ، ودمَّ البيت : طينته .

دُمِّية ودَمِنًا في (شد) . دَمِثًا في (اه) وفي (حم) . دَمِيَّها في (قت) . الدَّمَاث في (بش) .

الدال مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سأل رجلاً : ما تدعو في صلاتك ؟ فقال : أدعو هكذا وكذا ، وأسأل ربي الجنة ، وأتعوذُ به من النار ، فأما دَنَدَنَتُك ودَنَدَنَةُ مُعَاذ فلا تُحْسِنُهَا . فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : حولها نُدْنَدِن - ورؤى : عنهما نُدْنَدِن . هي كلامٌ أُرْفَعُ من الهيئمة ، تُرَدِّده في صدْرِكَ تسمع نغمته ولا يفهم .

دندن

ومنه : دَنَدَنَ الرَّجُلُ : إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً .
ويجوز أن يكون في المعنى من الدَنَن ، وهو التَّطَان ، يقال : نَبَتُ أُدْنٌ ، وفَرَسُ
أُدْنٌ ؛ لأنه يخفضُ صوته ويُطَأْمِنُهُ .

ووحده الضمير في قوله : « فلا نُحْسِنُهَا ؛ لأنه يُضْمَرُ للأول كقوله :

* رماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدي برياً *

الضمير [٢٥٠] في حوكلهما للجنة والنار . والمعنى : ما تَدَنَدَنُ الإحول طَلَبِ الْجَنَّةِ ، والتعوذ
من النار ، ومن أجلهما ، ولا مِبايِنَةَ في الحقيقة بين ما نَدَعُو به نحن وبين دُعَائِكَ .
وأما عَنْهُمَا نَدَنَدِنُ . فالمعنى أن دَنَدَنَدْنَا صادرةٌ عنهما ، ، وكائنة بسببهما .

الأَوْزَاعِي رحمه الله - سئِلَ عن المسلم يُوسِر ، فَيُرِيدون قتلَه ، فيقال له : مُدَّعِنُكَ ؛
أَيْدٌ عُنُقُهُ ، وهو يخاف إن لم يَفْعَلْ أن يُمَثَّلَ به ؟ فقال : ما أَرَى بأساً إذا خاف إن لم
يَفْعَلْ يُمَثَّلَ به أن يُدَنَّقَ (١) في الموت .

دق
أى يدنو منه ويدخل فيه ؛ من دَنَقَتِ الشَّمْسُ إذا دنت من الغروب ، ودَنَقَتِ عينه :
غارت ؛ وتقديرها : ما أرى به بأساً في أن يُدَنَّقَ ؛ فخذف الجار مع أن .

في الحديث - سَمُوا ، ودَنُوا ، وَسَمَّتُوا .

دنو
هذا في الطعام ، أى سَمُوا الله ، وكلوا بِمَادِنَا منكم ، وادعوا للمُطْعِمِ بالبركة .

الدال مع الواو

دوم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يُبَالَ في الماء الدائم ، ثم يُتَوَضَّأُ منه .
هو السَّاكِن ؛ دام الماء يَدُوم ، وأدَمْتُهُ أنا . ومنه تَدْوِيمُ الطَّائِرِ ؛ وهو أن يترك
الْخَلْفَقَانَ بِجَنَاحِيهِ في الهواء . ودوامُ الشيء : مُكَّئُهُ وَسُكُونُهُ .

إِنَّ الزمان قد استدار كهيئته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ ، السنة اثنا عشر
شهرًا ، منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاث متواليات : ذُو القعدة وذُو الحِجَّةِ والحَرَمِ ؛ وَرَجَبٌ مُضَرٌ
الذى بين جُمَادَى وشَعْبَانَ .

(١) كذا ضبط في ش، بكسر النون المشددة ، وهو يوافق ما في النهاية .

استدار بمعنى دار . قال (١) :

* كما يَسْتَدِيرُ الحِجَارَ النَّعْرَ (٢) *

والمعنى : أن أهل الجاهلية كانوا يقاتلون في الحَرَمِ وَيَسْتُونُ تحريمه إلى صَفَرٍ ، فإذا دخل صَفَرٌ نَسَتْهُ أيضاً وهكذا ؛ إلى أن تَمُضِيَ السنة ، فلما جاء الإسلام رَجَعَ الأمر إلى نصابه ، ودارت السنة بالهيئة الأولى .

قال : « ثلاث » ، ذهاباً إلى المَدَدِ ، كقوله : « ثلاث شخص (٣) » ، لأنه ذهب إلى الأنفس .

أضاف رجَباً إلى مضر ، لأنهم كانوا يعظمونه .

في قصة خَيْبَر : لأُعْطِينَ الراية غداً رجلاً يَفْتَحُ اللهُ على يَدَيْهِ ؛ فبات الناس يَدُوكُونُ ، فلما أصبح دعا علياً ، فأعطاه الراية ، فخرج بها يَبُوحُ حتى ركزها في رَضَمٍ من حجارة تحت الحِصْنِ .

أى يَحْوِضُونَ فيمن يَدْفَعُهَا إليه ، ومنه : وقعوا في دَوْكَة ودَوْكَة .
يَبُوحٌ : يُسْرِعُ وَيُهْرَوِلُ . قال (٤) :

* يَبُوحُ كما أجَّ الظَّالِمُ المُنْفَرَّ *

الرَضَمُ : صخور كالجزور متراكمة ، يقال : [٢٥١] بَنَى دَارَهُ فَرَضَمَ فيها الحجارة .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ : يا رسول الله ؛ ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيتُ ، قال : أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ؟ قال : بلى ، قال : فإن هذا بذلك .

وروى : إن أبا الطويل شَطَباً للممدود أتاه فقال : يا رسول الله ، أرايت رجلاً عمل الذنوب كلها وهو في ذلك لا يترك حاجة ولا داجة إلا اقتطعها بيمينه ، هل له من توبة ؟ قال : هل أسلمت ؟ قال : أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال : نعم قد عمل الخيرات بترك الشهوات يجعلهن الله لك خيرات كلها .

(١) هو امرؤ القيس ؛ ديوانه ١٦٢ ، وصدرة :

* فظَلَّ يَرْتَبِحُ في غَيْطَلٍ *

(٢) هو الحمار الذي دخل في أنفه الذباب - هامش ه . (٣) هو عمر بن أبي ربيعة من قوله في ديوانه ١٠٠ :

فكان مجنني دون من كنت أتقي ثلاث شخص كاعبانٍ ومُعَصِرُ

(٤) اللسان - أ ج .

الدَّاجَّةُ : إتياع ، وَعَيْنُهَا مَجْهُولَةُ الشَّانِ ، فحملت على الأغاب ، لأن بنات^(١) الواو دوج من المعتل العين أكثر من بنات الياء . والمعنى : أنه لم يبق شيئاً من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها لإقضاءه .
وأما الداجَّة فقد مضى تفسيرها ؛ والمراد الجماعة الحاجة والداجَّة .
في « أليس » ضمير الأمر والشأن .

مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمِثْلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمِثْلِ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ مِنْ شِرَارِ نَارِهِ عَلِقَكَ مِنْ نَفْتِهِ .
الدَّارِيُّ : العطار ، نسب إلى دارين بلد يُنسب العطر إليها ، قال :
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِنَفَارَةٍ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِ تَجْرِي^(٢)
الإحذاء : الإعطاء ، والحذية والحذيا : العطيَّة .

كبير الحداد : المبني من الطين ، ويكون زقه أيضا ، وقيل : الكبير الزق ، والكور من الطين ، ويوشك أن تكون الياء فيه عن الواو ، ويكون باهما واحداً ، وفرق بين البناءين بضم الفاء وكسرهما ، واشتقاقهما من الكور الذي هو ضد الحور^(٣) ؛ لأن الريح تزيد فيهما عند كل نفخة ، وتنقص ؛ وكلا تفسيرى الكبير له وجه ها هنا ، أما المبني فظاهر أمره ؛ وأما الزق فلأنه سبب حياة النار فجازت إضافتها وما يتعلق بها إليه .

السوء : الرذالة والفساد ، فوصف به كما يوصف بالمصادر . وقال أبو زيد : سمعت بعض قيس يقول : هو رجل سوء ورجلان سوءان ورجال أسواء ، وأكثر الاستعمال على الإضافة ، تقول : رجل سوء ، وعمل سوء . ومنه قوله تعالى : ﴿ زَنَّ السَّوْءُ ﴾^(٤) .
ألا أنبئكم بخير دُور الأنصار ؟ دُور بني النجار ، ثم دُور بني الأشهل ، ثم دُور بني الحارث ، ثم دُور بني ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير .

دُور القوم وديارهم : منازل إقامتهم ، ومنه [٢٥٢] قولهم : ديار ربيعة و [ديار]^(٥) مُضر للبلاد التي أقاموا بها ، وأما قولهم : دُور بني فلان يريدون القبائل ، ومَرَّت بنا دارُ بني فلان ؛ أي جماعتهم ، وكذلك قولهم : بيوت العرب وبيوتاتها والمراد أحيائها ،

(١) هـ : « بنات » تحريف ، صوابه من ش . (٢) في اللسان - دور : « في مفارقتها » .
(٣) الكور : تكوير العمامة ، والحور : نقضها . (٤) سورة الفتح ٦ . (٥) تكملة من ش .

وهي في الأصل الأخبية ، فعلى أن أصله أهل الدثور وأهل البيوت فحذف المضاف واستمر على حذفه ، كقولهم : قَرِيْشٌ وَمُضَرٌ . ومنه الحديث : ما بقيت دارٌ إلا بنى فيها مسجد ؛ أي قبيلة .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى أَنَا نُبَخِّلُهُ . فقال : وأى داء أدوا من البخل ؟ بل سيّدكم الجعد القطط عمرو بن الجموح ، فقال بعض الأنصار :

وَسُوْدٌ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوْحِ لُجُوْدُهُ وَحَقٌّ لِعَمْرُو ذِي النَّدَى أَنْ يُسَوِّدَا
إِذَا جَاءَهُ السُّؤَالُ أَنْهَبَ مَالَهُ وَقَالَ خَنُذُوهُ إِنَّهُ عَائِدٌ غَدَا
وَلَيْسَ بِخَاطِئٍ خَطْوَةَ لَدَنِيَّةٍ وَلَا بَاسِطٍ يَوْمًا إِلَى سَوْءَةٍ يَبْدَا
فَلَوْ كُنْتُ يَا جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى التِّي عَلَى مِثْلِهَا عَمَرْتُو لَكُنْتُ الْمَسْوَدَا
دَاءَ الرَّجْلِ يَدَاءُ دَاءٍ فَهُوَ ^(١) دَاءٌ ، والمرأة داءةٌ ، وتقديرها فَعِلٌ وَفَعِلَةٌ .

دوا

وفي كلام بعض الأعراب : كحاني بما تُكحل به العيون الداءة ؛ فهو نظير شاء في أن عينه حرف علة ، ولأمه همزة أصلية غير منقلبة ، وأما دَوِيٌّ يَدَوِيٌّ دَوِيٌّ فهو دَوِيٌّ ^(٢) فتركيب برأسه . وليس لقائل أن يقول : إن داء من دَوِيٍّ قلبت واؤه ألفا ، وياؤه همزة ، وجمع بين إعلالين .

الجعد : الكريم الجواد ، وإذا ذُكِرَتِ اليَدُ فَعَمِلَ : جَعَدَ اليَدَيْنِ وَجَعَدَ البَنَانِ وَجَعَدَ الأصَابِعَ فهو اللثيم البخيل ، ويقال في ضده : سَبَطَ البَنَانُ ، ويده سَبَطَةٌ . وقد جاء القَطَطُ تَأْكِيداً لَهُ فِي المَعْنِيَيْنِ جَمِيعاً ؛ فقالوا : لَلْكَرِيمِ : جَعَدَ قَطَطٌ ، وَللثِيمِ جَعَدَ اليَدَيْنِ قَطَطٌ ، قَالَ ^(٣) :

سَمَحَ اليَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَعَدَ اليَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطٌ
وَالقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ اليَدَ إِذَا وَصِفَتْ بِالْجَعْدَةِ فَقَدْ وَصِفَتْ بِالانْتِبَاضِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الانْبِطَاطِ وَهَذَا ظَاهِرٌ ، أَمَا وَصْفُ الرَّجْلِ بِذَلِكَ فَلِأَنَّ الغَالِبَ عَلَى العَرَبِ جَعُودَةُ الشَّعْرِ ،
وَعَلَى العَجْمِ سُبُوطُهُ . قَالَ :

هَلْ يُرْوَيْنَ ذَوْدَكَ نَزْعُ مَعْدٍ ^(٤) وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدٌ ^(٥)

(١) داء الرجل : إذا صار في جوفه انداء (٢) دوى الرجل : هلك بمرض باطن . (٣) الأس : قَطَطٌ

(٤) نزع معد : سريم .

(٥) اللسان - معد ، ونسبه لأحمد بن جندل السعدي . وأساس البلاغة - معد - غير منسوب .

قالوا: يعنى بالسَّبَط العجميَّ والجُعد العربيَّ ، لأنهما لا يتفاهمان كلامهما ، فلا [٢٥٣] يشتغلان بالكلام عن السقي ، فهذه في الأصل كناية عن خُلُوه من الهجنة وخُلُوصه عربياً^(١) ، ومتى أثبت له أنه عربيّ تناولوه المدح ، وردفه أن يكون كريماً جواداً .
التي : أراد الصفة التي ، أو العادة التي .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ذكر الفتن ، فقال : إنها لَا تَيْتُكُمْ دَيْمًا دَيْمًا .
الدَّيْمَةُ : المطر يدوم أيما لا يُقْلِع ؛ فهي فِعْلَةٌ من الدَّوَام ، وانقلاب واوها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وقولهم في جمعها دَيْمٌ ، وإن زال السكون لملح الجمع على الواحد وإثباعه إياه ؛ شبهها بهذه الأمطار وكرر ، أراد أنها تترادف وتمكث مع ترادفها .

ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها سئلت : هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُفَضِّلُ بعضَ الأيام على بعض ؟ فقالت : كان عمله دَيْمَةً^(٢) .

ابن عمر رضى الله عنهما - قَطَعَ رجلٌ دَوْحَةً من الحرم ، فأمره أن يعتق رَقَبَةً .
هي الشجرة العظيمة من أى شجر كانت . قال^(٣) :

* يَكْبُ على الأذْقَانِ دَوْحَ السَّكَنْبِيلِ *

وَأَنذَاحَتِ الشَّجَرَةَ^(٤) . وَمِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ ؛ أى عظيمة .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كانت تأمر^(٥) من الدَّوَامِ بسمع تمرات عجوة في سبع غدوات على الرِّيقِ .

الدَّوَامُ : الدَّوَار ، ودِيم به مثل دِير به ؛ ومنه الدَّوَامَةُ^(٦) لدورانها .
العجوة : ضرب من أجود التمر .

(١) ش : « غريباً » . (٢) قال في اللسان والنهاية : شبهته بالديمة من المطر في الدوام والاقتصاد .
(٣) هو امرؤ القيس - ديوانه ٢٤ ؛ وصدرة :

* فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ *

(٤) كذا في الأصلين ؛ وفي اللسان : داحت الشجرة إذا عظمت ، وانداح بطنه : اتسع .
(٥) رواية اللسان والنهاية : « تصف من الدوام » . (٦) الدوامة : هي التي تلعب بها الصبيان تلف بسير أو خيط ثم ترمى على الأرض فتدور .

الحجاج - يوشك أن تُدَالَ الأرض مِنَّا ، فَلَنَسْكُنَنَّ بطنها كما عَلَوْنَا ظهرها ،
ولنَأْكُلَنَّ من لحومنا كما أكلنا من ثمارها ، ولنشربَنَّ من دماننا كما شربنا من مائها ،
ثم لتُوجَدَنَّ جُرُزاً ، ثم ما هو إلا قولُ الله : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ
إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾^(١) .

دول
أى تُجَعَلُ للأرض الكَرَّةَ علينا ؛ تقول : أدال الله زيداً من عمرو مجازاً : نزع
الله الدَّوْلَةَ من عمرو فأناها زيدا . وفي أمثالهم : يُدَال من البِقَاع كما يُدَال من الرجال .
أى تُؤْخَذُ منها الدَّوْلُ .

قال المبرد : أرض جُرُزٌ وأَرْضُونَ أَجْرَاز : إذا كانت لا تُذَبِّتُ شيئاً ، وتقدير
ذلك أنها كأنها تَأْكُلُ نبتها فلا تُبْقِي منه شيئاً ، من الجُرُز وهو الاستِئْصَالُ .
هو : ضمير الشأن ، أى ما الشأن إلا قول الله تعالى .

في الحديث - كم من عَذْقٍ دَوَّاحٍ [في الجنة^(٢)] لأبى الدَّحْدَاحِ .
دوح
قيل هو العَظِيمُ ، فَعَّالٌ مِنَ الدَّوَّحَةِ .

ودَائِسٌ في (غث) . دَوَّامٌ الجَنْدَلُ في (ند) . دَيْمُومَةٌ ودَوِيَّةٌ ودَوَّهْصَةٌ ودَوِّفْصَةٌ
في (عب) . مِّنَ الدَّوَّامِيِّ في (ين) . دَيْمًا في (حى) . الدَّامُ في (سآ) .

الدال مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هو الله - وروى :
فإن الله هو الدهر .

الدهر
الدَّهْرُ : الزَّمان [٢٥٤] الطويل ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب ،
ولذلك اشتقوا من اسمه دَهْرَ فلاناً خطبٌ ؛ إذا دهاه ، وما زالوا يَشْكُونَهُ وَيَذْمُونَهُ .
قال حُرَيْثٌ^(٣) :

* الدَّهْرُ أَيَّتَمَّ حَالِ دَهَارِيرُ^(٤) *

(١) سورة يس ٥١ . (٢) زيادة في رواية اللسان والنهاية . (٣) هو حريث بن جبلة العذري ،
من أبيات له في اللسان - دهر . (٤) صدره :

* حَتَّىٰ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَدَّ كَرُهُ *

أى دواءٍ وخطوبٍ مختلفة ، وهو بمنزلة عبادٍ يد في أنه لم يستعمل واحده ، وقال
رجل من كلب :

لحَا الله دهرًا شرُّه قبل خيره تقاضى فلم يحسن إلى التقاضيا
وقال الشنفرى :

* بزنى الدهر وكان غشوما *

وقال يحيى بن زياد :

عذيرى من دهر كأنى وترته رهينٌ بجبلِ الودِّ أن يتقطعاً

فنهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذمّه ، وبيّن لهم أن الطوارق التى تنزل
بهم مُنزِلُها الله عزّ سلطانه دون غيره ، وأنهم متى اعتقدوا فى الدهر أنه هو المنزل ثم ذمّوه
كان مرجعُ اللذمة إلى العزيز الحكيم ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

والذى يحقق هذا الموضع ، ويفصل بين الروایتين ، وهو أن قوله : « فإن الدهر
هو الله » ، حقيقته : فإن جالب الدهر هو الله لا غيره ، فوضع الدهر موضع جالب
الحوادث ؛ كما تقول : إن أبا حنيفة أبو يوسف ، تريد أن النهاية فى الفقه أبو يوسف لا غيره ،
فتضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهى فى علمه ، كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث .
ومعنى الرواية الثانية : فإن الله هو الدهر ، فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ،
رداً لاعتقادهم أن الله ليس من جلبها فى شيء ، وأن جالبها الدهر ؛ كما لو قلت : إن أبا
يوسف أبو حنيفة ، كأن المعنى أنه النهاية فى الفقه لا المتقاصر .

هو : فصل ، أو مبتدأ خبره اسم الله ، أو الدهر فى الروایتين .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه - إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل
من الحديبية فنزل دهاساً من الأرض ، فقال : من يكلونا اللبيلة ؟ فقال بلال : أنا ،
ثم ذكر أنهم ناموا حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ ناس فقلنا : أهضبوا .

الدَّهْسُ والدَّهَّاسُ : ما سهّل ولان من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملاً . قال : دهنس

* وفى الدَّهَّاسِ مضربٌ مؤانم^(١) *

(١) فى هـ : « مؤانب » ؛ وما أثبتناه عن ش ، واللسان - دهنس .

هضبوا - في الحديث: أفاضوا فيه بشدة، من هَضَبَتِ السماء إذا وقع مطرها وقعاً شديداً؛ كرهوا أن يُوقِطوه، فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم.

من أراد المدينة بِيَدِهِمْ أَذَابَهُ اللهُ كما يذوبُ المِلْحُ في الماء .
قال المبرد: يقال للعامة الدَّهْماءُ، يراد أنهم قد غَطَّوا الأرض، كما يقال عليك بالسواد الأعظم، وعلى ذلك يقال في كثرة جاءهم الدَّهْمُ، قال:

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهُمُ الدُّهُومَا مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُومَا^(١)

ومنه الحديث: إن أبا جهل لم يشعر بعسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر حتى تصايح الفريقان، ففزع أبو الحكم، فقال: ما الخبر؟ فقيل: محمد في الدَّهْمِ بهذا القَوْزِ فأخذته خَوْفَةً فلا يَنْطِقُ.

القَوْزُ: الكَثِيبُ المستدير. الخَوْفَةُ: أصلها الفَتْرَةُ التي تصيب، من الخَوَى وهو الجوع^(٢) فاستعيرت، وفيها دليل على أن لامَ خوى واو، وأنه مثل قَوَى من القَوْفَةِ.

ومن الدَّهْمِ حديث بشير بن سعد رضى الله عنه: إنه خرج في سرية إلى فدك، فأدركه الدَّهْمُ عند الليل فأصيب أصحابه، وولى منهم مَنْ وُلَّى، وقاتل قتالا شديداً حتى ضُربَ كعبه، وقيل: قدمات .
يُضْرَبُ كعبُ الصَّرِيحِ في المعركة فإن لم يتحرك أَوْقِنَ بموته.

عمر رضى الله تعالى عنه - لو شئتُ أن يَدْهَمَ قَلْبِي لَفَعَلْتُ ذَلِكَ؛ ولكنَّ الله عاب قوماً فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾^(٣).
الدَّهْمَةُ في الطعام: التجويد والتلخين، يقال: وترتُ مُدْهَمَقًا، إذا جاء به فاتله مُسْتَوِيًّا، وَقِدْحٌ مُدْهَمَقٌ: مستوِي المَتْنِ، نَقِيَ مِنَ العيوبِ، وَسُمِّيَ مُدْرِكُ الفَقْعَسَى مُدْهَمَقًا لتجويده شعره.

العباس رضى الله تعالى عنه - قال عبد الله: إنه ربَّما سمعت العباس يقول: اسقوني دِهَاقًا .
أى كأساً مُتْرَعَةً، وكأنها التي تَدْهَقُ ما فيها، أى تُفْرِغُ؛ لشدة امتلائها، يقال: دَهَقَ الماءُ دَهْقًا إذا أفرغهُ.

وإنما ذكر هذا ابن عباس استشهاده لقوله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ^(١) ﴾ .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : أَتَقَكُمُ الدُّهْيَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ،
ثُمَّ الَّتِي تَأْبِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَعْرِفُ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا
كَأَدْخَلْنَا فِيهَا !

دهم

هي تصغير الدهماء ؛ وهي الفتنة المظلمة ، وهو التصغير الذي يقصد به التعظيم .

النَّشْفُ : جمع نَشْفَةٍ ؛ وهي الفِهْرُ ^(٢) السَّوْدَاءُ كَأَنَّهَا مُخْرَقَةٌ .

الرَّضْفُ : الحِجَارَةُ الحِمَامَةُ ، الواحِدَةُ رَضْفَةٌ .

ذكر تتابع الفتن ، وفضاعة شأنها ، وضرب رميها بالحجارة مثلا لما يصيبُ الناس
من شرِّها ، ثم قال : ليس الرأي إلا أن تنجلي عنا ونحن في عدم التباسنا بالدنيا
كما دخلنا فيها .

دهس في (به) . الدهقان في (قر) . المدهن في (صب) . يدهن بالعبير في (دي) .
دهارير في (رج) . فتدهدى في (ثل) .

الدال مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خرج الأعشى ، [٢٥٦] واسمه عبد [الله] ^(٣)
ابن لبيد الأعور ^(٤) الحِرْمَازِيُّ فِي رَجَبٍ ، يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرَ ، فَهَرَبَتْ امْرَأَتُهُ بَعْدَهُ
نَاشِرًا عَلَيْهِ ، فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : مُطَرِّفُ بْنُ بَهْضَلٍ ، فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا
قَدِمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَاذَ بِهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ^(٥) :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
كَالذُّبَّةِ الْعَبَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ
فَخَلَقْتَنِي بِنَزَاعِ وَحَرْبِ أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ
وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبِ وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

(١) سورة النبأ ٣٤ . (٢) الفهر : حجر يملأ الكف ؛ وهو مؤنث . (٣) من ش .

(٤) قال في اللسان : اسمه الأعور بن قراد بن سفيان . (٥) اللسان - ذرب .

فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتمثلها ويقول :

* وهن شرُّ غالبٍ لمن غلبَ *

يُكْرَرُ ذلك عليه . وكتب إلى مطرف : انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه .

الدِّيَان : فعَّال ، من دان الناس إذا قهرهم على الطاعة . يقال : دَنَيْتُهُمْ فَدَانُوا ،

دين

أى قهرتهم فأطاعوا .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : الكَيْس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ،

والأحمق من أتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله .

الذَّرْبَةُ : فِعْلَةٌ منقولة من فِعْلَةٍ ؛ كما تقول في كَلِمَةٍ : كَلَمَةٌ ، وفي مَعِدَةٍ مَعْدَةٌ . يقال :

ذَرَبَ الرَّجُلُ ذَرْبًا وَذَرَابَةً ؛ إذا صار حادَّ اللسان ، فهو ذَرِبٌ ، وهى ذَرِيَّةٌ ، وذَرِبَ

لسانه ؛ وصفها بالسَّلاطَةِ . وقيل : ذَرَبُ اللسان : سرعته وفساد منطقه ؛ من ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ،

إذا فَسَدَتْ . وعن أبى عُبَيْدَةَ : هو سرعة اللسان حتى لا يثبت الكلام فيه ، كذَرَبَ

المعدة وهو فسادُ المعدة حتى لا يثبت الطعام فيها . وقيل : الذَّرْبَةُ الفاسدة لكرها وخيانتها .

العُبْسَةُ : العُبْرَةُ إلى السواد .

بغاه الشيء : طلبه له ، يقال : ابغى كذا ، وأبغاه عليه : أعانه على بُغَايِهِ .

نخَلَفْتَنِي : أى بقيت بعدى .

بنزاع وحرَب ، أى مع خصومة وغضب ، يقال : حَرَبَ حَرْبًا إذا غضب ، وحرَبه

غيره ؛ يريد نُشُوزَهَا عليه بعد حيلة ، وعيَاذَهَا بمطرف ؛ ولو روى : « فَنَخَلَفْتَنِي »

كان المعنى : فتركتنى خَلَفَهَا بنزاع إليها وشدة حال من الصَّبُوة إليها ، كأنه يدعُو بالويل

والحرَب وراءها ، وهو من حُرِبَ الرَّجُلُ ماله فهو حَرِبٌ .

لَطَّتِ النَّاقَةُ بَدَنِبَهَا ؛ إذا أَلْرَقْتَهُ بِحَيَاهَا ، ومنه قيل للعِقْدِ لِلصُّوقِ بِالنَّحْرِ ، وهى تَفْعَلُ

ذلك إذا أَبَتْ عَلَى الفحل ؛ فهذه كناية عن النُّشُوزِ ، وقيل : لما أقامت على أمرها ،

ولزمت أخلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبيه المُقْعَى على استه لا يبرح .

[٢٥٧] العيصُ : الشَّجَرُ الملتفُّ الكثير .

والمؤتسب : الملتفُّ الملتبس ، ضربه مثلًا لالتباس أمره عليه .

اللام فى قوله : « لمن غلب » متعلق بشر ، كقولك : أنت شرُّ لهذا مفك لهذا ،

وأراد لمن غلبه ، فحذف الضمير الراجع من الصلة إلى الموصول .
 فإن قيل : هلاً قال : وهن شر غالبات لمن غلبته ، على ما هو حق الكلام ؟
 فالجواب أنه أراد أن يُبالغ فقصد إلى شيء من صفة ذلك الشيء ، أنه شر غالب
 لمن غلبه ، ثم جعلهن ذلك الشيء فأخبره به عنهن ، كما يقال : زيد نَحْلَةٌ ، إذا بولغ في
 صفتها بالطول . يقال تمثلت حاتماً وتمثلت به .
 انظر امرأته ، أى اطلبها ، يقال : انظر لى فلانا نظراً حسناً وانظر الثوب أين هو ؟

فادَّانَ في (سِف) . دَيْثَ في (سُو) . دينها في (وَض) . اللدِّيُوثُ في (شِر) .
 ودَيْنِجاً في (زَف) . مِنْ دِينَ في (رَب) . يَدِينُ في (خَب) . وأدَاخَ ودَانَ في (حَم) .
 دِيْتَهُمُ في (رَح) .

[آخر الدال]^(١)

فهرس الجزء الأول*

الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل
٩٠	الهمزة مع الدال	٥٠	الهمزة مع القاف	١٣	(حرف الهمزة)
٩٠	» الراء	٥٠	» الكاف	١٣	الهمزة مع الباء
١٠٤	» الزاي	٥٢	» اللام	٢٠	» التاء
١٠٧	» السين	٥٦	» الميم	٢٢	» الثاء
١٠٩	» الشين	٥٩	» النون	٢٤	» الجيم
١١٤	» الصاد	٦٤	» الواو	٢٦	» الحاء
١١٥	» الضاد	٦٧	» الهاء	٢٧	» الخاء
١١٧	» الطاء	٦٧	» الياء	٢٩	» الدال
١١٨	» الظاء	٧٠	(حرف الباء)	٣٢	» الذال
١١٨	» العين	٧٠	الباء مع الهمزة	٣٣	» الراء
١٢١	» الغين	٧١	» الباء	٣٩	» الزاي
١٢٢	» القاف	٧٢	» التاء	٤٢	» السين
١٢٥	» الكاف	٧٣	» الثاء	٤٤	» الشين
١٢٧	» اللام	٧٤	» الجيم	٤٥	» الصاد
١٣٠	» النون	٨٠	» الحاء	٤٦	» الضاد
١٣٢	» الواو	٨٢	» الخاء	٤٧	» الطاء
١٣٥	» الهاء	٨٤	» الدال	٤٩	» الفاء

(١) من ش .

هذا الفهرس خاص بالأبواب والفصول اللغوية التي وردت مرتبة في هذا الجزء . أما الفهارس الفنية العامة فتستكون في الكتاب: إن شاء الله .

الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل
٣٥٥	الحاء مع الجيم	١٩٩	الجيم مع الدال	١٤١	الباء مع الياء
٣٥٦	» الدال	٢٠٢	» الراء	١٤٤	(حرف التاء)
٣٥٨	» الدال	٢٠٨	» الزاي	١٤٤	التاء مع الهمزة
٣٥٩	» الراء	٢١٤	» السين	١٤٤	» الباء
٣٦٧	» الزاي	٢١٥	» الشين	١٤٨	» الجيم
٣٦٨	» السين	٢١٦	» الطاء	١٤٨	» الحاء
٣٦٩	» الشين	٢١٦	» العين	١٤٩	» الحاء
٣٧٣	» الصاد	٢١٨	» الفاء	١٤٩	» الراء
٣٧٦	» الضاد	٢٢٣	» اللام	١٥١	» العين
٣٨١	» الطاء	٢٣١	» الميم	١٥١	» الغين
٣٨٥	» الفاء	٢٣٧	» النون	١٥١	» الفاء
٣٨٧	» القاف	٢٤١	» الواو	١٥٢	» القاف
٣٨٧	» اللام	٢٤٩	» الهاء	١٥٢	» اللام
٣٩٥	» الميم	٢٥٠	» الياء	١٥٥	» الميم
٣٩٨	» النون	٢٥١	(حرف الحاء)	١٥٧	» الواو
٤٠٠	» الواو	٢٥١	الحاء مع الباء	١٥٧	» الهاء
٤٠٢	» الياء	٢٥٨	» التاء	١٥٨	» الياء
٤٠٦	(حرف الدال)	٢٦٠	» التاء	١٦٠	(حرف التاء)
٤٠٦	الدال مع الهمزة	٢٦١	» الجيم	١٦٠	التاء مع الهمزة
٤٠٦	» الباء	٢٦٤	» الدال	١٦١	» الباء
٤١١	» التاء	٢٦٩	» الدال	١٦٣	» الجيم
٤١١	» الجيم	٢٧١	» الراء	١٦٤	» الدال
٤١٣	» الحاء	٢٧٧	» الزاي	١٦٤	» الراء
٤٢٠	» الحاء	٢٨١	» السين	١٦٦	» الطاء
٤٢٠	» الدال	٢٨٤	» الشين	١٦٦	» العين
٤٢١	» الراء	٢٨٧	» الصاد	١٦٦	» الغين
٤٢٣	» السين	٢٩٠	» الضاد	١٦٨	» الفاء
٤٢٥	» الشين	٢٩١	» الطاء	١٧٠	» القاف
٤٢٥	» العين	٢٩٢	» الطاء	١٧١	» الكاف
٤٢٧	» الغين	٢٩٣	» الفاء	١٧١	» اللام
٤٢٨	» الفاء	٢٩٨	» القاف	١٧٣	» الميم
٤٣١	» القاف	٣٠١	» الكاف	١٧٧	» النون
٤٣٢	» الكاف	٣٠٤	» اللام	١٧٩	» الواو
٤٣٣	» اللام	٣١٤	» الميم	١٨٣	(حرف الجيم)
٤٣٧	» الميم	٣٢٣	» النون	١٨٣	الجيم مع الهمزة
٤٤٠	» النون	٣٢٨	» الواو	١٨٤	» الباء
٤٤١	» الواو	٣٣٩	» الياء	١٩٠	» التاء
٤٤٦	» الهاء	٣٤٦	(حرف الحاء)	١٩٠	» الحاء
٤٤٩	» الياء	٣٤٦	الحاء مع الباء	١٩١	» الحاء
		٣٥٤	» التاء	١٩٢	» الدال